فهرس ما في هذا المجلد

تاريخ كتابت صفحه ٥-٢٧

فهرس ما في هذا المجلد

تاریخ کتابت   صفحه ۵-۲۷

۱۱۳   ۱۷۳۸۰   ۲۰۸۵۴۵

۳۸ - رسالة في الوجود ۴۹۶ - ۴۹۹

۳۹ - رسالة . . . . ۴۹۹ - ۵۰۵

۴۰ - قصة العرم ۵۰۶ - ۵۱۱

۴۱ - رسالة في اثبات الواجب الواحد [illegible] میرزا ابراهیم همدانی ۵۱۴ - ۵۱۵

۴۲ - تفسیر سورة الم [illegible] ۵۱۹ - ۵۲۸

۴۳ - رسالة في [illegible] علامة دوانی ۵۲۹ - ۵۳۱ ۱۰۸۰

۴۴ - شرح رسالة اثبات الجوهر المفارق علامة دوانی ۵۳۲ - ۵۵۶ ۱۰۸۰

۴۵ - شرح زوراء شارح حاشیة: ملا جلال دوانی ۵۵۷ - ۵۷۸ ۱۰۸۰ ۱۰۷۹

۴۶ - زوراء ملا جلال دوانی ۵۷۹ - ۵۸۳ ۱۰۷۹

۴۷ - رسالة . . . . . ۵۸۴ - ۵۹۰

۴۸ - رسالة میر سید شریف در [illegible] ۵۹۱ - ۵۹۸

۴۹ - رسالة في اثبات المفارقات ابو نصر فارابی ۶۰۰ - ۶۰۲

۵۰ - الرسالة الاضحویة شیخ الرئیس ۶۰۲ - ۶۱۶ ۱۰۸۰

۵۱ - مجموع سؤالات ابوریحان بیرونی از شیخ الرئیس ۶۱۷ - ۶۱۹

۵۲ - رسالة في جمع بین رأی افلاطون وارسطو ابو نصر فارابی ۶۲۱ - ۶۴۳ ۱۰۸۰

۵۳ - تعلیقات ابو نصر فارابی ۶۴۴ - ۶۴۴ ۱۰۸۰

۵۴ - فصوص الحکم ابو نصر فارابی ۶۴۹ - ۶۵۵ ۱۰۸۰

۵۵ - رسالة در [illegible] محمد بن محمود دهدار ۶۰۹ - ۷۰۳

" ۷۰۴ - ۷۱۴

" ۷۱۴ - ۷۱۹

[illegible] تفسیر سورة والضحی والانشراح محمد دهدار ۷۲۰ - ۷۲۹

صفحات ۵ دکر شده مطابق شمارة درجست

[illegible signature]

غرابی الحسن الرضا ع قال انما سمی اولو العزم اولی العزم لانهم کانوا اصحاب العزایم والشرایع وذلک ان کل نبی کان بعد نوح ع

کان علی شریعته ومنهاجه وتابعا لکتابه الی زمن ابراهیم الخلیل ع وکل نبی کان فی ایام ابراهیم وبعده کان علی شریعته ومنهاجه وتابعا

لکتابه الی زمن موسی ع وکل نبی کان فی زمن موسی ع وبعده کان علی شریعة موسی ومنهاجه وتابعا لکتابه الی زمن عیسی ع وکل نبی کان فی

ایام عیسی ع وبعده کان علی منهاج عیسی وشریعته وتابعا لکتابه الی زمن نبینا محمد صلی الله علیه وآله وسلم فهولاء الخمسة اولو العزم وهم افضل

الانبیاء والرسل علیهم السلم وشریعة محمد ص لا تنسخ ولا نبی بعده الی یوم القیامة فمن ادعی بعده نبوة او اتی بعد القرآن بکتاب

فدمه مباح لکل من سمع ذلک منه اه من عیون اخبار الرضا

قوله تعالی والسماء ذات الحبک فانه حدثنی ابی عن الحسین بن خالد عن ابی الحسن الرضا علیه السلم قال قلت له اخبرنی عن قول الله تعالی

والسماء ذات الحبک فقال هی محبوکة الی الارض وشبک بین اصابعه فقلت کیف تکون محبوکة الی الارض والله یقول الله الذی رفع السموات

بغیر عمد ترونها فقال سبحان الله الیس یقول بغیر عمد ترونها فقلت بلی فقال فثم عمد ولکن لا ترونها قلت فکیف ذلک جعلنی الله فداک

قال فبسط کفه الیسری ثم وضع الیمنی علیها فقال هذه ارض الدنیا وسماء الدنیا علیها فوقها قبة والارض الثانیة فوق سماء الدنیا والسماء

الثانیة فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانیة والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها

قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة

والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارک وتعالی فوق السماء السابعة وهو قول الله تعالی

الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن یتنزل الامر بینهن فاما صاحب الارض فهو رسول الله صلی الله علیه وآله والوصی بعد رسول الله

هو قایم علی وجه الارض فانما ینزل الامر الیه من فوق السماء بین السموات والارض قلت فما تحتنا الا ارض واحدة فقال ما تحتنا الا ارض واحدة

فان الست لهم فوقنا حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الکریم بن عبد الرحیم عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة قال سمعت اباجعفر علیه السلم

یقول فی قول الله تعالی انما توعدون لصادق یعنی فی علی علیه السلم وقوله ان الدین لواقع یعنی علیا وعلی ع هو الدین وقوله تعالی والسماء ذات الحبک

قال ان السماء رسول الله صلی الله علیه وآله وعلی ذات الحبک اه من تفسیر علی ابن ابرهیم

۱۰۱

في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله خلق ارضا ... سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله آدم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ... [illegible]

[illegible]

ابليس ليس من الملائكة وانما امرت الملائكة بالسجود لآدم فقال ابليس لا اسجد فما لابليس يعصى حين لم يسجد وليس هو من الملائكة فدخلت انا وهو على ابي عبد الله عليه السلام ...

فالمسئلة فقال جعلت فداك ارايت ما ندب الله عز وجل اليه المؤمنين من قوله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في ذلك المنافقون معهم قال نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم ❊ وفيه ايضا عن الحسين بن ميسر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كان من جنات الآخرة ما خرج منها ابدا ❊ في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاباء ثلاثة آدم ولد مؤمنا والجان ولد كافرا وابليس ولد كافرا وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ وولده ذكور ليس فيهم اناث ❊ في تفسير علي بن ابراهيم قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال ابو ابليس وقال الجان من ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود ونصارى وتختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فرآه جسيما عظيما وامرا مهولا فقال له من انت قال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما ابن اعوام انهى عن الاعتصام وآمر بافساد الطعام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس لعمري الشاب المؤمل والكهل المؤمر فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتي على يد نوح ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته على دعائه على قومه ولقد كنت مع ابراهيم حين القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه فعاتبته ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه ولقد قرات الكتب فكلها تبشرني بك والاوصياء ويقرؤنك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم فعلمني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين صلوات الله عليه علمه فقال هام يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا قال هذا اخي ووصيي ووزيري ووارثي علي بن ابي طالب قال نعم نجد اسمه في الكتب اليا فعلمه امير المؤمنين عليه السلام فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين ❊ في تفسير علي بن ابراهيم عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء يقول اصحابك في قول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين قلت جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله في كتابه قال كذب ابليس يا اسحق ما خلقه الله الا من طين قال الله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون خلقه الله من تلك النار ومن تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين ❊ في العيون عن امير المؤمنين عليه السلام كان اسم ابي الجان شومان ❊ في كتاب الخصال عن ثابت بن ابي صفية قال قال علي بن الحسين عليه السلام رحم الله العباس يعني ابن علي فلقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة ❊ في كتاب التوحيد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قيل لامير المؤمنين عليه السلام لما اراد قتال الخوارج لو احترزت يا امير المؤمنين فقال اي يومي من الموت افر يوم لم يقدر او يوم قد قدر

قوله تعالى والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا وفي حديث آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومعنى يحملون العرش يعني العلم

تفسير علي بن ابراهيم

قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين قال الصادق عليه السلام لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فهذه فضيلة العجم تفسير علي بن ابراهيم

في تفسير علي بن ابراهيم ... وسئل العالم عليه السلام عن مؤمني الجن يدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساق الشيعة ❊ وفيه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الجن فقال منهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان ❊

فهرست

ما ذهبنا المجلدين من الرسائل والكتب وعددها اثنان وعشرون

الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر
السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	التاسع عشر	العشرون
الحادي والعشرون	الثاني والعشرون	الثالث والعشرون	الرابع والعشرون	الخامس والعشرون
السادس والعشرون	السابع والعشرون	الثامن والعشرون	التاسع والعشرون	الثلثون
الحادي والثلثون	الثاني والثلثون	الثالث والثلثون	الرابع والثلثون	الخامس والثلثون
السادس والثلثون	السابع والثلثون	الثامن والثلثون	التاسع والثلثون	الاربعون
الحادي والاربعون	الثاني والاربعون	الثالث والاربعون	الرابع والاربعون	الخامس والاربعون

[illegible]

قال التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم فقال يا رب زدني صح

يوم لم يقبلا الا خيرا ترددا واذا قد رالم يغن بحذره ۞ وفي كتاب الخصائص ان البيتين المذكورين كانا مكتوبين على ذريع امير المؤمنين ع وكان مكتوبا على علم
امير المؤمنين ع حربا ان باشرتها فلا يكن منك الفشل واصبر عليها فانما الموت آت باجل ۞

ثمنا فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فاخذت الشجرة برأسه فجرته اليها وقالت له افلا كان فرارك من قبل ان تأكل مني ۞ في كتاب معاني الاخبار
باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع حديث طويل وفيه قال ع فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته قال لهما كلا منها
رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
عليهم السلام بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدا
اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة
عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد
وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلان بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم
بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال
والعذاب فقال عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم
بدلناهم سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان
الى قوله تعالى فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة
كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة الى قوله تعالى فتكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما
في طلب المعاش ۞ في روضة الكافي ابن محبوب عن حنان وعلي بن رئاب عن زرارة قال قلت له قوله عز وجل فبما اغويتني لاقعدن
لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم الآية قال فقال ابو جعفر ع يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرون فقد فرغ منهم ۞ في روضة
الواعظين قال عبد الله بن سلام يا محمد اخبرنا عن آدم من اي الارض خلق قال خلق رأسه ووجهه من موضع الكعبة وخلق بدنه من بيت المقدس ۞
في اصول الكافي باسناده عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم بعث جبرئيل ع في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته
من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل
كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السماوات ذروا فقال للذي بيمينه
منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون
والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا ۞ في العلل عن ابي عبد الله ع
قال ان القبضة التي قبضها الله من الطين الذي خلق منه آدم ارسل اليها جبرئيل ع ان يقبضها فقالت الارض اعوذ بالله ان تأخذ مني شيئا فرجع فقال يا رب

تعوذت

تعوذت بك مني فارسل اليها اسرافيل فقالت له مثل ذلك فارسل اليها ميكائيل فقالت له مثل ذلك فارسل اليها ملك الموت فتعوذت بالله منه ان يأخذ
منها شيئا فقال ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى اقبض منك قال وانما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض ۞ وباسناده الى عبد الله
بن يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال آدم خلق من الطين كله او من طين واحد فقال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا
وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن
وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب ۞ في كتاب
طب الائمة في علاج وجع الراس عن ابي الحسن العسكري قال خذ قدحا من ماء واقرأ عليه اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ثم اشرب منه فانه لا يضره ان شاء الله تعالى وفي الكتاب المذكور مرفوعا الى امير المؤمنين ع قال اذا اشتكى احدكم
وجع الخاصرتين فليجلس [illegible] وليضع يده عليه وليقرأ اولم ير الذين الآية ۞ وفي الكتاب المذكور باسناده الى سليم
بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اني لاعرف آيتين من كتاب الله المنزل تكتبان للمرأة اذا عسر عليها ولدها تكتبان في رق ظبي وتعلقه
عليها في حقويها بسم الله وبالله ان مع العسر يسرا سبع مرات يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة
عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد مرة واحدة ۞ في اصول الكافي عن سهل
قال كتب الحسن بن ظريف الى القائم ع اردت ان تسأل عن الحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم فانه يبرأ باذن الله يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد ع فافاق ۞ في كتاب طب الائمة باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي ان رجلا اتى ابا جعفر محمد بن علي ع
فقال يا ابن رسول الله اغثني قال وما ذاك قال امرأة قد اشرفت على الموت من شدة الطلق قال اذهب واقرأ عليها فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت
يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ثم ارفع
صوتك بهذه الآية والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون كذلك اخرج ايها الطلق فاخرج
باذن الله تبارك الله ۞ في عيون اخبار الرضا باسناده الى علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال قلت له جعلت
فداك ان بي ثآليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسألك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال ع خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات
اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا
ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثؤلول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي
مثل الراحة وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر ۞ في كتاب طب الائمة باسناده الى ابي بصير قال شكا رجل الى ابي عبد الله ع وجع الضرس فقال اذهب فضع
يدك على الموضع الذي تشتكي وقل وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فانك تعافى باذن الله ۞ في كتاب
عدة الداعي [illegible] ياكل الساحل والزرع تكتب على اربع قصبات في اربع جوانب [illegible] والزرع ايها الدواب والهوام والحيوانات اخرجوا من هذه
الارض والزرع الى الخراب كما خرج ابن متى من بطن الحوت وان لم تخرجوا ارسلت عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فماتوا اخرج منها فانك رجيم فخرج منها خائفا يترقب سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي [illegible] كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا
منظرين اخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين اخرج منها مذؤما مدحورا [illegible] بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم
صاغرون ۞ في الفقيه عن ابي الحسن ع قال من اشترى دابة فليقم من جانبها الايسر ويأخذ ناصيتها بيده اليمنى ويقرأ على رأسها فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد والمعوذتين وآخر الحشر وآخر بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين
ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وآية الكرسي فان ذلك امان لتلك الدابة من الآفات ۞ ٧
[illegible] ما ذكره ابن طاوس [illegible] قال اخبرنا ابو الوليد [illegible] ابو الفتح [illegible] حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله [illegible] حدثنا محمد بن احمد [illegible]
بن جعفر [illegible] عن ابن عباس [illegible] قال كنا جلوسا اذ دخل رسول الله صلعم علينا فرددنا عليه السلام
۞

فصل في السقاء ... بماء نيسان ... رسول الله صلعم ... دواء على جبرئيل عم حبب لا احتاج الى دواء الاطباء فقال علي
وسلمان وغيرهما ... فقال ... تاخذ من ماء المطر نيسان وتقرء فاتحة الكتاب سبعين مرة واية الكرسي سبعين مرة وقل هو الله احد سبعين مرة وقل اعوذ

[illegible]

وتعوذ وربك قبل الصلوة وبعدها باخر اية سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن الآية ○ وفيه للعبو كبير عن علي عم قل عليها يا جواد
يا ماجد يا رحيم يا قريب يا مجيب يا باري يا راحم صل على محمد وآله واردد علي نعمتك واكفني امر وجعي ○ في فضائل فيما علم امير المؤمنين عليه السلم

[illegible]

وفيه ... وفي كتب ... ورق بعد البسملة كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا

[illegible]

يسمي هذه الامة ... قلت بلى قال ... والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله صلعم وقد سماه الله ... قلت يسجدان
قال يعبدان ... والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله صلعم رفعه الله والميزان امير المؤمنين ع نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا
الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام بالعدل ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه ○ وفيه عن ابي بصير قال سالت
ابا عبد الله عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما والمغربين الحسن والحسين عم وامثالهما تجري
وباسناده عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة
بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلم ○ في الكافي باسناده الى عمر بن ابان الكلبي
قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلم يقولان ما على وجه الارض ثمرة كانت احب الى رسول الله صلعم من الرمان وكان والله اذا اكلها احب ان لا يشركه فيها احد
وباسناده الى ابي عبد الله قال ما من شيء اشارك فيه ابغض الي من الرمان وما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة فاذا اكلها الكافر بعث الله عز وجل
اليه ملكا فانتزعها منه ○ في اصول الكافي وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه القاسم ورقية وزينب
وام كلثوم وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلم ○ وروي ايضا انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلم وان الطيب
والطاهر ولد قبل المبعث ○ في امالي الصدوق ره باسناده الى ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلم من آل محمد
قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العبا فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله
عز وجل المتمسكون بالثقلين اللذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة
بعد رسول الله صلعم ○ في تفسير اهل الحقائق اختلاف في الاحاديث ولهذا في كلام المفسرين ... والمستفيد من كثير الاحاديث انهم الا قليل المعصومون
يعرفون كلا من المؤمنين والمنافقين والكافرين بعلاماتهم ويبشرون المؤمنين المصدقين المذعنين بولايتهم بالجنة ويخبرونهم بالنار ومن بعض الاحاديث انهم ...

استوت حسناتهم سیاٰتهم ومن بعضنا انهم الانبیاء والاوصیاء کل واحد مع امتهم الضعفاء وتعرف الامة مذکورة السابقین بالجنة وبسم علیهم والاثار

[illegible]

وهمنا زندیکر روح را بفتح ای علم تا مو بفتح تاء و نقطه در بالا و سکون همزه و فتح میم و سکون واو و راء با نقطه می اسند و آن بر وزن مفعول

و تا زاده است پس مشتق از اوست چهارم اینکه مقصود موفقت در اشتقاق نیست بلکه مقصود بیان وجه اختصاص است به بیان اینکه

ارواح بنقل علم از نهر علم اوست ۳ ۳ ۲ فیه العلاقات ساکرا الی عمر و بن شمر عن جابر بن یزید الجعفی قال قلت لابی جعفر علیه السلام لای شیء یحتاج

الی النبی والامام فقال لبقاء العالم علی صلاحه و ذلک ان الله عز و جل یرفع العذاب عن اهل الارض اذا کان فیها نبی او امام قال الله عز و جل و ما کان الله

لیعذبهم و انت فیهم و قال النبی صلی الله علیه و آله النجوم امان لاهل السماء و اهل بیتی امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتی اهل السماء ما یکرهون

فاذا ذهب اهل بیتی اتی اهل الارض ما یکرهون یعنی باهل بیته الائمة الذین قرن الله طاعتهم بطاعته ۳ ۳ فیه الخصال عن ابی جعفر علیه السلام فی الغسل فی سبعة

عشر موطنا لیلة سبعة عشر من شهر رمضان وهی لیلة التقی الجمعان لیلة بدر ۳ ۳ وفیه تفسیر العیاشی عن ابی عبد الله علیه السلام قال فی تسعة و عشرین من شهر

رمضان یلتقی الجمعان قلت ما یعنی یلتقی الجمعان قال یجمع فیها ما یرید من تقدیمه و تاخیره و ارادته و قضائه ۳ ۳ فیه العیون باسناد الی یاسر بن عمار

عن علی بن موسی الرضا عن موسی بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علی عن علی بن الحسین عن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام قال کان الله عز و جل عن

عن سهل بن زیاد بن الفضیل عن الربیع بن القسم قال [illegible] ولایة علی بن ابی طالب حصنی فمن دخل حصنی امن من عذابی [illegible] الغیب [illegible]

[illegible]

الی ابا عبد الله فقال الابن رسول الله رایت رؤیا رایت صرا الی میتا و قد عانقنی و قد خفت ان یکون الاجل قد قرب فقال الیوم فرق

[illegible]

وکتب ما در وادم [illegible] کبر سال الله ان یزوجه فانزل الله حوا من الجنة فزوجها ایاه فولدت له اربع بنین ثم ولد لادم ابن آخر فلما کبر [illegible] فرقع الی الجان قولوا

اربع بنات فتزوج بنوه بنات فما كان من جمال فمن قبل حواء وما كان من علم فمن قبل آدم وما كان من حقد فمن قبل الجان فلما توالدوا اصعد الحور العين الى السماء

وفيه عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام ... فقلت جعلت فداك فمن تناسل ولد آدم هل كانت انثى غير حواء وهل كان ذكر غير آدم فقال يا سليمان ان الله تبارك وتعالى

[illegible]

ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم ردوا كلكم الكرة ...

[illegible]

داود ... علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم واينما نكون فشيعتنا معنا

في العلل وقد روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الملائكة من باقة بقل خير منه ... وباسناده عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام

[illegible]

ارضا غير هذه الارض عليهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين

وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا امات الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك ثم امات اهل سماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء الثانية واضعاف

في روضة الواعظين للمفيد ره قال ابو جعفر الباقر ع اذا قام القائم من آل محمد ع ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزل الله فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التأليف ۞ في كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت له ...

[illegible]

وفي ... عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا ... حميد بن قحطبة ... فاحتجما

[illegible]

وفي شرح علاء الدولة السمناني ردود واعتراضات وتخطيات ولا دخل ... على بعض المواضع من الفتوحات

[illegible]

نقل من معادن الاخبار ...

وفي الروضة ... محمد عن محمد بن الحسين ... عن احمد بن محمد بن ... الحسن بن ... الله محمد عن محمد بن ... البارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار او غيره قال قال ابو عبد الله ع نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب

[illegible]

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع انه قال لابي بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله عز وجل وشيعتنا ...

[illegible]

الا الى الله تصير الامور ۞ ومعجز وكم در آب افتاده هم موشد الا اين كلات ۞

[illegible]

كما يصدق على كل واحد واحد من احادها وكذلك ان يصدق على القرآن المتشابه من المكروهات لا بعينه بل يصدق على كل مكروه بخصوصه وذلك مثل ان

[illegible]

ذكر ابن وحشية في كتاب الفلاحة ان النظر الى الورد فخطى يفرح النفس ويزيل الهم ويعين على طول القيام بالجلوس قال وينبغي ان يدوم الانسان بشجرة

فخطى وينظرون الى الورد ادور بها من كل جهة من جهاتها ساعة فان ذلك يحدث لهم الفرح والسرور وقوة النفس كذلك

[illegible]

ومن جملة الانفع من علم باب الصحة معرفة ما تشعر به النفس من علامة الظاهرة اذا وصفت من الشهوات وخلطت من المؤذيات وهذا القسم يعرف

[illegible]

على الحين ويرد الدموع وقلة الضعف والشوش يدل على الشجاعة وصحة الدماغ وكثرة الشعر على الكتفين والعنق يدل على حمق وجراءة وكثرة الشعر على البطن

[illegible]

جامسل معجبک بالکلام والطاف البطن وضیق وجودة الصدر به لان ... جودة العقل وحسن الرای القول فی الظهر والکتف الظهر والکتفین یدل علی
شجاعة مع خفة العقل اتحاد الظهر یدل علی ... خلق وتراکة الصدر سد استواء الظهر علامة محمودة ... الکتفین یدل علی سواد النیة

[illegible]

قال معویة یوما لعقیل بن ابی طالب انا خیر لک من اخیک فقال ان اخی آثر دینه علی دنیاه وانت آثرت دنیاک علی دینک فانت خیر لنفسک منه وانت
خیر لنا منه ... وقال یوما ان فیکم یا بنی هاشم لخصلة ... فقال ... الرجال ... وقال ابن الزبیر ... فقال

[illegible]

روی الکلینی فی حدیث طویل عن ابی جعفر ... قال السائل یا بن رسول الله کیف اعرف ان لیلة القدر تکون فی کل سنة قال اذا اتی شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان فی کل لیلة
مائة مرة فاذا اتت لیلة ثلث وعشرین فانک ناظر الی تصدیق الذی سألت عنه ... کشکول

فی مجمع البیان فی سورة آل عمران فی تفسیر آیة وما کان لنفس ان تموت الا باذن الله کتابا موجلا قال ابو علی الجبائی وفی هذه الآیة دلالة علی ان اجل الانسان

[illegible]

بالاستصحاب اما الشیخ الطبرسی لما کان اعتقاد ان اجل الموت واحد فسر الاجلین بوجوه متعددة فمن ذلک انه اراد بالاجلین
اجل الحیوة الی الموت واجل الموت الی البعث وقیام الساعة والحق ان تفسیر الشیخ اولی والنسب بجمیع مدلولات الآیات ان لم یکن مخالفا لما ورد عن الصادقین
خلافه وذلک ... وفی تفسیر العیاشی مرفوعا قال سالت ابا عبد الله عن قول الله ولقد آتیناک سبعا من المثانی والقرآن العظیم

[illegible]

وفی العیون عن امیر المؤمنین قال اسم نوح السکن ... الاخیرین عاما

لاقه تام

وفيه أنه البقية باسناده المذكور الى ان عاش اسمعيل بن ابرهيم مائة وعشرين سنة وفي كتاب العلل عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الغفار

[illegible]

وفي مجمع البيان نقلا عن كتاب النبوة لابن بابويه عن علي بن محمد عليهما السلام وعن الصادق ع قال عاش نوح الفين وخمسمائة سنة

[illegible]

وفي العلل عن عبد العظيم بن عبد الله قال سمعت علي بن محمد العسكري يقول عاش نوح ع الفين وخمسمائة سنة

وفي الروضة مجهولا عن المفضل بن عمر قال قلت كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة ايام ولياليها فطافت بالبيت اسبوعا ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة

وفي التهذيب مجهولا عن ابي جعفر ع قال ارست السفينة يوم عاشورا على الجودي فامر نوح ع من معه من الجن والانس ان يصوموا ذلك اليوم

وفي الفقيه يحيى بن ابرهيم في سورة الي المعارو عن ابي جعفر ع انه قال ليس كل من في الارض من بني آدم من ولد نوح

وفي الروضة الوطئين في احوال موسى ع من مؤمن الجن فيعوذ التابوت [illegible]

كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر

وفي تفسير علي بن ابرهيم قال الراوي فقلت لابي جعفر ع فكم مكث موسى غائبا عن امه حتى رده الله عليها قال ثلاثة ايام

[illegible]

ابن احطوب بن العجوز ويونس بن متى ولوط وهو لوط بن هاران بن تارخ ابن اخي ابرهيم ع وقيل هو ابن اخته

[illegible]

فانه الحوت الذي حبس يونس ع في بطنه فدخل في بحر قلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم خرج في دجلة الغور قال ثم مرت به

كمت الارض حتى خسفت بقارون وكان قارون ملكة في ايام موسى و وكل الله به ملكا في جوف الارض كل يوم قامة وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله

[illegible]

من الحوت ... [illegible]

بطن الحوت وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ... ابا جارود عن ابا جعفر ع قال لبث يونس في بطن الحوت ثلثة ايام في ظلمات ثلث ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل

في عيون اخبار الرضا في جواب امير المومنين مسائل الشامي وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب

[illegible]

وفي تفسير ... [illegible]

ايضا عن الثمالي

عن ابا جعفر ع ان نزول

العذاب على قوم يونس و الكشف

عنهم في اول اليوم من صفر

وفي تهذيب الاحكام عن كثير النوا عن

ابا جعفر ع في ذكر يوم عاشورا وهذا اليوم الذي

تاب الله فيه على قوم يونس وباسناده الى

امير المومنين ع عن النبي صلعم قال خلق الله عز وجل مائة الف

نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر

وخلق الله عز وجل مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي

اكرمهم وافضلهم

[illegible]

وفي العيون سال الشامي عن امير المومنين ع عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلعم وسال من خلق مختونا من الانبياء فقال خلق الله تعالى ادم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمان ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلعم

[illegible]

لن قوما شقيت وليس لحدونا منتهى الا معقب عليه وان وليا لعد وسع فيما بين ذه الى ذه يعني بين السماء والارض

ثم تلا هذه الاية قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب ... آخوند ملا خليل در شرح كافي

گفته سيح آب جاري است بروي زمين وسه رود كه در سيح است دوازه ... رود نامتصل بهم شونده وسيحان ... در اينجا

[illegible]

في الخصال عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انهار من الجنة الفرات

والنيل وسيحان وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والآخرة والنيل العسل وسيحان الخمر وجيحان اللبن

[illegible]

کس نبود مشتاق تو مانند او
مشتاق ... ایزد اکبر

في المناقب لابن شهرآشوب في اسماء امير المؤمنين والقابه وكناه ويسمونه اهل السماء شمطيل وفي الارض جمائيل وعلى اللوح
قنسوم وعلى القلم منصوم وعلى العرش معين وعند رضوان امين وعند الحور العين اصب وفي صحف ابراهيم حزبيل وبالعبرانية
بلقيا طيس وبالسريانية شروحيل وفي التورية ايليا وفي الزبور اريا وفي الانجيل بريا وفي الصحف حم العين وفي القرآن
عليا وعند النبي ناصرا وعند العرب عليا وعند الهند كبكرا ويقال لنكرا وعند الروم بطريس وعند الارمن فريق وقيل
اطفاروس وعند الصقالب فيروق وعند الفرس خير وقيل فيروز وعند الترك تنيرا وعنبر وقيل واج وعند الخزر
برين وعند النبط كربا وعند الديلم نبى وعند الزنج حنين وعند الحبشة تبريك وقالوا كرقنا وعند الفلاسفة يوشع وعند
الكهنة بوى وعند الجن حبيبن وعند الشياطين مدمر وعند المشركين الموت الاحمر وعند المؤمنين السحابة البيضاء
وعند والده حرب وقيل ظهير وعند امه حيدر وقيل اسد وعند ظئره ميمون

خ ل اوريا
خ ل احمر
خ ل شهاب الابيض

ن

في اصول الكافي
في الحسن عن ابي جعفر عم في قوله تعالى
انا انزلناه في ليلة مباركة الآية ... هي ليلة القدر

وفيه ايضا عن ابي الحسن موسى عم في تفسير حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
في جواب نصراني سأله عم عن التفسير الباطن فقال حم محمد صلعم والكتاب امير المؤمنين
عليه السلام واما الليلة المباركة ففاطمة صلوات الله عليها

وفيه في الحسن عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين ع يقول أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي ع دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى يسيل على خده لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله عز وجل مبوأ صدق في الجنة وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل على خديه من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله وجهه الأذى وآمنه يوم القيمة من سخطه والنار ه

وفي تفسير علي بن إبراهيم عن أمير المؤمنين ع ... مر عليه الحسين ع ... لكن هذا لتبكين عليه السماء والأرض وما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع ه

[illegible]

وفي مناقب ابن شهرآشوب قال الصادق ع بكت السماء على الحسين ع أربعين صباحاً بالدم ه

وفي كامل الزيارة عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال يا زرارة إن السماء بكت على الحسين ع أربعين صباحاً بالدم وإن الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة ه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلوة علی سید المرسلین محمد وعترته الطاهرین اما بعد چنین گوید حقیر
عباد الله محمد باقر بن محمد تقی عفی عنهما این رساله ایست در بیان آنچه از احادیث معتبر اهل البیت صلوات الله علیهم اجمعین معلوم میشود از سعادت
و نحوست ایام و ساعات شهر و ماه و آنچه از کتاب روزنامه باختصار رقوم میکرد تا آنکه جمعی از خلص شیعیان در جمیع امور متابعت پیشوایان دین
لازم دانسته باین رساله رجوع نموده محتاج باختیارات نجومیه که موجب مذمت شرع است نبوده باشند و هو حسبی و نعم الوکیل فصل اول
در اختیار ایام ماه است علی بن طاوس از حضرت امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام روایت نموده که روز اول حضرت آدم علیه السلام مخلوق شده
روز مبارکیست از برای طلب حوائج و رفتن بخدمت پادشاهان و طلب علم کردن و زن خواستن و سفر کردن و خرید و فروش کردن و گرفتن
چارپایان و اگر بنده یا چارپا در این روز گم شود یا گریخته زود بدست آید و هر که در این روز بیمار شود شفا یابد و فرزندی که در این روز
متولد شود بخشنده و فراخ روزی باشد روز دوم در این روز حضرت حوا مخلوق شده و نیکست برای زن خواستن و خانه بنا کردن
و قبالجات نوشتن و حاجات طلب نمودن و اختیار کارها کردن و هر که در این روز بیمار شود بیماریش سبک باشد [illegible] آخر روز
دوم و در این روز متولد شود نیکو تربیت یابد روز سیم روز نحسیست آدم و حوا را در این روز از بهشت بیرون کردند پس حذر کار [illegible]
در این روز [illegible] امور خانه [illegible] پیشه کار [illegible] در این روز از رفتن منظر پادشاهان و خرید و فروش کردن
و بسیار کارها و هر بنده که در این روز بگریزد بازیافت نشود و هر که در این روز بیمار شود مشقت افتد و فرزندی که در این روز متولد شود
فراخ روزی [illegible] و در حدیث سلمان آمده که روز [illegible] است و برای هیچ کار شایسته نیست روز چهارم نیکست برای زراعت کردن
و شکار نمودن و عمارت بنا کردن و چهارپایان گرفتن و در حدیث دیگر روز سفر کردن پس هر که سفر کند بیم است که کشته شود یا غرق
بیرون رود و [illegible] و در این روز هابیل متولد شده و فرزندی که در این روز متولد شود شایسته و مبارک [illegible] است و هر که در این روز
گریزد باز قصش دشوار باشد و پناه بجای برد روز پنجم روز نحسیست و در این روز قابیل ملعون بوجود آمده و در این روز برادر خود را
کشته پس هیچ کار اختیار مکن و از خانه بیرون مرو و هر که در این روز سوگند دروغ بخورد زود [illegible] برای خود [illegible]
نیکو باشد و در حدیث سلمان وارد شده که در این روز هیچ کاری مکن و منظر پادشاه مرو روز ششم روز شایسته است برای [illegible]
حاجات و زن خواستن و هر که در این روز سفر کند [illegible] بسوی اهل با آنچه خواسته و نیکست از برای خریدن چارپایان و بنده که در این روز
[illegible] و هر طفل که در این روز متولد شود نیکو تربیت یابد و از اهل [illegible] و در روایت دیگر از آنحضرت منقولست که شایسته است
برای تکثار کردن و طلب معاش و هر حاجتی و در حدیث سلمان وارد شده که [illegible] که در این روز [illegible] بعد از [illegible] یا [illegible] روز از [illegible]
روز هفتم برای همه کارها شایسته است و هر که در این روز شروع در کتابت نماید [illegible] و هر که امید کند در این روز عمارت [illegible]
حاجتش نیکو باشد و هر طفلی که در این روز متولد شود تربیتش نیکو [illegible] و در حدیث دیگر شایسته است [illegible] و طلب [illegible] روز هشتم
برای هر حاجتی از خرید و فروش و هر که در این روز [illegible] حاجتش را آورده شود و [illegible] در این روز [illegible] و [illegible] کردن [illegible]
و هر طفلی که در این روز متولد شود [illegible] شایسته است و هر که بگریزد [illegible] نتوان یافت [illegible] و هر که راه گم کند راه [illegible]
و هر که در این روز [illegible] و در روایت دیگر شایسته است برای هر کاری مگر سفر کردن و در روایت سلمان [illegible] روز نهم
روز نیکست برای هر امری که اراده نماید [illegible] برای کارها [illegible] و [illegible] و هر که در این روز با دشمن جنگ کند [illegible]
و هر که سفر کند مالش روزی شود و خیر بیند و هر که در این روز بگریزد بدست آید و هر که بیمار شود و بیماریش سنگین [illegible] و هر که گم شود زود یافته شود
و هر فرزندی که متولد شود شایسته [illegible] و در حدیث [illegible] فرزند فراخ روزی [illegible] و در روایت سلمان خواب [illegible]

[illegible]

اثرش و تعبیرش ظاهر گردد روز دهم حضرت نوح متولد شده و هر طفلی که در این روز متولد شود بسیار پیر و معمر و فراخ روزی شود و نیکست برای
خرید و فروش کردن [illegible] و گم شده [illegible] و زود بدست آید و هر که در این روز بیمار شود و سزاوار است که وصیت کند و در حدیث دیگر
بچه را ز [illegible] نمودن و مسلم نمودن نیکست و در روایت سلمان خوابها در این روز دیده میشود تا بیست روز دیگر اثرش ظاهر گردد روز یازدهم
حضرت شیث در این روز متولد شده و نیکست برای ابتدای کارها و خرید و فروش و سفر کردن و باید که احتراز کنند از رفتن
بنزد پادشاهان و هر که در این روز بگریزد [illegible] طاعت و هر که بیمار شود امید است که زود شفا یابد و هر طفلی که متولد
شود به نیکی [illegible] و لیکن [illegible] پریشان شود و در روایت دیگر پریشان شود و در روایت سلمان خواب [illegible]
اثرش تا بیست روز دیگر ظاهر شود روز دوازدهم نیکست برای زن خواستن و دکان گشودن و شراکت نمودن و دریا سفر کردن
و در این روز میان دو کس واسطه نباید بود و بیمار امید شفا دارد و فرزندی که متولد شود و باید که تربیت یابد و در روایت دیگر
فرزند معمر شود و پریشان شود روز سیزدهم روز نحسیست بپرهیز در آن روز از منازعت نمودن و منظر پادشاهان رفتن و روغن بر سر
مالیدن و سر تراشیدن و هر که بگریزد بر دست نیاید و هر که بیمار شود و تعب افتد و فرزندان که متولد شوند چندان زنده نمانند
و در روایت سلمان خوابها [illegible] تا [illegible] روز اثرش ظاهر گردد روز چهاردهم روز نیکست بجهة هر کاری و هر فرزندی که متولد شود
و نیکست برای علم و خرید و فروش و سفر کردن و قرض گرفتن و در این شستن و آنچه بدست آید و بیمار صحت یابد و در روایت دیگر
فرزندی متولد شود و عمرش دراز باشد و بعلم رغبت باشد و در آخر عمر مالش فراوان گردد و در روایت سلمان نیکست برای امر [illegible]
و رفتن بنزد پادشاهان و فرزندی که متولد شود خوش زبان و دانا گردد و خوابها راست شود و بعد از چند روز اثرش ظاهر گردد روز پانزدهم
روز نیکست برای همه امور مگر قرض دادن و قرض گرفتن و کسی که در این روز بیمار شود و زود شفا یابد و کسی که بگریزد زود بدست
افتد و فرزندی که متولد شود دلال باشد یا در زبانش عیبی باشد و بروایت سلمان خواب بعد از سه روز اثرش ظاهر گردد
روز شانزدهم روز نحسیست و برای هیچ کاری خوب نیست مگر عمارت بنا کردن و بنای کرده اینستان و هر که سفر کند در این روز هلاک شود و
هر که بگریزد زود بر گردد و هر که راه گم کند سالم بماند و هر که بیمار شود زود شفا یابد و فرزندی که متولد شود و پیش از زوال دیوانه باشد
و اگر بعد از زوال متولد شود حالش نیکو باشد و بروایت سلمان خواب بعد از چهار روز اثرش ظاهر گردد روز هفدهم روز میانه است
بپرهیز در این روز از منازعه کردن و قرض گرفتن پس هر که قرض بدهد باز نخواهد و هر که قرض بگیرد و اپس نخواهد داد و فرزندی که متولد شود
حالش نیکو شود و در روایت دیگر روز نیکست و در این حاجتی طلب نباید کرد و در روایت دیگر وارد شده هر حاجت در هفدهم ماه حاجت
شفاعت روز هیجدهم روز مبارکیست و برای هر کار نیکست از خرید و فروش و زراعت و سفر و کسی که با دشمن خصومت کند غالب آید
و اگر مال قرض دهد بر نگردد و بیمار شفا یابد و فرزند حالش نیکو باشد روز نوزدهم روز مبارکیست و در این روز حضرت اسحق متولد شده
و شایسته است برای سفر و طلب روزی کارها و آموختن علم [illegible] است بار بنده و چهارپا گرفتن و گم شده بعد از [illegible] روز
بر گردد و فرزندی که متولد شود توفیق خیرات یابد روز بیستم روز میانه است و نیکست برای سفر کردن و در آوردن حاجتها و
بنا کردن بناها و دوا [illegible] و گرفتن چارپایان و کسی که بگریزد بدست نیاید و کسی که راه گم کند خوف هلاکت است
و کسی که بیمار شود بیماریش صعب گردد و فرزندی که بوجود آید با مشقت زندگانی کند روز بیست و یکم روز نحس بسیار بدیست
پس در این روز حاجتی طلب مکن و بپرهیز در این روز از پادشاهان و کسی که سفر کند خوف هلاکت در وی است و فرزندی
بهم رسد فقیر و پریشان باشد و بروایت دیگر روز نحسیست و همین که گشتن حیوان خوب نیست روز بیست و دوم روز شایسته است برای

را آوردن حاجتها و بیع و شری و رفتن نزد پادشاهان و تصدق نمودن روز نیکوست و بیمار در این روز شفا یابد و در روایت دیگر روز نیکست
و برای همه کارها نیکست روز بیست و سیم در این روز حضرت یوسف ع متولد شده و نیکست برای طلب حوائج و تجارت و زن خواستن
و نزد سلاطین رفتن و کسی که در این روز سفر کند غنیمت بسیار یابد و خیر بسیار ببیند و فرزندی که متولد شود نیکو نصیب یابد و روز بیست و چهارم
روز بسیار نحسیست و فرعون در این روز بوجود آمده و هیچ کار در این روز اراده مکن و فرزندی که متولد شود و در کارها بسختی گذراند و در آخر
چیزی نیابد و در آخر عمر یا غرق شود یا کشته شود و هر که در این روز بیمار شود بیماریش بطول انجامد روز بیست و پنجم روز نحسیست پس خود را
در این روز ضبط کن و پی کاری مرو که در این روز حق تعالی اهل مصر را با فرعون بعذاب خود مبتلا گردانید و بیمار حالش دشوار باشد و فرزند
مبارک و فراخ روزی باشد اما به بلای سختی گرفتار شود و آخر نجات یابد و در روایت دیگر هر که در این روز بیمار شود تا فردا
بهوش نیاید و در روایت سلمان این روز نیکست انچه اراده بر آید بجا آورد و از اعمال خیر روز بیست و ششم شایسته است برای سفر کردن
و هر امری که اراده کنی مگر زن خواستن که هر که در این روز تزویج نماید میان او و میان زوجه‌اش جدائی افتد چراکه در این روز
دریا شکافته شد برای حضرت موسی ع و اگر از سفر کردی در این روز و نقل خانه نشود و فرزندی که در این روز بوجود آید عمرش دراز باشد
روز بیست و هفتم برای همه کارها نیکست و فرزندی که در این روز متولد شود خوش خوی و خوش روی و طویل العمر و با خیر فراوان
و محبوب دلهای مردمان باشد و در روایت دیگر برای سفر بسیار نیکست روز بیست و هشتم نیکست برای هر کاری و در این روز
متولد شده است حضرت یعقوب ع پس هر فرزندی که در این روز متولد شود غمهای عظیم باو رسد و بمرضی یا بضعف چشم مبتلا شود
و در روایت سلمان خوابست و در همان روز از پس ظاهر شود و روز بیست و نهم برای جمیع کارها خوبست و فرزندی که در این روز
بوجود آید بردبار و رحیم و هر که سفر کند مال بسیار یابد و هر که بیمار شود زود صحت یابد و در روایت دیگر شایسته است برای هر کاری
خصوصا ملاقات پادشاهان و دیدن برادران و دوستان و در روایت سلمان خوابی که در این روز دیده شود از پس در همان روز
ظاهر گردد و روز سی ام نیکست برای خرید و فروش و تزویج کردن و فرزندی که در این روز بوجود آید بردبار و مبارک باشد
و هر که بگریزد بدست آید و هر که چیزی گم کند بیابد و هر که مالی قرض کند زود ادا نماید و از حضرت امام موسی کاظم ع منقولست که مکن
حجامت را در نهم و اگر کنی در چهاردهم الشهر بکن فصل دوم در اختیارات ایام هفته است روز جمعه
مبارکترین روزها و بهترین عیدهاست و سنت است در این روز بحمام رفتن و سر تراشیدن و ناخن و شارب چیدن و پیش از زوال
سفر کردن خوب نیست و بعد از نماز سفر کردن خوبست و در بعضی احادیث حجامت وارد شده که نباید کرد زیرا که در آن روز ساعتی هست
اگر در آن ساعت حجامت واقع شود هلاک میشود و در روایت نهی واقع شده از حجامت در وقت زوال و در چند حدیث دیگر واقع شده
هم قصد نکند و در حدیث معتبر از حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام منقولست که هرگاه در شب یا روز زیادتی خون در خود ببینی
آیة الکرسی بخوان و حجامت بکن و در حدیث هست حضرت رسول ص چون هوا سرد میشد روز جمعه از بیرون باندرون و از خانه
بیرون نقل میفرمودند و در بعضی روایات واقع شده که نوره کشیدن در روز جمعه موجب پیسی است و در چندان روایت تجویز
واقع شده و بلکه بعضی از روایات دلالت بر استحباب میکند و در روایت معتبر وارد است هر روز جمعه روز خوشگواری
و مستحب است موی سر و لب را شانه کردن و بوی خوش کردن و جامه نو و جامه پاکیزه پوشیدن و میوه تازه
بخانه آوردن و سر را به سدر و خطمی شستن و برای سایر کارها خوبست روز شنبه روز مبارکیست و حضرت رسول ص
فرمود که خدا مبارک گردانید برای امت من روز شنبه و پنجشنبه را برای جمیع کارها خوبست خصوصا سفر کردن هم در حدیث

معتبر وارد شده که اگر سنگ از آسمان در روز شنبه بیفتد البته حق تعالی او را بجای خود برمیگرداند و ناخن و شارب گرفتن هم خوبست
و در حدیث وارد شده که هر که ناخن و شارب در روز شنبه و پنجشنبه بگیرد از درد دندان و درد چشم عافیت یابد و در روایتی وارد است
حجامت در روز شنبه موجب ضعف است روز یکشنبه میانه است برای اکثر کارها و موافق حدیث حجامت کردن در وقت
عصر یکشنبه بسیار نافعست و در حدیث دیگر وارد است که برای عمارت بنا کردن و درخت نشاندن خوبست روز دوشنبه نحس‌ترین
روزهاست و در ایام سال چهار روز از همه روزها نحس‌تر است و در ایام هفته روز دوشنبه و این روز منسوب به بنی امیه که ایشان
عید کردند بسبب شهادت امام حسین ع و رسول خدا ص در این روز از دنیا مفارقت نمود و برای هیچ کار خوب نیست
و در بعضی روایات وارد شده که در طرف عصر حجامت کردن خوبست و در بعضی روایات مطلق وارد شده که خوبست
و در احادیث بسیار نهی واقع شده از سفر کردن در این روز و از پی مهمی و حاجتی رفتن و در حدیث معتبر وارد شده
از حضرت امام علی نقی ع که هر که خواهد که خدا او را از شر روز دوشنبه نگاه دارد در رکعت اول نماز صبح سوره هل اتی علی الانسان
بخواند روز سه‌شنبه میانه است برای اکثر کارها و در حدیث وارد شده که سفر مکن در روز سه‌شنبه و در این روز خدا آهن
را ملایم گردانید برای حضرت داود ع و نرم گردانید و در روایتی دیگر از حضرت رسول ص منقولست که هر که در روز چهاردهم
یا هفدهم یا بیست و یکم ماه حجامت کند شفا یابد او را از دردهای یکسال و در حدیث دیگر وارد شده هم در روز سه‌شنبه ساعتی هست که اگر
حجامت در آن ساعت اتفاق افتد خون او بسته نشود و او را هلاک کند و در حدیث معتبر وارد است هر که را حاجتی دشوار رو دهد
طلب کند او را در روز سه‌شنبه و در حدیث دیگر وارد شده که ناخن هم در روز سه‌شنبه و در روایتی دیگر وارد شده که روز جنگ
و خون کردن روز چهارشنبه روز نحسیست و برای اکثر کارها خوب نیست و نهی واقع شده از حجامت کردن و نوره کشیدن و سفر کردن
در این روز و در بعضی روایات تجویز واقع شده در سفر و حجامت و اگر حجامت کند بهتر آنست که در آخر روز واقع شود و چنانکه در بعضی
احادیث وارد شده و در حدیث نهی واقع شده از حجامت در روز چهارشنبه هرگاه ماه در عقرب باشد و در روایت معتبر وارد شده هم بحمام رفتن
در روز چهارشنبه و در حدیث دیگر وارد شده که از خوردن مسهل وارد است روز پنجشنبه روز مبارکیست برای جمیع کارها
خوبست خصوصا حجامت کردن موافق حدیث بسیار و بهتر آنست که پیش از زوال واقع سازند و برای ناخن گرفتن خوبست و بهتر آنست
یک ناخن را برای جمعه بگذارند و در روایت وارد شده که حضرت رسول ص چون هوا گرم میشد در روز پنجشنبه بیرون نقل میفرمودند
و در حدیثی وارد است هم هر که روز پنجشنبه اول ماه اول روز حجامت کند درد از بدنش میکند و در روایت دیگر وارد شده که روز پنجشنبه
روز داخل شدن را و امرا و برآوردن حاجتهاست و بعد از آنکه سفر کردن و تزویج کردن قمر در عقرب کراهت دارد و روزهائی که در ماه
مذکور شده هم کراهت دارد و اگر در ماه ... نباید بهتر است فصل سیم بیان امری چند که موجب دفع نحوست
ایام و ساعات میشود بدانکه توکل و تفویض و اعتماد بجناب مقدس الهی نمودن در جمیع امور و استمداد از حضرات ائمه معصومین
علیهم السلام نمودن هر نحوستی را بسعادت مبدل میگرداند و توسل بآیات کریمه قرآنی و دعا و تصدق تدارک هر یک از آنها را میکند
چنانچه در حدیث معتبر وارد شده که آیة الکرسی بخوان و هر روز که خواهی حجامت بکن و تصدق کن و هر گاه که خواهی سفر کن و در احادیث بسیار
واقع شده که تصدق و دعا رد میکند بلاهای مبرم را و در احادیث معتبر منقولست از سهل بن یعقوب که بحضرت امام علی نقی ع گفتم
و چیزی که از امام جعفر صادق علیه السلام منقولست در باب اختیارات روزها بران حضرت ع عرض نمودم و تصحیح کردم گفت
که در اکثر روزها چیزی چند هست که مانع رفتن بطلب حوائج است و بسیار است که مرا ضرور میشود در این روزها حرکت کردن
و مترصد مطالب شدن حضرت فرمود ای سهل محبت ما اهل البیت ع نگاه دارنده و حافظ شیعیان است از جمیع
بلاها اگر اهل ولایت بلجه دریاها و صحراها و بیابانها و میان جنگلها و درندها یا دشمنان جن و انس بروند هر آینه ایمن اند
از شر ایشان ببرکت ولایت ما پس اعتماد کن بر خدا و خالص کن ولایت خود را از برای ما و بهر جانب که خواهی متوجه شو

و چون صبح کنی سه مرتبه این دعا بگو اَصْبَحْنا اللّهُمَّ بِذِمامِکَ المَنیعِ الَّذی لا یُطاوَلُ وَلا یُحاوَلُ مِنْ کُلِّ طارِقٍ
وَغاشِمٍ مِنْ سائِرِ ما خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِکَ الصّامِتِ وَالنّاطِقِ فی جُنَّةٍ مِنْ کُلِّ مَخُوفٍ بِلِباسٍ سابِغَةٍ
وِلاءِ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ مُحْتَجِزاً مِنْ کُلِّ قاصِدٍ لی بِأَذِیَّةٍ بِجِدارٍ حَصینٍ الإخْلاصِ فی الاعْتِرافِ بِحَقِّهِمْ
وَالتَّمَسُّکِ بِحَبْلِهِمْ جَمیعاً مُوقِناً أَنَّ الحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفیهِمْ وَبِهِمْ أُوالی مَنْ والَوْا وَأُجانِبُ مَنْ جانَبُوا فَأَعِذْنی
فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنی اللّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ کُلِّ ما أَتَّقیهِ یا عَظیمُ حَجَزْتُ الأَعادِیَ عَنّی بِبَدیعِ
السَّماواتِ وَالأَرْضِ إِنّا جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدیهِمْ سَدّاً فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ
و در شام نیز این دعا سه مرتبه بگو تا پیوسته در امان خواهی بود از هرچه حذر میکنی انشاء الله و در قلعه حفظ و حمایت الهی خواهی بود
از آن ترسی و اگر در روز بخواهی بکاری روی آری پیش از متوجه شدن سوره حمد و قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق و آیة الکرسی
و انا انزلناه فی لیلة القدر بخوان و این آیات از سوره آل عمران بخوان اِنَّ فی خَلْقِ السَّماواتِ
وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ لَآیاتٍ لِأُولِی الأَلْبابِ الَّذینَ یَذْکُرُونَ اللهَ قِیاماً وَقُعُوداً
وَعَلی جُنُوبِهِمْ وَیَتَفَکَّرُونَ فی خَلْقِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلاً سُبْحانَکَ
فَقِنا عَذابَ النّارِ رَبَّنا إِنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النّارَ فَقَدْ أَخْزَیْتَهُ وَما لِلظّالِمینَ
مِنْ أَنْصارٍ رَبَّنا فَاغْفِرْ ذُنُوبَنا وَکَفِّرْ عَنّا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا
عَلی رُسُلِکَ وَلا تُخْزِنا یَوْمَ القِیامَةِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ المیعادَ پس این دعا را بخوان
اَللّهُمَّ بِکَ یَصُولُ الصّائِلُ وَبِقُدْرَتِکَ یَطُولُ الطّائِلُ وَلا حَوْلَ لِکُلِّ ذی حَوْلٍ إِلّا بِکَ
وَلا قُوَّةَ یَمْتارُها ذُو قُوَّةٍ إِلّا مِنْکَ بِصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ
مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَعِتْرَتِهِ وَسُلالَتِهِ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ صَلِّ عَلَیْهِمْ وَاکْفِنی شَرَّ هذَا الیَوْمِ
وَضَرَرَهُ وَارْزُقْنی خَیْرَهُ وَیُمْنَهُ وَاقْضِ لی فی مُتَصَرَّفاتی بِحُسْنِ العاقِبَةِ وَبُلُوغِ المَحَبَّةِ
وَالظَّفَرِ بِالأُمْنِیَّةِ وَکِفایَةِ الطّاغِیَةِ الغَوِیَّةِ وَکُلِّ ذی قُدْرَةٍ عَلی أَذِیَّتی حَتّی أَکُونَ
فی جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ کُلِّ بَلاءٍ وَنِقْمَةٍ وَأَبْدِلْنی مِنَ المَخاوِفِ فیهِ أَمْناً وَمِنَ العَوائِقِ
فیهِ یُسْراً حَتّی لا یَصُدَّنی صادٌّ عَنِ المُرادِ وَلا یَحُلَّ بی طارِقٌ مِنْ أَذَی العِبادِ إِنَّکَ عَلی
کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ وَالأُمُورُ إِلَیْکَ تَصیرُ یا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَهُوَ السَّمیعُ البَصیرُ
و از حضرت امام محمد جواد ع منقولست که چون ماه نو را ببینی در روز اول ماه دو رکعت نماز بکن در رکعت اول بعد از سوره حمد سی مرتبه
سوره قل هو الله احد بخوان و در رکعت دوم بعد از سوره حمد سی مرتبه سوره انا انزلناه فی لیلة القدر بخوان و بعد از آن تصدق بکن
و سلامتی تمام ماه را از خداوند عالمیان بگیر والله اعلم بالصواب — در باب رخت بریدن — حدیث از حضرت حبیب خدا
منقولست روز یکشنبه کسی که جامه قطع کند چه رسد باو غم و الم جامه باو مبارک نیست روز دوشنبه کسی که در آن روز
جامه قطع کند مبارک است بر او روز سه شنبه کسی که در آن روز جامه قطع کند یا سوخته شود یا غرق شود یا دزد ببرد روز چهارشنبه
کسی که در آن روز جامه قطع کند رزق گشاده بوی رسد روز پنجشنبه کسی که در آن روز جامه قطع کند روزی شود او را علم و دولت باشد

با وی مبارک و شریف باشد در میان خلق روز جمعه کسی که در آن روز جامه قطع کند عمر او دراز شود روز شنبه کسی که در آن روز
جامه قطع کند بدرد سر و بیماری مدام که آن جامه در بدن او باشد مگر آنکه ببخشد آن جامه را با آنکه مسیح نماید تا شر آن جامه از آن شخص
رفع گردد و صدق رسول الله ص فالحمد لله و ترجمه حدیث شریف در شناختن احکام کسوف و خسوف و حوادث هر سال
شیخ بزرگوار قطب الدین راوندی در قصص الانبیا روایت کرده است و شیخ صدوق محمد بن بابویه قمی و سند را متصل کرده
به حضرت مبین الحقائق امام جعفر بن محمد الصادق ع که آنحضرت فرموده که حضرت دانیال پیغمبر نوشته است که هرگاه
اول محرم روز یکشنبه باشد در آن سال زمستان بسیار سرد شود و باد در آن سال بسیار بوزد و یخ فراوان شود و گندم گران شود و طاعون و مرگ
کودکان باشد و تب بسیار بهم رسد و عسل کم شود و زراعتها از آفت سلامت مانند و بعضی از درختان میوه و انگور را
آفت برسد و از زلزله ترس دارد و روم طاعون باشد و روم با ایشان جنگ کنند و ایشان غنیمت بسیار از ایشان بیت
عرب در آید و پادشاه در اکثر مواضع غلبه یابد بمشیت حق تعالی و هر سال که اول محرم روز دوشنبه باشد زمستان نیکو گذرد
و باران بسیار ببارد و به بعضی از درختان و زراعتها آفت برسد و دردهای مختلف و مرگهای عجب شایع گردد و عسل کم
بعمل آید و در آن سال از طاعون و وبا ایمن باشند و در آخر سال اندک گرانی در جو و پنبه حادث شود و در آن سال پادشاه را علّتی
روی دهد و هر سال که اول محرم روز سه شنبه باشد زمستان نیکو گذرد و تابستان گرم بسیار گرم شود و باران کم و در فصل بسیار
بیماری و مرگ و گوسفند بسیار بوجود آید و عسل بسیار شود و نرخ جو و پنبه در بلاد جبل یعنی آذربایجان و عراق عرب
و خوزستان و فارس ارزان باشد و بعضی گویند بعضی از حوالی الجزیره نازل شود و میوه بسیار باشد و حیوانات بسیار
میرند و در آخر سال کسری پادشاه خروج کند در نواحی مشرق و به بعضی از اهل فارس غم و الم رسد و زکام و درد بلاد جبل بسیار شود
و هر سال که اول محرم روز چهارشنبه باشد زمستان بسیار سرد شود و برف و یخ بسیار شود و در بلاد جبل و در ناحیه مشرق گوسفند
و عسل بسیار شود و به بعضی درختان میوه و انگور آفت رسد و در ناحیه مغرب و شام حادثه از آسمان ظاهر شود که
از آن خلق بسیار بمیرند و پادشاه و عیاله خروج کند و پادشاه بر او غالب آید و در زمین فارس بعضی از غلهها
آفت یابد و در خانگیان شود و در آخر سال و هر سال که اول محرم روز پنجشنبه باشد زمستان و تابستان معتدل و در آن
سال نرخها و غلات و میوه در بلاد جبل و بلاد مشرق بسیار ارزان و مردم بسیار بمیرند و در زمین بابل و بلاد جبل
آفتی بهم رسد و در خانهشان از آن ترس و پادشاه و دشمنان غالب شوند و هر سال که اول محرم روز جمعه باشد زمستان معتدل گذرد
و در جمیع نواحی مشرق گندم و میوه و عسل بسیار باشد و در اول آن سال تب بسیار حادث شود و در زمین بابل و در اول
ترس بسیار بهم رسد و روم با مسلمانان جنگ کنند پس عرب بر ایشان غالب شوند و در ناحیه مغرب و در زمین سند کارها
واقع شود و پادشاه این عرب مظفر باشند و هر سال که اول محرم روز شنبه باشد زمستان سرما نباشد و باران کم بیاید و آب
چشمهها و رودخانهها کم شود و در بلاد و صد فرسخ در صد فرسخ غله کم شود و مرگ در میان مردم بسیار شود و در ناحیه مغرب گرانی بهم
رسد و بعضی از درختان را آفت برسد و در آن سال فرس بلیه عظیم بهم رسد در آفتاب گرفتن آفتاب در ماه بهار چهار ده گانه بگیرد
پس هر سال که آفتاب در ماه محرم بگیرد در آن سال از آن ایمن شود و در آن سال درد و بیماری در مردم حادث شود
و پادشاه بر دشمنان ظفر یابد و در آن حادث شود و بعد از آن سلامت بشود و هر سال که در ماه صفر آفتاب بگیرد در ناحیه مغرب
ترس و گرسنگی مردم را رو دهد و جنگ و کشش بسیار در مغرب ظاهر شود پس در ماه ربیع صلح واقع شود و پادشاه ظفر یابد
و هر سال که در ماه ربیع الاول آفتاب بگیرد در میان مردم بیماری به هم رسد و اختلاف کم شود و پادشاه در مغرب ظفر یابد
گاو و گوسفند کم شود و در آن سال فراوانی در بادیه در میان مردم شود و هر سال که در ماه ربیع الآخر آفتاب بگیرد در میان مردم

في كتاب كمال الدين وتمام النعمة عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم يا محمد ان في القائم من آل بيت محمد صلعم سنة من خمسة
من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلعم فاما سنته من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو
شاب بعد كبر السن تمّ

في كتاب كمال الدين
وفي الخرايج وفي اصول الكافي عن
الصادق عليه السلام اذا خرج القائم عليه السلام
[illegible]

[illegible]

اختلاف بسيار هست

في معاني الاخبار باسناده الى يونس بن عبد الرحمن قال سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك وتعالى كل امام منا ان يؤدي الامانة الى الامام الذي بعده ويوصي اليه ثم هي
جارية في ساير الامانات ولقد حدثني ابي عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال لاصحابه عليكم باداء الامانة فلو ان قاتل
الحسين بن علي ائتمنني على السيف الذي قتله به لاديته اليه ه

في الكافي
باسناده عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام في وصية له اعلموا ان ضارب علي
بالسيف وقاتله لو ائتمنني واستنصحني واستشارني ثم
قبلت ذلك منه لاديت اليه الامانة ه

في كتاب الخصال عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار
وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي عليه السلام وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلام ه

وفيه ايضا عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث طويل قال والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وابي ايوب الانصاري وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة ه

في امالي شيخ الطائفة قدس سره
1 باسناده قال دخل سماعة بن مهران على الصادق
عليه السلام فقال له يا سماعة من شر الناس قال نحن يا ابن
رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان
متكيا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت ما كذبتك يا ابن رسول الله
نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف اذا سيق
بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء
منكم اساءة مشينا الى الله يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال
والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع ه

[illegible]

غفران اگرچه مسلم است آه خجالت چه علاج است
ملا حسن عاقل العارف الشيرازي
ولا گناه مکن برابر
بخشش لایق است که گر گناه به بخشند شرمساری هست
ولنعم ما قيل گرفتم آنکه بهشتم دهند بی طاعت قبول کردن
رفتن نه شرط انصاف است نظیر ... بار خشت عمل خود چه کند کس
بهشت را ماتم سرا است خانه آئینه زشت را

روي ان النبي صلعم اتى الى منزل علي عم وهو فرحان ضاحك مستبشر فقال له علي عم ما رايت منك مثل هذا الفرح والسرور فقال النبي صلعم
يا علي اني في هذه الساعة نزل علي الامين جبرئيل عم وقال يا محمد بشر علي بن ابي طالب ان شيعته هم الفائزون يوم القيمة
وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان شيعة علي بن ابي طالب هم اشرف الامم والولاية لعلي بن ابي طالب خير من
الدنيا وما فيها وان جدك ابرهيم عم سال الله تع ان يكون من شيعته لقوله تع وان من شيعته لابرهيم فعند ذلك سر
علي عم ثم رفع يديه الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي كما سررتني نبيك بهذا فانك شاهد علي اني قد وهبت لشيعتي
نصف حسناتي فعندها فاطمة عليها السلم رفعت يديها الى السماء وقالت الهي وسيدي ومولاي كما سررتني نبيك بهذا فانك
شاهد علي اني قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي ثم رفع الحسن عم يديه الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي كما سررتنا نبيك بن ابي طالب ع
بهذا الحديث فانك شاهد علي اني قد وهبت لشيعة علي بن ابيطالب نصف حسناتي ثم رفع الحسين عم يديه الى السماء
وقال الهي وسيدي ومولاي كما سررتني نبيك صلعم بهذا الحديث فانك شاهد علي اني قد وهبت لشيعة علي بن ابي طالب
نصف حسناتي ثم قال النبي صلى الله عليه وآله اني موافق لكم اللهم انك شاهد علي اني قد وهبت لشيعة علي بن ابي طالب
نصف حسناتي قال ثم [illegible] كلامهم فاذا بالروح الامين جبرئيل عم يقول يا احمد يا محمد ان ربك الاعلى يقرئك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول لك يا محمد ما انتم باكرم مني اني قد وهبت لشيعة علي بن ابي طالب جميع ذنوبهم وانا ارحم الراحمين

كتاب مصباح الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بذكره وقدس ارواحهم بسره وبره وطهر ونزه وطهر
افئدتهم لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم ببيانه وشكره وشغلهم بخدمته
ووفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة على مشاهدته ودعاهم الى رحمته وصلى الله
على محمد امام المتقين وقايد الموحدين ومونس المقربين وعلى اله المنتجبين الابرار
الاخيار وسلم وبعد فهذا كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام
الامام الصادق المفترض الطاعة على سائر الانام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام والصلوة وهو يشتمل على مائة باب والله الموفق للصواب

باب البيان قال الصادق عم نجوى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف نجر
والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء فرع اليقين والحب فرع المعرفة
فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على
ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب
نجا واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن منه رؤية
الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا
تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استانس
في ظلال المحبوب وآثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه
واختارهما على كل شيء غيرهما واذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اوامره
واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجاة والقرب ومثال هذه الاصول

الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت
جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغله بغير
ذكر الله عز وجل فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك حالة ترضيها لحلول الموت
فاشكر الله على توفيقه وعصمته وان تكن الاخرى فانتقل عنها بصحة العزيمة
واندم على ما سلف من عمرك في الغفلة واستعن بالله على تطهير الظاهر من
الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب واقطع زيادة الغفلة عن قلبك و
٢ اطف نار الشهوة من نفسك باب الاحكام قال الصادق عم اعراب القلوب
على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب ذكر الله تعالى وفتح القلب
في الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في الغفلة
عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب بينه
وبين الله من قبل ذلك واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط الرضا
عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة والروح واذا اشتغل قلبه بشيء من
اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله بعد ذلك وانابه منخفضا مظلما
كبيت خراب خاو ليس فيه عمارة ولا مونس واذا غفل عن الله كيف تراه بعد
ذلك موقوفا محجوبا قد قسا واظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلثة
اشياء وجود الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة
اشياء التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب والرياء
والحرص وعلامة الوقف ثلثة اشياء زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية
٣ والتباس علم الحلال بالحرام باب الرعاية قال الصادق عم من رعا قلبه عن الغفلة

ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المنتبهين ثم من رعى علمه عن الهوى
ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان تكون نفس المؤمن على
كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل ففضل وان رد فعدل وتطالع الحركات في
الطاعات بالتوفيق وتطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار وقيام خ
الى الله والاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومفتاحهما الانابة الى الله تعالى مع قصر
الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من
الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس والاخلاص في الطاعات بالتوفيق
واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله صلعم الدنيا ساعة فاجعلها
طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكر وسبب الخلوة القناعة
وترك الفضول من المعاش وسبب الفكرة الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام من الخلق خ
الزهد التقوى وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص
طاعته واوامره والخوف والحذر والوقوف عن محارمه ودليلهما العلم قال الله
عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء **باب النية** قال الصادق عليه السلام صاحب
النية الخالص صاحب القلب السليم لان سلامة القلب عن هواجس المحذورات الصادقة خ
تخلص النية لله تعالى في الامور كلها قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون المذكورات خ
الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلعم نية المؤمن خير من عمله وقال الاعمال
بالنيات ولكل امرء ما نواه ولا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون
لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال ان هم

الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من القلب
على قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب الاوقات في معنى قوته وضعفه وصاحب
النية الخالصة نفسه وهواه معه مقهوران تحت سلطان تعظيم الله تعالى والحياء
منه وهو من طبعه وشهوته ومنيته نفسه منه في تعب والناس منه في راحة
باب الذكر قال الصادق عم من كان ذاكرا لله تعالى على الحقيقة فهو مطيع ومن كان
غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة
واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك لا تحركه الا باشارة
القلب وموافقة العقل ورضى الايمان فان الله عز وجل عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع عالم خ
روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك مما كلفك به ربك في امره
ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك بماء الخوف الحزن خ
واجعل ذكر الله من اجل ذكره اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل واثنى واشهى خ اشهر
واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار
ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عند ذلك طاعاتك وان كثرت
في جنب منته فتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له تورثك الرياء والعجب والسفه
والغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا يزداد بذلك من الله
الا بعدا ولا تستجلب على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب
وذكر صادف بنفي ذكر غيره كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك فرسول الله صلعم لم يجعل لذكر الله مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة
ذكر الله عز وجل فمن دونه اولى لانه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره

باب الشكر قال الص‍ علی جده وعليه الصلوة والسلام في نفسك من انفاسك شكرا
لازم لك بل الفا واكثر وادنى الشكر رؤية النعمة من الله تعالى من غير تعلق القلب بها دون الله
والرضى بما اعطى وان لا تعصيه بنعمته او تخالفه بشيء من امره ونهيه بسبب نعمته فكن
لله عبدا شاكرا على كل حال ولو كان عند الله عبادة يتعبد بها المخلصون افضل من
الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم تكن افضل منها خصها
من بين العبادات وخص اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر الاعتراف
بلسان السر خالصا لله عز وجل بالعجز عن بلوغ ادنى شكره لان التوفيق للشكر نعمة
حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واعظم وجودا من النعمة التي من اجلها اعز ل
وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر اعظم منه الى ما لا نهاية له مستغرقا في نعمه قاصرا
عاجزا عن درك غاية شكره فانى يلحق العبد شكر نعمة الله تعالى ومتى يلحق صنعه بصنعه
والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله والله غني عن طاعة العبد قوي على مزيد النعم فكن
لله عبدا شاكرا على هذا الاصل ترى العجب شكر الا نعمه موجبة لشكره وكيف شكري
بره وشكره من بره **باب اللباس** قال الص‍ علی جده وعليه الصلوة والسلام ازين
اللباس للمؤمنين لباس التقوى وانعمه الايمان قال الله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة من الله يستر بها العورات وهي كرامة اكرم الله
ذرية ادم بها لم يكرم بها غيرهم وهي للمؤمنين آلة لاداء ما افترض الله عليهم وخير
لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل بل يقربك من شكره وذكره وطاعته ولا يحملك
على العجب والرياء والتزين والمفاخرة والخيلاء فيها فانها من آفات الدين
ومورثة القوة في القلب واذا لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته القسوة ل

والبس باطنك بالصدق كما لبست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك في ستر الهيبة و
ظاهرك في ستر الطاعة واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق اسباب اللباس لستر العورات
الظاهرة وفتح ابواب التوبة والانابة والاهانة ليستر بها عورات الباطن من الذنوب و
اخلاق السوء ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك اعظم منه واشتغل بعيب نفسك
واصفح عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان يفنى عمرك بعمل غيرك ويتجر براس مالك غيرك
وتهلك نفسك فان نسيان الذنوب من اعظم عقوبة الله تعالى في العاجل واوفر اسباب
العقوبة في الآجل وما دام العبد مشتغلا بطاعة الله تع ومعرفة عيوب نفسه وترك
ما يشين في دين الله فهو بمعزل عن الآفات غائص في بحر رحمة الله عز وجل يفوز بجواهر
الفوائد من الحكمة وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله وقوته
لا يفلح اذا ابدا **باب السواك** قال الص‍ علی جده وعليه الصلوة والسلام قال النبي صلعم
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وجعلها من السنن المؤكدة وفيها منافع للظاهر
والباطن ما لا يحصى لمن عقل فكما تزيل ما تلوث من اسنانك من مطعمك ومأكلك
بالسواك كذلك فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار
وطهر ظاهرك وباطنك من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا لله فان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اراد باستعمالها مثلا لاهل اليقظة وهو ان السواك نبات لطيف
او غصن شجر عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تع في الفم آلة للاكل و
اداة للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام واصلاح للمعدة وهي جوهرة صافية تتلوث
بصحبة تمضيغ الطعام وتتغير بها رائحة الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ فاذا استاك
المؤمن الفطن بالنبات اللطيف على الجوهرة الصافية ازال عنها الفساد والتغير وعاد الى

اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم
واذا شيب القلب الصافي بتغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقل التوبة ليعود على حالته
الاولى وجوهرته الاصلية فان النبي صلعم امر بالسواك في ظاهر الاسنان واراد هنا المعنى
ومن اناخ بفكره على باب عتبة في استخراج مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله له
عيون الحكمة والمزيد من فضله والله لا يضيع اجر المحسنين باب التبرز قال الصادق
على جده عليه الصلوة والسلام سمي المستراح مستراحا لاستراحة الانفس من اثقال النجاسات
واستفراغ الكثيفات والقذر فيها والمومن يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا كذلك
يصير عاقبتها فيستريح من العدول عنها وتركها ويفرغ نفسه وقلبه من شغلها ويستنكف
عن جمعها واخذها كاستنكافه عن النجاسة والغائط والقذر ويتفكر في نفسه المكرمة كيف تصير
في حال ذليلة ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين
وان الراحة من هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها في ازالة النجاسة من الحرام والشبهة
فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته اياها ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع و
الندم والحياء ويجتهد في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطيب
الزلفى ويسجن نفسه في سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان
الله تعالى في دار القرار ويذوق طعم رضاه فان المعول على ذلك وما عداه فلا شيء

باب الطهارة قال الصادق على جده عليه الصلوة والسلام اذا اردت الطهارة والوضوء
فتقدم الى الماء تقدمك الى رحمة الله فان الله تعالى قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا الى
بساط خدمته فكما ان رحمته تطهر ذنوب العباد كذلك النجاسات الظاهرة يطهرها الماء لا غير قال
الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال الله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون فكما احيا به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك برحمته و
فضله جعل حيوة القلوب والطاعات والتفكر في صفاء الماء ورقته وطهوره وبركته ولطيف
امتزاجه بكل شيء وفي كل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء التي امرك الله بتطهيرها وات تعبدك بادائها
وفرائضه وسننه فان تحت كل واحدة منها فوائد كثيرة فاذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عيون
فوائده عن قريب ثم عاشر خلق الله كامتزاج الماء بالاشياء يؤدي الى كل شيء حقه ولا
يتغير عن معناه معتبرا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المومن الخالص كمثل الماء ولتكن
صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعاتك كصفوة الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك
بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء باب الخروج من المنزل قال الصادق على جده عليه الصلوة
والسلام اذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن خروجك الا لطاعة او في
سبب من اسباب الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله سرا وجهرا سأل بعض اصحاب ابي
ذر اهل داره عنه فقالت خرج فقال متى يعود فقالت متى يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك
لنفسه شيئا واعتبر بخلق الله تعالى برهم وفاجرهم اينما مضيت واسئل الله ان يجعلك من خواص عباده

وان يلحقك بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمده واشكره على ما جنبك وعصمك من قبيح افعال
الجاهلين وغض بصرك عن الشهوات ومواضع النهي واقصد في مشيك وراقب الله في كل
خطوة كانك على الصراط جائزا ولا تكن لفاتا وافش السلام مبتديا ومجيبا واعن من استعان بك في
حق وارشد الضال واعرض عن الجاهلين واذا رجعت ودخلت منزلك فادخل دخول الميت
في القبر حيث ليس له همة الا رحمة الله وعفوه باب دخول المسجد قال الصادق على جده عليه الصلوة والسلام
اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قد قصدت باب بيت ملك عظيم لا يطأ بساطه الا المطهرون ولا
يؤذن بمجالسته الا الصديقون وهب القدوم الى بساط خدمة الملك هيبة فانك على خطر عظيم ان
غفلت فاعلم انه قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف عليك برحمته وفضله
قبل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك باستحقاق الصدق والاخلاص
عدلا بك حجبك ورد طاعتك وان كثرت وهو فعال لما يريد فاعترف بعجزك وتقصيرك وفقرك
بين يديه فانك قد توجهت للعبادة له والمؤانسة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم انه لا يخفى
عليه اسرار الخلائق اجمعين وعلانيتهم وكن كافقر عباده بين يديه واخل قلبك عن كل شاغل
يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر والاخلص وانظر من اي ديوان يخرج اسمك فان ذقت
حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن اقباله واجابته فقد
صلحت لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والا فقف وقوف المضطر من قد انقطع عنه
الحيل وقصر عنه الامل وقضي عليه الاجل فان علم الله عز وجل من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر
اليك بعين الرافة والرحمة واللطف ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة
لعباده المضطرين اليه المحترقين على بابه لطلب رضاه قال الله عز وجل امن يجيب المضطر
اذا دعاه الاية باب افتتاح الصلوة قال الصادق على جده عليه الصلوة والسلام اذا استقبلت
القبلة فانس الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه وفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله
وعاين بسرك عظمة الله واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم
الحق وقف على قدم الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستصغر ما بين العلى والثرى دون كبريائه فان
الله اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره فقال يا كاذب اتخدعني
وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة ذكري ولاحجبنك عن قربي والمسرة بمناجاتي واعلم انه
غير محتاج الى خدمتك وهو غني عن عبادتك ودعائك وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك
عن عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك الى سبيل رضاه ويفتح عليك باب
مغفرته فلو خلق الله عز وجل ضعف ما خلق العالم اضعافا مضاعفة على سرمد الابد لكان عند الله
سواء كفروا باجمعهم به او وحدوه فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل
الحياء رداء والعجز ازارا وادخل تحت ستر سلطان الله تغتنم فوائد ربوبيته مستعينا به مستغيثا
اليه باب القراءة قال الصادق على جده عليه الصلوة والسلام من قرأ القرآن ولم يخضع لله ولم
يرق قلبه ولا يكتسي حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظم شان الله وخسر خسرانا مبينا
فقارئ القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه

فرمنه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا فرغ
نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة ولا يعترضه عارض فيحرمه بركة نور القران وفوايده واذا اتخذ
مجلسا خاليا واعتزل عن الخلق بعد ان اتى بالخصلتين خشوع القلب وفراغ البدن استانس
روحه وسره بالله ووجد حلاوة مخاطبات الله عز وجل عباده الصالحين وعلم لطفه بهم و
مقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدائع اشاراته فان شرب كاسا من هذا المشرب حينئذ
لا يختار على ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان
فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرا كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف
اوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه
واحذر ان تقع في اقامتك حروفه في اضاعة حدوده **باب الركوع** قال الصع على جده ١٥
عليه الصلوة والسلام لا يركع عبد لله ركوعا على الحقيقة الا زينه الله بنور بهائه واظله في ظلال
كبريائه وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثان فمن اتى بمعنى الاول صلح للثاني وفي
الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاشع لله
متذلل وجل تحت سلطانه خافض له بجوارحه خفض خائف حزن على ما يفوته من فائدة
الراكعين يحكى ان ربيع بن خثيم كان يسهر الليل الى الفجر في ركوع فاذا اصبح تزفر وقال
آه سبق المخلصون وقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وحط عن همتك في القيام
بخدمته الا بعونه وفر بالقلب من وسوسة الشيطان وخدائعه ومكائده فان الله تعالى يرفع
عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم الى اصول التواضع والخشوع بقدر اطلاع عظمته على
سرائرهم **باب السجود** قال الصع على جده عليه الصلوة والسلام ما خسر والله قط من اتى ١٦
بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة واحدة وما افلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيها بمخادع
نفسه غافلا لاهيا عما اعد الله للساجدين من انس العاجل وراحة الاجل ولا بعد ابدا عن الله
من احسن تقربه في السجود ولا قرب اليه ابدا من اساء ادبه وضيع حرمته بتعلق قلبه بسواه
في حال السجود فاسجد سجود متواضع ذليل علم انه خلق من تراب يطاه الخلق وانه ركب من
نطفة يستقذرها كل احد وكون ولم يكن وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب اليه بالقلب
والسر والروح فمن قرب منه بعد عن غيره الا ترى في الظاهر انه لا يستوي حال السجود الا
بالتواري عن جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كذلك اراد الله امر الباطن
فمن كان قلبه متعلقا في صلوته بشيء دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما
اراد الله تعالى منه في صلوته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله صلعم
عن الله عز وجل لا اطلع على قلب عبد فاعلم منه حب الاخلاص لطاعتي ولوجهي وابتغاء
مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته ومن اشتغل في صلوته بغيري فهو من المستهزئين
بنفسه ومكتوب اسمه في ديوان الخاسرين **باب التشهد** قال الصع على جده عليه الصلوة و ١٧
السلام التشهد ثناء على الله فكن عبدا له في السر خاضعا له في الفعل كما انك عبد له بالقول والدعوى

وصل

وصل صدق لسانك بخوالصك وان تحقق عبوديتك له وربوبيته لك وتعلم ان نواصي
الخلائق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيئته وهم عاجزون عن اتيان اقل شي
من مملكته الا باذنه وارادته قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
وتعالى عما يشركون فكن لله عبدا شاكرا بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء
سرك فانه خلقك فعز وجل ان يكون له شريك في ارادته ومشيئته فاستعمل العبودية
في الرضا بحكمه وبالعبادة في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة على حبيبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
واوصل صلوته بصلوته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته واحذر ان يفوت
بركات معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلوته وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك
١٨ ان اتيت بالواجب في الامر والنهي والسنن والاداب فتعلم جليل مرتبته عز وجل **باب السلام**
قال الصع على جده عليه الصلوة والسلام في دبر كل صلوة معنى الامان اي من ادى امر الله
وسنن نبيه خاضعا لله خاشعا فيه فله الامان من بلاء الدنيا وبراءة من عذاب الاخرة
والسلام اسم من اسماء الله تعالى اودعه خلقه ليستعملوا معناه في المعاملات والامانات والا
تصافات وتصديق مصاحبتهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم فان اردت ان تضع السلام
مواضعه وتودي معناه فاتق الله وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك ان لا تدنسها
بظلم المعاصي ولتسلم حفظتك ان لا تبرمهم وتملهم وتوحشهم بسوء معاملتك معهم
ثم صديقك ثم عدوك فان من لم يسلم منه من هو اقرب اليه فالابعد اولى ومن
لا يضع السلام مواضعه هذه فلا سلام ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق
واعلم ان الخلق بين فتن ومحن في الدنيا اما مبتلا بالنعمة ليظهر شكره واما مبتلا بالشدة
ليظهر صبره وما الكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل الى رضوانه الا بفضله ولا
١٩ وسيلة الى طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته **باب الدعاء** قال الصع على
جده عليه الصلوة والسلام احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو
وحقق عظمة الله وكبرياءه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على سرك وما يكن فيه
من الحق والباطل واعرف طريق نجاتك وهلاكك كي لا تدعو الله بشيء فيه هلاكك وانت
تظن ان فيه نجاتك قال الله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان
عجولا وتفكر ماذا تسال ولم تسال والدعاء استجابة من الحق وتذويب المهجة
في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم الامور كلها ظاهرا وباطنا الى الله فان لم
تات بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشي قد علم من نيتك
بخلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعض انتم تنتظرون المطر بالدعاء لكنا اذا اخلصنا الدعاء
تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن ذلك لمن اتى بشرط الدعاء سئل رسول الله صلعم
عن الاسم الاعظم قال كل اسم من اسماء الله اعظم ففرغ قلبك عن كل ما سواه وادع باي اسم شئت
فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار قال رسول الله صلعم ان الله
لا يستجيب الدعاء من قلب لاه فاذا اتيت بما ذكرت من شرائط الدعاء واخلصت سرك
لوجهه فابشر باحدى ثلث اما ان يعجل لك ما سالت واما ان يؤخر لك ما هو اعظم منه

الله
ارادة ومشيئة لاحد الا بسابق ار
بحكمه

واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله عليك لهلكت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تع من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال الص عم على
جده عليه الصلوة والسلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب ونسيت الحاجة لان استجابته
باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد العبد منه ولو كانت الجنة ونعيمها
الابد ولكن لا يعقل الا العاملون المحبون العارفون صفوة الله وخواصه باب الصوم قال الص عم
على جده عليه الصلوة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصوم جنة اي ستر من
افات الدنيا وحجاب من عذاب الاخرة فاذا صمت فانو بصومك كف النفس من الشهوات
واقطع الهمة عن خطوات الشيطان وانزل نفسك منزلة المرضى لا تشتهي طعاما ولا شرابا
متوقعا في كل لحظة شفاءك من مرض الذنوب وطهر باطنك من كل غفلة وظلمة تقطعك عن
معنى الاخلاص لوجه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل الصوم لي
وانا اجزي به فالصوم يميت مراد النفس وشهوة الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح
وعمارة الظاهر والباطن والشكر على النعمة والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع
والبكاء والنقاء وحبل الالتجاء الى الله تعالى وسبب انكسار الهمة وتخفيف الحساب
وتضعيف الحسنات وفيه من الفوائد ما لا يحصى ولا يعد وكفى بما ذكرناه لمن عقل و
٢٠ وفق لاستعماله باب الزكوة قال الص عم على جده عليه الصلوة والسلام على كل جزء من اجزائك
زكوة واجبة لله بل على كل شعرة من شعرك بل على كل لحظة فزكوة العين النظر بالعبرة والغض
عن الشهوات وما يضاهيها وزكوة الاذن استماع العلم والحكمة والقران وفوائد الدين
من الموعظة والنصيحة وما فيه نجاتك بالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة و
اشباههما وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر
وغيره وزكوة اليد البذل والعطاء والسخاء بما انعم الله عليك به وتحريكها بكتبة العلوم
ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله والقبض عن الشرور وزكوة الرجل السعي في حقوق الله
من زيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد وما فيه
صلاح قلبك وسلامة دينك هذا مما يحتمل القلوب فهمه والنفوس استعماله وما لا يشرف
عليه عباده المقربون المخلصون اكثر من ان يحصى وهم اربابه وهو شعارهم دون غيرهم
٢١ باب الحج قال الص عم على جده عليه الصلوة والسلام اذا اردت الحج فجرد قلبك لله من
قبل عزمك من كل شاغل وحجب كل حاجب وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع
ما يظهر من حركاتك وسكونك وسلم لقضائه وحكمه وقدره ودع الدنيا والراحة
والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين ولا تعتمد على زادك وراحلتك
واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة ان يصيروا لك عدوا ووبالا فاذا
ادعى العبد رضى الله واعتمد على شيء سواه صيره عليه عدوا ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة
ولا احد الا بعصمة الله وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن الصحبة وراع

رويته ح ر
ملوث ح ر ولا يقبل الا الماء
العابدون ح ر
حيوة ح ر

اوقات

اوقات فرائض الله وسنن نبيه وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر
والشفقة والسخاء وايثار الزاد على دوام الاوقات ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة
من الذنوب والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع واحرم عن كل
شيء يمنعك عن ذكر الله ويحجبك عن طاعته ولب بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله عز وجل
في دعوتك له متمسكا بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع
المسلمين بنفسك حول البيت وهرول هرولة من هواك وتبرا من حولك وقوتك واخرج
من غفلتك بخروجك الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف بالخطايا بعرفات
وجدد عهدك عند الله بوحدانيته وتقرب اليه واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملا
الاعلى بصعودك الى الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة وارم الشهوات و
الخساسة والدناءة والذميمة عند رمي الجمرات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق
شعرك وادخل في امان الله وكنفه وستره وكلائته من متابعة مرادك بدخول الحرم وزر
البيت متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفته وجلاله وسلطانه واستلم الحجر رضى بقسمته و
خضوعا لعزته وودع ما سواه بطواف الوداع وصف روحك وسرك للقاء الله
بوقوفك على الصفاء ونق اوصافك على المروة واستقم على شرط حجك هذا ووفاء عهدك
الذي عاهدت ربك واوجبته له الى يوم القيمة واعلم بان الله تع لم يفترض الحج ولم يخصه
من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تع ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ولا سن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم سنة في حلال وحرام ومناسك على ترتيب اشارة
بينة الا الاستعدادات الموت والقبر والبعث والقيمة وفضل بيان السابقة من دخول
الجنة اهلها ودخول النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى اخرها لاولي
٢٣ الالباب واولي النهى باب السلامة قال الص عم على جده عليه الصلوة والسلام اطلب السلامة
اينما كنت وفي اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك في الله فليس من طلبها وجدها
فكيف من تعرض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة وخالف اصولها بل راى السلامة
تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل
وجودها في احتمال جفاء الخلائق واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤنة والفرار من اشياء
يلزمك رعايتها والقناعة بالاقل والميسور فان لم يكن فالعزلة وان لم تقدر فالصمت
وليس كالعزلة فان لم تستطع الصمت فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم
تجد السبيل اليه فالانقلاب في الاسفار من بلد الى بلد وطرح النفس في بوادي التلف بسر
صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تع ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها و
انتهز مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك انا
فقل انت ولا تدع شيئا وان احاط به علمك وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا على من هو
اشرف منك في الدين الا وافق له تجد الشرف فان فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت
٢٤ مع الله بلا علاقة باب العزلة قال الص عم على جده عليه الصلوة والسلام صاحب العزلة متحصن

بحصن الله ومتحرس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية وهو يحتاج الى عشرة خصال
علم الحق والباطل وحب الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب
ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة
مصطاد الشيطان ورأس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت
قال عيسى بن مريم صلع اخزن لسانك بعمارة قلبك وليسعك بيتك واحذر من الرياء
وفضول معاشك وابك على خطيئتك وفر من الناس فرارك من الاسد والافعى فانهم
كانوا دواء فصاروا اليوم داء ثم الق الله متى شئت قال ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون
اليوم في موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل وفي العزلة صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة
العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل شر وراحة القلب وما من نبي ولا وصي الا
٢٥ واختار العزلة في زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه **باب العبادة** قال الص ع على جده
عليه الصلوة والسلام داوم على تخليص المفروضات والسنن فانهما الاصل فمن اصابهما
وأداهما بحقهما فقد اصاب الكل فان خير العبادات اقربها بالامن واخلصها من الآفات
وادومها وان قل فان سلم لك فرضك وسنتك فانت انت واحذر ان تطأ بساط مليك
الا بالذلة والافتقار والخشية والتعظيم واخلص حركاتك من الرياء وسرك من القساوة فان
النبي صلعم قال المصلي مناج ربه فاستحي من المطلع على سرك العالم بنجواك وما يخفي ضميرك وكن
بحيث رآك لما اراد منك ودعاك اليه وكان السلف يشتغلون من وقت الفرض الى وقت
الفرض في اصلاح الفرضين جميعا وترى اهل هذا الزمان يشتغلون بالفضائل دون الفرائض
كيف يكون جسد بلا روح قال علي عليه السلام عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة وليس ذلك
٢٦ الا حرمان معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤية منته بما اهلهم لامره واختارهم **باب التفكر** قال الص ع
على جده عليه الصلوة والسلام اعتبر بما مضى من الدنيا هل بقي على احد وهل احد فيها باق من الشريف
والوضيع والغني والفقير والولي والعدو وكذلك فكذلك ما لم يأت منها بما مضى اشبه
من الماء بالماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى
زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقرآن بيانا وقال صلعم لم يبق من الدنيا الا بلاء و
فتنة وما نجا من نجا الا بالصدق وقال نوح ع وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما
وخرجت من الآخر هذا حال صفي الله فكيف حال من اطمأن فيها وركن اليها وضيع عمره في
عمارتها ومزق دينه في طلبها والفكرة مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء للقلب
وفسحة للخلق واصابة في اصلاح المعاد واطلاع على العواقب واستزادة في العلم وهي
خصلة لا يعبد الله بمثلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكرة ساعة خير من عبادة
سنة ولا ينال منزلة التفكر الا من خصه الله تعالى بنور المعرفة والتوحيد **باب الصمت**
٢٧ قال الص ع على جده عليه الصلوة والسلام الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق وجف القلم
به وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة وفيه رضى الله وتخفيف الحساب والصون من
الخطايا والزلل قد جعله الله سترا على الجاهل وزينا للعالم وفيه عزل الهوى ورياضة
النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب والعفاف والمروة والظرف فاغلق
باب لسانك عما لك منه بد لا سيما اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعد في المذاكرة لله وكان ربيع بن خثيم

يضع قرطاسا بين يديه فيكتب ما يتكلم به فيحاسب نفسه في عشيته ما له وما عليه ويقول آه آه
نجا الصامتون وبقينا وكان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضع الحصاة في
فيه فاذا اراد ان يتكلم بما علم انه لله وفي الله ولوجه الله اخرجها من فيه وان كثيرا من
الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتنفسون الصعداء ويتكلمون شبيه المرضى وانما سبب
هلاك الخلق ونجاتهم الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه
وعلم الصمت وفوائده فان ذلك من اخلاق الانبياء وشعار الاصفياء ومن علم قدر الكلام
احسن صحبة الصمت ومن اشرف على لطائف الصمت وائتمن على خزائنه كان كلامه وصمته
كله عبادة ولا يطلع على عبادته هذه الا الملك الجبار **باب الراحة** قال الص ع على جده عليه الصلوة ٢٨
والسلام لا راحة للمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله عز وجل وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء
صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين باريك وخلوة تنجو بها وعلم
يحجو به من آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوسواس وسهر تنور
به قلبك وتصفي به طبعك وتزكي به روحك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اصبح آمنا
في سربه معافا في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال وهب بن
منبه مكتوب في كتب الاولين يا قناعة العزة والغناء معك فاز من فاز بك
وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ما قسم الله لي لا يفوتني ولو كان في جناح ريح وقال ابو ذر رضي الله عنه
هتك ستر من لا يثق بربه ولو كان محبوسا في صم الصلاخيد فليس احد اخسر واذل وانزل ممن
لا يصدق ربه فيما ضمن له وتكفل به من قبل ان خلقه وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وجهده
ويتعدى حدود ربه باسباب قد اغناه الله عنها **باب القناعة** قال الص ع لو حلف القانع بتملكه ٢٩
على الدارين لصدقه الله عز وجل بذلك ولابره لعظم شان مرتبته في القناعة ثم كيف لا يقنع
العبد بما قسم الله عز وجل له وهو يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن ايقن وصدقه
بما شاء بلا علة فمن ايقن بربوبيته اضاف تولية الاقسام الى نفسه بلا سبب ومن قنع بالمقسوم
من الهم والكرب والتعب وكلما انقص من القناعة زاد في الرغبة والطمع و
الرغبة في الدنيا اصلان لكل شر وصاحبهما لا ينجو من النار الا ان يتوب لذلك قال النبي صلعم
القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضى الله يحمل صاحبها الى داره فاحسن التوكل فيما لم تعط
والرضى بما اعطيت واصبر على ما اصابك فان ذلك من عزم الامور **باب الحرص** قال الص ع ٣٠
على جده عليه الصلوة والسلام لا تحرص على شيء لو تركته لوصل اليك وكنت عند الله مستريحا محمودا
بتركه ومذموما باستعجالك في طلبه وترك التوكل والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله تعالى
بمنزلة الظل ان طلبته اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته يتبعك وكنت مستريحا قال النبي صلى الله عليه وآله
الحريص محروم ومع حرمانه مذموم في اي شيء كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله تعالى
الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون والحريص بين سبع آفات صعبة
فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له اقصاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون

عنقا الراحة اشد تعبا وخوف لا يورثه الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عيشه بلا فائدة وحساب لا يخلص له معه من عذاب الله الا ان يعفوا الله عنه وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنفه وهو منه في عافية وقد عجل الله له كفايته في توكله وهو من الله ما الله به عليم والحرص ما يجري من منافذ غضب الله وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين ارض الاسلام وسماء الايمان

٣١ **باب الزهد** الزهد مفتاح باب الاخرة والبراءة من النار وهو تركك كل شيء يشغلك عن الله من غير تاسف على فوته ولا اعجاب في تركه ولا انتظار فرج منه ولا طلب محمدة عليه ولا عوض به بل يرى فواته راحة وكونه افة ويكون ابدا هاربا من الافة معتصما بالراحة والزاهد الذي يختار الاخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعاقبة الاجل على محبة العاجل والذكر على الغفلة ويكون نفسه في الدنيا وقلبه في الاخرة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما ابغضه الله واي خطا اشد جرما من هذا وقال بعض اهل البيت لو كانت الدنيا باجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه وكيف حال من نبذ حدود الله وراء ظهره في طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو احسنت سكناها لما رحمتك ولاحسنت وداعك وملا لو احببتك قال رسول الله صلعم لما خلق الله الدنيا امرها بطاعته فاطاع ربها فقال لها خالفي من طلبك ووافقي من خالفك فهي على ما عهد اليها الله وطبعها عليه

٣٢ **باب صفة الدنيا** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها البسته الرياء ومن ارادها مكنته من العجب ومن اطمان اليها ركبته الغفلة ومن اعجبه متاعها افتنته ولا تبقى له ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهي النار

٣٣ **باب الورع** قال الصادق عليه السلام اغلق ابواب جوارحك عما يرجع ضرره الى قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله ويعقب الحسرة والندامة يوم القيمة والحياء عما اجترحت من السيئات والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح عن عثرات الخلق اجمع وترك خطيئته فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام محاسبة النفس وصدق المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل ذنبة ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدري كيف يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يصاحب مستخفي الدين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهمه من قائله ويقطع من يقطعه عن الله

٣٤ **باب العبرة** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يراها ولا يمسها وهو يزيل عن قلبه ونفسه باستقباح المعاملات المغرورين بها ما يورثه الحساب والعقاب ويتبدل بها ما يقربه من رضى الله وعفوه ويغسل بماء تذللها مواضع دعوتها اليها وتزيين نفسها اليه فالعبرة تورث صاحبها ثلثة اشياء العلم بما يعمل والعمل بما يعلم والعلم بما لا يعلم والعبرة اصلها اول يخشى اخره ولن يحقق الزهد في اوله ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفاء والبصيرة قال الله تعالى فاعتبروا

يا اولي الابصار وقال الله تعالى ايضا فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصر عينه بالاعتبار فقد اعطى منزلة رفيعة وملكا عظيما

٣٥ **باب التكلف** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام المتكلف مخطي وان اصاب والمتطوع مصيب وان اخطا والمتكلف لا يستجلب في عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت الا التعب والعناء والشقاء والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق وهما جناحان بهما يطير المتكلف وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين التكلف في اي باب كان قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله وسلم قل لا اسالكم عليه اجرا وما انا من المتكلفين وقال النبي صلعم نحن معاشر الانبياء والاتقياء والامناء برآء من التكلف فاتق الله واستقم يغنيك عن التكلف ويطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل بلباس اخره البلاء وطعام اخره الخلاء ودار اخرها الخراب ومال اخره الميراث واخوان اخرهم الفراق وعز اخره الذل ووقار اخره الجفاء وعيش اخره الحسرة

٣٦ **باب المغرور** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام المغرور في الدنيا مسكين وفي الاخرة مغبون لانه باع الافضل بالادنى ولا تعجب من نفسك فربما اغتررت بمالك وصحة جسمك ان لعلك تبقى وربما اغتررت بطول عمرك واولادك واصحابك لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بجمالك ومنيتك واصابتك مأمولك وهواك فظننت انك صادق مصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق من الندم على تقصيرك في العبادة ولعل الله يعلم من قلبك خلاف ذلك وربما اقمت نفسك على العبادة متكلفا والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك ونسبك وانت غافل عن مضمرات ما في غيب الله تعالى وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو سواه وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك ان يميلوا اليك وربما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة واعلم انك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني الا بصدق الانابة الى الله والاخبات له ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة وسنن القدوة وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعمله منك واضيع عمرا واورث حسرة يوم القيمة

٣٧ **باب المنافق** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام المنافق قد رضي ببعده عن رحمة الله لانه ياتي باعماله الظاهرة شبيها بالشريعة وهو لاه لاغ باغ بالقلب عن حقها مستهزئ فيه وعلامة النفاق قلة المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى واستخانة العين والسفه والغلط وقلة الحياء واستصغار المعاصي واستيضاع ارباب الدين واستخفاف المصائب في الدين والكبر وحب المدح والحسد وايثار الدنيا على الاخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو ومعونة اهل الفسق والبغي والتخلف عن الخيرات وتنقص اهلها واستحسان ما يفعله من سوء واستقباح ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثير وقد وصف الله تعالى المنافقين في غير موضع وقال ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقال الله عز وجل في صفتهم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم المنافق من اذا وعد اخلف واذا فعل افشى واذا قال كذب واذا ائتمن خان واذا رزق طاش واذا منع عاش وقال ايضا صلعم من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائنا من كان وحيث كان وفي اي زمن كان وعلى اي رتبة كان

٣٨ **باب العقل والهوى** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام العاقل من كان ذلولا عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصيما بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه

دليل العاقل شيئان صدق القول وصواب الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقول ولا يتعرض
للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلى به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه في احواله والمعرفة
يقينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة
واصل علامات الشهوة من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض
٣٩ في الملاهي **باب الوسوسة** قال الص عم على جده عليه الصلوة والسلام لا يتمكن الشيطان بالوسوسة
من العبد الا وقد اعرض عن ذكر الله واستهان بامره وسكن الى نهيه ونسي اطلاعه على
سره والوسوسة ما يكون من خارج القلب باشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع واما
اذا تمكن في القلب فذلك غي وضلالة وكفر والله عز وجل دعا عباده بلطف دعوته
وعرفهم عداوة ابليس فقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فكن معه كالغريب
مع كلب الراعي يفزع الى صاحبه في صرفه عنه كذلك اذا اتاك الشيطان موسوسا ليضلك
عن سبيل الحق وينسيك ذكر الله فاستعذ بربك عنه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر
المظلوم بقوله عز وجل انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن
تقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط
الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل لاوقاته فهو صيد الشيطان لا محالة واعتبر
بما فعل بنفسه من الاغواء والاستكبار حيث غره واعجبه عمله وعبادته وبصيرته و
جرأته عليه ومعرفته بمعولة اللعنة الى الابد فما ظنك بمعجبه ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله
الاوثق وهو الالتجاء والاضطرار بصحة الافتقار الى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيينه للطاعة
عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمام المائة فقابله بالخلاف ٤٠
والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه **باب العجب** قال الص عم على جده عليه الصلوة والسلام
العجب كل العجب ممن يعجب بعمله وهو لا يدري بم يختم له فمن اعجب بنفسه في فعله فقد ضل عن منهج
الرشد وادعى ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وان اخفى دعواه وطال دهره فان اول ما يفعل
بالمعجب نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه لتكون الحجة اوكد عليه كما فعل
بابليس والعجب نبات حبها الكفر وارضها النفاق وماؤها البغي واغصانها الجهل وورقها
الضلالة وثمرها اللعنة والخلود في النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق
ولا بد ان يثمر **باب قلة الاكل** قال الص عم على جده عليه الصلوة والسلام قلة الاكل محمود في كل حال ٤١
وعند كل قوم لان فيه مصلحة للباطن والظاهر والمحمود من الماكولات اربعة ضرورة وعدة
وفتوح وقوة فالاكل بالضرورة للاصفياء والعدة للقوام الاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوة للمؤمنين
وليس شي اضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي مورثة شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع
ادام المؤمن وغذاء الروح وطعام القلب وصحة البدن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه وقال داود ع ترك لقمة مع الضرورة اليها احب الي من قيام
عشرين ليلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن يأكل بمعاء واحد والمنافق يأكل بسبعة
امعاء وقال صلعم ويل للناس من القبقبين قيل وما هما يا رسول الله قال الحلق والفرج قال عيسى
بن مريم صلوات الله عليه ما مرض قلب باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من بغض

الجوع

٤٢ الجوع وهما زماما الطرد والخذلان **باب غض البصر** قال الص عم على جده عليه الصلوة والسلام ما اغتنم
احد بمثل ما اغتنم بغض البصر لان البصر لا يغض عن محارم الله الا وقد سبق في قلبه مشاهدة
العظمة والجلال سئل امير المؤمنين ع بما ذا يستعان على غض البصر فقال بالخمود تحت سلطان
المطلع على سترك والعين جاسوس القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكرهه
قلبك وينكره عقلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم غضوا ابصاركم ترون العجائب وقال الله عز وجل
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قال عيسى بن مريم صلعم للحواريين اياكم والنظر
الى المحذورات فانها بذر الشهوات ونبات الفسق وقال يحيى بن زكريا عليهما السلام
الموت احب الي من نظرة بغير واجب قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لرجل نظر الى امرأة
قد عادها في مرضها لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك من عيادة مريضك ولا تتوفر عين نصيبها
من نظر الى محظور الا وقد انعقد عقدة على قلبه من المنية ولا تنحل الا باحدى الحالين اما ببكاء الحسرة
والندامة بتوبة صادقة واما باخذ حظه مما تمنى ونظر اليه فاخذ الحظ من غير توبة مصيره الى النار
واما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فمأواه الجنة ومنقلبه الرضوان **باب المشي**
٤٣ قال الص عم على جده عليه الصلوة والسلام ان كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة
في حين قصدك الى اي مكان اردت فانه النفس من التخطي الى محظور وكن متفكرا في مشيك
ومعتبرا بعجائب صنع الله اينما بلغت ولا تكن مستهزئا ولا متبخترا في مشيك وغض بصرك
عما لا يليق بالدين واذكر الله كثيرا فانه قد جاء في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد
بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر لهم الى ان يدخلهم الله الجنة ولا تكثر الكلام مع الناس في الطريق
فان فيه سوء الادب واكثر الطرق مراصد الشيطان ومتجره فلا تأمن كيده واجعل ذهابك و
مجيئك في طاعة الله والسعي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله عز وجل
يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال الله عز وجل وكل انسان
٤٤ الزمناه طائره في عنقه **باب النوم** قال الص عم على جده عليه الصلوة والسلام
نم نومة المتعبدين ولا تنم نومة الغافلين فان المتعبدين الاكياس ينامون استراحة ولا
ينامون استبطارا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنام عيني ولا ينام قلبي وانو بنومك تخفيف
مؤنتك على الملائكة واعتزال النفس عن شهواتها واختبر بها نفسك وكن ذا معرفة بانك عاجز
ضعيف لا تقدر على شي من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره فان النوم اخو الموت و
استدل بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع الى اصلاح ما فات عنك
ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فاته بسببها شي فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين
وصاحبه مغبون ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق
فذلك نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا اذا اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق
تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم
كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما له مانع من ذلك وان النوم من احدى تلك الالات قال الله
عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وان في كثرته آفات وان كان
على سبيل ما ذكرناه وكثرة النوم تتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب من كثرة الشبع وهما يثقلان
النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن التفكر والخشوع واجعل كل نومك آخر عهدك من الدنيا واذكر الله

بقلبك ولسانك وخف اطلاعه على سرك واعتقد بقلبك مستعينا به في القيام الى الصلوة اذا انتبهت
فان الشيطان يقول لك نم فان عليك بعد ليلا طويلا يريد تفويت وقت مناجاتك واعرض حالك على ربك
٤٥ ولا تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان للقانتين فيه اشواقا **باب حسن المعاشرة** قال الص ع على جده عليه الصلوة
والسلام حسن المعاشرة مع خلق الله تع في غير معصية من مزيد فضل الله عن عبده ومن كان خاضعا لله في
السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله ولا تعاشرهم لنصيبك من الدنيا ولطلب الجاه و
الرياء والسمعة ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون عنك شيئا
وتفوتك الاخرة بلا فائدة واجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا
تدع ما تعلمه يقينا من نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا في نهيك عن المنكر
ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واقطع عمن ينسيك وصلة ذكر الله وتشغلك
٤٦ الفته عن طاعة الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا تحملك رؤيتهم الى المداهنة عند الحق فان
في ذلك الخسران المبين وتفوتك الاخرة بلا فائدة نعوذ بالله منه **باب الكلام** قال الص ع
على جده عليه الصلوة والسلام الكلام اظهار ما قلب المرء من الصفا والكدر والعلم والجهل قال امير المؤمنين
عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله فتكلم
وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه فليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وافضل منزلة واعظم قدرا
عند الله من كلام فيه رضى الله ولوجهه ونشر آلاء الله ونعمائه في عباده الا ترى ان الله تعالى
لم يجعل فيما بينه وبين رسله معنى يكشف ما اسر اليهم من مكنونات علمه ومخزونات وحيه غير الكلام
وكذلك بين الرسل والامم ثبت بهذا انه افضل الوسائل والطف العبادة وكذلك لا معصية اشغل
على العبد واسرع عقوبة عند الله واشدها ملامة واعجلها سآمة عند الخلق منه واللسان ترجمان
الضمير وصاحب خبر القلب وبه ينكشف ما في سر الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والكلام
٤٧ خمر يسكر العقل ما كان منه لغير الله وليس شيء احق بطول السجن من اللسان قال بعض الحكماء
احفظ لسانك من خبيث وفي غيره لا تسكت ان استطعت فان السكتة والصمت فهو هيبة
رفيعة من الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره في ارضه **باب** قال الص علیه
على جده عليه الصلوة والسلام لا يصير العبد خالصا لله عز وجل حتى يصير المدح والذم عنده سواء لان
الممدوح عند الله لا يصير مذموما بذمهم وكذلك المذموم فلا تفرح بمدح احد فانه لا يزيد في منزلتك
عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدور عليك ولا تحزن ايضا بذم احد فانه لا ينقص عنك به
ولا يحط عن درجتك خيرك شيئا واكتف بشهادة الله تع لك وعليك قال الله تع وكفى بالله شهيدا
ومن لا يقدر على صرف مذمة الذم عن نفسه ولا يستطيع جلب نفعه له كيف يرجى مدحه او يخشى ذمه و
٤٨ اجعل مدحك وذمك واحدا وقف في مقام تغتنم به مدح الله عز وجل لك ورضاه فان الخلق خلقوا
من العجز من ماء مهين فليس لهم الا ما سعوا قال الله عز وجل ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون
موتا ولا حيوة ولا نشورا **باب** قال الص ع على جده عليه الصلوة والسلام المراء داء
دوي وليس في الانسان خصلة شر منه وهو خلق ابليس ونسبته فما يرى في اي حال كان من كان
جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقايق الدين روي ان رجلا قال للحسين بن علي عليهما السلام اجلس
حتى نتناظر في الدين فقال الص ع يا هذا انا بصير بديني مكشوف علي هداي فان كنت جاهلا فاذهب
فاطلبه ما لي وللمماراة فان الشيطان ليوسوس الرجل ويناجيه ويقول ناظر الناس في الدين كيلا
يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من اربعة اوجه اما ان تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان م

الا وكما بذلتما النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلا وخا
جهلا او تعلمانه وظلمت صاحبك بطلبك عثرته او يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزل
منزلته وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة
دينه وصان عقله **باب الغيبة** قال الص ع على جده عليه الصلوة والسلام الغيبة حرام على ٤٩
كل مسلم مأثوم صاحبها في كل حال وصفة الغيبة ان تذكر احدا بما ليس هو عند الله عيبا وتذم ما
يحمده اهل العلم فيه واما الخوض في ذكر غائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه مذموم فليس بغيبة
وان كره صاحبه اذا سمع به وكنت انت معافا عنه خاليا منه وتكون في ذلك مبينا للحق من الباطل
ببيان الله ورسوله صلعم ولكن على شرط ان لا يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق من الباطل
في دين الله واما اذا اراد به نقص المذكور بغير ذلك المعنى فهو ماخوذ بفساد مراده وان كان
صوابا واذا اغتبت فبلغ المغتاب فتحلل منه فان لم تلحقه فاستغفر الله له والغيبة تاكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب اوحى الله تع الى موسى بن عمران ع المغتاب ان تاب فهو
اخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو اول من يدخل النار قال الله تع ايحب احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه الاية ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والخلق والفعل والمعاملة
والمذهب والجهل واشباهه واصل يتنوع بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعدة قوم وتصديق
خبر وتهمة بلا كشفها وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين فان اردت السلامة
فاذكر الخالق لا المخلوق فتصير لك الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا **باب الرياء** قال ٥٠
الص ع على جده عليه الصلوة والسلام لا تراء بعملك من لا يحيي ولا يميت ولا يغني عنك شيئا والرياء
شجرة لا تثمر الا الشرك واصلها النفاق ويقال للمرائي عند الميزان خذ ثواب عملك ممن اشركته
معي فانظر من تدعو ومن ترجو ومن تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من باطنك عليه
تع وتصير مخدوعا بنفسك قال الله تع يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم
وما يشعرون فاكثر ما يقع الرياء في النظر والكلام والاكل والمشي والمجالسة واللباس والضحك
والصلوة والحج والجهاد وقراءة القران وساير العبادات الظاهرة فمن اخلص باطنه لله تع
خشع له بقلبه ورأى نفسه حقيرا مقصرا بعد بذل كل مجهود وجد الشكر عليه حاصلا و
ويكون ممن يرجى الخلاص من الرياء والنفاق واذا استقام على ذلك في كل حال **باب الحسد** ٥١
قال الص ع على جده عليه الصلوة والسلام الحاسد مضر بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كابليس
اورث بحسده لنفسه اللعنة ولادم ع الاجتباء والهدى والرفع الى محل حقائق العهد و
الاصطفاء فكن محسودا ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود
والرزق مقسوم فما ينفع الحسد الحاسد وما يضر المحسود والحسد اصله من عمى القلب وجحود
فضل الله تع وهما جناحان للكفر وبالحسد وقع ابن ادم في حسرة الابد وهلك مهلكا لا ينجو
منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مصر عليه معتقد به مطبوع فيه يبدو بلا معارض به ولا سبب
والطبع لا يتغير من الاصل وان عولج **باب** قال الص ع على جده عليه الصلوة والسلام ٥٢
بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح للدين وما الافسد فقال الاصلح الورع والافسد الطمع
فقال له السائل صدقت يا كعب والطمع خمر الشيطان يسقي بيده لخواصه فمن سكر منه
لا يصحو الا في اليم عذاب الله بمجاورة ساقيه ولو لم يكن الطمع سخطة الا مشاراة الدين بالدنيا

لكان تغبطهما قال الله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة قال امير المؤمنين
علي عليه السلام تفضل على من شئت فانت اميره واستغن عمن شئت فانت نظيره وافتقر الى من شئت
فانت اسيره والطامع في الخلق منزوع عنه الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد وبين
الطمع في الخلق ويقول يا صاحبي خزائن الله مملوة من الكرامات وهو لا يضيع اجر من احسن
عملا وما في ايدي الناس فانه مشوب بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة وقصر الامل ولزوم
الطاعة واليأس من الخلق فان فعل ذلك فقد صح وان لم يفعل تركه مع مشوم الطمع باب
السخاء السخاء من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون المؤمن الا سخيا ولا
يكون سخيا الا ذو يقين وهمة عالية لان السخاء شعاع نور اليقين ومن عرف ما قصد هان عليه
ما بذل وما جبل ولي الله الا على السخاء والسخاء ما يقع على كل محبوب اقله الدنيا ومن علامة السخاء
ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها مؤمن او عاص او كافر او مطيع او شريف او وضيع يطعم
غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي غيره ويمتنع ولا يمن بذلك ولو ملك الدنيا باجمعها
لم ير نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله عز وجل في ساعة واحدة ما مل قال النبي
صلعم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد
من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولا يسمى سخيا الا الباذل في سبيل الله
ولوجهه ولو كان برغيف او شربة ماء قال النبي صلى الله عليه واله وسلم السخي بما ملك واراد به
وجه الله واما المتسخي في معصية الله فحمال سخط الله وغضبه وهو ابخل الناس في نفسه
بغيره حيث اتبع هواه وخالف امر الله تعالى قال الله عز وجل وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
قال النبي صلعم يقول الله ابن ادم ملكي ملكي ومالي مالي يا مسكين اين كنت حيث كان الملك
ولم تكن وهل لك الا ما اكلت فافنيت او تصدقت فابقيت او لبست فابليت او تصدقت فا
اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك احب اليك من مالك فقد قال امير المؤمنين
علي عم ما قدمت فهو للمالكين وما اخرت فهو للوارثين وما معك فما لك عليه سبيل سوى
الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا وكم تدعي افتريد ان تفقر نفسك وتغني غيرك باب
الاخذ والاعطاء قال الصادق عم على جده صلى الله عليه واله وسلم من كان الاخذ احب اليه من الاعطاء فهو
مغبون لانه يرى العاجل بغفلته افضل من الاجل وينبغي للمؤمن اذا اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى
ففي حق وبحق ومن حق فكم من اخذ دينه وهو لا يشعر وكم من معطي مورث نفسه سخط الله تعالى وليس
الشان في الاخذ والاعطاء ولكن الناجي والناجي من اتقى الله في الاخذ والاعطاء واعتصم بحبل
الورع والناس في هاتين الخصلتين خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول ولا عند
الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجده ولا يعلمه غصبا ولا سرقة تناول وقال لا باس هو لي حلال
والامين في ذلك من ياخذ بحكم الله وينفق في رضى الله تعالى باب المواخاة قال الصادق عم على جده عليه
الصلوة والسلام قد قل ثلثة اشياء في كل زمان وهي الاخاء في الله والزوجة الصالحة الاليفة في دين الله
والولد الرشيد ومن اصاب احد الثلثة فقد اصاب خير الدارين والحظ الاوفر من الدنيا واحذر ان تواخي
من اراد لطمع او خوف او ميل او اكل او شرب واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان
افنيت عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق افضل منهم على وجه الارض بعد النبيين صلوات الله
عليهم وما انعم الله تعالى على العبد بمثل ما انعم به من التوفيق لصحبتهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق الا ترى ان
اول كرامة اكرم الله تعالى بها انبياءه عند اظهار دعوتهم صديق امين او ولي فكذلك من اجل ما اكرم الله

هان عليه الشيء اي خف وهونه الله عليه اي سهل وخفف

به صديقه واولياءه واصفياءه صحبة انبيائه دليل على ان ما في الدارين نعمة اجل واطيب
وازكى من الصحبة في الله والمواخاة لوجهه باب المشاورة قال الصادق عم على جده عليه الصلوة و
السلام شاور في امورك ممن اجتمع فيه خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى فان لم
تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله فان ذلك يؤديك الى الاصوب وما كان من
امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اصبت
بركة العيش وحلاوة الطاعة وفي المشورة اكتساب علم والعاقل يستفيد منها علما جديدا
ويستدل به على المحصول من المراد ومثل المشورة مع اهلها مثل التفكر في خلق السموات
والارض وفنائهما وهما غنيان عن العبد لانه كلما تفكر فيهما غاص في بحور نور المعرفة وازداد
بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وقال الله تعالى لحبيبه وشاورهم في الامر وقال الله
تعالى وامرهم شورى بينهم اي متشاورون فيه وعن جابر رض قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من
فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت
تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله فاقدره لي ويسره وان كنت
تعلم هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ثم ارضني به ويسمي الحاجة وان كان شهودا بالعقل والورع واذا شاورت من
يصدقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك فان النفس تجمح
عند قبول الحق وخلافها عند الحقائق ابين باب الحلم قال الصادق عم الحلم سراج الله يستضيء
به صاحبه الى جواره ولا يكون حليما الا المؤيد بانوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة اوجه
ان يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا فيتهم او يدعو الى الحق فيستخف به او ان يؤذى بلا
جرم او يطالب بالحق فيخالفوه فيه فاذا اتيت كلا منها حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض
عنه وترك الجواب يكن الناس انصارك لان من جاوب السفيه فكانه قد وضع الحطب
على النار قال النبي صلى الله عليه واله وسلم مثل المؤمن مثل الارض منافعهم منها واذاهم عليها
ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل الى رضاء الله تعالى لان رضاء الله مشوب بجفاء الخلق وحكي
ان رجلا قال للاحنف بن قيس اياك اعني قال وعنك احلم قال رسول الله صلعم بعثت مركزا
وللعلم معدنا وللصبر مسكنا باب التواضع قال الصادق عم على جده عليه الصلوة والسلام
التواضع اصل كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق
عن حقائق ما في مخفيات العواقب والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه فكبر ومن
تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل السموات من
الملائكة واهل الارض من العارفين قال الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
واصل التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته وليس لله عز وجل عبادة يقبلها ويرضاها
الا وبابها التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده المتصلون

نقضها

بوحدانيته قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما وقد امر اعز خلقه وسيد بريته محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالتواضع فقال و
اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع
والخشية والحياء فانهن لا يتبين الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع
٥٩ في ذات الله تعالى **باب الاقتداء** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام لا يصح الاقتداء الا
بصحة قسمة الارواح في الازل وامتزاج نور الوقت بنور الازل وليس الاقتداء بالتوسم
بحركات الظاهر والتنسب الى اولياء الدين من الائمة والحكماء قال الله تعالى يوم ندعو كل
اناس بامامهم اي من كان اقتدى به محق وزكي قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال امير المؤمنين علي عليه السلام الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن حنفية رض من ادبك قال ادبني
ربي في نفسي فما استحسنته من اولي الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما استقبحته
من الجهال اجتنبته وتركته مستنفرا فاوصلني ذلك الى كنوز العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين
اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله عز وجل لاعز خلقه محمد
صلى الله عليه وآله وسلم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال عز وجل ثم اوحينا
اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فلو كان لدين الله مسلك اقوم من الاقتداء لندب
اولياءه وانبياءه اليه قال النبي صلعم في القلب نور لا يضيئ الا من اتباع الحق وقصد السبيل
٦٠ وهو نور من الانبياء مودع في قلوب المؤمنين **باب العفو** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة و
السلام العفو عند المقدرة من سنة المرسلين والمتقين وتفسير العفو ان لا تلزم صاحبك
فيما اجرم ظاهرا وتنسى من الاصل ما اصبت منه باطنا وتزيد على الاختيارات احسانا
ولن تجد الى ذلك سبيلا الا من عفا الله عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وزينه
بكرامته والبسه من نور بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله عز وجل
اودعهما في اسرار اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وجعلهم على ذلك
قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم
ومن لا يعفو عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حاكيا عن ربه تعالى يامره بهذه الخصال قال صل من قطعك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك
واحسن الى من اساء اليك وقد امرنا بمتابعته بقول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا والعفو سر الله في قلوب خواصه فمن يسر له يسر وكان رسول الله صلعم
يقول ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا اصبح يقول اللهم اني قد تصدقت
٦١ بنفسي وعرضي وما لي على الناس عامة **باب حسن الخلق** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة
والسلام الخلق الحسن جمال في الدنيا ونزهة في الآخرة وبه كمال الدين وقربة الى الله عز وجل
ولا يكون حسن الخلق الا في كل ولي وصفي لان الله تعالى ابى ان يترك الطافه وحسن الخلق
الا في مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها خصلة يختص بها الاعز به ولا يعلم ما في حقيقة حسن

الخلق الا الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتم زماننا حسن الخلق والخلق
الحسن الطف شيء في الدين واثقل شيء في الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
وان ارتقى في الدرجات فمصيره الى الهوان قال رسول الله صلعم حسن الخلق شجرة في الجنة و
صاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها وسوء الخلق شجرة من النار وصاحبه متعلق
٦٢ بغصنها يجذبه اليها **باب العلم** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام العلم
اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة لذلك قال النبي صلعم طلب العلم فريضة على كل
مسلم اي علم التقوى واليقين وقال صلعم اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس
وفيه معرفة الرب وقال النبي صلعم من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح
العمل الا به وهو الاخلاص قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم
الذي يضاد العمل بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم الساعة يلزم صاحبه
استعمال طول العمر قال عيسى عم رايت حجرا مكتوبا عليه اقلبني فقلبته فاذا عليه من باطنه مكتوب
من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما عمل اوحى الله تعالى الى داود عم ان اهون
ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكري وليس الى الله
عز وجل طريق يسلك الا بالعلم والعلم زينة المرء في الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله
والعالم حقا هو الذي ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقواه لا
لسانه ومناظرته وتصاوله ودعويه ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان
فيه عقل ونسك وحياء وخشية وانا ارى طالبه اليوم من ليس فيه ذلك شيء والمعلم يحتاج
الى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وبذل والمتعلم يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ
٦٣ ونسك وخشية وحفظ وحزم **باب الفتيا** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام لا
تحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه
في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة
فهو جاهل مأخوذ بجهله ومأثوم بحكمه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجرؤكم بالفتيا اجرؤكم
على الله اولا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله وبين عباده وهو الحائر بين الجنة و
النار قال سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا تحل
الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن اتبع الحق من اهل زمانه الا من كان اتبع
الحق من اهل زمانه وناحيته وبلده بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك لربما ولعل وعسى لان الفتيا عظيمة قال امير المؤمنين علي
عليه السلام لقاض هل تعرف الناسخ والمنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله تعالى في امثال
القرآن قال لا قال اذا هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقائق السنن وبواطن
الاشارات والآداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه وما اختلفوا
٦٤ فيه ثم الى حسن الاختيار ثم الى العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر **باب الامر بالمعروف**
قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام من لم ينسلخ من هواجسه
ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواته ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله وامان

عصمته لا يصلح للامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة وكلما اظهر
يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
ويقال له يا خائن اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك روى ان ثعلب
الخشني سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال صلى الله عليه وآله وسلم وامر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه
فعليك نفسك ودع عنك امر العامة وصاحب الامر بالمعروف يحتاج ان يكون عالما بالحلال
والحرام وعارفا من خاصة نفسه مما يامرهم به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما بهم رفيقا
داعيا باللطف وحسن البيان عارفا بتفاوت اخلاقهم لينزل كلا منزله بصيرا بمكر الناس
ومكايد الشيطان وصابرا على ما يلحقه لا يكافيهم بها ولا يشكوا منهم ولا يستعمل الحمية ولا يتغيظ
لنفسه مجردا نيته لله مستعينا به ومبتغيا لثوابه فان خالفوه وجفوه صبر وان وافقوه وقبلوا
منه شكر مفوضا امره الى الله ناظرا الى عيبه **باب الخشية** قال الصادق عليه ٦٤
على جده عليه الصلوة والسلام الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم
الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء وآفة العلماء ثمانية اشياء الطمع والبخل والرياء والعصبية وحب المدح والخوض
فيما لم يصل الى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الالفاظ وقلة الحياء من الله تعالى
والافتخار وترك العمل بما علموا قال عيسى بن مريم ع اشقى الناس من هو معروف عند الناس
بعلمه ومجهول بعمله قال النبي صلعم لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك و
من الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة
وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين
ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة ولا يصلح لموعظة الخلق الا من جاوز هذه الآفات
بصدقه واشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى
قال امير المؤمنين علي عليه السلام كن كالطبيب الرفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع **باب**
الفتوى قال الصادق ع على جده عليه الصلوة والسلام الفتوى بلا علم كالمحب بلا مال و ٦٧
ملك يبغض الناس لفقره ويبغضونه لحبه فهو ابدا مخاصم للخلق في غير واجب ومن خاصم
الخلق في غير ما يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وليس احد اشد عقابا ممن لبس قميص النسك
بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان القراء
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي على امتي زمان يسمع باسم الرجل خير من ان يلقى خير من ان
يجرب وقال النبي صلعم اكثرنا فتى امتي قرائها نكن حيث ندب اليه وامرت به واخف
سرك من الخلق ما استطعت واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من جسدك ولتكن معتبرا
حالك ما تحققه بينك وبين باريك واستعن بالله في جميع امورك تضرعا اليه اناء الليل

والنهار قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين والاعتداء من صفة قراء
زماننا هذا وعلامتهم والتمكن من الله تعالى في جميع احوالك على وجل لئلا تقع في ميدان التمني
فتهلك **باب** ٦٢
قال الصادق ع على جده عليه الصلوة والسلام اتق الله وكن حيث شئت ومن
اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد في التقوى والتقوى محبوب عند كل فريق وفيه جماع
كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين
المعرفة بالله يحتاج اليه كل فن من العلم وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت هيبة الله
وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل حق واما
الباطل فهو ما يقطعك عن الله تعالى متفق عليه ايضا كل فريق فاجتنب عنه وافرد سرك
لله بلا علاقة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصدق كلمة قالها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه اهل الصفاء والتقى من اصول الدين وحقايق (اهل الصفا)
اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم فيصعب عليك وقد
اجمعت الامة المختارة بان الله واحد ليس كمثله شيء وانه عدل في حكمه يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد ولا يقال له في شيء من صنعه لم ولا كان ولا يكون شيء الا بمشيته وانه قادر على ما يشاء
وصادق في وعده ووعيده وان القران كلامه وهو غير مخلوق وانه كان قبل الكون
والمكان والزمان وان احداث الكون وفنائه عنده سواء لا يزيد باحداثه علم ولا ينقص
بفنائه ملكه عز سلطانه وجل سبحانه فمن اورد عليك ما ينقض هذا الاصل فلا تقبله وجرد
باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين **باب** قال الصادق ع ٦٨
على جده عليه الصلوة والسلام ان الله عز وجل مكن الانبياء من خزائن لطفه وكرمه ورحمته
وعلمهم من مخزون علمه وافردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه اخلاقهم واحوالهم احد
من الخلائق اجمعين اذ جعلهم وسائل سائر الخلق اليه وجعل حبهم وطاعتهم سبب رضاه
وخلافهم وانكارهم سبب سخطه وامر كل قوم وفئة باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل طاعتهم
الا بطاعتهم وتمجيدهم ومعرفة محبتهم وحقهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله تعالى فعظم
جميع انبياء الله ولا تنزلهم منزلة احد ممن دونهم ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم و
اخلاقهم الا ببيان محكم من عند الله واجماع اهل البصائر بدلائل يتحقق بها فضائلهم ومراتبهم
وانى بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله فان قابلت افعالهم واقوالهم بمن دونهم من الناس
اجمعين فقد اسأت صحبتهم وانكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن
درجات حقايق الايمان والمعرفة واياك ثم اياك **باب اليقين** قال الصادق ع على جده ٦٩
عليه الصلوة والسلام لا تدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفي ولا تحكم على ما لم تره
بما يروى لك عنه وقد عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن باخوانك من المؤمنين
فكيف بالجرأة على اطلاق قول واعتقاد بزور وبهتان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال الله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم و
تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وما دمت تجد الى تحسين القول والفعل في غيبتك
وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا واعلم ان الله تعالى عز وجل

اختار نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه طايفة اكرمهم باجل الكرامة وحلاهم بحلي التأييد
والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم
بفضائلهم ومناقبهم فاعتقد محبتهم واذكر فضلهم واحذر مجالسة اهل البدع فانها تنبت
في القلب كفرا خفيا وضلالا مبينا وان شبه عليك فضيلة بعضهم فكلهم الى علام الغيوب
وقل اللهم اني محب لمن احببته ورسولك ومبغض لمن ابغضته ورسولك فانه لم يكلف ٧٠
دون ذلك **باب حرمة المسلمين** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام لا يعظم حرمة المسلمين
الا من قد عظم الله حرمته على المسلمين ومن كان ابلغ حرمة لله ورسوله كان اشد حرمة للمسلمين
ومن استهان بحرمة المسلمين فقد هتك الله ايمانه قال النبي صلعم ان من اجلال الله اعظام
ذوي القرابة في الاسلام وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يرحم صغيرا ولم يوقر كبيرا فليس
منا ولا تكفر مسلما بذنب تكفره التوبة الا من ذكره الله في الكتاب قال الله عز وجل ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار واشتغل بشأنك الذي انت به مطالب **باب بر الوالدين**
قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام بر الوالدين من حسن معرفة العبد ٧١
بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضى الله من بر الوالدين المسلمين لوجه الله
لان حق الوالدين مشتق من حق الله اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان
الولد من طاعة الله الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه
الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله تعالى
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واما في باب العشرة فدارهما
وارفق بهما واحتمل اذاهما نحو ما احتملا عنك في حال صغرك ولا تضيق عليهما بما قد وسع
الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق صوتهما
فان تعظيمهما من امر الله وقل لهما باحسن القول والطف فان الله لا يضيع اجر المحسنين
باب الموعظة قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام احسن الموعظة ما لا يجاوز ٧٢
القول حد الصدق والفعل حد الاخلاص فان مثل الواعظ والمتعظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ
من رقدة غفلته ومخالفاته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد واما السائر في
مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهرة
والتصنع للخلق المتزي بزي الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو في الحقيقة
خال عنها قد غمرتها وحشة حب المحمدة وغشيها ظلمة الطمع فما افتنه بهواه واضل الناس
بمقالته قال الله تعالى لبئس المولى ولبئس العشير واما من عصمه الله بنور التأييد وحسن
التوفيق وطهر قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة والتقى فيستمع الكلام من الاصل ويترك قائله
كيف ما كان قالت الحكماء خذ الحكمة من افواه المجانين قال عيسى عليه السلام جالسوا من
يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا تجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه
بواطنكم فان ذلك المدعي بما ليس له ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت
من فيه ثلث خصال فاغتنم رؤيته ولقاءه ومجالسته ولو كان ساعة فان ذلك يؤثر
في دينك وقلبك وعبادتك بركاته قول من كان كلامه لا يجاوز فعله وفعله لا يجاوز

صدقه وصدقته لا ينازع ربه بجلاله بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة
عليك وداع وقته كي لا تكن فيه فتخزى وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له و
٧٣ كرامته اياه **باب الوصية** قال الصادق عليه السلام افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى
ربك وان لا تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره
ابدا ولا تخرج من تحت استار رحمته وعظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك وان مسك البلاء و
الضراء واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ومحنه مورثة رضاه
وقربه ولو بعد حين فيا لها من نعم لمن علم ووفق لذلك روي ان رجلا استوصى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك
فقال زدني قال اياك وما تعتذر منه فان فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال صل صلوة
مودع فان فيها الوصلة والقربى قال زدني قال استحي من الله استحياءك من صالحي جيرانك
فان فيها زيادة اليقين وقد جمع الله تعالى ما يتواصى به المتواصون من الاولين والاخرين
في خصلة واحدة وهي التقوى لقول الله تعالى وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه من وصل الى الدرجات العلى
والرتبة القصوى وبه عاش من عاش مع الله بالحيوة الطيبة والانس الدائم قال الله تعالى
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ **باب الصدق** قال
٧٤ الصادق عليه السلام وعلى جده عليه الصلوة والسلام الصدق نور غير متشعشع الا في عالمه
كالشمس يستضيء بها كل شيء من غير نقصان يقع على معناها والصادق حقا هو الذي يصدق
قول كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه وهو المعنى الذي لا يسمع معه سواه او ضده مثل
آدم عليه السلام صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم ماهية الكذب في آدم عليه
السلام قال الله تعالى ولم نجد له عزما ولان ابليس ابدع شيئا كان اول من ابدعه وهو غير
معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم عليه السلام على
بقاء الابد وافاد آدم عليه السلام بتصديق كذبه شهادة عز وجل بنفي عزمه عما يضاد عهده
في الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا فالصدق صفة الصادق وحقيقة
الصدق ما يقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى عليه السلام في القيمة بسبب
ما اشار اليه من صدقه وهو براءة للصادقين من رجال امة محمد صلى الله عليه وآله
فقال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال امير المؤمنين علي عليه السلام الصدق
سيف الله في ارضه وسمائه اينما اهوى به نفذه فاذا اردت ان تعلم اصادق انت ام
كاذب فانظر في صدق معناك وعقود دعواك وعيرهما بقسطاس من الله تعالى كانك في
القيمة قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك بدعواك
ثبت لك الصدق وادنى حد الصدق ان لا يخالف اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل
٧٥ الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع روحه ان لم ينزع فماذا يصنع **باب التوكل** قال
الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام التوكل كاس مختوم بختم الله عز وجل فلا يشرب
بها ولا يفض ختامها الا المتوكلون كما قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال تعالى

وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل الله مفتاح قفل الايمان والايمان قفل التوكل
وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار تقديم الشي بحقه ولا ينفك المتوكل من توكله
ما المرايات احدا الايلا يثار دين فان اثر معلولا لامتوكلا حجب به وان اثر المعلل للتوكل
عليه وهو الباري سبحانه وتعالى نفعه وان اردت ان تكون متوكلا معللا فكبر
على نفسك خمس تكبيرات وودع امالك كلها وداع الموت للحيوة واذنى حد التوكل
ان لا تسابق مقدورك بالهمة ولا تطالع مقسومك ولا تستشرف معدومك فتنقض
باحدها عقد ايمانك وانت لا تشعر وان عزمت ان تقف على بعض شعار المتوكلين
حقا فاعتصم بعروة هذه الحكاية وهي انه روى ان بعض المتوكلين قدم على بعض
الائمة فقال رضي الله عنك اعطني لجواب مسئلة في التوكل والامام كان يعرف
الرجل بحسن التوكل ونفيس الورع واشرف على صدقه فيما سئل عنه من قبل ابدائه
فقال له اوقف مكانك وانظرني ساعة فقعل فبينما هو مطرق بجوابه اذا اجتاز
فقير بهما فادخل الامام يده في جيبه فاخرج شيئا فناوله الفقير ثم اقبل على السائل
٧٦ فقال له هات سل عما بدالك فقال السائل ايها الامام كنت اعرفك قادرا متمكنا من
جواب مسئلتي قبل ان استنظرتني فما شانك في ابطائك عني فقال الامام لتعتبر المعنى
مني قبل كلامي اذ لم اكن اراني ساهيا لسري وربي مطلع عليه وان اتكلم بعلم التوكل
وفي جيبي دانق ثم لم يحل ذلك لي الا بعد ايثاره ثم لتعلم به وتفهم فشهق السائل
شهقة وحلف ان لا ياوي عمرانا ولا يانس بشر ما عاش **باب الاخلاص** قال الصادق عليه
على جده عليه الصلوة والسلام الاخلاص يجمع فواضل الاعمال وهو معنى مفتاحه القبول
وتوقيعه الرضى فمن تقبل الله منه ورضي عنه فهو المخلص وان قل عمله ومن لا يتقبل
منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بادم عليه السلام وبابليس عليه اللعنة وعلامة
القبول وجود الاستقامة ببذل كل المحاب مع اصابة علم كل حركة وسكون فالمخلص
ذائب روحه باذل مهجته في تقديم ما به العلم والعمل والعامل والمعمول بالعمل لانه
اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل وان فاته الكل وهو تصفية معاني التنزيه في التوحيد
كما قال الاول هلك العاملون الا العابدون وهلك العابدون الا العالمون وهلك
العالمون الا الصادقون وهلك الصادقون الا المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون
والمتقون لعلى خطر عظيم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله وسلم واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين وادنى الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله قدرا عند الله فيوجب
به على ربه مكافاة بعمله لعلمه لانه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادنى مقام المخلص
في الدنيا السلامة من جميع الاثام وفي الاخرة النجاة من النار والفوز بالجنة **باب** ٧٧
الجهل قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام الجهل صورة ركبت في بني ادم

اقبالها

اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد يتقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى
الى انسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا لها
وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها في غيره فهو متقلب بين العصمة والخذلان
فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان اخطا ومفتاح الجهل الرضا به والاعتقاد له
ومفتاح العلم الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه بالعلم بلا
استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه جحوده العلم وليس شي اثباته حقيقة نفيه
٧٨ الا الجهل والدنيا والحرص فكلهم كواحد وواحدهم كالكل **باب المصافحة** قال الصادق
على جده عليه الصلوة والسلام مصافحة اخوان الدين اصلها من محبة الله لهم قال النبي
صلى الله عليه واله وسلم ما تصافح اخوان في الدين الا تناثرت ذنوبهما حتى يعودا كيوم
ولدتهما امهما ولا كثر حبهما وتبجيلهما كل واحد لصاحبه الا كان له مزيد والواجب
على اعلمهما بدين الله ان يزيد على صاحبه من فنون الفوائد التي اكرمه الله بها ويرشده
الى الاستقامة والرضا بما قسمت والقناعة ويبشره برحمة الله ويخوفه من عذابه وعلى
الاخر ان يتبارك باهدائه ويتمسك بما يدعوه اليه ويعظه ويستدل بما يدل اليه
معتصما بالله ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم عليهما السلام كيف
اصبحت قال لا املك ما ارجو ولا استطيع ما احاذر مامورا بالطاعة منهيا عن المعصية
فلا ارى فقيرا افقر مني وقيل لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا اصبح لا
يدري ايمسي واذا امسى لا يدري ايصبح قال ابو الدرداء اصبحت اشكر ربي واشكو نفسي
٧٩ وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من اصبح وهمته غير الله فهو من الخاسرين المبعدين
باب التوبة قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام التوبة حبل الله ومدد عنايته
ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء
من الاضطراب للسر وتوبة الاصفياء من التنفس وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات
وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب ولكل منهم معرفة وعلم
في اصل التوبة ومنتهى امره وذلك يطول شرحه ههنا فاما توبة العام فان يغسل باطنه
من الاضطراب بماء الحسرة والاعتراف بالجناية دائما واعتقاد الندم على ما مضى والخوف
على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك على الكسل ويديم البكاء والاسف على ما فاته
من طاعة الله ويحبس نفسه عن الشهوات ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته
ويعصمه عن العودة الى ما سلف ويروض نفسه في ميدان الجهد والعبادة ويقضي عن الفوائت
من الفرايض ويرد المظالم ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله ويظما نهاره ويتفكر
دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن
والبلاء كيلا يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله
٨٠ ورفعة في درجاته قال الله عز وجل وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين **باب**
المجاهدة قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه
ومن هزم جند هواه ظفر برضى الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة

والخضوع على قيامه فقد خدم الله فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب اظلم واوحش بين العبد
وبين الله تعالى من النفس والهوى وليس لقتلهما في قطعهما سلاح والة مثل الافتقار
الى الله تعالى والخشوع والجوع والظماء بالنهار والسهر بالليل فان مات صاحبه مات شهيدا
وان عاش واستقام اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واذا رايت مجتهدا ابلغ منك في اجتهاده
فوبخ نفسك ولمها وعيرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر وعنانا
من النهي وسقها كالرائض الفاره الذي لا يذهب عليه خطوة منها الا وقد صحح اولها واخرها
وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي حتى تورمت قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا
٨١ اراد ان تعتبر به امته فلا يغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والرياضة بحال الا وانك لو وجدت
حلاوة عبادة الله تعالى ورايت بركاتها واستضات بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة
ولو قطعت اربا اربا فما اعرض من اعرض عنها الا بحرمان فوائد السبق من العصمة والتوفيق
قيل لربيع بن خثيم ما لك لا تنام بالليل قال اني اخاف البيات **باب** قال الص م
على جده عليه الصلوة والسلام فساد الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله
علانيته ومن خان الله في السر هتك الله ستره في العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة
عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله تعالى في قصة قارون
في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع
قارون واعتقاده واصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها واقامة
شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته وكل ذلك يجتمع تحت الغفلة
عن الله ونسيان منته وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة
والانقطاع عن العادات وقطع عروق منابت الشهوات بدوام ذكر الله ولزوم الطاعة
واحتمال جفاء الخلق وملامة القريب وشماتة العدو من الاهل والولد والمال والقرابة
فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة
وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان وقدمت على باب الله في جملة
الواردين اليه وسلكت مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الملك الكريم الجواد الرحيم
واستيطاء بساطه على شرط الاذن ومن وطئ بساط الملك على شرط الاذن لا يحرم سلامه ٨٢
وكرامته لانه الملك الكريم الجواد الرحيم **باب** قال الص م على جده عليه
الصلوة والسلام التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله في الله وهو ترك الحلال فضلا
عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا
عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو
تقوى العام ومثل التقوى كماء يجري في نهر ومثل هذه الطبقات الثلث في معنى التقوى
كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجر منها يمتص من ذلك
النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من تلك الاشجار و
الثمار على قدرها وقيمتها قال الله تعالى صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل الاية فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار ومثل طبائع الاشجار

لقتلهما — لكان — نقد — وسلكت — وفللت قلبك عن سر — يمتص آب مي كيرد

والثمار

والثمار في لونها وطعمها مثل مقادير الايمان فمن كان اعلى درجة في الايمان واصفى جوهره
بالروح كان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل
عبادة غير مؤسسة على التقوى فهي هباء منثورا قال الله عز وجل افمن اسس بنيانه على
٨٣ التقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار
جهنم الاية وتفسير التقوى ترك ما ليس باخذه باس حذرا عما به باس وهو في الحقيقة طاعة و
ذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير مردود **باب ذكر الموت** قال الص م على جده عليه
الصلوة والسلام ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقلع منابت الغفلة ويقوي القلب
بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر الدنيا وهو ما قال
النبي صلى الله عليه واله وسلم فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عند ما يحل اطناب خيام
الدنيا ويشدها في الاخرة ولا شك بنزول الرحمة عند ذكر الموت بهذه الصفة ومن لا
يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وتحيره في القيمة فلا خير فيه قال النبي
صلى الله عليه واله وسلم اذكروا هادم اللذات قيل وما هو يا رسول الله فقال الموت الموت فما ذكره
عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا ولا في شدة الا اتسعت عليه والموت اول
منزل من منازل الاخرة واخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها وطوبى
لمن احسن مشايعته في اخرها والموت اقرب الاشياء من ولد ادم وهو يعده ابعد فما اجرى
الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين كذلك اشتاق
من اشتاق الى الموت وكره من كره قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من احب لقاء الله احب الله
٨٤ لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه **باب الحساب** قال الص م على جده عليه الصلوة والسلام
لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله وفضيحة هتك الستر عن المخفيات لحق للمرء ان لا
يهبط من رؤس الجبال ولا ياوي الى عمران ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف
ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الو
قوف بين يدي الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وعن العمل وفي
غمراتها مسئول قال الله تعالى وان كان مثقال حبة اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال
النبي صلى الله عليه واله وسلم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم بميزان الحياء
قبل ان توزنوا وقال ابوذر رحمة الله عليه ذكر الجنة موت وذكر النار موت فوا عجبا
نفس تحيى بين موتين وروي ان يحيى بن زكريا كان يفكر طول الليل في امر الجنة والنار ويسهر
ليلته ولا ياخذه النوم ثم يقول عند الصباح اللهم اين المفر واين المستقر اللهم الا اليك
٨٥ **باب حسن الظن** قال الص م على جده عليه الصلوة والسلام حسن الظن اصله من حسن
ايمان المرء وسلامة صدره وعلامته ان يرى كلما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من
حيث ما ركب فيه وقذف من الحياء والامانة والصيانة والصدق والعقل قال النبي صلى الله عليه وسلم
احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب وزوال الطمع وقال ابي بن كعب اذا
رايتم احدا اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتاولوا لها سبعين تاويلا فان اطمانت
قلوبكم على احدها والا فلوموا انفسكم حيث لم تعذروه في خصلة يسترها عليه سبعون تاويلا
وانتم بالانكار على انفسكم منه اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عم ذكر عبادي الائي ونعمائي فانهم
لم يروا مني الا الحسن الجميل لئلا يظنوا في الباقي الا مثل الذي سلف مني اليهم وحسن الظن

الهار هو الوادي انهار انشق وانهدم وسقط في نار جهنم — اجرى — مهولة — الا — اضطراب — نفسه — بعض الائمة عليهم — تعذروه

يدعوا الى حسن العبادة والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة ولا يكون بحسن الظن في
خلق الله تعالى الا المطيع له يرجوا ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحكي
عن ربه عز وجل انا عند ظن عبدي بي يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه
فقد اعظم الحجة على نفسه وكان من المخدوعين في اسر هواه **باب التفويض** قال الصم ع
على جده عليه الصلوة والسلام المفوض امره الى الله تعالى في راحة الابد والعيش الدائم الرغد والمفوض
حقا هو العالي عن كل همة دون الله كما قال امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام رضيت بما قسم
الله لي وفوضت امري الى خالقي كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي قال الله عز وجل في
مؤمن من آل فرعون وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا
وحاق بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة احرف لكل حرف منها حكم فمن اتى باحكامه
فقد اتى به التاء من ترك التدبير في الدنيا والفاء من فناء همة غير الله تعالى والواو من وفاء العهد
وتصديق الوعيد والياء من الياس من نفسك واليقين بربك والضاد من الضمير الصافي و
الضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافا في بدنه **باب
اليقين** قال الصم ع على جده عليه الصلوة والسلام اليقين يوصل العبد الى
كل حال سني ومقام عجيب لذلك اخبر النبي صلعم عن عظم شان اليقين حين ذكر عنده ان
عيسى بن مريم كان يمشي على الماء فقال صلعم لو زاد يقينه لمشى على الهواء يدل بهذا ان رتب
الانبياء عليهم السلام مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا
نهاية لزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوي
منهم يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا
وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم و
العز والذل لانه يرى كلها من عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه
بذلك واتبع العادات واقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في امر الدنيا وجمعها وامساكها
يقر باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله فان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد
لا يزيد في الرزق وينكره ذلك بفعله وقلبه قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم
والله اعلم بما يكتمون وانما لطف الله تعالى لعباده حيث اذن لهم في الكسب والحركات في باب
العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا فرائضه وسنن نبيه صلعم في جميع حركاتهم ولا يعدلوا
عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرص فاما اذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم
كانوا من الهالكين الذين ليس معهم من الحاصل الا الدعوى الكاذبة وكل مكتسب لا يكون
متوكلا لا يستجلب من كسبه الى نفسه الا حراما وشبهة وعلامة اليقين ان يؤثر ما يحصل
من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الله ولا يمسك والماذون بالكسب من كان بنفسه مكتسبا
وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده وقام فيه كالامين عالما بان الكون ذلك عنده وفوته
سواء ان امسك امسك لله وان انفق انفق فيما امره الله عز وجل ويكون منعها و
اعطاؤها في الله **باب الخوف والرجاء** قال الصم ع على جده عليه الصلوة والسلام الخوف رقيب
القلب والرجاء شفيع النفس ومن كان بالله عارفا كان من الله خائفا واليه راجيا وهما جناحا
الايمان يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله تعالى وعينا عقله يبصر بهما الى وعد الله تعالى

ووعيده

ووعيده والخوف طالع عدل الله تعالى باتقاء وعيده والرجاء داعي فضل الله تعالى وهو يحيي القلب
والخوف يميت النفس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن بين خوفين خوف ما مضى وخوف
ما بقي وبموت النفس يكون حيوة القلب وبحيوة القلب البلوغ الى الاستقامة ومن عبد الله تعالى
على ميزان الخوف والرجاء لا يضل ويصل الى مأموله وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما تختم له
صحيفته ولا له عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شيء وكيف لا يرجوا وهو يعرف نفسه بالعجز
وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه من لا يحصى ولا يعد فالمحب يعبد ربه على الرجاء بمشاهدة احواله
غير متهم والزاهد يعبد على الخوف قال اويس القرني لهرم بن حيان قد عمل الناس على الرجاء فتعال
نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت وعارض فالثابت من الخوف يورث الرجاء والعارض
منه يورث خوفا ثابتا والرجاء رجاءان عاكف وباد فالعاكف منه يقوي نسبة المحبة والبادي
منه يصحح امل العجز والتقصير والحياء **باب الرضاء** قال الصم ع على جده عليه الصلوة والسلام
صفة الرضا ان ترضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضي فان عن جميع اختياره
والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجتمع فيه معاني العبودية وتفسير الرضا سرور
القلب سمعت ابي الباقر ع تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود كفر وهما خارجان من سنة
الرضا واعجب ممن يدعي العبودية كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين العارفين عن
ذلك **باب البلاء** قال الصم ع على جده عليه الصلوة والسلام البلاء زين المؤمن و
كرامة لمن عقل لان في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان قال النبي صلعم
نحن معاشر الانبياء اشد الناس بلاء والامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله
تعالى له تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة فاشتاق اليه اذا فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة
انوار النعمة وتحت انوار النعمة نيران البلاء والمحنة وقد ينجو من البلاء كثير ويهلك في
النعمة كثير وما اثنى الله تعالى على عبد من عباده من لدن آدم ع الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم
الا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات الله تعالى في الحقيقة نهايات بداياتها
البلاء ومن خرج من سبيكة البلوى جعل سراج المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين
ولا خير في عبد شكى من محنة تقدمها الف الاف نعمة واتبعها الاف راحة ومن لا يقضي
حق الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم عن
قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين وقال ع في دعائه اللهم قد اتى علي
سبعون في الرخاء واتني على سبعون في البلاء وقال وهب بن منبه البلاء للمؤمن كالشكال
للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام الصبر من الايمان كا
الراس من الجسد وراس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون **باب الصبر** قال
الصم ع الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور والصفاء والجزع يظهر ما في بواطنهم
من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه كل احد ولا يثبت عنده الا المخبتون والجزع ينكره
كل احد وهو ابين على المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة يخبر عن الصادق والكاذب
وتفسير الصبر ما يستمر مذاقه وما كان عن اضطراب لا يسمى صبرا وتفسير الجزع اضطراب القلب
وتحزن الشخص وتغير اللون والحال وكل نازلة خلت اوائلها من الاخبات والانابة
والتضرع الى الله فصاحبها جزوع غير صابر والصبر ما اوله مر وآخره حلو لقوم ولقوم اوله

والخوه فمن دخله من اوائله فقد دخل ومن دخله من اواخره فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر قال الله تع في قصة موسى والخضر عليهما السلم وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فمن صبر كرها ولم يشك الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله تعالى وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة ومن استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله تع ان الله مع الصابرين

٩١ باب الحزن

قال الصع الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على اسرارهم وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القربا والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف والحزين مطبوع والحزن يبدو من الباطن والتفكر يبدو من روية المحدثات وبينهما فرق قال الله تع في قصة يعقوب عليه السلم انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فسبب ما تحت الحزن علم مخصوص من الله دون العالمين وقيل لربيع بن خثيم ما لك محزون قال لاني مطلوب ويمين الحزن الانكسار وشماله الصمت والحزن يختص به العارفون لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام فلو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه والحزن اول ثانية الامن والبشارة والتفكر ثان اوله تصحيح الايمان وثالثه الافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزين متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما حال وطريق وعلم وشرف

٩٢ باب الحياء

قال الصع الحياء نور جوهره صدر الايمان وتفسيره التثبت عند كل شيء ينكره التوحيد والمعرفة قال النبي صلى الله عليه واله الحياء من الايمان فقيد الحياء بالايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير كله ومن حرم الحياء فهو شر كله وان تعبد وتورع وان خطوة تتخطا في ساحات هيبة الله تع بالحياء منه خير من عبادة سبعين سنة والوقاحة صدر النفاق وصدر النفاق الكفر قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا لم تستح فافعل ما شئت اذا فارقت الحياء فكل ما عملت من خير وشر كله فانت به معاقب وقوة الحياء من الحزن والخوف والحياء مسكن الخشية والحياء اوله الهيبة وصاحب الحياء ابدا مشغول بشانه معتزل بين الناس مزدجر عما هم فيه ولو ترك صاحب الحياء ما جالس احد قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اراد الله بعبد خيرا الهاه عن محاسنه وجعل مساويه بين عينيه وكرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله تع والحياء خمسة انواع حياء ذنب وحياء تقصير وحياء كرامة وحياء هيبة ولكل من ذلك اهل ولاهله مرتبة على حدة

٩٣ باب الدعوى

قال الصع الدعوى بالحقيقة للانبياء والائمة والصديقين عليهم السلم واما المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب البلوى والمدعي يطالب بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين ع الصادق لا يراه احد الا هابه

٩٤ باب العرفان

قال الصع العارف

تخصه مع الخلق وقلبه مع الله تع لو سهى قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين ودائع الله وكنز اسراره ومعدن انواره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غني عن الخلق والمراد والدنيا فلا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله لله من الله مع الله فهو رياض قدسه متردد ومن لطائف فضله اليه متزود والمعرفة اصل وفرعه الايمان

٩٥ باب حب الله

قال الصع حب الله تع اذا اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحب اخلص الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفاهم عهدا وازكاهم عملا واصفاهم ذكرا واعبدهم نفسا تتباهى الملائكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله بلاده وبكرامته يكرم الله عباده ويعطيهم اذا سالوا بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته ولو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا الى الله الا بتراب قدميه وقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام حب الله نار لا يمر على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء وسماء الله ما ظهر من تحته شيء الا غطاه وريح الله ما تهب على شيء الا حركته وماء الله يحيي به كل شيء وارض الله ينبت منها كل شيء فمن احبه الله اعطاه كل شيء من الملك والمال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له عند الله شفاعة يوم القيمة

٩٦ باب الحب في الله

قال الصع على جده عليه الصلوة والسلام المحب في الله محب الله تع والمحبوب في الله حبيب الله تع لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المرء مع من احب فمن احب عبدا في الله فانما احب الله تع ولا يحب الله الا من احبه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم افضل الناس بعد النبيين صلوات الله عليهم اجمعين في الدنيا والاخرة المحبون في الله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث بعدا فيه وعداوة الا هذين وهما من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان قال الله تع الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان اصل الحب التبري عن سوى المحبوب وقال امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلم ان اطيب شيء في الجنة والذه حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من نعيمها هاجت المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك ان الحمد لله رب العالمين

٩٧ باب الاشتياق

قال الصع على جده عليه الصلوة والسلم المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما ولا ياوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس لينا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما اشتاق اليه ويناجيه بلسان الشوق معبرا عما في سريرته كما اخبر الله تع عن موسى ع في ميعاد ربه بقوله وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي صلى الله عليه واله وسلم عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه واذا دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك من الدنيا وودع جميع المالوفات واحرم عن سوى شوقك ولب بين حياتك وموتك لبيك اللهم لبيك واعظم الله اجرك ومثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه وقد نسي كل شيء دونه

٩٨ باب الحكمة

قال الصع على جده عليه الصلوة والسلام الحكمة ضياء المعرفة وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما

انعم الله على عباده بنعمة انعم واعظم وارفع واجل وابهى من الحكمة للقلب قال الله تع يؤتي
الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم
ما اودعت وهيات في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها والحكمة هي الكتاب
وصفة الحكيم الثبات عند اوائل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله
تعالى قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان يهدي الله على يديك عبدا من عباده خير لك
مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها **باب العبودية** قال الصع العبودية
جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية اصيب في العبودية قال الله
عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه
على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك وحضرتك وتفسير العبودية بذل الكلية وسبب
ذلك منع النفس عما تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب العزلة
وطريقة الافتقار الى الله قال النبي صلعم اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك و
حروف العبد ثلث ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سواه والدال دنوه من الله
تع بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه معاملة الله ومعاملة النفس
ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا ولكل وجه منها ينقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة الله
سبعة اشياء اداء حقه تع وحفظ حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه
وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى
والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر واصول
معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل والانصاف
واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود
وبغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة افاتها ورفض شهواتها
مع رفض الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال بحقها
في نفس فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا

تم كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة

وسمعت عن الصع انه قال لبعض تلامذته يوما اي شيء تعلمت مني قال ثمان مسائل قال الصع قصها
علي لاعرفها قال الاولى رايت كل محبوب يفارقه حبيبه عند الموت فصرفت همتي الى ما لا يفارقني
بل يؤنسني في وحدتي وهو فعل الخير وهو قوله تعم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الثانية
قال رايت قوما يفتخرون بالحسب واخرين بالمال والولد واذا ذلك الفخر لا فخر فيه ورايت
العظيم في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم فاجتهدت ان اكون عند الله كريما قال عليه السلم
احسنت الثالثة رايت لهو الناس وطربهم وسمعت قوله تعالى واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى استقرت
في طاعة الله قال عم احسنت الرابعة قال رايت كل من وجد شيئا يكرم عنده فاجتهد في حفظه

وسمعت قوله تعم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم فا[حببت]
المضاعفة ولم ار احفظ مما يكون عنده فكلما وجدت ما يكرم عندي توجهت به اليه
الخامسة قال رايت حسد الناس بعضهم لبعض وسمعت قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك
خير مما يجمعون فما حسدت احدا ولا اسفت على ما فاتني قال عم احسنت السادسة
قال رايت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا والحزازات التي في صدورهم وسمعت
قوله تعم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاشتغلت بعداوة الشيطان عن غيره قال عم
احسنت السابعة قال رايت كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله تعم وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله
هو الرزاق فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فاتكلت على ما لي عنده قال عم احسنت والله
الثامنة رايت قوما يتكلون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلق
امثالهم وسمعت قوله تعم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن
يتوكل على الله فهو حسبه فاتكلت عليه وزال اتكالي عن غيره فقال له والله ان التورية
والانجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب ترجع الى هذه الثمان م تمت

كتاب التحصين من تصنيف ابن فهد الحلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى لعباده فشغلهم عن الشهوات والهاهم وصبغ نوره فهداهم بدعن
الغفلات ولعقهم من شراب حبه فسكروا في غية فتاهوا في الفلوات ورضوا به فاغناهم
وتوكلوا عليه فكفاهم وصرف عنهم المحذورات وغسل ظواهرهم من دناسات الدنيا وحلى بواطنهم
باسرار المكاشفات والصلوة على اشرف المخلوقات الجامع لاشتات الكمالات محمد واله الائمة
الهداة وعترته السادات **وبعد** فهذا كتاب بمضمونه العزلة والخمول باسانيدها المتلقات
عن آل الرسول عليهم الصلوة والسلام وسميته كتاب التحصين في صفات العارفين ومداره
على ثلثة اقطاب **الاول** تصويرها فنقول العزلة هي الانقطاع الى الله تعم في كهف جبل او ظل
مسجد او زاوية بيت وقد تطلق العزلة على الفرار من الناس والوحشة من الخلق والاستيناس
بالحق وهو اعم من الاول ولا يتهيا ذلك الا لمن قويت نفسه على هجر فضول الدنيا وشهواتها
وكانت نفسه وهواه من وراء عقله كما هو معلوم من اوصاف العارفين قال بعضهم لبعض
الامراء وقد قال له سلني حاجتك اولا تقول هذا ولي عبدان هما سيداك قال ومن هما قال الحرص
والهوى وقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك وقيل لذي النون المصري متى يصح لي
العزلة عن الخلق قال اذا قويت على عزلة نفسك قال فمتى يصح لي طلب الزهد قال اذا كنت
زاهدا في نفسك هاربا من جميع ما يشغلك عن الله ... كانت العزلة هي الفرار من الخلق

والاقبال على الحق فالم يفرغ القلب من شهوات الدنيا ويقطع علايق المتعلقات بها لم يقبل على
الحق لشدة ما بين الكدورات تحجب عن الوصول بل سلب لذة المناجاة والعبادة ولهذا
ترى الصباغ يبالغ في تنقية الثوب من الوسخ وقلع الاثر الحاصل عليه من الدسم وغيره قبل
صبغه ليصير قابلا لاشراق انوار الصبغ عليه فالتحلي بالفضائل مسبوق بالتخلي عن الرذائل وكذا الطبيب
يبدا بالاسهال لاخراج العفونات وازالة الاخلاط المضرة ثم يبادر بعده بما يكون موجبا لصلاح
البدن وقوة الاعضاء فالم يخل البدن من العفونات لا ينفعه اصلاح الغذاء وما لم ينق الثوب
من الوسخ والدسم لا يشرق عليه نور الصبغ وكذلك القلب ما لم ينق من المرض وسورة الغضب وتقاضا
الشهوة لم يكن محلا لاشراق انوار الالهية بل لم يصلح لخدمة الربوبية فقد روي فيما اوحى الله
الى موسى عم انما انا اقبل صلوة من تواضع لعظمتي ولم يتعظم على خلقي وقطع نهاره بذكري و
الزم نفسه مخوفي وكف نفسه عن الشهوات من اجلي فلا يجد الانسان مع هذه الرذائل من
نفسه اقبالا على الحق فضلا عن اقبال الحق عليه بل يتنفر عن وظايف الخدمة ويستكرها بل ربما
سمع قاريا او داعيا فاستوخمه واحب سكوته كما تستوخم العين الرمدة ضوء الشمس والفم السقيم
طعم الماء العذب قال عيسى عم بحق اقول لكم كما ينظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة
الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حلاوة الدنيا
بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم
ترقق بذكر الموت ونصب العبادة تقسو وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق اذا لم يتخرق يوشك
ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او يقسها النعيم
سوف يكون اوعية الحكمة وروي فيما اوحى الى داود عم حذر وانذر اصحابك من اكل الشهوات
فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وفي الحديث ان اكل ما المشهوة حرم
الله على قلبه الحكمة ويحتاج صاحبها الى ثلثة اشياء الاول قطع الطمع عن الخلق الثاني ان ييأس
عن كل شيء ويانس بالله سبحانه كما يحكى في صفاتهم حتى قال قائلهم عوى الذئب فاستانست بالذئب
اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير الثالث الهيبة بحيث لا يجترئ الراغب في الدنيا ان
يذكر بين يديه شيئا منها فربما ثارت نفسه وانبعثت ارادته وانتعشت شهوته فيحتاج
الى حبسها وتاديبها ومجاهدتها وفي ذلك شغل شاغل له ولقد كان رسول الله صلعم
حين يدخل الى احدى زوجاته فيجد على بابها الستر فيه التصاوير فيقول غيبيه عني
فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها **القطب الثاني** في الاذن فيها والاخبار في
ذلك لا تحصى كثرة فلنذكر بعضها الاول ما روى ابو عبد الله بن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد
الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لولا الموضع الذي وضعني الله فيه
لسرني ان اكون على راس جبل لا اعرف الناس ولا يعرفوني حتى يأتيني الموت الثاني روى
ابن بكير عن فضيل بن يسار عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال قال لي ابو جعفر عم يا عبد
ما يضرك او ما يضر رجلا اذا كان على الحق ما قال له الناس ولو قالوا مجنون وما يضره لو كان
على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت الثالث روى فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم

قال

قال ما يضر المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو على قلة جبل فاعادها ثلث مرات الرابع عنه
عن ابي جعفر عم ما يضر من عرفه الله الحق ان يكون على قلة جبل ياكل من نبات الارض حتى يجيئه
الموت الخامس روى ابن فضال عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا
عبد الله عم يقول ما يضر من كان على هذا الامر ان لا يكون له ما يستظل به الا الشجر ولا ياكل الا
من ورقها السادس روى ابن عباس عن النبي صم انه قال الا اخبركم بخير الناس منزلة انه
رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا
رسول الله قال رجل في جبل يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس
منزلة قالوا بلى يا رسول الله الذي يسئل بالله فلا يعطي به السابع الحسن بن محبوب عن ابي عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عم قال طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه فلم يصاحبهم
بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن الثامن ابو عبد الله عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر واسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال لي ابو عبد الله عم
لا عليك ان لا يعرفك الناس ثلثا يا عبد الحميد ان لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين
فاذا سالته بحق المستعلنين فاسأله بحق المستخفين التاسع ابو عبد الله عن بكر بن محمد
الازدي عن ابي عبد الله عم قال قال الله تبارك وتعالى ان من اوليائي عبد مؤمن ذو حظ
من صلوة احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس ولم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا
فصبر عليه ومات فقل تراثه وقلت بواكيه العاشر روى اكرم عن عبد الله بن عمر قال بينا
نحن حول رسول الله صم اذ ذكرت الفتنة او ذكرت عنده الفتنة قال فقال اذا رايت الناس
مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه
فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك و
خذ ما تعرف وذر ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك وذر عنك امر العامة الحادي عشر عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم احب الناس الي منزلة رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة
ويؤتي الزكوة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس الثاني عشر روى ابو يوسف يعقوب
بن يزيد عن جعفر بن الزبير عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قال ان مما يحتج الله تبارك وتعالى
به على عبده يوم القيمة ان يقول الم اخمل ذكرك الثالث عشر روي عن الصادق عم انه قال
لحفص بن غياث في وصية له مطولة يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا الرابع عشر عنه عم
للمعلى بن خنيس في كلام له من جملته يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد
في العلانية الخامس عشر عنه عم انه قال له المعروف الكرخي اوصني يا ابن رسول الله قال عم
اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم قال زدني قال عم حسبك السادس عشر
عن النبي صم كفى بالرجل ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا **القطب الثالث** في فوايدها وهي
اربع الاول انها من حقايق الايمان روي عن النبي صم انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان
حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته الثاني
السلامة عن الريا فقد قيل من استوحش من الوحدة واستانس بالناس لم يسلم من الريا الثالث

احمد ر

ابو عبد الله عن القرني سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال قال رسول الله صم قال الله تبارك وتعالى ان اغبط اوليائي عندي رجل خفيف الحاذ ذو حظ صح

بالاصابع ر

ابو عبد الله بن فضال عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفه قال قال ابو عبد الله ع ما يضر احدكم ان يكون على قلة حيل حتى ينتهي اليه اجله ايريدون الناس ان من يعمل للناس كان ثوابه على الناس فمن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك الرابع السلامة من الخلق وحفظ الدين بالهرب منهم روى عن ابن مسعود رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه واذا لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة الخامس انها تقرأ العرض وتستر الفاقة وترفع ثقل المكافات مر اويس القرني براهب فقال يا راهب لم تخليت من الدنيا ولزمت الوحدة فقال يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة لانست بها من نفسك فقال الوحدة راس العبادة ما انتها الفكرة قال يا راهب ما اقل ما يجد العبد من الوحدة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم وقال بعضهم جربت الناس منذ خمسين سنة فما وجدت لي اخا استر لي عورة ولا غفر لي ذنبا فيما بيني وبينه ولا وصلني اذا قاطعته ولا امنته اذا اغضبته فالاشتغال بهولا احمق كثير السادس السلامة من اثام الخلق والوقوع فيهم والخلاص من تبعاتهم ولهذا قيل ان كانت الفضيلة في الجماعة فالسلامة في العزلة قيل لراهب في صومعته الا تنزل فقال من مشى على وجه الارض عثر وقيل لراهب من رهبان الصيني يا راهب قال لست براهب انما الراهب من رهب الله في سمائه وحمده على نعمائه وصبر على بلائه فلانيا لقرآ الى ربه مستغفرا لذنبه وانما انا كلب عقور حبست نفسي في هذه الصومعة لئلا اعقر الناس السابع انها اقرب الى السلامة ودليل قوة العقل قال الصمع عن السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان يكن في شي فيوشك ان يكون في الخمول فان طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك ان يكون في الصمت فان طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك ان يكون في التخلي فان طلبت في التخلي فلم توجد فيوشك ان يكون في كلام السلف الصالح ومن وجد السعيد والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها ذكره في كشف الغمة عن سفيان الثوري وعنهم الصبر على الوحدة دليل قوة العقل الثامن انها ترقه الهم وتحرسه عن الضياع تبصره عن مصالح الاخرة وتصفى الرب من النظر والفكر والاعتبار والذكر قيل لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربي ان شئت ان يناجيني قرات كتابه واذا شئت ان اناجيه صليت وقال بعضهم اتيت منقطعا تكافي داتيه كان راسه يفيض فقلت له كانك تكره ان ترى قال اجل قلت فيما تستوحش قال فكيف استوحش وهو يقول لعزتي انا جليس من ذكرني وقال بعضهم مررت بصديق لي وهو خلف ساريه وحده فجئت فسلمت وجلست فقال لما اجلسك الي قلت رايتك وحدك فاغتنمت وحدتك فقال اما انك لو لم تجلس الي لكان خيرا لي وخيرا لك فاختر اما ان اقوم عنك فهو والله خير لك ولي واما ان تقوم عني فقال بل اقوم عنك فاوصني

بوصية

بوصية ينفعني الله بها فقال يا عبد الله اخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر الله لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما امرك وكن حكيم الاخ له يا اخي اياك والاخوان الذين يكرمونك بالزيادة ليغصبوك يومك فاذا ذهب يومك فقد خسرت الدنيا والاخرة فخرج قوم الى السفر فحاروا عن الطريق فانتهوا الى صومعة راهب فقالوا يا راهب اين الطريق فلوما براسه الى السماء فعلم القوم ما اراد فقالوا يا راهب انا سائلوك فهل انت مجيبنا فقال سلوا ولا تكثروا فان النهار لا يرجع والعمر لا يعود والطالب حثيث فقالوا اما الخلق غدا عند مليكهم فقال على نياتهم فعجب القوم من كلامه ثم قالوا اوصنا فقال تزودوا على قدر سفركم فان خير الزاد ما بلغ البلغة ثم ارشدهم الطريق وادخل راسه في صومعته فقيل لراهب روي عليه مدرعة من شعر سوداء ما الذي حملك على لبس السواد فقال هو لباس المحزونين وانا اكبرهم فقيل له من اي شي انت محزون قال لاني اصبت في نفسي وذلك اني قتلتها في معركة الذنوب وانا حزين عليها ثم اسبل دمعه فقيل له ما الذي ابكاك الان قال ذكرت يوما مضى من اجلي لم يحسن فيه عملي فبكا في قلة الزاد وبعد المفازة وعقبة لا بد لي من صعودها ثم لا ادري اين مهبطها الى الجنة ام الى النار ثم انشد يقول يا بانيا يطوى المسافة عمره بالله هل تدري مكان تزوعها ثمره وثم من قبل حطك في الثرى في حفره تبلى بطول حلولها وقال امير المؤمنين ع في كلام طويل في ذم الدنيا انما الدنيا ثلثة ايام يوم مضى بما فيه فليس بعائد ويوم انت فيه يحق عليك اغتنامه ويوم لا تدري من اهله ولعلك راحل فيه واما امس فحكيم مؤدب واما اليوم فصديق مودع فاما غد فانما في يديك منه الامل فان يكن امس سبقك بنفسه فقد ابقا في يديك حكمه وان يكن يومك هذا انسك بقدومه فقد كان طويل الغيبة عنك وهو سريع الرحلة عنك فتزود منه احسن وداعه خذ بالثقة في العمل واياك والاغترار بالامل ولا يدخل عليك اليوم هم غد يكفي اليوم همه وغد اذا احل لشغله انك اذا احملت على اليوم هم غد زدت في حزنك وتعبك وتكلفت ان تجمع في يومك ما يكفيك ايام فعظم الحزن وزاد الشغل واشتد التعب وضعف العمل للامل ولو خليت قلبك من الامل لجد ذلك في العمل والامل منك في اليوم فقد ضرك في وجهين سوفت به في العمل وزدت به في الهم والحزن اولا ترى ان الدنيا ساعتين ساعة مضت وساعة بقيت وساعة انت فيها واما الماضية والباقية فلست تجد لرخائهما لذة ولا لشدتهما الما فانزل الساعة الماضية والساعة التي انت فيها منزلة الضيفين نزلا بك فظعن الراحل عنك بذمه اياك وحل النازل بك بالتجربة لك فاحسانك الى الثاوي يمحوا اسالك الى الماضي فادرك ما اضعت باغتنامك فيما استقبلك واحذر ان يجمع عليك شهادتهما فيوبقاك ثم لو ان مقبورا من الاموات قيل له هذه الدنيا اولها الى اخرها تجعلها لولدك الذين لم يكن لك هم غيرهم او يوم نرده اليك فتعمل فيه لنفسك لاختار يوما يستعتب فيه من سي ما اسلف من جميع الدنيا يورثها لولده ومن تخلفه فما يمنعك ايها المفرط المسوف ان تعمل على مهل قبل حلول الاجل وما يجعل المقبور اشد تعظيما لما في يديك منك الا تسعى في تحرير رقبتك وفكاك رقك ووقاء نفسك التاسع انها عبادة بانفرادها روى ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول العزلة عبادة وان اقل العيب على الرجل قعود في منزله ونظر عيسى ع على رجل نائم فقال له قم فقال الرجل قد تركت

الدنيا لاهلها فقال لم مكانك اذن وقيل لحكيم الدنيا لمن هي قال لمن تركها فقال له لمن
الاخرة فقال لمن طلبها قال لحكيم الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها وقيل لعابد
خذ حظك من الدنيا فانك فان عنها قال الان وجب ان لا اخذ حظي منها العاشر انها عافية
عن علي بن اسباط عن بعض رجاله رفعه قال قال امير المؤمنين ع ياتي على الناس زمان يكون
العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في الاعتزال وواحدة في الصمت وقيل لبعض العلماء لو
تحركت فتذكر ما ذكر غيرك قال لما رايت تمام الامور مصنوعة بالمتالف اقتصرت على الخمول
ظنا مني بالعافية الحادي عشر ان المتصف بها احسن الناس حالا روى محمد بن علي عمن ذكره
عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال كان امير المؤمنين ع يقول ياتي على الناس زمان يكون فيه احسنهم
حالا من كان جالسا في بيته الثاني عشر ان المتصف بها سالم قال امير المؤمنين ع وذلك زمان
لا يسلم فيه الا كل نؤمة من عرف ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى
واعلام السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويدفع عنهم ضراء النقمة ليسوا بالمساييح ولا بالمذاييع
البذر الثالث عشر ان المتصف بها من الاتقياء المحبوبين الى الله تع قال النبي صلى الله عليه
واله وسلم ان احب العباد الى الله تع الاتقياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا
واذا خطبوا لم يزوجوا الرابع عشر ان المتصف بها من اهل الجنة قال النبي صلعم الا اخبركم برجل
الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابر قسمه
الخامس عشر انها اية الرضوان والمنزلة من الله تع محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله ع قال لا يزال المؤمن راغبا في الدنيا ونعيم اهلها حتى يمن الله عليه فاذا من عليه
كانت الدنيا واهلها حقيرة عنده كالجيفة يعافها من راها بعض اصحابنا عن سعدان بن مسلم
قال لا يزال العبد يزداد قربا الى الله تع الدنيا ويحبها حتى يرتفع عنه الثلث فيما عند ربه فاذا ارتفع عنه
الثلث كانت الدنيا عنده كالطوف في الجوف يشتهي كل اخراجه السادس عشر ان المتصف بها
يرفع الله قدره ويعلي ذكره حفص ابن غياث قال ابو عبد الله ع من احب ان يذكر فليخمل ومن احب
ان يخمل فليذكر السابع عشر انها تقطع طريق الحق وتوصل اليه روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد علي
القمي الزهدي البري في كتاب المبين عن زهد النبي صلعم قال حدثنا احمد بن علي البلالي قال حدثنا
عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا حسن ابن محمد قال حدثنا ابو الحسن بشر البصري قال اخبرني الوليد
بن عبد الواحد حدثنا حبان البصري عن اسحق بن نوح عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد عن عمر بن
نفيل قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول لما اقبل على اسامة بن زيد يقول يا اسامة عليك بطريق
الحق واياك ان تختلج دونه بزهرة رغبات الدنيا وغضارة نعيمها وبائد سرورها وزائل عيشها
فقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما ينقطع به ذلك الطريق قال السهر الدائم والظما في الهواجر
وكف النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليكم بالصوم
فانه قربة الى الله تع وليس شيء اطيب عند الله من ريح فم الصائم ترك الطعام والشراب لله
رب العالمين واثر الله على ما سواه وابتاع اخرته بدنياه فان استطعت ان ياتيك الموت وانت
جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء و

ضنا ر

الصالحين

الصالحين يا اسامة عليك بالسجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من
عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحي عنه سيئة ورفع له درجة واقبل الله عليه بوجهه
وباهى به ملائكته يا اسامة عليك بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد لان الصلوة راس الدين
وعموده وذروة سنامه واحذر يا اسامة دعاء عباد الله الذين انهكوا الابدان وصلحوا
الاحزان واهزلوا اللحوم واذابوا الشحوم واظماوا الكبود واحرقوا الجلود بالرياح والسمائم
حتى غشيت منهم الابصار شوقا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة و
غشاهم بالرحمة بهم يدفع الله الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله صلعم حتى علا بكاؤه واشتد
نحيبه وزفيره وشهيقه فخاف القوم ان يكلموه فظنوا انه لامر قد حدث من السماء
ثم انه رفع راسه فتنفس صعداء ثم قال واه واه بؤسا لهذه الامة ماذا يلقى منهم من اطاع الله
كيف يطردون ويضربون ويكذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا
تقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله ويحبون من عصى الله فقال عمر يا رسول الله و
الناس يومئذ على الاسلام قال واين الاسلام يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالغريب الشريد ذلك الزمان
يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندرس فيه القرآن ولا يبقى الا رسمه فقال عمر يا رسول الله
وفيما يكذبون من اطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا
الى الدنيا ورفضوا الاخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمهم ابناء
فارس والروم فهم يغتدون في طيب الطعام ولذيذ الشراب وذكي الريح ومشيد
البنيان ومزخرف البيوت ومنجدة المجالس ويتبرج الرجل منهم كما تتبرج المراة لزوجها وتبرج
النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس و
اولياء الله عليهم العباء سحبة الوانهم من السهر ومنحنية اصلابهم من القيام وقد لصقت بطونهم
بظهورهم من طول القيام قد اذهلوا انفسهم وذبحوها بالعطش طلبا لرضاء الله وشوقا الى جزيل
ثوابه وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه بصدق قيل له اسكت فانت قرين
الشيطان وراس الضلالة يتاولون كتاب الله على غير تاويله ويقولون من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا اسامة ان اكرم الناس عند الله منزلة يوم القيمة
واجزلهم ثوابا واكرمهم مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها همه ودام فيها غمه وكثر فيها
جوعه وعطشه اولئك الابرار الاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا
يا اسامة اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي اذا فقدتهم محاريبها فاتخذهم لنفسك كنزا
وذخرا لعلك تنجو بهم من زلازل الدنيا واهوال يوم القيمة واياك ان تدع ما هم فيه وعليه
فتزل قدمك وتهوى فانك ان فعلت تكون من الخاسرين واحذر يا اسامة ان تكون من الذين
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون والحاجة الى بعض هذه الوصية وحسنها كرهت ان احذف منها
شيئا وللرسول صلعم كلام في مثل هذا في صفة اولياء الله سبحانه احببت ايراده هيهنا من الكتاب
المذكور مرفوعا الى النبي صلعم انه قال اتدرون ما غمي وفي اي شيء تفكري وفي اي شيء اشتياقي
قال اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا هذه من اي شيء اخبرنا بغمك وتفكرك وشوقك قال النبي
صلعم اخبركم ان شاء الله تع ثم تنفس الصعداء وقال هاه شوقا الى اخواني من بعدي فقال ابوذر
يا رسول الله اولسنا اخوانك قال لا انتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدي شانهم شان

اوه اوه ر
سحبة ر
تفوه ر
اشتياق ر

يفرقون

الانبيا قوم يفرقت من الاباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم
ابتغاء مرضات الله يتركون المال لله ويذلون انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات
وفضول الدنيا مجتمعون في بيت من بيوت الله كانهم غربا تراهم محزونين لخوف النار
وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها بعضهم لبعض اشفق
من الابن على الوالد والوالد على الولد ومن الاخ على الاخ هاه شوقا اليهم ويفرغون انفسهم
من كد الدنيا ونعيمها بنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لمرضات الله ما اعلم يا
ابا ذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدريا يا ابا ذر ان الواحد منهم اكرم على الله من كل شي خلق الله
وجه الارض يا ابا ذر قلوبهم الى الله وعملهم لله ولو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة وصيام
نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى انبيك يا ابا ذر فقلت نعم يا رسول الله زدنا قال اصلهم
لو ان احدا منهم اذا مات منهم فكانما مات في سماء الدنيا من فضله على الله وان شئت حتى
انبيك قلت نعم يا رسول الله زدني قال يا ابا ذر لو ان احدهم يوذيه قملة في ثيابه فله عند الله
اجر اربعين حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد اسمعيل ويدخل
واحد منهم اثني عشر الفا في شفاعته فقلت سبحان الله قال اتعجب من قولي سبحان الله ما ارحمه
بخلقه والطفه واكرمه على خلقه فقال النبي صم اتعجبون من قولي وان شئتم حتى ازيدكم قال
ابو ذر نعم يا رسول الله زدنا فقال النبي صم يا ابا ذر لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من شهوات
الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر بذكر اهله ويغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس
الفي الف حسنة ومحى عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة وان شئت حتى ازيدك
يا ابا ذر قلت نعم يا رسول الله زدني قال لو ان واحدا منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم ويصبر في مثل — قلت حبيبي رسول الله
جوعهم وفي مثل غمهم كان كاجر سبعين ممن غزا مع غزوة تبوك وان شئت حتى ازيدك
قلت نعم يا رسول الله زدنا قال لو ان احدا منهم يضع جبينه على الارض ثم يقول اه فتبكي ملائكة
السماء السبع لرحمتهم عليه فيقال الله يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون يا الهنا وسيدنا وكيف
لا نبكي ووليك على الارض يقول في وجعه اه فيقول الله يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض
عن عبدي بالذي يصبر في شدة ولا يطلب الراحة فتقول الملائكة يا الهنا وسيدنا لا تضر
الشدة بعبدك ووليك بعد ان يقول هذه القول فيقول يا ملائكتي ان وليي كمثل نبي من
الانبيا ولو دعاني وليي وشفع في خلقي شفعته في اكثر من سبعين الفا ولعبدي وعاي
في جنتي ما تمنا يا ملائكتي وعزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال التاجر
والكسب الكاسب وفي الاخرة لا يعذب وليي ولا خوف عليهم ثم قال رسول الله صم طوبى لهم يا
ابا ذر لو ان احدا منهم يصلي ركعتين في اصحابه افضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح
وان شئت حتى انبيك يا ابا ذر لو ان احدا منهم يسبح تسبيحة خير له من ان يصير معه جبال
الدنيا ذهبا ونظرة الى واحد منهم احب الى من نظرة الى بيت الله الحرام وللواحد منهم يموت في
شدة بين اصحابه له اجر مقتول بين الركن والمقام وله اجر من يموت في حرم الله ومن مات في
حرم الله امنه الله من الفزع الاكبر وادخله الجنة وان شئت انبيك يا ابا ذر قلت نعم يا رسول الله
قال يجلس اليهم قوم مقصرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله اليهم

فيرحمهم

فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي صم للمقصر فيهم افضل عند الله من الف مجتهد
من غيرهم يا ابا ذر ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد وينظر الله اليهم — على حق
في كل يوم ثلث مرات يا ابا ذر اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه وبكى شوقا ثم قال اللهم احفظهم و
انصرهم عمن خالف عليهم ولا تخذلهم واقر عيني بهم يوم القيمة الا ان اوليا الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال رسول الله صم من عرف الله منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام و
عنا نفسه بالصيام والقيام قالوا بابائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال
ان اولياء الله ان سكتوا فكان سكوتهم ذكرا وان نظروا فكان نظرهم عبرة وان نطقوا و
كان نطقهم حكمة وان مشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الاجال التي كتب عليهم
لم يستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب قال عم احب العباد
الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك ائمة
الهدى ومصابيح العلم وقال عم ان المؤمن قيده القران عن كثير من هوى نفسه وشهوته
فالصلوة كهفه والصيام جنته والصدقة فكاكه وسئل عم من اولياء الله قال الذين اذا رأوا
ذكر الله وعنه صم قال الله تعالى اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في
مسئلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاذا اراد ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو
اولئك اوليائي حقا اولئك الابدال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض بعقوبة
زويتها عنهم من اجل اولئك الابدال والحكم كتابنا هذا بذكر شيء من ذم الدنيا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة وقال صم ما يعبد الله بشيء مثل الزهد
في الدنيا ما اوحى الله الى موسى عم ان يا موسى لا تركنن الى حب الدنيا فلن تاتيني بكبيرة
هي اشد منها ومر موسى عم برجل هو يبكي ورجع وهو يبكي فقال موسى عم يا رب عبدك
يبكي من مخافتك فقال يا ابن عمران لو نزل دماغه مع عينيه ورفع يديه حتى اسقط لم اغفر له
وهو يحب الدنيا قال ابن عباس رض يؤتى يوم القيمة بالدنيا في صورة عجوزة شمطا زرقا
انيابها بادية مشوهة خلقها وتشرف على الخلائق فيقول تعرفون هذه فيقولون نعوذ
بالله من معرفتها فيقول هذه الدنيا التي تناخرتم عليها وبها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدتم
وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف في جهنم فتقول يا رب اتباعي واشياعي فيقول الله عز وجل
الحقوا بها اتباعها واشياعها قال بعضهم بلغني ان رجلا عرج بروحه فاذا امراة بقارعة
الطريق عليها من كل زينة الحلي والثياب واذا لا يمر بها احد الا جرحته فاذا هي ادبرت كانت
احسن شيء راها الناس واذا هي ادبرت كانت اقبح شيء راها الناس عجوزا شمطا زرقا
عمشا قال قلت اعوذ بالله منك قال لا والله لا يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم قال قلت
من انت قال انا الدنيا روى ان عيسى عم كوشف بالدنيا فراها في صورة عجوزة هتماء عليها
من كل زينة فقال لها كم تزوجت قال لا احصيها قال فكلهم مات عنك او طلقوك قال بل كلهم
قتلت قال عيسى عم بوسا لازواجك الباقين لا يعتبرون ازواجك الماضين كيف اهلكتهم
واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر يا طالب الدنيا يغرك وجهها ولتندمن اذا رأيت
قفاها وروى ان عيسى عم اشتد به المطر والرعد والبرق يوما فجعل يطلب شيئا يلجا اليه

فرفعت له خيمة من بعيد فاتاها فاذا فيها امراة فجاز عنها فاذا هو بكهف في جبل فاتاها
فاذا فيها اسد فوضع يده عليه فقال الهي جعلت لكل شيء ماوى ولم تجعل لي ماوى فاوحى الله
اليه ماواك في مستقر رحمتي ولاتزوجنك يوم القيمة مائة حوراء خلقتها بيدي ولاطعمن
في عرسك اربعة الف عام كل يوم منها كعمر الدنيا ولامرن مناديا ينادي اين الزهاد
في الدنيا هلموا الى عرس الزاهد عيسى بن مريم وقال عيسى عم ويل لصاحب الدنيا كيف يموت
ويتركها وتاتيها وتغره ويثق بها وتخذله ويل للمغترين كيف رابتهم مايكرهون و
فارقهم مايحبون وجاءهم مايوعدون ويل لمن الدنيا همته والخطايا عمله كيف يفتضح
غدا عند الله قيل وحى الله موسى عم مالك ولدار الظالمين انها ليست لك بدار
فاخرج منها همك وفارقها بعقلك فبئست الدار هي الا لعامل فيها فنعمت الدار هي
ياموسى اني مرصد للظالم حتى اخذ للمظلوم منه وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا
موقوفة بين السماء والارض ومنذ خلق الله الدنيا لاينظر اليها وتقول يوم القيمة يارب
اجعلني لادنى اوليائك نصيبا اليوم فيقول وهو اعز قائل من الاشياء اني لم ارضك لهم
في الدنيا ارضاك لهم اليوم قال صلى الله عليه وآله ليجيئن اقوام يوم القيمة واعمالهم كجبال تهامة
فيؤمر بهم الى النار قالوا يارسول الله مصلين قال انهم يصلون ويصومون وياخذون
وهنا من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه تمت

قدتم كتاب التحصين من مؤلفات
ابن فهد عليه الرحمة في يد جمال الرجب

احاديث قدسية ساله النبي ليلة المعراج

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده الحسين عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
انه قال ماسال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه ليلة المعراج وسمع منه فقال يارب
اي الاعمال افضل فقال الله تعالى ليس شيء افضل عندي من التوكل علي والرضا بما قسمت
يا احمد وجبت محبتي للمتحابين في ووجبت محبتي للمتقاطعين في ووجبت محبتي للمتواصلين
في ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علة ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما
وضعت لهم علما لم يخطر على قلوب الناس اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم
ولم يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم من الدنيا ذكري و
محبتي ورضاي يا احمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في
الاخرة فقال الهي كيف ازهد في الدنيا قال خذ من الدنيا خفا من الطعام والشراب واللباس
ولا تدخر لغد شيئا ودم على ذكري فقال يارب وكيف ادوم على ذكرك فقال بالخلوة عن
الناس وبغضك للحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا يا احمد واحذر
ان تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيئا من الحلو والحامض
اغتر به قال يارب دلني على عمل اتقرب اليك به قال اجعل ليلك نهارا ونهارك ليلا
قال يارب وكيف ذلك قال اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع يعني بقوم الليل وبصوم

لاملك لك ذوي عرشي

النهار يا احمد وعزتي وجلالي مامن عبد ضمن لي باربع خصال الا ادخلته الجنة قال يارب و
كيف ذلك قال الله عز وجل يطوي لسانه فلا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس
ويحفظ علمي ونظري اليه ويكون قرة عينيه الجوع يا احمد لو رقت حلاوة الجوع والصمت
والخلوة وما ورثوا منها قال يارب ماميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الي والحزن الدائم
والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق لايبالي عاش بيسر او بعسر يا احمد هل تعلم اي
وقت يتقرب العبد الي قال لايارب قال اذا كان جائعا او ساجدا يا احمد العجب من ثلثة عبيد
عبد دخل في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من يقوم وهو ينعس وعجبت من عبد له
قوت يوم من الحشيش او غيره وهو يهتم لغد وعجبت لعبد لايدري اني راض عنه ام ساخط و
هو يضحك يا احمد ان في الجنة قصرا من لؤلؤ فوق لؤلؤ ودرة فوق درة وليس فيها قصم ولا فصل
فيها الخواص من عبادي انظر اليهم في كل يوم سبعين مرة واكلمهم كلما نظرت اليهم وازداد في
ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب واللباس تلذذوا بذكري و
كلامي وحديثي قال يارب وما علامة اولئك قال هم في الدنيا مسجونون قد سجنوا السنتهم
من فضول الكلام وبطونهم عن فضول الطعام يا احمد ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب
اليهم قال ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا
جوعهم ولا ظماهم ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على مافاتهم ولم
يفرحوا بما اتاهم يا احمد محبتي للفقراء فادن الفقراء منهم وقرب مجلسهم منك وابعد الاغنياء
وابعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائي يا احمد لاتتزين بلين اللباس وطيب الطعام و
لين الوطاء فان النفس ماوى كل شر وهي رفيق سوء تجرها الى طاعة الله وتجرك الى معصيته و
تخالفك في طاعته وتطيعك فيما يكره تطغى اذا شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت
وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان ومثل النفس اذا شبعت
وتغضب اذا جاعت لان النفس لاتذهب الى الخير وهي قرينة الشيطان ومثل النفس كمثل النعامة تاكل
الكثير واذا حمل عليها لاتطير وكمثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب
الاخرة واهلها قال يارب ومن اهل الدنيا ومن اهل الاخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه
ونومه وغضبه قليل الرضا لايعتذر الى من اساء اليه ولايقبل معذرة من اعتذر
اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب لايحاسب نفسه قليل
المنفعة كثير الاذى كثير الفرح قليل الخوف وان اهل الدنيا لايشكرون عند الرخاء ولايصبرون
عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لايفعلون ويدعون ماليس لهم ويتكلمون
بما لايتمنون ويذكرون مساوي الناس ويخفون حسناتهم فقال يارب هل يكون هذا العيب في اهل
الدنيا قال يا احمد ان اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لايتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند
انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء وان اهل الاخرة رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم
كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون محاسبين
لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولاتنام قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس
من الغافلين كتبوا من الذاكرين في اول النعمة يحمدون وفي اخرها يشكرون دعاؤهم عند الله
مرفوع وكلامهم عند الله مقبول تفرح بهم الملائكة ويدور دعاؤهم تحت الحجب يحب الرب
ان يسمع كلامهم كما تحب الوالدة الولد لايشغلهم شيء عن ذكر الله طرفة عين لايريدون كثرة الطعام

خائفا
الشيطان
في امر الله
مسى
مسموع
الحجب

ولا كثرة اللباس الناس عندهم موتى والله عندهم حي كريم لا يموت يدع المدبرين
كرما ويزيد للمقبلين تلطفا يا احمد ان اهل الاخرة لا يهنأ لهم الطعام منذ عرفوا ربهم
تعالى ولا تشغلهم مصيبة منذ عرفوا سياتهم يبكون على خطاياهم يتعبون انفسهم ولا
يريحونها وان راحة اهل الاخرة في الموت والاخرة مستراح العابدين مونسهم دموعهم
التي تفيض على خدودهم يجلسون مع الملائكة الذين عن ايمانهم وشمائلهم ويناجيهم
مع الجليل الجليل الذي فوق عرشه ان اهل الاخرة قلوبهم في اجوافهم قد قرحت يقولون
متى نستريح من دار الفناء الى دار البقاء يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي قال لا يا رب
قال تبعث الخلق ويناقشون في الحساب وهم من ذلك آمنون ان ادنى ما اعطي الزاهدون
في الاخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا اي باب شاؤا ولا احجب وجهي الكريم
عنهم ولا نعمتهم بالوان التلذذ من كلامي ولا جلستهم في مقعد صدق فاذكرهم ما صنعوا
وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب بابا يدخل عليهم الهدايا بكرة وعشية من
عندي وبابا منه ينظرون الى كيف شاؤا بلا صعوبة وبابا يطلعون منه الى النار فينظرون
الى الظالمين كيف يعذبون وبابا يدخل عليهم منه الوصايف والحور العين قال يا رب من
هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم قال عز وجل الزاهد الذي ليس له بيت يخرب ويغتم
لخرابه ولا له ولد يموت فيحزن لموته ولا له مال يذهب فيحزن لذهابه ولا يعرف انسانا
يشغله عن ذكر الله تعالى طرفة عين ولا له فضل طعام فيسأل عنه ولا له ثوب لين يا احمد
وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار السنتهم كلال الا من ذكر الله تعالى
قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون اهواءهم قد ضمروا انفسهم من كثرة
صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولكن نظروا في
ملكوت السموات والارضين كانما ينظرون من فوقها قد صارت الدنيا والاخرة
عندهم واحدة يموت الناس مرة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم
ومخالفة هواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم لو تحركت ريح لزعزعته وان قام
بين يدي كانه بنيان مرصوص لا ارى في قلبه شغلا بمخلوق فوعزتي وجلالي لاحيينه
حيوة طيبة حتى اذا فارق روحه من جسده لا اسلط عليه ملك الموت ولا يلي قبض روحه
غيري ولافتحن لروحه ابواب السماء كلها ولارفعن الحجب كلها دوني ولامرت الجنان فلتتزين
وللحور العين فلتشرفن وللملائكة فليصلين وللاشجار الجنة فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلين
ولآمرن ريحا من الرياح التي تحت العرش فلتحملن جبالا من الكافور فلتنذرين ومن المسك
الاذفر فلتشربون وقودا من غير نار فلتدخلن ولا يكون بيني وبين روحه ستر واقول
له عند قبض روحه مرحبا واهلا بقدومك على اصعد الى بالكرامة والبشرى بالرحمة
والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم فلو رايت

ادنى

على طمع

مكانه

الروح كيف ترى من بين الحجب ولو رايت الملائكة كيف تاخذها واحدا وتعطيها اخر قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رب هل تعطي احدا من امتي مثل هذا قال يا احمد هذا درجة
الانبياء والصديقين من امتك وامم غيرك واقوام من الشهداء قال يا رب اي الزهاد
اكثر زهاد امتي ام زهاد بني اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك كشعرة
سوداء في بقرة بيضاء قال يا رب وكيف ذلك وان عدد بني اسرائيل اكثر من عدد
امتي قال لان اكثر بني اسرائيل ارتدوا الى الكفر بعد الايمان وشكوا بعد اليقين وجحدوا بعد
الاقرار قال النبي صم فحمدت الله كثيرا وشكرت لله كثيرا ودعوت لهم فقلت اللهم
احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذي ارتضيت لهم اللهم ارزقهم ايمان
المؤمنين الذي ليس بعده شك وورعا ليس بعده رغبة وخوفا ليس بعده غفلة وعلما
ليس بعده جهل وعقلا ليس بعده حمق وقربا ليس بعده بعد وخشوعا ليس بعده قساوة
وذكرا ليس بعده نسيان وكرما ليس بعده هوان وصبرا ليس بعده ضجر وحلما ليس
بعده عجلة واملا قلوبهم حياء منك حتى يستحيوا منك في كل وقت واصرف عنهم آفات الدنيا
وآفات الاخرة وآفات انفسهم ووساوس الشيطان فانك تعلم ما في نفسي وانت علام
الغيوب يا احمد عليك بالورع فان الورع راس الدين ووسط الدين واخر الدين فان
الورع يقرب العبد الى الله تعالى ان الورع في الدين كالشغف بين الحلى وكالجزء من الطعام
ان الورع زين المؤمن وعماد الدين ان الورع مثله كمثل السفينة كما ان من في البحر لا ينجوا
الا بالسفينة كذلك لا ينجي الزاهدين من الدنيا الا بالورع يا احمد ما عرفني عبد الا خشع لي
وما خشع لي عبد الا خشع له يا احمد ان الورع يفتح على العبد ابواب السماء كما يفتح الملائكة باب
الرحمة فيكرم به العبد عند الصامتين وان اقرب مجلس قلوب الخلق ويصل به الى الله عز وجل
يا احمد عليك بالصمت فان اعمر مجلس قلوب الصالحين المتكلمين بما لا يعنيهم يا احمد
ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك ومشربك فانت في حفظي
وكنفي قال الله يا رب ما اول العبادة قال جل جلاله اول العبادة الصوم والصمت فهل تعلم
ما ميراث الصوم قال لا يا رب قال الله تعم ميراث الصوم قلة الاكل وقلة الكلام ويورث الصمت
والعبادة الثانية الصمت ويورث الصمت الحكمة ويورث الحكمة المعرفة ويورث المعرفة
اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر فهذا مقام الراضين فمن عمل
برضاي الزمه بثلث خصال اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة
لا يؤثر على محبتي حب المخلوقين فاذا احبني احببته وحببته الى خلقي وافتح عين قلبه الى نور
جلالي وعظمتي فلا اخفي عليه علم خاصة خلقي فاناجيه في ظلم الليل وانوار النهار حتى ينقطع
حديثه عن المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام ملائكتي واعرفه السر ومشى على
الارض مغفورا له واجعل قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار وما فتح عليه ما
يمر على الناس يوم القيمة من الهول والشدة وما احاسب به الاغنياء والفقراء والعلماء والجهال

لانّ

الدين

العبادة

بعينهم

وانوبه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسالاه ولا يرى غمرات الموت وظلمة القبر واللحد
وهول المطلع ثم انصب له ميزانه وانشر له ديوانه ثم اضع كتابه في يمينه فيقراه منشورا ثم
لا اجعل بيني وبينه ترجمانا ثم ارفع الى ينكبه مرة وتقوم اخرى ويقعد مرة ويسكن مرة ثم يجوز
الصراط ثم يعزب الجحيم ثم ترتب له الجنة ويجي بالنبيين والشهداء ويتعلق المظلومون الظالمين
ويوضع الكرسي لفصل القضاء ويقول كل انسان لخصمه بيني وبينك الحكم العدل الذي لا يجور ثم
ارفع الحجب بيني وبينه فانعمه بكلامي والذذه بالنظر الي فمن كان فعله في الدنيا هكذا كيف يكون
عيشه في الدنيا كيف يكون حب الدنيا وهو يعلم ان كل حي فيها يموت وانا الحي الذي لا اموت
ولاجعلن ملك هذا العبد فوق ملك الملوك حتى يتضعضع له كل ملك فيها وكل سلطان
جاير وجبار عنيد ويتمسح به كل سبع ضار ولاشوقن اليه الجنة وما فيها ولاستغرقن عقله
بمعرفتي ثم لاقومن له مقام عقله لاهونن عليه سكرات الموت ومرارته وفزعه حتى يشتاق الى
الجنة شوقا حتى اذا نزل به ملك الموت قال له مرحبا ان الله تعالى اليك مشتاق واعلم بان لي
ان الابواب التي كان يصعد فيها عملك تبكي عليك وان محرابك ومصلاك يبكيان عليك
فيقول له امض برضوان الله تعم والكرامة ويخرج روحه من جسده كما تخرج الشعرة من
العجين وان الملايكة يقومون على راسه بيد كل ملك كاس من ماء الكوثر وكاس من الخمر
يسقون روحه حتى تذهب سكرته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون
له طبت وطاب مثواك انك تقدم على العزيز الكريم الحبيب القريب فتطير الروح من ايدي
الملايكة فتصعد الى الله تعالى في اسرع من طرفة عين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين
الله تعالى اليه مشتاق فتجلس عن يمين العرش ثم يقول لها ايتها الروح كيف تركت الدنيا
فتقول الهي وسيدي سالتني عما انت اعلم به وعزتك وجلالك انك منذ خلقتني الى هذه الغاية
انا خايف منك فيقول الله تبارك وتعالى صدقت عبدي كنت بجسدك في الدنيا وروحك
معي وانت بعيني اعلم سرك وعلانيتك سل فاعطيك وتمن علي فاكرمك هذه جنتي
فتبجح فيها وهذا جواري فاسكنه قالت الروح الهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن
جميع خلقك وعزتك وجلالك لو كان رضاك في ان اقطع اربا اربا واقتل سبعين قتلة
باشد ما يقتل به الناس لكان رضاك احب الي الهي كيف اعجب بنفسي وانا ذليل ان لم
تكرمني وانا مغلوب ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت ان لم تحيني بذكرك
ولولا سترك لافتضحت اول مرة عصيتك فيها الهي كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت على
عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من
الظلمة فقال الله تعالى فبعزتي وجلالي لا احجب بيني وبينك في وقت من الاوقات حتى تدخل
علي اي وقت شيت وكذلك افعل باحبائي يا احمد هل تعرف اي عيش اهنا واي حياة
ابقى فقال اللهم لا قال اما العيش الهني فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي
ولا يغفل عني ولا يجهل حقي ويطلب رضاي ليله ونهاره واما الحيوة الباقية فهو الذي فهي التي تعمل ر

يعمل

يعمل لنفسه ويهون عليه الدنيا وتصغر في عينيه وتعظم الاخرة عنده ويوثر هواي على هواه ويتبع
مرضاتي ويعظم عظمتي ويذكر واعلى بره ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية و حتى عظمتي ر
ينقي قلبه من كل ما اكره ويبغض الشيطان ووساوسه ولا يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا
فعل ذلك اسكنت قلبه حبا حتى اجعل قلبه لي سكنا وفراغه واشتغاله وهمته لي وحديثه
من النعمة التي انعمت بها على اهل محبتي من خلقي وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه مني و عليه ر
ينظر بقلبه الى جلالي وعظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره
من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي غنمه من مراعي الهلكة واذا كان هكذا يفر من الناس فرارا و مراتع ر
ينقل من دار الفنا الى دار البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن لازينه بالهيبة العظيمة فهذا
هو العيش الهني والحيوة الباقية يا احمد لا غنى لمن لا عقل له ولا فقر لمن لا جهل له ولا دين
لمن لا صبر له ولا رضا الا لمن يرضى بالبلا كما يرضى بالرخا يا احمد هل تدري لاي شي
فضلتك على الانبياء قال اللهم لا قال باليقين وسجية الخلق وحسن الخلق وسخاوة النفس
وكن اوتاد الارض ولم يكونوا اوتادا يا احمد اجعل همك هما واحدا واجعل
لسانك لسانا واحدا واجعل بدنك متواضعا حتى لا تغفل ابدا فمن غفل عني لا ابالي في اي
واد هلك يا احمد استعمل عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطي ولا يطغى واعمل لك ر
بعلمك الذي علمتك حتى تجمع علم الاولين والاخرين ثم اختم على قلبك بالمعرفة ما لا يقدر
على وصفه الواصفون واجعله معلما حيث توجهت واسلك بك كل خير وارشدك على الى ر
طرايق العارفين واقويك على العبادة واحببها اليك واعينك عليها حتى لا يكون شي
احب اليك من العبادة يا احمد ان احببت ان تجد حلاوة الايمان فجوع نفسك والزم
لسانك الصمت والزم نفسك خشية وخوفا فان فعلت ذلك فلعلك تسلم وان لم تفعل
فانك من الهالكين يا احمد ما اولياء العبادة العبادة الا قربتهم الى الصوم والجوع وطول الصمت
ولا تفرد عن الناس وان اول معصية يعملها العبد شبع البطن وفتح اللسان بما لا يعنيه
ومخالطة المخلوقين باهوائهم يا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة
فان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مومنا يكون حكمته له نورا وبرهانا
وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما يبصر عيوب نفسه
حتى يشتغل بها عن عيوب غيره وابصره في دقايق العلم حتى لا يدخله الشيطان ويحل نفسه
حتى لا يكون لنفسه عليه سبيل يا احمد ليس شي من العبادة احب الي من الصمت والصوم
فمن صام ولم يحفظ لسانه كمن قام ولم يقرا في صلوته شيا فاعطيه اجر القيام ولا ر العابدين
اعطيه اجر القراة يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابدا قال لا يا رب قال اذا اجتمع
فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفيه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم
في بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء واكل ما لا بد منه الطعام ويبغض الدنيا لبغضي
لها ويحب الاخرة لحبي اياها يا احمد ليس من قال اني احب الله احبني حتى ياخذ قوتا

ويلبس دونا وينال يسيرا ويطيل قياما ويلازم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا و
يخالف هواه ويتخذ المساجد مسكنا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احبا والفقراء احبا
رفقا ويطلب رضائي ويفر من سخطي ويهرب من المخلوقين هربا ويفر من المعاصي فرارا
ويشتغل بذكري اشتغالا ويكثر التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد وافيا ويكون
قلبه طاهرا وفي الصلوة ذاكيا وفي الفرايض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن
عذابي مشفقا ولاحبائي قريبا جليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض وصام
صيام اهل السماء والارض وطوى الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العاري ثم ارى في
قلبه من حب الدنيا ذرة او ريائها او سمعتها او رياستها او محمدتها اكرمتها او ادنى
منها او حليها او زينتها لا يجاورني في داري ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه
حتى ينساني ولا اذيقه حلاوة محبتي وعليك سلامي ورحمتي تمت

بيتا ص
راغبا ص
هاربا ص

اربعون سورة من التورية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فائدة جميلة وموعظة بليغة وهي اربعون سورة منتخبة من التورية التي
كلم الله موسى بن عمران بلا ترجمان السورة الاولى عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح
وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن ايقن القبر كيف يضحك و
عجبت لمن ايقن بزوال الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن ببقاء الاخرة
ونعيمها كيف يستريح وعجبت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب وعجبت لمن هو
متطهر بالماء غير طاهر بالقلب وعجبت لمن اشتغل بعيوب الناس وهو غافل عن
عيوب نفسه وعجبت لمن يعلم ان الله مطلع عليه كيف يعصيه وعجبت لمن يعلم
انه يموت ويدخل في القبر وحده ويحاسب وحده كيف يستانس بالناس يقول الله
تعالى لا اله الا الله حقا حقا محمد رسول الله السورة الثانية شهدت نفسي لنفسي ان لا اله
الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر على نعمائي ولم يقنع بعطائي فليطلب ربا سوائي ومن اصبح حزينا على الدنيا
فكانما اصبح ساخطا علي ومن اشتكى مصيبة فقد شكاني ومن دخل على غني فتواضع لاجل غناه
ذهب ثلثا دينه ومن لطم وجهه على ميت فكانما اخذ رمحا يقاتلني به ومن كسر عودا
على قبره فكانما هدم كعبتي بيده ومن لم يبال من اين ياكل لم ابال من اي باب ادخله
في جهنم ومن لم يكن في الزيادة في دينه فهو في نقصان ومن كان في النقصان فالموت
خير له ومن عمل بما علم زدته علما الى علمه السورة الثالثة يا بن ادم من قنع استغنى ومن
ترك الحسد استراح ومن اجتنب الحرام خلص دينه ومن ترك الغيبة ظهرت محبته في
القلوب ومن اعتزل عن الناس سلم منهم ومن قل كلامه كمل عقله ومن رضي بالقليل وثق

بالله عز وجل ومن رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل يا بن ادم
انت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم ما لا تعلم يا بن ادم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب
الجنة السورة الرابعة يا بن ادم من اصبح حريصا على الدنيا لم يزدد من الله الا بعدا وفي
الدنيا الا كدا وفي الاخرة الا جهدا والزم الله قلبه هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه
ابدا وفقرا لا ينال غناه ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا يا بن ادم كل يوم ينقص من عمرك وانت
لا تدري ويأتي كل يوم رزقك وانت لا تحمده فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يا بن ادم
ما من يوم جديد الا ويأتيك من عندي رزقك وما من ليلة جديدة الا وياتيني الملائكة من
عندك بعمل قبيح تاكل رزقي وتعصيني وانت تدعوني فاستجيب لك خيري اليك نازل
وشرك الي صاعد فنعم المولى انا وبئس العبد انت تسئلني فاعطيك واستر عليك سوءة
بعد سوءة وقبيحة بعد قبيحة فاستحيي منك ولا تستحيي مني وتنساني وتذكر غيري وتخاف الناس
وتامنني وتخاف مقتهم وتامن غضبي السورة الخامسة يا بن ادم لا تكن ممن يطوي التوبة
بطول الامل ويرجو الاخرة بغير العمل يقول بقول الزاهدين ويعمل عمل المنافقين ان اعطي لم
يقنع وان منع لم يصبر يامر بالخير ولا يفعله وينهى عن الشر ولا ينتهي يحب الصالحين وليس
منهم ويبغض المذنبين وهو منهم يا بن ادم ما من يوم جديد الا والارض تخاطبك وتقول
يا بن ادم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني يا بن ادم تذنب على ظهري وتعذب في بطني يا بن
ادم انا بيت الوحدة وانا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت الهوام وانا بيت العقارب
والحيات فاعمرني ولا تخربني السورة السادسة يا بن ادم ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة ولا انس
بكم من وحشة ولا استعين بكم على امر عجزت عنه ولا لاجل منفعة ولا لدفع مضرة بل خلقتكم لتعبدوني
طويلا وتشكروني وتسبحوني بكرة واصيلا لو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم
وحركم وعبيدكم وانسكم وجنكم اجتمعتم على طاعتي لما زاد ذلك في ملكي مثقال ذرة ولو ان
اولكم واخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم وحركم وعبيدكم وانسكم وجنكم اجتمعتم على
معصيتي ما نقص ذلك في ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن
العالمين السورة السابعة يا عبيد الدنانير والدراهم اني ما خلقت لكم الدنانير الا لتاكلوا فيها
رزقي وتلبسوا فيها ثيابي وتعززوا فيها عملي واخذتم كتابي فجعلتموها فوق رؤسكم فرفعتم بيوتكم
وخفضتم بيوتي وانتم بيوتكم واوحشتم بيوتي فلا انتم عبيدا احرارا ولا انتم احرارا يا عبيد
الدنيا انما مثلكم كالقبور المجصصة يرى ظاهرها مليحا وباطنها قبيحا يا بن ادم كما لا يغني المصباح
فوق البيت عن ظلمة داخله فكذلك كلامكم مع افعالكم الردية والسلام السورة الثامنة يا بن
ادم اني لم اخلقكم عبثا ولم اجعلكم سدى ولا انا بغافل عما تعملون وانكم لن تنالوا ما عندي الا
بالصبر على ما تكرهون في طلب رضائي والصبر على طاعتي ايسر عليكم من حر النار وعذاب الدنيا
ايسر عليكم من عذاب الاخرة يا بن ادم كلكم ضال الا من هديته وكلكم مريض الا من اشفيته وكلكم
فقير الا من اغنيته وكلكم هالك الا من انجيته وكلكم مسيء الا من عصمته فتوبوا الي ارحمكم ولا
تهتكوا استاركم عند من يخفى عليه اسراركم السورة التاسعة لا تلعنوا المخلوقين فترجع اللعنة
عليكم يا بن ادم استقامت سمواتي في الهواء بلا عمد باسم من اسمائي ولا يستقيم قلوبكم بالف
موعظة من كتابي يا ايها الناس كما لا يلين الحجر في الماء كذلك لا يغني الموعظة للقلوب القاسية

كذلكم ص

الشح
نجعلتموه تحت اقدامكم واخذتم الدنيا ص
ارحمكم ص
يا بن آدم ص
من ص

يا ابن ادم كيف لا تجتنب الحرام وترتكب الاثام ولا تخاف النيران ولا تتقي غضب الرحمن فلولا شيوخ
ركع واطفال رضع وبهائم رتع وشباب خشع لجعلت السماء فوقكم حديدا والارض صفصفا
والتراب رمادا ولا انزلت عليكم من السماء قطرة ولا انبت لكم في الارض حبة ولصببت
عليكم العذاب صبا **السورة العاشرة** يا بني ادم قد جاءكم الحق من ربكم الاية فان لم تحسنوا الا
لمن احسن اليكم ولن تصلوا الا من وصلكم ولم تكلموا الا من كلمكم ولم تطعموا الا من اطعمكم
ولم تكرموا الا من اكرمكم فليس لاحد على احد فضل انما المؤمنون الذين امنوا بالله الذين يحسنون
الى من اساء اليهم ويصلون الى من قطعهم ويعطون من حرمهم وانصفوا من خانهم ويكلموا
من هاجرهم واكرموا من اهانهم **السورة الحادي عشر** يا ايها الناس انما الدنيا دار من لا دار له
ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وبها يفرح من لا يقين له وعليها يحرص من لا
توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له فمن اخذ نعمة زائلة وحيوة منقطعة وشهوة
فانية فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي الاخرة وغرته حيوته **السورة الثانية عشر** اذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم الاية فكما لا تهتدون السبيل الا بالدليل كذلك لا تهتدون طريق الجنة الا بالعلم
فكما لا تجمعون المال الا بالتعب كذلك لا تدخلون الجنة الا بالصبر على العبادة فتقربوا الي بالنوافل
واطلبوا رضائي برضاء المساكين يا موسى اسمع ما اقول والحق اقول انه من تكبر على مسكين
حشرته يوم القيمة على صورة الذر تحت اقدام الناس ومن تعرض بهتك ستر مسلم هتكت
ستره سبعين مرة ومن اهان مؤمنا لفقره فقد بارزني بالمحاربة ومن احب مؤمنا صافحته
الملائكة في الدنيا سرا وفي الاخرة جهرا **السورة الثالثة عشر** اطيعوني قدر حاجتكم الي واعصوني
بقدر صبركم على النار وتزودوا للدنيا بقدر سكونكم فيها وتزودوا للاخرة بقدر مكثكم فيها
ولا تنظروا اجالكم المتاخرة وارزاقكم الحاضرة وذنوبكم المستورة فكل شيء هالك الا وجهه
لو خفتم من النار كما خفتم من الفقر لاغنيتكم من حيث لا تحتسبون ولو رغبتم في الجنة كما رغبتم
في الدنيا لاسعدتكم في الدارين ولا تغتروا اقلوبكم بحب الدنيا فزوالها قريب **السورة الرابعة عشر**
يا ابن ادم كم من سراج قد اطفاته الريح وكم من عابد قد افسده الفقر وكم من غني قد افسده — العجب وكم من فقير قد افسده صح
الغنى وكم من صحيح قد افسده العافية وكم من عالم قد افسده العلم يا ابن ادم زارعوني بالجوع
وعاملوني واسلكوني اريحكم عندي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ولا تنقل خزائني ولا تنقص ملكي انا الوهاب **السورة الخامسة عشر** يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون يا ابن ادم دينك لحمك ودمك فان صلح دينك صلح لحمك ودمك وان فسد
دينك فسد لحمك ودمك فلا تكن كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه واخرج حب الدنيا
عن قلبك فاني لا اجمع حبي وحب الدنيا في قلب واحد ابدا كما لا يجتمع النار والماء في اناء
واحد ابدا وارفق بنفسك في جمع الرزق فان الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم
والنعمة لا تدوم والاجل معلوم والحق معدوم وخير الحكمة خشية الله وخير الغنى القناعة
وخير الزاد التقوى وشر ما حكم الكذب وشر الفضيحة النميمة وما ربك بظلام للعبيد
السورة السادسة عشر يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون وكم تنهون عما لا
تنتهون وكم تامرون بما لا تفعلون وكم تجمعون ما لا تاكلون وكم التوبة يوما بعد يوم تؤخرون
وعاما بعد عام تنتظرون الكم من الموت امان ام بايديكم براءة من النيران ام خفتم الغفور

بالجنان ابطرتكم النعمة وغركم من الله طول الامل فلا تغرنكم الصحة والسلامة فان اياتكم
معلومة وانفاسكم معدودة واسراركم مكشوفة واستاركم مهتوكة فاتقوا الله يا اولي
الالباب وقدموا مما في ايديكم لما بين ايديكم يا ابن ادم تقدم على عملك فانك في هدم عمرك
من يوم خرجت من بطن امك وتدنوا كل يوم من قبرك فلا تكن كالحطب الذي يحرق نفسه
بالنار لغيره لا اله الا الله محمد عبدي ورسولي **السورة السابعة عشر** يا ابن ادم انا ملك لا ازول
اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك ملكا لا تزول يا ابن ادم انا حي لا اموت اعمل بما
امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت يا ابن ادم انا اذا قلت لشيء كن فيكون
اطعني فيما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك اذا قلت كن فيكون يا ابن ادم اذا كانت
قولك مليحا وعملك قبيحا فانت راس المنافقين واذا كان ظاهرك مليحا وباطنك قبيحا
فانت اهل الهالكين يا ابن ادم لا يدخل جنتي الا من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري
وكف نفسه عن الشهوات لاجلي ويواصل الغريب ويواسي الفقير ويرحم المصاب ويكرم
اليتيم ويكون كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفيق فمن كانت هذه صفته ان دعاني
لبيته وان سالني اعطيته **السورة الثامنة عشر** يا ابن ادم الى كم تشكرني والى كم تنساني والى
متى كم تكفروني ولست لكم بظلام والى متى تجحد نعمتي ورزقك ياتيك في كل يوم والى متى
تجحد ربوبيتي وليس لك رب غيري والى متى تجفوني وكم احفظك واذا طلبت الطبيب
فمن يشفيك من ذنوبك فقد شكوت وسخطت قضائي فكيف اذا لم يجد احدكم قوت
ثلثة ايام قال انا بشر ولست بخير فقد جحد نعمتي ومن منع الزكوة من مال لم يفقدها تخفف
بكتابي واذا علم بوقت الصلوة ولم يفرغ لها فقد غفل عني واذا قال ان الخير من عندي و
الشر من عند ابليس فقد جحد ربوبيتي وجعل ابليس شريكا لي **السورة التاسعة عشر** يا ابن
ادم اصبر وتواضع ارفعك واشكر لي ازدك واستغفرني اغفر لك وادعني استجب لك
واسالني اعطك وتصدق ابارك لك في رزقك وصل رحمك انس في اجلك واطلب
مني العافية بطول الصمت والسلامة في الوحدة والاخلاص في الورع والزهد في التوبة
والعبادة في العلم والغنى في القناعة يا ابن ادم كيف تطمع في العبادة مع الشبع وكيف
تطمع جلاء القلب مع كثرة النوم وكيف تطمع في الخوف من الله الخوف من — مع الخوف من الفقر
الفقر وكيف تطمع في الورع مع الحرص على الدنيا وكيف تطمع حب الله مع حب الدنيا و
كيف تطمع مرضات الله مع احتقار الفقراء **السورة العشرون** يا ايها الناس لا عقل كالتدبير
ولا ورع كالكف عن الاذى ولا حسب ارفع من الادب ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة كالعلم
ولا صلوة الا مع الخشية ولا فقر الا بالصبر ولا عبادة الا بالتوفيق ولا قرين ازين من العقل
ولا رفيق اشين من الجهل يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املاء قلبك غنى وبدنك رزقا وجسمك
واحترز ولا تشتغل عن ذكري واملاء قلبك فقرا وبدنك تعبا وصدرك هما وغما وجسمك
سقما ودنياك لا تعمر **السورة الحادية والعشرون** يا ابن ادم كيف تكشف اسرارك والقيامة تبلو
اخبارك والكتاب يهتك استارك واذا اذنبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره ولكن
انظر الى من عصيت واذا رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقك اياه
يا ابن ادم لا تامن مكري فان مكري اخفى عليكم من دبيب النمل على الصفا في الليلة المظلمة

يابن ادم اديتم فرايضي كما امرتكم وهل اسبغتم المساكين باموالكم وهل احسنتم الى من اساء اليكم وهل
عفوتم عمن ظلمكم وهل وصلتم من قطعكم وهل انصفتم من خانكم وهل كلمتم من هجركم وهل اديتم
اولادكم وهل سالتم العلماء عن امر دينكم ودنياكم فاني لا انظر الى صوركم ولا الى محاسنكم ولكن
انظر الى قلوبكم وارضى بهذه الخصال السورة الثانية والعشرون يابن ادم انظر الى نفسك والى
جميع خلقي فان وجدت احدا اعز عليك من نفسك فاصرف كرامتك اليه والا فاكرم نفسك
بالتوبة والعمل الصالح ان كانت عليك عزيزة يا ايها الناس امنوا اذكروا نعمة الله عليكم ف
اتقوا الله قبل يوم القيمة ويوم الواقعة ويوم التغابن ويوم الحاقة ويوم كان مقداره خمسين الف سنة
ويوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ويوم الطامة ويوم الصاخة ويوما عبوسا قمطريرا
يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم الندامة ويوم الزلزلة ويوم القارعة فاتقوا الله مواقع
الحبال قبل الصيحة ما الاذلال اذ اشتغلتم بهول الاطفال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا	الخبال
وعصينا السورة الثالثة والعشرون يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يا موسى بن عمران
صاحب البيان اسمع كلامي الاوان انا الله الملك الديان ليس بيني وبينك ترجمان بشر اكل
الربا والعاق بغضب الرحمن ومقطعات النيران يا بن ادم اذا وجدت قساوة في قلبك و
سقما في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك يا بن ادم لا يستقيم دينك	تكلمت
حتى يستقيم لسانك وقلبك ولا يستقيم لسانك حتى تستحيي من ربك واذا نظرت في عيوب
الناس فنسيت عيوبك فقد ارضيت الشيطان واغضبت الرحمن يا بن ادم لسانك اسد
ان اطلقته اكلك وهلاكك في طرف لسانك السورة الرابعة والعشرون يا بن ادم ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا فاعلموا اليوم الذي تحشرون فيه الى الله فوجا فوجا وتقومون بين
يدي الله صفا صفا وتقرؤن الكتاب حرفا حرفا وتسئلون عما تعملون سرا وجهرا ثم يساق
المتقون الى الجنان وقد وفدوا المجرمون الى جهنم وردا وردا كفاكم من الله وعدا وعيدا
فاني انا الرب فاعرفوني وانا المنعم فاشكروني وانا الغفار فاستغفروني وانا المقصود
فاقصدوني وانا العالم بالسرائر فاحذروني السورة الخامسة والعشرون شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام بشر
كل محسن بالجنة والمسيء هالك ومن عرف الله فاطاعه نجا ومن عرف الشيطان فعصاه
سلم ومن عرف الحق فاتبعه امن ومن عرف الباطل فاتقاه فاز ومن عرف الدنيا فرفضها
ومن عرف الاخرة فطلبها وصل وان الله يهدي من يشاء واليه تقلبون يا بن ادم
اذا كان الله قد تكفل لك بالرزق فطول اهتمامك لماذا وان كان الخلق مني حقا فالبخل
لماذا وان كان ابليس عدوا فالغفلة لماذا وان كان الحساب والمرور على الصراط حقا
فالجمع لماذا وان كان عقاب الله النار حقا فالمعصية لماذا وان كان ثواب الله الجنة
حقا فالاستراحة لماذا وان كان كل شيء بقضائي وقدري فالجزع لماذا كيلا تاسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم السورة السادسة والعشرون يا بن ادم اكثر من الزاد فان الطريق

بعيد بعيد وجدد السفينة فان البحر عميق عميق وخفف الحمل فان الصراط دقيق دقيق واخلص
العمل فان الناقد بصير بصير واخر نومك الى القبر وفخرك الى الميزان وشهواتك الى الجنة
وراحتك الى الاخرة ولذتك الى الحور العين وكن لي اكن لك وتقرب باستهانة الدنيا و
تبعد عن النار ببغض الفجار وحب الابرار فان الله لا يضيع اجر المحسنين السورة السابعة والعشرون
يابن ادم كيف تعصوني وانتم تجزعون من حر الشمس والرمضاء وان جهنم لها سبع طبقات
فيها نيران تاكل بعضها بعضا وفي كل منها سبعون الف واد وفي كل واد سبعون الف مدينة	فى كل مدينة سبعون الف قصر من النار ظ
من النار وفي كل قصر سبعون الف دار من النار في كل دار سبعون الف تابوت من النار
وفي كل تابوت سبعون الف عقرب من النار وعلى كل تابوت سبعون الف شجرة من الزقوم
تحت كل شجرة سبعون الف ثور من النار مع كل ثور سبعون الف سلسلة من النار وفي كل
سلسلة سبعون الف ثعبان من النار طول كل ثعبان سبعون الف ذراع وفي جوف كل ثعبان
بحر من سم الاسود ولكل عقرب سبعون الف ذنب من النار طول كل ذنب سبعون الف ذراع
في كل ذنب سبعين الف فقار في كل فقار سبعون الف رطل من السم الاحمر فبنفسي لحلفت وبالطور
وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور يا بن ادم ما
خلقت هذه النيران الا لكل كافر وبخيل ونمام والعاق لوالديه والمرائي ومانع الزكوة والزاني
وجامع الحرام وناسي القران ومؤذي الجيران الا من تاب وامن وعمل صالحا فارحموا انفسكم
يا عبيدي فان الابدان ضعيف والسفر بعيد والحمل ثقيل والصراط دقيق والمنادي اسرافيل و
النار تلظى والقاضي رب العالمين السورة الثامنة والعشرون يا ايها الناس كيف رغبتم في
دنيا فانية ونعيم زائلة وحيوة منقطعة فان عندي للمطيعين الجنان الجنان بابوابها الثمانية
في جنة سبعون الف روضة من الزعفران في كل روضة سبعون الف مدينة من اللؤلؤ
والمرجان في كل مدينة سبعون الف قصر من الياقوت في كل قصر سبعون الف دار من الزبرجد
في كل دار سبعون الف بيت من الذهب وفي كل بيت سبعون الف دكان من الفضة	صحفة ظ
على كل دكان سبعون الف مائدة على كل مائدة سبعون الف صحفة من الجوهر في كل صحفة
سبعون الف لون من الطعام وعلى كل دكان سبعون الف سرير من الذهب الاحمر وعلى كل
سرير سبعون الف فراش من الحرير والديباج والاستبرق وعلى جوانب كل سرير سبعون الف
نهر من ماء الحيوان واللبن والخمر والعسل المصفى وفي وسط كل نهر سبعون الف لون من الثمار
كذلك في كل بيت سبعون الف خيمة من الارجوان وعلى كل فراش حور من حور العين بين يديها
سبعون الف وصيفة كانهن بيض مكنون وعلى راس كل قصر هدية الرحمن ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور
عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يموتون ولا يهرمون ولا يحزنون ولا
يبكون ولا يقعدون ولا يصلون ولا يصومون ولا يمرضون ولا يهتمون ولا يبولون ولا
يتغوطون وما هم منها بمخرجين فمن طلب رضائي وعمر دار كرامتي فليطلب بالصدق
والاستهانة بالدنيا والقناعة بالقليل شهدت نفسي لنفسي انه لا اله الا الله وان عيسى
عبدي ورسولي وعزير من عبادي ومحمد من رسلي السورة التاسعة والعشرون يا بن ادم المال مالي وانت
عبدي وما لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت وانما
انت على ثلثة اقسام فواحد لي وواحد لك وواحد بيني وبينك فاما الذي لي فروحك واما

تعرفني

الذي لك فعلك واما الذي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الاجابة يا ابن ادم توقع
وتخوع ترابي واعبدني يقطني والطلبني تجدني يا ابن ادم اذا كانت امراؤك يدخل النار
بالجور والعرب بالعصبية والعلماء بالحسد والفقراء بالكذب والتجار بالخيانة والحراث
بالجهالة والعباد بالرياء والاغنياء بالكبر فاين من يطلب الجنة **السورة الثلثون** يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ابن ادم مثل العلم بلا عمل
كمثل الرعد والبرق بلا مطر ومثل العلم بلا عمل كمثل الشجر بلا ثمر ومثل العلم والعمل بلا زكوة
المال كمثل من يزرع الملح على الصفا ومثل العلم عند احمق كمثل الدر والياقوت عند البهيمة
ومثل الموعظة عند من لا يرغب فيها كمثل المزمار عند القبور ومثل الصدقة الحرام كمثل
من يغسل القذر ببوله ومثل الصلوة بلا زكوة كمثل جسد بلا روح ومثل العمل بلا توبة كمثل
البنيان بلا اساس افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون **السورة الحادي
والثلثون** يا ابن ادم بقدر ما يميل قلبك الى الدنيا اخرج محبتي عن قلبك فاني لا اجمع حبي
وحب الدنيا في قلب واحد ابدا تجرد لعبادتي تصلني وتخلص من الرياء عملك اليك تفضل
محبتي اقبل الي وتفرغ لذكري اذكرك عند ملائكتي يا ابن ادم اذكرني في تبذل اذكرك
اذكروني بمجاهدة اذكركم بمشاهدة اذكروني في الصحة والنعمة اذكركم في الوحدة و
الشدة اذكروني بالطاعة اذكركم بالمغفرة اذكروني في الصحة والعنا اذكركم في الفقر
والفنا اذكروني بالصدق والصفا اذكركم في الملاء الاعلى اذكروني بالاحسان
على الفقراء اذكركم في الجنة المأوى اذكروني بالعبودية اذكركم بالربوبية اذكروني
لتضرع اذكركم بالتكرم اذكروني بتلفظ بتلطف اذكروني بترك الدنيا اذكركم بنعيم
البقاء اذكروني في الشدة الهالكة اذكركم بالنجاة الكاملة يا ابن ادم ادعوني استجب لكم بلا
ادعوني بلا غفلة استجب لكم بلا مهلة ادعوني بالقلوب الخالية استجب لكم بالدرجات
العالية ادعوني بنجاة ذابلة استجب لكم بكرامة كاملة ادعوني بالاخلاص والتقوى استجب
لكم بالجنة المأوى ادعوني بالخوف والرجاء استجب اجعل لكم من كل هم وغم فرجا ومخرجا
ادعوني بالاسماء استجب لكم بلوغ المطلب الاسنا ادعوني في دار الخراب والفناء استجب
لكم في دار الثواب والبقاء يا ابن ادم كم تقول الله وفي قلبك غير الله وتخاف غير الله وترجو
غير الله ولو عرفت الله لما هتك غيره اسعلانك تذكر الله وفي قلبك غير الله وتذهب و
تستغفر فان الاستغفار مع الاصرار توبة الكذابين وما ربك بظلام للعبيد **السورة الثانية
والثلثون** يا ابن ادم تريد واريد ولا يكون الا ما اريد من قصدني عرفني ومن عرفني ارادني
ومن ارادني طلبني ومن طلبني وجدني ومن وجدني يخدمني ومن خدمني ذكرني ومن ذكرني
ذكرته يا ابن ادم لا يخلص عملك حتى تذوق اربع اموات موت الاحمر وموت الاصفر وموت
الابيض وموت الاسود موت الاحمر احتمال الجفاء وكف الاذى وموت الاصفر الجوع و
الاحتباء وموت الابيض العزلة وموت الاسود مخالفة النفس والهوى ولا تتبع الهوى

فيهن

الرابعة

فيضلك عن سبيل الله **السورة الثلثون والثلثون** يا ابن ادم ملائكتي يتعاقبون الليل والنهار ليكتبوا عليك
ما تقول وتفعل من قليل وكثير فالسماء تشهد بما امرت منك والارض تشهد عليك بما عملت
على ظهرها والشمس والقمر يشهدان عليك بما تقول وتفعل وانا مطلع عليك محصيا خطرات
قلبك فلا تغفل عن نفسك فان لك في الموت شغلا وعن قليل انت راحل وكل ما قدمت من
الخير والشر حاصل بلا زيادة ونقصان وتستوفي غدا ما كنت فاعلا يا ابن ادم ان الحلال ياتيك
الاقطرة والحرام ياتيك كالسيل فمن صفى عيشه صفى دينه **السورة الخامسة والثلثون** يا ابن ادم لا تفرح
بالغناء ولا تجزع من الفقر فليس عملك بحتم واجب ولا تقنط بالبلاء فان الذهب يجرب بالنار
والمؤمن يجرب بالبلاء فان الغني عزيز في الدنيا ذليل في الاخرة والفقير ذليل في الدنيا عزيز
في الاخرة وعزيز الاخرة ابقى وابهى يا ابن ادم اذا رايت الضيف عنك محبوسا اكثر من تسعة ايام
فقل اعوذ بالله من غضب الله يا ابن ادم المال مالي وانت عبدي والضيف رسولي فاذا منعت
مالي من رسولي فلا تطمع في جنتي ونعمتي يا ابن ادم المال مالي والاغنياء وكلائي والفقراء عيالي
فمن بخل بمالي على عيالي ادخلته النار ولا ابالي يا ابن ادم ثلث واجبات عليك زكوة مالك
وصلة رحمك وقراء ضيفك فاذا لم تفعلهن فاني امرهك صرعة اجعلك نكالا للعالمين يا ابن
ادم اذا لم ترحم جارك كما ترحم عيالك لم انظر اليك ولم اقبل عملك ولم استجب دعائك
يا ابن ادم لا تتكبر على مثلك فان اولك نطفة قذرة من مني مهينة من اي مجرى خرجت من
مخرج البول بين الصلب والترائب يا ابن ادم اذكر ذل موقفك عبدا بين يدي فاني اعلم
من سرائرك طرفة عين واني عليم بذات الصدور **السورة السادسة والثلثون** يا ابن ادم كن سخيا فان
السخا من حسن اليقين والسخا من الايمان والايمان من الجنة يا ابن ادم اياك والبخل البخل
من الكفر والكفر من النار يا ابن ادم اتق دعوة المظلوم فانه لا يحجبها شيء عني لولا اني
احب الصفح والمغفرة لما ابتليت اباك ادم بالذنب ثم رددته الى الجنة يا ابن ادم لولا ان العفو
احب شيء عندي لما ابتليت احدا بالذنب يا ابن ادم اعطيت لك الايمان والمعرفة من
غير سؤال وتضرع فكيف ابخل عليك بالجنة مع سؤالك وتضرعك يا ابن ادم اذا اعتصم بي عبدي
هويته واذا توكل علي كفيته واذا توكل على غيري قطعته اسباب السموات والارض عنه يا ابن ادم
لا تدع صلوة الضحى فان لمصليها يعطى ما طلعت عليه الشمس يا ابن ادم طنيعت امري وركبت
معصيتي فمن الذي يمنعك من عذابي يوم القيمة يا ابن ادم حسن خلقك مع الناس حتى احبك
واحبك في قلوب الصالحين واغفر ذنبك يا ابن ادم ضع يدك على صدرك فما تحب لنفسك
فاحب للمسلمين يا ابن ادم لا تحزن على ما فاتك من الدنيا ولا تفرح بما اوتيته منها فان الدنيا
اليوم لك وغدا لغيرك يا ابن ادم اطلب الاخرة ودع الدنيا فان شيئا من الاخرة خير من
الدنيا وما فيها يا ابن ادم انت في طلب الدنيا والاخرة في طلبك انت في طلب الحيوة والموت
في طلبك يا ابن ادم فتهيأ للموت قبل وروده لو تركت الدنيا لاحد من عبادي الطائعين يا ابن
ادم كم من غني تجعله الموت فقيرا وكم من ضاحك صار بالموت باكيا وكم من عبد بسطته

الدنيا فطغى اوترك لطاعتي حتى مات عليه فدخل النار وكم من عبد قترت عليه له الدنيا فصبر
ومات ودخل الجنة السورة السابعة والثلثون يا ابن ادم اجعل قلبك موافقا للسانك ولسانك موافقا
لعملك وعملك خالصا من غيري فانا الغيور لا اقبل الا خالصا فان قلب المنافق مخالف
للسانه ولسانه مخالف لعمله وعمله لغير الله يا ابن ادم ما تكلمت بكلمة ولا نظرت بنظرة
ولا خطوت بخطوة الا معك ملكان يكتبان لك وعليك يا ابن ادم ما خلقتكم لتجمعوا
الدنيا بعضها الى بعض بل خلقتكم لتعبدوني اذا [illegible] وتشكروني [illegible] وتسبحوني بكرة واصيلا
فان الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم والحسود مغموم والنعمة لا تدوم وانا
حي قيوم السورة الثامنة والثلثون يا ابن ادم احذرني فانا احب من [illegible] فانك عبد ذليل
عاجز ضعيف وانا رب جليل قادر قوي يا ابن ادم لو ان اخوانكم وجدوا ريح اخوانك نتن ذنوبكم
لما جلسوك فتذنب كل يوم في الزيادة وعمرك في النقصان ولا تهدم عمرك في الباطل والغفلة
فان اردت المزيد فاصحب ارباب القلوب واحذر ابناء الدنيا [illegible] المساكين يا ابن ادم
من انكسر مركبه وبقي على لوح من خشب في وسط البحر باعظم مصيبة منك فانك من
ذنوبك على يقين ومن عملك على خطر يا ابن ادم اني اتقرب اليك بالعافية والستر على ذنوبك
وانت تتبغض الي بالمعاصي وعمارتك الدنيا وخرابك الاخرة يا ابن ادم اذا رأيت المجالس للغافلين
فمن يفلح يا موسى بن عمران اسمع اقول والحق اقول انه ما من عبد [illegible] حتى يامن الناس من شره
يعني من ظلمه [illegible] وحسده وبغيه وغيبته وحضرته وسره وعلانيته وقل يا موسى
للظلمة لا يذكروني فاني لا اذكرهم فان ذكري لهم ان العنهم ومن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر السورة التاسعة والثلثون يا ابن ادم اذا اصبحت بين نعمتين عظيمتين لا تدري ايتهما اعظم
عند ذنوبك المستورة عن الناس والثناء الحسن عليك من الناس ولو علم الناس ما اعلم
منك ما سلم عليك احد من خلقي فاخلص عملك من الريا والسمعة فانك عبد ذليل لرب جليل يا موسى
لربك وتنعقد فانك مسافر ولا بد من الزاد فكل ما شئت يا ابن ادم خزائني لا تنفد ابدا ويميني
مبسوطة ابدا بالعطايا وبقدر ما تنفق انفق عليك وبقدر ما تمسك امسك عليك يا ابن
ادم خوف الفقر من سوء الظن بالله ومن قلة اليقين تبخل على المساكين يا ابن ادم من اهتم بالرزق
فقسمتك في كتابي [illegible] ومن كذب انبيائي فقد جحد بربوبيتي ومن جحد
بربوبيتي اكبه في النار على وجهه السورة الاربعون يا ابن ادم لا تعصني ولا تشغل يا ابن ادم
نفسك لعبادتي والا ملأت قلبك فقرا ويديك شغلا [illegible] وصدرك همّا [illegible] دعائك
واجعل دنيا لك قصرا ورزقك قليلا يا ابن ادم انا راض بطوعك يوما بيوم فارض عني
بقوتك يوما بيوم يا ابن ادم لا تطالبني برزق غد كما انا لا اطالبك بصلوة غد يا ابن ادم
مهلا فان الرزق مقسوم والحريص محروم والجور مذموم والنعمة لا تدوم يا ابن ادم احكم
السفينة فان البحر عميق عميق واكثر من الزاد فان العقبة كؤد كؤد يا موسى ان العبد يعمل
في الدنيا حتى يدركه الموت فيندم على ما سلف من الذنوب والخطايا ويسأل الرجعة الى الدنيا
ليعمل عملا صالحا فيقول يا احمق الان من هنا [illegible] لا ترد احدا ابدا يا موسى من

امن

امن بي واتقى حتى اعطيه الجنة يا موسى ان الدنيا لعب ولهو وزينة وليس للمؤمن فيها حظ
الا العبادة والهم والغم وفي الاخرة الجنة يا موسى ان القيمة يوم شديد لا يغني والد عن ولده
ولا مولود هو جاز عن والده شيا وكم من فقير قد ترك فقره في الدنيا وخرج منها الى الاخرة
وهو صبر مشكور وكم من غني قد ترك ماله في الدنيا وخرج منها الى الاخرة وهو فقير
حقير وحيد من ماله نادم على عمله يجمع ماله وارثه ويكان اشد الناس عذابا يوم القيمة
زدناهم عذابا فوق العذاب تمت

ترجمة صحايف ادريس النبي ع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه وصلوته على محمد وعترته قال احمد بن حسين بن محمد المعروف بابن متويه وجدت
هذه الصحف بالسوريه مما انزلت على ادريس النبي اخنوخ صلى الله على محمد وعليه وكانت مترجمة
ومندرسة فتحريت الاجر في نقلها الى العربية بعد ان استقصيت في وضع كل لفظة من العربية
موضع معناها من السورية وتجنبت الزيادة والنقصان ولم اغير معنى [illegible] لفظ
تقدير يجمع بل تحريت ايراده كهيئته من غير نقص ولا زيادة على الله التوكل وبه الاستعانة وله
الحول والقوة وحسبنا الله ونعم الوكيل الصحيفة الاولى وهي صحيفة الحمد الحمد لله الذي
ابتدا خلقه بنعمته واسبغ عليهم ظلال رحمته ثم فرض عليهم شكر ما ادى اليهم ووفقهم بمنه
لاداء ما فرض عليهم ونهج لهم من سبيل هدايته ما يستوجبون به واسع مغفرته فبتوفيقه
قام القانتون بطاعته وبعصمته امتنع المؤمنون من معصيته وبنعمته ادى الشاكرون حق نعمه
وبرحمته وصل المطيعون الى رحمته فسبحان من لا يبتغى رشده الا به ولا يهرب منه الا اليه وتبارك
الذي خلق الحيوان من ماء مهين وجعلهم في قرار مكين ثم صيرهم متماثلين في الخلق والاخلاق
وقدرهم بما لا تغير له من الاجال والارزاق له سبحت السموات العلى والارضون السفلى وما
بينهما وما تحت الثرى بالسن فصيح ومعجم واثار ناطقة وحكم تلوح للعارفين مواقع تسبيحها
ولا يخفى على المؤمنين سواطع تقديسها فله في كل نظرة نعم لا تحد وفي كل طرفة الاء لا تعد حكت
الافهام في جبروته وتحيرت الاوهام في ملكوته فلا وصول اليه الا به ولا ملجا منه الا اليه
ذلكم الله رب العالمين الصحيفة الثانية صحيفة الخلق نادى يا اخنوخ من غفلتي وعلانيتي
انكر [illegible] المنفصل عني وليس تخلو في شي من الاوقات مني كيف تخلو وانا اقرب اليه
من كل قريب وادنى اليه من حبل الوريد الست ايها الانسان العظيم عند نفسه في تبيانه
القوى لديه همته في اكنا خلوقا من النطفة المذرة ومخرجا من الاماكن القذرة محط
من اصلاب الاباء كالقطاعة الى ارحام النساء ثم ياتيك امري فتصير علقة لو رأتك
العيون لاستقذرتك ولو تاملتك النفوس لعافتك ثم تصير بقدرتي مضغة لا حسنة
في المنظر ولا نافعة في المخبر ثم ابعث اليك امرا من امري فتخلق عضوا عضوا وتقدر مفصلا
مفصلا من عظام مغشية وعروق ملتوية واعصاب متناسبة ورباطات ماسكة ثم
يكسوك لحما ويلبسك جلدا تتجامع من الاشياء متباينة وتخلق من اصناف مختلفة فتصير
بقدرتي خلقا سويا لا روح فيك تحركك ولا قوة فيك تنقلك اعضاء تصور بلا حركة وجثث

بلا مزية فانفخ فيك الروح واهب لك الحياة فتصير باذني انسانا لا تملك نفعا ولا ضرا
ولا تفعل خيرا ولا شرا مكانتك من امك تحت السرة كانت مصرورة في صرة الى ان يلحقك
ما سبق مني من القضاء فتصير من هناك الى اوسع الفضا فتلقى ما قدر لك من السعادة و
الشقاوة الى الاجل من البقاء ستعقب لا شك بالفنا انت خلقت نفسك وسويت جسمك
ونفخت روحك ان كنت فعلت ذلك فانت النطفة المهينة والعلقة المستضعفة
والجنين المصرورة في صرة فانت الان في كمال اعضائك وطراوة مارك وتمام مفاصلك
وريعان شبابك اقوى واقدر فاخلق لنفسك عضوا اخر واستجلب قوة الى قوتك وان كنت
انت رفعت عن نفسك في تلك الاحوال طارقات الاوجاع والاعلال فادفع عنه نفسك
الان اسقامك ونزه عن بدنك الاملاك وان كنت انت نفخت الروح في بدنك وجلبت
الحياة التي تمسكك فادفع الموت اذا حل بك وابق يوما واحدا عند حضور اجلك فان لم
تقدر ايها الانسان على شيء من ذلك وعجزت عنه كله فاعلم انك حقا مخلوق واني انا
الخالق وانك انت العاجز واني انا القوي القادر فاعرف نفسك واعبد بحق عبادتي
واشكر لي نعمتي اندل منها واستعذ بي من سخطي اعزك منها فاني انا الله الذي لا
اعياء بالخلق ولا الغيب انما امري اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون

الصحيفة الثالثة

صحيفة الرزق يا ايها الانسان انظر وتدبر واعقل وتفكر هل لك
رازق سواي يرزقك او منعم غيري ينعم عليك الم اخرجك من ضيق مكانك في الرحم
الى انواع من النعم اخرجتك من ضيق الى النعمة ومن التعب الى الدعة ومن الظلمة الى
النور ثم عرفت ضعفك عما يقيمك وعجزك عما يقوتك فادررت لك من صدر امك
عينين منها طعامك وشرابك وفيهما غذائك ونمائك ثم عطفت بقلبها عليك و
صرفت بعدها اليك كي لا تتبرم بك مع بكائك لها ولا تطرحك مع انضجارك اياها ولا تهزك
مع كثرة عاهاتك ولا تنقذك مع توالي افاتك وفاذ ودادك تجوع لتشبعك وتظما لترويك
وتسهر لترقدك وتنصب لترجيك وتسر وتتعب لترفهك وتنفذ لتطفك لولا ما القيت عليها
من المحبة لك لا تقتلك في اولادي بحمتها منك فضلا عن ان تؤثرك في كل حال ولا تحبك
لها من بال ولو كلتك الى يدك وجعلت قوتك وقوامك من جهدك ثم لك سربها وقت
ما بعا هذه عادتي في الاحسان اليك والحنان لك الى ان تبلغ اشدك وبعده لك الى المنتهى
اجلك اجري لك في كل وقت من عمرك ما فيه صلاح امرك من زيادة في خلقك وتيسير رزقك
اقدر مدة حياتك من رزقك كفايتك ما لا يتجاوزه وان اكثرت من التعب ولا يعوزك وان قصرت
دره الطلب فان ظننت انك الجالب لرزقك فما لك تروم ان تزيد فيه لا تقدر ومالك
تتعب في طلب الشيء تلتمس تحالم وبايتك غيره عفوا مما لا تتفكر فيه ولا تتعنى لرام ما لك
تمكن من هو اشد منك عقلا واكثر طلبا محروما مجهودا ومن هو اضعف منك عقلا
واقل طلبا محظوظا مجدودا اتراك انت النكبة بالمتسبب لمشربك ومطعمك ومسقاك
في صدر امك ام تراك سلطت على نفسك وقت الملاسة اللبا واوجبت لها وقت

السقم

السقم الشفاء الا انظر الى المطر التي تغذ وخماصا وتروح بطانا الهاندع تزرعه وما ل
تجمعه او كسب تسعى فيه او احتيال تتوسم بتعاطيه اعلم ايها الغافل ان هذا كله بتقدير
لا اناة ولا امتناد في تسريع ولا تنقيص ولا نفاد من تقديري ذلك اني انا الله الرحيم
الحكيم

الصحيفة الرابعة

صحيفة المعرفة من عرف الخلق عرف الخالق ومن عرف الرزق
عرف الرازق ومن عرف نفسه عرف ربه ومن خلص ايمانه امن دينه كيف تخفى معرفة الله
بالدلائل الواضحة والبراهين على وحدانيته لائحة عجبا لمن غفل عن الله وفي موضع كل قدم
ونظرة عين وملمس يد دلالة ساطعة على انه تبارك وتعالى واحد لا يشاركه وحيا ...
لا يقادم وعالم لا يجهل وعزيز لا يذل وقادر لطيف وصانع حكيم في صنعه كان ابدا
وحده ويبقى من بعد وحده هو الباقي على الحقيقة وبقاء غيره مجاز وهو الغني غنى عز
صانه الى ثقة ولعوان وهو الذي جرت الافلاك الدائرة والنجوم السائرة بامره
واستقلت السموات واستقرت الارضون بعظمته وخضعت الاصوات والالحاظ
لملكوته وسجدت الاظلال والاشباح لجبروته باذنه انا بت الشمس والقمر وتنزل
الغيث والمطر وانبتت الارض الصحوة الصلاد ماء وغيراوا وورقت الاشجار الخضرة
نارا ضوء ونيرا طوبى لمن امن به وصدق برسله وكتبه ووقف عند طاعته و
انتهى عن معصيته وبوسا لمن جحد الاءه وكفر نعمائه وحاد اولياء ... وعاصبات
اولئك الاذلون الافلون الاذلون الافلون عليهم في الدنيا سيماهم في الاخرة
مهادا النار دعا بهم املاء واستدراج وعاقبته غنائهم احتياج ومنقل سرورهم
غم وانزعاج ومصيرهم في الاخرة الى جهنم بلا اخراج فاما المؤمنون الصديقون فلهم
العزة بالله والاعتزاز اليه والقوة بنصره والتوكل عليه وهم العاقبة في الدنيا والفلج
على اعدائهم بالظفار فوعزتي لاصيرن الانف ولا يعبدها سوى ولابد ان لا ان غيري
من نصرني منصورا ومن كفرني ذليلا مقهورا وليلحقن الجاهدين لي اعظم الذلة في
هذه الدنيا وفي يوم القيمة ولاخرجن من ذرية ادم من ينسخ الاديان ويكسر الاوثان
ناشر برهانه واءيد سلطانه واوطيه الاعقاب واملكه الرقاب فيدين الناس لي طوعا
وكرها وتصديقا وقسرا هذه عادتي فيمن عرفني وعبدني وهم في الاخرة دار الخلود في نعيم
لا يبيد وسرور لا يشوبه غم وحبور لا يختلط بهم وحبوة لا يتعقبها وفاة ونعمة لا يعتريها
نفد فسبحاني سبحاني وطوبى لمن يسبحني ويقدسني انا وطوبى لمن تدبر حلت عظمتي فلا
تحد وكثرت نعمي فلا تعد وانا القوي العزيز

الصحيفة الخامسة

صحيفة العظمة يا الخلق
اعجبت لمن رايت من الملائكة واستبدعت الصور واستهلت الخلق واستكثرت العدد
وما رايت منهم كالقطرة الواحدة من ماء البحار والورقة الواحدة من ورق الاشجار استعجب
مما رايت من عظمة الله فما عجب عنك اكبر وتستبدع صنعة الله فما لم تبصره فتلك اهول
واكبر وما يحيط خط كل نبات ولا يحوي نطق كل لسان هذا بدء الله خلقته الى انتهاء العالم
اول جزء من بدائع فطرته واد في شيء من عجائب صنعته ان الله ملائكة لو نشر الواحد
جناحه لملاء الافاق وسد الامان وان له ملكا نصفه من ثلج ونصفه من لهب يتعد لا حاجز

٨

بينهما فلا النار تذيب الجمد ولا الثلج تطفي اللهب المنقد لهذا الملك ثلثون الف راس في كل
راس ثلثون الف وجه في كل وجه ثلثون الف فم في كل فم ثلثون الف لسان يخرج من كل
لسان ثلثون الف لغة تقدس الله بتقديساته وتسبحه بتسبيحه وتعظم بعظماته وتذكر الطايفه
نظراته وكم في ملكه تعجزه من اشاله ومن اعظم منه يجتهدون في التسبيح ويقصرون ويد
ابون في التقديس فيخرون وهذا ما خلا شي من اياتي وجلالي ان في البعوضة التي تحقرها
والذرة التي تستصغرها من العظمة لمن تدبرها ما في اعظم العالمين ومن الطايف لمن تفكر فيها
ما في الخلايق اجمعين ما يخلو صغير ولا كبير من برهان على ولاية لعظمتي ان اوصفت وكبرت
عن ان اكيف حارت الالباب في عظمتي وكلت الالسن عن تقدير صفتي ذلك اني انا الله الذي
ليس كمثله شي وانا العلي العظيم **الصحيفة السادسة** صحيفة القربة سالت يا اخنوخ عما يقربك
من الله ذلك ان تومن بربك من كل قلبك وتتوب بذنبك وبعد ذلك تلزم رحمة الخلق و
حسن الخلق وايثار الصدق واداء الحق والجود مع الرضا بما ياتيك من الرزق واكثار التسبيح
بالعشاء وبالاسحار واطراف الليل والنهار ومجانبة الاوزار والتوبة من جميع الاصرار واقامة
الصلوة وايتاء الزكوة والرفق بالاياحى والايتام والاحسان الى جميع الخلايق والانام
وان تجار الى الله بتذلل وخشوع وتضرع وتقول باللسان الناطق عن الايمان الصادق
اللهم انت الرب القوي الكريم الجليل العظيم علوت ودنوت ونايت وقربت لم يخل منك
مكان ولم يقاوم منك سلطان جللت عن التحديد وكبرت عن المثل والنديد بك النجاة
واليك المهرب عنك اياك نسئل الهنا ان تكتفنا برحمتك وتشملنا برافتك وتجعل سوانا
في ذوي السماحة والفضل وسلطاننا في ذوي الرشاد والعدل ولا تحوجنا الا اليك فقد
اتكلت اللهم عليك اليك نبرء من الحول والاحتيال فتوجه عنان الرغبة والسؤال فاحينا اللهم
الى ما نعو ونحقق ما في فضلك وكرمك نامل ونرجو ومننا من موبقات اعمالنا ومحبطات
افعالنا برحمتك يا اله العالمين **الصحيفة السابعة** يا اخنوخ ما اعظم ما ادخرنا على النبين
الثواب واما اثقل هذه الكلمات في الميزان يوم الحساب فابشر الناس بما سوف يحقق الو
ويخشى يحظى الصاعقة وذكرهم الاك ولحضهم على دعائهم على اجابة الداعين ونطالوا
وانا ذو الطول العظيم **الصحيفة الثامنة** صحيفة الجبابرة يا اخنوخ كم من جبروت وجبار قصمتها
وعزوة طاع قصمتها فكم من قوي يظن الانقلاب له تجبر وعتا وتمرد وطغا ازينه تدريقي
واذقته وبال سطوتي واوردته حياض المنيه فشرب كاسها وذاق باسها وحطمته
من عالي حصون ونزوتق قلاع اخرجته من تمام دون وموثق رباعه الى القبور الملحودة والحفر
المحدودة فاضطجع فيها وحيدا وسال فيها صديدا واطعم حشرات ودود وصار من بعد الم
وجموعه بعيدا وفي ملاقات المحاسبة فريدا لم ينفعه ما عدد ولم يخلده ما خلد ولم يتبعه
الاتباع الحسنات ولم يصحبه من احوال دنياه الا موجبات الثواب او العقاب ثم اورثت
ملكه من الباطل وجمع وصد عن الحق ومن لم يشكره على ما صنع ولا دعى له ولا تقع شقي
ذا الذي يجمعه وقد زمنا الوارث بنفعه فتداني الغابر عاقبته من مضى ولا يرتدع والا صبر

الباقي يصبر من انقضى فلا يزتجر ولا ينقمع اما لهم اعين تبصر واقلوب تتفكر واعقول تتدبر
كذبوا بي فصدقتهم بمخطى ونا موا عن حقي فنبهتهم عقوبتي اذ اليهم رسالتي وعرفتهم تصحيحي
واكدت عليهم حججي وانتج لاحد بحجتي ثم كلهم الى محاسبتي نوعزتي لا يتعدا الظالم ولا يحقق
عندي مظلوم وساقتص للكل من الكل وانا الحكيم العدل **الصحيفة التاسعة** صحيفة الحول
قل لمن ادعى الحول والقوة من دوني وزعم انه يقدر على ما يريد ولو كان دعواه حقا وقوله
صدقا لتفاوت الاقدام وتعادل في جميع الامور الانام فان الكل يطلب من الخير الغاية و
يروم من السعادة النهاية فلو كانت تصاريف الامور ومواقع المقدور على ما يروم ود
وسعى كل من قواهم واستطاعتهم الى ما يقدرون والجماعة تطلب نهاية الخير وتجتهد لما
مواقع لدى فقير ولا مسكين ضريرا ولما احتاج احد الى احد ولا افتقرت يد الى يد وانت
الان ترى السيد والمسود والمجد والمجدود والغنى والمخل والفقر والرفع ذلك ايها الانسان
دليل على ان الامر لغيرك وهو كول الى سواك فانك مقهور مدبر لما يراد منك مقدر
وميسر لانك تريد الامر اليسير بالتعب الكثير فيمتنع عليك ويتابى وتتقل عن الامر الكبير و
يسهل للمشي غير تعب اعترف ايها العبد بالعجز بخضوع لك ولا تدع الحول والقوة فتهلك
واعلم انك الضعيف وانا القوي العزيز **الصحيفة العاشرة** صحيفة الانقطاع الهي انت تعرف
حاجتي وتعلم فاقتي وانت عالم الغيوب وكاشف الكروب يعلم الكاينات قبل وقوعها
ويحيط بالاشيا قبل وقوعها وانت غني عن العالمين ومع فقرا اليك امرتني فعصيت و
نهيتني فاتيت وبصرتني فعميت واسعدتني فشقيت فقد عرفت ذنوبي فلا استر دونك فلا
تفضحني بها في الدنيا ولا في الاخرة ولا في المحشر وفي عرصة الساهرة اللهم كما سترتها
على فاغفرلي وكما لم تطلع على غفلها عني وقني مناقشة الحساب ومكايده العذاب ويسر
الخير لي فيما جلي واجلي بمحياي ومماتي واقض حاجاتي في الحيات عالم بها مني واصرف
عني جميع ما قلقت عني ووفقني من منافع الدنيا والاخرة لما تعلم فيه صلاحي وتعرف فيه
فلاحي وانا عنه عمي غافل وبوجوه استجلابه جاهل فقد بسطت يدي بالابتهال ووقفت
بذل المذنبين وخشوع الراغبين وتضرع المحتاجين بين يديك وانت انت اهل الاجابة
وان كنت انا اهل الخيبة فانت ولي الاسعاف والاطلاب وان كنت انا المستحق لعظيم
العذاب فانت موضع الرغبة ومنتهى السؤال والطلبة وانا لا اهتدى الا اليك ولا
اعول الا عليك ولا اقرع الا بابك ولا ارجو الا ثوابك ولا اخاف الا عذابك ولا اخشى
الا عقابك فزدني اللهم هداية اليك ويسر لي ما عوقت فيه وافتح لي بابك واجزل
لي من رحمتك ثوابك وانفني عما استحقه بذنوبي من عذابك واليم عقابك انك انت
الرؤف الرحيم **الصحيفة الاحدى عشر** وهي صحيفة التوكل من توكل على الله كفاه ومن استرعاه
رعاه ومن قرع بابه افتتح ومن سالم انجح ومن كان الله معه لم يقدر الناس له على ضرره
ومن اتى الامر من بابه من تعلم ومعونته استكثر الخير وامن من تقابح الشر ومن تاب تبت
عليه ومن انا بي غفر والاعمال بالموافاة والاستدراك قبل الفوت والوفات وان يضيع
فعل احد من صحيفته ولا يتوفى بل يحاسب على القطمير ويجازى فوق السماء لمقيس
من العزنا والجماء ولا يستوي يوم القيمة في الموازنة الاقدام ويجازى كل امرء على ما اقترف

من حسنات واثام عند من لا يخفى عليه الضمائر ولا تغيب عنه السرائر ولا يتعاظمه
شيء لكبره ولا ينكتم عنه لحقارته وصغره ولا يتكاده الاحصاء ولا يذهب عليه الجزاء
ذلكم الله رب العالمين قد وكل شيء وقضاه وعده واحصاه فلا يخفى عليه خافية الا جنة
ثم العمل الصالح **الصحيفة الثانية عشر** صحيفة الغني لا غنى لمن استغنى عني ولا فقر لمن افتقر الي
ولا يضيع عمل احد عندي من خير و شر فاما الخير فانا اجزي وعدا غير مكذاب واما الشر
فاني ان شئت عفوت وان شئت عاقبت وانا الغفور الرحيم **الصحيفة الثالثة عشر**
صحيفة البعث يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فتفكروا ان الذي اوجدكم
عن عدم وخلقكم من غير تقدم وخلقكم في الارحام نطفا ومضغا ثم صوركم واخرجكم من بطون
امهاتكم ضعفاء فقواكم وايدكم وغيركم من حال الى حال يصيركم في كل الامور ذوي زوال
وانتقال قادر على ان يعيدكم كما بداكم ويبعثكم كما خلقكم وذلك في عقول الناس يهون واقرب
فانا الله فلا يتعاظمني كبير لكبره ولا يتعذر علي صغير لصغره وكل الامور بيده هين لا ينصب
فيها ولا يتعب ولا يعيى ولا يلغب انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ذلكم خالق
الخلق اجمعين **الصحيفة الرابعة عشر** صحيفة سهم الجبابرة يا اخنوخ قد اهمل الناس عبادتي
فاضربوا عن طاعتي واصروا على العصيان وانهمكوا في الطغيان واثروا طاعة الشيطان
وتهالكوا في البغي والعدوان كانهم لم يروا مصارع الطغاة قبلهم ولم ينظروا الى
ديارهم الخاوية ومعاهدهم وخلو قصورهم المشيدة وانقطاع اسمائهم العالية لم تدفع
عنهم سخطي لما حلت موثق القلاع وموثق الرباع ولم تجرهم الجنود الجندة والعدد
المعددة والاموال الجمة والممالك العظيمة بل تضعضعوا لوقائع النقمة اذ لم يشكروا
سابغ النعمة وتزعزعوا الحلول المخطة لما تناسوا حقي عليهم عند المهلة فبادوا وهلكوا
وطريق الخزي في الدنيا والاخرة سلكوا حتى كانهم لم يروا قريبا مصارع سهم الجبابرة
واصحاب الجبابرة لما اصروا على الكفر والجحود واستمروا على البغي والعتو واستعبدوا
عبادي وخربوا بلادي واستحقروا الخلق وغطوا الحق واحيوا سنن الاشرار وعطلوا
سنن الاخيار ووضعوا المكوس وارهقوا النفوس وتركوا ما كان عليهم فرضا وركضوا في الباطل ركضا وسفكوا الدماء حتى ابكوا باضاهم الارض والسماء فتخربت
مفترين باجسامهم العظام وجثثهم الكبار وقوتهم الشديدة واموالهم العتيدة ولما
انقضت ايامهم ومتت اثامهم ولجت البقاع وبكت الروح والحيوان التلاع من فيها من
اصناف الحيوان الى الحنان المنان فرحمنا تضرعهم واستجبنا دعوتهم وانتصرنا للذين
ممن استضعفهم فجعلنا بهم رزايا لمن كان استعبدهم وامرا على من استرذلهم والقينا
بين الجبابرة والناس وارحمنا منهم جماعة الناس فتحارب الجبابرة وتحاربوا وتكادحوا
وتجاذبوا حتى اهلكوا بعضهم بعضا وقتلوا انفسهم بايديهم وقطعوا ابدانهم بسيوفهم قطعوا

وان كان اقواهم واعتاهم واعتمهم قامة واشدهم بسطة سهم فبصر عليهم وبقي بعدهم قريحا
جريحا لا يسوغ شرابا ولا طعاما ولا يجد قرارا ولا يلتذ مناما من الذي اصابه في حروب
سائر الجبابرة من ضرب السيوف وطعن الرماح وشدخ الجنادل ووقع السهام فنعل بنفسه
وبعهد بيده موضع نصه وانحنى على سيفه ولقى حتفه بكفه وكان اخرهم موتا وعقبهم
فوتا وورث المستضعفون اموالهم وديارهم ووطئوا اعقابهم فان شكرتم يا ايها الناس
نعمتي عليكم زدتكم وان المعصية اعددتكم وان اقتديتم بالعصاة وفعلتم فعل البغاة لم تكونوا
اعز علي واجل لدي ممن تقدمكم وكلكم خلقي واكل رزقي لا نسبة بيني وبينكم لا حاجة بي الى
اجلالكم كما لم يكن لي حاجة الى من قبلكم فوعزتي لاهلكن الطاغين ولانتصرن للمظلومين من
الظالمين وانا القادر المتين **الصحيفة الخامسة عشر** صحيفة المن يا ايها الناس ما غركم بربكم
الذي سوى خلقكم وقدر رزقكم واورى لكم من الشجر الاخضر نارا ومن الصخر الجلمد نارا
تجلبون بها المنافع والنور والضياء وتدفعون بها الظلمة والبرد والاذى وهو جعل
لكم من جلود الانعام واوبارها رياشا يواري السوءات ويدفع الافات وهو الذي
اخرج عيونا ينابيع تنبت الزرع وتنقع الظماء واجرى في السماء مصابيح يهتدى بها في بهام
البر والبحر وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من كتب الكتاب ونسج الثياب وتذليل الدواب
وهو الذي ادر لكم الضروع وانبت الاشجار والزروع واجرى الفلك في البحار وهداكم
في سباسب القفار الله غيره يقدر على شيء من ذلك ام انتم الى مثله تهتدون فسبحان
الذي ليس كمثله شيء وهو الملك الكبير **الصحيفة السادسة عشر صحيفة** ليس النجاة بالقوة ولا
الخلاص بالجبروت ولا تستحق اسم الصديقية بالملك العظيم ولا يوصل الى ملكوت السماء بالعز
الجسيم ولا ينفع في الاخرة كثرة الرجال وثروة الاموال ولا ينجي يوم الحساب الحذق في الصنائع
والكيس في المكاسب لكن البر الذي ينجي والطهارة التي تقدم التزاهة من الذنوب فتستحق
الصديقية وبالعمل الصالح يبالي ملكوت السماء يثقل في الميزان الالهية الصادقة والاعمال
الطاهرة وكف الاذى والنصح لجميع الورى واجتناب المحارم والهرب من المآثم فاعبدوا
الله الذي فطركم وسوى صوركم وانيبوا اليه وتوكلوا عليه يسهل لكم في دنياكم المطالب
ويجركم في معادكم من المعاطب واعلموا ان الخير بيده والامور كلها اليه وهو العزيز العلام

الصحيفة السابعة عشر صحيفة الفكر يا اخنوخ اما فكرت في بدائع فطرة الله الذي صرف عجائبها
وما ابدع ايها من هذه الافلاك الدوارة والنجوم السيارة التي تطلع وتافل وتشرق
احيانا وترحل وتضيء في الظلم فالادى ويهتدى بها في البحر والفيافي تنجم وتغور وتدبر
عجائب الامور لانه مجاري مناطقها عاينة خاضعة لامرها تكفها اما نظرت الى هذه الشمس
المنيرة المفرقة بين الليل والنهار المعاقبة بين الاظلام والاسفار المغيرة فصول السنة تسيرها
وتبريدا او افراطا وتعديلا المربية لثمار الاشجار وجواهر المعادن في الاباء التي ان دامت
على حال واحدة لم ينبت زرع ولم يدر ضرع ولا تحيى حيوان ولا استقر زمان ومكان اما علمت
ان ذلك بفطرة حكيم وسع علمه الاشياء وخلق قوي لا تثقل الاعياء وامر عليم لا يتكاده الاحصاء

النجاة مع

وحكم قادر لا يلحقه نصب ولا اعياؤه تدبير عال لا اتغالب لحكمه وان ذلك لعنايته
بضعاف الخلق وكرمه في ادنا ادنا الرزق وانه نعم العالم الحق الذي لا يغيب عنه ما كان
ولا ما يكون **الصحيفة الثامنة عشر** صحيفة المعاصي با الخنوخ قد كثرت المعاصي وبذت الطاعات
وشيني خلقي كانهم ليس ياكلون رزقي ولا يستوطنون ارضي ولا تكنهم سمائي الذي
يؤنسهم ان اشوه خلقهم او اطمس وجوههم او احبس الامطار عنهم واصلد الارضين
فلما تنبت لهم او اسقط السماء عليهم او ارسل شواظا من العذاب اليم فرغتهم على فشكو
في علمي وداوا مهالي وامتوا هما لي وعزتي ليس الامر كما يظنون اني لا اعلم النقير والقطمير
وليس يخفى على شي من الامور لكني لكرمي انتظر بعبيدي الانابة واوخر بعاقبته ترقبا
رجاء للتوبة اذا كان لا حاجة لي الى عذاب احد من العالمين ورحمتي تسع الخلايق اجمعين
فمن تاب تبت عليه ومن اناب غفرت له ومن عمي عن رشده ولم يبصر سبيل قصده
ولم يفتني ولا يتعاصى على كبير لكبره ولا يخفى لدي صغير لصغره فانا الخبير العليم **الصحيفة
التاسعة عشر** صحيفة الانذار با الخنوخ انذر الناس عذابا قد اظلهم وطوفانا
قد ان يشملهم يسوي بين الوهاد والنجاد ويعم الخوات والعقوات ويغرق الارض با
فاتها وتبلغ منتهى اقطارها واعماقها وتحط بخطي وتنتقم لي ممن ينقطاعتي ولا افعل
ذلك الا بعد ان استظهر عليهم بالحجج اللوامع وانذرهم بالايات السواطع وانظرهم قرنا
بعد قرن كما دق في الامهال والحلم فاذا اصروا على طغيانهم واستمروا على عدوانهم وعم
الكفر وقل الايمان فتحت ينابيع الارض عن الى السماء وملات الضواحي والاكناف من الماء
ونجيت المؤمنين وقليل عددهم واهلكت الطاغين وكثير ما هم وذلك داني فمن عبد سواي
او جعل لي شركاء وانا مع ذلك رؤف رحيم **الصحيفة العشرون** صحيفة الحق لا تبح الا
المعصية ولا حسن الا الطاعة ولا وصول الا المعرفة بالحق عرف الحق وبا النور اهتدى الى
النور وبا الشمس ابصرت الشمس وبضوء النار رويت النار وان تبع صغير ما هو اكبر منه
ولا نقل ضعيف ما هو اقوى منه ولا يحتاج في الدلالة على الشي المنير بما هو دونه ولا نضل
عن الطريق الا الماخوذ به عن التوفيق والله على كل شي شهيد **الصحيفة الاحدى والعشرون** صحيفة
المحبة طوبى لقوم عبدوني حبا واتخذوني الها ورجا سهروا الليل ودابوا النهار طلبا لوجهي
من غير رهبة ولا رغبة ولا نار ولا جنة بل للمحبة الصحيحة والارادة الصريحة والانقطاع عن
الكل الي والاتكال من بين الجميع علي حق على ان اسيرهم طويلا واحلهم من جنتي حبا وتقبلا
اسبكهم سبك الذهب في النار فاذا استوى منهم الاعلان والاسرار وانقطعت عن اخوانهم
وصائلهم ونضرت من الدنيا علايقهم ووصائلهم هنالك ارفع من الثرى خدودهم وعلى
في السماء بدودهم انظرهم ادهم وابلغهم مرادهم واجعل جزاءهم ان احقق رجائهم واعطيهم
ما كانت عبادتهم من اجله وانا صادق الوعد لا اخلف **الصحيفة الثانية والعشرون** صحيفة المعاد
سبحان من خلق الانسان من ماء مهين ثم جعل حيوته في ماء معين وتبارك الذي رفع السماء
بغير عمد تقلها ولا تعاليق ترفعها ان لكم ايها الناس في الشجر الذي يكتسي بعد نجات الورق

ورقا ناضرا ويلبس بعد الفحول ازهارا زاهرا ويعود بعد الهرم شابا وبعد الموت حيا ويستبدل با لنحل
نضارة وبالذبول غضارة لا اعظم دليل على معادكم فما لكم تترددون الحق وانتم في الاصلاب و
الاشباح ولهذا المهد عليكم في النفع النشور وترددتم في الصور وتغيرتم في الخلق اخططتم من
الاصلاب وعلقتم في الارحام فما تنكرون من بعثرت الاجداث وقيام الارواح وكون المعاد
وكيف تشكون في ربوبيته خالقكم الذي بداكم واسبغ نعمه عليكم فله في كل طرفة نعمة وفي كل
حال بخلقه بها حجة عليكم ويوفي معها انذارا اليكم وانتم في غفلته سادرون وعما خلقتم له وتدبيتم
اليه لاهون كان المخاطب سواكم وكان الانتفاع بعاكم الظنون انه هاذل او عنكم غافل او مات
على اقبالكم غير محيط او بما تاتون به من خير وشر يضيع كلا خاب من ظن ذلك وخسر والله
هو الاكبر **الصحيفة الثالثة والعشرون** صحيفة الدنيا تفكروا في هذه الدنيا التي تفتن بزبرج زخارفها
وتخدع بحلاوة تصاريفها ولذاتها شبيهة بنور الورد المحفوف بالشوك الكثير فهو ما دام
ظاهرا يروق العيون ويسر النفوس وهو مع ذلك ممتنع بالشوك المقرح ييبس او لم فاذا امضت
ساعات قليلة انتشر الزهر وبقي الشوك كذلك الدنيا الخائنة الفانية فان حيوتها متعقب
بالموت وشبابها صائر الى الهرم وصحتها محفوفة بالمرض وغناها متبوع بالفقر وملكها
معرض للزوال وعزها مقرون بالذل ولذاتها مكدرة بالاوصاب وشهواتها ممزوجة
بغصص النوائب شرها محض وخيرها ممتزج من خشي بهما تبتني من شهواتها لم يعز من
غصص ادائها ومخوف عقوباتها ومحنته بتبعاتها وما يعرض في الحال من افاتها هذه
حال فاذا من سعد بها فما نقول فيمن لم يحظ بطائل منها الصحيح فيها يخاف السقم والغني يخشى
الفقر والشاب يتوقع الهرم والحي ينتظر الموت من اعتمد عليها واستنام اليها كان مثل
المستند الى جبل شاهق من الثلج يعظم في العيون عرضه وطوله وسمكه فاذا اشرقت شمس
الصيف الضيف عليه ذاب عقله وسال يبقي المستند اليه والمستذري له بالعراء فكذلك
مصير هذه الدنيا الى زوال واضمحلال وانتقال الى دار غيرها لا يقبل فيها الا الايمان ولا
ينفع فيها الا العمل الصالح ولا يتخلص فيها الا رحمة الله من هلك فيها هوى ومن فاز بها
علا وهي مخلفة دائمة **الصحيفة الرابعة والعشرون** صحيفة البقا سيعود كل شي الى عنصره ويضمحل
كل ما تعدى باسره ويشمل الفناء ويزول البقاء فلا يبقى باق الا من كان بقاؤه بلا ابتداء
فان ما كان بلا ابتداء فهو بلا انتهاء ويخلص الامر لولي الامر ويرجع الخلق الى بارئ الخلق
وتقوم القيامة وطوبى للناجين وويل للهالكين **الصحيفة الخامسة والعشرون** صحيفة الطريق با الخنوخ
الطريق طريقان اما الهدى والايمان واما الضلالة والطغيان فاما الهدى فظاهرة
منارها لائحة اثارها مستقيم سننها واضح نهجها وهو طريق واحد لا حب ولا شعب فيها
ولا مضلات تعتورها فلا تعمى الا من عميت عين قلبه وطمس ناظريه من لزمها فقد
لم يضل عنها ولم يرتب بمنارها ولم يعثر في واضح اثارها وهي تهدي الى السلم والنجاة و
دار الرحمة والحيوة واما الضلالة فاعلامها مستبهمة واثارها مستعجمة وشعبها كثيرة
تكتنف طريق الهدى عن يمينها وشمالها من ركبها تاه ومن سلكها حار وهي تقطع براكبها
وتبدع بسالكها وتؤدي السائرين فيها الى الموت الابدي لا سكون معه ولا راحة فيه فارتع

يا اخنوخ عبادي الى وقف بهم على طريقي ثم كلهم الى نوعزتي وجلالي لا اضيع عمل محسن وان
خف ولا يذهب على تحمل مسيء وان قل وانا الحاسب العليم **الصحيفة السادسة والعشرون صحيفة الكلمة**
من راى ظلم ظالم فامكنه التكبر فلم يفعل فهو ظالم ومن اتى الظلم واتى به فهو يوم القيمة وعزتي
ان الانتقام على الظلوم احر من الظلم على المظلوم وليس يظلم الظالم الا نفسه ولا يخص الناس
الا حظه وسانتقم للكل من الكل وحسبك بمن انتقم منه مقهورا ومن انا انتقم له منصورا
فلا ظهرك على الظالمين سيما الخزي والصغار **الصحيفة**
السابعة والعشرون

رب العالمين وهل يتوى تجارة مع احكم الحاكمين وارحم الراحمين وطوبى لمن اطعم الفرخان
وكسى الصعلوك واكنف الارملة واليتيم وجاد على ابن السبيل واعان اخاه على النوائب
وواساه من نعم الله عنده ومواهبه فان ذلك حق على الله ان يضاعف له ما فعل ويجزيه في المعاد
عمن يخلى ويجازيه على احسانه الجزاء الافضل ويخوله من رضوانه العطاء الاجمل الاجزل ان الله
لا يخلف الميعاد **الصحيفة الثامنة والعشرون صحيفة الوبل** با ابر وعمل الخير اطلبوا النجاة وانظروا وتدبروا فان
سبيل الصديقة قاصدة لاحبة وهي مملوة ومودية الى الفوز والنجاة وسبيل الضلالة
نائغة مائلة محفوفة بالملاذ وهي مؤدية الى البوار والهلاك فانصرفوا عن سبيل
الضلالة المملوة موتا ولا تسلكوها لئلا ينتهوا الى اثوا البر وعمل الخير تنالوا الراحة
لابدية في دار السلام الويل لمن بيت وبنيته موقوفة على عمل الخطايا يتفكر كيف يقتل
وكيف يسلب وكيف يزني وكيف يعصي فان ذلك مهدوم القواعد عاجل الهلاك يا
الويل لمن يقتني الذهب والفضة بالمكر والفساد والظلم فانه يهلك عن ذلك ويشكا وتبقى
عليه التبعات الويل للغني الذي يذكي بغناه الاكثر العلى واكثر يطلب بغناه الخطايا ويبغي
الذنوب فانه معد له في العاقبة مقاسات العقاب والظلمة في يوم الدين ولا يصاب يا
لرحمة من الديان العظيم ولا يرحم من جهنم الهاوية الا من تاب وارعوى وعاود الرشد الويل
لمن يعير المؤمنين ويبغي لهم الغوائل ويصدهم عن اقامة فرائضهم واحيا شرائعهم فان
مصيرهم ومصير من يعاونهم الى النار الملتهبة التي لا تطفا والعذاب الشديد الذي لا
نهد الويل لشاهد الزور وكاتم الشهادة فانه معد له الحزن الدائم والويل الشديد في الاخرة
الويل لمن اكل طيب الطعام وشرب لذيذ الشراب ولم يؤد شكر الوهاب وانه محاسب على
الخردلة ومدين بما صنع الويل كل الويل للفقير بارادة الطاغي في جبروته المستذل للخيرت
الليبين من المؤمنين والمهين للصلحاء الساكنين فانه صائر الى الهلاك الابد وبوار الخلد
حكما من ديان عادل وحكيم قادر عجبا لمن يقول لمن مات من الائمة الخطاة طوبى له فقد عاش
عمرا طويلا ونال خيرا جزيلا وسرورا عظيما وملكا جسيما وتمتع بالاهل والولد والسعة والغنى
ثم مات كريما وادعا ولم يلاق هوانا اما علمتم انه تمتع قليلا وخلف وراءه حسابا طويلا

والحمل من اوزاره عبا ثقيلا فكانت ايامه في سروره وغناه وملكه ودنياه كحلم النائم ومجرى السراب
لم يحصل منه عند انقضائه الا على تبعة حساب ومكابدة خلود العذاب اما علمتم انه انتقل
من الفاني الى الباقي الذي لا يبيد وانه محاسب على النقير والقطمير فهلا تحزنا عظيما
وحزنا شديدا وصار الى اعوار جهنم المملوة ظلمة وحريقا ومكانه هنالك عسرا وضيقا فما تغبطون
المسكين على ما قبل ما نال من دنياه في جنب عظيم ما ناله من تبعته واذاه في دار دائمة
خالدة غير فانية ولا بائدة ايها الائمة الخطاة الظلمة لا تظنوا انكم غير مطلوبين او غير محاسبين
ومعاقبين على ما ارتكبتم من الماثم وما تيتم من العظائم وفعلتم من الظلم وسننتم من الفساد
فان جميع اثامكم وسيئاتكم مكتوب بين يدي الديان محفوظ عليكم وغير منسي ولا
متروك فانتم مدينون وعلى ما اتيتم معاقبون وديانكم عالم بالسرائر عارف بالضمائر
لا يخفى عليه خافية ولا تقى من سخطته واقية وهو الفتاح العليم **الصحيفة التاسعة والعشرون صحيفة القرون**
يا اخنوخ قل للناس اتقدرون ان الله لم يخلق سواكم او ليس له عالم ما عداكم لقد خلقت قبلكم
قرون وبادت قبائل وبطون فانقضوا الله سلطانه **الصحيفة الثلثون صحيفة العاد** عذبا لله
من الاسقام والمطلوبين الدفع والمخل من الزيغ في الدين ومن التهالك في الهوى ومن الشيطان
الطاغي والسلطان الباغي والدين المجحف والغريم الملحف واغسل قلبك بالتقوى كما تغسل
ثيابك بالماء وان احببت روحك فاجتهد في اعمالها ونق من الدغل طريقها وشك
بها من السفل الى العلو ومن الموت الى الحيوة واتعب تسترح واتجر مع الغني الوفي وتربح
واستهن عليك الدنيا زخرفها التي تسرع الى الزوال وهي بعرض الانتقال ولا تقه بقنيتها
المؤدي الى الفقر وعمارتها الصائرة الى الفقر واستخف بالانساب الولادية والانساب
الدنيوية التي تنقطع في الاخرة ولا تثبت وتنصرم في المعاد ولا تنفع وليكن عملك لله العلي
المالك ملكوت السماء وتحلل درجات العلا وتامن بوائق الردى وتحل من حيا ئل
الاسار واستعن بالله بنفسك واستهده بهديك واعلم انك به تنجو وبتقواه ترتفع ولا
تكن لمن ينظر ولا يتفكر هذا اخر
ما بلغ الينا من الصحف الادريسية
على نبينا وعليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الله سبحانه ما اعظم شانه واظهر برهانه هو ذو العرش الاعلى ومبدع السموات العلى
الذي كان ولا زمان ولا مكان فاوجد الخلايق بقدرته الكاملة واظهر الحقايق بحكمته البالغة
ابدع العقول وهيمها في مشاهدة اثار جلاله واخترع الاجرام العلوية وادارها في اشتياق
كماله واودع في انفاس دورانها لظهور ما علم في القدم على نهج ما رقم في اللوح بالقلم ثم اظهر
الاسرار اللاهوتية في المراة الناسوتية فخصص نوع الانسان بالتكريم والاحسان وجعله
مظهرا للطائف صنعه ومظهرا للعجايب فاجتبى منه الانبياء واصطفى من بينهم سيد الرسل
والاصفياء صلى الله عليه وعلى اله مفاتيح الهدى ومصابيح الدجى اما بعد فيقول الفقير الى الله
الغني محمد بن احمد الحفري لما كان اعلى المطالب واسنى المآرب معرفة ذات الله تعالى
وصفاته وافعاله اردت تاليف رسالة مشتملة على بيان بعض لطايف سيد الايات
يعني آية الكرسي اية الكرسي التي هي محتوية على مسائل الالهيات ولما تم ترقيمها جعلتها
تحفة لعالي حضرت من ايده الله تعالى بالنصر والظفر وجعل في سطوع دولته سعادة البشر
نعم تزينت الدنيا بظهور شوكته الزاهرة وتنورت الارض بلمعان انوار سيادته
الباهرة دنت اخلاق رافته على الافاضل وقرت بمشاهدة جلاله عيون الاعيان
والاماثل فهو اليوم منبع الخيرات ومجمع السعادات ملاذ نوع الانسان اما المقدمة
في ذكر اقسام الموجودات على الاجمال واعلم ان الوجود بحيث موجود له حكم ومن حيث
هو منقسم الى خصوصية الملك والملكوت الاولى والملكوت الاعلى وعالم المثال له حكم
اخر فالوجود الحقيقي الذي هو موجود باعتبار ذاته وموجد لغيره هو الحق واثاره الصادرة
عنه التي هي موجودة باعتبار الارتباط اليه وهي المسماة بالعالم ينقسم على اقسام اربعة
احدها عالم الملك الذي يسمى عالم الخلق والشهادة وهي ينقسم الى الافلاك والعناصر
والمواليد اما الافلاك الكلية فتسعة تدل عليها تسع حركات مختلفة على ما هو المشهور اعلاها
وهو المسمى بالفلك الاطلس متحرك بالحركة السريعة اليومية ومحرك لجميع العلويات وعظمته
بحيث يكون قطره اعظم من سبعين الف الف فرسخ فقدر ضعف ثخنه الذي لا يعلم مقداره
الا الله فهل على سرعة حركته بحيث يتحرك في زمان يقول فيه احد لفظة واحدة الفين
وما [illegible] فرسخ من مقعره على ما بينه في منتهى الادراك وقيل ان هذا الفلك هو العرش فان
قيل ما وقع في الحديث النبوي ص من تصوير عظمة العرش من ان الله تعالى خلق ملكا له سبعون
الف جناح وطار سبعين الف سنة لم يصل في ذلك من قايمة من قوائم العرش الى قائمة
اخرى يدل على ان العرش اعظم من هذا الفلك على الوجه المذكور قلت يمكن ان يقال انما

وقع في الحديث تصوير عظمة جرمه باعتبار المحدب وثخنه والمقدار المذكور من الفراسخ
انما هو مقدار قطر مقعره من اجل جرمه هذا الحديث وقيل ان العرش هو الزمان المحيط
بالحوادث القائم بالحركة السريعة التي جريها مشابه بجري المياه ولهذا قال النبي ص
كان الله ولم يكن معه شيء وكان عرشه على الماء وقيل انه هو مجموع الممكنات ولذا قال الله تعالى
الرحمن على العرش استوى وقيل ان العرش هو العقل الاول المسمى بعقل الكل فانه محيط
بجميع الممكنات التي بعده وتاليه الفلك الثامن الذي محدبه مماس لمقعر التاسع وفيه
خلق جميع الكواكب التي غير السبعة السيارة ويكون مقدار قطره المقدار المذكور التي
هو قطر مقعر الفلك التاسع وهو متحرك بالحركة البطيئة التي يتم دورها في خمسة وعشرين
الف سنة تقريبا مع انه يتحرك كل يوم ثلث وثلثين فرسخا على ما بين في الكتاب المذكور
مع ذلك لم يدرك حركته في الرصد الا بعد سبعين سنة فسبحان من خلق جسما يتحرك كل
يوم ثلث وثلثين فرسخا ولم يدرك بجميع من هذه المسافة في خمسين سنة في الارصاد لعظمه
وصور البروج انما يكون في هذا الفلك واما البروج المعتبرة عند الجمهور فهي انما يكون
في الفلك التاسع فان ترتب الاثار على البروج عند المنجمين هل هي اثار لصور البروج
الكائنة في الفلك الثامن فان قيل ترتب الاثار على البروج عند المنجمين هل هي اثار للبروج التي
في الفلك التاسع من الانقلابات والثبات وغيرهما وانها مترتب على المجموع الصور
البروج فعلى ما ذكره يمكن ان يحمل قوله تعالى والسماء ذات البروج على كل من الفلكين كما لا يخفى واما
الافلاك الباقية فاعلاها خلق فيها زحل وجعل مظهر الاثار الجلالية وهذا جعل ابعد من
المشتري الذي جعل مظهر اثار الجمالية فخلق المشتري في الفلك السادس الذي محدبه مماس
لمقعر فلك زحل واما الفلك الخامس فخلق فيه المريخ الذي هو مظهر اثار الجلالية ايضا واما
الفلك الرابع فخلق فيه الشمس ومحدبه مماس لمقعر فلك المريخ ومقعره مماس لمحدب فلك الزهرة
التي هي مظهر الاثار الجمالية ايضا فانظر الى هذا النظام الاعلى فان نحوسة زحل يندفع بسعادة الزهرة
واما الفلك الثاني فقد خلق فيه عطارد ومحدبه مماس لمقعر فلك الزهرة ومقعره مماس لمحدب
فلك القمر وبه ينتهي الافلاك وهو مقدار قطر عالم الكون والفساد الذي هو محاط الفلك
القمر خمسة وثمانون الف فرسخ وخمسمائة فرسخ تقريبا وهذا العالم ينقسم الى اجسام بسيطة
ومركبات والبسائط اربعة النار والهواء والماء والارض ومقدار محيط الدائرة العظيمة
المحيط على الارض ثمانية الاف فرسخ ومقدار قطرها الفان وخمسمائة وخمس واربعون فرسخا
ولما كان الحاصل من ضرب القطر في محيط الدائرة العظمى في الكرة تكسير سطحها كان سطح
الارض عشرون الف الف وثلثمائة وستون الفا وبعد تكسير الربع المسكون واما المعمور
من الارض فهو قريب من سدس جميع سطح الارض وسدس عشرة وهي ثلثة الاف الف وسبعمائة
وست وخمسون الفا واربعمائة وعشرين فرسخا والارض مع عظمها لا قدر لها في الحس بالنسبة
الى الافلاك وكيف لا والشمس مع صغرها في الحس بثلثمائة وعشرين(?) مثل الارض كما بين في الكتاب

للتركيب

المذكورة وانما المركبات فهي على قسمين احدهما غير تام التركيب كالغمام والثاني تام التركيب وهو على ثلاثة اقسام احدها المعدنيات وعدد انواعها ثلثمائة وستين على عدد درجات الا وثانيها النباتات ولا يمكن حصرها وثالثها الحيوانات وعدد انواعها على ما وجد الف ومائة اذ عدد انواع الحيوانات البحرية ثمانمائة وعدد انواع الحيوانات البرية ستمائة وهذا كلام اجمالي في اقسام الاجسام السفلية والاجرام العلوية واما عند التفصيل فعدد الافلاك ينتهي الى اربعة وعشرين على ما هو المشهور عند الجمهور لانهم اثبتوا للحركة السريعة الفلك الاطلس وللحركة البطيئة الثابتة للثوابت الفلك المسمى بفلك البروج واثبتوا لسرعة حركة الشمس وبطوها وانتقال اوجه اثنان الممثل وخارج المركز واثبتوا لسرعة فلك القمر وبطوها وازديادها وانتقال اوجه وجوزهره اربعة افلاك الجوزهر والممثل والحامل والتدوير ولسرعة حركة عطارد وبطوها وازديادها وانتقال اوجه اثبتوا اربعة افلاك الممثل الحامل والتدوير والمدير ولسرعة حركة الزهرة وبطوها وازديادها وانتقال اوجها اثبتوا ثلثة افلاك وكذلك لكل من العلوية افلاك الممثل والحامل والتدوير هذا على الهيئة المشهورة واما على الهيئة التي هي مشروحة في نهاية الادراك الذي الفته واثبت للقمر بسبب سرعة حركته وبطوها وازديادها وانتقال اوجه وجوزهره وتشابه الحركة مركز تدويره عند مركز العالم ومحاذاة قطر تدويره لنقطة المحاذات عشرة افلاك ولعطارد لسرعة حركته وبطوها وما في الاحوال المذكورة تشابه حركته في العروض اثبت ثلثة عشر فلكا وللزهرة للاحوال المذكورة ولاحوال عروضها اثبت ثمانية افلاك فجميع الافلاك التي اثبتها في الكتاب المذكور ثلثة وستون فلكا عددها مع عدد العناصر والمواليد يرتقي سبعين في زيادة تسعة وثلثين فلكا على ما هو المشهور لحل جميع الاشكالات التسعة عشر المشهورة التي اعيت ذوي نهاية الادراك في دراية الافلاك بعجزهم عن حلها الحكماء كما شهدت مصنفات الكبراء فهذا انموذج في بيان عالم الملك واما عالم الملكوت الاعلى وهو عالم العقول وطبقاته بعدد هيولات العالم الجسماني والمشهور انها عشرة مرتبة من العقل الاول الذي هو آلة لايجاد الفلك الاطلس الى العقل العاشر الذي هو آلة لايجاد عالم الكون والفساد وهو المسمى بروح القدس وقيل عدد العقول انما هو بعدد الانواع المتحققة في عالم الملك وقيل عددها انما يكون بعدد الافلاك الكلية والجزئية لكن ينتهي سلسلة العقول الى عقل هو آلة لفيضان عالم الملك السفلي وعلى التقادير يتصف العقول التي هي صور روحانية بانها جواهر مجردة عن المواد مبرّئة عن الفساد مدركة لذواتها ولما عداها بذواتها غير متعلقة بالاجسام كما دل عليها البرهان ونص عليه في السنة والقرآن كما قال الله تعالى انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقال الله تعالى والصافات صفا وقال الله تعالى والسابقات سبقا والمدبرات امرا فان قوله تعالى والسابقات سبقا اشارة الى المفارقات من العقول وقوله فالمدبرات امرا اشارة الى النفوس المجردة قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله كتب

كلية او جزئية

كتابا

كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش وهذا مؤيد لكون العرش عبارة عن الفلك الاعلى وقال عم خلقت الملائكة من نور فالعقول انوار قاهرة مؤثرة فيما تحتها من النفوس والاجرام بتاثير الله تعالى فيها فقاهريتها التي هي تاثيرها في غيرها صورة صفة قاهرية الله تعالى وانوارها في اثار وحدته تعالى كما ان نور سبحات وجهه وبهذا الاعتبار يسمى العقول بالملائكة المقربين وعالمها عالم القدرة وكما يفيض منها صورة الاشياء وحقايقها بافاضة الحق سبحانه فكذلك يفيض منها صفاتها وكمالاتها التي يحير نقصانها فبهذا الاعتبار يسمى بعالم الجبروت وهي صورة لصفة الجبارية التي له وهو معلوم ان تلك الحقائق والكمالات الفائضة منها لو لم يكن ثابتة فيها لم يمكن فيضانها عنها فاذن تلك الحقائق باعيانها وكمالاتها منتقشة فيها وبهذا الاعتبار يسمى بالعقول وذلك الانتقاش هو صورة قضاء الالهي فمحل عالم الجبروت وهو المسمى بام الكتاب الذي اشار اليه بقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وكل ما يفيض من العلوم الحقة الموسوم بالعلوم الدينية يفيض منه كما قال في القرآن وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقال الله تعالى اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم وتلك الجواهر العقلية هي خزائن الغيب كما قال وان من شيء الا عندنا خزائنه ولا شك انها متعالية عن تعلق الزمان مقدسة عن تغير الحدثان فهذا انموذج في بيان عالم العقول الذي هو الملكوت الاعلى واما عالم الملكوت الاسفل فهو عالم النفوس المجردة المدبرة اما الاجرام السموات او الابدان الانسان فان الاجرام السماوية لها نفوس مجردة لها ادراكات وارادات جزئية بالآلة كالنفوس الانسانية بعينها لان تشتاق كل من النفوس المجردة الفلكية الى كمال جوهر روحاني هو آلة لفيضانها والى التشبه به بقدر الامكان لا دراك يعني كمالاته فطلب بالارادة الاشراق عليه وارادات جزئية يوجب حركات جزئية كما هو حال النفوس الانسانية في تحريكاتها عند ارادة تحصيل المطالب وبكل حركة يحصل للمتحرك وضع جديد فيفيض بذلك الوضع على النفس المجردة الفلكية من معشوقها صورة عقلية هي كمالها واشراق نوري يوجب لها لذة جديدة وشوقا جديدا الى كمال آخر وارادة لتحصله وعلى هذا يتعاقب الحركات ويتلاحق الاوضاع فيتوالى الصور على النفوس السماوية ويتعاقب فيضانها على المواد متتالية فيتعاقب استعداداتها لقبول الصور ويترادف الصور ولما تقرر ان ثبوت الصور في معشوقات النفوس الفلكية التي هي الارواح والعقول بلا تغير هو القضاء فحدوثها في النفوس الخيالية السماوية منطبعة في اجرامها متشخصة هو القدر وبعضهم يطلقون القدر على حصول تلك الصور في موادها المتعينة في الخارج ويرون ان المحو والاثبات لا يكون الا في المواد والصور الجزئية المنطبعة في الفلكيات ثابتة ابدا بلا تغير واما المحققون فهم يقولون ان للمحو والاثبات فيها فيشبهها الكون والفساد في المواد واما النفس الناطقة الانسانية فكما يجب القوة العملية ان يكتسب الملكة الفاضلة والعدالة

من نها

وهي اعتدال القوة الشهوانية والغضبية والتدبيرية واما كمالها بحسب القوة العقلية
فهو بان يصير عالما عقليا مرتسما فيها صورة كل الموجودات الى الجواهر الشريفة الروحانية العقلية
ثم الى الجواهر الروحانية المتعلقة بالابدان ثم الاجرام العلوية بهيأتها وقواها حتى يستوفي في
نفسها جميع الموجودات كلها فينقلب عالما معقولا موازيا للعالم الموجود في الاعيان كله فيحصل
لها مشاهدة لما هو الحسن المطلق والخير المطلق فهذا انموذج من احوال عالم الملكوت الادنى
واما عالم المثال فهو عند الاشراقيين عالم موجود غير قائم بالقوى الجسمانية بل انما هو يكون
القوى مظاهر له وما يرى الانسان في النوم انما يكون في هذا العالم واما عند غيرهم فهذا
العالم انما هو قائم بالقوى الجسمانية ولهذا لم يعتبر في مراتب الجوهر وقالوا ان مراتب الجواهر
اربعة اولها العقول وثانيها النفوس وثالثها الطبايع ورابعها الهيوليات ووضعت
قدماء الحكماء لواجب الوجود الواحد الالف وللعقول الاثنين الباء وللنفوس الثلثة الجيم
وللطبايع الاربعة الدال هذا اذا اعتبر لواجب الوجود باعتبار والنفوس والطبايع باعتبار
ذواتها واما اذا اعتبر الواجب الوجود باعتبار تاثيرها في الممكنات فوضع له م الخمسة التي
ضربت في نفسها ظهرت حاصل الضرب وفي حاصل ضربها في مربعها وهكذا في جميع المراتب التي
بعد التربيع والهاء التي قيل هو الاصل في لفظ الله فانهم قالوا اصل هذا النقطة ثم اشبع تارة
فصار هو والحق اليه اللام الاخرى تارة فصار له قلله ما في السموات والارض والحق اليه
الالف واللام اخرى فصار الله وفي هذا الاسم الاعظم اسرار وخصائص لا تحصى ووضع العقول
باعتبار تاثيرها فيما تحتها الستة والواو ووضع للنفوس باعتبار تاثيرها في الابدان السبعة
والزاء ووضع باعتبار تاثيرها في الهيوليات الثمانية والحاء ووضع للهيوليات التي في غاية
الهبوط التسعة والطاء فاصول الموجودات هذه التسعة كما ان اصول الاعداد تسعة هي من
الواحد الى التسعة فان جميع الاعداد الباقية انما يحصل منها اما بالتركيب واما بالضرب ولهذا
وضع حكماء الهند الذين لهم الدرجة العلى في معرفة الاشياء تسعة ارقام لهذه الاعداد التسعة
وفي اختيار وضع هذه الارقام لطائف دقيقة يظهر بالتامل فيما ذكر ومن هذا الاعداد
التسعة لمراتب الموجودات مثل المثلثة كون رقم الثمانية عكس رقم السبعة باعتبار العلو
والسفل والمثلثة كون رقم الستة عكس رقم الاثنين باعتبار اليمين والشمال فهذا انموذج
في ذكر من احوال الممكنات الاصل الاول في ذكر دلائل اصول المسائل التي تشير هذه
الاية الكريمة وهو مرتب على ثلث مطالب المطلب الاول في ذكر دلائل اثبات الوجود   مطالب
بالذات وهي كثيرة لنقتصر اكثرها بوضع مقدمة هي ان مجموع الممكنات سواء كانت متناهية
او غير متناهية في حكم ممكن واحد في الاحتياج الى المرجح وهذا الحكم بديهي قياسه معه وهو
ان مجموع الممكنات الصرفة يمكن ان يصير معدوما بالكلية ولا شيئا محضا فيحتاج الى مرجح
فمنها من تلك الدلائل انه لو لم يتحقق موجود واجب بذاته لزم توقف تحقق الموجود المطلق
على نفسه لان تحقق الموجود المطلق على التقدير المذكور موقوف على الايجاد المطلق الموقف

على الوجود المطلق كما لا يخفى وبطلان التالي يدل على بطلان المقدم وبذلك يثبت وجود موجود
واجب بذاته ومنها ان مصداق السالبة الكلية يمكن تحققه في الممكنات الصرفة ولا يمنع ذلك التحقق
باقتضاء نقيضها الا وجود واجب الوجود بالذات وبذلك ثبت وجود موجود باعتبار ذاته
ومنها ان للوجود المطلق لابد له علة لا يمكن ان يتقدم عليه موجود كما لا يخفى وبذلك ثبت
وجود موجود واجب بذاته ومنها ان وجود موجود ما من الممكنات الصرفة يحتاج الى علة
تتقدم عليه بالذات ولا يصح تقدم وجود ممكن على وجود موجود ما من الممكنات فلا يمكن ان
يكون غير الواجب بالذات علة لموجود ما من الممكنات وبذلك ثبت واجب الوجود بالذات
ومنها انه تحقق في نفس الامر امكان موجود من الموجودات الممكنة اي الامكان الوقوعي
في جانب الوجود لا الامكان الذاتي فلابد له من علة متقدمة عليه بالوجود ولا شيء يصح ان
يتقدم عليه بالوجود الا الواجب الوجود بالذات ومنها ان جميع الممكنات الصرفة باعتبار
ذواتها لم يكن لها وجود لكل واحد منها فلابد من الموجود الذي باعتبار ذاته موجود ليفيض
منه الوجود الى الممكنات كما لا يخفى عند اهل الكمال وعند ترك الجدال ومنها انه تحقق بعض
الممكنات دون الكل فلابد من الواجب بالذات الذي هو مرجح وجود البعض والا لزم وجود   ذلك
جميع الممكنات او عدمه بالكلية لان الممكن الذي صار موجودا ليس احق بالوجود من الممكن
المعدوم واما باعتبار ذاتهما ومنها انه لا شك في تحقق موجود ممكن فلابد له من علة فاما ان
ينتهي علته الى الواجب بالذات او لزم التسلسل او الدور وكلاهما محالان فلزم الانتهاء الى الواجب
بالذات ومنها انه على تقدير التسلسل في علل الممكنات نقول السلسلة التي وجود كل جزء من
اجزائها علة لجزء اخر يكون عدم كل جزء علة لعدم جزء اخر على نحو عليته للوجود فلم وقع فعليته
الوجود مع الترتيب ولم يقع فعليه العدم على نحو ترتيب الوجود يعني لم لم يصر السلسلة معدومة
بالكلية ليلزم ترتيب العدمات الغير المتناهية على نحو ترتيب الوجودات الغير المتناهية
هل هذا الا ترجيح بلا مرجح فلابد من الموجود الواجب بالذات ومنها انه على تقدير تسلسل علل
الممكنات يكون جميع السلسلة والعلل ممكنا يمكن ان يصير لا شيئا محضا ان لم يكن الواجب بالذات
فلابد من علة ما نعة لان يصير السلسلة معدومة بالكلية ولا شيء من الاجزاء السلسلة الممكنة مانعا
من الانعدام بالكلية فلابد من واجب الوجود بالذات ومنها قوله نعم الله نور السموات
والارض فعلى هذه الاية الشريفة اشارة الى دليل اثبات واجب الوجود بالذات وتفصيله
بان يقال السموات والارض بل جميع الممكنات من حيث هي ممكنة ليس لها نور وظهور باعتبار ذواتها
فالنور الذي هو نورها الذي به ظهرت لم يكن الا الواجب الوجود بالذات الذي هو بذاته
ظاهر ومظهر للغير ومنها قوله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض وتفصيله ان
السموات والارض اجرام متعينة في العدد والمقادير والاوضاع فلو كان في الوجود واجبا
بالذات يقتضي وجودهما على الوجه الذي هي عليه في العدد والمقدار والوضع لكان وقوعها
على تلك الوجوه المشخصة ترجيحا للترجيح بلا مرجح كما يظهر بادنى تامل ومنها ان وقوع الحوادث
اليومية على الترتيب الذي هو واقع دليل على وجود الواجب بالذات الذي يقتضي ذلك
الترتيب لانه لو لم يكن في الوجود واجبا بالذات يقتضي سببا يؤدي الى ذلك الترتيب
لكان في وقوع الاشياء المؤدية الى ذلك الترتيب ترجيح بلا مرجح كما لا يخفى المطلب الثاني
في ذكر دلائل التوحيد وهي كثيرة لا بد اولا ان يوضع ان الوجود الحقيقي بمعنى واحد هذا الحكم

بديهي وجداني ويمكن ان يوضع بدل هذه المقدمة مقدمة اخرى وهي ان يكون للموجودات بحيث
لا يكون بينهما اشتراك حقيقي اصلا وبعد تقدم احدى هاتين المقدمتين اتضح دلائل التوحيد التي تقررت
عندي عشرة احدها ان الواجب الوجود بالذات هو عين الوجود الحقيقي الذي هو باعتبار
ذاته موجود فالواجب الوجود من حيث هو موجود لا يتصور فيه تعدد اصلا ومن حيث يتعلق به
الامور الزائدة التي هي غير الوجود الحقيقي لا يتصور فيه تعدد الذات لان تلك الامور متكثرة وكثرة
عن ذات الواجب الوجود فذات الواجب الوجود الذي هو باعتبار ذاته موجود انما هو واحد
لا يتكثر بوجه من الوجوه اصلا وثانيهما ان الوجود الحقيقي الذي هو عين ذات الواجب
الوجود اما ان يمتنع تعدده اولا وعلى الاول لزم المطلوب وعلى الثاني لزم الترجيح بلا مرجح لان نسبة
جميع الاعداد اليه واحدة فترجيح الاثنين مثلا او عدد آخر على باقي الاعداد ترجيح بلا مرجح وهو ممتنع
فتعين الاول الذي هو مستلزم للمطلوب ثالثها ان الوجود الحقيقي اما ان يقتضي الوحدة لذات
الواجب الوجود او التعدد او لا يقتضي شيئا منهما والثاني ممتنع لانه لا يمكن تعدده بدون الوحدة لانه
عليه واينما لا يوجد فيه واحد فلا يمكن ان يقتضي التعدد والثالث مستلزم لامكان الذات وهو ممتنع
فالاول يستلزم المطلوب رابعها ان الوجود الحقيقي اما ان يكون مما يمتنع وقوعه اولا والثاني ممتنع والا لم
يوجد في الخارج بمحوضته وصرافته والاول يستلزم لوحدة الذات خامسها ان وجوب الوجود
الذي هو موجود الحقيقي اما ان يكون عينا لذات واجب الوجود المتعين لا لعلة او صار عينه لعلة
والثاني ممتنع لاستلزامه امكان الذات والاول مستلزم لوحدة الذات سادسها ان وجوب
الوجود اي الوجود الحقيقي لا يمكن ان يكون معنى جنسيا تحته انواع ولا يمكن ان يكون معنى نوعيا
تحته اشخاص لان النوع لا يحتاج الى الفصل في كونه متصفا بالمعنى الجنسي ويحتاج اليه في كونه متصفا العوارض صح
بالوجود وكذلك الشخص لا يحتاج الى المشخص في كونه متصفا بالمعنى الذي هو النوع ويحتاج اليه
في كونه متصفا بالوجود فلا يمكن ان يكون الوجود جنسا والا لزم ان يكون الشخص محتاجا
الى المشخص في المعنى النوعي فتعين ان يكون الوجود الحقيقي معنى مخصصا مانعا لوقوع الشركة ثم
انه لا يمكن معنى عرضيا لذات واجب الوجود والا لم يكن الذات باعتبار ذاته موجودا واما ان يكون
كونه معنى فعليا فهو في الحكم المعنى النوعي سابعها ان وجوب الوجود الذي هو الوجود
الحقيقي لا يمكن ان يقع مشتركا بين الموجودين لانهما اما ان يتحدا في الحقيقة او يختلفا فيها وعلى
الاول لزم ان يكون علة اختلافهما في الاعراض اذ غير الوجود الحقيقي غير حقيقتهما فيلزم امكانهما
وعلى الثاني لزم ان يكون الوجود الحقيقي عارضا لحقيقتهما او جزءا مشتركا بينهما فيلزم ايضا
امكانهما لانهما لا يكونان موجودين باعتبار الذات لاحتياجهما الى الوجود الحقيقي والجزء المختص
ثامنها ان وجوب الوجود الذي هو الوجود الحقيقي لا يمكن ان يكون معنى جنسيا او نوعيا
او عارضيا مشتركا فيه لان الكل من هذه الاحوال الثلثة يلوح مقارنته لاحد من الفصول والمشخصات
والمعروضات التي هي زائدة عليه وهو علة لتحقق الذات فلا يكون الذات واجب الوجود بالذات
فتعين ان يكون وجوب الوجود الذي هو الوجود الحقيقي معنى مانعا من وقوع الشركة موجودا
باعتبار ذاته وهو المطلوب تاسعها ان الوجود الحقيقي اما كلي او مانع من وقوع الشركة والاول
مستلزم لكونه عند العقل مجوزا عنه تحققه في ضمن مراتب التعدد من الاثنينية والثلثية

وغيرهما الى غير النهاية فلزم احتياج تحققه في ضمن كل من مراتب الوحدة والتعدد الى ما يغاير
له فيكون ممكنا باعتبار التحقق في الخارج وهو خلف عاشرها انه على تقدير تعدد الواجب الذي هو
الوجود الحقيقي اما ان يكون احد من احاده موجبا للممكن او يكون كل واحد منها موجبا لكل واحد
من الممكنات او يكون بعضها موجبا للبعض والبعض الآخر موجبا لبعض آخر من الممكنات
والثالث مستلزم للترجيح بلا مرجح والثاني مستلزم لتوارد العلتين المستقلتين على معلول واحد
وعلى الاول يلزم انه لا يتحقق ممكن من الممكنات والا لزم الترجيح بلا مرجح ايضا وكل من هذه اللوازم
باطل فتعدد الواجب المستلزم لاحدها باطل وهو المطلوب ويحمل على هذا البرهان قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا فان عدم تحقق الممكن فساد المطلب الثالث في اثبات العلم وباقي صفاته
من الدلائل الدالة على علمه سبحانه انه تعالى مبدأ الوجود العلماء ومفيض علمهم وانه مبدأ النظام الموجود
على وجه يشتمل على الدقائق والحكم التي لو تامل عاقل فيها عرف كمال عجزه عنها وانه تعالى بقائم
بذاته منتظم لجميع الموجودات الممكنة وانه تعالى فياض العلوم ومبدأ لجميع المسئولات على
طبق سؤالات الخلق ولما كان واجب الوجود عالما بذاته علة فاعلية لجميع الموجودات صار علمه
بذاته علة تامة للعلم بجميع الموجودات وللعلم مراتب احدها الاجمالية لا اجمال فوقها والعلم في هذه
المرتبة عين العلم بالذات الذي هو عين الذات بمعنى ان كل موجود صدر عن الواجب
بالذات سواء كان صورة علمية او موجودا عينيا انما صدر بالعلم به اي العلم لا يتاخر عن
الصدور واما ان يكون في مرتبة الصدور او قبله فان كان في مرتبة الصدور لزم ان لا يكون
الذات عالما به باعتبار الذات فلا يكون كاملا باعتبار العلم الذي هو صفة الكمال هذا باطل
فتعين ان يكون العلم بالصادر قبل وجود الصادر بل يكون العلم بكل صادر عن الواجب
بالذات متحققا في مرتبة ذاته تعالى ولزم من ذلك كون العلم بجميع الموجودات عينا لذاته تعالى
وهذا العلم هو كالذاتي للذات وهو كون الذات بذاته بحيث يفيض عنه جميع الموجودات
منكشفة فلما كان الذات بذاته منشأ لفيضان الموجودات وانكشافها سواء كانت كلية
او جزئية محسوسة او معقولة ولا حاجة الى مغاير في ايجادها وانكشافها كان نسبة ذاته تعالى
الى الموجودات المنكشفة كنسبة ملكة العالم الذي ملكة استخراج العلوم المفصلة الى تلك العلوم
كما ان تلك الملكة هي علم اجمالي بجميع المعلومات المفصلة الحاصلة منها فكذلك ذاته تعالى علم اجمالي
بجميع الموجودات الفائضة عن ذاته تعالى وهذا معنى قول المحققين من ان العالمية تعالى عبارة عن
كونه خلاق العلوم ومن ان نسبة علمه تعالى الى علوم الممكنات كنسبة الاكسير الى الذهب والفضة
وقيل كنسبة حروف الهجاء الى المركبات منها وقيل كنسبة النوى الى النخلة الباسقة وقيل
كنسبة الوحدة الى الاعداد وقيل كنسبة البحر الى الامواج وقيل كنسبة المداد الى نقوش الكتابة
وقيل كنسبة الماء الى الكيزان الحاصلة من الجمد الحاصل منه فان لكل من هذه النسب مناسبة لذلك
المطلوب ومباينة من وجوه شتى والمرتبة الثانية من مراتب العلم هو العلم التفصيلي الذي لا تفصيل بعده وهو ظهور
الحوادث الكونية العينية وانكشافها بالتفصيل ووجودها بايجادها وبين هاتين المرتبتين مراتب

كل منها اجمال بالنسبة الى ما تحته وتفصيل الى ما فوقه وهذه المراتب هي كون الموجودات في العقول
وانطباعها في النفوس المجردة الفلكية وانتقاشها في النفوس المنطبعة الفلكية ثم الاجمال
والتفصيل لا في الكائنات في العلم بل في تعلق العلم فالعلم الاجمالي الذي لا اجمال فيه عين ذات
واجب الوجود بالذات وكذلك في الصفات الحقيقية فان القدرة والحيوة ليستا معنيين زائد
على الذات والا لزم استكمال الذات بالامور الزائدة على الذات فلم يكن الذات كاملا باعتبار
ذاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهكذا حكم جميع الصفات الكمالية **المقصد الثاني** في تفسير الاية
النكات وما يتعلق بها من النكات والطايف بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم
الله علم للذات الموجود الجامع لجميع صفات الكمال وقيل من الاعلام الغالبة وقيل علم للذات مع
لا باعتبار الاتصاف بالصفات ولا باعتبار عدم الاتصاف بها فان كون الذات بلا اعتبار
الاتصاف بالصفات غير معقول للخلق لا ينافي ذلك وانما ينافيه كون الذات غير معلوم مطلقا
وقيل اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهية المنعوت بنعوت الربوبية المتفرد بالوجود
الحقيقي الذي كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما يستفاد الوجود منه فهو في الدلالة
على الذات جار مجرى الاعلام وكل ما ذكر من اشتقاقه تعسف لا اله الا هو هو المتفرد بالالوهية
الحي وهو الذي يصح ان يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب لذاته لا يزول ولعله لا امتناع عن الا تصاف
بالقوة القيوم الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره فلا يتعلق قوامه بشيء ويتعلق به قوام كل شيء
وذلك لغاية الجلال والعظمة لا تاخذه سنة ولا نوم هي فتور يتقدم على النوم اي لا تاخذه
سنة بلا نوم ولا نوم بلا سنة فلا يستغني بكل واحد منهما عن الاخر وفي تقديم السنة على النوم رعاية
ترتيب الوجود وهو كما لتبيين الحي القيوم له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا تقرير
لقيوميته وتفرده في الالوهية من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بيان لعظمته وجلاله و
رد لزعم الكفار من ان الاصنام شفعاء يعلم ما بين ايديهم ما قبلهم او امور الدنيا او ما
يعلمون او ما حضر عندهم والضمير لما في السموات والارض فان فيهم وما خلفهم وما بعدهم
او امور الاخرة وما لا يعلمون او ما غاب عنهم ولا يحيطون بشيء من علمه من معلوماته
الا بما شاء ان يعلمون وسع كرسيه السموات والارض الكرسي العلم او الكرسي المشهور وهو
جسم تحت العرش وقيل الملك والسلطنة ولا يؤده لا يثقله حفظهما السموات والارض
وهو العلي المتعالي عن الانداد العظيم كل دونه حقير هذا ما يتعلق بالتفسير واما ما يتعلق به
بالتاويل والطائف فهو ان في تقديم اسم الله تعالى اشارة الى ان من عرف هذا الاسم حق المعرفة
عرف ذاته بنعت الكمال موصوف بجميع صفات الجلال والجمال فلا يحتاج الى تعريفه
بذكر اوصافه كما قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم الاية ولا حاجة الى دلايل وصفات جلاله
كما قال الله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض ولكن لما دعت الضرورة الى تفصيل صفاته
من التوحيد والتنزيه والتقديس لقصور عقول الاكثر قال الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم
الاية مفصل بذكر جميع انواع الصفات اذ الصفات ينحصر في اربعة اقسام لانها اما ان يكون
حقيقية او لا والثاني اما ان يكون سلبية او اضافية والحقيقية اما ان يعرضها الاضافة او لا

السنة تسبق النوم ... النائم

ذوي العقول

فاشار الى الحقيقية المحضة بقوله الحي اي الحي المطلق الذي حيوته عين ذاته وما عداه حي بحيوة
فحيوته حقيقية وحيوة غيره اضافية واشار الى الحقيقية التي تعرضها الاضافة بقوله القيوم وهو القائم
بذاته المقوم لغيره فلا قيام لما عداه الا به اذ كل موجود غيره بوجوده موجود وبنفسه معدوم كما قال
امير المومنين علي عليه الصلوة والسلام مع كل شيء لا بالمقارنة وكيف يقارنه شيء وهو به هو وبدونه
لا شيء محض واشار الى السلبية بقوله لا تاخذه سنة اي لا يعتريه النعاس كما يعتري الاحياء من
غير قصد لان ذلك لا يكون الا لمن كانت حيوته عارضية فيغلبه الطبيعة طلبا للراحة لابدان
عن تحليل اليقظة فاما من حيوته عين ذاته فلا يمكن له ذلك وكيف يعتريه السنة التي هي من مقدمات
النوم واثاره ولا نوم له والا لما كانت حيوته ذاتية فامتنع عليه النوم لمنافاته كون الحيوة عين
الذات واذا كانت ماهية النوم ممتنعة فلا سنة له لانها من مقدماته كما يق لا تصحف ليقال الطق
اذ لا تجب له فهو بيان للحي القيوم واشار الى الاضافيات بقوله ما في السموات وما في الارض
وهو معنى الملكية والمالكية وما في السموات هو ما في الجهة العلوية من الروحانيات وما في الارض
هو ما في الجهة السفلية من الجسمانيات اي له الملك مطلقا القيومية وفيه دلالة الى ان جميع الخلايق
تحت تصرفه ونواصيهم بيده ويفعل بهم ما يشاء فهو المؤثر في الكل القاهر لهم ولهذا جعل
قوله تعالى له ما في السموات اخر الصفات التي هي مصادر الافعال ليتوسل بها الى معنى التهديد والغلبة
والقهر من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اي يدعوا الوسايل عما تركوا الوسايط فان العلويين
الذين ترجوا شفاعتهم كلهم تحت قهره وسلطنته مقهورون مربوبون وبحيوته احياء و
بقيوميته باقون قائمون فكيف يتكلم بغير تيسيره واذنه وما دامت بحوله وبه لا بنفسه ولا فعل
الا به ثم زاد في التهديد بقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي يعلم ما سلف من احوالهم وما سياتي
او ما قبلهم وما بعدهم من الحوادث اي علمه محيط بالاشخاص والازمنة والافعال والاحوال
كلها فيعلم المستحق للشفاعة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اذ لا علم الا له بالذات كالحيوة
فهو العالم مطلقا وكل علم فيعلمه علم ولا يعلم من علمه الا بما شاء كما قال الملائكة سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا اي بتعليمك علم من علم شيئا فلا عالم في الحقيقة الا انت وسع كرسيه السموات والارض
اي علمه اذ الكرسي محل العلم الذي هو القلب وهو في التقدير صغير لا ينفصل عن مقعد القاعد شبه
القلب به لكونه محل تجلي الحق سبحانه بحيث لا ينفصل عنه شيء بل يتلاشى في تجليه ويوجد بوجوده
لم ينفصل شيء منه عنه ولهذا قال الحسن كرسيه عرشه ماخوذ من قوله عم قلب المومن عرش الله و
قال ابو يزيد قدس سره لو وقع العالم وما فيه الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس
وذلك لعلمه بالحق وفناء الكل فيه ولما سلب العلم عنهم بالكلية وما اثبت لهم بحسب المشية اراد ان
يثبت انهم علموا بعلمه الذي محله وهذا اذا تعلق في المعنى قوله وسع كرسيه بقوله الا بما شاء
وان تعلق بقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم فالكرسي هو القلب الكل الذي هو اللوح
المحفوظ المشتمل على كلياتها ومثالها في الشاهد الفلك الاعظم وفلك الثوابت المحيط
بالسموات السبع وما فيهن ولما كان معنى القيومية في المالكية والعلم المحيط بجميع الاشياء
دل على حفظها اكد ذلك المعنى بقوله ولا يؤده حفظهما وهو لان الفعل انما يلزم ان لو كان لهما
وجود بغيره ولا وجود لهما الا بوجوده وهما بلا هو لا شيء محض فكيف يثقله اذ القيومية هي

السماوات

اقامته وجودهما بوجوده فلا وجود لهما الا به ومن قوله لا اله الا هو الى قوله من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه يلزم معنى العلوم المطلق وانفراده به او من قوله يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم الى قوله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما يلزم معنى العظمة المطلقة
وانفراده به فقال وهو العلي اي الاعلى الذي هو لا يعلوه شيء ويعلو كل شيء بالغلبة والقهر و
الاقتدار العظيم الذي لا يتصور كنه عظمته ولا يدركه الا هو وكل عظمة يتصور لغيره رشحة من
عظمته وكل عظيم فنشي من عظمته عظيم وبالنسبة الى عظمته في غاية الحقارة فالعظمة مطلق له
دون غيره بل كلها له ليس لغيره فيها نصيب والله اعلم بحقايق كلامه واما الى ما تقدم ففي خواص
هذه الاية العظيمة منها ما روى عن امير المومنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ما قرات هذه الاية في دار الا هجرتها الشيطان ثلثا ايام ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة
اربعين يوما يا علي علم ولدك واهلك وجيرانك فما انزلت اية اعظم منها منها ما روى عن
علي عليه السلام انه قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو على اعواد المنبر يقول من
قرا اية الكرسي في دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا
صديق او عابد ومن قراها اذا اخذ من مضجعه امنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والابيات
التي حوله منها ما روى ان الصحابة تذاكروا يوما افضل ما في القران فقال لهم امير المومنين
عليه السلام اين انتم عن اية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي سيد البشر
ادم وسيد العرب محمد صلعم ولا فخر وسيد الكلام القران وسيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسي
يا علي ان فيها خمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة منها ما روى ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال من قرا اية الكرسي مرة صرف عنه الف مكروه من مكروهات الدنيا والف مكروه من مكروهات
الاخرة منها اذا تاملت في المسايل التي يتعلق بذات اسمه وصفاته الحقيقية والاضافية وافعاله
ثم نظرت في جميع ايات القران لم تجد جملة هذه المسايل مجموعة في اية واحدة منها الا في هذه
الاية الكريمة فلهذا قال النبي صلى الله عليه واله انها سيد ايات القران منها انه مع احتوائها
على امهات مسايل الالهيات اشتملت على اسم الله الاعظم وهو الحي القيوم وعن ابن عباس رض
ان اعظم اسماء الله الحي القيوم وقد ورد عن علي عليه السلام انه قال لما كان يوم بدر قاتلت ثم جئت
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انظر ماذا يصنع قال جئت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم
لا يزيد على ذلك ثم رجعت الى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك فلا ازال اذهب وارجع و
انظر اليه وكان لا يزيد على ذلك الى ان فتح الله تعالى له ولما كان لطايف هذه الاية العظيمة و
خواصها بلا نهاية اقتصرت في هذه الرسالة على ما ذكرنا اذ الغرض الاصلي والمطلب الكلي ان يجعل
التوجه الى هذه الاية الكريمة التي هي محتوية على اسم الله الاعظم وسيلة لاستجابة دعاء دوام الدولة
الباهرة واستدامة السلطنة القاهرة خلد شموس سلطنته وابد اقمار دولته وانظر
اولياء شوكته واخذل اعداء دفعته وامد ظلال رافته على كافة الانام مدى الليالي و

والايام بالنبي واله الكرام اللهم اختم اعمالنا بالخير واحشرنا مع عبادك الصالحين برحمتك
يا ارحم الراحمين تمت
في تاريخ ٢١ شهر شعبان المعظم
سنة ١٠٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه المتواترة وآلائه المستفيضة المتكاثرة والصلوة على اشرف اهل الدنيا والآخرة محمد وعترته الطاهرة وبعد فهذه رسالة عزيزة موسومة بالوجيزة تتضمن خلاصة علم الدراية وتشتمل على زبدة ما يحتاج اليه اهل الرواية جعلتها كالمقدمة لكتاب حبل المتين وعلى الله اتوكل وبه استعين وهي مرتبة على مقدمة وفصول ستة وخاتمة

المقدمة علم الدراية علم يبحث فيه عن سند الحديث ومتنه وكيفية تحمله وآداب نقله الحديث كلام يحكي قول المعصوم او فعله او تقريره واطلاقه عندنا على ما ورد عن غير المعصوم تجوز وكذلك الاثر والخبر يطلق تارة على ما ورد عن غير المعصوم من الصحابي والتابعي ونحوهما واخرى على ما يرادف الحديث وهو الاكثر وتعريفه ح بكلام يكون لنسبته خارج في احد الازمنة يعم التعريف للخبر المقابل للانشاء لا المرادف للحديث كالظن لانتقاضه طردا بنحو زيد انسان وعكسا بنحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا كما رايتموني اصلي فبين الخبرين عموم من وجه اللهم الا ان يجعل قول الراوي قال النبي صلى الله عليه وآله مثلا جزءا منه ليتم العكس ويضاف الى قولنا يحكي ليتم الطرد وعند من يدعي ترادفهما ثم احتمال عكس التعريفين بالحديث المسموع من المعصوم قبل نقله عنه ظاهر والتزام عدم كونه حديثا تعسف ولو قيل الحديث قول المعصوم او حكاية قوله او فعله او تقريره لم يكن بعيدا واما نفس الفعل والتقرير فيطلق عليهما اسم السنة لا الحديث وما يسمى حديثا قدسيا وهو ما يحكي كلامه تعالى غير متحدى بشيء منه نحو قولنا قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي عليه

الفصل الاول ما يتقوم به الحديث ومتنه وسلسلة رواته الى المعصوم وسنده فان بلغت سلسلته في كل طبقة حدا يؤمن معه تواطؤهم على الكذب فمتواتر ويرسم بانه خبر جماعة يفيد بنفسه القطع بصدقه والا فخبر آحاد ولا يفيد بنفسه الا ظنا فان نقله في كل مرتبة ازيد من ثلثة فمستفيض او انفرد به واحد في احدها فغريب وان علمت سلسلته باجمعها فمسند او سقط من اولها واحد فصاعدا فمعلق او من آخرها كذلك او كلها فمرسل او من وسطها واحد فمنقطع او اكثر فمعضل والمروي بلفظ عن فمعنعن ومطوي ذكر المعصوم مضمر وقصير السلسلة عال ومتكرر بها كلا او جملة في امر خاص كالاسم الاولية والمصافحة والتعلم ونحو ذلك مسلسل ومخالف المشهور شاذ ثم سلسلة المسند اما امامية ممدوحون بالتعديل فصحيح وان شذ او بدونه كلا او بعضا مع تعديل البقية فحسن او مسكوت عن مدحهم وذمهم كلك فقوي واما غير اماميين كلا او بعضا مع تعديل الكل فموثق ويسمى قويا ايضا وما عدا هذه الاربعة ضعيف فان اشتهر العمل بمضمونه فمقبول وقد يطلق الضعيف على القوي بقسميه وقد يختص بالمشتمل على جرح او تعليق او انقطاع او اعضال او ارسال وقد يعلم من حال مرسله عدم الارسال من غير الثقة الامامي فينتظم ح في سلك الصحاح كمراسيل ابن ابي عمير رحمه الله وروايته احيانا عن غير الثقة لا يقدح في ذلك كما يظن لانهم ذكروا انه لا يرسل الا عن ثقة لا انه لا يروي الا عن ثقة

الفصل الثاني الصدق في المتواترات مقطوع والمانع مكابر وفي الآحاد الصحاح مظنون وقد عمل بها المتاخرون وردها المرتضى وابن زهرة وابن البراج وابن ادريس واكثر قدمائنا رضي الله عنهم ومضمار البحث من الجانبين وسيع ولعل كلام المتاخرين عند التامل اقرب والشيخ على ان غير المتواتر ان اعتضد بقرينة الحق بالمتواتر في ايجاب العلم ووجوب العمل والا فيسمى خبر آحاد ويجوز العمل به تارة ويمنع اخرى على تفصيل ذكره في الاستبصار وطعنه في التهذيب في بعض الاحاديث بانها اخبار آحاد

على ذلك فقد شنع بعض المتأخرين عليه بان جميع احاديث التهذيب آحاد لا وجه له والحسان كالصحاح عند بعض المتأخرين
ويشترط الاعتبار بالاشتهار عمل الاصحاب بها عند آخرين كما في الموثقات وغيرها وقد شاع العمل بالضعاف في السنن وان اشتد الاخبار
ضعفها ولم ينجبر والايراد بان اثبات احد الاحكام الخمسة بها احالة مخالف لما ثبت في محله مشهور والعامة مضطربون في
التفصي عن ذلك واما نحن معاشر الخاصة فالعمل عندنا ليس بها في الحقيقة بل بحسنة من سمع شيئا من الثواب وهي مما
تفردنا بروايته وقد بسطنا الكلام في شرح الحديث الحادي والثلثين من كتاب الاربعين الفصل الثالث الحديث ان اشتمل فيهما
على علة خفية في متنه او سنده فمعلل وان اختلط به كلام الراوي فتوهم انه منه او نقل مختلفي الاسناد او المتن بواحد فمدرج
او اوهم السماع ممن لم يسمع منه او لقيه شيخا بايراد لم يشتهر من العامة مثلا فمدلس او بدل بعض الرواة او كل السند
بغيره سهوا او للترويج او الكل د فمقلوب او صحف في السند او المتن فمصحف والا وراو وافق في اسمه واسم
نسبه واسم ابيه آخر لفظا فهو المتفق والمفترق او خطا فقط فهو المؤتلف والمختلف او في اسمه فقط والابوان مؤتلفان فهو
المتشابه وان وافق المروي المروي عنه في السن او في الاخذ عن الشيخ فرواية الاقران او تقدم في احدهما فرواية الاكابر عن
الاصاغر الفصل الرابع يثبت تعديل الراوي وجرحه بقول واحد عدل عند الاكثر ولو اجتمع الجارح والمعدل فالمشهور
تقديم الجارح والاولى التعويل على ما يثمر عليه الظن كالاكثر العدد والورع والممارسة والفاظ التعديل ثقة حجة عين وما ادى
مؤداها اما متقن حافظ ضابط صدوق مشكور مستقيم زاهد قريب الامر ونحو ذلك فيفيد المدح المطلق والفاظ
الجرح ضعيف مضطرب غال مرتفع القول متهم ساقط ليس بشيء كذوب وضاع وما شاكلها دون يروي عن الضعفاء
لا يبالي عمن اخذ ويعتمد المراسيل واما نعرف حديثه وتنكر ليس بنقي الالفاظ الحديث وامثال ذلك ففي كونه جرحا تأمل
ورواية من اتصف بفسق بعد صلاح او بالعكس لا تعتبر حتى يعلم او يظن صلاحه وقت الاداء اما وقت التحمل فلا الفصل
الخامس انحاء تحمل الحديث سبعة اولها السماع من الشيخ وهو اعلاها فيقول المتحمل سمعت فلانا او حدثنا او اخبرنا او نبأنا
الثاني القراءة عليه ويسمى العرض وشرطه حفظ الشيخ او كون الاصل المصحح بيده او بيد ثقة فيقول قرأت عليه فاقر به ويجوز احدى
تلك العبارات مقيدة بقراءة عليه على قول ومطلقة مطلقا على آخر وفي غير الاولى على ثالث وفي حكم القراءة عليه السماع
حال قراءة الغير فيقول قرئ عليه وانا اسمع فاقر به او احدى تلك العبارات والخلاف في اطلاقها وتقييدها كما عرف
الثالث الاجازة والاكثر على قبولها ويجوز مشافهة وكتابة ولغير المميز فهي اما لمعين بمعين او بغيره او لغيره به او بغيره واول
هذه الاربعة اعلاها بل منع بعضهم ما عداها ويقول اجاز لي رواية كذا او احدى تلك العبارات مقيدة بالاجازة على قول
الرابع المناولة بان يناوله الشيخ اصله ويقول هذا سماعي مقتصرا عليه من دون اجزتك ونحوه وفيها خلاف وقبولها
غير بعيد مع قيام القرينة على قصد الاجازة فيقول حدثنا مناولة وما اشبه ذلك اما المقترنة بها لفظا فهي اعلى انواعها
الخامس الكتابة بان يكتب له مرويه بخطه او يامر بها له فيقول كتب الي او حدثنا مكاتبة على قول السادس الاعلام
بان يعلمه ان هذا مرويه مقتصرا عليه من دون مناولة ولا اجازة والكلام في هذه سابقة كالمناولة فيقول اعلمني ونحوه
السابع الوجادة بان يجد المروي مكتوبا من غير اتصال على احد الاقسام السابقة مكاتبة فيقول وجدت بخط فلان او في كتاب
اخبرني فلان انه خط فلان وفي العمل بها قولان اما الرواية فلا الفصل السادس آداب كتابة الحديث تبيين الخط
وعدم ادماج بعضه في بعض واعراب ما يخفى وجهه وعدم الاخلال بالصلوة والسلام بعد اسم النبي والائمة صلوات
الله وسلامه عليهم ولكن مع كمالها من غير رمز ويكتب عند تحويل السند حا بين المحول والمحول اليه واذا كان المستتر
في قال او يقول عائدا الى المعصوم عليه السلام فليعد اللام ويفصل بين الحديثين بدائرة صغيرة من غير لون الاصل

وان وقع

وان وقع سقط فان كان يسيرا كتب على سمت السطر او كثيرا فالى اعلى الصفحة يمينا او يسارا ان كان سطرا واحدا والى اسفلها
ان كان يمينا واعلاها يسارا ان اكثر والزيادة اليسيرة تنفى بالحك مع امن الخرق وبدونه بالضرب عليها مع ابقاء ظاهرها
لكتابته لا او حرف الزاي على اوله والى في آخره او فلانة فلانة وربما يخفى على الناسخ واذا وقع تكرار فالثاني احق بالحك
او الضرب الا ان يكون ابين خطا او في اول السطر خاتمة جميع احاديثنا الا ما ندر ينتهي الى ائمتنا الاثني عشر سلام الله عليهم
اجمعين وهم ينتهون فيها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان علومهم مقتبسة من تلك المشكاة وما تضمنته كتب
الخاصة رضوان الله عليهم من الاحاديث المروية عنهم عليهم السلام تزيد على ما في صحاح الست للعامة بكثير كما يظهر لمن
تتبع احاديث الفريقين وقد روى راو واحد وهو ابان بن تغلب عن امام واحد اعني الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام ثلثين الف حديث كما ذكره علماء الرجال وكان قد جمع قدماء محدثينا رضي الله عنهم ما وصل اليهم من
احاديث ائمتنا سلام الله عليهم في اربعمائة كتاب تسمى الاصول ثم تصدى جماعة من المتأخرين شكر الله سعيهم لجمع بجمع ظ
تلك الكتب وترتيبها تقليلا للانتشار وتسهيلا على طالبي تلك الاخبار فالفوا كتبا مبسوطة مبوبة واصولا مضبوطة
مهذبة مشتملة على الاسانيد المتصلة باصحاب العصمة سلام الله عليهم كالكافي وكتاب من لا يحضره الفقيه والتهذيب
والاستبصار ومدينة العلم والخصال والامالي وعيون الاخبار وغيرها والاصول الاربعة الاولى هي التي عليها المدار
في هذه الاعصار اما الكافي فهو تاليف ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي عطر الله مرقده الفه في مدة عشرين
سنة وتوفي في بغداد سنة ثمان او تسع وعشرين وثلثمائة وللجلالة شأنه عده جماعة من علماء العامة كابن الاثير في كتاب
جامع الاصول من المجددين لمذهب الامامية على رأس المائة الثالثة بعد ما ذكر ان سيدنا وامامنا ابا الحسن علي بن موسى الرضا
سلام الله عليه وآبائه الطاهرين هو المجدد لذلك المذهب على رأس المائة الثانية واما كتاب من لا يحضره الفقيه فهو تاليف
رئيس المحدثين حجة الاسلام ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قدس سره وله طاب ثراه مؤلفات اخر سواه تقارب
ثلثمائة كتاب توفي بالري سنة احدى وثمانين وثلثمائة واما التهذيب والاستبصار فهما من تاليفات شيخ الطائفة
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي نور الله ضريحه وله تاليفات اخر سواهما في التفسير والاصول والفروع وغيرها توفي برد الله
مضجعه سنة ستين واربعمائة بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه افضل الصلوة والسلام فهؤلاء المحمدون الثلاثة قدس الله
ارواحهم هم ائمة اصحاب الحديث من متاخري علماء الفرقة الناجية الامامية رضوان الله عليهم وقد وفقني الله سبحانه
وانا اقل العباد محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه للاقتفاء بآثارهم والاقتباس من انوارهم فجمعت في
كتاب حبل المتين خلاصة ما تضمنته الاصول الاربعة من الاحاديث الصحاح والحسان والموثقات التي منها يستنبط امهات
الاحكام الفقهية واليها ترد مهمات المطالب الفرعية وسلكت في توضيح مبانيها وتحقيق معانيها مسلكا يرتضيه الناظرون
بعين البصيرة ويحمده المتناولون بيد غير قصيرة واسال الله التوفيق لاتمامه والفوز بسعادة اختتامه انه سميع مجيب

تم تم

وايضا من نسخة جده رحمه الله في الحاشية
كل حميد حميد كل جميل جميل كل صفوان
صاف كل شغب خال عن العيب كل
سالم غير سالم كل طالع طالع كل عبد السلام تمام
حي عبد السلام بن صالح كل عاصم حسن الا
عاصم بن الحسن كل يعقوب بلا جنبة
الا يعقوب بن شيبة

في كتاب الفقيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس
واشجع الناس واعقل الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من
بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم
وتنام عيناه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلعم ولا يرى له بول ولا غائط
لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى
بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل
ويكون آخذ الناس بما يأمر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة
لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته
الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع
ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش
وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلم ع

وفي الكافي عن معلى بن محمد عن الوشا قال سالت ابا الحسن
الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت
انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد
قال لا تبقى اذا لساخت ع

وفي كتاب الغيبة عن ... عن ابي عبد الله ع قال لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله عز وجل انه تركه بغير حجة

[illegible]

٢٥ في اصول الكافي

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن
محبوب عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله
ع يقول للقائم غيبتان احديهما قصيرة
والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه
فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم
بمكانه فيها الا خاصة مواليه ع

باب مصحف فاطمة

[illegible] ابن عباس [illegible] وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فاطمة عليها السلم [illegible] مصحف فاطمة عليها السلم [illegible]

من كتاب خصائص الائمة للشيخ [illegible]

في الكافي عن حماد بن عثمان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول تظهر
الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك
اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف
فاطمة عليها السلم قال ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلم
من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل الله اليها ملكا يسلي غمها
ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلم فقال لها اذا احسست
بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلم يكتب كلما سمع
حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فی اصول الکافی عن ابی عبدالله ع قال انما سمّی اسمعیل صادق الوعد لانه وعد رجلا فی مکان فانتظره سنة فسمّاه الله عز وجل صادق الوعد ثم ان الرجل اتاه بعد ذلک فقال له اسمعیل ما زلت منتظرا لک ع

وفی العلل بسنده عن ابی عبدالله ع ان اسمعیل صادق الوعد [illegible] لم یکن اسمعیل بن ابراهیم [illegible] کان نبیا من الانبیاء بعثه الله الی قومه [illegible]

[illegible] اسمعیل [illegible] عن ابی عبدالله ع

[illegible]

سلطان الحکماء خواجه نصیر الدین محمد طوسی ره در کتاب بستان الکلام ذکر کرده که روزی جبرئیل امین علیه السلام در خدمت سید کاینات صلی الله علیه و آله و سلم بصحبت مشغول بود که امیر المؤمنین علیه السلام بیامد و چون جبرئیل آن حضرت را دید برخاست و تعظیم بجای آورد پس حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند که یا جبرئیل تو از برای این جوان تواضع نمودی گفت چنین کنم که او را حق تعالی بر من حق تعلیم است [illegible]

[illegible]

فانی که بهمچنین شده است با نور آلهی شهود را مرتبه وصول بعالم نور بهم رسد تعقّن من زیده نسبت بعلم من حیز
نوا فوا بهم علم من ذات ساعدیت بصفات صمدیت و تعقّن بوجود ذات سبحانه و تعالی بهم رسد و سالک او بمرتبه علم الیقین رسیده
و ما فوق آن مرتبه نیست ع

فی مجمع البیان فی نسب عاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ع وفی نسب هود ع هو هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ع وقیل هو هود بن عبدالله بن رباح بن حلوث بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح علیه السلم

وفیه عن الصادق ع قال لما بعث الله عز وجل هودا علیه السلم سلّم العقب من ولد سام واما الآخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلکوا بالریح العقیم واوصاهم هود وبشرهم بصالح ع

وفی روایة اخری عن الباقر ع فی حدیث طویل ان الانبیاء بعثوا خاصة وعامة واما صالح فانه ارسل الی ثمود وهی قریة واحدة وهی لا تکمل اربعین بیتا علی ساحل البحر صغیرة

وفی البیضاوی صالح بن عبید بن آسف بن ماسح بن عادر بن ثمود

وفیه والی مدین اخاهم شعیبا ای وارسلنا الی مدین وقیل ان مدین بن ابرهیم الخلیل فنسبت القبیلة الیه قال عطا هو شعیب بن توبه بن مدین بن ابرهیم وقال قتاده هو شعیب بن یوبب وقال ابن اسحق هو شعیب بن میکیل بن یشجب بن مدین بن ابرهیم وام میکیل بنت لوط وکان یقال له خطیب الانبیاء لحسن مراجعته قومه وهم اصحاب الایکة وقیل ارسل شعیب مرتین مرة الی مدین ومرة الی اصحاب الایکة وفیه ان مدین بن ابرهیم تزوج بنت لوط فولدت حتی کثر اولادها

١٢٩

کتاب النبوة ع

فی مجمع البیان عن ... باسناده الی سهل بن زیاد عن عبد العظیم الحسنی عن علی بن محمد العسکری ع یقول عاش نوح ع الفین وخمسمائة سنة وکان یوما فی السفینة نائما فهبت ریح فکشفت عورته فضحک حام ویافث فزجرهما سام ونهاهما عن الضحک وکان کلما غطی سام ما کشفه الریح کشفه حام ویافث فانتبه نوح ع ورآهم یضحکون فقال ما هذا فاخبره سام بما کان فرفع نوح یده الی السماء یدعو فقال اللهم غیر ماء صلب حام حتی لا یولد له الا السودان اللهم غیر ماء صلب یافث فغیر الله ماء صلبهما فجمیع السودان من صلب حام حیث کانوا وجمیع الترک والسقالب ویاجوج وماجوج والقصین من یافث وجمیع البیض سواهم من سام وقال نوح لحام ویافث جعل الله ذریتکما خولا لذریة سام الی یوم القیمة لانه برّ بی وعققتمانی فلا زالت سمة عقوقکما فی ذریتکما وسمة البر فی ذریة سام ظاهرة ما بقیت الدنیا

وقال الشیخ ابو جعفر بن بابویه ره ذکر یافث فی هذا الخبر غریب وجمیع الاخبار التی رویتها فی هذا المعنی فیها حام وحده

وفی خبر علی بن ابرهیم قال ابو عبدالله ع الیس منهم رجل یموت حتی یولد له من صلبه الف ولد ذکر ثم قال هم اکثر خلق خلقوا بعد الملائکة

فی الخصال عن حذیفة بن اسید قال سمعت رسول الله صلعم یقول عشر آیات بین یدی الساعة خمس بالمشرق وخمس بالمغرب فذکر الدابة والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعیسی بن مریم ویاجوج وماجوج وانه یغلبهم ویغرقهم فی البحر ولم یذکر تمام الآیات

وفیه عن الصادق ع قال سبعة اقالیم یاجوج وماجوج والروم والصین والزنج وقوم موسی واقلیم بابل

في علل الشرائع باسناده الى ابي عبد الله ع قال كان يعقوب وعيص توأمين فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص ع

الحماسة بالفتح الشجاعة والحمس الشدة في الدين
وفي العرف عنوان نحو حماسة ابو تمام الذي يشتمل على ... من اشعار العرب
ارفنون بديع في اوله يشتمل على ... الى بحر الكلام
وقد تجمع اماكن ... تأييده انتهى

ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله انه يجوز في من مثله ان يكون صفة لسورة وان يتعلق بفأتوا وعبارته
بنقتها من مثله متعلق بسورة صفة لها اي بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا او لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله
فأتوا والضمير للعبد انتهى ثم انه قد وقع نزاع بين الشيخ فخر الدين احمد بن الحسن الجاربردي شارح تصريف ابن الحاجب
وبين القاضي عضد الدين عبد الرحمن الشيرازي في تخصيص صاحب الكشاف في الوجه الاول بكون الضمير لما نزلنا واستفتى
القاضي عضد الدين اهل عصره في ذلك وانتصر للجاربردي ولده ابراهيم برسالة سماها القارم في قطع عضد الظالم
وصورة الفتوى يا اولاء الهدى ومصابيح الدجى حياكم وبياكم والهمنا الحق بتحقيقه واياكم في لكم فبما هو من
نوركم نقتبس وبصنوف ناركم للهدى نلتمس ممتحن بالمقصود لا ممتحن ذو غرر منشد باطلق لسان وارق
جنان الا قل لسكان وادي الحبيب هنيئا لكم في الجنان خلود افيضوا علينا من الماء فيضا فانا عطاش
وانتم ورود قد استبهم علينا قول صاحب الكشاف افيضت عليه سجال الالطاف من مثله متعلق بسورة
صفة لها اي بسورة كائنة والضمير لما نزلنا او لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد حيث جوز
في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا لعبدنا وحظره في الوجه الثاني تلويحا فليت شعري ما الفرق بين فأتوا
بسورة كائنة من مثل ما نزلنا على عبدنا وفأتوا من مثل ما نزلنا بسورة وهل ثمة حكمة خفية او نكتة معنوية
او هو تحكم بحت بل هذا مستبعد من مثله فان رايتم كشف الريبة واماطة الشبهة والانعام بالجواب اثبتم
اجزل الاجور والثواب وقد اجاب التفتازاني في حاشيته على هذا وتعرض لما اجاب به غيره فقال ان
امر التعجيز باعتبار المأتي به والذوق شاهد بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضي وجود المثل ورجوع العجز تعجيزهم
الى ان يؤتى منه بشيء ومثل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البشرية والعربية موجود بخلاف مثل القرآن
في البلاغة والفصاحة واما اذا كان صفة للسورة فالمعجوز عنه هو الاتيان بالسورة الموصوفة ولا يقتضي
وجود المثل بل ربما يقتضي انتفاءه حيث تعلق به امر التعجيز وحاصله ان قولنا ائت من مثل الحماسة
ببيت يقتضي وجود المثل بخلاف قولنا ائت ببيت من مثل الحماسة ٥ وقد كتب فيه وجوه اخر كلها مدخولة والله اعلم

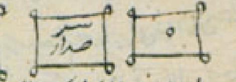
[illegible]

فی اصول الکافی عن جعفر بن المثنی الخطیب قال کنت بالمدینة وسقف المسجد الذی یشرف علی القبر قد سقط والفعلة یصعدون
وینزلون ونحن جماعة فقلنا لاصحابنا من منکم له موعد یدخل علی ابی عبدالله ع اللیلة فقال مهران بن ابی نصر انا وقال اسمعیل
بن عمار الصیرفی انا فقلنا لهما سلاه لنا عن الصعود لنشرف علی قبر النبی صلعم فلما کان من الغد لقیناهما فاجتمعنا جمیعا فقال
اسمعیل قد سألناه لکم عما ذکرتم فقال ما احب لاحد منهم ان یعلو فوقه ولا آمنه ان یری شیئا یذهب منه بصره او یراه
قائما یصلی او یراه مع بعض ازواجه صلی الله علیه وآله   آخوند ملا خلیل در شرح این حدیث میفرماید [illegible]
و فتح صاد بی نقطه حس چشم و بصیرت دل باید که مذهب حق شیعه و مراد اینجا معنی دوم است و اشارت
باینکه عقل عوام در چشم ایشانست و عامی هر چند داند که قرب قبر مؤید حقیقت دعوی اهل ضلالت
نمیشود بلکه در نظر تحقیق مؤید بطلان ایشان است اما وقت دیدن آنجا می از شیطان بازی
میخورند چنانچه تجربه شده که جمعی که مذهب شیعه داشته اند و بجهت دیدن نشانهائی که در
بیرون حجرهٔ مبارک است برای قبر آن دو امام ضلالت از راه حق بیرون رفته اند پس اگر
بر حجرهٔ مبارکه مشرف شوند و آن دو قبر را آنجا ببینند بیشتر از شیطان بازی میخورند و
غافل میشوند از اینکه زنان بعض رسولان که بمنزلهٔ ملاصق بدن ایشان در زندگی بوده اند
مشرک بوده مانند زن نوح و لوط چه جای کسانی که بعد از وفات بی اذن در حجرهٔ او مدفون
باشند او یراه هر دو جا بهمزهٔ استفهام انکاری و فتح واو است و واو عطف است بر مقدر
بتقدیر ایری قبره و یراه و مراد دفع وسوسه از نفوس آنجماعت است هم باعث شوق بدیدن
بچیزی بر دو قسم است یکی آنکه در ضمن آن کسب شرفی باشد مثل اینکه کسی رسول ع را ببیند
و از جملهٔ اصحاب شود و دیگر آنکه امر غریبی باشد که کسی دیگر کمتر دیده باشد مثل اینکه رسول را
با بعض ازواج به بیند و در اینجا هیچ کدام نیست و مع هذا خیال مفسده که مذکور شد منظور است
و در آخر در ترجمهٔ حدیث گفته پس گفت اسمعیل بتحقیق پرسیدیم او را برای شما از آن مسئله
که ذکر کردید پس گفت دوست نمیدارم برای هیچ یک از ایشان که بلند شود بالای رسول
یا منیعنی که این عمل بی ضرورت بی ادبی است و ایمن خاطر جمع نیستم آنکس را که مبادا ببیند چیزی را
که رود بسبب آن بصیرت او آیا نیز می بیند رسول علیه السلم را ایستاده نماز میکرده باشد آیا
نیز می بیند او را با بعضی زنانش صلی الله علیه وآله   وقال الفاضل المازندرانی فی شرح هذا الحدیث
ظاهره الکراهة والتحریم محتمل والعلة ترک الادب بان یعلو فوقه وعدم الامن من ان یری
شیئا یذهب منه بصره وهو الملائکة او ازواجه الطاهرة او ان یراه قائما یصلی او یراه
مع بعض ازواجه وفیه هتک حرمته ولا دلالة لجمیع علی ان ظاهرة الاقوال او یراه قائما یصلی

الآن يبقى كراهته لكك او عدم جوازها باعتبار الاشراف على نفسه واعلم ان الانبياء والاوصياء عليهم السلم والشهداء والاولياء والصلحاء بعد مفارقتهم الدنيا بابدانهم احياء مرزوقون فاعلون للاعمال الصالحة وانما المانع من رويتهم مادة حجاب قدره الله لحكمة لا يعلمها الا هو واهل البصاير من عباده وربما يظهر صورتهم لمن يشاء الله كما ظهر النبي صلعم لابي بكر حال يقظته فقال يا ابا بكر آمن بعلى وبا حد عشر من ولده انهم مثلى الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه فاراد ان يعزل نفسه عما فيه فمنعه صاحبه فقال هذا من سحر بني هاشم وسيجيء هذا في باب النص على الايمة عليهم السلم ونظير ما ذكرنا موجود من طريق العامة ايضا من روى باسناده عن النبي صلعم قال مررت على موسى بن عمران عم وهو يصلى في قبره قال الأبي صلوته في قبره من الجائز عقلا واخبر الشرع به فيجب الايمان به وليست صلوة تكليف لانقطاع التكليف بالموت بل محبة واستحلاء كما يجد كثير من العباد من اللذة في قيام الليل ولما دفن ثابت البناني ووضعت اللبن عليه سقطت لبنة فراه بعضهم من الحدة قايما يصلى فقال لمن الحد معه الاترى فلما انصرفا من دفنه اتيا داره وسالا ابنته ما كان حاله في حيوته فقالت الاخبركما حتى تخبراني بما رايتماه فاخبراها بما فقالت علمت ان الله تعالى لا يضيع دعاه كان كثيرا ما يقول اللهم ان اعطيت احدا الصلوة في قبره فاعطنيها هذا كلامه بعبارته

لتحصيل الولد ولو كان عاقرا

از نكهى بلا شكه زعفران گلاب نوشته باب ابشويند و منزاوعا
دربه دور صبح ناشتا نمت لهم الانشاول نخور ادر روز منار
نا شبه و حمز روز نا نعبد حمد ودم نوما با موز نغذى نا شبه مجرب است



با جى خد الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا

نسب نبينا محمد صلى الله عليه وآله على ما في الكتاب المجدى قال ابن الفقوى اختلف الناس في نسب مولانا رسول الله صلعم من عدنان الى آدم واتفقوا على نسبهم المروى عنه الى عدنان والصحيح ما قرأته على شيخي ابي الحسن محمد بن ابي جعفر الملقب شيخ الشرف وقال لي هذه رواية ابي بكر محمد بن عبدة العبقسي الطرسوسي النسابة الذي انتهى اليه نسب العرب والعجم وهي الرواية التي تروى عن عبد الله بن عباس محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن النبت هكذا رواه معرفا بن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل بن تارخ بن ناحور بن سروغ بالسين غير معجمة وبالغين معجمة بن ارغو بن فالغ بالغين معجمة فيهما بن عابر بفتح الباء والعين غير معجمة بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بكسر النون بن خنوخ بن اليارد بالذال المعجمة بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم ابي محمد عليه السلم وعلى رسول الله وآله الطاهرين

[illegible]

ورود عم مطلب بن عبد مناف مدينة سرقه منها فكل من يسأل في الطريق عنه قال هذا عبدى فبذلك اشتهر بعبد المطلب سنة عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب

في العيون باسناده الى الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا ع في مجلس وزيد بن موسى حاضر وقد اقبل
على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي
الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار والله ما ذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة واما ان يكون موسى
بن جعفر ع يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سوآء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي
بن الحسين ع كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال يا حسن
كيف تقرؤون هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم
من يقرأ انه عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلم كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل
نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت ع

وفي تفسير العياشي
عن زرارة عن ابي جعفر ع
في قول نوح يا بني اركب معنا قال ليس بابنه
قال قلت ان نوحا قال يا بني قال فان نوحا قال ذلك وهو
لا يعلم ع

في كتاب علل الشرايع باسناده الى سلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء عليهم السلام بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احدنا لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشريفا من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله

في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام اعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية

بسم الله الرحمن الرحيم الدعاء الذي رواه مقاتل بن سليمان عن زين العابدين عليه السلام وقال من دعاه مرة ولم يستجب له فليلعن مقاتلا الهي كيف ادعوك وانا انا وكيف اقطع رجائي منك وانت انت الهي اذا لم اسئلك فتعطيني فمن ذا الذي اسئله فيعطيني الهي اذا لم ادعك فتستجيب لي فمن ذا الذي ادعوه فيستجيب لي الهي اذا لم اتضرع اليك فترحمني فمن ذا الذي اتضرع اليه فيرحمني الهي فكما فلقت البحر لموسى عليه السلام ونجيته اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنجيني مما انا فيه وتفرج عني فرجا عاجلا غير آجل بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين ع

لبلوغ الامنية

للسؤال

استخارة ذات الرقاع
روى هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفي ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة استخير الله برحمته خيرة في عافية ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك الى الرقاع فشوشها واخرج واحدة واحدة فان خرج ثلث متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده وان خرج ثلث متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج اليها
مصباح

فق

قرانتم فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة في تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر عم في حديث طويل يذكر فيه طالوت وكان التابوت الذي انزل الله على موسى فوضعته فيه امه فالقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم فلما سألوا النبي بعث الله طالوت اليهم ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت الآية قال البقية ذرية الانبياء قوله فيه سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان ع

دق

مجمع البيان
قيل كان التابوت الذي انزل الله على آدم فيه صورة الانبياء فتوارثه اولاد آدم وقيل كان قدر التابوت [illegible]
وكان في بني اسرائيل يستفتحون به على عدوهم وقيل كان [illegible] عليه صفائح الذهب وكان من شمشاد [illegible]
ثلثة اذرع في ذراعين [illegible] كانت فيه ريح [illegible] عن مجاهد [illegible] والمراد بالبقية قيل
السكينة فقيل انه [illegible] عن ابن عباس [illegible] التورية وقيل [illegible] فيكون
وقيل كان لها جناحان ورأس كرأس الهرة [illegible] جعفر عم وقيل [illegible] والسكينة والبقية [illegible]
انها عصا موسى ورضاض الالواح عن ابن عباس [illegible] وعمامة هرون [illegible] اهل التفسير في السكينة [illegible]
فيها بعض [illegible] التورية وقيل [illegible] كان [illegible] والبقية [illegible] العلم [illegible] علامات الانبياء عليهم السلم
ان السكينة آية [illegible] فيسكن اليه بنو اسرائيل [illegible] يريدون نفسه ع
بنفسها جميعا وقيل [illegible] آل موسى وآل هرون موسى وهرون [illegible]

في الخصال عن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى حكاية عن يوسف اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فقال في تسمية النجوم هو الطارق وحربان والذيال وذو الكتفان وقابس ووثاب وعمودان وفيلق ومصبح والضروح وذو الفرع والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكل هذه الكواكب محيطة بالسماء ؟

[illegible]

في تفسير العياشي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله ليوسف الست حببتك الى ابيك وفضلتك على الناس بالحسن اولست الذي بعثت اليك السيارة وانقذتك واخرجتك من الجب اولست الذي صرفت عنك كيد النسوة فما حملك على ان ترفع رغبتك او تدعو مخلوقا دوني فالبث في السجن بضع سنين ؟

[illegible]

في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثم قال قالت مريم اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ؟ وفي المحاسن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فرضت في الصيام ما كره الله لمريم في قوله اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال قلت من اي شيء قال من الكذب ؟

في مجمع البيان عن انس عن رسول الله صلعم قال ان لكل نبي [illegible] على صاحبه يوم القيمة الا ما لا بد منه ؟

[illegible]

في الخصال عن الحارث قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم ؟ وفيه عن محمد بن احمد بن عمران رفع الحديث قال الذهب والفضة ممسوخان فمن احبهما كان معهما ؟

[illegible]

في التهذيب عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن رجل نسي حماد بن عيسى اسمه قال صام علي عليه السلام بالكوفة ثمانية وعشرين يوما شهر رمضان فراوا الهلال فامر مناديا ينادي ان اقضوا يوما فان الشهر تسعة وعشرون يوما

قال الامام الرازي في تفسيره اما قوله من الجنة والناس ففيه وجوه احدها كانه يقول الوسواس الخناس قد يكون من الجنة وقد يكون من الناس كما قال شياطين الانس والجن وكما ان شيطان الجن يوسوس تارة ويخنس اخرى فشيطان الانس يكون كذلك تارة وذلك لانه يري نفسه كالناصح المشفق فان زجره السامع الخنس وترك الوسوسة وان قبل السامع كلامه بالغ فيه وثانيها قال قوم من الجنة والناس قسمان مندرجان تحت قوله في صدور الناس كان القدر المشترك بين الجن والانس يسمى انسانا والانسان ايضا يسمى انسانا فيكون لفظ الانسان واقعا على الجنس والنوع في الاشتراك والدليل عليه ان لفظ الانسان يندرج فيه من الجن والانس ما روي انه جاء نفر من الجن فقيل لهم من انتم قالوا ناس من الجن وايضا قد سماهم الله رجالا في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن ولا يبعد فيجاز ايضا ان يسميهم ههنا ناسا فمعنى الآية على هذا التقدير ان هذا الوسواس الخناس شديد الخبث لا يقتصر على اضلال الانس بل يضل نفسه وهم الجن فجدير ان يحذر العاقل شره وهو قول ضعيف لان جعل الانسان اسما للجنس الذي يندرج فيه الجن والانس بعيد من اللغة لان الجن سموا جنا لاجتنانهم والانس انسانا لظهوره من الايناس وهو الابصار وقال صاحب الكشاف من اراد تقرير هذا الوجه فالاولى ان يقول المراد من قوله يوسوس في صدور الناس اي في صدور الناسي كقوله تعالى يوم يدع الداع اي الداعي واذا كان المراد من الناس هو الناسي فح يمكن تقسيمه الى الجن والانس لانهما النوعان الموصوفان بنسيان حق الله تعالى وثالثها ان يكون المراد اعوذ برب الناس من الوسواس الخناس ومن الجنة والناس كانه استعاذ بربه من ذلك الشيطان الرجيم ثم استعاذ بربه من جميع الجنة والناس ه

وفي الجوهري في لغة نوس والناس من الناس

الجن واصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام

فيه عوضا من الهمزة المحذوفة ه

وفي القاموس والناس

يكون من الانس ومن الجن

جمع انس اصله اناس جمع عزيز

ادخل عليه ال ه

سورة عنكبوت

قال الامام الرازي في تفسير قوله تعالى يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ثم ذكر كيفية احاطة جهنم فقال يوم يغشيهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم وفيه مسئلتان المسئلة الاولى لم خص الجانبين بالذكر ولم يذكر اليمين والشمال وخلف وقدام فنقول لان المقصود ذكر ما تتميز به نار جهنم عن نار الدنيا ونار الدنيا تحيط بالجوانب الاربع فان من دخلها تكون الشعلة خلفه وقدامه ويمينه ويساره واما النار من فوق فلا تنزل وانما تصعد من اسفل في العادة العاجلة وتحت الاقدام لا تبقى الشعلة بل تنطفي الشعلة التي تحت القدم ونار جهنم تنزل من فوق ولا تنطفي بالدوس موضع القدم المسئلة الثانية قال من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولم يقل من فوق رؤسهم ولا قال من فوقهم ومن تحتهم بل ترك المضاف اليه عند ذكر التحت ولم يذكره عند ذكر فوق فنقول لان نزول النار من فوق سواء كان من سمت الرأس وسواء كان من موضع آخر عجيب فلهذا لم يخصه بالرأس واما بقاء النار تحت القدم فحجب عظيم والا فمن جوانب القدم في الدنيا يكون يشتعل وبين تحت فذكر العجيب وهو ما تحت الارجل حيث لم ينطف بالدوس وما فوق على الاطلاق نظيره

دوس
كوفتن بباي

وحدثني ابو علي الطبرسي في اعلام الورى قال حدثني محمد [illegible] به كانت بشارة موسى بالنبي عليه السلم في السفر الاول من التورية لاسموعيل شيعبتيهو اهتي بيراختاو نوا هفر بتاو بو هربتا وتوا بجؤود مؤود شبنيم عوسور نسيم يولدون ثانيوا الفؤذ كوذك وتفسيره اسمعيل قبلت صلواته وباركت فيه وانميته وكثرت عدده بولد اسمه محمد يكون اثني عشر وتسعين في الحساب وسافرج اثني عشر اماما من نسله واعطيه قوما كثير العدد وقال الفاضل الكراجكي في الاستبصار هذا في التورية العتيقة يوجد عند اليونانيين ه من مناقب ابن شهر آشوب

قال علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ه فانها نزلت في بلعم بن باعورا وكان من بني اسرائيل وحدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجاب فمال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى واصحابه فقال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى واصحابه فوقفت حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ما ذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على موسى نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهو مثل ضربه فقال الرضا صلوات الله عليه فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي ه

فيحبسه
غل
فامنعت عليه

في جوامع الجامع وروي ان ابابكر وعمر بعثا سلمان الى رسول الله صلعم ليأتي لهما بطعام
فبعثه الى اسامة وكان خازن رسول الله صلعم على رحله فقال ما عندي شيء فعاد اليهما فقالا
بخل اسامة ولو بعثنا سلمان الى بئر سميحة لغار ماؤها ثم انطلقا الى رسول الله صلعم فقال لهما ما لي
ارى خضرة اللحم في افواهكما قالا يا رسول الله ما تناولنا اليوم لحما فقال ظللتم تأكلون لحم سلمان
واسامة فنزلت ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم
اخيه ميتا ۞ في اصول الكافي عن ابان عن رجل لا نعلمه الا يحيى الازرق قال قال لي
ابو الحسن عم من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه
مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته ۞ وفيه عن ابي عبد الله عم قال
سئل رسول الله صلعم ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته ۞
في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى ابي ذر عن النبي صلعم انه قال يا ابا ذر اياك والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذاك فداك ابي وامي قال لان الرجل يزني ويتوب فيتقبل الله توبته والغيبة لا يغفر حتى يغفرها صاحبها ۞ وفيه باسناده الى ابي ذر عن النبي صلعم انه قال يا ابا ذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين اخيه شحناء ۞
وفي الاختصاص [illegible] سمعت الرضا عم [illegible] تعرض على رسول الله صلعم اعمال [illegible] وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة ۞

في رجال الكشي باسناده الى ابي الحسن صاحب العسكر ان قنبرا مولى امير المؤمنين عليه السلام ادخل على الحجاج فقال ما الذي
كنت تلي من علي بن ابي طالب قال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الآية
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم ۞

اعتصام الورى بمغفرتك ۞ عجز الواصفون عن صفتك ۞
تب علينا فاننا بشر ۞ ما عرفناك حق معرفتك ۞

في كتاب الاستغاثة للشيخ ميثم ولقد روينا من طريق علماء اهل البيت عليهم السلام في اسرارهم وعلومهم التي خرجت
منهم الى علماء شيعتهم ان قوما ينسبون من قريش وليسوا من قريش بل اصلهم من الروم وحقيقة النسب
وهذا مما لا يجوز ان يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من قريش
وان اصلهم من الروم وفيهم تأويل هذه الآية الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون معناه انهم غلبوا على الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس ۞

في كتاب التوحيد حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن احمد
السراج الهمداني قال حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد بن ابراهيم
السرنديبي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هرون الرشيد
بحلب قال حدثنا محمد بن آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر
شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واربعة اشهر الدعاء لوالديه ۞

في الخرائج والجرائح [illegible]

[illegible]

منقول است که در زمانی که [illegible]

سلطان محمود غزنوی [illegible] مشهور است [illegible]

[illegible]

سلطان محمود [illegible] سلطان [illegible]

[illegible]

ساحا قوه

[illegible]

آن پیغمبر [illegible] سلطان محمود [illegible]

[illegible] نقل نمود ٥

في الكافي عن احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل من اهل خراسان بالربذة فقال جعلت فداك لم ارزق ولدا فقال له اذا رجعت الى بلادك فاردت ان تاتي اهلك فاقرأ اذا اردت ذلك وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الى ثلاث آيات فانك سترزق ولدا ان شاء الله ٥

في جوابه عليه السلام [illegible]

نعم قوم [illegible] مؤمني الجن

[illegible]

في عيون الاخبار [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] قال اسم ابليس [illegible] ٥

و في عيون اخبار الرضا في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة ان الشامي سأله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله عز وجل نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه ٥

در کتاب بوج برهند که از کتب هنود است منقول است که در زمان حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم راجه بوج پادشاه مالوه بود و دار الملک او قصبه بار تخت او بوده بسیار فاضل و دانا بوده وقتی که خبر بعثت پیغمبر باو رسید خود بنفس خود از برای تفتیش احوال پیغمبر متوجه عربستان شد و با خود قرار داد که اگر این مرد پیغمبر بر حق است سه چیز از و مشاهده خواهم کرد یکی آنکه در جایی ملاقات با او نمایم که ملک کسی نباشد دوم آنکه پانی بواسطه امتحان برداشته ام بطریق اهل هند تناول نماید سیوم آنکه با من بزبان من متکلم شود و چون راجه بحضرت پیغمبر رسید در بازار ملاقات نمود و حضرت بزبان هندی فرمودند راجه کیتم کسل یعنی خیر و عافیت و راجه پان بدست مبارک آن سرور داده آنحضرت بروش اهل هند تناول فرمودند و چون راجه این سه معجزه را بر دست پیغمبر صلی الله علیه و آله مشاهده نمود مسلمان شد و حضرت علیه السلام نام او را شیخ عبد الله گذاشتند و بمالوه مراجعت نموده در مالوه مدفون شد والعهدة علی الراوی ٥

ومن لطائف هذه الكلمة انه [illegible]
منها بطريق [illegible] سليم ٥

٢٦٢

وفي اصطلاح العلوم الحقيقية وليان علما الحقيقة تارة يقال الابداع باخراج الايس من الليس المطلق من غير ان يكون مسبوقا بمادة ومدة
لا سبقا بالزمان ولا سبقا بالدهر ولا سبقا بالذات ولا يتعلق الا بمفارقات المادة وعلا تقها مطلقا فهذا هو الذايع المشهور
وفي الفلاسفة من يقول ان ذلك لا يمكن الا مع عدم سبق الليس المطلق على الايس سبقا دهريا بل سبقا بالذات فقط ومنهم من
لا يجعل كلها بهذه صفته مبدعا بل يخص الابداع بالصادر الاول لا غير   روح شرح كاويه

اما القضاء فهو عند [illegible] عبارة عن وجود
الصور العقلية لجميع الموجودات فائضة عنه
على سبيل الابداع دفعة بلا زمان [illegible]
[illegible]

٢٦١

في كتاب التوحيد قال مصنف هذا الكتاب سمعت بعض مشايخ الشيعة بنيسابور يذكر في هذه الآية ان الائمة
عليهم السلام كانوا يقفون على قوله مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ ثم يبتدؤن بقوله عز وجل بِيَدَيَّ
اَسْتَكْبَرْتَ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ قال وهذا مثل قول القايل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول
عز وجل بنعمتي قويت على الاستكبار والعصيان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع اسراره مطاوي التنزيل والهم عباده فوائد التأويل ليستدل على الحقائق بسجوف التمثيل فاوهم العوام
وافهم الخواص بعذب منهل التخييل والصلوة على الكامل المؤيد بالتكميل محمد المصطفى وآله اولى التفضيل على
الخلائق بالجملة والتفصيل وبعد فقد سألني بعض من برز في التحصيل حتى صار في حل المعضلات من اهل التعويل
ممن وجبت علي من طريق المروة اجابته اذ حققت عندي في طلب التحقيق اصابته تاويل قوله تعالى الله نور السموات
والارض الآية فعلقت له ما سنح في الخاطر على ما يحتمل فيه بغية الناظر انه على ذلك لمخبر قادر مثل سبحانه صور تجلياته
في مظاهر الاكوان وبروزه في صور الحقائق والاعيان فقال تعالى الله نور السموات فانه اسم الذات مع جميع الصفات
والنور اسم لما له ظهور في ذاته وبه ظهور لغيره وكلما هو نور لغيره فهو نور لنفسه دون العكس وقد يطلق على معان مختلفة وحقائق
متباينة لاشتراكها في هذا المعنى فيقال للوجود الخارجي نور وللروح والحيوة والحس والعقل والعلم والهداية والضياء نور
ويسمى عالم القدس عالم النور ومنها النور الذي هو اسم من اسماء الله تعالى باعتبار اظهاره الاشياء بالوجود الخارجي فهو نقيضه
لها وغايته الظلمة في جميع الموارد كالعدم والممات والجسم وعدم الشعور والحس والمادة الهيولانية والجهل والضلالة وعالم
الجمادات وعدم القوة على ما مر ثم ان المراد بتطبيق ولا يناسب هذا الموضع الا الوجود والحيوة والروح والاسم الذي هو
المظهر وباقي المعاني الاخيرة قوله تعالى مثل نوره كمشكوة الا ان يحمل النور الثاني على غير ما يحمل عليه النور الاول لتغيير النسبة او الظهور
ويحمل التمثيل على المركب وهو تركيب تمثيل جملة مشتملة على اشياء بجملة اخرى مشتملة على امور في صفة او حالة من غير اعتبار
تطبيق افراد الجملة الاولى بالثانية او بتقدير مثل محل نوره او موضع نوره ليطابق المحل المشكوة والروح المصباح فيكون
من باب التمثيل المفرق المعتبر فيه تطبيق افراد الجملة الاولى بالثانية وان اخذ بمعنى الوجود انتظم اللفظ والمعنى ولم يحتج
الى اختلاف معنى النورين ولا الى اضمار وتقدير والسموات والارض جاز حملها على الحقيقة والاصوب ان يحمل السموات
على الارواح والارض على الجسم فانه واقع في الجهة السفلية بالنسبة الى الارواح كالارض بالنسبة الى السموات وبالتعدد
صفاته وكدورته وتاثيرها فيه وتاثره منها كما في السموات والارض فيقع هذا معنى الآية ان الذات الالهية مع جميع الصفات
وجود عالم الارواح والاجساد اي وجود الكل وقيومه به اذ به ظهرت الاشياء كلها وتقومت فهو الظاهر المظهر اياها
النور المنور لها لولاه لما وجدت وبقيت في كتم الظلمة الحقيقية التي هي العدم الصرف واللاشيء المحض مثل وجوده
صفة مشكوة فيها مصباح فالمشكوة هو الجسم المطلق والمصباح هو الروح الكلية والزجاجة هي القلب الكلي فان
الوجود المطلق المتناول لوجودات جميع الاشياء على الجملة والاطلاق لا على التفصيل والتقييد قلبا كليا مطلقا نسبته الى
العالم نسبة النفس الناطقة الشخصية التي هي القلب الحقيقي الى البدن المتشخص ولا شك ان الروح بالنسبة الى القلب
في استمداده منها واستنارته بنورها كالقلب بالنسبة الى الجسم فان الزجاجة تنورت بالمصباح تنور القلب بالروح
والمشكوة بالزجاجة تنور الجسم بالقلب وكان المصباح مودع في الزجاجة والزجاجة في المشكوة فكذلك الروح
باطن القلب وغيبه والقلب باطن الجسم وغيبه الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية شبه القلب في صفائه وتنوره وحيوته وحركته وضيائه بالروح
وكونه سبب هداية صاحبه بالكوكب الدري والدري منسوب الى الدر لفرط صفائه ونفاسة قدره وضيائه
واستدارته وسنائه وتوقده من الشجرة هو تشعشعه واستطارة ضوئه ولمعانه وقوة اشراقه من شجرة

النفس

النفس لاستعلائه عليها وشبه النفس بالشجرة لتشعب اغصانها وتفنن فروعها من الافكار والتخيلات والاحساسات
والتوهمات وغير ذلك ونتائج ثمرها وقواها من القوى الطبيعية والنباتية الفعالة في الاجسام السفلية وخصصها بالزيتونة
من بين الاشجار لكثرة دهنيتها التي هي سبب الاشتعال والاستضاءة وكون ثمرتها ذات نور وكثرة
منافعها تنبيها على كونها قابلة للاشتعال والقوة الاستفاضة من انوار العقل الفعال والروح القدسي الذي هو
النار وكمال ادراكاتها جزئية مادية غير مجردة عنها وكثرة نفعها بحصول الصور الخارجية في المواد بسببها وحصول
الصور الذهنية في القلوب بانتزاعها الكليات من مدركاتها الجزئية وتحريك الاجسام السفلية بها نحو كمالاتها
وافعالها وغير ذلك كما شبه مدركاتها بالزيتون ومدركات العقل بالتين الذي هو اللب كله في قوله تعالى
والتين والزيتون ووصفها بالبركة التي هي الزيادة والنمو لزيادة الاشياء الخارجية بتجدد صورها وهيئاتها
وكمالاتها عند تجدد ادراكاتها ودوام ترتب كمالاتها في نفسها وتزيدها وحصول الترقي في العلوم والاخلاق والاعمال
ومراتب الكمالات للنفوس الانسانية بها وبسببها ومعاونتها وقوله لا شرقية ولا غربية معناه انها متوسطة
بين عالم الارواح المجردة الذي هو مشرق الانوار الالهية ومطلع المعارف الحقيقية وبين عالم الاجسام الذي هو مغرب
تلك الانوار ومغيبها اي ليست من مشرق عالم المفارقات المحضة ولا من مغرب عالم الاجسام والظلمة الهيولانية
والمواد الكثيفة الجسمانية يكاد زيتها يضيء اي يكاد استعدادها للتلقي الحكم والمعاني وما يكمن فيها من
قبول التنور والاشتعال بنور الروح القدسي يخرج الى الفعل بنفسه فيصل الى الكمال من غير اتصال بالعقل الفعال وهو معنى
قوله ولو لم تمسسه نار اي ولو لم يصل اليه فيض الروح القدسي المكمل للنفوس بافاضة الانوار والنار هذه هي
التي اشار اليها قوله تعالى بورك من في النار ومن حولها اي بورك للواصل اليها والمستبصر بها الكامل بنورها
والاستضاءة وكذا قوله حكاية عن موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس
او اجد على النار هدى اي لكاد من قوة استعدادها وشدة نوريتها وصفائها تكمل بنفسها نور على نور اي نوره نور
فائض على نور باعتبار وجود الكمال ووجود الاستعداد فان ظهور الكمال على نور الاستعداد الكامل من
ولو لم يكن نور الاستعداد لم يحصل نور الكمال فنوره ينقسم الى نورين نور ثابت ازلي بحسب الفيض الاقدس والعناية
الاولى الذي هو الاستعداد الكامل ونور حادث بحسب الفيض المقدس والسعادة الموهوبة الابدية الذي هو الكمال
التام او اضافة نور كمالي على نور استعدادي فان الافاضة افراط النور وشدته عبر بها عن تضاعف النورين
يهدي الله لنوره الكمال من يشاء بحسب العناية الازلية فيها له النور الاصلي ليصل به الى ذلك النور ويقبله
او يهدي الله لمعرفة نوره المطلق من يشاء من اهل عرفانه وخاصة اوليائه فيعرفه اولا واخرا كاملا وباطنا
باطنا وظاهرا وقد ظهر من هذا ان ظهوره كما في مظاهر الاسماء وتجلي الصفات واظهاره لمراتب الارواح والاجساد
وان كان في جميع الصور المسمى بالعالم كما قال كل الجمال غدا لوجهك مجملا لكنه في العالمين مفصلا
لكنه لا يكون على التمام والكمال في صورة الا الانسان الكامل والله الموفق للهداية وبيده ازمة العناية

روایت

جابر بن عبد الله الانصاری [illegible] الکوفة [illegible]

[illegible] فقال [illegible] الله نور السموات

والارض مثل نوره کمشکوة فیها مصباح

المصباح فی زجاجة الزجاجة کانها کوکب دری

یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة ولا غربیة

یکاد زیتها یضیء ولو لم تمسسه نار نور علی نور

یهدی الله لنوره من یشاء [illegible]

استخراج [illegible]

المشکوة

زبر	بینات
۴۰۲	۳۵۰
سید الکل محمد المصطفی	وهو ابو القاسم

مجموع زبر و بینات ۷۵۲ نبی الکل المطلق محمد رسول الله

مصباح

زبر	بینات
۱۴۱	۱۶۷
العلی	ابو علی ولی

مجموع ۳۰۸ علی ولی الله

المصباح فی زجاجة

زبر	بینات
۲۸۱	۵۳۲
[illegible]	حسن الزکی وهو ابو عبد الله

مجموع ۸۱۳ الحسن الحسین سید الشباب

الزجاجة کانها کوکب دری

زبر	بینات
۳۸۹	۹۲۴
هو ابو محمد علیه السلام	والامام العلیم السجاد زین العابدین علی بن الحسین

مجموع ۱۳۱۳ امام العارف العلیم وهو ابو محمد زین العابدین علی بن الحسین

یوقد من شجرة

زبر	بینات
۲۱۸	۸۳۸
الامام الباقر	محمد سلام علیه

مجموع ۱۰۵۶ محمد بن علی [illegible] الامام الهدی ابو جعفر علی علیه السلام

مبارکة زیتونة

زبر	بینات
۷۴۶	۳۱۱
وهو ابو عبد الله جعفر الصادق	وهو ابو عبد الله بن محمد

مجموع ۱۰۵۷ وهو بکار الحقائق بن جعفر الصادق

لا شرقیة

زبر	بینات
۶۳۶	۲۹۵
هو الامام موسی [illegible] جعفر	الامام الماجد [illegible]

مجموع ۹۳۱ الامام الکامل العدل الهدی [illegible] بن جعفر

ولا غربیة

زبر	بینات
۱۲۵۴	۲۲۲
وهو ابو الحسن علی بن موسی بن جعفر علیهم سلام الله الاحد	علی ولی الله

مجموع ۱۴۷۶ الامام الهمام الحلیم ابو الحسن علی بن موسی بن جعفر علیهم السلام

یکاد زیتها یضیء

زبر	بینات
۱۲۷۸	۳۴۴
الامام الحلیم الهادی ابو جعفر محمد التقی	و محمد سلام علیه

مجموع ۱۶۲۲ الامام الکامل والعارف ابو جعفر محمد التقی

ولو لم تمسسه نار

زبر	بینات
۹۲۸	۴۸۵
والامام العارف ابو الحسن علی النقی	الامام الهمام علی بن محمد

مجموع ۱۴۱۳ هو الامام العادل العارف ابو الحسن علی النقی سلام الله علیه

نور علی نور

زبر	بینات
۶۲۲	۲۳۰
الامام حسن العسکری	هو ابو محمد حسن

مجموع ۸۵۲ الامام الجواد المجاهد ابو محمد حسن العسکری

یهدی الله لنوره من یشاء

زبر	بینات
۷۸۷	۶۱۰
الامام العابد القائم المهدی محمد بن الحسن	الامام الهمام هو محمد علیه السلام

مجموع ۱۳۹۷ الامام العالم القایم المهدی ابو القاسم محمد صاحب الزمان علیه السلام

۲۲۲

حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام في ا ب ت ث انه قال الالف آلاء الله والباء بهجة
الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال
الله وجلاله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال
دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤوف الرحيم والزاي زلازل القيمة س ش
فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض
فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف
محمدا وآل محمد ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين
به سوءا ع غ فالعين من العالم والغين من الغني ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف
قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب
م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه
ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان
الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى
الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي لام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها
مخلصا الا وجبت له الجنة ي يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال
لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا

امالي

سناء بالمد بلندي وبالقصر روشنائي صح

في قوله حدثنا احمد بن علي قال حدثني الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عمرو بن الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه
السلام ان الليل والنهار اثنتي عشرة ساعة وان علي بن ابي طالب عليه السلام اشرف ساعة من اثنتي عشرة ساعة وهو قول الله
عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ه حدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر
عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم ان تتبعون
الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي عليه السلام سبيلا
وعلي عليه السلام هو السبيل ه وايضا قال علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه قال الاول
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا
يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني يعني الولاية وكان الشيطان وهو
الثاني للانسان خذولا ه ه

في تفسير العياشي حمران قال سألت ابا جعفر عليه السلام قلت جعلت فداك قول الله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك لاهل النار افرايت قوله لاهل الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال نعم ان شاء جعل لهم دنيا
فردهم وما شاء ه في تفسير علي بن ابراهيم فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات
والارض فهذا هو في نار الدنيا قبل القيمة واما قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها يعني في جنان الدنيا التي ينقل اليها
ارواح المؤمنين ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ من نعيم الآخرة في الجنة يكون متصلا به وهو
على من انكر عذاب القبر والثواب والعقاب في الدنيا في البرزخ قبل يوم القيمة ه في الكشاف ما دامت السموات والارض
فيه وجهان احدهما ان يراد سموات الآخرة وارضها وهي دائمة مخلوقة للابد والدليل على ان لها سموات وارضا يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات وقوله واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء ولانه لابد لاهل الآخرة مما يقلهم ويظلهم اما سماء يخلقها
الله او يظلهم العرش والثاني ان يكون عبارة عن التأبيد ونفي الانقطاع كقول العرب ما لاح كوكب وما اقام ثبير وغير ذلك من كلمات التأبيد
فان قلت فما معنى الاستثناء في قوله الا ما شاء ربك وقد ثبت خلود اهل الجنة والنار في الابد من غير استثناء قلت استثناء هو من
الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك ان اهل النار لا يخلدون في النار وحده بل يعذبون بانواع من العذاب وبالزمهرير
سوى عذاب النار وبما هو اغلظ منها كلها وهو سخط الله عليهم وكذلك اهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو اكبر منها واجل موقعا منهم وهو رضوان الله
كما قال وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر الآية
ولهم ما يتفضل الله به عليهم سوى ثواب الجنة مما لا يعرف كنهه الا هو فهو المراد بالاستثناء والدليل عليه قوله عطاء غير مجذوذ ه
وفي جوامع الجامع وقيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا وخلودهم من شاء الله ان يخرجه من النار بتوحيده وايمانه لايصال الثواب الذي
استحقوه بطاعاتهم اليهم ويكون ما بمعنى من كقوله سبح لله ما في السموات وما في الارض والمراد بالاستثناء من الذين سعدوا وخلودهم في الجنة ايضا
اولئك فينقلون الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك من الوقت الذي اخرجهم فيه الى النار وقال الفاضل في تفسيره وقيل
الا ههنا بمعنى سوى كقولك علي الف الا الالفان القديمان والمعنى سوى ما شاء ربك من الزيادة التي لا آخر لها على مدة بقاء
السموات والارض

قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق الخ
مات من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
وقيل هم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
الرضوان والحور والملائكة والزبانية
النفختان الاولى للموت والثانية للبعث والجمهور على انهما نفختان
نفخ في الصور نفخ الاولى للموت والثانية للاعادة
من مقام الجمع

سال محمد بن الحنفية عن معنى الصمد فقال قال علي عليه السلم تاويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة
ولا تمثال ولا حد ولا حدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثم ولا ملأ ولا خلا ولا قيام ولا قعود
ولا سكون ولا حركة ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو منه موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا على
خطر قلب ولا على شم رائحة منفي عنه هذه الاشياء ٥

مسئلة في احوال الاطفال والمجانين

عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من قبل العرش الا من كان له قبلي عهد او له عندي عهد فليدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب قيل يا رسول الله دعاء العهد قال

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في هذه الحيوة الدنيا انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان عليا وليك وصفيك اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين تقربنا من الشر وتباعدنا من الخير فانا لا نثق الا برحمتك واجعل لنا ذلك عندك عهدا تؤديه الينا يوم نلقاك انك مولانا لا تخلف الميعاد

قال ابن باقي في اختياره رايت في بعض نسخ حواشي المصابيح ان هذا الدعاء يسمى دعاء العهد وان من كتبه يوم الاحد ودخل على سلطان قضيت حاجته وفي الاثنين من كتبه وحمله في سفره ربحت تجارته وفي الثلثاء من كتبه وحمله في طلب التزويج من قوم زوجوه وفي الاربعاء اذا كتبه المحبوس وحمله اطلق وفي الخميس من كتبه بعد زوال الشمس وخاصم قهر خصمه وفي الجمعة من كتبه وعلقه على ولد كان كثير رزقه وفي السبت من كتبه وعلقه على احد المتخاصمين او احد الزوجين اصطلحا باذن الله تعالى نقل من حواشي الكفعمي

فائدة مجمع البيان فرق علي بن عيسى بين التفكر والتذكر بان التذكر طلب معنى قد كان حاضر النفس والتفكر طلب معرفة الشيء بالقلب وان لم يكن حاضر النفس

باب ١٤ ما جاء عن الرضا عليه السلام من حديث اصحاب الرس حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف بني تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبما ذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله تعالى ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سألت عن حديث ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشناب كانت انبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان بن داود عليهما السلام فكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطي نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة اردا والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم يأتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبايح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بآبان ماه وآذرماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا فيتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم اكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤوسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة

ثم سيعرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب
فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلالة
وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا
يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم
ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف
وجوهكم عن آلهتكم الى آلهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها
فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه
ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا
ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الآن ان ترضى عنا آلهتنا
اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا
عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي
وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله جل جلاله لجبرئيل انظر الى عبادي هؤلاء الذين غرهم
حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني
ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي وجلالي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف
شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة
سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه
ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

عيون اخبار الرضا

الفصل السادس من جامع الاخبار

في حال الميت عند خروج الروح عنه وحال الروح في حال النوم والتيقظ وفي حاله بعد مفارقته عن الابدان وكذا في الرؤيا
قال الله تعالى في سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون وفي سورة آل عمران
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس
محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا عن نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه
فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري فالمهنا
له والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي وقيل ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكاه الكاتبان عمله فان كان مطيعا
قالا له جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس صدق اجلستنا وعمل صالح قد احضرتنا ولئن كان فاجرا قالا جزاك الله عنا شرا
فرب مجلس سوء قد اجلستنا وعمل غير صالح قد احضرتنا وكلام قبيح قد اسمعتنا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا رضي الله عن عبد
قال يا ملك الموت اذهب الى فلان فأتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث احب فينزل ملك الموت
ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الريحان واصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه ويقوم الملائكة
صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على راسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا
فيقول اما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة اين كنتم عن هذا قالوا قد جهدنا به فلم يطعنا وقال عليه السلام الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل النائم والمرأة النائمة
يريان الرؤيا انهما بمكة او بمصر من الامصار أرواحهما خارج من ابدانهما قال عليه السلام لا يا ابا بصير فان الروح اذا فارقت
البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس مركوزة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العباد
اذا ناموا خرجت ارواحهم الى السماء الدنيا فما رأت الروح في سماء الدنيا فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الاضغاث
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان المرء اذا نام خرج روحه فان الروح الحيوة باقية في البدن فالذي يخرج منه
روح العقل وكذلك هو في المنام قال عبد الغفار الاسلمي يقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فليس ترى الارواح كلها تصير اليه عند منامها
فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال له ابو الحسن عليه السلام انما يصير اليه ارواح العقول فاما ارواح الحيوة فانها في الابدان
لا تخرج الا بالموت ولكنه اذا قضى على نفس الموت قبض الروح الذي فيه العقل ولو كانت روح الحيوة خارجة لكان بدنا
ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله لهذا مثلا في كتابه اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد افلا ترى ان ارواحهم فيهم بالحركات روي عن يونس بن ظبيان انه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام

جاب فقال عليه السلام ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قلت يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال
ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طائر خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه
الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في
الدنيا وفي رواية اخرى روي عن ابي بصير انه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام على ابدانهم لو رايته لقلت فلانا في كتاب
التعبير عن الائمة عليهم السلام ان رؤيا المؤمن صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح ويخرج روحه فتلقى مع الملائكة فهي وحي من الله
العزيز الجبار وقال عليه السلام انقطع الوحي وبقي المبشرات الا وهي نوم الصالحين والصالحات ولقد حدثني ابي عن جدي
عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي
ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة
عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يرى الرؤيا فيكون كما يراه وربما راى الرؤيا فلا يكون
شيئا فقال عليه السلام ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة وربما صعدت الى السماء فكلما راته روح المؤمن
في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكلما راته في الارض فهو اضغاث احلام فقلت له جعلت فداك ويصعد روحه الى
السماء فقال نعم فقلت جعلت فداك حتى لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن قال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شيء في بدن
المؤمن لمات قلت وكيف تخرج قال اما ترى الشمس في السماء في موضعها وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في
البدن وحركتها ممدودة م م م

الفصل الخامس عشر من جامع الاخبار في الاخبار عن ابتداء خلق الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان موسى سال ربه
ان يعرفه بدء الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام تسئلني عن غوامض علمي فقال يا رب احببت ان اعلم
ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها
خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم اهلكتهم كلهم في ساعة واحدة
ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين
الف عام متواجا لا يشرب مما جاء من الدنيا شيئا ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربه بنفس واحدة ثم خلقت خلقا اصغر من
الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكث خمسين الف سنة ثم خلقت الدنيا كلها آجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها حتى لا يبقى منها شيء ثم
اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف ثم خلقت ثلثين آدم ثلثين
الف سنة من آدم الى آدم الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت
في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن خردلا الى اعناق الهواء يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل
وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل اكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت

خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة الف عام ثم خلقت اباك آدم عليه السلام بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره
واخرجت من صلبه النبي محمدا صلوات الله عليه وآله المعصومين م م م

الفصل السادس عشر من كتاب جامع الاخبار فيما خلف القاف قال الله تعالى ق والقرآن المجيد سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن القاف وما خلفه
قال خلفه سبعون ارضا من مسك وخلفه سبعون ارضا سكانه الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد وطول كل ارض مسيرة عشرة الف سنة قيل وما خلف
الملائكة قال حجاب من ظلمة قيل وما خلفه قال حجاب من ريح قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا تسبح الله الى يوم القيمة وهي ملكة الحيات كلها قيل
وما خلفها قال حجاب من نور قيل وما خلف ذلك قال علم الله وقضائه وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته فقال عليه السلام عرضه مسيرة
الف سنة من ياقوتة حمراء قضيبه من فضة بيضاء وزجه من زمردة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذؤابة بالمشرق وذؤابة
بالمغرب والاخرى في وسط السماء عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وسئل عن انهار الجنة كم عرضها عرض كل نهر منها فقال عليه السلام عرض كل نهر مسيرة خمسين
مائة عام يدور تحت الحجب والقصور تغني امواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا وقال عليه السلام الكوثر انهار الجنة
الكوثر ينبت الكواعب الاتراب عليه يزوره اولياء الله يوم القيمة وقال عليه السلام خطيب اهل الجنة انا محمد رسول الله وقيل في شرح الكواعب
الاتراب ينبت الله لمن نظر الكوثر حوراء ويأخذها من يزور الكوثر من اولياء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وآله قال
للرجل الواحد من اهل الجنة سبعمائة ضعف من الدنيا وسبعون الف قبة وسبعون الف قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف
اكليل وسبعون الف حلة وسبعون الف حوراء عيناء وسبعون الف وصيفة على كل وصيفة سبعون الف عصابة واربعون الف
اكليل وسبعون الف حلة في كف ابريق لسانه من رحمة واذنه من لؤلؤ اسفله من ذهب على رقبته منديل طوله خمسمائة الف سنة
وعرضه مسيرة مائتي سنة اعلامه من نور مشبكة بالذهب ونسجه من الله تعالى م م م

الفصل الرابع والثلثون من كتاب جامع الاخبار في الملاحم روى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال حججت مع رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم حجة الوداع فلما قضى النبي صلى الله عليه واله ما فرض عليه من الحج اتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفيع
صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال عليه السلام اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم
ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بكى لبكائه الناس اجمعون فلما سكت من بكائه عليه السلام قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في
هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى مائة واربعين سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا
سلطان جائر او غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ فاجر او صبي وقح او امراة رعناء ثم بكى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقام اليه سلمان الفارسي وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عليه السلام يا سلمان اذا قلت علماؤكم
وذهبت قراؤكم وقطعتم زكاتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم والعلم
تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم

فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل بأسكم بينكم ويبقى الدين بينكم لفظاً بألسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح
الحمراء او مسخاً او قذفاً بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من
فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم
يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عليه السلام عند تأخير الصلوات
واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الآباء والامهات حتى يرون الحرام مغنماً والزكوة مغرماً واطاع
الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد
والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء
وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وذهبت عنهن قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في
الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال بالغناء وشغلوا
بالدنيا عن الآخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلاً والمنافق عزيزاً مساجدهم معمورة بالاذان
وقلوبهم خالية من الايمان بما استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين
وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم الا
يقول الله أبي تغترون ام علي تجترئون افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا
من يعبدوني مخلصاً ما امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما انزلت من السماء قطرة
ولا انبت ورقة خضراء فواعجباً للقوم آلهتهم اموالهم وطالت آمالهم وقصرت آجالهم وهم يطمعون في مجاورة
مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل وروي عن النبي (ص) في العشر بعد ستمائة الهرج والقتل
وتملئ الارض ظلماً وجوراً وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء لا يبقى الرجل بعد الرجل وفي الثلثين ينقص النسل والولادات
حتى لا يرى الناس على ظهرها وفي الاربعين بعدها يمطر السماء الحجر كامثال البيض فيهلك البهائم فيها وفي الخمسين بعدها
يسلط عليهم السباع وفي الستين تنكسف الشمس فيموت نصف الجن والانس وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن
وفي الثمانين بعدها يصير النساء كالبهائم وفي التسعين بعدها تخرج دابة في الارض ومعها عصى آدم وخاتم سليمان وفي
سبعمائة تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا تشتغلوا بها وراءها وفي آخرها وفي سنة ثمانين وتسعمائة تظهر امرأة يقال لها
سعيدة مع الحية ويشتغل بقتل الرجال ثم ياتي من الصعيد في ماتي الف عنان ويسير الى العراق وهذه قصة طويلة عظيمة وفي
سبع وثمانين وستمائة يظهر من الروم رجل يقال له المريد في سبعمائة قنطارية وهي علم وعلى كل علم قنطارية صليب
تحت كل صليب الف فارس فرنجي ونصراني وهذه قصة طويلة وفي زمانه يخرج اليهم رجل من مكة يقال له السفياني بن
حرب وفي آخر الزمان وقت خروجه في ضجيج ظهور قائم آل محمد عليه السلام ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان
وروي عن معلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب وهذه قصة
وامر شديد عظيم من شدائد العظام تمم

صحيفة القبر

هو الحي الذي لا يموت والقادر على احياء من يموت والعالم بما في الضمائر والقلوب

بسم الله الرحمن الرحيم وكفى بالله وبالنبي وبالائمة عليهم السلام شهيداً اللهم فاطر السموات
والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً والحقني بالصالحين اللهم اني اعهد اليك واشهدك
واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك الهاً واحداً فرداً احداً صمداً لم تتخذ صاحبة ولا ولداً ولا نداً له ولا نظيراً ولا شبيه له ولا وزير ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير سميع بغير اصمخة وآذان بصير لا بحدقة واجفان كما يفعل بغير جارحة ويتكلم
بغير لسان لا يحجب سمعه نغمة ولا يدفع رؤيته ظلام لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم فعال
لما يشاء كما يشاء فقدر على ما يشاء كيف يشاء لا يجري في الملك والملكوت امر الا بقضائه وقدره لم يجبر عباده
ولم يفوض اليهم الامر ورد النقص عليه لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا جور في قضيته ولا ميل في مشيته
ولا ظلم في تقديره ولا مهرب من حكومته ولا ملجأ من سطواته ولا يكلف نفساً الا وسعها وما هو بظلام
للعبيد كان قوياً قبل وجود القدرة والقوة وكان عليماً قبل ايجاد العلم والعلة وجوده قبل القبل في ازل
الآزال وبقاؤه بعد البعد من غير انتقال ولا زوال لم يزل سلطانه اذ لا مملكة ولا مال ولم يزل سلطاناً على
جميع الاحوال لا تبلغه العقول والافكار ولا تدركه البصائر والابصار تنزه ذاته عن الامكنة والجهات
وتقدس وجوده عن الازمنة والحركات تعالى عن الاتحاد والحلول وتبارك عن التغير والافول سرمدي ليس
له مضاد وحق بحت لا يتطرق اليه بطلان ولا فساد حي لا يموت وقيوم لا يفوته شيء له الاسماء
الحسنى والامثال العليا لا تأخذه سنة ولا نوم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد كذلك انت الله ربنا
ورب آبائنا لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون اللهم واشهد
ان محمداً صلواتك عليه وآله عبدك ورسولك ارسلته بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
حملته رسالتك فاداها وامرته بالنصح لامته فنصح لامته لها وفضلته على جميع النبيين والمرسلين وجعلته
سيدهم وخاتمهم لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته جاء بالحق وصدق المرسلين
واشهد ان جميع الانبياء والمرسلين عبادك ورسلك ارسلتهم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون حملتهم رسالتك فادوها وامرتهم بالنصح لامتهم فنصحوا لها واشهد انهم

معصومون وان آباء الانبياء والاوصياء مقرون بالوحدانية واشهد ان الدين كما وضعت وان الاسلام
كما شرعت وان القرآن كما انزلت وان القول كما حدثت وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور واشهد ان الموت حق والمسألة القبر حق والبعث حق والنشر حق والصراط حق والميزان
حق والحساب حق والكتاب حق والسؤال حق والجنة حق والنار حق والثواب حق والعقاب حق وكل
ما وعدت على السنة رسلك حق وصدق واشهد انك انت الله ربي نعم الرب وان محمداً النبي نعم الرسول
وان القرآن كتابي خير الكتب وان الاسلام ديني خير الاديان وان الكعبة قبلتي وان عليا امير المؤمنين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين صلواتك عليه وآله امامي ووصي رسولك صلواتك عليه وآله خليفته من
بعده بلا فصل وانه خير الاوصياء وسيد الاولياء ثم ابنه الحسن بن علي ثم اخوه الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم
الحجة الخلف المنتظر القائم سمي نبيك وكنيته الذي يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت جورا وظلما اللهم واشهد
ان هؤلاء صلواتك عليهم ائمتي وسادتي وقادتي وكبرائي وشفعائي وانهم حججك على خلقك والادلاء اليك
والابواب التي تؤتى منها وامناؤك في بلادك وعبادك معصومون مطهرون طاعتهم طاعتك ومعصيتهم
معصيتك ووليهم وليك وعدوهم عدوك بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرأ في الدنيا والآخرة اللهم اني اعهد
اليك بهذا واستودعك في دار الدنيا ليكون عندك ذخيرة لي ترده الي في دار العاقبة اني رضيت بالله ربا
وبمحمد صلواتك عليه وآله نبيا وبعلي واولاده المعصومين عليهم السلام ائمة وبالقرآن كتابا وبالكعبة قبلة وبالصلوة
فريضة وبالاسلام دينا وبالمؤمنين والمؤمنات اخوانا واخوات واشهد ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله معصومة من اول العمر الى آخره وان ابنيها الحسن والحسين ابني رسول الله وسبطاه وامامي الهدى
وقائد الرحمة وان عليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا وحسنا والحجة عليهم السلام معصومون من
اول العمر الى آخره ائمة وقادة ودعاة الى الله عز وجل وحجة على عباده ومنار في بلاده اللهم وال من
والاهم وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم والعن جميع من ظلمهم وغصب حقهم
واذاهم ونفى العصمة عنهم من الاولين والآخرين اللهم العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وابنتيهما
فانا ولي من والاه وعدو من عاداه الله وابرأ الى الله من الكفر والفسوق والعصيان ومحبيهم والعن
الفحشاء والمنكر والبغي وكل من اعتقد حقيتهم من الاحياء والاموات لعنا يقينيا لا شك فيه ولا ريب
معه ثم اني يا اخواني المؤمنين استشهدكم على هذه الشهادة فكونوا شهودا لي عليها واثبتوا
في قلوبكم اقراري وشهادتي واكتبوها في هذه الصحيفة باسمائكم الشريفة لتكون معي في قبري تذكرة
لي ولكم بما استودعكم في الدنيا اللهم فضلك رجائي وكرمك املي لا عمل لي استحق به الجنة ولا طاعة

ما يوجب

لي استوجب بها الرضوان الا اني اعتقدت توحيدك وعدلك وارتجيت احسانك وفضلك
وتشفعت اليك بالنبي وآله ومن احبتك ومحبته وانت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين يا ذخري
وعدتي في شدتي ويا رجائي عند كربتي وامني عند وحشتي وغنائي عند افتقاري وملجائي عند
افتقاري وملجائي عند اضطراري لا اثق الا بك ولا اتوكل الا عليك سبحانك يا لا اله الا انت خلصني
من النار واحشرني مع المصطفين الاخيار واسكني مع اوليائك في دار القرار بالنبي والوصي وآلهما
الابرار الاطهار عليهم اجمعين صلواتك يا الله الغفور الستار برحمتك يا رحيم وبمغفرتك يا غفار
اقول قولي هذا واستغفر الله من ذنوبي وذلك كله خطي واعترافي وانا العبد المذنب الجاني
على نفسه المقر بخطاياه عند ربه الكريم الجليل ابن فلان فلان والحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار
الانجبين

باب معنى قول الناقوس حدثنا صالح بن عيسى العجلي قال حدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن علي الفقيه قال حدثنا ابو نصر الشعراني في مسجد حميد قال حدثنا سلمة بن صالح عن ابيه عن ابي اسمعيل عن ابي اسحق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن الحرث الاعور قال بينا انا اسير مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال يا حرث اتدري ما يقول هذا الناقوس قلت (سایر) الله ورسوله وابن عم رسوله اعلم قال يضرب مثل الدنيا وخرابها ويقول لا اله الا الله حقا حقا صدقا صدقا ان الدنيا قد غرتنا وشغلتنا واستهوتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا يا ابن الدنيا جمعا جمعا تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهى منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى لسنا ندري ما فرطنا فيها الا لو قد متنا (ولقد) قال الحرث يا امير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك قال لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح الها من دون الله عز وجل قال فذهبت الى الديراني وقلت له بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الوجه الجهة التي تضربها قال فاخذ يضرب وانا اقول حرفا حرفا حتى بلغ الى قوله الا لو قد متنا فقال بحق نبيكم من اخبرك بهذا قلت هذا الرجل الذي كان معي امس قال وهل بينه وبين النبي من قرابة قلت هو ابن عمه قال بحق نبيكم اسمع هذا من نبيكم قال قلت نعم فاسلم ثم قال لي والله اني وجدت في التورية انه يكون في آخر الانبياء نبي وهو يفسر ما يقول الناقوس

من معاني الاخبار

وقال عليه السلام كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أَخٌ فِي اللهِ وَكَانَ يُعَظِّمُهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتاً فَإِنْ قَالَ بَذَّ الْقَائِلِينَ وَنَقَعَ غَلِيلَ السَّائِلِينَ وَكَانَ ضَعِيفاً مُسْتَضْعَفاً فَإِنْ جَاءَ الْجِدُّ فَهُوَ لَيْثٌ عَادٍ وَصِلُّ وَادٍ لَا يُدْلِي بِحُجَّةٍ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِياً وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَداً عَلَى مَا يَجِدُ الْعُذْرَ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِذَارَهُ وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعاً إِلَّا عِنْدَ بُرْئِهِ وَكَانَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ وَكَانَ إِنْ غُلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ وَكَانَ عَلَى مَا يَسْمَعُ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ وَكَانَ إِذَا بَدَهَهُ أَمْرَانِ نَظَرَ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى الْهَوَى فَخَالَفَهُ فَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْخَلَائِقِ فَالْزَمُوهَا وَتَنَافَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوهَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخْذَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ لَكَانَ يَجِبُ أَنْ لَا يُعْصَى شُكْراً لِنِعَمِهِ

من نهج البلاغه

باب ١٢

ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليهما السلام على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلام فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرأيك في البكور الينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا (نصير اليك خف ذلك علينا) فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم (سمع) متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن

سهل فقال له جعلت فداك لو أن ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رأيك في إتيانه فقال الرضا عليه السلام تقدمني فإني صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله ثم توضأ عليه السلام وضوء الصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون وإذا المجلس غاص بأهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى أمرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت إلى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن أبي طالب عليهم السلام فأحب أن تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا أمير المؤمنين كيف أحاج رجلا يحتج علي بكتاب أنا منكره ونبي لا أومن به فقال الرضا عليه السلام يا نصراني فإن احتججت عليك بإنجيلك أتقر به قال الجاثليق وهل أقدر على دفع ما نطق به الإنجيل نعم والله أقر به على رغم أنفي فقال له الرضا عليه السلام سل عما بدا لك واسمع الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلام أنا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به أمته وأقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به أمته (خ ل: كل نبي) قال الجاثليق أليس إنما تقطع الأحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فأقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملتنا قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة يا نصراني ألا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح بن مريم عليه السلام قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت أحب الناس إلى المسيح قال فأقسمت عليك هل نطق الإنجيل أن يوحنا قال إن المسيح أخبرني بدين محمد العربي وبشرني به أنه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وبأهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلام فإن جئناك بمن يقرأ الإنجيل فتلا عليك ذكر محمد وأهل بيته وأمته أتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلام لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الإنجيل قال ما أحفظني له ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال ألست تقرأ الإنجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر فإن كان فيه ذكر محمد وأهل بيته وأمته فاشهدوا لي وإن لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقف ثم قال يا نصراني إني أسألك بحق المسيح وأمه أتعلم أني عالم بالإنجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد وأهل بيته وأمته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فإن كذبت ما ينطق به الإنجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لأنك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا أنكر ما قد بان لي في الإنجيل وإني لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا على إقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق أخبرني عن حواريي عيسى بن مريم عليه السلام

كم كان

كم كان عدتهم وعن علماء الإنجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت أما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان أفضلهم وأعلمهم لوقا وأما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الأكبر بآج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر أهل بيته وأمته وهو الذي بشر أمة عيسى وبني إسرائيل به ثم قال يا نصراني والله إنا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وما ننقم على عيساكم شيئا إلا ضعفه وقلة صيامه وصلاته قال الجاثليق أفسدت والله علمك وضعفت أمرك وما كنت ظننت إلا أنك أعلم أهل الإسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك إن عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلاة وما أفطر عيسى يوما قط وما نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني أسألك عن مسألة قال سل فإن كان عندي علمها أجبتك قال الجاثليق أنكرت ذلك من أجل أن من أحيى الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فهو رب مستحق لأن يعبد قال الرضا عليه السلام فإن اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام مشى على الماء وأحيى الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فلم تتخذه أمته ربا ولم يعبده أحد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم فأحيى خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب بني إسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر من سبي بني إسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم إلى بابل فأرسله الله عز وجل إليهم فأحياهم هذا في التوراة لا يدفعه إلا كافر منكم قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التوراة فتلا عليه السلام علينا من التوراة آيات فأقبل اليهودي يترجح لقراءته ويتعجب ثم أقبل على النصراني فقال يا نصراني أفهؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه أن يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له اذهب إلى الجبانة فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا بإذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم فأقبلت قريش يسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم أن محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا أنا أدركناه فنؤمن به ولقد أبرأ الأكمه والأبرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لأحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم أن تتخذوا اليسع وحزقيل لأنهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام من إحياء الموتى وغيره وإن قوما من بني إسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم ألوف حذر الموت فأماتهم الله في ساعة واحدة فعمد أهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فأوحى الله عز وجل إليه أتحب أن أحييهم لك

(خ ل: سبايا) (خ ل: الرواة)

فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلم حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا انك قد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى عليه السلم وحيدا فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي افتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شي ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت عليه السلم الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسالك بالعشر الايات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا نبا محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنايس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم ليطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلم يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلم اني ذاهب الى ربي وربكم والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شي وهو الذي يبدي فضايح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا من الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا يا جاثليق قال نعم قال الرضا عليه السلم يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلم ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل فانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء

ما علمته

ما علمته يشهد قلبي انها حق وقد استزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلم فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جايزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلم للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن خضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى عليه السلم انه كلمة الله احلها في جسد الادمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلم فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلم يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلم فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسالك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلم الى راس الجالوت فقال له تسالني او اسالك فقال بل اسالك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا عليه السلم لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليه السلم فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه واله قال الرضا عليه السلم شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال له اثبت قول موسى بن عمران فقال الرضا عليه السلم هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابراهيم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلم هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه واله وسلم قال لا قال الرضا عليه السلم اوليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلم هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم انا اخبرك به اما قوله جاء النور من طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليهما السلم وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينها وبينه يوم وقال شعيا النبي عليه السلم فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى عليه السلم واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه واله وسلم اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلم هل تعرف حيقوق

في نذر

١٥/١

النبي عليه السلام قال نعم اني لعارف قال فانه قال وكتابه ينطق بجلاله بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح
احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف
هذا وتؤمن به قال رأس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي عليه السلام ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلام فقد قال داود
في زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله
عليه وآله وسلم قال رأس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له
الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب
ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاي من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت
له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتأويل أتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلام
يا رأس الجالوت اسألك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي
انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت
منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال الرضا عليه السلام صدقت في انها كانت حجة
على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم
تصديقه قال لا لان موسى عليه السلام لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي
من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا
من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد
خبرتك انه متى جاؤوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء
به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام يا رأس الجالوت فما يمنعكم من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه
والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال رأس الجالوت يقال انه فعل ولم نشهده
قال الرضا عليه السلام ارأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل
ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى
فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته
انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم
حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا
تحصى قال رأس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام
فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد عليهما السلام شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلام
اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار

من اسلافنا

من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحل غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر
الامم السالفة اتتهم الاخبار ~~واتبعتموه فقال بلى~~ بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله فما عذركم
في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه
فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي
وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة
والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته أفتأذن ان
اسألك قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة
واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس
وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا
كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء
اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا
والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ونقصانا
تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به
على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى في الحاجة يا عمران لا يسعها
لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى
بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان
الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما تكون المعلمة بشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا
ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي
فاخبرني باي شيء علم ما علم ام بضمير ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلام ارأيت اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك
الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام فما ذلك الضمير فانقطع فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام
لا بأس ان سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي
ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين
وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها
وعلى معانيها وعلى كم نوع يكون قال قد سألت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه
وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض
والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها
فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي

من الأثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى أثره قال عمران يا سيدي ألا تخبرني عن الخالق إذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء
معه أليس قد تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران يا سيدي
فبأي شيء عرفناه قال بغيره قال فأي شيء غيره قال الرضا عليه السلام مشيته واسمه وصفته وما أشبه ذلك وكل ذلك محدث
مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فأي شيء هو قال هو نور بمعنى أنه هاد لخلقه من أهل السماء وأهل الأرض وليس لك علي أكثر
من توحيدي إياه قال عمران يا سيدي أليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا عليه السلام لا يكون
السكوت إلا عن نطق قبله والمثل في ذلك أنه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال إن السراج ليضيء فيما يريد أن يفعل
بنا لأن الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وإنما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد أضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا
تستبصر أمرك قال عمران يا سيدي فإن الذي كان عندي أن الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام أحلت
يا عمران في قولك إن الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها أو هل تجد
الحرارة تحرق نفسها أو هل رأيت بصيرا قط رأى بصره قال عمران لم أر هذا ألا تخبرني يا سيدي أهو في الخلق أم الخلق فيه
قال الرضا عليه السلام جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وسأعلمك ما تعرفه به ولا قوة إلا بالله
أخبرني عن المرآة أنت فيها أم هي فيك فإن كان ليس واحد منكما في صاحبه فبأي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران
بضوء بيني وبينها فقال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء في المرآة أكثر مما تراه في عينك قال بلى قال الرضا عليه السلام
فأرناه فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام فلا أرى النور إلا وقد دلك ودل المرآة على أنفسكما من غير أن يكون في واحد منكما ولهذا
أمثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الأعلى ثم التفت إلى المأمون فقال الصلاة قد حضرت فقال عمران يا سيدي
لا تقطع علي مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا عليه السلام داخلا وصلى تقطع
الناس خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي ألا تخبرني عن الله خارجا
عز وجل هل يوحد بحقيقة أو يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام إن الله المبدئ الواحد الكائن الأول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا
لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيء يقع عليه اسم شيء من الأشياء غيره ولا من وقت كان
ولا إلى وقت يكون ولا بشيء قام ولا إلى شيء يقوم ولا إلى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق إذ لا شيء غيره وما أوقعت
عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم أن الإبداع والمشية والإرادة معناها واحد وأسماؤها ثلاثة
وكان أول إبداعه وإرادته ومشيته الحروف التي جعلها أصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف
تفريق كل شيء من اسم حق وباطل أو فعل أو مفعول أو معنى أو غير معنى وعليها اجتمعت الأمور كلها ولم يجعل للحروف في إبداعه
لها معنى غير أنفسها يتناهى ولا وجود لها لأنها مبدعة بالإبداع والنور في هذا الموضع أول فعل الله الذي هو نور السماوات
والأرض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه
وهي ثلاثة وثلاثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على اللغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون
حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة أحرف متحرفة في سائر اللغات من العجم لأقاليم اللغات كلها

وهي خمسة أحرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا فأما الخمسة المختلفة
فبحجج لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد إحصائها وإحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن
منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الأول من الله عز وجل الإبداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق
الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور إليها والخلق الثالث ما كان من الأنواع كلها محسوسا
ملموسا ذا ذوق منظورا إليها والله تبارك وتعالى سابق للإبداع لأنه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والإبداع
سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها وقال المأمون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لأن الله تبارك وتعالى
لا يجمع منها شيئا لغير معنى أبدا فإذا ألف منها أحرفا أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل لم يؤلفها لغير معنى
ولم يك إلا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام أما المعرفة فوجه ذلك
وبابه أنك تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها فلم تجد
لها معنى غير أنفسها وإذا ألفتها وجمعت منها أحرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة
على معانيها داعية إلى الموصوف بها أفهمته قال نعم قال الرضا عليه السلام واعلم أنه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم
لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والأسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الإحاطة كما تدل على الحدود
التي هي التربيع والتثليث والتسديس لأن الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والأسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول
والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما أشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه خلقه
بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك بأسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج
في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين ولا استماع أذن ولا لمس كف ولا إحاطة بقلب فلو كانت صفاته جل
ثناؤه لا تدل عليه وأسماؤه لا تدعو إليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته
دون معناه فلولا أن ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لأن صفاته وأسماءه غيره أفهمت قال نعم يا سيدي زدني
قال الرضا عليه السلام إياك وقول الجهال أهل العمى والضلال الذين يزعمون أن الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب
والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة
أبدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
أعمى وأضل سبيلا يعني أعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الألباب أن الاستدلال على ما هناك لا يكون إلا بما هاهنا
ومن أخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وإدراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك إلا بعدا لأن الله عز وجل جعل
علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي ألا تخبرني عن الإبداع خلق هو أم غير خلق قال الرضا
عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وإنما صار خلقا لأنه شيء محدث والله الذي أحدثه فصار خلقا له وإنما هو الله
عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد أن يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا
ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم أن كل ما أوجدتك الحواس فهو معنى مدرك

للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسئلة قال سل عما اردت قال اسالك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل ما سالت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله عز وجل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسالوه عن شيء وامسينا فنهض المامون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسالونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من ياتيه لحاجة فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فائتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله

بعشرة آلاف درهم فوصله فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام قال كذا نحب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغائب

باب ١٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمن المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمن المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى الرضا عليهما السلام قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمن يا امير المؤمنين اني اكره ان اسال مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمن حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المامون الى الرضا عليه السلام فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المامون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له يا عمران هذا سليمن المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمن المروزي فقال له سليمن اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمن والله عز وجل يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول عز وجل وبدا خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمن هل رويت فيه من آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته

ورسله فالعلماء من أهل بيتك يعلمونه قال سليمن أحب أن تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه صلى
الله عليه وآله وسلم فتول عنهم فما أنت بملوم أراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين قال زدني جعلت
فداك قال الرضا عليه السلام لقد أخبرني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الله عز وجل إلى نبي من أنبيائه أن — اوحى
أخبر فلانا الملك أني متوفيه إلى كذا وكذا فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من
السرير وقال يا رب أجلني حتى يشب طفلي فأقضي أمري فأوحى الله عز وجل إلى ذلك النبي أن ائت فلان الملك فأعلمه
أني قد أنسيت أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب إنك لتعلم أني لم أكذب قط فأوحى الله
عز وجل إليه إنما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل ثم التفت إلى سليمن فقال أحسبك ضاهيت
اليهود في هذا الباب قال أعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون أن
الله قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا أبي موسى
بن جعفر عليهما السلام عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وأن يقف الله قوما يرجيهم لأمره قال سليمن ألا تخبرني عن
إنا أنزلناه في ليلة القدر في أي شيء نزلت قال يا سليمن ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة إلى
السنة من حيوة أو ممات أو خير أو شر أو رزق فما قدره الله في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمن الآن فهمت جعلت
فداك فزدني قال يا سليمن إن من الأمور أمورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمن
إن عليا عليه السلام كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فإنه يكون ولا يكذب
نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء
ويثبت ما يشاء قال سليمن للمأمون يا أمير المؤمنين لا أنكر بعد يومي هذا البداء ولا أكذب به إن شاء الله تعالى فقال المأمون
يا سليمن سل أبا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والإنصاف قال سليمن يا سيدي أسألك قال الرضا عليه — او قادر
السلام سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الإرادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام إنما قلتم
حدثت الأشياء واختلفت لأنه شاء وأراد ولم تقولوا حدثت الأشياء واختلفت لأنه سميع وبصير فهذا دليل على أنها
ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمن فإنه لم يزل مريدا قال يا سليمن فإرادته غيره قال نعم قال فقد أثبت معه
شيئا غيره لم يزل قال سليمن ما أثبت قال الرضا عليه السلام أهي محدثة قال سليمن لا ما هي محدثة فصاح به المأمون وقال يا
سليمن مثله يعايا أو يكابر عليك بالإنصاف أما ترى من حولك من أهل النظر ثم قال كلمه يا أبا الحسن فإنه متكلم خراسان
فأعاد عليه المسألة فقال هي محدثة يا سليمن فإن الشيء إذا لم يكن أزليا كان محدثا وإذا لم يكن محدثا كان أزليا قال سليمن
إرادته منه كما أن سمعه منه وعلمه منه قال الرضا عليه السلام فإرادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمن — وبصره منه
إنما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى أراد نفسه أراد أن يكون شيئا وأراد أن يكون
حيا أو سميعا أو بصيرا أو قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام أفبإرادته كان ذلك قال سليمن نعم قال الرضا عليه السلام فليس
لقولك أراد أن يكون حيا سميعا بصيرا معنى إذا لم يكن ذلك بإرادته قال سليمن بلى قد كان ذلك بإرادته فضحك

المأمون

المأمون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمن فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها
يا سليمن — وهذا مما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام أسألك مسألة قال سل جعلت فداك قال أخبرني عنك
وعن أصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون أو بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا عليه السلام
فالذي يعلم الناس أن المريد غير الإرادة وأن المريد قبل الإرادة وأن الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم إن الإرادة
والمريد شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذاك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا عليه السلام فأراكم
ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الإرادة كالسمع والبصر إذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم
قال الرضا عليه السلام يا سليمن هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمن نعم قال فيكون ما علم الله عز وجل أنه يكون من ذلك
فأراه — قال نعم قال فإذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلا كان أيزيدهم أو يطويه عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال فأراه في قولك قد
زادهم ما لم يكن في علمه أنه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية
ذلك وإذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل أن يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن إنما قلت لا يعلمه
بموجب الانقطاع — لأنه لا غاية لهذا لأن الله تعالى وصفهما بالخلود وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه
عنهم لأنه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقال عز وجل لأهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل
وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا أليس يخلف مكانه قال بلى قال فيكون يقطع ذلك
بلى — عنهم وقد أخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كلما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمن بل يقطعه عنهم
ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام إذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمن إبطال الخلود وخلاف الكتاب لأن الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤون
فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها أبدا ويقول عز
وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمن ألا تخبرني عن الإرادة فعل هي أم غير فعل
قال بل هي فعل قال فهي محدثة لأن الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال عليه السلام فمعه غيره لم يزل قال سليمن الإرادة هي الإنشاء
قال يا سليمن هذا الذي ادعيتموه على ضرار وأصحابه من قولهم إن كل ما خلق الله عز وجل في سماء أو أرض أو بحر أو بر من كلب
وتعاديها — أو خنزير أو قرد أو إنسان أو دابة إرادة الله وإن إرادة الله تحيا وتموت وتذهب وتأكل وتشرب وتنكح وتلد
وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرأ منها وتعاديها وهذا حدها قال سليمن إنها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا — هل
عليه السلام قد رجعت إلى هذا ثانية فأخبرني عن السمع والبصر والعلم أمصنوع قال سليمن لا قال الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه
فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم أراد وليست بمفعول له قال سليمن إنما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام
ليس ذلك سواء لأن نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الإرادة أن تكون لأن الشيء إذا لم يرد لم يكن إرادة وقد يكون العلم
ثابتا وإن لم يكن المعلوم قال سليمن إنها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لأن السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه — إنها
مصنوعة قال سليمن إنه صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي أن يكون الإنسان لم يزل لأن صفته لم تزل قال سليمن لا لأنه لم يفعلها
قال الرضا عليه السلام يا خراساني ما أكثر غلطك أفليس بإرادته وقوله تكون الأشياء قال سليمن لا قال فإذا لم يكن بإرادته

ولا منشية ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك فتعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام الا تخبرني عن قول الله
عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة
كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمن
انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلام ويلك كم تردد هذه المسئلة
وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام قد وصف نفسه عندكم
حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمن
انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا ثم
قال الرضا عليه السلام لا باس اتمم مسئلتك قال سليمن قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة
من صفاته فصفته محدثة او لم يزل قال سليمن محدثة قال الرضا عليه السلام الله اكبر فالارادة محدثة وان كان صفة
من صفاته لم يزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن لا يكون الاشيا ارادة ولم ليس
يرد شيئا قال الرضا عليه السلام وسوست يا سليمن فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل
الله تعالى عن ذلك قال سليمن يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمن كم هذا الغلط
والتردد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلام دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسئلته
فيجعلها حجة تكلم يا سليمن قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام لا باس اخبرني عن معنى هذه اعلى معنى واحد
او معان مختلفة قال سليمن معنى واحد قال الرضا عليه السلام فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمن نعم قال الرضا عليه السلام فان
كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة
لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمن ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة   بل يختلف
ام غيرها قال سليمن بل هو الارادة قال الرضا عليه السلام فالمريد عندكم مختلف اذ كان هو الارادة قال سليمن يا سيدي ليس الارادة
بل فانها المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمن فانها اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلام هل سمى
نفسه بذلك قال سليمن لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه
قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلام ليس صفته نفسه انه مريد اخبار عن انه ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم من
اسمائه قال سليمن لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمن اجل فقال عليه السلام
واذا لم يرده لم يعلمه قال سليمن اجل قال من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك
قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمن لانه قد فرغ
من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمن انما عنى بذلك
انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام يا سليمن هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا
ابدا وان انسانا يموت اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمن نعم قال الرضا عليه السلام فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون
ويعلم انه ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلام اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير

في حالة

في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الآخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد
ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمن الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلام والمامون واصحاب المقالات
وقال الرضا عليه السلام غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا   بل فانما يعلم
وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمن فانما قولي
ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلام يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره
فقد جعلتها هو قال سليمن فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمن فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلام احلت
لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له
يا سليمن هل تعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلام افيعلم انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمن اعلم منه
اذا قال سليمن المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد
حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذاك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذاك ثم قال له الرضا عليه السلام فكيف يريد صنع ما
لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذاك قال
سليمن فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع
سليمن فقال المامون عند ذلك هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان المامون يجلب على
الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحد منهم وذلك
حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته
ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا
الائمة الهداة عليهم السلام واتباعهم العارفين بهم والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك
يفعل بهم في الآخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

عيون اخبار الرضا عليه السلام   تمت القلم محمد علي سنة ١٠٧٩

حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري
برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن محمد ببخارا وكان احدهما من اهل الري والآخر من اهل قم وكان القمي على المذهب
الذي كان قديما يقع في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي الا تبدأ بزيارة الرضا عليه السلم
ثم تتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ فقصدا بخارا وأديا
الرسالة ورجعا حتى حاذيا طوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلم فقال خرجت من قم مرجئيا ولا ارجع اليها الا رافضيا
قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا عليه السلم وقال لخدم المشهد خلوا لي المشهد هذه الليلة
وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلم ثم قمت عند راسه وصليت
ما شاء الله وابتدأت في قراءة القرآن من اوله فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرأ فقطعت صلوتي ودرت المشهد كله
وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا ينقطع
فسكت هنيئة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت آخر سورة مريم فقرأت يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم
وردا حتى ختم القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ
والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسالت بها من المقرئين عن هذه القراءة لم يعرفها احد
منهم حتى رجعت الى الري فسالت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا
ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا فقلت لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فقال هذه
قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رواية اهل البيت عليهم السلم ثم استحكاني السبب الذي من اجله سالت عن هذه
القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة

عيون اخبار الرضا

علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن خالد انه قرأ ابو الحسن الرضا عليه السلم ٥ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ
عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ
إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ
أُولٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كذا نزلت

من تفسير علي بن ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد وآله الطاهرين قال حدثنا ابو علي محمد بن الحسن بن الفضل قال حدثني احمد بن عيسى بن
حاتم قال حدثنا الشيخ ابو الحسن علي بن حاتم القزويني عن علي بن جعفر الشهرزاني عن احمد بن حماد والفضل بن سنان الهاشمي
ومحمد بن علي بن يقطين وابراهيم بن محمد كلهم رووا ان المأمون بعث الى الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلم ووجه
الفضل بن سهل ذا الرياستين فقال احب ان تجمع لنا اصول الدين جميعا من التوحيد والحلال والحرام والفرائض
والسنن فانك حجة الله على خلقه ومعدن العلم ومفترض الطاعة قال فدعا الرضا عليه السلم بدواة وقرطاس وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم اول الفرائض شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا حيا قيوما
سميعا بصيرا قويا دائما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز قائما لا يحول غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور خالق كل شيء ليس
كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا ند له ولا كفو له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده
ورسوله وامينه وصفيه من خلقه سيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعدي لا تبديل لملته ولا
تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو الحق المبين فصدق به وبجميع من مضى قبله من انبياء
الله ورسله وحججه وتصدق بكتابه الناطق الصادق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان كتابه
مهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه
ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم
بامور المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان بمنزلة هرون من
موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وافضل الوصيين وبعده الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر واحد بعد واحد الى يومنا هذا انقياء عترة الرسول واعلمهم بالكتاب والسنة
واعدلهم في القضية واولاهم بالامامة في كل دهر وعصر وانهم العروة الوثقى والائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا
الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للهدى والحق وانهم
المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول بالبيان من مات لا يتولاهم ولا يعرفهم باسمائهم واسماء آبائهم
مات ميتة جاهلية وان دينهم الورع والفقه والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البار والفاجر وطول
السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج وحسن الصحبة وحسن الجوار وبذل المعروف وكف الاذى
وبسط الوجه والنصيحة والرحمة للمؤمنين ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الراس والرجلين
واحدة فريضة واثنان اسباغ ومن زاد على اثنين اثم ولا يوجر ولا ينقض الوضوء الا الريح والبول والغائط
والنوم والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وكتابه ولا يجزي عنه وضوؤه ولا صلوته
ايجابه وذلك ان عليا عليه السلم خالف القوم في المسح على الخفين فقال عمر رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح
على الخفين فقال علي عليه السلم قبل نزول سورة المائدة او بعدها فقال لا ادري ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لم يمسح على الخفين حين نزلت سورة المائدة والاغتسال من الجنابة والانزال والحيض ومس الميت اذا برد فرض
وغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكة ومدينة وغسل الزيارة والاحرام ويوم عرفة واول ليلة من شهر رمضان

وليلة تسعة عشر واحد وعشرين وثلث وعشرين سنة وصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث والعشاء الآخرة اربع والفجر ركعتان فذلك سبعة عشر ركعة وصلوة السنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع بعد المغرب وركعتان بعد العشاء الآخرة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات بعد الثمان تسلم بعد الركعتين وركعتان بعد الوتر يصليهما قبل ان يدخل وقت صلوة الفجر وصلوة في اول الوقت افضل وفضل الجماعة على المفرد بكل ركعة الف ركعة ولا تصل خلف الفاجر ولا تقتد الا باهل الولاية ولا تصل في جلود الميتة ولا جلود السباع ولا يجوز ان تقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ فاذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر ولم يقصر لم تجز صلوته لانه قد زاد في الفريضة والقنوت في اربع صلوة الغداة والمغرب والعتمة ويوم الجمعة وكل القنوت قبل الركوع لا بعده والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها خالف السنة وليس في صلوة الجنائز تسليم لان التسليم في صلوة فيها ركوع وسجود وليس في صلوة الجنائز ركوع ولا سجود والميت يسل من قبل رجليه ويربع قبره ولا يسنم والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم سنة والزكوة المفروضة من كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء ثم كلما زاد اربعون درهما وجب درهم ولا يعطى بحول الحول عليه ولا يخرج الا الى اهل الولاية والمعرفة والخمس من جميع المال مرة واحدة والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوسق اذا كان يسقى سيحا وان سقي بالدلاء ففيه نصف العشر للمعسر والموسر والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطلان وربع برطل العراقي وهو ستة ارطال برطل المدينة وزكوة الفطر فريضة على كل راس صغير وكبير حر وعبد ذكر وانثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع ولا يجوز ان يعطى الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة وتقضي الصيام ويصام شهر رمضان لرؤيته ولا يجوز التراويح في الجماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر اربعاء بين خميسين الخميس من العشر الاول والاربعاء من العشر الاوسط والخميس من العشر الآخر وصوم شعبان سنة وصوم رجب وهو الشهر الاصم وفيه البركة وان قضيت فوائت شهر رمضان اجزاك منه والحج البيت فريضة لمن استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة ولا يجوز الحج الا تمتعا قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام من دون الميقات ولا يجوز في النسك الخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء والجهاد واجب مع الامام العادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ولا يقتل من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او باغ وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا تحل اموال المخالفين وغيرهم والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع به ظلما عن نفسه ولا يكون طلاق بغير السنة على ما ذكر الله تعالى في كتابه وسنة رسوله وكل طلاق يخالف السنة فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف السنة فليس بنكاح ولا يجمع اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا المطلقات ثلثا فانهن ذوات بعال والصلوة على النبي وآله في كل المواطن والعطاس وعند الرياح وعند الذبائح وغير ذلك وحب اولياء الله واوليائهم وبغض اعداء الله واعدائهم والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين وان كانا مشركين واجب فلا تطعهما

جلود دم

متفرقات م

في الشرك لان الله تعالى جل اسمه يقول فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال امير المؤمنين عليه السلام من اطاع مخلوقا في غير طاعة الله فقد اتخذ الها من دون الله وزكوة الجنين زكوة امه وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله تعالى في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعة النساء ومتعة الحج واجب والفرائض على ما امر الله به لا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين الا الزوج والزوجة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبية من دين الله والعقيقة عن المولود الذكر والانثى وتسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة والختان سنة للرجال ومكرمة للنساء وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ولا تقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله البريء بالجرم السقيم ولا يعذب الاطفال بذنوب الآباء فانه جل وعلا يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى والله يغفر الذنوب ولا يظلم ولا يفرض الله على العباد طاعة من يعلم انه يظلمهم او يغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به او يعبد الشيطان دونه والاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يقتل القاتل النفس التي حرم الله قتلها وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله تعالى لا يدخل النار مؤمنا قد وعده الجنة ابدا ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده الخلود فيها ابدا ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم والدار اليوم دار التقية وهي دار الاسلام لا دار الكفر ولا دار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس والايمان اداء الفرائض واجتناب المحارم وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدأ من صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات ويبدأ من صلوة الظهر يوم النحر والنفساء لا تقعد اكثر من عشرة ايام فان طهرت والا احتشت ثم تغتسل وتصلي ونؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والميزان والصراط ولا ايمان الا بالبراءة من الجبت والطاغوت الذين ظلموا آل محمد حقهم واخذوا ميراثهم وغصبوا خمسهم واخذوا فدكا من فاطمة عليها السلام وهموا باحراق البيت عليها واسسوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين واشياعهم الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة المتقين والبراءة من يغوث نعثل الذي ضرب الاخيار ونفاهم وشردهم في البلدان وآوى الطرداء واللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء والبراءة من [illegible] معوية وعمرو بن العاص واتباعهم الذين حاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا المهاجرين والانصار واهل الفضل والصلاح من التابعين والبراءة من الحكام الذي حكم الاسفار ابي موسى الاشعري واهل ولايته والبراءة من السامري واصحابه الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولقائه ان يلقوا الله بغير ولايته وامامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا كلاب النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من الشقي المرادي نظير عاقر الناقة الذي كان اشقى الاولين والآخرين والبراءة من يزيد بن معاوية واصحابه الذين قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام والولاية لاولياء امير المؤمنين عليه السلام الذين مضوا على منهاج الرسول لم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم وهم سلمان بن اسلم الفارسي وابو ذر جندب بن جنادة والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وخالد بن سعيد وعبادة بن الصامت

المهديين

وابو ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابو سعيد الخدري وامثالهم رضي الله تعالى عنهم والولاية لاتباعهم و
بهداهم والسالكين منهاجهم وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل مسكر قليله وكثيره والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله
وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الطافي والجري والمارماهي
والزمار وكل سمك لا يكون له فلوس ومن الطيور ما لا يكون له قانصة ومن البيض كلما اختلف طرفاه حلال الكل
وكلما استوى طرفاه حرام الكل واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله الا بالحق والزنا والسرقة وشرب الخمر
وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله من غير ضرورة واكل الربوا والسحت
بعد البينة والميسر وهو القمار والتبخيس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط والشهادة بالزور واليأس
من روح الله تعالى والامن من مكر الله تعالى والقنوط من رحمته ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس
الحقوق من غير عسر والكذب والاسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والاستحقار لاولياء الله تعالى والاشتغال
بالملاهي التي تصد عن ذكر الله والاصرار على الصغائر من الذنوب والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله على محمد وآله
الطيبين الطاهرين فهذه تمام الشريعة المصطفوية المنقولة عن لسان الامام الهمام علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه
واولاده المعصومين الطاهرين اللهم احشرنا معهم واغفر لنا ببركاتهم وسلم
تسليما كثيرا كثيرا تم في احدى عشر من شهر شعبان المعظم سنة ثمانين والف بعد
الهجرة العبد محمد علي

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ولاية الائمة عليهم السلام والصلوة والسلام على محمد خير الانام وبعد فقال سيدنا ومولانا الفقيه الصالح
داود رحمه الله تعالى حدثنا ابو عبد الله زكريا بن دينار عن المعلا وعن جوير بن الاسود عن عبد الله بن
ربيع رفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن حنبل عن ابي اسحق التميمي قال قلت للامام
محمد الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن العارف من شيعتكم اذا بلغ وكمل في المعرفة
هل يذنب قال نعم فقلت يا ابن رسول الله كثيرا ما يعجبني من ذلك فاني اجد من شيعتكم من يشرب الخمر وياكل
الربا ويزني ويلوط ويتهاون بالصلوة والصوم والزكوة والحج والجهاد وابواب البر حتى ان اخاه المؤمن
يأتيه بحاجة يسيرة فلا يقضيها له كيف هذا يا ابن رسول الله فمن اي شيء هو مؤمن قال فتبسم الباقر عليه السلام
وقال يا ابا اسحق عندك شيء غير ذلك قلت نعم واجد النواصب الذين لا تشكون في كفرهم يتورعون عن هذه
الاشياء ولا يستحلون الخمر ولا يرتكبون الزنا ولا اللواط ولا ياكلون الربا ولا يستحلون السرقة ولا يتهاونون بالصلوة ولا
بالصوم ولا بالحج والزكوة والجهاد ويقضون حوائج المسلمين فكيف هذا وقد تحيرت في ذلك فتبسم الباقر عليه السلام
وقال هذا باطن مكنون وسر مخزون قد خفي عليك وعلى كثير من اصحابك ان الله تعالى لم يأذن لنا ان نخرج سره
الا لمن تحمله وحقق العلماء ان لا يطلعون على سر الله الا اهله قلت يا ابن رسول الله انا متحمل لسرك وقابل لما ورد
من معلومك ولست بمعاند ولا ناصب فقال انت كذلك يا ابراهيم اما علمنا مستصعب لا يحمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وان التقية من ديننا ودين آبائنا ولا ايمان لمن لا تقية
له الا ومن اذاع سرنا الى غير اهله فليس منا قالها ثلثا ثم قال يا ابراهيم سئلتني عن علم باطن مخزون من الله
تعالى جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم خبر به وصيه عليا عليه السلام ثم قرأ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول يا ابراهيم انك سئلتني عن المذنبين من شيعتنا وزهاد الناصبة المعاندين
لنا فاخبرني عن هذا المذنب وعن هذا الزاهد كيف تجد اعتقادهم قلت يا سيدي اجد هذا المذنب من شيعتكم
اذا ذكرتم عنده ستره ثم انشرح بذكركم ونشر فضلكم واقر بولايتكم ولو اعطي الدنيا وما فيها على ان يطعن فيكم
او يذكركم بسوء لم يفعل ولو ضربت خياشيمه بالسيف وارى هذا الزاهد العابد من الناصبة اذا ذكرتم عنده وسمع
بفضلكم غضب من ذلك وتغير لونه وخاصم وعاند فقال الباقر عليه السلام من ههنا قال عاملة ناصبة تصلى نارا
حامية حيث ردوا فضلنا فقلت اي والله ردوا فضلكم ولقد رأيت من يبطل خلافة امير المؤمنين عليه السلام
ويثبت خلافة معاوية ويزعم انه خليفة الله في ارضه ويروي عنه احاديث كذبا وزورا ويزعم ان الحسين عليه السلام
كان خارجيا خرج على يزيد بن معاوية وان يزيد احق بالخلافة منه ويزعم بعض خلفائهم انه يجب على كل مسلم ان يدفع
زكوة ماله الى السلطان ولو كان جائرا فقال الباقر عليه السلام المستعان بالله هذا كله رد على الله وعلى رسوله لان الله تعالى
حكى عن خليله ابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين فلم يجعل للظالمين عهدا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا طاعة لمخلوق في سخط الله تعالى وهذا قول المشهور

لا طاعة

الواضح يا ابراهيم لاشرحن لك من كتاب الله الذي لا يستطيعون له انكارا او يعرفونه اقرارا ومن رده حرفا من كتاب الله
فقد رده على الله ورسوله وكفر بالله وبرسوله ثم قرأ الباقر عليه السلام والله لاشفين صدرك ولا ينفين لك حتى لا يختلج
في قلبك شيء فاسألني عنه في كتاب الله تعالى وهذا الذي سألتني عنه من شيعتنا ومن اعدائنا النواصب من كتاب الله
قلت سيدي هذا بعينه قال هذا بعينه وهو في القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ثم قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم
من الارض اتدري يا ابراهيم لهذه الارض قلت لا قال حدثني ابي عن جدي الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
انه قال ان الله تعالى خلق ارضا طيبة طاهرة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا سائغا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها
واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها وغمرها ثم نضبها بالنور حتى دخل في اجزائها ثم صب ذلك الماء عنها
واخذ من صفوة ذلك الطين فجعله طين الانبياء والائمة عليهم السلام ثم اخذ ثفل الطين فخلق منه شيعتنا ومحبينا
من فضل طينتنا ولو ترك طينتكم كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيء واحد فقلت يا ابن رسول الله ما فعل بطينتنا
قال مزجت طينتكم ولم تمزج طينتنا فقلت يا سيداه بما ذا مزجت طينتنا قال اذا اخبرتك يا ابراهيم بهذا العلم
الباطن المخزون تحمد الله على النعمة فيه قلت اي والله قال خلق الله تعالى ارضا سبخة وماؤها ملحا اجاجا فاختلطا
فوقع في طينة الباطن المؤمن من الارض السبخة فما في شيعتنا من زنا او لواط او خيانة او شرب خمر او اكل
ربا او ترك صلوة او صوم او زكوة او ترك حج او جهاد فهو من طينة الناصب لان طينتها الاثم والفواحش وما
رأيت في الناصب من ترك زنا او لواط او اكل ربا او شرب خمر او عدم ترك الصلوة او الصيام او اداء
الزكوة او الحج او الجهاد واعمال البر فذلك كله من طينة المؤمن الشيعي واذا عرضت اعمال المؤمنين واعمال النواصب
على الله عز وجل يوم القيمة قال نعم انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي لا اظلم مؤمنا ولا كافرا ولا
آخذ مؤمنا بذنب ارتكبه من سنخ الكافر وطينته ومزاجه الخبيث فالحق هذه الاعمال الصالحة التي كانت من الكافر
والناصب من طينة المؤمن التي خلقه الله منها فعل من اجلها واجل مزاجها والحق هذه الاعمال الردية التي كانت
من المؤمن بطينة الكافر الناصب التي خلقه الله منها ورد الى كل واحد فعل الذي هو من طينته وجوهره ثم قال الباقر
عليه السلام أفترى يا ابراهيم هاهنا ظلما وجورا وعدوانا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل يلزم الله كل واحد منهما ما هو
من اصله وجوهره وطينته وهو اعلم بعباده من الخلائق قال ابراهيم يا ابن رسول الله هذا والله هو العلم المخزون
الباطن المكنون والسر الذي لا يطلع عليه احد الا من ارتضى من رسول ثم قرأ الباقر عليه السلام معاذ الله ان ناخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون يا ابراهيم هذا والله تفسيره في باطن علومنا لان لنا سبع بواطن
ثم قرأ لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم قال يا ابراهيم اخبرني عن
الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان هو باق من القرص ام هو منفصل بالقرص قلت له اما في وقت
طلوعها فشعاعها متسع بالدنيا كلها فقال الشمس اذا غابت اتصل ذلك الشعاع الذي في المشرق والمغرب بالقرص

نحن ع

قل ع

حتى يعود اليها

حتى يعود اليها قلت بلى فقال كذلك كل شيء يعود الى اصله وجوهره وسنخه الذي هو منه فاذا كان يوم القيمة ينزع
الله من العدو الناصب جوهر المؤمن وطينته ومزاجه الخبيث وعنصره مع جميع الاعمال السيئة الردية فيردها
الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسمائه ويقال للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من
طينتك وسنخك ومزاجها فانت اولى بها أفترى يا ابراهيم فيها ظلما وجورا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل اراد
ربي حكمة بالغة وعدلا بينا ثم قال يا ابراهيم هذا القضاء المفصل وهذه الحكمة البالغة فقال عز وجل يوم تجد
كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اعمالكم ترد اليكم
فرد الصالح الى اهله والطالح الى اهله فقال يا ابراهيم سبحان الله العظيم ما هذا فقال يا ابراهيم بينة لقوم يعقلون
وقوم لا يفقهون اما سمعت قول الله تعالى ونبين لكم الآيات لعلكم تعقلون وقوله ويضرب الله الامثال للناس
لعلهم يتفكرون ثم قال يا ابراهيم قلت لبيك يا ابن رسول الله قال أزيدك بيانا في هذا المعنى قلت زدني يا ابن رسول
الله فقال الباقر عليه السلام اقرأ الآية من اولها الى آخرها فان فيها بيانا لجميع ذلك واي آية تعني فقال قوله تعالى الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض
واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم يعني الارض التي اخرجتكم فقبضتها وهي الطينة الطاهرة والماء الزلال العذب
الفرات عرض عليها ولايتنا فقبلتها قبولا حسنا ويعني بها من الارض الخبيثة والماء الاجاج الكدر التي عرض عليها
ولايتنا فامتنعت عن قبولها وقوله تعالى جل ذكره الا اللمم المزاج ما مزج من طينة المؤمن بطينة العدو الناصب
وما مزج من الماء العذب الزلال بالماء المالح الاجاج فذلك قوله الا اللمم فهذا اللمم الذي يخرج به المؤمن من السيئات
ليس هو من جنس المؤمن ولا من جوهره بل هو من جوهر العدو والناصب لله ولرسوله والائمة عليهم السلام
ثم قال الله تعالى ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم هو الله يعلم من ذلك ما لا تعلم وانه ليس من المؤمن تبتيج
هذا قال ان ربك واسع المغفرة لهؤلاء المؤمنين حتى تعلم ان لا ذنب للمؤمنين من هناك وانما الذنب لاهل الجور
والجوهر الردي الذي مزج بطين المؤمنين هو الطين الطيب فكيف يرتكب الطيب الطاهر من الفواحش معاذ الله
بل الاعمال من الفواحش والآثام من جوهر الناصب وطينته أفهمت يا ابراهيم فقلت نعم يا ابن رسول الله ثم قال
يا ابراهيم قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات
اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة واجر كريم هذا والله يا ابراهيم قلت لبيك يا ابن رسول الله قال انظر كيف
شرح الله تعالى هذه الآية وبينها واوضحها وكذا حتى قال ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ولا يزكي احد الناصب
نفسه فيقولا اني اقوم الليل واصوم النهار واصلي مائة ركعة وازكي واصوم الدهر وحججت عشرين حجة وعشرين عمرة
في سبيل الله وتصدقت بعشرة آلاف درهم فان تلك الاعمال ليست من اعماله ولا من جوهره ولا من عنصره ولا من جنس
اصله وانما هذه الاعمال كلها من جوهر المؤمن وطينته الطيبة الطاهرة هو اعلم بمن اتقى فهذه الاعمال ليست من جوهر النواصب
فلا تحتجوا بالبس لهم اليس يقول احدهم اني صمت الدهر وحججت البيت واقمت الصلوة ووصلت رحمي واكرمت
جاري وانفقت في سبيل الله مالي وسعيت في قضاء حاجة اخي فقضيتها له فان ذلك للمؤمنين ثم قرأ الآية
من اولها الى آخرها فاذا انقضت الخبر مجتمعة في هذه الآية مخاطبة الله عز وجل لهؤلاء حتى لا تعاد من هذا الخبر شيئا ابدا

وعنصره فيرده الى المؤمن مع جميع الاعمال الحسنة وينزع من المؤمن سنخ الناصب وطينته ع وهذه الاعمال الصالحة من طينة المؤمن ومزاجه فهو اولى بها ع

فقلت ع

اخبرتكم فقبضتها

ولم يقبلها

الطاهر ع

تفسير هذه الآية في باطن علومنا ثم قال يا ابراهيم ع

ولا من طينتهم ع

عن

بالبقاع ونشره وبيان فقلت سبحان الله ما اوضح من هذا الشرح واعمى قلوب هذا الخلق المنكوسة فهمه فقال يا ابراهيم من هنا
قال الله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها فقال يا ابراهيم قلت يا ابن رسول الله ادخلت على شيعتك سرورا وفرجا و اليوم م
استبشارا بهذا الباطن الجليل وقد اشفيت صدورهم ونورت قلوبهم فان الناس سموهم روافض وكفار
او زنادقة قال الباقر عليه السلام ويحك يا ابراهيم ما شرحت لك الا القليل من الكثير الا ازيدك من ذلك بيانا
من كتاب الله العزيز قلت بلى يا ابن رسول الله قال قال الله في صفة النواصب الذين يكثرون الصلوة والصوم
ويحجون ويقرؤن القرآن ويتوالون باعدائنا ويخاصمون اوليائنا ويجحدون حقنا وتبرؤا منا فجعل اجتهادهم
وعبادتهم ردا الى النار وكذلك قال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فلولا انهم اجتهدوا وانصبوا بكثرة الصلوة والصوم الله م
والحج والجهاد فان ذلك وبالا عليهم ويكون مردهم الى النار ولولا ان يكون عملهم هباء منثورا لكان في ذلك لهم
بعض ما يتمسكون به ولكنهم شقوا من اجل الطينة الردية والسنخة الردية الاصلية قال ابراهيم سبحان الله ما اغلظ مصيبتهم
في انفسهم قال الباقر عليه السلام ويحك يا ابراهيم حسبك او ازيدك قلت يا سيدي ومولاي من كتب في هذا المعنى من كتاب
الله عز وجل قال نعم قلت زدني قال قال الله تعالى في اعدائنا النواصب وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
وذلك ان النواصب في اقامة هذا من هذه الاعمال يحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون وهم لا يعلمون ان ذا
وبالا عليهم بحيث لا يعتقدون محبتنا ولا ولايتنا بل اعتقدوا محبة اعدائنا قال الله تعالى فيهم لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم يعني انه
الضلال من ناصبينا يذكرون اعمالهم واجتهادهم يحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم
الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون الله ورسوله حزب الشيطان الا ان هم
اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز الا ازيدك يا ابراهيم قلت نعم يا ابن رسول
الله قال اقرأ والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا كذلك
الناصب يحسب ما تقدم من عمله نافعا حتى اذا جاءه لم يجده شيئا لان الله قد نزعه بنصبه وكفره ورده الى
سنخه وطينته ثم قال عز وجل او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات سنخه ر
بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها الى قوله فوجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب
والى قوله ومن لم يجعل الله له نورا اي من الطينة الطيبة اصلا فما له من ايمان ثم قال يا ابراهيم ازيدك من القرآن
في هذا المعنى قلت نعم يا ابن رسول الله قال قال الله تعالى في حقنا وفي حق محبينا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما اي يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات وحسنات اعدائنا سيئات ثم قال وجلال الله وعظمة الله
ان ذلك لنا وعدا لنا عدلا من الله تبارك وتعالى وتفضلا لنا وتفضلا علينا والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب
لحكمه ولا راد لقضائه يصيب به من يشاء من عباده ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا يا ابراهيم من باطن علم
الله المكنون وسره المخزون ولا يجهله المؤمنون وكلا من كتاب الله ومن حرف من كتاب الله حرفا فقد كفر بالله نعم
وبرسوله ثم قال يا ابراهيم الا ازيدك من هذا العلم قلت بلى يا ابن رسول الله فقد شفيت صدري من القروح
التي كانت فيه مما كنت اسمعه من علماء البصرة والكوفة مما كانوا ينسبونا اليه من الكفر والزندقة والتنابز بالالقاب

الرديه

١٢٧

الذين

الردية فقال يا ابراهيم اقرأ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل اثقالكم لهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن
يوم القيمة عما كانوا يفترون فقلت يا ابن رسول الله لقد تلجلج في صدري شيء من ذلك قبل ان تقرأ هذه الآية وقلت تلجلج
ما اعجب هذا يؤخذ سيئات قوم فيلزم بقوم آخرين حتى قرأت علي ذلك قرآنا فقال الباقر عليه السلام اي والله الذي
لا اله غيره فالق الاصباح وبارئ النسم وفاطر السموات والارض لقد اخبرتك بالحق وانبأتك بالصدق ولا
يظلم ربك احدا وانه يا ابراهيم امر من ربك فلا تكونن من الذين لا يهتدون الا ازيدك يا ابراهيم ام يكفيك
ما سمعت فقلت يا ابن رسول الله لست اشبع من هذا العلم الباطن بل زدني فقال اقرأ يا ابراهيم ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون يعني الناصبة يضلون شيعتنا بغير علم
ويحسبونهم الى الضلال والكفر وهم لا يعلمون انهم على الضلالة والكفر كما انهم جحدوا حقنا وما فرض الله عليهم من محبتنا
وقد خالفوا الله عز وجل وما ورد عليهم من محبتنا اهل البيت وكان الله قدامهم ببغضنا وبمودة اعدائنا قال الله تعالى
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون يا ابراهيم هذه محكمات
بينات متناولات لم يكن لاحد من النواصب ان يردها او يرد منها حرفا واحدا فقلت له سبحان الله ما اوضح امركم ج ل ان يرد حرفا
وابينه واشفاه للصدور فقال يا ابراهيم قد اعماهم الله تعالى عن ذلك لما علم من عصيانهم قبل ان يخلقوا فهم لا
يهتدون الم تسمع قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وجعل على ابصارهم غشاوة فمن يهديه من بعد الله وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ونار
افلا تتفكرون الا ازيدك في هذا المعنى ام يكفيك فقلت زدني يا ابن رسول الله ففيه راحة قلبي وشفاء صدري
قال اقرأ يا ابراهيم كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء
من دون الله ويحسبون انهم مهتدون يعني كما انشأكم من الارض الطيبة الطاهرة والارض الخبيثة المنتنة حتى
تعودون الى جوهركم وعنصركم واصلكم ويؤكد ذلك بقوله عز وجل انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله
ويحسبون انهم مهتدون فخذها يا ابراهيم فانها نعمة من الله من غرائب احاديثنا وفوائدنا وانصرف اذا شئت
فقلت جزاك الله يا مولاي خير الجزاء سررت قلوب المؤمنين وتعبت وضيقت صدور الناصبين والمعاندين
~~والتم خبر السرور شرعت بما يفيد الخط الموفور~~ ٢٢٢

حدیث بساط بروشی که علماء ما رحمهم الله ذکر نموده اند آنست در کتاب مجمع الرایق که ظاهر از
مصنفات صدوق ابن بابویه قدس سره باشد ذکر شده و چون حدیث طولانیست و مع هذا عربی تا خواننده ملال
نگیرد ترجمه آن الفاظ باللفظ مینویسم روایت میکند ابن بابویه بسند خود از سلمان فارسی رضی الله عنه که گفت
نشسته بودیم نزد سید و مولای خود امیر المؤمنین علیه السلام در آنوقت که مصاحبان بجهت بیعت خطاب کرده بودند
و در خدمت آنحضرت حسنین علیهما السلام و محمد حنیفه و محمد بن ابی بکر و عمار یاسر و مقداد اسود نیز بوده بودند
از هر در سخنانی میگذشت که امام حسن علیه السلام متوجه پدر بزرگوار سلام الله علیهما شده گفت یا امیر المؤمنین
حضرت ملک ودود سلیمان بن داود علیهما السلام را عجب سلطنتی داده بود آیا از آن عطیه حصه و نصیبی بسید
اوصیا رسیده باشد سرور ولایت تبسم نموده فرمودند که بآن معبودی که دانه را در زمین سبز میگرداند
و بآن قادری که آدم را از خاک تیره آفرید قسم که آنچه پدر ترا داده بهیچ یک از اولیا و اوصیا خاصه
نداده و بعد از من نیز هیچکس باین کرامت فایض نخواهند شد پس امام حسن علیه السلام در حضار التماس نمودند که یا
یا امیر المؤمنین میخواهیم که شمه از آنکه واهب عطیات بشما موهبت نموده مشاهده کنیم و معاینه ببینیم تا
موجب ازدیاد ایمان و باعث تقویت علم و ایقان گردد سید اوصیا صلوات الله علیه و آله فرمودند
حبا و کرامة یعنی چنان کنم که شما میخواهید و چیزی را از چیزهایی که حضرت عزت بمن کرامت کرده
ظاهر سازم پس برخواسته دو رکعت نماز کرد و کلمه چند بر زبان معجز بیان گذرانید که هیچ یک از
حضار مجلس فهم آن نتوانستند کرد و از انجا بمیان خانه آمده دست مبارک بجانب مغرب دراز کرده
بعد از لمحه دست را بزیر آورده بر کف دست مبارکش پارچه ابری دیدیم آنرا گذاشته بار دیگر دست
دراز نموده پارچه دیگر بر روی دستش دیدیم سلمان گوید که ما همه از آن دو ابر شنیدیم که هر یک چون
از کف او جدا شدند گفتند اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و انک وصی نبی کریم و من
شک فیه هلک و من تمسک بک فقد سلک سبیل النجاة یعنی گواهی میدهیم که خدا یکی است و محمد رسول بر
گزیده اوست و تو وصی و خلیفه پیغمبری برگزیده هر که شک آورد [illegible]
در خلافت و وصایت تو هلاک شود و هر که دست در عروة الوثقی محبت تو زند
نجات یابد پس دیدیم که آن دو ابر همچون دو قالیچه پهن شدند و در پهلوی
یکدیگر قرار گرفتند چنانچه گوئی یک جوره اند و از آن ابر بوی مشک اذفر بدماغ

اهل ایمان
میرسید پس [illegible] بساط
که بر فرش نشینید ما همه بر طرف بساط [illegible] بر آن دو ابر [illegible] آن از
نشستیم و آنحضرت [illegible]
بلکه چند تکلم [illegible]
[illegible]
در آمده [illegible] امام حسن [illegible]
[illegible] انا الذی [illegible]
با قوت [illegible] و انا الذی [illegible]
در انگشت [illegible] الطاعة [illegible]
را بجهت [illegible] و انا [illegible]
انا الناطق فی [illegible] و انا [illegible]
فاطمه و انا [illegible]
لسان الله و [illegible]
و وضع [illegible]
علیه السلام [illegible] سلمان [illegible] امیر المؤمنین [illegible]
ناموس ماست که [illegible]
سوگند به نام [illegible] امام حسن علیه السلام [illegible]
باد را امر نمود که ما را [illegible]
بر دو ابر المؤمنین [illegible] سوال [illegible]
[illegible]
که یا کلب [illegible]

... [illegible] ...

درختی که ... [illegible] ... امیر المؤمنین علیه السلام ... [illegible]

و جواب بداد ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... آنحضرت ... [illegible]

... [illegible] ... با امام حسن علیه السلام ... [illegible] ... آن درخت ... [illegible]

... [illegible] ... آمدن ... [illegible]

پس آنحضرت ... [illegible]

... [illegible] ...

بحکم ... [illegible] ...

... [illegible] ...

نوشته

... [illegible] ...

مشکل چون ... [illegible] ... امیر المؤمنین ... [illegible]

... [illegible] ... گفت ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

گفت اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... امیر المؤمنین ... [illegible] ... آل محمد ... [illegible]

... [illegible] ...

عجیب

بکشودن نمودن نمود کشودیم خود را در مملکت دیگر یافتیم گفتیم ان هذا الشیء عجاب فرمود
امر ملکوت در قبضهٔ اقتدار منست که شما را طاقت اطلاع بر ان نیست و مع هذا
من بندهٔ مخلوقم و چون مخلوقات دیگر در اکل و شرب و خواب و نکاح مانند دیگر
بندگان و اگر اندکی از آنچه من میدانم بدانید دلهای شما تاب شنیدن آن ندارد
بدانید که اسم اعظم حق سبحانه و تعالی هفتاد و سه حرفست در نزد آصف بن برخیا که
تخت بلقیس را در یک چشم زدن نزد سلیمان عم حاضر ساخت یک حرف بود و نزد
من هفتاد و دو حرف و یک حرف علم غیبست که مخصوص ذات اوست و لا حول
و لا قوة الا بالله العلی العظیم شناخت مرا هر که شناخت و منکر شد مرا هر که
شد پس آن ابر را امر نمود که ما را به باغی رسانید که در سبزی و خوشی مانند روضهٔ
بهشت برابری می نمود و در آنجا جوانی را در میان دو قبر بنماز مشغول دیدیم
گفتیم یا امیر المؤمنین این جوان کیست فرمود برادر من صالح نبی است و این
دو قبر از پدر و مادر اوست و چون چشم صالح بر صالح مؤمنان افتاد بی تابانه بیرون
آمد و سینهٔ بی کینهٔ آنحضرت را بوسید و گریه کنان بشکوه درآمد و آنحضرت
او را تسلی میداد پرسیدیم که صالح چرا می گرید فرمود از وی بپرسید امام حسن ع
گفت ایها العبد الصالح چه چیز ترا می گریاند فرمود که پدرت هر روز وقت طلوع
صبح نزد من می آمد و با هم نماز می کردیم و باعث نشاط و رغبت من بود در عبادت
و امروز ده روز شده که تشریف نیاورده و چون او را ندیدم طاقتم نماند
گفتیم یا امیر المؤمنین این عجب تر است ما هر روز صبح در خدمت شما بسر می
بریم پس چگونه بی اطلاع ما باینجا آمده با حضرت صالح نماز می گذاری فرمود
که اگر خواهید سلیمان عم را زیارت کنید گفتیم بلی یا امیر المؤمنین ما را آرزوی
اینست شاه ولایت برخاسته روانه شد در خدمتش به بستانی رسیدیم
که کسی مانند آن نشنیده آبهای جاری و مرغان خوش الحان و فواکه بسیار
چون آن مرغان را چشم بر آنحضرت افتاد دور او را فرو گرفته پر می زدند و
طوف می کردند و در میان بستان تختی از فیروزه دیدیم جوانی بر وی خوابیده
و دستهای خود بر سینه نهاده و دو مار بر بالای سر و پایین پای او قرار گرفته
چون ماران آنحضرت را دیدند در قدم او غلطیدند گفتیم یا امیر المؤمنین

این

از عجیب
جوان سلیمان عم و
فرمود [illegible] انگشتر [illegible] کرده [illegible] گفت نقش احوال [illegible]
[illegible] الذی یحیی العظام [illegible] اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له [illegible]
[illegible] و اشهد ان محمدا عبده و رسوله ارسله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله و لو کره المشرکون [illegible]
[illegible]

محمد بنها باشد و اگر چه مشرکان از بعضی کراهت داشته باشند و گواهی میدهم که تو
وصی و جانشین رسول الله بحقی و تویی راهنمای بنده که بوسیلهٔ تو سؤال کردم و از

[illegible]

علم منست بجالای دنیا و آنچه در دنیا است و بعد از رسول خدا منم حافظ
و نگهدارنده آن عالمها و همچنین بعد از من اولاد من حافظ شریعت نبوی و وارث
علوم مصطفوی خواهند بود تا روز قیامت و من داناترم به راههای که در آسمانهاست
از راههائی که در زمین است و مائیم اسم مخزون و مکنون الهی و مائیم اسماء حسنی

[illegible]

وکنت من الناس فی الشباب لهم
والعلم من الله ...

وما ... فی جنب الاله ...

وکان فی الناس الا ...
... الزلل

فانت الذی ... او کنت ...
... القوم ...

وکان ... بعض ...
... الاوحد الانجد

وانزل ... والله ...
... الشرایع

... الا ... الحبیب
... الا ...

[illegible]

بتاریخ ۹ شهر محرم الحرام سنه ۱۲۸۳ در کشتی در حینی که از کنار آب ... روانه ... نوشته شد

خبر وفات سلمان الفارسي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الامام شيخ الاسلام ابو الحسن علي الهمداني بالاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباتة انه قال
كنت مع سلمان الفارسي رحمه الله وهو امير المداين في زمان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه
قد ولاه المداين عمر بن الخطاب فقام الى ان ولي الامر علي بن ابي طالب عليه السلام قال الاصبغ فاتيته يوما
زائرا فوجدته مريضا وهذا المرض الذي مات فيه رضي الله عنه فلم ازل اعوده في مرضه حتى اشتد عليه الامر
فاتيته ذات يوم وقد ايقن بالموت فالتفت الي وقال لي يا اصبغ عهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان اعلم دنت وفاتي ام لا فقال
الاصبغ بماذا تامرني يا سلمان يا اخي قال له تخرج وتاتيني بسرير وتفرش عليه ما يفرش للموتى وتحملني بين
اربعة فتاتون بي الى المقبرة قال الاصبغ حبا وكرامة ثم خرج مسرعا واتاه بما طلبه منه واتى معه قوم حملوه
حتى اتوا الى المقبرة فلما وضعوه فيها قال لهم يا قوم استقبلوا بوجهي القبلة فلما استقبل القبلة بوجهه نادى بعلو
صوته السلام عليكم يا اهل عرصة البلاء السلام عليكم يا من جعلت الارض لهم غطاء فلم يجبه احد فقال السلام
عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء فلم يجبه احد فقال السلام عليكم يا من لقوا اعمالكم التي عملوها في دار الدنيا
فلم يجبه احد فنادى السلام عليكم يا محبوسين ما يوسين من الحيوة فلم يجبه احد فنادى السلام عليكم يا منتظرين
للنفخة الاولى سالتكم بالله الاعلى الاعظم والنبي الاكرم الا اجابني منكم مجيب فانا سلمان الفارسي مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله فانه قال لي يا سلمان اذا دنت وفاتك سيكلمك ميت وقد اشتهيت ان ادري دنت
وفاتي ام لا فلما سكت سلمان من كلامه فاذا هو بميت قد نطق من قبره وقال السلام عليكم يا اهل البناء والفناء
المشتغلين بعرصة الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون ولجوابك مسرعون فسل عما بدا لك يرحمك الله تعالى
فقال سلمان ايها الناطق بعد الموت والمتكلم بعد حسرة الفوت اخبرني عما جرى عليك بعد فراق الدنيا اكنت
من اهل الجنة بعفوه ام من اهل النار بعدله فقال يا سلمان انا ممن انعم الله عليه بعفوه وكرمه وادخله جنته برحمته
فقال له سلمان الآن يا عبد الله صف لي الموت كيف وجدته وماذا لقيت منه وماذا رايت وما عاينت قال آه
يا سلمان مهلا والله ان قرضا بالمقاريض ونشرا بالمناشير لاهون من غصة من غصص الموت وضربة بالسيف
اهون من نزعة من نزعات الموت على الفراش فقال سلمان ما كان حالك في دار الدنيا قال كنت ممن الهمني الله

[illegible]

الخير والعمل به وكنت اؤدي فرائضه واتلو كتابه وكنت حريصا في بر الوالدين واجتنب الحرام واطلب الحلال
خوفا من وقفة السؤال فبينما انا في دار الدنيا متنعم بملكي في داري بين اولادي في لذة عيش وغبطة وسرور
اذ مرضت وبقيت في مرضي اياما حتى انقضت من الدنيا مدتي فاتاني عند ذلك شخص عظيم الخلقة فظيع المنظر فوقف
مقابل وجهي لا الى السماء صاعدا ولا الى الارض نازلا واشار الى بصري فاعماه والى سمعي فاصمه والى لساني فاخرسه
فصرت لا اسمع ولا ابصر ولا انطق فعند ذلك بكوا اهلي واعواني وظهر خبري الى اخواني وجيراني فقلت له عند
ذلك من انت يا هذا الذي اشغلتني عن مالي واهلي وولدي فقال انا ملك الموت اتيتك لاقبض روحك
وانقلك من دار الدنيا الى دار الآخرة لانك قد انقضت مدتك وجاءت منيتك فبينما هو كذلك يخاطبني اذ
اتاني شخصان ولهما منظر احسن ما يكون وما رايت من الخلق احسن منهما منظرا فجلس احدهما عن يميني والآخر عن
شمالي فقالا لي السلام عليك ايها العبد ورحمة الله وبركاته قد جئناك بكتابك فخذه الآن واقرأه وانظر ما فيه
فقلت لهما من انتما يرحمكما الله واي كتاب لي معكما انظره واقرأه فقالا نحن الملكان اللذان كنا معك في دار الدنيا
على كتفيك نكتب ما لك وما عليك فهذا كتاب عملك وهما رقيب وعتيد فالرقيب الذي يكتب الحسنات
والعتيد الذي يكتب السيئات ولا يكتب العتيد شيئا حتى يشهد الرقيب فاذا اذنب العبد ذنبا يقول العتيد
اكتب فيقول الرقيب لا تعجل لعله يستغفر من ذنوبه فاذا جاء العشاء ولم يستغفر الله من ذنوبه يقول العتيد اكتب
فيقول الرقيب الله اكبر ما اقسى قلب هذا العبد اكتب عليه ما عمل واذا احسن العبد حسنة كتبها الرقيب في الحال
فلما نظرت في كتاب حسناتي وهو بيد الرقيب فسرني ما فيه وما رايت من الخير فضحكت عند ذلك وفرحت فرحا شديدا
ثم نظرت الى كتاب السيئات وهو بيد العتيد فساءني ما رايت وابكاني وعند ذلك قال يا بشر بالخير قال فدنى ملك
الموت فجذب روحي من جسدي فليس كل جذبة يجذبها الا وهي تقوم مقام كل شدة من السماء الى الارض فلم
يزل كذلك حتى صارت الروح في صدري ثم اشار الي بحربة لو انها وضعت على الجبال لذابت فقبضها من
عرنين انفي فعلى مني عند ذلك الصراخ وليس من شيء يقال او يفعل الا وانا به عالم فلما اشتد علي صراخ القوم
وبكاؤهم جزعا علي التفت اليهم ملك الموت بغيظ وغضب وقال معاشر القوم مما بكاؤكم فوالله ما ظلمناه
فتشكون ولا اعتدينا عليه فتضجون وتبكون وانما نحن وانتم عبيد رب كريم واحد ولو امرتم فينا كما امرنا فيكم لامتثلتم
فينا كما امتثلنا فيكم والله ما اخذناه حتى فني رزقه من الدنيا وانقطعت مدته وصار الى رب كريم يحكم فيه ما يشاء
وهو احكم الحاكمين فان صبرتم اجرتم وان جزعتم اثمتم فكم لي من رجعة اليكم اخذ البنين والبنات والآباء والامهات

ثم انصرف عند ذلك عني والروح معه فاتاه ملك آخر فاخذها منه فطرحها في ثوب اخضر من الحرير فصعد بها ووضعها
بين يدي الله عز وجل في اقل من طرفة جفن على جفن فلما حصلت الروح بين يدي الله عز وجل سالها عن الصغيرة
والكبيرة وعن الصلوة والصيام في شهر رمضان وحج بيت الله الحرام والزكوة والجهاد وعن قراءة القرآن وعن الصدقات
والطاعات وبر الوالدين وعن قتل النفس ومال اليتيم والربا والزنا والفواحش وعن مظالم العباد وعن التهجد
بالليل والناس نيام وما شاكل ذلك ثم من بعد ذلك ردت الروح الى الارض باذن الله تعالى فعند ذلك
اتاني غاسل فجردني عن اثوابي واخذ في غسلي فنادته الروح بالله عليك يا عبد الله رفقا بالبدن الضعيف
فوالله ما خرجت من عرق الا انقطع ولا من عضو الا انصدع فلو والله لو سمع الغاسل ذلك الكلام لما غسل ميتا
ابدا ثم اجرى علي الماء وغسلني ثلث اغتسال وكفنني في ثلثة اثواب وحنطني بحنوط وهو الزاد الذي خرجت
به الى دار الآخرة ثم جذب الخاتم من يدي اليمنى بعد فراغه من الغسل ودفعه الى اكبر اولادي وقال لهم آجركم
آجركم الله تعالى في ابيكم واحسن لكم الاجر والعزاء ثم اوصى بي في اكفاني ونادى باهلي واخواني واولادي
وجيراني وقال هلموا اليه بالوداع فاقبلوا عند ذلك لوداعي فلما فرغوا من وداعي حملت على سرير من الخشب
وحملوني على الكتاف اربعة والروح واقفة على نعشي وهي تقول يا اهلي واولادي لا تلعب بكم الدنيا كما لعبت
بي فهذا ما جمعته من حلال ومن غير حلال وخلفته بالهناة والنعمة فاحذروني فيه ولم ازل كذلك حتى [illegible] الى المصلي
فصلوا علي ثم نعشت والروح عند ذلك بين وجهي وكفني ولما اتيت الى الحفر قربي وطرحت على شفير القبر
فعاينت هولا عظيما يا عبد الله اسكمان اعلم اني قد سقطت من علو لما وضعت في قبري خيل الي اني اسقطت
من السماء الى الارض وتشرح على اللبن وحثي علي التراب فعند ذلك سلبت الروح من الاقسام وانقلب السمع
والبصر فلما نادى المنادي بالانصراف اخذت بالندم وبكيت من ضيقة القبر وضغطته وقلت يا ليتني كنت
من الراجعين لاعمل عملا صالحا فجاوبني مجيب من جانب القبر كلا انها كلمة انت قائلها ومن ورائهم برزخ
الى يوم يبعثون فقلت له من انت يا هذا الذي تكلمني وتحدثني قال انا منبه فقلت له من انت يا منبه قال ملك
وكلني الله عز وجل بجميع خلقه لانبههم بعد مماتهم ليكتبوا اعمالهم على انفسهم بين يدي الله عز وجل ثم انه اتاني وجرني
واجلسني وقال لي اكتب عملك وما لك وما عليك في دار الدنيا قلت اني لا احصيه ولا اعرفه قال او ما سمعت قول
الله عز وجل احصاه الله ونسوه ثم قال لي اكتب وانا املي عليك لاني موكل عليك فقلت واين البياض فاخذ من
الكفن قطعة فصارت ورقا ثم قال هذه صحيفتك قلت واين القلم قال اصبعك فقلت ومن اين المداد

انتهى ط

فرجعت الروح الي فاخذت في الندم

موصل

قال ربك ثم املى علي جميع ما فعلته في دار الدنيا من اول عمري الى آخره ثم تلى علي هذه الآية لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ثم انه اخذ الكتاب
وختمه بخاتم وطوقه في عنقي فخيل لي ان جبال الدنيا جميعا قد طوقت في عنقي فقلت له يا منبه لم فعلت بي ذلك
وما اثقل ما طوقتني به قال اما سمعت قول الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم
القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فهذا ما تخاطب به يوم القيمة ويؤتى
بك بين عينيك منشورا لتشهد به على نفسك ثم انصرف عني فبقيت ابكي على نفسي على حسرات الدنيا واقول
باليتني عملت خيرا حتى لا يكتب علي شر فبينا انا كذلك اذ اتى ملك منكر اعظم منظرا واهول شخصا رايته
في الدنيا كانه جبل عظيم ومعه عمود من حديد لو اجتمعت عليه اهل الدنيا ما حركوه من ثقله فردعني وازعجني
وهددني ثم انه قبض بلحيتي واجلسني ثم صاح بي صيحة عظيمة لو سمعها اهل الارض لماتوا جميعا ثم قال
لي يا عبد الله اخبرني من ربك ومن نبيك وما دينك وما عملك وما كنت عليه في دار الدنيا
فاعتقل لساني من فزعه وتحيرت في امري وما ادري ما اقول وليس في جسدي عضو الا فارقني من الفزع
وانقطعت اعضائي واوصالي من الخوف ثم اتتني رحمة من ربي فامسك بها قلبي وشد بها ظهري واطلق
لساني ورجع الي قلبي وذهني فقلت عند ذلك يا عبد الله لم تفزعني وانا اعلم ان الله ربي ومحمدا نبيي
والكعبة قبلتي والاسلام ديني وعليا ولي الله امامي والقرآن كتابي والمؤمنين اخواني وان الموت
حق والصراط والجنة حق والنار حق والسؤال حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور فهذا قولي واعتقادي وعليه القى ربي في معادي فعند ذلك قال لي يا عبد الله الآن
ابشر بالسلامة قد نجوت مني فنم نومة العروس ومضى عني ثم اتاني شخص اهول منه يعرف بنكير فصاح صيحة
هائلة اعظم من الصيحة الاولى فاشتبكت اعضائي بعضها في بعض كاشتباك الاصابع وقال لي هات الآن
عملك وما خرجت عليه من دار الدنيا ومن ربك ومن نبيك ومن امامك وما دينك فبقيت حائرا متفكرا
في رد الجواب فعند ذلك صرف الله عني شدة الروع والفزع والهمني حجتي وحسن اليقين والتوفيق
فقلت ارفقني ولا تزعجني يا عبد الله وامهل علي حتى اقول لك فقال قل قلت اني خرجت من الدنيا وانا
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام والائمة الطاهرين من ذريته ائمتي وان الموت حق والقبر حق والصراط حق والميزان حق والجنة حق

والنار

والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور حق والحساب حق ومسائلة منكر ونكير
حق ثم قال لي يا عبد الله ابشر بالنعيم الدائم والخير المقيم ثم انه اضجعني وقال نم نومة العروس ثم انه فتح لي بابا
من عند راسي الى الجنة وبابا من عند رجلي الى النار ثم قال يا عبد الله انظر الى ما صرت اليه من النعيم والى ما
نجوت به من نار الجحيم ثم قال ما نجوت من هذا العذاب الا بمعرفتك بربك وبنبيك وبائمتك ثم سد الباب
الذي من عند رجلي وبقي الباب الذي من عند راسي مفتوحا الى الجنة فجعل يدخل علي من روح الجنة ونعيمها ثم اوسع
لحدي مد البصر واسرج لي سراجا من القمر والشمس ومضى عني فهذه صفتي وحديثي وما لقيته من شدة الاهوال
وانا اشهد بالله ان مرارة الموت في حلقي الى يوم القيمة فارغب ايها السائل وخف من هول المطلع وما قد
ذكرته لك هذا الذي لقيته وانا من الصالحين واما الذي ليس منهم فاذا اتاه منكر ونكير وسألاه عن ربه
فيقول لهما من خوفهما انتما ربي فيقولان كذبت يا عدو الله وعدو رسوله ثم ثم يضربه ضربة فيفصل اعضاؤه
بعضها من بعض ثم ياتيه الآخر ويساله ثم يقول له قول الاول فيقول له كذبت يا عدو الله وعدو رسوله ثم يضربه
ضربة يبلعه الارض الى جوفها ويصير الى النار مع الكافرين في العذاب الشديد ولهم مقامع من الحديد اكلهم الزقوم
وشرابهم الحميم اجارنا الله واياكم من النار وادخلنا الجنة دار القرار ومنزل الاخيار بمحمد وآله الاطهار
ثم انقطع كلامه عن سلمان رضي الله عنه فقال سلمان للاصبغ ومن كان معه هلموا الي واحملوني فلما وصل الى منزله
قال حطوني رحمكم الله فحططناه الى الارض فقال اسندوني فاسندناه ثم رمق بطرفه الى السماء وقال
يا من بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وهو يجير ولا يجار عليه بك آمنت وعليك توكلت وبنبيك اقررت
وبكتابك صدقت وقد اتاني ما وعدتني يا من لا يخلف الميعاد اقبضني الى رحمتك وانزلني دار كرامتك فاني اشهد
ان لا اله الا الله وحدك لا شريك لك واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان عليا امير المؤمنين
وامام المتقين والائمة من ذريته عليهم السلام ائمتي وسادتي فلما اكمل الشهادة قضى نحبه ولقي ربه رضي الله
عنه قال فبينما نحن كذلك اذ اتى رجل على بغلة شهباء متلثما فسلم علينا فرددنا السلام عليه فقال
يا اصبغ جدوا في امر سلمان فاخذنا في امره فاخذ معه حنوطا وكفنا فقال هلموا فان عندنا ما ينوب عنه فاتيناه
بماء ومغسل فلم يزل يغسله بيده حتى فرغ وكفنه فصلى عليه فصلينا خلفه ثم انه دفنه ولحده بيده فلما فرغ من
دفنه وهم بالانصراف تعلقت بثوبه وقلت له من انت يرحمك الله يا سيدنا فكشف لنا عن وجهه فسطع
النور من ثناياه كالبرق الخاطف فاذا هو امير المؤمنين صلوات الله عليه فقلت كيف كان مجيئك ومن اخبرك

بموت سلمان قال فالتفت الي عليه السلام وقال آخذ عليك يا اصبغ عهد الله وميثاقه انك لا تحدث بهذا احدا
ما دمت حيا في دار الدنيا فقلت يا امير المؤمنين خذ علي عهدا وميثاقا ا اموت قبلك فقال لا يا اصبغ بل
يطول عمرك قلت له يا امير المؤمنين خذ علي عهدا وميثاقا فاني لك سامع مطيع اني لا احدث به احدا حتى يقضي
الله من امرك ما يقضي وهو على كل شيء قدير فقال لي يا اصبغ بهذا عهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني
قد صليت هذه الساعة بالكوفة وقد خرجت اريد منزلي فلما وصلت الى منزلي اضطجعت فاتاني آت في منامي
وقال يا علي ان سلمان قد قضى نحبه فركبت بغلتي واخذت معي ما يصلح للموتى وجعلت اسير فقرب الله
لي البعيد فجئت كما تراني وبهذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انه دفنه وواراه فلم ار صعد الى
السماء وصاعدا ام في الارض نازلا فاتينا الكوفة والمنادي ينادي لصلوة المغرب فحضر عندهم علي عليه السلام

وهذا ما انتهى الينا من وفات سلمان الفارسي
رضي الله عنه على التمام والكمال
والحمد لله حق حمده

نقل صاحب كتاب تبصرة العوام عن ابا قتيبة انه ذكر انه لم يبايع ابا بكر من اصحاب رسول الله صلعم اثنا عشر رجلا وكانوا انقبضوا عن
ابا طالب ابوذر وسلمان ومقداد وعمار وخالد بن سعيد بن العاص وابو بريدة الاسلمي وابي بن كعب وخزيمة ذو الشهادتين وابو الهيثم بن التيهان

[illegible]

في تفسير العياشي عن مصقلة الطحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انه من
اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم كل خط يخرج من النقطة الى المحيط مساو لصاحبه وينتهي الى نقطة من المحيط والنقطة هوية وانما تعددت دوائر بينت مع كرة الخطوط الخارجة منها الى المحيط وهي تقابل كل نقطة من المحيط بذاتها اذ لو كان ما يقابل نقطة غير ما يقابل نقطة اخرى لانقسمت ولم يصح ان يكون واحدة وهي واحدة فقابلت النقط كلها فكثرتها الابتداء انما ظهرت الكثرة من الواحد العين لم تتكثر هويته ذاته فبطل قول من قال انه لا يصدر عن الواحد الا واحد بذلك الخط الخارج من النقطة الى النقطة الواحدة من المحيط هو الوجه الخاص الذي لكل موجود من خالقه سبحانه وهو قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فالارادة هنا هو ذلك الخط الذي فرضناه خارجا من نقطة الدائرة الى المحيط وهو التوجه الالهي الذي يعين تلك النقطة في المحيط بالايجاد ولان ذلك المحيط هو عين دائرة الممكنات والنقطة التي في الوسط المعينة لنقط الدائرة المحيط هي الواجب الوجود لنفسه وتلك الدائرة المفروضة دائرة اجناس الممكنات ...
... جوهر متحيز وجوهر غير متحيز واكوان والوان والذي يحصر وجود الانواع ... من كل نقطة من كل دائرة من الدوائر فانه يحدث فيها دوائر الانواع ... وعن دوائر الانواع دوائر الاشخاص فاعلم ذلك ولا تصل النقطة الا ... ذلك الخط المتصل من النقطة الى النقطة المحيط من محيطها حيث منها الى ... من النقطة نصف الدائرة خارجة عنها وعن ذلك النصف يخرج منها دوائر كاملة ... ذلك الامتياز بين الواجب لنفسه وبين الممكن فلا يمكن ان يظهر عن الممكن الذي هو دوائر الاجناس دوائر كاملة فانها كانت تدخل ... فيها وقع به الامتياز وذلك محال



مكون دائرة كاملة من الاجناس الواجب الوجود لنفسه وصورة الامر ... [illegible]

[illegible]

... وسط الدائرة الى المحيط الذي ... يخرج من السواد ... كل جزء من المحيط ... نسبة ... الى جميع الموجودات نسبة واحدة فلا يقع هناك تجزئة ... كلها ناظرة الى ... بينها نظر اجزاء المحيط الى النقطة ... سبحانه هذه الصورة ... المستقيم صورة العالم ... ان تزول ... هذه الصورة ولم يبق منها ... الارض ... السماء ... ولما ... العمارة الى الدار الآخرة بانتقال الانسان اليها وخربت الدنيا بانتقاله عنها علمنا قطعا ان الانسان هو العين المقصود من العالم ... من ... الاسماء الالهية ... العالم ... من فلك ... وجسم وطبيعة وجماد ونبات وحيوان ... مع صغر حجمه وجرمه ... من الفتوحات المكية

قال الفاضل الصالح ... في شرح اصول الكافية في شرح حديث ان الله اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الى التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحكماء القابل عن الحكماء فيه تحريض على قبول العلم والاقتداء من الحكيم ولو بواسطة وقد يقال المراد بالحكماء الائمة وبالعلماء ... اهل العلم من الشيعة وقد اختلف اقوال الاكابر في الفرق بين العالم والحكيم ثم قال قيل ليس الحكيم الذي يجمع العلم الكثير لكن الحكيم ... وروى عن امير المؤمنين ... قال العلم ... والحكمة ... في سفن النجاة ... الحكماء ... ولكون ... بقبول العلم ... العلوم ... في اصول الكافية في باب مجالسة العلماء ... لقمان لابنه ... المجالس على عينك فان رأيت قوما يذكرون الله فاجلس معهم فان تكن عالما ينفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فيعمك معهم واذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فيعمك

[illegible]

والله العالم

في الاستخارة

عن العلامة ... منهاج الصلاح عن والده ... عن السيد رضي الدين عن صاحب الامر ... يقرأ الفاتحة عشرا واقلها مرة ثم يقرأ القدر عشرا ثم يقول هذا الدعاء ثلاثا اللهم اني استخيرك لعلمك بعاقبة الامور واستشيرك لحسن ظني بك في المأمول والمحذور اللهم ان كان الامر الفلاني مما قد نيطت بالبركة اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة ايامه ولياليه فخر لي اللهم فيه خيرة ترد شموسه ذلولا وتقعص ايامه سرورا اللهم اما امر فأتمر واما نهي فانتهي اللهم اني استخيرك برحمتك خيرة في عافية ثم يقبض على قطعة من السبحة ... كان ...

[illegible]

فقع عنك من الت ... فانا صنايع ربنا والناس بعد صنايع لنا ... وعادي ... ان حفظكم بانفسكم ...

[illegible]

بالغدر والقدرة ... ولكل مقبل ادبار وما ادبر كان لم يكن لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان

[illegible]

... كان يسيرا فان الله ... وا ... النعمتين ... العبد ونعمة

من كلام امير المؤمنين اسد الله الغالب علي بن ابي طالب من نهج البلاغة

اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم قال ع

خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتم حنوا اليكم

[illegible]

الغنى الذي اباه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة

[illegible]

قدره وقال عليه السلام في كتاب الى معوية ... من ... فضايل ... قلوب المؤمنين ولا يحبها ... المنافقين

٣٣٤٠

على انها ثلث وقال الزرقى حديث القدسي ما اخبر الله نبيه معناه بالالهام او المنام فاخبر النبي صلعم امته بعبارة عن ذلك المعنى فلا يكون معجزة ولا متواترا

[illegible]

جميل بالاثر ... كتاب ... كذا بالفتح والفقر ...

[illegible]

٣٣٤١

[illegible]

المتعلم شبيه بالعالم وان العالم المتعفف شبيه بالجاهل ... قال ... الوارث ... قال ...

[illegible]

ان دكانه ٥٩٦ كانت مفتوحة

وفيه وأما المصحف المعقول المعنون فهو ما لا يكون في اللفظ تصحيف أصلاً من جهة السمع ولا من جهة البصر بل فيكون مصحفاً من جهة معناه كحديث ...

[illegible]

تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة

[illegible]

لا تكون ظ

[illegible] قال خالد بن صفوان القناص [illegible]

[illegible]

جنة نظاره ليبيه والعنق الطف . اضحوا وقد قطعوا اسباب الهالع . فيها الطلا رتع اطلاء وطلان . البيد او الصحراء والمع

مسيحين يمنع الوصايف بلطف به دقيق يرعدن اي يخفق من عنقه من شدة خوف الجارية وسلطان ساء الراح الحمرة والعطف الجامات صهباء

صافية صفر كونا فاقع . اللون فاقع من عفر ومقان . الصهباء الخمرة وهي حمرة بصفرة والفاقع شديد الصفرة

في الخضع اني . سنظرن من حدق من خوف غضبان . التفت يعني الظرنات والاقعا قعدة الكلب والفرق الخوف والعصيع

عنى معامية تجفو وتنا في . اي محاربة بالمواصلة مواتية على العهد لا تنقض عهدي كما منه اي لا تنقاد ولا تميل لاحد يهجرا فقطال

عهدي بخفت ونيت مركولة بهم بختال في طرز . تسقيك من اشهر اي او صفتان . الكوز القضم والبهرا الابيض

يبكي مباشرا كسنا معيان . المحاجر جمع محجر وهو ما يخرج من النقاب والقعم المنبسط والنواشر عروق ظهر الكف والمباشر الذي يتغلا اي

تابى عليه وتغضبه زهراء آخر عتيد رووميطية . للعين معجبة تنفي الاحزان . الزهراء المضيئة من بياضها وجر عيشان مجبة الكاملة كالاو الزود

المشرقة المشرقة تعين معجبة اي يروق العين حسنها وجمالها تنفي الاحزان اي تذهب حزنا اذا خلوت بها . خود مهذبة

في الخدر محصنة . عنى محجبة عند الخذلان . الخود الجارية الحسناء المهذبة المنقية من العيوب والمحصنة التي العيش

ومحذرا الستر والمحجبة الممنوعة . واجت مبتلة عيطاء عطلة . كالريم هيكلة من زهركتان . واجت جاءت ووجا اي غبنة

والمبتلة الموقلة عطل في زياقة . والعيطاء الطويلة العنق وجمع عيط وكذلك تعيطلة والهيكلة العجزة وزهر كتان اراد به الثياب الكمة

من الكتان . للورق مازجة للخدر والجنة . ليت بخارجة تحفو بتحتان . يقول هذه الجارية يخرج ورقها والنجم تهمو

تقطرب بخافقها اي اضطرب . ومنية تجت من معشر غلبا . في منتهى نسب تنمي لغسان . اي ورب قية والنجبا الكرام

من الانس والابل ولا يكون نجيب الا من كلا الطرفين والغلب الغلاظ الاعناق واحدها اغلب . منتهى نسب اي قد انتهى نسبه شرفا وعن من قبله

تنب اليمانية المقية . الكابر يح اخا نسج . الكارم نجح من نسل قحطان . الكابر الاكبر والرجح الثقال يقول لهم حلما لا يطيشون وسيح

من السماحة واحا يريد به اخبار واخارنسل كابر يجح اي غير جبت فيما ارادوا . راجعوا على عجل في موكب جحل . من غيرها علل

في خيرابان . على عجل اي يجيب سرعة والموكب الجمع قد اجتمعوا على غير ما علل اي لم تحبسهم علة لا حزن حين حلق لا سيف حين حلق ساخرة

وقت وخرساعة . في معمعة قصدوا حتى اذ ازوروا . فارس قد اجتمعوا والليل لونان . المهم المفازة وجمع معامة واجتمعوا ما سوا ولونان

يعني ابيض واسود . قدرا اه بعق في لو قد بلق . تقد جنة غسق في غنيس تبيان . والبلق الابيض الشديد البياض والبلق الليا

المستوي من الارض والانق العيصين والعقبان اي يغيم الطير تغنيها الى العقبان وعندهم قينة في شدوها غنة لبت
بهاطنه من قرع حنان * القينة الجارية وتق للضاربة بالعود وانشاد والشعر وذلك اذا ترنم باحسن النشيد والغنا والغنة الصوت
من الانف والقرع الضرب بجان من جنين وهو الصوت نفح رواد فيها عذب مراشفها * دكن مطارفها من خز نجران
النفخ الغليظ الممتلي والمراشف الفم والمطرف الكساء من خز والدكن جمع ادكن وهو الذي لونه كلون السحاب * تحكي بنجها سها
تقطع انفاسها * بانت على راسها اكليل مرجان * النجاسس الصوت الخفي وما يجيش القلب والانفاس جمع نفس * في صوتها
صلق في عودها ترق * اوتارها نطق تلفظ كفان * الصلق شدة الوقع والترق الجميل كلفظ تلفظ كفان * حتى اذا
ثملوا من طول ما ثملوا * مالوا وما عقلوا امثال وسنان * ثملوا اي سكروا من طول ما شربوا اماليوا المثل الشرب وسقطوا الوسنان
النايم * قتلى وما قتلوا اجهلوا وما جهلوا * سكرى وما انتقلوا من حلم لقمان * ماتوا وما قبروا واعاشوا وما نشروا
قاموا او قعدوا وامن تحت ريحان * اي سكروا كانهم موتى وصحوا كانهم جلسوا اذا هم قاموا الشرب وكانهم حشروا من تحت ريحان
وارت فواقرهم لانت مغاقرهم * صلبت غرائزهم من خير احدان * فواقرهم افاخمهم واحدها فاقرة وصلبت
غرائزهم اي يبس فيهم عرجد والاطايش على التراب وقد طابت اخلاقهم فيهم احدان واحدها احد قآه * حنت مزامرهم طابت مسامرهم
عالت عناصرهم من قصر غمدان * اي انفذوا في افراحهم استقديم المجلس فانوا وطابوا والعنصر الاصل * قالوا الذي
طوبا بالعقل لا الكذب * الحمد لله شكرا كل ازمان *

قال في مجمع البلدان

قال بعض البلغاء الدنيا اذا اقبلت بلت واذا ادبرت برت واذا اطنبت نبت
واذا ركبت كبت واذا [illegible] واذا ايسفت نفت واذا اكرمت
رمت واذا عاونت ونت واذا اساجت جت واذا اسامحت محت اذا صالحت لحت
واذا وصلت صلت واذا بالغت لغت واذا وفرت فرت واذا [illegible] وحت
واذا توهت وهت واذا ولهت لهت واذا اسلطت سطت

ومن لطيف ما اتفق ان بعض الخلفاء كان يحفظ الشعر من مرة وعنده مملوك يحفظ من مرتين وجارية تحفظ من ثلث مرات وكان بخيلا فكان اذا

[illegible]

الا تعرف شيئا من الشعر ... فقلت اني سمعت بيتا من الشعر ...
وحضر اجميعا فقلت ... فقلت ارتسم علينا فقال تريدون شعفا او ... فقلت ان اردو تركيب الوزن فقال انت

وز و حک دو جا جه و تر و ابناک دو جا جه و تر و ابناک دو جا جه و تر و انا و دو جا جان در فقت لا از قرینه القسمة فقال که تکرید شغفا فقت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين

اجمعين بدليل انكما ساتي نص عليه لاحد نصا متواترا بالخلافة ولانهم معصومون وغيرهم ليس بمعصوم بالاجماع والقول بعصمتهم هنا امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم مسئلة غيبة الامام لا يكون من قبل الله تعالى لانه عادل حكيم لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب ولا من جهته لانه معصوم فلا يخل بواجب بل من كثرة العدو وقلة الناصر مسئلة لا استبعاد في طول عمر القائم لان غيره من الامم عاش ثلثة آلاف سنة كشعيب ولقمان والانه امر ممكن مسئلة وجميع ما اتى به النبي صلى الله عليه وآله من نبوة الانبياء وارسال الرسل والكتب المنزلة والصحف المذكورة واحوال القبر وسؤال منكر ونكير ومبشر وبشير وتذكير والصراط والميزان وتطاير الكتب ونطق الجوارح ووجود الجنة والجحيم وما فيها من النعيم وان وما فيها من العذاب الاليم والانتصاف للمظلوم من الظالم والحوض الذي يسقى منه امير المؤمنين عليه السلام ومن الشفاعة المذخرة لامته كل ذلك حق لا ريب فيه لانه معصوم وكلما اخبر المعصوم فهو حق وصدق تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدكم معاشر المؤمنين اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها

احد عليهم

ما قول سيدنا وسندنا ومولانا ومعتمدنا ومقتدى الطايفة المحقة أيده الله تعالى على مسند الاجتهاد والارشاد فيما اذا زنا احد بنبات بعل اهل ذلك حق الله تعالى محضا او فيه شئ من حق الزوج ومع اكراهه المزني بها هل للزوجة ايضا فيه حق ام لا افتنا مأجورين

بسم الله الرحمن الرحيم اذا كانت هي مكرهة غير مطاوعة على البغا فلها حق يحتاج الى العفو والاسقاط والابراء واما اذا كانت مطاوعة غير مكرهة فليس لها حق يفتقر سقوطه الى عفو وابراء منها قبلها بل يكون هناك حق الله سبحانه ولكن مشوبا بشائبة حق الناس لا حق الله متمحضا وذلك من حيث ان الزوج مالك الانتفاع وان لم يكن مالكا للعين ولا للمنفعة ولا للملك فالملك على اربعة اقسام ملك العين وملك المنفعة وملك الانتفاع وملك الملك ويتفرع على ذلك في تصانيف الفقه عموما وفي كتاب النكاح خصوصا فروع كثيرة اوردنا طايفة منها في كتاب ضوابط الرضاع والله سبحانه اعلم

[illegible]

خلاصة ... در تفسير آية كريمة يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ... كسى از امت من ... [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهر الاول شهر محرم الحرام الاول فيه رفع ادريس ع الى الجنة واستجاب الله لزكريا عليه السلم ويستحب صومه وفيه صلوة ركعتين تقرا فيهما بعد الحمد مائة مرة من سورة التوحيد وبعدهما التسليم بما اورده الكفعمي قدس الله روحه في الفصل الرابع والثلثين من مصباحه وفيه غزوة النبي صلى الله عليه وآله غزوة ذات الرقاع وذلك في السنة الرابعة من الهجرة الثالث فيه خلاص يوسف عليه السلم من الجب على يد السيارة الخامس فيه عبر موسى على البحر لما انفلق له واغرق فرعون وجنوده السابع فيه كلم الله سبحانه موسى ع على الطور التاسع فيه خروج يونس ع من بطن الحوت وولد موسى ويحيى ومريم عليهم السلم العاشر هو يوم عاشورا ويستحب صومه حزنا وليس صوما حقيقيا بل هو ترك المفطرات اشتغالا عنها بالحزن ولا بد فيه من نية القربة لانه عبادة ولكن افطاره بعد العصر الثاني عشر فيه وفات الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلم وذلك في المدينة سنة خمس وتسعين وكان عمره عليه السلم سبعا وخمسين سنة وفيه توفي قطب الاقطاب الشيخ صفي الدين ابو اسحق الاردبيلي قدس الله روحه سنة خمس وثلثين وسبعمائة وحالاته وكراماته مشهورة بين الخاص والعام وقد صنف في ذلك كتب منها كتاب صفوة الاصفياء لابن البزاز وهو كتاب مشهور الخامس عشر فيه كانت غزوة خيبر سنة سبع من الهجرة وفيه وقع حرب عظيم بين سلاطين الازبك وبين السلطان الاعظم ... قدس الله روحه في ولاية جام من خراسان ونصر الله عساكر الايمان وخذل جنود الكفر والطغيان السادس عشر فيه حولت القبلة الى الكعبة وكانت قبل ذلك بيت المقدس السابع عشر فيه نزل العذاب على اصحاب الفيل على ما ورد في القرآن المجيد كما قال سبحانه وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل الحادي والعشرون فيه توفي الشيخ العلامة جمال الملة والحق والدين الحسن بن المطهر الحلي قدس الله روحه وذلك في سنة ست وعشرين وسبعمائة وكانت ولادته في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة

الشهر الثاني صفر ختم بالخير والظفر الاول فيه سنة سبع وثلثين وكانت فيه وقعة صفين بين امير المؤمنين عليه السلم وبين معوية عليه اللعنة وفيه حمل راس ابي عبد الله الحسين عليه السلم الى دمشق وجعلوه بنو امية عيدا الثاني فيه ولد الامام ابو جعفر محمد الباقر عليه السلم وذلك في المدينة سنة سبع وخمسين السابع فيه وفات الامام ابي محمد الحسن السبط عليه السلم وذلك في المدينة سنة تسع واربعين وكان عمره عليه السلم سبعا واربعين سنة وفيه ولد الامام ابو ابراهيم موسى الكاظم عليه السلم وذلك بالابواء بالباء الموحدة بين مكة والمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة التاسع فيه ابتداء محاربة معوية اللعين في صفين لامير المؤمنين وذلك سنة سبع وثلثين من الهجرة واستمر الحرب وقتل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم عمار بن ياسر الذي قال له النبي صلى الله عليه وآله تقتلك الفئة الباغية وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين التاسع عشر فيه زيارة الاربعين لابي عبد الله الحسين عليه السلم وهي مروية عن الصادق عليه السلم ووقتها عند ارتفاع النهار وفي هذا اليوم وهو يوم الاربعين من شهادته عليه السلم كان قدوم جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه لزيارته عليه السلم واتفق في ذلك اليوم ورود حرمه عليه السلم من الشام الى كربلا قاصدين المدينة على ساكنها السلم والتحية

الشهر الثالث شهر ربيع الاول الاول فيه وفات الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم وذلك في سنة ستين ومائتين الثاني عشر فيه قدم النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة مهاجرا وكان ذلك يوم الاثنين عند منتصف النهار الرابع عشر فيه هلاك اللعين يزيد بن معوية عليه اللعنة والعذاب سنة اربع وستين وكان عمره لعنه الله ثلثين سنة وفيه ابتداء سلطنة بني العباس وظهور ملكهم وذلك سنة اثنين وثلثين ومائة وكانوا سبعة وثلثين ملكا واستمر ملكهم ... سنة ست وخمسين

وفي اليوم الرابع سنة ستين ومائتين كانت وفاة سيدنا ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم ومصير الخلافة الى القائم بالحق عم مسار الشيعة

وفيه ولد الباقر ع كف وكذا في مسار الشيعة بغير ولادة الباقر ع

[illegible]

وستمائة وكانت مدة ملكهم خمسمائة وستة وعشرين سنة الخامس عشر فيه توفي سليمان بن مهران الاعمش يكنى ابا محمد وكان من الزهاد والفقهاء والذي استفدته من تصفح التواريخ انه من الشيعة الامامية والعجب ان اصحابنا لم يصفوه في كتب الرجال قال له ابو حنيفة يوماً يا ابا محمد سمعتك تقول ان الله سبحانه اذا سلب عبداً نعمة عوضه نعمة اخرى قال نعم فقال ما الذي عوضك بعد ان اعمش عينيك وسلب محجتها فقال عوضني عنهما ان لا ارى ثقيلا مثلك السادس عشر فيه هلاك احد صناديد بني العباس الراضي بالله المقتدر وذلك سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكان عمره اثنين وثلثين سنة ومدة حكومته سنتين وعشرة اشهر السابع عشر فيه مولد سيد البشر واشرف المرسلين صلى الله عليه وآله وهو من الايام الاربعة المعظمة ويستحب فيها الغسل والصوم وفيه ولد الامام ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام بالمدينة سنة ثلث وثمانين الثاني والعشرون غزا النبي صلى الله عليه وآله بني النضير وذلك سنة اربع من الهجرة فيه توفي السيد الاجل عضد الاسلام المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام واليه انتهت رياسة الشيعة الامامية في زمانه وكانت وفاته قدس الله روحه سنة ست وثلثين واربعمائة الخامس والعشرون فيه هلاك المتغلب بالمكر والعدوان معوية بن ابي سفيان وذلك سنة احدى واربعين من الهجرة وكان عمره ثمان وسبعين سنة ومدة تغلبه تسع عشرة سنة وثلثة اشهر الثلثون فيه ولد الامام ابو عبد الله الحسين عليه السلام بالمدينة الشهر الرابع شهر ربيع الثاني العاشر فيه توفي المستكفي بالله احد ملوك بني العباس بعد ما خلعوه وسملوا عينيه وذلك سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وكان عمره ستا واربعين سنة ومدة حكومته سنة واربعة اشهر الثالث عشر فيه توفي السلطان معز الدولة الديلمي سنة ست وخمسين وثلثمائة بعد ما مضى من عمره ثلث وخمسون سنة وكان شديد التصلب في التشيع حتى امر ان يكتب على ابواب الدور في بغداد ولعن الله معوية بن ابي سفيان لعن الله من غصب فاطمة فدكا لعن الله من اخرج العباس من الشورى لعن الله من نفى اباذر الى الربذة لعن الله من منع دفن الحسن عليه السلام عند جده الشهر الخامس شهر جمادى الاول الثاني فيه توفي شيخنا الاعظم الفائز في مراتب السعادة الجامع بين درجة العلم ورتبة الشهادة شمس الملة والدين محمد بن مكي طاب ثراه الله في غرف الجنان وذلك في سنة ست وثمانين وسبعمائة ومن مؤلفاته طاب ثراه في الفقه والاصول وغيرهما كالذكرى والدروس والبيان والقواعد وشرح الارشاد وشرح تهذيب الاصول جليلة الفوائد متداولة بين الطلاب وهي في اعلى مراتب التحقيق والتنقيح التاسع عشر فيه سنة ست وتسعين وسبعمائة ولد السلطان الفاضل ميرزا الغ بيك بن شاهرخ بن امير تيمور كوركان وكانت وفاته قتيلا في عاشر شهر رمضان سنة ثلث وخمسين وثمانمائة من الهجرة وكانت مدة حكومته الخامس والعشرون توفي معوية بن يزيد سنة اربع وستين وكانت مدة حكومته باسم الخلافة اربعين يوما ثم نزع نفسه منها وخرج فاعترف الله تعالى وعلا منه بانه ليس اهلاً لها وروى انه لما خلع نفسه من الخلافة قالت امه ليتك كنت حيضة فقال لها يا ليتني كنت حيضة ولم اعلم ان لله جنة او نارا كما قال بعض الاجلة ان قوله تعالى يخرج الحي من الميت يشمل هذا الشهر السادس شهر جمادى الآخر الثالث فيه وفات فاطمة سيدة النساء عليها السلام الرابع في ليلة هلاك المتغلب الشقي هرون الرشيد سنة ثلث وتسعين ومائة وكان عمره خمساً واربعين سنة الخامس فيه توفي السلطان بهاء الدولة الديلمي رحمه الله سنة ثلث واربعمائة وكان راسخا في التشيع السادس فيه خلعوا القاهر بالله بن المعتضد وسملوا عينيه وذلك في سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وكانت مدة سلطنته سنة ونصف العشرون فيه ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وذلك بعد المبعث بخمس سنين الثالث والعشرون

وفي خامس عشره هدم ابن الزبير الكعبة بيده لما تولى الامر وجعل لها بابا يدخل من احدهما ويخرج من الآخر ثم بعد ذلك ردها عبد الملك بن مروان الى ما كانت عليه وفي ثلثة سنة ثلث وسبعين قتل عبد الله بن الزبير وله ثلثة وسبعون سنة كف

فيه توفي

فيه توفي الشيخ المدقق في زمنه سلطان العلماء في زمانه نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي قدس الله روحه وذلك في سنة ست وسبعين وستمائة واليه انتهت رياسة الرياسة الشيعة الامامية ومن مصنفاته كتاب المعتبر وكتاب الشرائع والمختصر وجعفر مجلس قدسه بالحلة سلطان الحكماء والمتألهين خواجه نصير الدين محمد الطوسي انار الله برهانه ورسائل بعض المتكلمين الخامس والعشرون فيه توفي الشيخ المحقق المدقق فخر الدين بن الشيخ العلامة جمال الدين المطهر الحلي قدس الله روحيهما ومن مؤلفاته شرح القواعد الموسوم بالايضاح وهو كتاب جليل القدر لم يصنف في الكتب الاستدلالية الفقهية مثله وكانت وفاته طاب ثراه سنة احدى وسبعين وسبعمائة السابع والعشرون فيه توفي الفاضل الاديب الحسين بن احمد المشهور بابن الحجاج وكان رحمه الله امامي المذهب متصلبا في التشيع وله في هجو المخالفين شعر كثير قال ابن خلكان انه دفن ببغداد عند مشهد الامام موسى بن جعفر عليه السلام واوصى ان يدفن عند رجليه ويكتب على قبره وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد الشهر السابع شهر رجب المرجب الاول فيه ركب نوح على السفينة وعليه السلام السفينة ويستحب في ليلته زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام وكذلك في نهاره ويستحب في الليلة صلوة ثلثين ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الحمد الجحد والتوحيد ثلثا ويستحب ان يدعو في هذه الليلة بالدعاء المروي عن ابي جعفر الجواد عليه السلام وهو مذكور في مصباح الكفعمي في الفصل الثالث والاربعين الثاني يستحب في ليلته ان يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والجحد مرة الثالث فيه وفات الامام علي النقي عليه السلام وذلك بسر من رأى سنة اربع وخمسين ومائتين وكان عمره عليه السلام احدى واربعين سنة وتسعة اشهر الرابع يستحب في ليلته صلوة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسا وعشرين مرة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة الخامس يستحب في ليلته صلوة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسا وعشرين مرة السادس يستحب في ليلته صلوة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وكلا من التوحيد والمعوذتين ثلثا فاذا سلمت فصل على النبي صلى الله عليه وآله عشرات مرات السابع يستحب في ليلته صلوة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرات الثامن يستحب في ليلته صلوة عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة من الحمد مرة وكلا من الجحد قل ثلث مرات التاسع فيه هلاك المامون العباسي وذلك سنة ثمان عشرة ومائتين وعمره ثمانية واربعون سنة الثالث عشر فيه ولد امير المؤمنين وسيد الوصيين سلام الله عليه وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بثلثين سنة ويستحب في الليلة صلوة عشر ركعات يقرأ في اولى كل منها الحمد مرة والعاديات مرة وفي الثانية الحمد مرة والتكاثر مرة التاسع عشر فيه وفات السلطان الاعظم حامي حوزة الايمان شاه اسمعيل الحسيني الموسوي الصفوي قدس الله روحه وذلك في سنة ثلثين وتسعمائة وتاريخ وفاته طاب مضجعه وكانت ولادته في الخامس والعشرين من هذا الشهر سنة اثنين وتسعين وثمانمائة وكانت ابتداء سلطنته المباركة سنة ست وتسعمائة وذلك بالعربية مذهبنا حق وبالفارسية شمشير ائمة الرابع والعشرون فيه توفي عمر بن عبد العزيز سنة مائة وواحدة من الهجرة وكان عمره تسعاً وثلثين سنة ومدة امارته سنتان وخمسة اشهر الشهر الثامن شعبان المعظم الثاني فيه سنة اثنتين من الهجرة فرض صيام شهر رمضان الثالث فيه هلك طاغية بني العباس المعتز بالله وذلك سنة خمس وخمسين ومائتين وكان عمره ثلثا وعشرين سنة ومدة تغلبه ثلث سنين وسبعة اشهر الرابع فيه توفي الشيخ العارف ابو سعيد بن ابي الخير المهني سنة اربع واربعمائة وكان معروفا بمحبة اهل البيت عليهم السلام وفيه تشرف سلطان غازان بشرف الاسلام وسمى نفسه محموداً واسلم باسلامه من العساكر وغيرهم ما يقارب مائة الف انسان وذلك في اربع وتسعين وستمائة وانعم على علماء الاسلام بالجزيل الانعام وامر بتخريب بيوت النار وكسر الاصنام الخامس فيه ولد الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلثين ويستحب

وكان عمره احدى واربعين سنة الرابع ثالث الايام التي يستحب صومها الخامس رابع الايام التي يستحب صومها وفيه كانت
غزوة حنين بعد فتح مكة بخمسة عشر يوما وكان عسكر الاسلام اثنى عشر الفا ولم تقتل من المسلمين الا اربعة السادس خامس
الايام التي يستحب صومها السابع آخر ايام السنة التي يستحب صومها الثامن فيه توفي السلطان الفاضل عضد الدولة الديلمي
وذلك في سنة اثنين وسبعين وثلثمائة ببغداد مضى من عمره ثمان واربعين سنة وكان رحمه الله شديدا راسخا في التشيع
ودفن بجانب قبر امير المؤمنين وقبة الحسين عليهما السلام الحادي عشر فيه سنة ثلث وسبعمائة توفي السلطان محمود غازان وكان
له ميل تام الى التشيع لكنه لم يتمكن من اظهاره وانما اظهره اخوه سلطان محمد خدابنده انار الله برهانه الرابع عشر فيه توفي
الوزير بن سعد بعد انقطعت يده اليمنى ولسانه وذلك سنة ثمان وعشرين وثلثمائة الخامس عشر فيه كانت غزوة احد
سنة ثلث من الهجرة وباشر النبي صلى الله عليه وآله القتال بنفسه المقدسة وكان المسلمون الفا والمشركون ثلثة آلاف
واستشهد من المسلمين سبعون منهم حمزة رضي الله عنه وقتل من المشركين اثنان وعشرون رجلا وكانت غزوة
الخندق سنة خمس من الهجرة الثامن والعشرون فيه هلاك المقتدر بالله احد طواغيت بني العباس سنة عشرين وثلثمائة
وكان عمره ثمان وثلثين ومدة حكومته وتغلبه خمس وعشرين سنة الاشهر الشهر الحادي عشر شهر ذي القعدة الاول فيه
واعد الله سبحانه موسى على نبينا وعليه السلام ثلثين ليلة واتمها بعشر ذي الحجة الخامس فيه رفع ابراهيم واسمعيل على نبينا
وعليهم السلام القواعد من البيت الرابع عشر فيه قتل منصور الحلاج بعد ما قطعوا يديه ورجليه ثم احرقوه وذلك في سنة
تسع وثلثمائة الخامس والعشرون هو يوم دحو الارض من تحت الكعبة ويستحب صومه والغسل فيه الثلثون فيه وفات
الامام ابي جعفر محمد التقي وذلك ببغداد سنة عشرين ومائتين وكان عمره عليه السلام خمس وعشرين سنة منها مع ابيه
ثمان سنين الشهر الثاني عشر ذي الحجة الحرام الاول فيه ولد ابراهيم على نبينا وعليه السلام ويستحب صومه وفيه اتخذه
الله خليلا وفيه عزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر عن تبليغ سورة براءة وفيه تزوج امير المؤمنين عليه السلام
بفاطمة سلام الله عليها قاله الكفعمي في مصباحه الثالث فيه تاب الله على آدم على نبينا وعليه السلام الرابع فيه كانت
يوم الزينة الذي غلب فيه موسى على نبينا وعليه السلام السحرة لما القى عصاه السابع فيه وفات ابي جعفر محمد الباقر عليه
السلام وذلك بالمدينة سنة اربع عشرة ومائة الثامن يوم التروية التاسع هو يوم عرفة ويستحب فيه الغسل قبل
الزوال ويستحب الصوم لمن لا يضعفه الصوم عن الدعاء ويستحب فيه وليلته زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام وفيه
سد النبي صلى الله عليه وآله ابواب الصحابة التي كانت الى المسجد الا باب علي امير المؤمنين عليه السلام العاشر هو عيد الاضحى
ويستحب فيه الغسل وصلوة كصلوة العيد عيد الفطر وقد مر ذكرها الحادي عشر هو اول ايام التشريق الثلثة وهي من الايام التي
يحرم صومها الثاني عشر ثاني ايام التشريق الثالث عشر هو ثالث ايام التشريق الخامس عشر فيه ولد الامام ابو الحسن علي النقي
عليه السلام وذلك بالمدينة اثنتي عشرة ومائتين السادس عشر فيه توفي السلطان العادل ميرزا سلطان ميرزا بايقرا سنة
احدى عشرة وتسعمائة وكان له ميل تام الى التشيع فلم يتمكن من اظهاره وكانت ولادته في محرم سنة تسع وسبعين
وسبعمائة الثامن عشر هو يوم الغدير وهو اعظم الاعياد واشرفها كما ورد به النقل عن ائمة الهدى سلام الله عليهم
ويستحب صومه ففي الخبر ان صيامه يعدل صيام ستين شهرا وفيه يستحب الغسل وصلوة ركعتين قبل الزوال يقرأ في كل
منهما الحمد مرة وكلا من آية الكرسي والقدر والاخلاص عشرا وهي تعدل مائة الف حجة ومائة الف عمرة ثم يدعو بالدعاء
المذكور في المصباح وغيره وخطبة هذه الصلوة قبلها وفيه وفات الشيخ الاعظم افضل المتاخرين زين الملة والدين

علي بن عبد العالي الكركي قدس الله روحه وذلك سنة اربعين وتسعمائة وتاريخ وفاته بالفارسية مقتداى شيعه
وفيه مقتل عثمان بن عفان قاله العلامة في منتهى المطلب وفيه نصب الانبياء اوصياءهم **الرابع والعشرون**
هو يوم تصدق امير المؤمنين عليه السلم بخاتمه وهو راكع وصلوة هذا اليوم كصلوة يوم الغدير وقتا وكيفا ووقتا لكن
لا خطبة فيها وهو يوم المباهلة على الاصح ومن المستحبات فيه الغسل ولبس الثوب النظيف وزيارة النبي صلى الله عليه
وآله والائمة سلام الله عليهم والدعاء بالماثور وهو مذكور في مصباح الكفعمي وغيره **الخامس والعشرون** فيه نزلت
سورة هل اتى في شان اصحاب العبا سلام الله عليهم **السادس والعشرون** فيه طعن ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب **التاسع
والعشرون** فيه سنة ثلث وعشرين من الهجرة قتل عمر بن الخطاب قاله العلامة في منتهى المطلب وفيه هلك المعتصم
بني العباس المقتفي بالله سنة اثنتين وخمسين و مائتين وكان عمره احدى وثلثين سنة **الثلثون** يستحب فيه صلوة
ركعتين يقرأ في الاولى الحمد مرة والتوحيد عشر مرات وفي الثانية الحمد مرة وآية الكرسي عشر مرات ويدعو بعد
التسليم بالدعا المذكور في الفصل الرابع والثلثين من مصباح الكفعمي قدس الله روحه ٥٥ تمت الرسالة الموسومة
بتوضيح المقاصد من مؤلفات الشيخ الجليل النبيل العلامة
افضل المتأخرين الشيخ بهاء الملة والحق والدين محمد
العاملي قدس روحه ونور ضريحه ١٠٩٢

وفي اليوم السابع والعشرين منه سنة مائتين
واثنتي عشرة من الهجرة كان مولد سيدنا
ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليه
السلم ساوة النسخة

في عوالي اللئالي عن الصادق عليه السلم في حديث طويل يذكر فيه نيروز الفرس وفيه ثم ان نبيا من انبياء بني اسرائيل سال ربه ان يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فاوحى اليه ان صب الماء في مضاجعهم فصب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلثون الفا فصار
صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها الا الراسخون في العلم

واتى علي عليه السلم بهدية النيروزة فقال ما هذا قالوا
يا امير المؤمنين اليوم النيروز فقال عليه السلم اصنعوا لنا
كل يوم نيروز وروي انه قال نوروزنا كل يوم

وروى الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخي
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يكون له
الضيعة الكثيرة فاذا كان المهرجان والنيروز اهدوا اليه الشيء
ليس هو عليهم يتقربون بذلك اليه فقال اليس هم مصلين قلت بلى
قال فليقبل هديتهم وليكافئهم

الاسماء	محمد صلى الله عليه وآله	علي عليه السلام	فاطمة عليها السلام	الحسن عليه السلام	الحسين عليه السلام	علي عليه السلام	محمد عليه السلام
الكنى	ابو القاسم	ابو الحسن	ام ابيها	ابو محمد	ابو عبد الله	ابو الحسن	ابو جعفر
الالقاب	المصطفى	المرتضى	الزهراء	الزكي	الشهيد	السجاد	الباقر
امكنة الولادة	شعب ابي طالب	الكعبة	مكة	المدينة	المدينة	المدينة	المدينة
ايام الولادة	الاثنين	الجمعة	الجمعة	الثلثاء	الخميس	الاحد	الاثنين
شهور الولادة	سابع عشر ربيع الاول	ثالث عشر رجب	عشرين من جمادى الآخر	نصف رمضان	ثالث شعبان	خامس شعبان	ثالث صفر
سني الولادة	عام الفيل	سنة ثلاثين من عام الفيل	بعد البعثة بخمس سنين	سنة ثلاث من الهجرة	اربع من الهجرة	ثمان وثلاثين	سبع وخمسين
ملوك وقت الولادة	انوشيروان	شهريار	يزدجرد	يزدجرد	يزدجرد	امير المؤمنين عليه السلام	معاوية لعنه الله
اسماء الامهات	آمنة بنت وهب	فاطمة بنت اسد	خديجة بنت خويلد	فاطمة عليها السلام	فاطمة عليها السلام	شهربانو	ام عبد الله بن الحسن
نقش الخواتيم	الشهادتان	الملك لله الواحد القهار	امن المتوكلون	العزة لله	ان الله بالغ امره	لكل هم الله حسبي	العزة لله جميعا
عدد الازواج	خمس عشرة	اثنى عشر عدا السراري	علي عليه السلام لا غير	اربع وستون عدا السراري	خمس عدا السراري	امرأة واحدة	امرأتان عدا السراري
عدد الاولاد	ثماني اولاد	سبعة وعشرون	خمسة اولاد	خمسة عشر ولدا	ستة اولاد	خمسة عشر	تسعة اولاد
مدة الاعمار	ثلاث وستون سنة	ثلاث وستون سنة	ثمانية عشر سنة	ثماني واربعون	سبع وخمسون	سبع وخمسون	سبع وخمسون
ايام الوفاة	الاثنين	الاثنين	الاثنين	الخميس	الاثنين	السبت	الاثنين
شهور الوفاة	لليلتين بقيتا من صفر	حادي عشرين رمضان	ثالث جمادى الآخر	سابع صفر	عاشر محرم	ثاني عشرين محرم	سابع ذي الحجة
سني الوفاة	احدى عشر من الهجرة	الاربعين من الهجرة	احدى عشر	سنة خمسين	احدى وستين	خمس وتسعين	سنة اربع عشر ومائة
امكنة الوفاة	المدينة	نجف الكوفة	المدينة	المدينة	كربلا	المدينة	المدينة
سبب الوفاة	مرض وقبض فيه	قتله ابن ملجم لعنه الله	ضربت واسقطت	سمته جعدة عليها اللعنة	قتله شمر لعنه الله	سمه هشام بن عبد الملك	سمه هشام لعنه الله
ملوك وقت الوفاة	هرقل	معوية عليه اللعنة	ابو بكر	معوية عليه اللعنة	يزيد عليه اللعنة	الوليد بن عبد الملك	هشام بن عبد الملك
اسماء بوابهم	علي بن ابي طالب عليه السلام	قنبر وسلمان الفارسي	فضة امتها	سفينة	رشيد الهجري	ابو خالد الكابلي	جابر الجعفي
امكنة القبور	مسجد الآن	مشهد بالغري	في الروضة	في البقيع	في كربلا	في البقيع	في البقيع

الاسماء	جعفر عليه السلام	موسى عليه السلام	علي عليه السلام	محمد عليه السلام	علي عليه السلام	الحسن عليه السلام	محمد عليه السلام
الكنى	ابو عبد الله	ابو ابرهيم	ابو الحسن	ابو جعفر	ابو الحسن	ابو محمد	ابو القاسم
الالقاب	الصادق	الكاظم	الرضا	الجواد	الهادي	العسكري	الخلف المهدي
امكنة الولادة	المدينه	المدينة	المدينة	المدينة	المدينه	المدينة	بسر من راي
ايام الولادة	الاثنين	الاحد	الخميس	يوم الجمعة	الجمعة	الاثنين	الجمعة
شهور الولادة	سابع عشر ربيع الاول	سابع صفر	حادي عشر ذي القعدة	عاشر رجب	ثاني رجب	رابع ربيع الآخر	نصف شعبان
سني الولادة	لثلاث وثمانين	لثماني وعشرين ومائة	لثمان واربعين ومائة	لخمس وتسعين ومائة	لاثنتي عشرة ومائتين	لاثنين وثلثين ومائتين	لخمس وخمسين ومائتين
ملوك وقت الولادة	عبد الملك بن مروان	ابرهيم بن الوليد	المنصور لعنه الله	محمد الامين	المامون لعنه الله	ابو ايوب المعتصم	المعتمد بن المتوكل
اسماء الامهات	ام فروة بنت القاسم	حميدة ام ولد	ام البنين ام ولد	الخيزران ام ولد	سمانة ام ولد	حديثة ام ولد	نرجس ام ولد
نقش الخواتيم	الله خالق كل شيء	كن من الله على حذر	انا الله ولي	المهيمن عضدي	حفظ العهود من اخلاق المعبود	انا الله شهيد	انا حجة الله وخاصته
عدد الازواج	امرأتان عدا السراري	له سراري لا تحصى	امرأة عدا السراري	امرأة عدا السراري	سرية لا غير	سرية واحدة	زوجته من بنات ابي ليث
عدد الاولاد	عشرة اولاد	سبعة وثلثون ولدا	ثلاثة اولاد	اربعة اولاد	خمسة اولاد	ذكر وانثى لا غير	علم ذلك عند الله
مدة الاعمار	خمس وستون	خمس وخمسون	خمس وخمسون	خمس وعشرون	احدى واربعون	ثمانية وعشرون	ستمائة واربعون الى الآن
ايام الوفاة	يوم الاثنين	يوم الجمعة	يوم الثلثا	يوم الثلثا	يوم الاثنين	يوم الجمعة	يوم الجمعة
شهور الوفاة	منتصف رجب	سادس رجب	سابع عشر صفر	عاشر رجب	ثالث رجب	ثامن ربيع الاول	ذلك العلم عند الله
سني الوفاة	لثمان واربعين ومائة	لثلاث وثمانين ومائة	لسنة ثلث ومائتين	لسنة عشرين ومائتين	لاربع وخمسين ومائتين	لسنة ستين ومائتين	علم ذلك عند الله
امكنة الوفاة	المدينة	في الحبس ببغداد	داره بطوس	بغداد	داره بسر من راي	داره بسر من راي	في السرداب بسر من راي
سبب الوفاة	سم في عنب	سمه الرشيد	سمه المامون في عنب	سمه المعتصم	سمه المعتز	سمه المعتمد	خاف وغاب
ملوك وقت الوفاة	الدوانقي	زمن الرشيد	زمن المامون	زمن المعتصم	زمن المعتز	زمن المعتمد	استتر من المعتمد
اسماء ابوابهم	المفضل بن عمر	محمد بن المفضل	عمر بن الفرات	عمر بن الفرات	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد
امكنة القبور	بالبقيع	مقابر قريش	مشهده بطوس [illegible]	مقابر قريش	بسر من راي	في الدار مع ابيه	في السرداب بسر من راي

في المخطا عن بكر بن علي بن عبد العزيز عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عن السنة كم يوما قال هي ثلثمائة وستين يوما منها ستة ايام خلق الله فيها السموات والارض فطرحت من اصل السنة فصارت السنة ثلثمائة واربعة وخمسين يوما ه

في روضة العلماء للفيدوري روي ان اليهود اتت النبي صلعم فسالته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن يوم الثلثاء وخلق يوم الاربعا الشجر والماء والمداين والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش ه وفيها قال رسول الله صلعم خلق الله الجنة يوم الخميس وسماه مونسا ه

وفي روضة العلماء عن عبد الله بن سلام قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله خلق الارضين يوم الاحد والاثنين وخلق الارزاق يوم الثلثاء وخلق الشجر يوم الاربعا وخلق الحور والنور يوم الخميس وخلق الجنة يوم الجمعة ه

واما معرفة الشمس في اي برج هي فاضعف ما مضى من الشهر العربي وزد عليه خمسة المذكورة واثنى لكل برج خمسة وابدا بالعدد من موضع القمر بالعكس الى جهة المغرب فاذا انتهيت الى برج لا يتم خمسة فالشمس في ذلك البرج ه ولكتمعر بيتان نشتملان على نزول الشمس في البرج الاثنى عشر الرومية والشهور مرتبة وكذلك البروج والبيتان اثنى عشر كلمة كل كلمة اربع احرف فالحرف الاول اشارة الى اسم البرج الذي ينزل فيه الشمس والحرف والحرف الثاني والثالث اشارة الى عدد الايام الماضية من الشهر الرومي وهما بحساب الجمل والحرف الرابع اشارة الى اسماء الشهر الرومي وهو هذه

حيجا	شهن	خيها	سيجح	اجيت	سيزب	ميول	عيوت
ثلاثة عشر	خمسة عشر	خمسة عشر	ثلاثة عشر	ثلاثة عشر	سبعة عشر	ستة عشر	ستة عشر
قيهت	جيجاك	ذيجك	جيجش				
خمسة عشر	ثلاثة عشر	ثلاثة عشر	ثلاثة عشر				

عمل منقول از اسباب كرد صولجابه اقا محمد نصير ... اول ... البيض ... بسنده كرد ...

وقسم دم در افتاب ... [illegible]

[illegible]

في مجمع البيان في تفسير في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وروى ابو سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفس محمد
بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا ج وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ولي الحساب
غير الله لمكثوا فيه خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة ج وعنه ايضا عليه السلام قال لا ينتصف
ذلك اليوم حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار

في تفسير العياشي عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عم قال كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ ميثاقه على نوح والنبيين ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وامر بالصلوة والامر والنهي والحلال والحرام ولم يفرض عليها احكام حدود ولا فرض مواريث فهذه شريعته ع وفي روضة الكافي بسند حسن عن ابي جعفر عم نحوه الا ان فيها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ع

از حضرت امام [illegible] منقولست [illegible]

موسى كاظم عليه السلام [illegible] بخواند

[illegible] اللهم اني اسئلك باسمك الذي

[illegible] اني اسئلك [illegible] وبكلمتك في الارض وحقيقته

[illegible] كشفت ما بي من ضر [illegible] اني من علتي [illegible]

ذكر او [illegible] المصطفى [illegible] محمد وآل محمد وان تعافيني من علتي [illegible]

اذا اسئلك به [illegible] ان تصلي على محمد وآل محمد [illegible]

خليقتك ان تصلي على محمد [illegible]

[illegible] نقل از خط [illegible]

هالغ هلغ هلولغ

اسئل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك

هذا الاسم من كتبه وعلقه على ساقه لم يتعب [illegible]

وهو هذا عسلعسل تمت ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله ع

[illegible]

۲۵۱

کان فی اللغة

اقعه به بیت بهم یسمی العروبة ... الی الاجتماع ... جمعه قبل ان ... فلما جاء الیهود ... یوم الجمعة ...

واول من سماها جمعة ... فقال الیهود ... وذلک قبل الجمعة ... وفیه ... زرارة فقطعوا

الناس فیه الیه وقال ... وقبل ان ... فاجتمعوا ... عن سعید ... [illegible]

الیوم رسول الله صلی الله علیه وآله ... فاجتمع ... فاجتمعوا ... تعلیمهم

یجتمعون فیه وکذلک ... الانصار ... یوم العروبة جمعة ... شاة واحدة

والنصاری الاحد فاجعلوه یوم ... فتعدوا وتعشوا من

البیه فذبح لهم شاة ...

عروبه در اصل زبان ... گویند که ... در ... وارد

کذا فی آیات الاحکام ... [illegible]

کان ابو حنیفة یفتی ... بوجوب نصرة زید ... المتغلب

بن علی وحمل المال الیه والخروج معه علی اللص المتغلب ... علی

بالامام والخلیفة کالدوانیقی واشباهه وقالت له امرأة ... فکان ابنک

ابنی بالخروج مع ابراهیم ومحمد ابنی عبد الله الحسن حتی قتل فقال ... لما

وکان یقول فی المنصور واشیاعه لو ارادوا بناء مسجد واراد و ... علی عدد آجره ... فعلت

نقل ... ف

طریق خواندن آیة الکرسی چنانست که در ده وقف او ده انگشت عقد کند وابتدا بانگشت کوچک دست راست کند

وختم بانگشت بزرگ دست چپ و در مابین العیلمی که عبارت از یشفع عنده است هر حاجتی که داشته باشد بخاطر

گذراند و طلب حاجت خود کند و در مابین العلمین که عبارتست از یعلم ما بین ایدیهم دفع اعدا و مقهور شدن ایشان و عقد

اللسان بخاطر بگذراند و چون آیة کریمه تمام کند سه بار الم نشرح بخواند و سه بار سوره اخلاص و سه بار صلوات بفرستد

و بجانب آسمان دمد و بعد یکبار که سوره فاتحه بخواند یک عقد بکند که ابتدا از ابهام یسری و ختم بخنصر دست

راست کند و در آخر باد بر دست دمد و بر تمام اعضا رساند و چون این ورد تمام کند هر حاجت که دارد زود

باجابت مقرون گردد

[illegible]

۲۵۲

هو

در صفات الداعی ان لا یدعو

علی اهل العراق فانی رایت فی الجزء الاول من کتاب

النجیة حجة محمد بن احمد بن حاتم ان الله تعالی نهی ابراهیم ع ان یدعو

علی اهل العراق وذکر فی الحدیث سبب ذلک هو فی مهج الدعوات

کوه ... زبان اهل جنت ... که لسان اهل الجنة عربی او فارسی دری ... وجه تسمیه ... از بعضی فصیح ... ع ... از ... قاطع

هو

طریق خواندن سوره واقعه اینست که بعد

از شروع در سوره این دعا بخواند که اللهم انی

اسألک رزقا حلالا من غیر کدّ و

استجب دعائی من غیر ردّ واعوذ

بک من الفضیحتین الفقر والدّین

بحق محمد سید الکونین الجنّ والانس والثقلین

وحسن وحسین

و در اختتام سوره این دعا بخواند که اللهم ان کان رزقی

فی السماء فانزله وان کان فی الارض

فاخرجه وان کان بعیدا

فقربه وان کان قریبا

فیسّره و

[illegible]

[illegible]

هذا مكتوب الامام بالحق ابي محمد الامام الحسن العسكري عليه السلام الى الشيخ العالم ابي الحسن علي بن الحسين بن
بابويه القمي رض نقلتها من نسخة نقلت من نسخة نقلت من نسخة نقلت من نسخة نقلت من خط الامام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين
ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته
الطاهرين اما بعد اوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي يا ابا الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي
وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك اولادا صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
فانه لا تقبل الصلوة من مانع الزكوة واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة
الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم والعلم والتفقه في الدين والتثبت في الامر والتعاهد للقرآن وا
وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان الله عز وجل قال لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واجتناب الفواحش كلها وعليك
بصلوة الليل فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوصى عليا عليه السلم فقال يا علي عليك بصلوة الليل عليك
بصلوة الليل ومن استخف بصلوة الليل فليس منا فاعمل بوصيتي وامر شيعتي حتى يعملوا عليه وعليك
بالصبر وانتظار الفرج فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال افضل اعمال امتي انتظار الفرج ولا يزال شيعتنا
في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما فاصبر يا شيخي يا ابا الحسن علي بن الحسين وامر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من
يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته حسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير

ه

هو رفع الكتب ... [illegible]

الشيخ ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

جميع ام

توفي الشيخ ... [illegible] ... في شهر شعبان سنة اربع وخمسين وثلثمائة ... [illegible]
ومولده منتصف شعبان سنة احدى وثمانين وثلثمائة ه

كتب ابو علي فضل الله ابن الحسن الطبرسي تفسير مجمع البيان
باسم ابي منصور محمد بن يحيى بن هبة الله الحسيني وفرغ من تصنيفه يوم الخميس ١٥
شهر ذي القعدة الحرام سنة ثلثين وخمسمائة بمدينة
سبزوار وانتقل الى جوار الرحمن سنة ثمان
واربعين وخمسمائة ه

قال سيبويه زادوا الفا ونونا في الرباني
اذا ارادوا تخصيصا بعلم الرب كما قالوا شعراني
ولحياني فالرباني على هذا القول منسوب الى الرب على
معنى التخصيص بعلم الرب اي بعلم الشريعة وصفاته قال المبرد
الرباني الذي يرب العلم ويرب الناس اي يصلحهم ويعلمهم وعلى هذا القول
الربان من الرب الذي هو التربية نقير وسيط

عن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر عليه السلم قال ادع بهذا الدعاء وانا
ضامن لك حاجتك على الله اللهم انت وليي نعمتي وانت
القادر على طلبتي وتعلم حاجتي فاسئلك بحق محمد وآل محمد
لما قضيتها لي ه مكارم الاخلاق

قوله عليه السلم بين المرء والحكمة نعمة العالم اي بين المرء والعلم نعمة هي العالم لكونه السبب للوصول اياه اليه والجاهل
العادم للعقل في القوة الجاهلة تتفق بين العالم والعلم فانه خائب ضائع لتسعى غير نائل اياه ولو اراد العالم ايصاله اليه لشقاوة
الفطرة وشقاوة الذاتية ونعمة بتجدد الاضافة البيانية والتنوين للتمكين والتكبير على ان تكوين العالم بيانا لها ودعيتنا اياها ه
مير محمد باقر داماد رحمه الله

قال ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين أتى ذات يوم من أيام شهرنا هذا وقد كان يوم الجمعة رابع عشر شهر رسول الله
صلى الله عليه وآله شعبان المكرم لعام ثلث وعشرين وألف من الهجرة المقدسة كنت في بعض خلواتي أذكر ربي
في تضاعيف أذكاري وأورادي باسمه الغني فأكرر يا غني يا مغني مستديما بذلك عن كل شيء الا عن التوغل
في حريم ستره والامحاء في شعاع نوره فكان خاطفة قدسية قد ابتدرت إلي فاجتذبتني من الوكر الجسداني
فقلبت حلق شبكة الحس وحللت عقد حبالة الطبيعة وأخذت أطير بجناح الروع في جو ملكوت
الحقيقة فكأني قد خلعت بدني ورفضت عدني ونفوت جلدي ونفوت جسدي وطويت أقاليم الزمان
وصرت الى عالم الدهر فاذا أنا في مصر الوجود بجماجم أمم النظام من الابداعيات والتكوينيات والالهيات
والطبيعيات والقدسيات والهيولانيات والدهريات والزمانيات وأقوام الكفر والايمان وأرهاط الجاهلية
والاسلام من الدارجين والدارجات والغابرين والغابرات والسالفين والسالفات والعاقبين والعاقبات
في الآزال والآباد وبالجملة آحاد مجامع الامكان وذرات عوالم الأكوان قضها وقضيضها صغيرها وكبيرها
ونابتاتها وبائداتها خالياتها وآتياتها وإذا الجميع زفة زفة وزمرة زمرة بجذتهم قاطبة معا مولون
وجوه ماهياتهم شطر بابه سبحانه شاخصون بأبصار إنياتهم تلقاء جنابه جل سلطانه من حيث هم لا يعلمون
وهم جميعا بألسنة فقر ذواتهم الغافرة وألسن فاقة هوياتهم الهالكة في ضجيج الضراعة وصراخ الابتهال ذاكروه
وداعوه ومستصرخوه ومناودوه بيا غني يا مغني من حيث هم لا يشعرون فطفقت في تلك الضجة العقلية
والصرخة الغيبية أخر مغشيا علي وكدت من شدة الوله والدهش أنسى جوهر ذاتي العاقلة وأغيب
عن بعد نفسي المجردة وأنا جزء ساهرة أرض الكون وأخرج عن صقع قطر الوجود رأسا إذ فقدوا عني تلك
الخلسة الخالسة شيقا حبوبا اليها وخلعتني تلك الخطفة الخاطفة تائقا لهوفا عليها فرجعت الى أرض التيار
وكورة البوار ونقعة الزور وقرية الغرور تمت

رسالة خلعية للسيد الأجل أستاذ المعلمين مير محمد باقر الداماد

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حق حمده [illegible]

[illegible]

فقد تبين

فصل وثبت فى المقدمة ان استحباب الافعال الحسنة ومرتبته

ادرك وانقدس ان لوازم موجبات الاثر لانه لا يجعل الفاعل بل آثارها فاذا ذات

والعقوبة من لوازم الفاعل المباشر وبسمته انما نظهر ذلك على ارادة الفاعل المختار

وانما يجمع ذلك لان الادوية موجبة لا لجاعل ان الثواب والعقاب فيهما على الارادة والاختيار

المفيض الوجود لانه لا يوجد ذوات موجبة الا لجاعل الا ان الثواب والعقاب ذوات الحسنات والسيئات

ن ربها وان خيرهم المطلب الحسنات واختلاف مراتبها على حسب الاختلاف في الارادة

فى ذلك على قياس الطب ...

استحق لها بارادته في الوجه ...

انفسهما ثم الشرور الواقعة ...

بالعرض من حيث انه لوازم للخيرات الكثيرة ...

ان دققت التأمل ...

جزئيات بخصوصها ...

الجلي وكذلك بالقياس الى ...

ولا شرية اصلا فلو كان ...

ما يصح ان يطلق عليه الشر ...

لا سيما منها فقط كما في كلام البيضاوي ...

عالم يتضمن خيرا كليا ...

فرید القول وحق البسط فيه على ذمته ...

العام الثاني والالف من الهجرة المباركة النبوية ...

الحسين ختم الله له بالحسنى حامدا مصليا ومسلما

في الصحيح عن اسحق بن عبد الله الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام لا ينقض الوضوء الا حدث والنوم حدث

فان اوهم ان هنا اعضالا فان متن الحديث قد وقع على هيئة القياس الثاني مع ان الصغرى قد تخللت على عقدي ايجاب

وسلب اما الايجابي فهو ان الناقض للوضوء حدث واما السلبي فهو ما ليس بحدث لا ينقض الوضوء والموجب

مع الموجب في قوله عليه السلام النوم حدث في هذا القياس عقيم منطو على الميزان المنطقي وان لب الحق في هذه الصغرى

غير منتج مع الكبرى الموجبة لان تنكير الحدث في قوله عليه السلام لا ينقض الوضوء الا حدث يرجع العقد الى لا ينقض الوضوء

الا حدث ما فلا يتكرر الاوسط الا ان يراد به طبيعة الحدث او كل فرد من الافراد اذ قد يراد بالنكرة نمط

العموم وان عكست الصغرى فجعلت كبرى على ان يكون القياس على هيئة القياس الاتم بان يقال كل نوم

حدث وكل حدث ينقض الوضوء انتج في اثبات الكبرى الحاصرة المحيطة اذ ربما يقال لعل بعض الاحداث

بخصوصه غير ناقض كبعض افراد النوم بخصوصه والجواب بان البيان ليس الا في قوة على هيئة القياس

الاتم والعقد الاول في الحديث الشريف لتبيان احاطة الكبرى او سبيل القول ان المحكوم عليه في العقد الحاصر

لما كان هو الطبيعة من حيث يصلح للانطباق على الافراد فذلك الحكم لا محة يسري بالعرض الى كل فرد من افراد تلك

الطبيعة لكن من حيث هو فرد لها لا من حيث خصوصية ذلك الفرد فقد استقر ان سنخ الفردية انما هو من جهة

طبيعة القيد بما قيد وخصوص الفردية من جهة خصوصية القيد ولا يدخل اسم الخصوص القيد الا في خصوص الفردية

لا في سنخها وسراية الحكم انما هي بحسب سنخ الفردية لا بحسب خصوصية فان الخصوصية خارجة عن طبيعة الفردية

مقارنة لها نسبتها اليها نسبة الجيران الى صاحب الدار ولذلك ان الحكم على الطبيعة ربما لا يسري الى بعض

الافراد بحسب خصوصية تحقيقه وان سرى اليه بحسب سنخ فرديته لتلك الطبيعة كقولنا كل حيوان مادي فان هذا الحكم

انما يشمل الانسان من حيث هو حيوان لا من حيث خصوصية الانسانية فانه من حيث خصوصية الانسانية

ليس بمادي بل هو مجموع مادي ومجرد وكقولنا كل جوهر فهو بالفعل لا في موضوع فانه يشمل الصورة العقلية

للماهية الجوهرية من حيث انها جوهر لا بحسب سنخ الحقيقة لا من حيث خصوص وجودها الذهني الارتسامي وحيث

ذلك فيحتمل ان يقال الحكم بالناقضية على طبيعة الحدث من حيث ينطبق على الافراد ويمكن ان لا يشمل بعض النوم

بخصوصه فالامام عليه السلام ابطل هذا الاحتمال بان نقض الوضوء ليس من جهة خصوصيات الاحداث بل من جهة القدر

القدر المشترك وهو طبيعة الحدث بما هو حدث والخصوصيات ملغاة فالحكم على الحدث بالناقضية يسري الى كل ما هو

من افراده من حيث هو فرده وان لم يكن للخصوصية مدخل في ذلك فاذا صدق على كل نوم انه حدث صدق عليه

انه ناقض من حيث كونه حدثا وان لم يكن للخصوصية مدخل في مصداق ذلك الحكم اصلا فاذن يتبين صدق الكبرى

المحيطة على الاستيعاب وبما تلونا عليك حققنا ما قرره العلامة في شرح المختصر حق التحقيق فان قلت

قال في الخ بهذه العبارة ...

وان اتفق كلهم على آخرهم على انه لا ينتج بالذات الا وهو على هيئة ضرب من ضروب احدى السياقات الاربعة
لكن ربما صودف ما يستلزم النتيجة وهو ليس على الوجوه المعتبرة في هيئة تلك السياقات كقولنا الف ان من
افراد الحيوان والحيوان جسم فانه ينتج الالف ان من افراد الجسم مع ان الاوسط غير متكرر بتمامه وقولنا
كل ممكن حادث وكل ما هو واجب فهو قديم فانه يستلزم لا شيء من الممكن بواجب مع انه ليس هناك حد اوسط
اصلا فليكن يقرب البيان في الحدث على ذلك الاسلوب قلت من الفطريات ان الاستلزام بالذات
لا يتصور الا حيث يكون حدان احاطرفان وحد متوسط بينهما يوصل الحكم من احدهما الى الآخر ولا يشترط تكرر
الاوسط بتمامه على ما هو المحقق عند رؤساء صناعة الميزان واشتراك النتيجة في اي قياس كان ليست الا ما يبقى
من المقدمتين بعد اسقاط المتكرر من غير زيادة ونقيصة سواء كان المتكرر هو نفس محمول الصغرى بتمامه او بعضه
اي متعلقه كما في قولنا زيد ابن عمرو وعمرو كاتب فزيد ابن كاتب فتكرر الاوسط فيه بحذف شيء منه او اشياء
من موضوع الكبرى كما في قولنا زيد انسان وفي عظام رأس كل انسان خمسة درور ففي عظام رأس زيد
خمسة درور فتكرر الاوسط فيه باد خال شيء عليه وهذا القانون مطرد الحكم في سياق الاتم وفي سائر السياق
ضرورة استيجاب ذلك تعدية الحكم بالذات بتة فاذا الاول من ذينك الضربين قياس اقتراني من سياق
الاتم وهو مستجمع لجميع الشرائط المعتبرة فيه واما الثاني منهما فليس استلزام النتيجة لا فيه بالذات بل بالعرض من
حيث ان لازم العرض الكبرى قد اقيم فيه مقام ملزومه فالمستلزم لها بالذات هو قولنا كل ممكن حادث ولا شيء
من الحادث بواجب وحيث ان لا شيء من الحادث واجب يلزم كل ما هو واجب قديم اخذت الصغرى مع
لازم الكبرى فظن الاستلزام ولا استلزام الا بالعرض فاذن هو خارج عن حد حقيقة القياس تعبيد لذاته فاستيقن
بما تلي عليك واستقم كما امرت ٥

من الاماكن المرجوة فيها اجابة الدعاء عند قبر الاب والام قال في كتاب الذكرى روى الكليني عن محمد بن مسلم
عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب احدكم حاجته
عند قبر ابيه وعند قبر امه بعد ما يدعو لهما ٥

الاماكن المرجوة لاجابة الدعاء ... ورد في هذا الباب احاديث كثيرة ... [illegible]

الاوقات المرجوة لاجابة
الدعاء ليلة الجمعة ويومها عن الباقر
عليه السلام ان الله تعالى لينادي كل ليلة جمعة
من فوق عرشه من اول الليل الى آخره الا عبد
مؤمن يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه
الا عبد مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه
الا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فازيده
واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن
محبوس مغموم يسألني ان اطلقه من سجنه واخلي سبيله سربه الا عبد مؤمن محبوس مظلوم يسألني ان آخذ له بظلامته
قبل طلوع الفجر فانتصر له وآخذ بظلامته وفي نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من الخطبة الى ان تستوي الصفوف
بالناس واخرى من آخر النهار وروي اذا غاب نصف القرص وقال الباقر عليه السلام اول وقت الجمعة ساعة
زوال الشمس الى ان يمضي ساعة يحافظ عليها فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يسأل الله تعالى فيه عبد خيرا الا اعطاه
وعن جابر بن عبد الله قال دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلثاء واستجيب له يوم الاربعاء
بين الظهر والعصر فعرف السرور في وجهه قال جابر فما نزل بي امر غائظ فتوجهت في تلك الساعة الا عرفت الاجابة
وعن النبي صلى الله عليه وآله من كان له حاجة فليطلبها في العشاء فانها لم يعطها احد من الامم قبلكم يعني العشاء الآخرة وفي
رواية وفي السدس الاول من النصف الثاني من الليل وبعضدها ما ورد من الترغيب والتفضل لمن صلى بالليل والناس
نيام وليلة القدر وهي مجهولة في شهر رمضان وربما انحصرت في ليالي الافراد وتاكدت في ليلة الجهني وليالي الاحياء
وهي اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا العيدين ويوم عرفة فانه يوم دعاء ومسئلة وعند هبوب الرياح
وزوال الشمس ونزول المطر واول قطرة من دم الشهيد لرواية زيد الشحام عن الصادق عليه السلام قال اطلبوا الدعاء
في اربع ساعات عند هبوب الرياح وزوال الشمس ونزول المطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح
عند هذه الاشياء وزوال الشمس يعتبر بمقدار ما يصلي الرجل اربع ركعات تترسلا ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت

[illegible]

عن محمد بن ابي عمير قال حدثني جماعة من مشايخنا منهم ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله عز وجل حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فاني سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله عز وجل لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فاني سمعت الله جل ثناؤه يقول بعقبها فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وعجبت لمن مُكر به كيف لا يفزع بقوله الى قوله وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فاني سمعت الله جل وتقدس يقول بعقبها فَوَقَاهُ اللّٰهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله تبارك وتعالى مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ فاني سمعت الله عز اسمه يقول بعقبها إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وعسى موجبة من الله

خصال ابن بابويه وكذا في كتاب من لا يحضره الفقيه

عن زين العابدين عليه السلم قال دعوت الله عز وجل سنة وعشرين سنة ان يعلمني اسمه الاعظم فبينا انا ذات ليلة نائما بعد الصلوة فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل حتى دنى مني فعانقني فقبّل ما بين عيني وقال يا بني الكتب فقلت وعلى اي شيء اكتب قال اكتب باصبعك على راحتك يا اللّٰه انت اللّٰه وحدك لا شريك لك انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام وذو الاسماء العظام وذو العز الذي لا يرام والحكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين نقلته من خط الشهيد رحمه الله

نقلته من خط الشهيد محمد بن مكي نور الله مرقده

بهذا الاعتبار كان النفس في كل جزء من البدن

شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد

نفس را دو تعلق است ببدن يكى من حيث المادة ودوم من حيث الصورة تعلق من حيث الصورة از موت انقطاع مى يابد اما من حيث المادة باقى است ومنقطع نميشود و از اينجاست اعتبار زيارت قبور

نقلته من خط ... م ق

في اعتقادات ابن بابويه رحمه الله

اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي بها الحيوة وانها الخلق الاول لقول النبي صلعم ان اول ما ابدع الله هي النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبي صلعم ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهي باقية منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها الله تعالى الى ابدانها وقال عيسى بن مريم ع للحواريين بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها ثم قال بعد كلام طويل والاعتقاد في الروح انه ليس من جنس البدن وانه من خلق اخر لقوله تع ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ... عن ابي جعفر ... قال حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلعم قال ان جبرئيل اتاني ليلة اسري بي فلما رجعت قلت يا جبرئيل هل لك من حاجة فقال حاجتي ان تقرأ على خديجة من الله ومني السلام ع

في العقيبه دخل رسول الله صلعم على خديجة وهي لما بها بالموت فقال
مازرى بك يا خديجة فاذا قدمت على ضرائرك فاقرئهن
السلام فقالت من هن يا رسول الله فقال مريم بنت عمران وآسية
امرأة فرعون وكلثم اخت موسى فقالت بالرفاه يا رسول الله ع
وفي مجمع البيان ايضا كذلك الا انه قال كلثم او حكيمة اخت موسى عليه السلم
شك الراوي ع

وفيه عن ابي ... عن رسول الله صلعم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ع

في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
ثلثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل ياسين وعلي بن ابي
طالب وآسية امرأة فرعون ع

... عن عكرمة عن ابن عباس قال خط رسول الله صلعم اربع خطط في الارض وقال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم
فقال رسول الله صلعم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة
فرعون ع

في الخصال عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم قال تزوج رسول الله صلعم بخمس عشرة امرأة ودخل بثلث عشرة منهن وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنباء واما الثلث عشرة اللاتي دخل بهن فاولهن خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية ثم ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيب رملة بنت ابي سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ثم زينب بنت عميس ثم جويرية بنت الحارث ثم صفية بنت حيي بن اخطب والتي وهبت نفسها للنبي صلعم خولة بنت حكيم السلمي وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية القبطية وريحانة الخندفية والتسع اللاتي قبض عنهن عائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيب بنت ابي سفيان وصفية بنت حيي بن اخطب وجويرية بنت الحارث وسودة بنت زمعة ع

[illegible]

وفي جوامع الجامع روي ان بعضهم قال انتهى ان نكلم بنات عمنا
الا من وراء حجاب لئن مات محمد لاتزوجن عائشة وعن
مقاتل هو طلحة بن عبيد الله فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
الآية ع

[illegible]

في العلل باسناده عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء سقط
من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها وذهب الدعموص ليأخذها فقالت السمكة هي لي
وقال الدعموص هي لي فبعث الله عز وجل اليهما ملكا يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة ونصفها للدعموص ع

[illegible]

في كتاب كمال الدين عن سعد بن عبد الله
القمي قال دخلت على ابي محمد عم بسر من رأى ع
فوجدت على فخذه الايمن مولانا القائم عم وهو غلام
وقد كنت اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين
مسئلة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا فقال يا جابك يا سعد
فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت
ان تسال عنها فقلت على حالها قال فسل قرة عيني عنها واومى الى الغلام
فقال الغلام سل عما بدا لك منها فقلت له مولانا ابن مولانا انا روينا عنكم ان
رسول الله صلعم جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين عم حتى قال يوم الجمل لعائشة انك
قد ارجفت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت
عني غربك والا طلقتك ونساء رسول الله صلعم طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت
تخلية السبيل قال فاذن وفاة رسول الله صلعم خلت لهن السبيل فلم لا تحل لهن الازواج قلت لان
الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال فكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن مولاي
عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلعم حكمه الى امير المؤمنين عم قال ان الله تقدس
اسمه عظم شأن نساء النبي صلعم فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلعم يا ابا الحسن
هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك
فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين الحديث

[illegible]

من كمال الدين تمام النعمة باسناده الى داود بن فرقد العطار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن الملئكة أينامون فقال ما من حي الا وهو ينام خلا الله وحده والملائكة ينامون فقلت يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم تسبيح ١٢ علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان ادراكا بالمداخلة وادراكا بالمماسة وادراكا بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائم ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه فاذا حمل القلب على ما ليس في الهواء موجودا رجع راجعا فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله وعز فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه خلقه ١٢

(في الهامش: كما ان الناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة فاذا لم يكن له سبيل رجع راجعا يحكي ما وراءه)

في كتاب التوحيد في باب صفات الذات وصفات الافعال عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره نورا لا ظلام فيه وصادقا لا كذب فيه وعالما لا جهل فيه وحيا لا موت فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابدا ١٢

قال امير المؤمنين عليه السلم العلم ثلثة اشبار فمن وصل الى الشبر الاول تكبر وادعى ومن وصل الى الشبر الثاني تواضع ودنى ومن وصل الى الشبر الثالث افتقر وفنى وعلم انه ما علم صدق صدق ١٢

الكريم الذي يطعم ولا ياكل والسخي الذي ياكل ويطعم والبخيل الذي ياكل ولا يطعم واللئيم الذي لا ياكل ولا يطعم ١٢

[illegible]

في قرب الاسناد للحميري باسناده الى موسى بن جعفر عليهما السلم حديث طويل يذكر فيه آيات النبي صلى الله عليه وآله وفيه ومن ذلك ان نفرا من اليهود اتوه فقالوا لابي الحسن جدي استاذن لنا على ابن عمك نسأله قال فدخل علي فاعلمه فقال النبي صلى الله عليه وآله وما يريدون مني فاني عبد من عبيد الله لا اعلم الا ما علمني ربي ثم قال ائذن لهم فدخلوا فقال اتسألوني عما جئتم له ام انبئكم قالوا انبئنا قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين قالوا نعم قال كان غلاما من اهل الروم ثم ملك واتى مطلع الشمس ومغربها ثم بنى السد فيها قالوا نشهد ان هذا كذا وكذا ١٢

في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال اول اثنين تصافحا على وجه الارض ذو القرنين وابراهيم الخليل عليه السلم استقبله ابراهيم فصافحه ١٢

في كتاب الخصال عن محمد بن خالد باسناده رفعه قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران فاما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين واما الكافران نمرود وبخت نصر واسم ذي القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد ١٢

في تفسير العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله لم يبعث انبياء ملوكا في الارض الا اربعة بعد نوح اولهم ذو القرنين واسمه عياش وداود وسليمان ويوسف فاما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب واما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر وكذلك كان ملك سليمان واما يوسف فملك مصر وبراريها لم يجاوزها الى غيرها وفي كتاب الخصال مثله ١٢

في كتاب كمال الدين قال سأل رجل عليا عليه السلم ارأيت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب قال سخر له السحاب ومدت له في الاسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء ١٢

قال في مجمع البيان في تفسير وفوق كل ذي علم عليم [illegible] ان فوق كل عالم من هو اعلم منه حتى ينتهي العلم الى الله تعالى [illegible] عليم بغير تعلم العالم بجميع المعلومات لذاته [illegible] خصصت [illegible] ولا نهاية لمعلوماته [illegible] عليه ولا نتعداه وفي المراد ولانه على قول ان الله سبحانه عالم بعلم قديم لا انه عالم بذاته [illegible] كذلك لكان لا يجوز فوقه عليم لان ذلك يقتضي ان يكون [illegible] ان يكون عالم من هو اعلم منه [illegible] مرتبة فوق مرتبة [illegible] الله تعالى فوق كل عالم ظاهر الآية يدل على ان فوقه عليم [illegible] ما لو كان العلم عينا فانه لا فوق على العالم الغير [illegible] والذي على ان علمه عين ذاته تعالى كما يقول الاشاعرة

[illegible]

في المحاضرات ايضاً انه قيل لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان المنصور لا يلبس مذ ولي الخلافة الا الخشن ولا يأكل الا الجشب فقال ويحه مع ما قد مكّن الله له من السلطان وجبي اليه من الاموال فقيل انما يفعل ذلك بخلاً وشحّاً فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما ترك لاجله دينه ١٢

كان الرجل من بني اسرائيل اذا اراد ان يقول الحكمة الا مرة اعتزل امراته قبل ذلك وما يأكل اللحم اربعين يوماً ثم يقولها ١٢

في الحديث
لولم تذنبوا لخلق الله خلقاً يذنبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم ١٢
ام لم تكونوا يا بكاءون ان تذر فون بالبكاء ... فخ دوزخ ...
... ادن ماست

قال رجل لبعض ... [illegible]

كان عبد الملك قبل الامارة ملازماً للمسجد الحرام مواظباً على الصلوة وتلاوة القرآن حتى سمّوه حمامة المسجد فلما جاء خبر الولاية كان المصحف في حجره فوضعه وقال هذا فراق بيني وبينك ١٢

روي انه سال رجل من المخالفين عن الامام الصادق عليه السلام وقال يا ابن رسول الله ما تقول في ابي بكر وعمر فقال عليه السلام هما امامان عادلان قاسطان كانا على الحق وماتا عليه فعليهما رحمة الله يوم القيمة فلما انصرف الناس قال له رجل من الخواص يا ابن رسول الله لقد تعجبت مما قلت في حق ابي بكر وعمر فقال نعم هما اماما اهل النار كما قال الله سبحانه وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ واما القاسطان فقد قال الله تعالى وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا واما العادلان فلعدولهما عن الحق كقوله تعالى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ والمراد من الحق الذي كانا مستوليين عليه هو امير المؤمنين عليه السلام حيث آذياه وغصبا حقه والمراد من موتهما على الحق عنهما ماتا على عداوته من غير ندامة والمراد من رحمة الله رسول الله صلى الله عليه وآله فانه كان رحمة للعالمين وسيكون خصماً لهما منتقماً منهما يوم القيمة ٥ مصائب النواصب

سئل جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن دليل اثبات الصانع فقال اقوى الدلائل على وجوده وجودي وذلك لان وجودي حدث بعد ان لم يكن فله فاعل ويمتنع ان يقال فاعل وجودي انا لانه لا يخلو اما ان يقال انا احدثت نفسي حال ما كنت موجوداً او حال ما كنت معدوماً فان احدثت نفسي حال ما كنت موجوداً فالموجود لا حاجة به الى الموجد وان احدثت نفسي حال ما كنت معدوماً فالمعدوم كيف يكون موجداً للموجود فدل هذا على ان الصانع الفاعل لوجودي موجود غيري ٥ نقل فخر الرازي في كتابه مطالب العالية

في عوالي اللئالي عن ابي عبد الله عليه السلام فيما رواه عنه لما موسى عليه السلام الى تجازي الابناء بسعي الآباء ان خيراً فخير وان شراً فشر الا تزنوا فتزني نساؤكم من وطئ فراش امرء مسلم وطئ فراشه كما تدين تدان ١٢

في تفسير علي بن ابراهيم كان قوم من ... الشمس ... الرطبة بالجوع ...

في الخصال عن علي عليه السلام انا افتقال الصمت فالزكاة ... ان الله ... ٥

في مجمع البيان روي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اما المؤمنون فترفع اعمالهم وارواحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد اهبطوا به الى سجين وهو واد بحضرموت يقال له برهوت ١٢

[illegible]

قد سئل الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن النفس فقال له عن اي نفس تسأل فقال يا مولاي هل النفس واحدة فقال النفس نامية نباتية وحسية حيوانية وناطقة قدسية والهية ملكوتية كلية فقال يا مولاي ما النباتية فقال عليه السلام قوة اصلها الطبائع الاربع بدو ايجادها مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها من لطائف الاغذية فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فقال يا مولاي ما النفس الحسية الحيوانية فقال قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدو ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها القلب سبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فتعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي ما النفس الناطقة القدسية فقال قوة لاهوتية بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الدينية موادها التأييدات العقلية فعلها المعارف الربانية سبب فراقها تحلل الآلات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود مجاورة لا عود ممازجة فقال يا مولاي ما النفس اللاهوتية الملكوتية فقال قوة لاهوتية جوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدأت وعنه وعت واليه دلت واشارت وعودتها اليه اذا كملت وشابهته ومنها بدأت الموجودات واليها تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل سعيه وغوى فقال السائل يا مولاي وما العقل قال جوهر دراك محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارف بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب ٥

[illegible]

طرماح ابن عدی در قسم مقبولان در کتاب ابن داود مذکور است و او مردی جسیم طویل ادیب فصیح زبان آور
حاضر جواب بود در تاریخ ابن هلال که بنام شاه شجاع مبارز نوشته مذکور است که چون حضرت امیر المومنین علیه السلام
از حرب جمل مراجعت نمود معویه بآنحضرت نامه بدین عبارت نوشت که اما بعد فقد اتبعت ما یضرک وترکت ما ینفعک
وخالفت کتاب الله عز وجل وسنة نبیه صلعم وقد انتهی الی ما فعلت بحواری رسول الله صلعم طلحة والزبیر وام المومنین
عایشه رضی الله عنهم فوالله لارمینک بشهاب لا تطفیه المیاه ولا تزعزعه الریاح اذا وقع وقب واذا وقب ثقب واذا
ثقب التهب فلا تغرنک الجیوش واستعد للحروب والسلام چون نامه بمطالعه حضرت امیر رسید در جواب
نوشت بسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله وابن عبده امیر المومنین علی ابن ابی طالب اخی
رسول الله صلعم ووصیه وابی الحسن والحسین وقاتل جدک وعمک وخالک افنیت قومک یوم بدر وما بعده السیف
الذی قتلتهم به هو معی یحمله ساعدی بثبات من صدری وقوة من بدنی کما جعله النبی صلعم فی کفی ونصرة من ربی
ما استبدلت بالله ربا ولا بالاسلام دینا ولا بمحمد صلعم نبیا ولا بالسیف بدلا فبالغ فی رایک واجتهد ولا تقصر
فقد استحوذ الشیطان واستفزک الجهل والطغیان وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون
آنگاه آن نامه نامی را بطرماح بن عدی داد و گفت این نامه را بمعویه بن ابی سفیان ببر و جواب بیاور
تا جمازه سرخ موی سفید شکم سیاه چشم تیز رو باو دادند تا بر آن سوار شود طرماح مردی مردانه بود
وکلاهی جوهری برفرق نهاد طرقی متکلم فلا یبقی وبرد الجواب فلا یمکن نامه را استده بر سر بست و گفت سمعا وطاعة
وحبا وکرامة و سوار شده بتعجیل تمام میراند تا بدمشق رسید اتفاق دران روز معویه بجهت تفرج و تنزه در بستان بود
وارکان دولت او مثل عمرو بن العاص ومروان بن الحکم وشرحبیل وابو الاعور السلمی وابو هریرة الدوسی با او
بودند اما هر چند کس بکوشه طرف میکردند ناگاه از پشت دیوار باغ اعرابی را دیدند بلند قد بر شتری نشسته دانستند
که طرماح است و قاصد امیر المومنین علی است علیه السلام باهم گفتند او را آواز کنیم تا توقف کند و لطف
با او مزاح و سخریه و افسوس کنیم عمرو بن العاص پیشتر رفت و گفت هل خبر عندک من السماء
فقال نعم الله فی السماء وملک الموت فی الهواء وامیر المومنین فی القفاء
فاستعدوا لما ینزل علیکم من البلاء یا اهل العداوة والشقاء پرسیدند

که از کجای آی گفت اقبلت من عند حر تقی نقی زکی رضی مرضی گفتند بشر که
میرود گرا میخواهی گفت ارید الردی الموذی ترعمون انه امیرکم عمرو بن العاص
از همانجا رفته بمعویه نوشت که اما بعد فقد ورد من عند علی اعرابی بدوی له لسان
فصیح وقول ملیح ومعه کتاب فلا تکن بغافل ساهیا و چون طرماح دانست
که آن جماعت اصحاب معویه اند شتر خود را خوابانیده فرود آمد و با ایشان نشست تا هر یک ... معویه رسید
واز بستان بسرای رفته و پسر خود یزید را اکرد تا سرا پردها بر پا کردند و مجلس را آراستند آنگاه عمرو بن
العاص و توابع او با طرماح بسرای معویه رفتند و چون طرماح نظر کرد دید که همه مردم ایشان جامهای سیاه پوشیده
بودند چنانکه شعار بنی امیه بود گفت ما یقوم کانهم زبانیة المالک فی ضیق المسالک چون نزدیک آمد یزید را
دید که نشسته بود بر پیشانی نشان ضربه داشت و باواز بلند در شر سخن میکرد طرماح گفت من هذا المیشوم من
المیشوم الواسع الحلقوم المضروب علی الخرطوم گفتند ای مرد گستاخ مکن که ابن یزید است گفت
لا زاد الله مراده ولا بلغه مراده و چون طرماح بر یزید سلام کرد جواب داد و گفت ان امیر المومنین
یسلم علیک طرماح گفت سلام او با من است از کوفه آنگاه یزید گفت حاجت که داری عرض بکن تا فضل آن تمام
طرماح گفت حاجت من آنست که مرا پیش معویه حاضر سازی تا نامه که از خدمت حضرت امیر المومنین آورده ام
باو رسانم یزید او را بمجلس خاص معویه برد و چون او نعل در پا داشت بعضی از ملازمان معویه باو گفتند که
اخلع نعلیک طرماح بجانب راست و چپ التفات نمود گفت هذا الواد المقدس فاخلع نعلی آنگاه نظر کرد
دید که معویه بر سریر نشسته و ارکان دولت بر اطراف او گرد آمده در کناره از بطرف در برابر او ایستاد و گفت
السلام علیک ایها الملک العاصی معویه گفت ویحک یا اعرابی ما منعک ان تسلم بیا

امیر المومنین
طرماح گفت ثکلتک امک نحن
المومنون فمن امرک علینا یا بن معویه گفت
مامعک یا اعرابی گفت کتاب کریم معویه گفت بدوزخ بروده
طرماح گفت مرا از خود بترس آید که یار خود را بیرون آرم از توزیم گفت او زدوزخ ده وانیارت
طرماح گفت هیهات ظلام الاعمی وخان الغدیر معویه گفت پسر پدرت پسر ابیه
عمروعاص گفت ماازحنا بالبیس فکیف بالولاده گفت پس بعلام من ده وطرماح
بعمروعاص گفت ماازحنا بالبیس فکیف بالولاده گفت پس یکی از توبستانم طرماح گفت وبارا
وانارست بنزد بعمروعاص کرد گفت مااعطی من عبد مستحق معویه گفت پس آن سخن بشنید ازجا خود بجست
واشارت به یزید بخود طرماح گفت من عمر حق واعطی من عبد مستحق معویه آن سخن بشنید
گفت غلام سوءا اشتری من عمر حق واعطی است بتوداده بازامر گرفته بتو دید چون معویه آن سخن طرماح گفت
آنست که تو ازجا خود بر خیز تا آنکه تر اتو خود بهاد اتفاق گفت کیف خلفت علی ابن ابی طالب واذا
ازدور غضب از وبستد وبخواند و دور زیراتو خود بهادانگاه گفت کیف خلفت علی ابن ابی طالب واذا امر هم ابتدروا الیه وجبینا
خلفته بحمد الله تعالی کالبدر الطالع حوالیه اصحابه کالنجوم اذا امرهم ابتدروا سمنا عن ان لقی جیشا
بهاهم عن شئ لم یجاسر واعلیه وهو فی بأسه یا معویه فی تجلده بطل شجاع سمنا عن ان لقی
هزمه وان زاده وان لقی حصنا هدمه والقاه وان لقی قرنا سلبه وافناه وان بقی عاد وافناه
واخراه دیگر معویه گفت کیف خلفت الحسن والحسین طرماح گفت خلفتهما بحمد الله شابین تقیین
عفیفین صحیحین فصیحین ادیبین زاهدین حطیبین سیدین ابن سید ابن طاهرین عالمین
عاملین یصلحان للدنیا والاخره معویه گفت جه بسیار فصیح بلیغه توای اعرابی طرماح گفت لو بلغت
باب امیر المومنین علی ابن ابی طالب علیه السلام ورایت الفصحاء
البلغاء الفقهاء الظرفاء النجباء العلماء الادباء الاسخیاء
الاصفیاء لغرقت فی بحر عمیق لا
تنجو من لجته

با معویه گفت که این مرد اعرابی
با معویه بیمر عمرو عاص با معویه گفت که از توانند بگو که حق تو
بدو بیت از جایزه بده و رضا او حاصل کن تو از اندک امیر المومنین بتو
جایزه بده و عمروعاص با طرماح گفت جه میگوئی فکیف لا ارید
تحقیق که تو بیم آنکه عمرو عاص با طرماح گفت اربد قبض روحه من جسده گفت تا زیاده کنم
جایزه ده آنکه از وبیکیرد طرماح گفت اربد قبض روحه من جسده گفت بیخواهی که دیگر زیاده کنم طرماح گفت
فیض مالهم من بلده پس معویه امر کرد که ده هزار درهم با او بدهند و بعد از آن با او گفت بیخواهی که دیگر زیاده کنم طرماح گفت
طرماح گفت زدفان الله ولی من زاده پس معویه گفت بده هزار دیگر او را خبر دار آوردن آن بشنود این بیز
احعلها وترا فان الله یحب الوتر معویه وفرمود تا بیست هزار درهم از برای او بیاورند چون طرماح دید که با خبر زاده معویه گفت
اذا خذها اعتی یا کتست انگاه سر برداشت و گفت ابن بسیار نیست که تو بیم آن شوند استهزا او استحقاق خوبی بیکی معویه گفت
کو از منه جه واقع شده که موجب این توانند بود گفت ابن بسیار نیست که این جایزه فرمود که تنها بگفت عمرو عاص
معویه امر کرد تا بیاورد آن مال را آوردند و بیش طرماح بنهاد زیر جب آن مال قبض او را که تسلیم کرد که بیست ودیگر بجه گفت عمروعاص
بار گفت که جایزه امیر المومنین را طرماح گفت هذا مال المسلمین من خزانه رب العالمین اخذه عبد من
عباد الله الصالحین انگاه معویه با منشی خود گفت نامه علی بن ابیطالب کتابه فوالله لقد اظلمت الدنیا علی
بعد ما فیها وما لی به طاقه و بفرمود معویه نوشت بسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله وابن عبده
معویه بن ابی سفیان الی علی ابن ابی طالب اما بعد فانی مسیری کالنجم ما اتسع
فی الارض ولا فی البحر وکال الفجل حرد ل الف نحت کل خرد له
مقاتل جیش طرماح آن مضمون را فهمید

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والسلام علی عباده الذین اصطفی محمد و آله خیر الوری و ائمة الهدی [illegible]

[illegible]

الاول

الاول

[illegible]

گفتند سبب خنده چیست

بخندید گفت ما ادری ایکما الذ دیانت با دعا ئک

گفت ما ادری ایکما اکتب فعال والله یا معویة ان

کفت ما ادرک کاتبک فیما کتب فعال و له دیات هو الاشتر لتقطع الجیش

امیر المؤمنین امر کاتبک [illegible] بعمرو عاص

علیا کالشمس اذا طلعت خفت النجوم معه [illegible]

مکتوب [illegible] معویه [illegible]

[illegible]

بن عمرو عاص گفت [illegible] معویه [illegible]

خالک علی ابن ابی طالب [illegible] والله [illegible] علی اشد من کلام [illegible]

فض الله فاک وقطع [illegible]

مجالس المؤمنین

الا رجل والمراة بقرينة المقام لكنه بعيد لبقيض غاية البعد خامس ما ظهر بابل لي احمان يكون اضافة الذراع اليها على الوسعد والمجاز بان

فان رجل قال لا يبلغ قول العباس يبلغ مكم ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين فقال يبلغ بذلك الراحة جوا

اسمر وهنا اليه وجه قريب الا انه يرد عليه ان حساب العقود بحساب الجمل بعيد من اللغة والاصطلاح الا ان يقال قوله وعقد بيده ليس تفسيرا

نقوله

تقول بحساب الجمل بل المراد انه اظهر الكلمتين بذكر الاعداد التي تدل بحساب الجمل على حروفهما وعقد بيده كما هو الشايع المعهود عند اهل الاسلام

تلك الانوار فاستحقت الاتصال بها والاستفادة منها فالمراد بحجاب نور الحجب جلية نور العلم والكمال متعلق بحجب جلية نور العلم وكلمة

الكشف او يتقطعين عنه في مقامات السالكين فاذكره على الاجمال بما يناسب فهم اواسط الرجال اعلم ان لكل شيء بينها ومثالا في

عالم الرؤيا و في عالم الكشف والعيان تظهر تحت الصور والمثل على النفوس بحسب اختلاف مراتبها في الكمال فبعض النفوس تظهر لها

ملكوته فلابد من ان يكون فينا وجهة تعالى سقواه وحجب ذو واجهات قدسية وحالات بشرية يكون لهم بالجهات الاول ارتباط بالجناب
الاعلى جل جلاله ياخذون عنه تعالى ويكون لهم بالجهات الثانية مناسبة بخلق يلقون اليهم ما اخذوا عن ربهم ولذا جعل الله تعالى انبياءه ورسله من
جنس البشر وجعلها بينهم في اخلاقهم واطوارهم ونفوسهم وقالبهم فهم مقدسون روحانيون قائلون انما انا بشر مثلكم ليستأنس بهم
و يقتبسوا منهم و يأنسوا بهم وهذا احد تفاسير الحجر المشهور في العقل كما ذكره صاحب كتاب بحار الانوار بان يكون المراد بالعقل نفس النبي صلى الله عليه وآله

وقد رأيت خط العلامة المجلسي الذي
كتب بيده رابع عشرين شهر
رجب من سنة سبع عشر و سبعماية
عن مولانا شرف الملة والدين اسحق بن محمود
القاضي عن فاطمة لانا عماد الدين محمد بن محمد
عن صدر الدين الساوي قال دخلت على الشيخ بابا رتن وقد
سقط حاجباه على عينيه فرفعهما فنظر الي وقال ترى عيني هاتين
نظرتا الى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سمعته يوم الخندق وكان يحمل على ظهره التراب
وهو يقول اللهم اني اسألك عيشة سوية وميتة نقية ومردا غير مخز ولا فاضح
ازبلغ عدد ... برسول الله

في اصول الكافي عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى عليه السلام في حديث طويل يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لانهم علموا
ان الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت
فيفسد عليه دنياه وآخرته قال السيد الفاضل العلامة مير زا رفيع الدين في حاشيته على الكافي لا يبعد ان يقال الاتيان بالعاطف في الآخرة يقولا الآخرة

في اصول الكافي سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه

يعني ششنبه ... از امام محمد باقر ... شنيدم كه ... گفته اند ... معلوم ...
... معنيه ... آن ايات را

قوله ثم الفصل امانه ذرايته في كلام اي لو سلم الرفيق جبرا وانقيادا في وقت واذعانا ثانيا في حين لا يستعملهم سماعا موجبا الانقياد وهم واذعانا هم فيه لو سمعهم

كذلك فلو لو ارتدوا بعد الاذعان والتصديق وهم معرضون لعنادهم واستخفافهم اياه قيل في ذرايته صورة قياس من قراية فيجب ان يتبع

[illegible]

قال الله بالغسل والمسح او بالتخيير بينهما ومذهبنا التخيير وجمع اولى وما من قول الا وبه قابل فالمسح بظاهر الكتاب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام

[illegible]

ثم لا يجوز ... من خواص الكل ؟

وقال النبي في الشفاء المعاد ومنها ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة وهو الذي للبدن

عند البعث وخيرات البدن وشروره معلوم لا يحتاج ان تعلم وقد بسطت الشريعة الحقة التي اتانا بها سيدنا ومولانا محمد صلعم حال السعادة والشقاوة

التي بحسب البدن ومنها ما يدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة والسعادة والشقاوة الثابتتان للانفس وان كانت الاوهام

تقصر عن تصورها الآن لما نوضح من العلل والحكماء الالهيون رغبتهم في اصابة هذه السعادة اعظم من رغبتهم في اصابة السعادة البدنية ؟ كلكول

[illegible]

حدیث ان الله تعالی خلق آدم علی صورته حق تعالی خلق کرد آدم علیه السلام را بصورتی که اول از کل خلق کرده بود یا اکنون
خلق کرد آدم علیه السلام را از کل بر همین صورت که بعد از نفخ روح ووضوح اثر ثابت داشت بدون آنکه تغیر وتبدیل در مابین واقع شود یعنی صورت خلقت اول
وثانی یکسان بود وتفاوت در صورت نبود بخلاف خلقت بنی آدم وسایر حیوانات که در میان خلقت اول وآخر ایشان تفاوت بسیار است ودر میان
صورتین بصور مختلفه میشود چنانچه در قرآن مجید میفرماید که وقد خلقکم اطوارا ودر جای دیگر میفرماید ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طین
ثم جعلناه نطفة فی قرار مکین ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فکسونا العظام لحما ثم انشأناه
خلقا آخر فتبارک الله احسن الخالقین ... که تسمیه عیسی علی نبینا وعلیه السلام بکلمة الله وروح الله باعتبار خلقت او
بکلمه کن بی واسطه نطفه وعلقه ومضغه وبار برای روح وتمکن شدن او بصورت بشر وآیه کریمه ان مثل عیسی عند الله کمثل آدم خلقه من تراب ثم قال
له کن فیکون الحق من ربک فلا تکن من الممترین دلیل است بر آنکه خلقت آن حضرت هم خلقت حضرت آدم بکلمه کن شده نه چون سایر بنی آدم
والله ورسوله اعلم

الحمد ... ... رسیده این است

من مختصر صحیح مسلم فی کتاب القدر

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله تحاج آدم وموسی عند ربهما فحج آدم موسی قال موسی انت آدم الذی خلقک الله بیده ونفخ فیک من روحه واسجد لک ملائکته واسکنک فی جنته ثم اهبطت الناس بخطیئتک الی الارض قال آدم انت موسی الذی اصطفاک الله برسالته وبکلامه واعطاک الالواح فیها تبیان کل شیء وقربک نجیا فبکم وجدت الله کتب التوراة قبل ان اُخلق قال موسی باربعین عاما قال آدم فهل وجدت فیها وعصی آدم ربه فغوی قال نعم قال افتلومنی علی ان عملت عملا کتبه الله علی ان اعمله قبل ان یخلقنی باربعین سنة قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فحج آدم موسی ۳۵۵

ذکر ابن الاثیر فی النهایة
فهذا ذکر الخلفاء بعده فقال آدم لولا ...
آدم خلیفة ... خلف ...
الخلف العوض ...
العوض ... الشیطان ...
الحبیب ... علیهم السلام واولاده الذین ... والانصار

من المشکوة فی باب الاعتصام
بالکتاب والسنة

عن جابر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم
حین اتاه عمر فقال انا نسمع احادیث من یهود تعجبنا
افتری ان نکتب بعضها فقال امتهوکون انتم کما تهوکت الیهود
والنصاری لقد جئتکم بها بیضاء نقیة ولو کان موسی حیا ما وسعه الا اتباعی
رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان
... هذا الباب ایضا

وعن جابر ان عمر بن الخطاب اتی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بنسخة من التوریة فقال یا رسول الله هذه نسخة من التوریة فسکت فجعل یقرأ ووجه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یتغیر فقال ابو بکر ثکلتک الثواکل ما تری بوجه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فنظر عمر الی وجه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضینا بالله ربا وبالاسلام دینا وبمحمد نبیا فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم والذی نفس محمد بیده لو بدا لکم موسی فاتبعتموه وترکتمونی لضللتم عن سواء السبیل ولو کان حیا وادرک نبوتی لاتبعنی رواه الدارمی ۱۳

در سال هزار و هفتاد و سه از واقعه نفس بعرض پادشاه هند رسید که شب پنجشنبه بیست و چهارم شوال نیم ساعت از شب گذشته
از طرف مغرب ستاره مقدار ماه طالع شد و قریب بسه فرسنگ را روشن از نور خود روشن کرده اند چنانچه گویا
آفتاب طالع شده است و بجانب مشرق در حرکت آمده بعد از چهار ساعت غروب نمود والله اعلم

در سال هزار و هفتاد و [illegible] از واقعه [illegible] بعرض پادشاه هند رسید که زنی حامله در وقت وضع حمل [illegible] پنج طفل بیرون آمده [illegible] و در یک روز [illegible] سه روز زنده بودند [illegible] جامع الکتاب
[illegible] والله اعلم

هو
جامع اوراق در سال [illegible]
[illegible]
[illegible] و در وقت [illegible] غروب [illegible] تعالی بالمدینة القدس

ذکر المفسرون فی قوله تعالی ایاک نعبد وایاک نستعین وجوها عدیدة للاتیان بنون الجمع والمقام مقام الانفراد والمتکلم واحد
ومن جملة تلک الوجوه ما اورده الامام الرازی فی التفسیر الکبیر وحاصله انه قد ورد فی الشریعة المطهرة ان من باع
اجناسا مختلفة صفقة واحدة ثم خرج بعضها معیبا فالمشتری مخیر بین رد الجمیع وامساکه ولیس له تبعیض الصفقة
برد المعیب وابقاء السلیم وههنا حیث یرد العابد ان عبادته ناقصة معیبة لم یعرضها وحدها علی حضرة ذی الجلال
بل ضم الیها عبادة جمیع العابدین من الانبیاء والاولیاء والصلحاء وعرض الکل صفقة واحدة راجیا قبول عبادته
فی الضمن لان الجمیع لا یرد البتة اذ بعضه مقبول ورد المعیب وابقاء السلیم تبعیض للصفقة وقد نهی سبحانه عباده
عنه فکیف یلیق بکرمه العظیم فلا یبقی الا قبول الجمیع وفیه المراد ٥٥

قال [illegible] حیوة ابن الاثیر [illegible]
حیوان نقلا عن ابن [illegible] ... فی التاریخ فی حوادث سنه [illegible] فلما بلغ
فیها کامل [illegible] قال ان [illegible] ولدت بنت لها [illegible] وخرج لها
عوارض [illegible] الحروف وظهر [illegible]
لحیة قال کاتب [illegible]
حمدان [illegible] المستوفی فی کتاب [illegible]
واورده بعض المورخین [illegible] ولایات اصفهان
کانت فی قریة [illegible]
فزوجت [illegible] الزفاف [illegible]
عانتها ثم خرج لها [illegible] وکان ذلک فی
زمان السلطان الجایتو خدابنده [illegible]
زمان السلطان [illegible]

ونظیر این حکایت نسخه کاتب حروف در سنه سبعین
بعد الالف در شاهجهان آباد [illegible] دیده [illegible]
زنی در سن سیزده سالگی روزی در کنار کشت نارسیده
دیده بانی میکرد سه سوار نزدیک بخوب براو گذشته
گفتند کدای بیابان جو برابر از زراعت رسیده بیار که
تناول کنیم گفت شما [illegible] که خوشه نکشیده واز گفته
ایشان ترسی براو غالب گشته تب محرق کرد واورا
آلت مردان پیدا شد ودر همان سال زنی [illegible]
سالگی که ریش وموی بسیار کثیف بمقدار یک قبضه ونیم
داشت کاتب حروف دید ٥٥

[illegible]

کاتب الحروف محمد علا رازی از سیادت پناه میرزا شمس الدین محمد ولد میر تاج الدین حسینی اصفهانی وجمعی از ثقات که با میرزای
مذکور در کشتی رفیق بوده شنید که میرزا در سال هزار وشصت وهشت هجری از بندر عباسی بکشتی نشسته روانه بندر سورت
بعزم کرنبی از بنبها یک حنت [illegible] از جمیع جهت وضو ساختن بکنار کشتی رفتم چون بالای چار پایی نشستم ریسمان
گسسته بدریا افتادم غلام فقیر خبردار شده سنبکی بطلب فقیر فرستادند فقیر را نیافته مراجعت نمودند بار دیگر اهل کشتی
سنبک را بجستجو فرستادند باز نیافته برگشتند مرتبه سیم قریب بچهار ساعت از روز گذشته باز سنبک را
بجستجوی فقیر فرستاده طمع تطمیع بسیار کردند وکشتی را استاده کردند بعد از طی یکفرسنگ بفقیر رسیدند فقیر را
یافته بمیان کشتی آوردند وفقیر آشنا وری عاری بود وجز از غوطه خوردن چیزی دیگر نمیدانست والله اعلم ٥

منسوب [illegible] الزمخشری

یقول الناس لی فی الکسب عار ؛ فقلت العار فی ذل السؤال ؛ بلوت الناس قرنا بعد قرن ؛ ولم ار مثل مختال بمال ؛ وذقت مرارة الاشیاء طرا ؛ فما طعم امر من السؤال

[illegible]

اذا ضاق [illegible] الکلام مبتهلا ؛ اکرمه الله ثم [illegible] ؛ فهمت [illegible] ؛ سالت عبدی [illegible] ؛ [illegible] ؛ فذلک [illegible]

[illegible]

في تفسير علي بن ابراهيم كتب عزيز مصر الى يعقوب ع اما بعد فهذا ابنك قد اشتريته بثمن بخس وهو يوسف واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته فقد سرق ووجدت متاعي واتخذته عبدا ح فما ورد على يعقوب شيء كان اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب ع بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق نبي الله بن ابراهيم خليل الله اما بعد فقد فهمت كتابك تذكر فيه انك اشتريت ابني واتخذته عبدا فان البلاء موكل ببني آدم ان جدي ابراهيم القاه نمرود ملك الدنيا في النار فلم يحترق وجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحق امر الله جدي ان يذبحه بيده فلما اراد ان يذبحه فداه الله بكبش عظيم وانه كان لي ولد ولم يكن في الدنيا احد احب الي منه وكان قرة عيني وثمرة فؤادي فاخرجه اخوته ثم رجعوا الي وزعموا ان الذئب اكله فاحدودب لذلك ظهري وذهب من كثرة البكاء عليه بصري وكان له اخ من امه كنت آنس به فخرج مع اخوته الى ما قبلك ليمتاروا لنا طعاما فرجعوا الي وذكروا انه سرق صواع الملك وقد حبسته وانا اهل بيت لا يليق بنا السرقة ولا الفاحشة وانا اسألك باله ابراهيم واسحق ويعقوب الا مننت علي به وتقربت الى الله ورددته علي فلما ورد الكتاب على يوسف اخذه ووضعه على وجهه وقبله وبكى بكاء شديدا ح

في مجمع البيان [illegible]

في كتاب النبوة بالاسناد عن الحسن [illegible]

[illegible]

صورة كتاب يعقوب على نبينا وعليه السلام الى يوسف بعد ما امسك اخاه باتهام انه سرق   من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلاء اما جدي فشدت يداه ورجلاه ورمي به في النار ليحرق فنجاه الله وجعل النار عليه بردا وسلاما واما ابي فوضع السكين على قفاه ليقتل ففداه الله واما انا فكان لي ابن وكان احب اولادي الي فذهب به اخوته الى البرية ثم اتوني بقميصه ملطخا بالدم وقالوا قد اكله الذئب فذهبت عيناي من بكائي عليه ثم كان لي ابن وكان اخاه من امه وكنت اتسلى به فذهبوا به ثم رجعوا وقالوا انه سرق وانك حبسته لذلك وانا اهل بيت لا يسرق ولا نلد سارقا فان رددته علي والا دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك والسلام ح فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتمالك وبكى وكتب في الجواب اصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا   نقلا من الكشاف

وفي تفسير العياشي عن مقرن عن ابي عبد الله ع قال كتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك يوسف اشتريته بثمن بخس دراهم معدودة واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته قد سرق فاخذته عبدا فما ورد على يعقوب شيء اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب اما بعد فقد فهمت كتابك انك اخذت ابني بثمن بخس واتخذته عبدا وانك اتخذت ابني ابن يامين وقد سرق واتخذته عبدا فانا اهل بيت لا نسرق ولكنا اهل بيت نبتلى وقد ابتلى ابونا ابراهيم بالنار فوقاه الله وابتلى ابونا اسحق بالذبح فوقاه الله واني قد ابتليت بذهاب بصري [illegible]

[illegible]

مثال پادشاه روم [illegible]

[illegible]

٠٠٢٩٦

نقل ان رجلا من ولد العيص بن اسحق بن ابرهيم الخليل عم يسمى حايد لما دخل مصر ورأى عجايبها آلى على نفسها ان لايفارق
ساحل النيل حتى يصل الى منتهاه او يموت فسار ثلثين سنة في العامر وثلثين سنة في الخراب حتى انتهى الى بحر اخضر فرأى
النيل قد شق ذلك البحر فركب دابة هناك سخرها الله له فعدت به زمانا فوقع في ارض من حديد وجبالها واشجارها من حديد
ثم وقع في ارض من نحاس وجبالها واشجارها من نحاس ثم وقع في ارض من فضة وجبالها واشجارها من فضة ثم وقع في ارض
من ذهب وجبالها واشجارها من ذهب وانتهى في مسيره الى سور مرتفع من ذهب له اربعة ابواب والماء ينحدر من ذلك
السور ويستقر في قبة ثم يخرج من الابواب الاربعة فمنها ثلاثة تغيض في الارض والرابع يجري على وجه الارض وهو النيل والثلثة
سيحون وجيحون والفرات اتاه ملك حسن الصورة وقال له السلام عليك يا حايد هذه الجنة وانه سيأتيك رزق
من الجنة فلا تؤثر عليه شيئا من الدنيا فبينما هو كذلك اذ اتاه عنقود من العنب فيه ثلثة الوان لون كاللؤلؤ ولون كالزبرجد
الاخضر ولون كالياقوت الاحمر فقال له الملك يا حايد هذا من حصرم الجنة فاخذه حايد ورجع فرأى شيخا تحت شجرة من تفاح
فحدثه وآنسه وقال له يا حايد الا تأكل من هذا التفاح فقال له ان معي طعاما من الجنة واني لمستغن عن تفاحك فقال له صدقت
يا حايد اني لاعلم انه من الجنة واعلم من اتاك به وهو اخي وهذا التفاح ايضا من الجنة ولم يزل به ذلك الشيخ حتى اكل
التفاح وحين عض على التفاحة رأى ذلك الملك وهو يعض على اصبعه ويقول له اتعرف الشيخ قال لا قال والله هو الذي
اخرج اباك من الجنة ولو قنعت بالعنقود الذي معك لاكل منه اهل الدنيا ولم ينفد فبكى حايد وندم وسار حتى رجع الى البلاد
وصار يحدث الناس بما رأى في مسيره من العجايب والله اعلم بحقيقة الحال واليه المآل
نقلته من خط الشيخ محمد بن خاتون

من منشآت نصير الملة والدين محمد الطوسي كتبها الى اهل الشام نسخته

انه فاطر السموات والارض الذي علم الملك الناصر وسيف الدين نغمور وجمال الدين نغمور وعلاء الدين كشمور وعلاء الدين
القيمري وساير امراء الشام والاجناد انا جند الله خلقنا من سخطه وغضبه وسلطنا على من حل عليه غضبه فلكم بمن مضى معتبر
وعمن قبلناه مزدجر فاتعظوا بغيركم وسلموا الينا امركم قبل ان ينكشف الغطاء ويحل عليكم منا الخطاء فنحن لا نرحم من بكى
ولا نرق لمن شكى قد نزع الله عظيم الرحمة من قلوبنا والشفقة من صدورنا فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا وقد خربنا البلاد
وقتلنا العباد وايتمنا الاولاد واظهرنا في الارض الفساد فعليكم بالهرب وعلينا بالطلب فاي ارض تحميكم واي بلاد تؤويكم فما لكم
من سيوفنا خلاص ولا من سهامنا مناص خيولنا سوابق وسيوفنا صواعق وسهامنا خوارق ورماحنا سواحق وقلوبنا
كالجبال وعددنا كالرمال فمن رام اماننا سلم ومن طالب حربنا ندم ملكنا لا يرام وجارنا لا يضام فان انتم قبلتم
شرطنا واطعتم امرنا كان لكم ما لنا وعليكم ما علينا وان انتم ابيتم وعلى بغيكم تماديتم فلا تلوموا الا انفسكم وذلك بما كسبت
ايديكم وقد اعذر من انذر وانصف من حذر فالحصون بين ايدينا لا تمنع وقتالكم لا ترد والعساكر لقتالنا لا تدفع
ودعاؤكم علينا لا يستجاب ولا يسمع لانكم اكلتم الحرام واستحللتم مال الايتام واظهرتم البدع في الاسلام ونسيتم الايمان واخترتم
الفسوق والعصيان وفشى فيكم الحسد والطغيان فاستبشروا بالذلة والهوان فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون
في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقد ثبت عندكم انا الكفرة وثبت عندنا انكم
الفجرة وقد سلطنا عليكم من بيده امور مقدرة واحكام على خلقه مدبرة لا تغركم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
فعزيزكم عندنا ذليل وكثيركم لدينا قليل والخوف لديكم طويل الويل والخوف ليس بين ايدينا طويل والامن والعفو ليس يتولنا سبيل
فنحن مالكو الارض شرقا وغربا واصحاب الاموال سلبا ونهبا وآخذو كل سفينة غصبا فردوا العفو لكم طرف الصواب
واسرعوا الينا برد الجواب من قبل ان تضرم الحرب نارها وترمي شرارها وتحطوا اوزارها فتدهون منا باعظم
داهية وماواكم هاوية نار حامية فلا تدع لكم جاها ولا عزا ولا تجدون منا طبيا ولا حرزا ونيادي عليكم منادي
الفنا هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا فقد انصفناكم اذا ارسلنا لكم فردوا جواب الكتاب قبل حلول العذاب وانتم
لا تشعرون فكونوا على امركم بالمرصاد وعلى جادتكم من الاقتصاد فاذا قرأتم كتابنا هذا فاقرأوا اول النحل وآخر
صاد ونحن قد نثرنا جواهر الكلام في الجواب مكنون والسلام على اهل الاسلام ه ه

فلا رام

فكتبوا في جوابه

بسم الله الرحمن الرحيم وصل وروده [illegible] فقولكم ملك
[illegible] الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء [illegible]
بيدك الخير انك على كل شيء قدير [illegible]
[illegible]

شیخ محیی الدین اعرابی در کتاب فتوحات مکی در باب سیصد و شصت و ششم ایراد کرده که ان لله خلیفة یخرج من عترة
رسول الله صلی الله علیه و آله من ولد فاطمة علیها السلام یواطی اسمه اسم رسول الله صلی الله علیه و آله جده الحسین بن علی بن ابی طالب
علیه السلام یبایع بین الرکن والمقام یشبه رسول الله صلی الله علیه و آله فی الخلق بفتح الخاء و ینزل فی الخلق بضم الخاء اسعد الناس
به اهل الکوفة یعیش خمسا او سبعا او تسعا یضع الجزیة و یدعوا الی الله بالسیف و یرفع المذاهب عن الارض فلا یبقی
الا الدین الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما یرونه یحکم بخلاف ما ذهب الیه ائمتهم فیدخلون کرها
تحت حکمه خوفا من سیفه یفرح به عامة المسلمین اکثر من خواصهم یبایعه العارفون من اهل الحقائق عن شهود و کشف
بتعریف الهی له رجال الهیون یقیمون دعوته و ینصرونه ولولا ان السیف بیده لافتی الفقهاء بقتله ولکن الله یظهره
بالسیف والکرم فیطیعون و یخافون و یقبلون حکمه من غیر ایمان و یضمرون خلافه و یعتقدون فیه اذا حکم فیهم بغیر مذهب
ائمتهم انه علی ضلال فی ذلک لانهم یعتقدون ان اهل الاجتهاد و زمانه قد انقطع و ما بقی مجتهد فی العالم و ان الله
لا یوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد و اما من یدعی التعریف الالهی بالاحکام الشرعیة فهو عندهم مجنون فاسد
الخیال انتهی

[illegible]

و رحمة الله علینا منزل تحققنا و عرفنا نا و بعد ان النار لکم خلقت و جلود کم احرقت اذا السماء انفطرت و اذا الکواکب
انتثرت و اذا البحار فجرت و اذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت و اخرت فمن العجب العجب تهدید القیوث
باللیوث و الشباع بالضباع و الکماة بالکراع خیولنا برقیة و لیوثنا معربة و سیوفنا یمانیة و اکتافنا شدیدة المضارب

[illegible]

الجوار بلا فکث و اعلان فصا حتک لانک استحققت النقمة و استوجبت النقمة و سنکتب ما قالوا و نمد لهم من العذاب
مدا بلغت بالمکاتبة و تهدیدات الکاذبة و ما انت الا کما قال القائل حفظت شیئا و غابت عنک اشیاء
کتبت و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون الملک هذا الخطاب و سیاتیک الجواب اتی امر الله فلا تستعجلوه الملک الناصر
و یعمور علاء الدین الغنقشیر و امراء الشام والاجناد لا یحادون الزناد ینظرون صهیل الجیاد والتعاق البداد
والمسرع الی الجهاد و الا یعال الی جهنم و بئس المهاد و ضرب اللمم بالصاصم الحداد کلامهم یقولون لکم اذا کان لکم الحرب
سماحة و لدیکم هذه الفصاحة و قلوبکم کالجبال و عددکم کالرمال فما الحاجة الی قراءة آیات و تصنیف حکایات و تلفیق
مکاتبات و نحن موخر الصفوة و موعدنا السحر و یجعل الله من بین بالظفر فنحن ما نثرنا جواهر الکلام و لا قعدنا مکان
الملام بل قلنا ما حضر و نعتذر عن ذلک و حضر والسلام

[illegible]

الا بالسمع القاطع وقد روي ان الائمة عليهم السلم متساوون في الفضل وروي ان كل امام افضل ممن يليه سوى القائم عليه السلم فانه افضل
من المتقدمين عليه والاولى التوقف في ذلك فلا دليل عليه **العشرون** هل ابني السيدين الحسن والحسين عليهما السلم فرق في الفضل ام هما سواء **الجواب**
الصحيح انهما عليهما السلم في الفضل فلا تفضيل احدهما على صاحبه بلا دليل عليه ولا طريق اليه ولا تعلق لذلك بتكليفنا فنتعب في الدليل عليه **الحادي والعشرون**
كل الائمة عليهم السلم يخبرون قبل كونه ام لا **الجواب** ليس من شرط الامامة الاخبار عن الشيء قبل كونه وان ذلك يجوز وقد جوز اظهار المعجزة على ايدي الائمة عليهم السلم وقد كان
الا يظهر على ايديهم الا انا قد علمنا بالاخبار البالغة انهم عليهم السلم اخبروا بالمغيبات فعلمنا ان الله تعالى قد اطلعهم على ذلك **الثاني والعشرون** لصاحب
الزمان يوم معلوم يظهر فيه ام لا **الجواب** ليس يمكن ان الوقت الذي يظهر فيه صاحب الزمان عليه السلم وانما يعلم على سبيل الجملة انه يظهر في الوقت [illegible]
[illegible] وفي بعض التقية وهو عليه السلم شاهد لنا [illegible] **الثالث والعشرون** مباحث جيش البصرة والاعتقاد فيهم وعنهم وكيف
[illegible] رسول الله صلعم **الجواب** قتال امير المؤمنين عليه السلم كفر لقوله صلى الله عليه وآله حربك يا علي حربي وسلمك
[illegible] الحكام [illegible] في حاربه عليه [illegible] ان كان [illegible] في وقت موتها على التحقيق والباطن لا يجوز ان لا دليل
[illegible] **الرابع والعشرون** ايما افضل الانبياء او الملئكة عليهم السلم **الجواب** الانبياء عليهم السلم افضل من الملئكة والدليل على ذلك اجماع الامامية [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الامام المعصوم **الخامس والعشرون** القول في ان الله تعالى لولم يخلق محمدا واهل بيته صلوات الله عليهم لم يخلق سماء
[illegible] **الجواب** قد وردت رواية بذلك والمعنى فيها ان الله تعالى اذا علم المصلحة للمكلفين في نبوة النبي صلعم والائمة [illegible]
وان احدا لا يقوم [illegible] ان امير المؤمنين عليه السلم وصيه والامام بعده والمعلم بعده اهل عليهم السلم لما كان علي لا احد ولا تكليف للبشر **السادس والعشرون** [illegible]
من عبد الاسم [illegible] المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بحقيقة المعرفة فهو مؤمن حقا **الجواب** لا شبهة ان من عبد غير الله تعالى كافر والاسم غير المعنى
[illegible] **السابعة والعشرون** روي ان الناس في التوحيد على ثلثة اقسام مثبت ونافي ومشبه
فالمشبه مشرك والنافي مبطل والمثبت مؤمن ما تفسير ذلك **الجواب** المراد بالمثبت ههنا من اثبت الشيء على ما هو عليه واعتقده على ما هو به والنافي
مبطل لانه بالعكس من ذلك فاما المشبه فهو من اعتقد ان الله تعالى شبها وذلك مشرك لانه اثبت له شريكا **الثامنة والعشرون** الاخ من الاب مع الاخ
من الام وكذلك مع الاخ من الاب والام **الجواب** اذا اجتمع اخوة من الاب او اخوة من الاب والام مع اخوة من ام كان للاخوة من الام الثلث وان
كان اخا واحدا واختا واحدة من ام فلهما السدس والباقي للاخ من الاب او الاخت وان اجتمع
اخوة لاب مع اخوة لاب وام كان المال كله للاخوة من الاب والام ولا حظ لولد الاب خاصة فيه **التاسعة والعشرون** الثوب اذا اصابته الجنابة
ولم يعرف المكان يجوز الصلوة فيه **الجواب** اذا عرف مكان الجنابة من الثوب غسل ذلك الموضع وان لم يعرف بعينه غسل الثوب جميعه ولم تجز الصلوة
فيه قبل الغسل **الثلثون** اذا اصاب الثوب [illegible] **الجواب** لا يتعدى نجاسة الكلب [illegible] **الحادية والثلثون** من جامع اهله في
نهار شهر رمضان [illegible] النداوة [illegible] بالنهار ما يجب عليه وما كفارته **الجواب** يجب على المجامع في شهر رمضان نهارا القضاء جميعا بلا خلاف والكفارة
عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا لكل مسكين [illegible] من الطعام وهو مخير [illegible] **الثانية**
والثلثون الثوب يصيبه الدم [illegible] فقد ابيح لنا ان نصلي في الثوب اذا كان اقل من قدر الدرهم
من الدم والبول [illegible] من المواضع من الشيء منها **الثالثة والثلثون** القول في رجل
تزوج بامراة ودخل بها ثم غاب عنها سنين ثم جاءت بولد [illegible] ويلحق الولد بالزوج ام لا وما يجب عليها في ذلك

الجواب لا يلحق الولد بالزوج الغائب لان الفراش الذي عنده المرجع بقوله الولد للفراش بعيد ههنا لان الفراش عبارة عن امكان الوطي
متعذر لا فراش فالولد غير لاحق به اذا كانت غيبته [illegible] **الرابعة والثلثون** هل يجوز للمؤمن الاستغفار والترحم والدعاء
اذا كان من اهل الصين **الجواب** لا يجوز الاستغفار ولا الترحم على الكفار [illegible] قد قطع على عقاب الكفار وانه لا شفاعة فيهم ولا يجوز
ان يسئل فعل ما علمنا وقطعنا على انه لا يفعله **الخامسة والثلثون** الفطرة والزكوة لضعفاء المؤمنين خاصة ام لسائر الضعفاء **الجواب** لا يجوز اخراج
فطرة ولا زكوة ولا صدقة الى من خالف [illegible] الى الكفر فمن اخرج زكوة الفطر الى من هذه صفته وجبت عليه الاعادة [illegible]
ذلك [illegible] اخراج الزكوة الى الفاسق وان كان مؤمنا **السادسة والثلثون** فيمن حلف على معصية الله تعالى بالمصحف [illegible] فعل ذلك
فقد علم [illegible] انه يفعل شيئا من المعاصي لم ينعقد يمينه ولا تجب عليه الكفارة اذا لم يفعل ذلك [illegible] في الحنث [illegible] انعقاد اليمين [illegible]
انعقادها **السابعة والثلثون** القول في تزويج امير المؤمنين عليه السلم ابنته [illegible] من [illegible] وكذلك بنات سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
الجواب ما تزوج رسول الله من اشير اليه الا على سبيل التقية والاكراه دون الاختيار وقد روي في ذلك ما هو مشهور فالتقية تبيح ما لولاها
لم يكن مباحا فاما النبي صلى الله عليه وآله فانما تزوج من اشير اليه في حال كان يظهر الايمان [illegible] فان قيل اليس عند اكثركم
ان من مات على الكفر فانه لا يجوز ان يكون قد سبق منه ايمان قلنا هذا القول [illegible] ان النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الاشارة اليه قبل
ان يعلم الله تعالى بالكفر في المستقبل [illegible] فرغ [illegible] من [illegible] هذه الاعلام [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

المسائل الميافارقيات للاجل المرتضى علم الهدى قدس الله روحه **المسئلة الاولى** الصلوة جماعة والفضل فيها هل يجوز مع عدم الموثوق بدينه وصحة دينه ام لا **الجواب** صلوة الجماعة فيها فضل كثير اداء وقضاء باعتقاد المؤتم به لان امامة الفاسق عند اهل البيت عليهم السلام لا تجوز

المسئلة الثانية صلوة الجمعة هل يجوز ان تصلى خلف المخالف والموالف جميعا وهي اربع ركعات جميعا مع الخطبتين ام ركعتان مع الخطبة تقوم مقام الاربعة **الجواب** صلوة الجمعة ركعتان من غير زيادة عليهما ولا جمعة الا مع امام او من نصبه الامام العادل فان عدم ذلك صليت الظهر اربع ركعات ومن اضطر الى ان يصليها مع من لا يجوز امامته تقية وجب عليه ان يصلي بعد ذلك ظهرا اربعا

الثالثة صلوة العيدين بخطبة او بغير خطبة اربع ركعات او ركعتان بتسليمة واحدة او اثنتين وهل يقع التكبير في الاثنتين الاولتين او في الاربع واذا عدم الموافق هل يجوز خلف المخالف **الجواب** كل صلوة عيد ركعتان ولا بد من الخطبة في العيدين بعد الركعتين ويكبر في الاولى خمس تكبيرات زايدات اذا انضاف اليهن تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع صرن سبعا ويكبر في الثانية ثلث تكبيرات زايدات مع تكبيرة الافتتاح والركوع خمس والقراءة في الركعتين قبل التكبير

الرابعة صلوة الظهر هل يجوز ان يصليها عند زوال الشمس من غير ان يفصل بينها وبين السبحة والسبحة التي هي ثمان ركعات وهل يجوز فيها اذان واقامتان ام لا يجوز ذلك الا باذانين واقامتين فان كان وجههما واحدا فما الموجب لما ان فاتت مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه العصر حتى ردت له الشمس **الجواب** اذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر خاصة فاذا مضى مقدار ما يؤدى فيه اربع ركعات اشترك الوقتان بين الظهر والعصر الى ان يبقى من النهار ما يؤدى فيه اربع ركعات فخرج وقت الظهر ويختص ذلك الوقت للعصر فمن صلى الظهر اول الوقت ثم صلى عقيبها فاما فضل العصر كان مؤديا للفرضين معا في وقتهما ومن اراد الفضيلة او زيادة الثواب صلى بين الظهر والعصر النوافل المسنونة واما الاذان والاقامة فليسا بفرضين على تحقيق المذهب بل هما مسنونان وان كانت الاقامة من الاذان اشد استحبابا فمن اراد الفضيلة اذن واقام لكل واحدة من الصلوتين ويجوز ان يؤذن ويقيم دفعة واحدة لهما كما يجوز ان يترك الاذان والاقامة فيهما فاما امير المؤمنين صلوات الله عليه فلا يجوز ان يكون فاتته صلوة العصر لخروج وقتها لان ذلك لا يجوز لكماله صلوات الله عليه وانما فاتته فضيلة اول الوقت فردت عليه الشمس ليدرك الفضيلة ولا يجوز غير ذلك

الخامسة هل بين المغرب والعشاء الآخرة غير الاربع ركعات النافلة واول صلوة عشاء المغرب سقوط القرص ام اذا بدت ثلثة انجم لا يرى بالنهار **الجواب** اذا غربت الشمس دخل وقت صلوة المغرب من غير مراعاة لطلوع النجوم فاذا مضى من الوقت مقدار ما يؤدى فيه ثلث ركعات اشترك الوقت بين صلوة المغرب وبين صلوة العشاء الآخرة فاذا بقي لانتصاف الليل مقدار ما يؤدى فيه اربع ركعات مضى وقت المغرب وخلص ذلك الوقت للعشاء الآخرة واذا انتصف الليل فاتت العشاء الآخرة [struck text] والافضل لمن يريد الفضيلة ويريد الثواب ان يصلي نوافل المغرب من صلوة المغرب وفرض العشاء الآخرة لا يغاير السنن المذكورة

السادسة الموقنة صلوة الوسطى … والدليل عليها **الجواب** الصلوة الوسطى عند اهل البيت عليهم السلام هي صلوة العصر والحجة في ذلك اجماع الشيعة الامامية … وقد روي في زيادة مصحف ابن مسعود حافظوا

على الصلوات

عن الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر وسميت وسطى لانها بين صلوتين من صلوة النهار تقدمت عليها صلوتين من صلوة الليل تاخرت عنها

السابعة على اي شي يجوز السجود واي شي يحرم السجود عليه **الجواب** لا يجوز السجود الا على الارض نفسها اذا كانت طاهرة او على ما انبتته الا ان يكون ماكولا كالثمار او ملبوسا كالقطن والكتان وما اتخذ منهما ولا بأس بالسجود على القرطاس الخالي من الكتابة ويكره على المكتوب لشغل القلب بقراءته

الثامنة التسليم هل هو واحد تجاه القبلة ام اثنان عن يمين وشمال **الجواب** التسليم عندنا واجب ويسلم المصلي واحدة يستقبل بها القبلة وينحرف بوجهه قليلا الى جهة يمينه ان كان منفردا او اماما وان كان ماموما يسلم عن يمينه وشماله الا ان يكون شماله خالية فيقتصر على يمينه

التاسعة القنوت في جميع الفرائض ام في صلوة معلومة وهل محله قبل الركوع او بعده **الجواب** القنوت مستحب غير مفروض الا انه في المفروض اشد استحبابا وهو في صلوة الجهر اشد تأكيدا واستحبابا ولا اثم على من تركه ومكانه قبل الركوع من الركعة الثانية ويرفع يديه بالقنوت بتكبير …

العاشرة التكبيرات السبع عند التوجه في الفرض خاصة ام تستعمل في الفرائض والنوافل وهل هي مسنونات غير مفروضات ويكفي للدخول في الصلوة فرضا كانت او سنة تكبيرة واحدة وهي تكبيرة الاحرام … من الاقوال والافعال

الحادية عشر الركعتان في جلوس بعد … التشهد تربع او تورك **الجواب** قد روي في فعل هاتين الركعتين بالتربع وروي ان يفعلا … فالمصلي مخير فيهما بين التربع والتورك وان جلس … جاز

الثانية عشر غسل الوجه باليد اليمنى ام باليدين جميعا **الجواب** المفروض ايصال الماء الى الوجه على سبيل الغسل والظاهر من القرآن يدخل فيه غسل الوجه باليدين معا واليد الواحدة الا ان السنة الواردة وردت بان يغسل الوجه باليد اليمنى … وفعل المسنون اولى

الثالثة عشر المسح على الراس والرجلين ببقية ماء اليد اليسرى ام بماء جديد **الجواب** المفروض في مسح الراس والرجلين ان يكون ببلة الكف من غير استيناف ماء جديد فان استأنف ماء جديدا لم يجزئه ذلك ووجب عليه الاعادة وان لم يجد في يده بلة يمسح بها … رجليه فقد روي انه ياخذ من بلة شعر لحيته او حاجبيه فان لم يجد ذلك استأنف الوضوء

الرابعة عشر ما اشكل علينا من الفقه ناخذه من رسالة علي بن موسى بن بابويه القمي ام من كتاب الشلمغاني او من كتاب عبيد الله الحلبي **الجواب** الرجوع الى رسالة ابن بابويه وكتاب الحلبي اولى من الرجوع الى كتاب الشلمغاني على كل حال

الخامسة عشر هل يجب في الاذان بعد قول حي على خير العمل محمد وعلي خير البشر **الجواب** ان قال محمد وعلي خير البشر على ان ذلك من قوله خارج من لفظ الاذان جاز فان الشهادة بذلك صحيحة وان لم يكن فلا شي عليه

السادسة عشر من لفظ اذان الذين يقولون في اذان الفجر الصلوة خير من النوم هل يجوز لنا ان نقول ذلك ام لا **الجواب** ذلك في اذان الفجر بدعة … السنة لاجماع اهل البيت على ذلك

السابعة عشر مولانا امير المؤمنين … هل يسمع كلامنا ام ميت **الجواب** الائمة الماضون عليهم السلام والمؤمنون في جنات … يرزقون فاذا زرنا قبورهم … وكانوا بالابلاغ كانهم يسمعون ويشاهدون

الثامنة عشر قد روي ان سيدنا رسول الله ومولانا امير المؤمنين عليهما السلام … عند كل ميت في وقت قبض روحه في شرق الارض وغربها ويرون ان يكون ذلك على يقين ان شاء الله **الجواب** قد روي ذلك والمعنى فيه ان الله تعالى يعلم المحتضر ويطلعه اذا كان من اهل الايمان بما له من الحظ والنفع لموالاته محمد وعلي … فكانه يراهما … وكذلك اذا كان من اهل العداوة فانه يعلم بما عليه من الضرر … والعدول عنهما وكيف يجوز ان يكون شخصان … على سبيل الحلول في الشرق والغرب عند كل محتضر وذلك محال

التاسعة عشر الائمة عليهم السلام في الفضل سواء وبعد مولانا امير المؤمنين عليه السلام ام يتفاضل بعضهم على بعض **الجواب** الفضل في الدين لا يقطع عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في تهذيب الاحكام باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى فحملته فانتبذت به مكانا قصيا قال خرجت من دمشق حتى اتت كربلا فوضعته في موضع قبر الحسين عم ثم رجعت من ليلتها

في اصول الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] بين الحسن والحسين [illegible] العلل [illegible]

[illegible]

في التهذيب [illegible] ابي جعفر [illegible]

في [illegible]

في تفسير علي بن ابراهيم في اثناء حديث المعراج عن الصادق عم عن رسول الله صلعم قال فصليت ببيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم صلوات الله عليهما ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس

هذا الدعا علمه الحسين عم لولده زين العابدين عم لتفريج الغم وقضاء الحاجات وصلاح الامور ينبغي المواظبة عليها الحي بحق يس والقرآن الحكيم وبحق طه والقرآن العظيم يا من يقدر على حوائج السائلين يا من يعلم ما في ضمير الصامتين يا منفس عن المكروبين يا مفرج عن المغمومين يا راحم الشيخ الكبير يا رازق الطفل الصغير يا من لا يحتاج الى التفسير صل على محمد وال محمد وافعل بي كذا وكذا

من نسخة معتمده

حال المؤكدة عند المفسرين بمجيء النقرير مضمون الجملة واما عندنا فخر بين بحري اما النقرير العامل [illegible] ... او التقرير مضمون الجملة مثل زيد ابوك عطوفا اي احقه عطوفا او بحيي عطوفا طبعي

الحال على قسمين منتقلة ومؤكدة ... [illegible]

الأُمّي والأُمَّان من لا يكتب او من على خلقة الأمّة لم يتعلم الكتاب وهو باق على جبلته والعَيِيّ الجلف الجافي القليل الكلام والأمام نقيض الوراء كالقدام يكون اسما وظرفا وقد يذكر وامامك كلمة تحذير وكنانة تتخذ من الابل ق

الأنام كسحاب وساباط وامير الخلق او الجن والانس او جميع ما على وجه الارض ق

[illegible]

وَضْمَسَكَ يَضْكَسْ نَوَسَ سَيَضْ

نَشْكُوَ ضَمْسِيَ سَضْوِيَ وَضْحِيَهْ

اَضْنَكَسْ ضَأَ سَمَكَ مَشْكَا

سَنْضَدِ دَ مُضْحِهَا سَرْحِيَهْ ٥

مضاعف سمع ونصر وضرب

[illegible]

يوخذ من الاحاديث انه صلى الله عليه وآله وسلم حي على الدوام يرزق في قبره وان جسده الشريف لا ياكله الارض والاجماع على هذا

فان قلت هل ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام لا يلتئم مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان تتعدد حيوته ووفاته في اقل من ساعة اذ الوجود لا يخلو من مسلم عليه بل يتعدد السلام عليه في ساعة واحدة كثيرا قلت اجيب باجوبة احسنها

ان هذا الرد رد معنوي وان روحه الشريف مشتغلة بشهود الحضرة الالهية عن هذا العالم فاذا سلم عليه اقبلت روحه الشريفة

على هذا العالم ليدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه قيل هذا يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلوة والسلام

عليه في اقطار الارض ممن لا يحصى كثرة واجيب بان امور الآخرة لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه باحوال الآخرة هذا زبده

ما في القول البديع محمد الشنكادر

اعلم ان الوسوسة ضرورية وهو ما يهجم على الانسان من غير اختياره فهذا معفو عن جميع الامم لان الخلو عن هذه خارج عن حد الاستطاعة واختيارية

وهي الدوام والاصرار على الخواطر الردية بان يرددها في القلب ويقصد ان يعمل بها ويتلذذ منها كالاستمرار العزم على سرقة او شرب خمر

او غير ذلك من المعاصي فهذا النوع هو الذي عفا الله تعالى عن هذه الامة دون ساير الامم تشريفا وتكريما لنبينا عليه السلام وامته والعقايد

ومساوي الاخلاق وما هو من اعمال القلوب السيئة فانها بمعزل عن الدخول في جملة ما وسوست به الصدور خلخالي شرح مصابيح باب الوسوسة

اعلم ان ولادة عيسى عليه السلام من الفم برواية ان ولادته من الاذن والاصح انه ولد من الفم كما كان ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فرج امه حتى

لا يقع النظر الى العورتها در العالي

في حديث طويل عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن ابي محمد عليه السلام فيه

وقال عليه السلام نحن معاشر الاوصياء لسنا نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج

من الفخذ الايمن من امهاتنا لانا نور الله الذي لا تناله الدناسات

اعلم ان كلمة هل في القرآن على ستة اوجه في موضع يراد به قد كقوله تعالى هل اتيك حديث الغاشية ومرة يراد به السوال كقوله تعالى هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ومرة يراد به الاستفهام كقوله تعالى هل الى مرد من سبيل ومرة يراد به التفهيم كقوله تعالى هل ندلكم على رجل ينبئكم ومرة يراد به التوبيخ كقوله تعالى هل انبئكم الآية ومرة يراد به الجحد بمعنى النفي كقوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام اي ما ينظرون

اعلم ان الامر على وجوه شتى الفرض اقيموا الصلوة والتطوع فانكحوا ما طاب لكم من النساء والاباحة فاذا حللتم فاصطادوا والتاديب فسلموا على انفسكم والاعتبار انظروا الى ثمره والطلب يا ابانا استغفر لنا والتعجب ما ابصره وما اسمعه وابصر به واسمع والتهديد اعملوا ما شئتم والدعاء اهدنا الصراط المستقيم والارشاد واشهدوا اذا تبايعتم والندب ومن الليل فتهجد والاستحباب فافعلوا الخير والمسئلة فاعف عنا واغفر لنا والجزاء ادخلوا الجنة والتوبيخ فمن شاء فليؤمن والوعد وادعوه خوفا وطمعا ١٢

[illegible]

قال في القاموس صح ان انما بالفتح يفيد الحصر كانما بالكسر واجتمعا في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فالاولى لقصر الصفة على الموصوف والثانية لعكسه وقول من قال ان الحصر خاص بالمكسورة مردود ع

ومن حق العلم المفرد كزيد وعمرو ان لا يدخله لام التعريف وبعض العلم يدخله اللام وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم نحو النجم الثريا والعيوق والسماك للكوكبين المخصوصين وغير اللازم نحو الحسن والعباس والمظفر والفضل والعلاء مما كان صفة في اصلها او مصدرا كافيه

[illegible]

قال الفرق من قول النحو بين مصدر واسم مصدر ان المصدر هو الذي له فعل يجري عليه كالانطلاق في انطلق واسم المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجري عليه كالقهقرى فانه لنوع من الرجوع ولا فعل له يجري عليه من لفظه وقد يقولون مصدر واسم مصدر في الشيئين المتقاربين لفظا احدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل والاكل فالطهور المصدر والطهور اسم ما يتطهر به والاكل المصدر والاكل ما يؤكل من امالي ابن الحاجب

المراد من الاسم ما حصل من المصدر مثلا العلم له معنى مصدري هو الادراك ومعنى آخر هو عبارة عن حالة اخرى وراء الادراك تحصل عقيبه سواء صارت ملكة او لا فالعلم بالمعنى الاول مصدر وبالمعنى الثاني اسم وهما اما متحدان صيغة كالعلم ونحوه واما مختلفان كالشرب والشرب فتحا وضما وكالخرص والخرص فتحا وكسرا ع‍ عصمة التيمم بالضم البركة كاليمنى يمن العلم [illegible] فهو ايمن وميمون وبامن ويمين جمع ايامن وايامين وتيمن [illegible] وقدم على اليمن واليمين ضد اليسار [illegible] وايامن وايامين والبركة والقوة [illegible] وبامن ويمين وبيامن [illegible] ذات اليمين [illegible] اوس قبل [illegible] اليمين [illegible] الموت ووضع [illegible] على جنب الا والفه [illegible] واليمين [illegible] ويمين [illegible] وايمن [illegible] ومنه [illegible] جاء [illegible] والفقسم [illegible] ايمن وايمان وايمن الله [illegible] وبكسر او لها وايمن الله بفتح الميم والهمزة وبكسرها وايم الله بكسر الهمزة والميم وايم الله بفتح الهاء [illegible] النون ومن الله [illegible] وضم الميم وام الله [illegible] الميم وام الله بكسر الهمزة وضم الميم [illegible] وم الله [illegible] ويمن الله [illegible] اسم وضع والنقدير [illegible] ابن يامين [illegible] كا [illegible] واستعمله [illegible] ابن فيل اخو يوسف ولا تقل ابن يامين [illegible] وحذيفة بن اليمان صحابي [illegible] والميمون [illegible] والدار [illegible] فالدهر [illegible] والسر [illegible] بالضم ما [illegible] حصر واليمانية [illegible] شعيرة حمراء السنبلة [illegible] كمعظم الذي ياتي باليمن والبركة [illegible] بالضم [illegible] ق

اسمعیل تسمیه او باسمعیل آنست که ابرهیم علیه السلام از خدا فرزند میخواست و بلغت ایشان سمع یا ایل یعنی اجابت کن
از خدا و او را بهمان کلمه مسمی کردانید و بعبری نیشمعیل کویند ۱۲

و نقیه ثعلبی مذکور
است که آیه کنتم خیر امة در توریة
از قوله [illegible] الناس در تورات [illegible]
وارد شده [illegible] و [illegible] و [illegible]
و [illegible] و [illegible] یعنی [illegible] و در وقت [illegible]
راسلام [illegible] و [illegible] ابنیاء بنی اسرائیل [illegible]
و [illegible] از [illegible] ابراهیم [illegible]
آن [illegible] [illegible] [illegible]

نام حضرت خضر علیه السلام بلیا و نام پدرش
بلیا بن ملکان فی اللغات ۱۲

ثالثا [illegible] بلاد الجنة الابرار
[illegible] بلاد الجنة
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
فقال [illegible]
فقال [illegible]
[illegible]

و [illegible] ولم [illegible] موجودا
و [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
کفند است [illegible]

لغه یونان اَقِ یا اُوقس یعنی کرداکرد ماٰلیخولیا یعنی خلط اسود که غلط کرده مالیخولیا را مینامند

کفعمی منسوب بکفرعیما بفتح است که کفر قریه را کویند و عیما نام شخصی که آن قریه را ساخته است که در جبل عامل است از قراکفر و سما
در کرمل
که آن نیز قریه در جبل عامل ۱۲

نام حضرت عیسی بسریانی ایشوع است یعنی مبارک و بعبرانی یعنی زنده و معنی مریم خدمتکار ربانی ۱۲

جبل طور منسوب الی طور بن اسمعیل ۱۲

موسی بن عمران بن قاهث بن لاوی بن یعقوب بن اسحق بن ابراهیم علیهم السلام

اختلف فی اسم فرعون فقال ابن جریح اسمه مصعب بن ریان و ابن اسحق
اسمه الولید بن مصعب و لم یکن من الفراعنة اعظم و اقسی قلبا منه و عمر و سلیم بن قتیبه
ثم اهل الکتاب قالوا ان اسمه قابوس و کان من القبط و قیل ان فرعون یوسف علیه السلام هو فرعون موسی علیهم
و قال محمد بن اسحق هو غیر فرعون یوسف و ان اسم فرعون یوسف الریان بن الولید فلما تیب بورج نفیره و فی نفیر القصص
و کان فرعون موسی علیه السلام مصعب بن ریان و قیل ابنه ولید [illegible] عاد و فرعون یوسف علیه السلام ریان و کان بینهما الام اربعمائة سنه ۱۲

العمالقة اولاد عملیق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح علیه السلام
و ذلک الحی الذی انتشروا فی البلاد و فی النهایة الا من الاشهر ان العمالقة الجبابرة
الذین کانوا بالشام من بقیه قوم عاد الواحد عملیق و عملاق ۱۲

البحث التاسع لزم القياس فيما جاء في عشرة رجال الا اربعة لم يكن مناسبا في سنة الا ان الفقهاء قالوا
لو قال مالك علي عشرة الا تسعة بالرفع لزم التسعة وان نصب لم يكن عليه الا شيء لان المعنى ما لك علي عشرة
مستثنى منها تسعة فهو كما يقال له علي واحد قال الازهري في الفرق نظرا لان البدل ايضا استثناء ولا ادري
ما صحة كلامهم اقول كلامهم في غاية المتانة والرغاية الفطانة وهو انه مختار في جواب من قال لي عليك
عشرة ما لك علي عشرة الا تسعة بالنصب برجوح وانما يرجح الرفع لو لم يكن جوابا فاذا ظهر من النصب
كونه رد الكلام فيكون رفعا لما ادعاه واحدا من العشرة فيكون الكلام لنفي الواحد لا لاثبات التسعة
واما الرفع فالظاهر منه انه ليس رد الكلام المخاطب بل استيناف كلام فيكون لاثبات التسعة ١٢
نقلا من شرح الكافية لمولانا عصام الدين ابراهيم

٢٠٦ حيث وطي يقولون حوث وفي الثاء فيهما الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على اصل
التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر
وهي للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقول الشاعر
لدى حيث القت رحلها ام قشعم وقد تقع مفعولا وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالته اذ المعنى انه سبحانه يعلم
نفس المكان المستحق لوضع الرسالة لا شيئا في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم لا باعلم نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب
المفعول به فان أولته بعالم جاز ان ينصبه في راي بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله ان حيث استقر من
انت راعيه حمى فيه عزة وامان لجواز تقدير حيث خبرا وحمى اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا
هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة وتلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية واضافتها الى
الفعلية اكثر ومن ثم رجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض
المواضي حيث لي العمائم والكسائي يقيسه واندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة كقوله اذا ريدة من حيث ما نفحت له اتاه برياه خليل يواصله
اي اذا ريدة نفحت له من حيث هبت وذلك لان ريدة فاعل بمحذوف يفسره نفحت فلو كانت نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير
اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى ورايت بخط الضابطين
اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى
الشرط وجزمت الفعلين كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان ٥ مغني اللبيب

مؤنثات سماعیه هفت و هفتاد است | که بی علامت تانیث شد مؤنث آن
ازان جمیع بود شصت و اجب التعلیم | بما بقی که بود هفت ده بخردان
بدان نخست عدد نار شصت را یکیک | عصی و موسی و افعی یمین و کف عقبان
سعیر و عقرب نار و جحیم و بئر و سقر | لظی جهنم و فردوس و جحیم قدم نعلان
عروض و شعر و ذراع و اسد فرس ارنب | شمال و ایست و کبد کوش اصبع و انسان
چو نفس و غول چو دار چو عین و چشم و خم | چو شمس و فلک و سراویل و رجل و باساقان
چو قوس و دلو و چو جوت مع فاس و کاس چو خمر | حوارض و درع و چو حرب چو منجنیق بدان
چو ثعلب و ضبع و نهد و عنکبوت و ضبع | چو ملح و ریح و اذن سن رگ فخذ کفان
شمار هفده که تانیث آن مخیر شد | عنق طریق و سری و سبیل و سلم و لسان
ضحی و ریع و قفا درهم سما سکین | چو مسک و قدر چو حال چو لیت جلد سلطان

[illegible]

نسب الی مولانا علی بن ابو طالب علیه السلام | خمس ها آت و خط فوق خط و صلیب حوله اربع نقط
والمیزات اذا عددتها فهی سبع لم تجد فیها غلط | ثم واو ثم ها و بعدها ثم صاد ثم میم فی الوسط
فکن اسماء عظام قدرها فاحفظ فیها وایاک الغلط | تبقی الاسقام والداء والذی عجزت عنها منه الاطباء النطط
هو بها تدفع عن حاملها | کل سقم و بلاء و سخط

ههههه ١١١١ × ووووووو البر وزن معروف

ووووص

در فواید و... [illegible]

المحال بالذات فیکون ممکنا بالقیاس الی الممکن بالذات الممتنع بالغیر کما قالوا فی امکان عدم الواجب المحال بالذات بالقیاس الی عدم العقل الاول الممکن بالذات الممتنع بالغیر تم بل یجوز ان یکون المحال بالذات واجبا بالقیاس الی الممکن اذا کان ذلک الممکن ممتنعا بالغیر تم ومعنی الامتناع بالغیر ان یکون الغیر علة للزوم الممتنع کما انه علة وجوده وعلی هذا القیاس وان اردت بعض التفصیل فارجع الی حواشیه قدس سره علی شرح حکمة العین فی المقالة الاولی دلیل اثبات العقل یوسف

عدم العدم لیس نفس الوجود بل لازمه وملزومه کما قیل ولا یلزم من تقدم احد المتلازمین بالذات تقدم الاخر کذلک یوسف

[illegible]

باب ذکر اللام الف اعلم ان القدماء من النحویین اختلفوا فی ان ای الطرفین من اللام الف هو الهمزة فحکی عن الخلیل بن احمد انه قال ان الطرف الاول هو الهمزة والطرف الثانی هو اللام وذهب الی هذا القول عامة اهل النقط واستدلوا علی صحة ذلک بان رسم هذه الکلمة کان اولا کما ترى لا الا معطوفة طرفها الف کنحو رسم ما اشبه ذلک مما هو علی حرفین من سایر حروف المعجم نحو ما و یا و شبههما الا انه استثقل رسم ذلک کذلک فی اللام الف خاصة لاعتدال طرفیه اذا کان یشبه کتاب الاعاجم فتحسن رسمه بالتضفیر فی احد الطرفین الی الاخر فاشبه ثم الی صاحبه کانت الهمزة او الاصوبة ویعتبر حقیقة ذلک بان یوخذ شیء ویضفر ویمزج کل واحد من الطرفین الی جهة ثم یقام الطرفان فیتبین فی الوجهین ان الاول هو الثانی فی الاصل والثانی هو الاول لا محالة قالوا وایضا فان من اتقن صناعة الخط من الکتاب القدماء وغیرهم فانما یبتدی برسم الطرف الایسر قبل الطرف الایمن ولا یخالف ذلک الا من جهل صناعة الرسم اذ هو بمنزلة من ابتدا برسم الالف قبل المیم فی نحو وشبه ذلک مما هو علی حرفین فثبت بذلک ایضا ان الطرف الاول هو الهمزة وان الطرف الثانی هو اللام قالوا ولو فی صحة اصل القاعدة هو الثانی والثانی هو الاول وایضا اختلفت طرفاهما من اجل التضفیر فقال الاخفش النحوی بعکس ذلک فزعم ان الطرف الاول هو اللام وان الثانی هو الهمزة واستدل علی صحة ذلک بما ذهب الیه بان ما یلفظ به اولا هو المرسوم اولا وما یلفظ به اخرا هو المرسوم اخرا قال ونحن اذا قرانا لا اتیة ولا تیه وشبههما لفظنا باللام اولا ثم بالهمزة بعده قال ابو عمرو وهذا لا یلزم من قال بالقول الاول لقول النحویه فیما یتفق فیه حرکة الهمزة واللام بالکسر نحو لایلاف قریش ولا خوانهم وشبهه وذلک انه یجب علی قوله وما اصله ان یجعل الکسرة اولا والهمزة بعد ذلک فیوافق بذلک مذهب الخلیل ومن تابعه ان الاول فی ذلک هو طرف اللام والثانی هو طرف الهمزة باتفاق فان قال قایل بل اقر اصلی ولا ازول عن مذهبی فاجعل الهمزة فی ذلک اولا اذ هو طرفها واجعل الحرکة بعد ذلک قیل له قد ترکت قولک وزلت عن مذهبک ان الملفوظ به اولا هو اللام وان الملفوظ به اخرا هو الهمزة فجعلک الهمزة ابتداء ثم الحرکة اخرا فهذا بین وبالله التوفیق وهو حسبنا ونعم الوکیل

[illegible]

يقال كتاب الصِّحاح بالكسر وهو المشهور ويقال الصَّحاح بالفتح ويقال صحّحه فهو صحيح وصَحاح بالفتح وصحيح الاديم وصَحاح الاديم بمعنى اى غير مقطوع والصِّحاح بكسر الصاد جمع صحيح ومثله ظريف وظراف ولئيم ولئام وقصير وقصار وصغير وصغار وقد جاء فَعال بفتح الفاء لغة في فعيل نحو صحيح وصَحاح وشحيح وشَحاح ومثله بريح وبَراح بفتح الباء والصَّحاح بالفتح لغة وابو نصر الجوهري هو ابو نصر اسمعيل بن حمّاد النيسابوري وابو نصر هذا هو ابن اخت الفارابي صاحب كتاب الادب وهو ابرهيم اسحق بن ابرهيم الفارابي صاحب كتاب ديوان الادب ذكره ابو سهل الهروي بخطه في باب الصاد في فصل الباء على حاشيته ح

مَهْما بسيطة لا مركبة من مه وما والاصل ما ما خلافا لزاعميها ولها ثلثة معانٍ الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط مهما تأتنا به من آية الثاني الزمان والشرط فيكون ظرفا لفعل الشرط كقوله: وانك مهما تعط بطنك سؤله : وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا : الثالث الاستفهام مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسربالية ق

جَيْرِ بكسر الراء وقد ينون وكاين يمين اى حقا او بمعنى نعم واجل ويقال جير لا افعل ولا جير لا افعل اى لا حقا ق

متى ويضم ظرف غير متمكن سؤال عن زمان متى نصر الله ومجاز ري

بداءة الامر ابتداءه والبداية لحن مجمع البحار

بَلْ حرف اضراب ان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال كسبحانه بل عباد مكرمون واما الانتقال من غرض الى غرض آخر فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمروا او قام زيد فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه وان تقدمها نفى او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حاله وجعل ضده لما بعدها واجاز لكن ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها فيصح ما زيدا قائما بل قاعدا وبل قاعد وتخليف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه لا يقال ضربت زيدا بل اياك ويزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي وما هجرتك لا بل زادني شغفا ق

يوصف الظاء المعجمة من حروف الهجاء بالثاء اى المرفوعة للفرق بينها وبين الضاد المعجمة كما يقال المظنة بالظاء المثالة جاء على مفعلة بكسر العين على خلاف القياس مراد به المصدر او الزمان او المكان واما المفشلة بالضاد المعجمة التي هي بمعنى البخل فقد جاء على مفعلة بفتح العين وهو القياس في المراد به المصدر وعلى مفعلة بكسر العين وهو خلاف القياس فيه ح

بتاريخ هزار و هفتاد و سه هجرى ...

الفُهْلة بالضم الارض او الشمة يقرؤ فيها الشراب والجمع فهالة وقاري وتخفيف من فهلة وفهلة والفَهْلة بالفتح الثوب الردي النسيج وكذلك الكلام والشعر يقال فهله النساج الثوب اى فهلهله وهو مقلوب منه لانه بكسر لها تستر وجوز سيبويه ان يكون لاه اصل اسم الله تعالى فادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم كالعباس والحسن الا انه يخالف الاعلام من حيث كانت صفة ص

النُّون الحوت والجمع انوان ونينان وذو النون لقب يونس بن متى عليه السلام والنون شفرة السيف قال الشاعر بذي نونين فقال يقطع والنون اسم سيف لبعض العرب

الشُّغْن بضمتين الغصن وقد يكون بالعين والجمع على شغنان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران ص

فصل در بیان ستاره سکر بلدوز بدانکه حکمای ترک و روم جمله اتفاق کرده اند که سکر بلدوز ستاره است که بی نحس تر از زحل و مریخ است و در هر ده روز دوری تمام میکند چنانکه در ماهی سه دور میکند و ابتدا از شرق گیرند و گفته اند هرگاه بسفر روند با نبایی کار عظیم کنند نباید که روی در آن طرف کنند که کوکب در آن طرف باشد اول ماه و یازدهم ماه و بیست و یکم ماه در مشرق بود جانب مشرق بنا نباید کرد که زود خراب شود دوم ماه و دوازدهم و بیست و دوم ماه میان مشرق و جنوب بود با خواتین صحبت نباید داشت که فرزند بد بوجود آید سیم ماه و سیزدهم و بیست و سیم ماه در جنوب بود وقت زوال در آب نباید رفت که علت هرقان پیدا آید چهارم ماه و چهاردهم و بیست و چهارم ماه میان جنوب و مغرب باشد نو نباید برید و پوشید که محبوس شوند پنجم و پانزدهم و بیست و پنجم ماه در میان مغرب بود پیش بزرگان نباید رفت که بد است و ششم و شانزدهم و بیست و ششم ماه میان مغرب و شمال بود هرچه پنهان کنند آشکار شود و هفتم و هفدهم و بیست و هفتم ماه در شمال بود عقد و نکاح نباید کرد که زود مفارقت افتد هشتم و هیجدهم و بیست و هشتم ماه میان شمال و مشرق بود بحرب نباید رفت که بد است نهم و نوزدهم و بیست و نهم ماه در زیر زمین بود سفر نباید کرد که مرکب لنگ گردد دهم و بیستم و سیم ماه میان آسمان بود نزاع نباید کرد که خطره بود و در حساب ترکی ماهی که تمام است یک روز بیش حساب میکنند و ماهی که کم است دو روز پیش والله اعلم بالصواب الخ در این مضمون به نثر گفته شد حکمای ختا و هندوستان اختری یافتند درجولان گاه باشد بلند و بالای بیت که بود راست آنچه اختر هست نام باشد و راسکر بلدوز جانب دیگر است در شب و روز در برابر نباید و در راست در قفا و چپ ار بود زیبا است چون حساب بماه ترکان است سکنید او بده روز تمام سیر افلاک او کز بده مقام اول ماه مشرق جا است بتو ازم که بی ولا راست پس میان جنوب و مشرق دوم ماه رو را ماواست سیم ماه در جنوب بود این سخن دلپذیر و خوب بود چارم ماه جا ر او بقیاس در میان مغرب و جنوب شناس پنجم مکند بمغرب جا این سخن ها بکنید ار خود ادا فشی ورای بازیابی مغرب است و شمال ششم ماه این نجسته خصال در شمال اوفتد بهفتم ماه دانند این نکته هر کراست آگاه پس میان شمال و مغرب بست هشتم ماه مرورا ماوا است دس نهم ماه هست زیر زمین و همین است بر سپهر برین

تنزيلا ان كل ما لا يستلزم وجوده رفع امر واقع فهو موجود لانه لو كان معدوما لكان وجوده مستلزما لرفع امر واقع فاذا تمهد هذا فنقول اجتماع
النقيضين مثلا موجود لانه لا يستلزم رفع امر واقع لانه لو استلزمه لاستلزم ذلك الاستلزام فعدم الاستلزام يستلزم عدم الاستلزام عدم اللازم
عدم الملزوم وقد ثبت فيما تمهد ان عدم الاستلزام يستلزم وجوده هف والجواب عنه منع صحة قول عدم الاستلزام يستلزم عدمه قوله
او استلزام عدم اللازم عدم الملزوم قلنا هذا الاستلزام انما يصح على تقدير تحقق اللزوم واما عدم اللازم مع عدم اللازم فلا يستلزم
عدم الملزوم وعدم اللازم هو الاستلزام اعني عدم اللازم او مستلزم لها فتامل لتوقف فيها حق التامل رفيع الدين رحمه الله

نعم يرد ما قرره مرزاجان رحمه الله
الحوادث اليومية غير مستلزمة لرفع امر واقع وكل ما يكون ... ازلية
... ان يكون الحوادث ... وينعكس بعكس النقيض
غير مستلزم لرفع امر واقع فهو ازلي فيلزم ان يكون ... غير مستلزم لرفع امر واقع
اما الكبرى فلان ما لا يكون ازليا فهو مستلزم لرفع امر واقع ... فلانه لو كان مستلزما لرفع امر واقع ... ان ذلك الاستلزام
ان ما لا يستلزم رفع امر واقع فهو ازلي ... وانا الملازمة فظاهرة واما بطلان التالي فلانه ... يستلزم عدم الملزوم فاذا فرضنا ان كل ما يكون
فهو مستلزم لرفع امر واقع ... والا لم يتحقق الملازمة ولا تقرر في موضعه ان عدم اللازم ... والحادث ... ان اراد ...
كان ذلك الاستلزام لازما له والا لم ... فيلزم على تقدير عدم الاستلزام عدم الحادث ... فيلزم ... ان يكون ... ازليا
منشف عنه ... ان الحوادث لا يكون مستلزما لرفع امر واقع فهو ازلي ان وجوده ... فلا ... ان اراد ... عدم
غير مستلزم لرفع امر واقع فهو ازلي ... غير مستلزم لرفع امر واقع ... المستلزم لرفع امر واقع ... عبارة
ان الحوادث لا يكون مستلزما لرفع امر واقع فيصدق عليه انه غير مستلزم لرفع امر واقع ... ذلك ... واما اذا
معدوما وغير مستلزم لرفع امر واقع ... لكنه لا ... ان عدم الحادث ... فتنبه ولا يخفى ان ... المقدم
ان يكون وجوده ازليا او عدمه ... فهو مسلم ... ازليا ... ان ... الملزوم ... اللازم لا ... نفي الاتحاد
الحوادث على تقدير عدم الاستلزام لرفع امر واقع ازليا ... اللازم انما يستلزم اللزوم لكان اللازم ... فهو الجواب الا ان الكلام
قررت واجاب عنه بعض ... الزمان ان عدم اللازم ... والشمس فلا يكون عدمه مستلزما لعدم الملزوم ... الملزوم لان
سيما ان ما كالتلازم الذي بين الضوء والشمس فانه لازم للضوء ... عن الملزوم
خالية ... اصوب لان مراتب اللزوم وان كانت غير متناهية لكن ...
انه ... بيان ... اللزوم ... تم

الظرف المستقر هو الذي يستقر عام الكلام اليه وذلك بان يكون خبرا كما في قولك ما كان فيها احد خير منك والغو ان يكون
الكلام تاما بدونه كما في قولك ما كان احد خير منك فيها وقيل المستقر ما كان متعلقه محذوفا من الافعال العامة الاربعة
واللغو بخلافه وقيل المستقر ما كان العامل من الافعال العامة سواء كان مذكورا او محذوفا واللغو بخلافه

نقل عن ابن الونيس ... انه قال ... في المجد ... في اللفظ قال ... ما رايت ... احسن ... ه

... ربك لجعل الناس امة واحدة ... وهو ... الا ... غير الارادة وانه ... لا ... كل واحد ... ارادة ... يجب ... منصور

صفات جمال و جلال که منزه جناب است باثبات و سلب آن دارد و در حقیقت و اخر مرتبه ادراک و فهم اوست نه صفات واقعی پروردگار چه پایه
مرتبهٔ کبریایی و کنگرهٔ عرش ذو الجلال رفیع تر است از اتصاف بامثال این صفات چنانکه کلام بلاغت انتظام امام محمد باقر علیه السلام
اشعار تمام بآن دارد که فرموده اند که کُلَّما مَیَّزْتُمُوهُ بِاَوْهامِکُمْ فِي اَدَقِّ مَعانِیهِ فَهُوَ مَخْلُوقٌ مَصْنُوعٌ مِثْلُکُمْ مَرْدُودٌ اِلَیْکُمْ
وَلَعَلَّ النَّمْلَ الصِّغارَ یَتَوَهَّمُ اَنَّ لِلّٰهِ تَعالی زُبانِیَتَیْنِ فَاِنَّ ذٰلِکَ کَمالُها وَیَتَوَهَّمُ اَنَّ عَدَمَهُما نُقْصانٌ لِمَنْ
لا یَتَّصِفُ بِهِما وَهٰکَذا حالُ العُقَلاءِ فِیما یَصِفُونَ اللّٰهَ تَعالی بِهِ

نقلت من خط بعض المشایخ بهاء الدین

زبانه نیش

اتحاد عقل و عاقل و معقول که شیخ ابو علی از زبان
فرفوریوس نقل کرده و وی از ارسطو است که در تعلیم
اول نقل کرده منه

العقل هو الآلة والمتعقل هو الکمال

بدانکه مجرد آنست که هم او در همه او و هم او در هر یکی از افراد خود بتمام وجود محدود است و واجب الوجود ما فوق مجردات است
و محیط بر جمیع ایشان و محاط نیست و همچنین عقل اول محیط است بر باقی مجردات و محاط از واجب الوجود و همچنین هر مرتبه از
مجردات محیط بعالم خود اند تا مجردی که در مادست که او نیز محیط بعالم خود که بدن مادی است لهذا هر کسی آنچه در خود است مبدا اند و آنچه
ما فوق اوست نمیدانند کما هو هو از جهة آنکه محاط از ما فوق است نه محیط ما فوق منه

[illegible]

قوله ويعملان على ما يوحي اليهما الملك اقول هذه العبارة الشريفة موافقة لما في اصول الكافي في كلامهم عليهم السلم من ان الروح المجرد آمر والقوى البدنية مأمورة
واعلم ان الاشاعرة زعمت ان الله خالق لحركات البدن كلها ابتداء والمعتزلة زعمت ان العبد خالق لها ابتداء وهو الآمر لحركات البدن ويفهم من ظاهر عباراتهم
قول ثالث وهو ان الله تعالى جعل امر الروح المجرد سببا مستلزما لحركات البدن فالعبد فاعل السبب ابتداء وقوله فملك الجسد هو القلب هذا باب بقوله
عليه السلم وبيت الملك قلبه ولا يناسب الاحاديث الصريحة في تعلق الروح المجرد بالبدن وفي انه سلطان البدن وبعض تلك الاحاديث مذكور في كتاب التوحيد
لابن بابويه وبعضها مذكور في كتاب العلل رحمه الله وبعضها متفرق في ابواب كتاب الكافي للامام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني قدس سره
مع قربها ويمكن ان يقال القلب الملاقى تارة يطلق على الروح المجردة وتارة يطلق على الجسم الصنوبري فالمراد من القلب اولا الروح المجرد وثانيا الجسم
الصنوبري وفي نسخة اخرى بخط افضل الفقهاء المتاخرين الشيخ علي قدس سره وهي ملك الجسد ما في القلب وكان بعض الفضلاء عدها ظاهرة لدفع الاشكال
الذي اشرنا اليه ثم جعله بعض الناسخين نسخة ومن المعلوم ان الروح المجرد ليس في القلب فالصواب ما قلناه ام ن

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الرسالة الذهبية في الطب التي بعث بها الامام الهمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الى
المامون العباسي في حفظ صحة المزاج وتدبيره بالاغذية والاشربة والادوية قال الامام
وجه الانام مظهر الغموض بالرؤية اللامعة كاشف الرموز في الجفر الجامعة ابن من
فقي ... عترة المصطفى واعزي من عزي ... علي المرتضى امام الجن والانس سلطان ابي
الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه النجباء الكرام ان الله تعالى لم يبتل العبد المؤمن — اعلم یا امیر المؤمنین
ببلاء حتى جعل له دواء يعالج به ولكل صنف من الداء والتدبير ونعت وذلك ان الاجسام الانسانية جعلت على — صنف من الداء
مثال الملك فملك الجسد هو ما في القلب والعمال العروق والاوصال وبيت الملك قلبه وارضه الجسد
والاعوان يداه ورجلاه وعيناه وشفتاه ولسانه واذناه وخزانته معدته وبطنه وحجابه وصدره
فاليدان عونان يقربان ويبعدان ويعملان على ما يوحي اليهما الملك والرجلان تنقلان الملك
حيث يشاء والعينان تدلان على ما يغيب عنه لان الملك من وراء حجاب لا يوصل اليه الا باذن
وهما سراجاه ايضا وحصن الجسد وحرزه الاذنان لا تدخلان على الملك الا ما يوافقه لانهما لا يستطيعان ان
على الملك الا ما يوافقه لانهما لا تقدران ان يدخلا شيئا حتى يوحي الملك اليهما فاذا اوحى اليهما

ليطرق الملك منصتا لهما حتى يسمع منهما ثم يجيب بما يريد فيترجم عنه اللسان بادوات
كثيرة منها ريح الفؤاد وبخار المعدة ومعونة الشفتين وليس للشفتين قوة الا بالاسنان
وما يستغني بعضها عن بعض والكلام لا يحسن الا بترجيعه في الانف لان الانف يزين
الكلام كما يزين النافخ في المزمار وكذلك المنخران هما ثقبتا الانف يدخلان على الملك
مما يحب على الملك من الريح الطيب فاذا جاءت ريح نتن على الملك اوحى الى اليدين
فحجبا بين الملك وتلك الريح وللملك مع هذا ثواب وعذاب فعذابه اشد من عذاب
الملوك الظاهرة والقاهرة في الدنيا وثوابه افضل من ثوابهم فاما عذابه فالحزن واما ثوابه
فالفرح واصل الحزن في الطحال واصل الفرح في الثرب والكليتين ومنهما عرقان موصلان
الى الوجه فمن هناك يظهر الفرح والحزن فيرى علامتهما في الوجه وهذه العروق كلها
طرق من العمال الى الملك ومن الملك الى العمال ومصداق ذلك انه اذا تناولت
الدواء ادته العروق الى موضع الداء باعانتها اعلم يا امير ان الجسد بمنزلة الارض الطيبة
تعهدت بالعمارة والسقي من حيث لا يزداد في الماء فتغرق ولا ينقص منه فتعطش ان دامت
دامت عمارتها وكثر ريعها وزكي زرعها وان تغوفل عنها فسدت ولم ينبت فيها
العشب فالجسد بهذه المنزلة وبالتدبير في الاغذية والاشربة يصلح ويصح وتزكو العافية
فيه فانظر يا امير ما يوافقك ويوافق معدتك ويقوى عليه بدنك وتستمريه من الطعام فقدره
لنفسك واجعله غذائك اعلم يا امير ان كل واحدة من هذه الطبائع تحب ما تشاكلها فاغتذ ما
يشاكل جسدك ومن اخذ من الطعام زيادة لم يغذه ومن اخذه بقدر لا زيادة عليه ولا نقص

ثم غذائه نعنه وكذلك سبيلك ان تاخذ من الطعام كفايتك في ايامه وارفع ايديك منه
وعندك اليه ميل فانه اصلح لمعدتك ولبدنك واذكى لعقلك واخف على جسمك
بالاميركل البارد في الصيف والحار في الشتاء والمعتدل في الفصلين على قدر قوتك و
شهوتك وابدا في اول الطعام باخف الاغذية التي تغتذي بها بقدر عادتك
وبحسب طاقتك ونشاطك وزمانك الذي يجب ان يكون اكلك في كل يوم عند
ما يمضي من النهار ثمان ساعات اكلة واحدة او ثلاث اكلات في يومين تتغذى باكرا في
اول يوم ثم تتعشى فاذا كان في اليوم الثاني فعند مضي ثمان ساعات من النهار اكلة
واحدة ولم يحتج الى العشاء كذا امر جدي محمدا وعليا عليهما السلام في كل يوم وجبة وفي
غده وجبتين ولكن ذلك بقدر لا يزيد ولا ينقص وارفع يديك من الطعام وانت
تشتهيه ولكن شرابك على اثر طعامك من الشراب الصافي العتيق مما يحل شربه الذي انا
واصفه فيما بعد ونذكره الآن ما ينبغي ذكره من تدبير فصول السنة وشهورها الرومية الواقعة
فيها في كل فصل على حدة وما يستعمل من الاطعمة والاشربة وما يتجنب منه وكيفية حفظ الصحة
من اقاويل العلماء القدماء ونعود الى قول الائمة عليهم السلام في صفة شراب يحل شربه ويستعمل بعد
الطعام ذكر فصول السنة اما فصل الربيع فانه روح الزمان واول آذار وعدة ايامه احد
وثلثون يوما وفيه يطيب الليل ويلين الارض ويذهب سلطان البلغم ويهيج الدم
يستعمل فيه من الغذاء اللطيف واللحوم والبيض النيمبرشت ويشرب الشراب بعد تعديله
بالماء ويتقى فيه اكل البصل والثوم والحامض ويحمد فيه شرب المسهل ويستعمل

نشتهيه

برج الحمل

فيه الفصد والحجامة نيسان ثلثون يوما فيه يطول النهار ويقوى مزاج الفصل و
يتحرك الدم ويهب فيه الرياح الشرقية ويستعمل فيه من الماكل المشوية وما يعمل بالخل ولحم
الصيد ويعالج الجماع والتمريخ بالدهن في الحمام ولا يشرب الماء على الريق ويشم الرياحين
والطيب ايار احد وثلثون يوما يهب فيه سلطان الدم ويقبل زمان المرة الصفراوية
الحسنة وينهى فيه عن التعب واكل اللحوم دائما والاكثار منه وشم المسك والعنبر وينفع فيه
اكل البقول الباردة كالهندبا وبقلة الحمقا واكل الخضر كالخيار والقثاء والشيرخشت و
الفاكهة الرطبة واستعمال المحمضات ومن اللحوم لحم المعز الثني والجداء ومن الطيور
الدجاج والطيهوج والدراج والالبان والسمك الطري حزيران احد وثلثون يوما تشتد فيه
الحرارة ويغور المياه ويستعمل فيه شرب الماء البارد على الريق ويوكل الاشياء الباردة
الرطبة ويكسر فيه مزاج الشراب ويوكل فيه الاغذية اللطيفة سريعة الهضم كما ذكر في
حزيران ويشم من الشموم والرياحين البارد والرطب طيب الرائحة آب احد وثلثون
يوما فيه تشتد السموم ويهيج الزكام بالليل ويهب ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب و
ينفع فيه شرب اللبن الرايب ويجتنب فيه الجماع والمسهل ويقل من الرياضة ويشم من الرياحين
الباردة ايلول ثلثون يوما يطيب الهواء ويقوى سلطان المرة السوداء ويصلح شرب المسهل
وينفع اكل الحلاوات واصناف اللحوم المعتدلة كالجداء والحولي من الضان و يجتنب
لحم البقر والاكثار من الشواء ودخول الحمام ويستعمل فيه طيب المعتدل المزاج و يجتنب
فيه اكل البطيخ والقثاء تشرين الاول احد وثلثون يوما فيه تهب الرياح المختلفة

برج الثور

برج الجوزاء
ثلثون يوما تضعف فيه الرياح
وهو آخر فصل الربيع وقد نهي فيه
من اكل الملوحات واللحوم
الغليظة كالرؤوس ولحم البقر
واللبن وينفع فيه دخول الحمام
اول النهار ويكره فيه الرياضة
قبل الغذاء حزيران ثم

برج السرطان

برج الاسد

برج السنبلة

برج الميزان

برج العقرب

وتنفس فيه ريح الصبا، ويجتنب فيه الفصد وشرب الدواء ويحمد فيه الجماع
وينفع فيه اكل اللحم السمين والرمان المز والفاكهة بعد الطعام ويستعمل اكل اللحوم با
التوابل ويقلل فيه شرب الماء ويحمد فيه الرياضة تشرين الثاني ثلثون يوما فيه تقطع (برج قوس)
المطر الوسمي وينهى فيه عن شرب الماء في الليل ويقلل من دخول الحمام والجماع ويشرب
بكرة كل يوم جرعة من ماء حار ويجتنب اكل البقول الحارة كالكرفس والنعنع والجرجير (بغير سطر الريح)
كانون الاول احد وثلثون يوما يقوى فيه العواصف ويشتد فيه البرد وينفع فيه (برج جدي)
كل ما ذكرناه في تشرين الثاني ويحذر فيه من اكل الطعام البارد ويتقي فيه الحجامة و (الفصد)
ويستعمل فيه الاغذية الحجامة والعفص ويستعمل فيه الاغذية الحارة بالقوة والفعل (كانون) (برج دلو)
الثاني احد وثلثون يوما يقوى فيه غلبة البلغم وينبغي ان يتجرع فيه الماء الحار على
الريق ويحمد فيه الجماع وينفع فيه الاحساء بغليظة البقول الحارة كالكرفس والجرجير و
الكراث وينفع فيه دخول الحمام اول النهار والتمرخ بدهن الخيري وما ناسبه ويحذر فيه
الحلق واكل السمك الطري واللبن شباط ثمانية وعشرون يوما تختلف فيه الرياح (برج حوت)
وتكثر الامطار ويظهر العشب ويجري فيه الماء في العود وينفع فيه اكل الثوم ولحم الطير
والصيود والفاكهة اليابسة ويقلل من اكل الحلوات ويحمد فيه كثرة الحركة والرياضة
صفة الشراب الذي يحل شربه واستعماله بعد الطعام وقد تقدم ذكر نفعه عند الابتداء
بالقول على فصول السنة وما يعتمد فيها من حفظ الصحة وصنعته يؤخذ من الزبيب المنقى
عشرة ارطال فيغسل وينقع في ماء صافي في غمرة وزيادة عليه اربع اصابع ويترك

بو انائه ذلك ثلثة ايام في الشتاء وفي الصيف يوما وليلة ثم يجعل في قدر نظيفة ولكن الماء
ماء السماء ان قدر عليه والا فمن المياه العذبة الذي ينبوعه من ناحية المشرق الماء بئر آفاقه
ببعض تخفيفا وهو القابل الجاذبة فيغلي بسرعة من السخونة والبرودة وذلك للالة علة خفة
الماء وليطبخ حتى ينتفخ الزبيبة وينضج ثم يصفي ويعصر ماؤه ويبرد ثم يرد الى القدر ثانيا ويؤخذ
مقداره بعود ويغلي بنار لينة عليه ثانيا رفيعا حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يؤخذ من
العسل النحل المصفى رطل فيلقى عليه ويؤخذ مقداره ومقدار الماء الذي كان من القدر و (ويغلي)
حتى يذهب قدر العسل ويعود الاحده ويؤخذ خرقة صفيقة فيجعل فيها زنجبيل وزن درهم ومن (حرر صفيقة)
قرنفل نصف درهم ومن دارچيني مثله ومن زعفران درهم ومن سنبل نصف درهم ومن
الهندي مثله ومن مصطكي نصف درهم بعد ان يسحق كل واحد على حدة وينخل ويجعل في خرقة و
يشد بخيط شداً جيدا ويرمي الخرقة في الشراب بحيث تنزل قوى العقاقير التي فيها ولا يزال يعاهد
بالتحريك على نار لينة برفق حتى يذهب مقدار العسل ويرفع ويبرد ويؤخذ ثلثة شهور حتى
يتداخل مزاجه بعضه في بعض وحينئذ يستعمل مقدار ما يشرب منه اوقية او اوقيتين من الماء القراح فاذا
اكلت يا امير مقدار ما وصفت لك من الطعام فخذ هذا الشراب من بعد الطعام ثلثة اقداح (فاشرب ٣)
بعد طعامك فاذا فعلت ذلك فقد امنت باذن الله تعالى يومك وليلتك من الاوجاع
الباردة المزمنة كالنقرس والرياح وغير ذلك من اوجاع العصب والدماغ والمعدة و (بعض)
اوجاع الكبد والطحال والامعاء والاحشاء فان صدقت بعد ذلك شهوة الماء
فليشرب منه بمقدار النصف مما كان يشرب قبل فانه اصلح للبدن يا امير والكثر
الجماعة واشد لضبطه وحفظه وان صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام والشراب

وفساده بها وان اصلحها صلح البدن وان افسدها تهافت واعلم يا امير المؤمنين ان قوة
النفوس تابعة لامزجة الابدان وان الامزجة تابعة للهواء وتغيرها بحسب تغير الهواء في الاماكن فاذا برد الهواء
مرة او سخن اخرى تغيرت بسببه امزجة الابدان واثر ذلك تغيرا في الصور فاذا كان الهواء
معتدلا اعتدلت امزجة الابدان وصلحت تصرفات الامزجة في الحركات الطبيعية كالهضم و
الجماع والنوم والحركة وسائر الحركات لان الله تعالى بنى الاجسام على اربعة طبايع
وهي المرتان اي الصفراء والسوداء والدم والبلغم وبالجملة حاران وباردان وقد خولف
بينهما فجعل الحارين لينا ويابسا وكذا الباردين رطبا ويابسا ثم فرق ذلك على اربعة
اجزاء من الجسد على الراس والصدر والشراسيف واسفل البطن واعلم ان الراس
والاذنين والعينين والمنخرين والفم والانف من الدم وان الصدر من البلغم والريح
والشراسيف من المرة الصفراء وان اسفل البطن من المرة السوداء واعلم ان النوم
سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوته فاذا اردت النوم فليكن اضطجاعك اولا على
شقك الايمن ثم انقلب على الايسر وكذلك فقم من مضجعك على شقك كما بدأت عند
نومك وعود نفسك القعود من الليل ساعتين وادخل الخلاء لحاجة الانسان والبث
فيه بقدر ما تقضي حاجتك ولا تطل فيه فان ذلك يورث داء الفيل اعلم يا امير
المؤمنين ان اجود ما استكت به ليف الاراك فانه يجلو الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويسمنها و
هو نافع من الحفر اذا كان باعتدال والاكثار منه يرق الاسنان ويزعزعها
ويضعف اصولها فمن اراد حفظ الاسنان فليأخذ قرن الايل محرقا وسعد
وورد وسنبل الطيب وحب الاثل اجزاء سواء وملحا اندرانيا ربع جزء فيدق الجميع ناعما

ويستن

الابدان وان الامزجة

كزمانج

ويستن به فانه يمسك الاسنان ويحفظ اصولها من الآفات العارضة ومن اراد ان يبيض
اسنانه فليأخذ جزء ملح اندراني ومثله زبد البحر فيسحق ناعما ويستن بها اعلم يا امير
المؤمنين ان احوال الانسان التي بناه الله تعالى عليها فانها اربعة احوال الحالة الاولى لخمسة
عشر سنة وفيها شبابه وحسنه وبهاؤه وسلطان الدم في جسمه ثم الحالة الثانية
من خمسة عشر سنة الى خمسة وثلثين سنة وفيها سلطان المرة الصفراء وقوة
غلبتها على الشخص وهي اقوى ما يكون ولا يزال كذلك حتى تستوفي المدة المذكورة
وهي خمسة وثلثون سنة ثم يدخل في الحالة الثالثة التي ان تكامل مدة العمر ستين
سنة فيكون سلطان المرة السوداء وهو سن الحكمة والمعرفة والدراية و
الدراية وانتظام الامور وصحة النظر في العواقب وصدق الراي وثبات الجاش
في التصرفات ثم يدخل في الحالة الرابعة وهي سلطان البلغم وهي حالة التي لا يتحول منها ما بقي
الا الى الهرم ونكد عيش وذبول ونقص من القوة وفساد في تكوينه ونكرانه كل شيء كان يعرفه
حتى يعود ينام عند القوم ويسهر عند النوم ولا يتذكر ما تقدم وينسى ما يحدث في الاوقات ويذبل
عوده ويتغير معهوده ويجف ماء رونقه وبهاره ويقل نبت شعره واظفاره ولا يزال جسمه في
انعكاس وادبار ما عاش لانه في سلطان البلغم وهو بارد جامد فجموده وبرده يكون فناء
كل جسم يستولي عليه في آخر القوة البلغمية وقد ذكرت الامير جميع ما يحتاج اليه في سياسة
المزاج واحوال جسمه وعلاجه وانا ذاكر ما يحتاج الانسان من الاغذية والادوية وما يجب
ان يفعله في اوقاته فاذا اردت الحجامة فليكن في اثني عشر ليلة من الهلال الى خمس عشر

فانه اصح لبدنك واذا نقص الشهر فلا تحتجم الا ان تكون مضطرا الى ذلك وهو كذلك لان
الدم ينقص في نقصان الهلال ويزيد في زيادته ولكن الحجامة بقدر ما يمضي من السنين
ابن اثنين وعشرين سنة يحتجم في كل عشرين يوما وابن الثلثين في كل ستين مرة واحدة و
كذلك من بلغ من العمر اربعين سنة يحتجم في كل اربعين يوما وما زاد فبحسب ذلك واعلم
ان الحجامة تاخذ دمها من صغار العروق المبثوثة في اللحم ومصداق ذلك ما ذكرته
انها لا تضعف القوة كما يوجد من الضعف عند الفصد والحجامة النقرة تنفع من ثقل
الراس وحجامة الاخدعين تخفف عن الراس والوجه والعينين وهي نافعة لوجع
الاضراس وربما ناب الفصد عن جميع ذلك وقد تحجم تحت الذقن لعلاج القلاع في تحجم
الفم ومن فساد اللثة وغير ذلك من اوجاع الفم وكذلك الحجامة بين الكتفين تنفع من الخفقان
الذي يكون من الامتلاء والحرارة والذي على الساقين قد تنقص الامتلاء نقصانا بينا
وينفع من الاوجاع المزمنة في الكلى والمثانة والارحام ويدر الطمث غير انها تنهك الجسد
وقد يعرض منها غشي الشديد الا انها تنفع ذوي البثور والدماميل والذي تخفف من الم الحجامة
تخفيف المص اول ما تضع المحاجم ثم يدرج المص قليلا قليلا والثواني ازيد في المص من
الاول وكذلك الثوالث فصاعدا ويتوقف على الشرط حتى يحمر الموضع جيدا وتكرر المحاجم
عليه ويلين المشرط على جلود لينة ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن وكذلك الفصد
ويمسح الموضع الذي يفصد فيه بدهن فانه يقلل الالم وكذلك يلين المشرط والمبضع
بالدهن عند الحجامة وعند الفراغ منها ويلين الموضع بالدهن وليسقط على العروق
اذا فصد شيئا من العروق اذا فصد شيئا من الدهن لئلا تحتجن فيقصر ذلك المقصود

وليسهل

وليسهل الفاصد ان يفصد من العروق ما كانت في المواضع القليلة اللحم من فوق العروق
قلة الالم والكثر العروق الما اذا فصد حبل الذراع والقيفال لاتصالها بعضل وصلابة
الجلد فاما الباسليق والاكحل فانهما في الفصد اقل الما اذا لم يكن فوقهما لحم والواجب تكميد موضع
الفصد بالماء الحار ليظهر الدم وخاصة في الشتاء فانه يلين الجسد ويقلل الالم ويسهل الفصد و
في كل ما ذكرناه من اخراج الدم اجتناب النساء قبل ذلك باثنا عشر ساعة وتحتجم في يوم صاح
صاف لا غيم فيه ولا ريح شديدة وتخرج من الدم بقدر ما ترى من تغيره ولا
تدخل ذلك اليوم الحمام فانه يورث الداء واصبب على راسه وجسده الماء الحار ولا تفعل ذلك
من ساعتك واياكم والحمام اذا احتجمت فان الحمى الدائمة تكون فيه فاذا اغتسلت
من الحجامة فخذ خرقة فرعوني فالقها على محاجمك او ثوبا لينا من قز وغيره وخذ قدر حمصة
ترياق اكبر وامزجه بالشراب المفرح المعتدل وتناوله او شراب الفاكهة فان تعذر فشرب
الاترج فان لم تجد شيئا من ذلك فتناول بعد عركه عما تحت الاسنان واشرب عليه جرع الماء
فاتر وان كان في زمان الشتاء والبرد فاشرب عليه سكنجبين عسلي وانت متى فعلت ذلك
امنت اللقوة والبرص والبهق والجذام باذن الله تعالى وامتص من الرمان المز فانه
يقوي النفس ويحيي الدم ولا تاكل طعاما مالحا بعد ذلك بثلاث ساعات فانه يخاف
ان يعرض من ذلك ... وان شئت فكل من الطباهيج اذا احتجمت واشرب عليه من النبيذ
الذي ذكرته اولا وادهن بدهن الخيري بشيء من المسك وماء بارد وصب منه على هامتك
ساعة فراغك من الحجامة واما في الصيف فاذا احتجمت فكل السكباج والهلام والمصوص
ايضا والحامض وصب على هامتك دهن بنفسج بماء الورد من الكافور واشرب من ذلك

الشراب الذي وصفته لك بعد طعامك واياك وكثرة الحركة والغضب مع جهة
النهار بيومك واحذر يا امير ان تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد
فانهما متى اجتمعا في جوف انسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع
الاضراس واللبن والنبيذ الذي يشربه اهله اذا اجتمعا ولّدا النقرس ومداومة اكل
البصل يعرض منه الكلف في الوجه واكل الملوحة واكل السمك المملوح بعد الفصد والحجامة
يعرض منه البهق والجرب واكل كلية الغنم واجواف الغنم يعكر المثانة ودخول الحمام
على البطنة يولد القولنج والاغتسال بالماء البارد بعد اكل السمك يورث الفالج و
اكل الاترج بالليل يقلب العين ويوجب الحول واتيان المرأة الحائض يورث الجذام
في الولد والجماع من غير اهراق الماء على اثره يوجب الحصاة والجماع بعد الجماع من غير
فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون وكثرة اكل البيض وادمانه يولد الطحال
ورياحا في رأس المعدة والامتلاء من البيض المسلوق يورث الربو والابتهار واكل
اللحم النيء يولد الدود في البطن واكل التين يقمل منه الجسد اذا ادمن عليه وشرب
الماء البارد عقيب الحار والحلاوة يذهب الاسنان والاكثار من لحم الوحش يورث
تغيير العقل وتحيير الفهم وتبلد الذهن وكثرة النسيان واذا اردت دخول الحمام — النسيان
وان لا تجد في راسك ما يوذيك فابدا قبل دخولك بخمس جرع من الماء الفاتر
فانك تسلم باذن الله تعالى من وجع الراس والشقيقة وقيل خمس مرات يصب
عليه الماء الحار عند دخول الحمام اعلم يا امير ان الحمام ركب على تركيب الجسد على اربعة بيوت
مثل اربع طبائع الجسد البيت الاول بارد يابس والثاني بارد رطب والثالث حار رطب
والرابع حار يابس ومنفعة الحمام عظيمة تؤدي الى الاعتدال وينقي الدرن ويلين

العصب

العصب والعروق ويقوي الاعضاء الكبار ويذيب الفضول ويذهب العفن واذا اردت
ان لا يظهر في بدنك البثرة ولا غيرها فابدأ عند دخول الحمام تدهن بدنك بدهن البنفسج — بدنك صح
واذا اردت استعمال النورة ولا يصيبك قروح ولا شقاق ولا سواد فاغتسل بالماء البارد
قبل ان تتنور ومن اراد من دخول الحمام فيجتنب الجماع قبل ذلك باثني عشر ساعة
وهو يوم تمام وليطرح في النورة شيئا من الصبر والاقاقيا والحضض ويجمع ذلك
ويأخذ منه اليسير اذا كان مجتمعا ومتفرقا ولا يلقي في النورة شيئا من ذلك حتى — مجتمعا
تماث النورة شيئا من ذلك بالماء الحار الذي طبخ فيه البابونج والمرزنجوش او ورد
البنفسج اليابس او جميع ذلك اجزاء يسيرة مجموعة او متفرقة بقدر ما يشرب الماء الحار
وليكن الزرنيخ مثل سدس النورة ويدلك الجسد بعد الخروج منها بشيء يقلع رائحتها
كورق الخوخ وثجير العصفر والحناء والورد والسنبل مفردة ومجتمعة ومن اراد ان يؤمن
النورة فليقلل من تقليبها وليبادر اذا عمل في غسلها وان يمسح البدن بشيء من دهن الورد
وان احرقت البدن والعياذ بالله يؤخذ عدس مقشر يسحق ناعما ويداف في ماء ورد وخل
ويطلى به الموضع الذي احرقت فيه النورة فانه يبرأ باذن الله تعالى والذي يمنع
من آثار النورة في الجسد هو ان يدلك الموضع بخل العنب الثقيف ودهن الورد دلكا جيدا
ومن اراد ان لا يشتكي مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر دابته وان لا تؤذيه معدته
فلا يشرب على طعامه حتى يفرغ منه ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعف معدته ولم ياخذ
العروق قوة الطعام فانه يصير في المعدة فجا اذا ذهب الماء على الطعام اولا ومن
اراد ان لا يجد الحصاة وعسر البول فلا يحبس المني عند نزول الشهوة ولا يطيل المكث

على النساء ومن اراد ان يأمن وجع السفل ولا تظهر به رياح البواسير فليأكل كل ليلة
سبع تمرات بربي بسمن البقر ويدهن بين انثييه بدهن زنبق خالص ومن اراد ان
يزيد حفظه فليأكل سبع تمرات بربي بسمن البقر ويدهن بين انثييه بدهن زنبق
خالص ومن اراد ان يزيد حفظه فليأكل سبع مثاقيل زبيبا بالغداة ومن اراد ان
يقل نسيانه ويكون حافظا فليأكل كل يوم ثلث قطع زنجبيل مربا بعسل ويصطبغ
بالخردل مع طعامه في كل يوم ومن اراد ان يزيد في عقله يتناول في كل يوم ثلث
بكر الهليلج ومن اراد ان لا ينشق ظفره ولا يميل الى الصفرة ولا يفسد حول ظفره فلا
يقلم اظفاره الا يوم الخميس ومن اراد ان لا تولمه اذنه فليجعل فيها عند النوم قطنة
ومن اراد دفع الزكام مدة ايام الشتا فليأكل كل يوم ثلث لقم من الشهد اعلم يا امير
ان للعسل دلايل يعرف به نافعه من ضاره وذلك ان منه شيا اذا ادركه الشم عطس ومنه
شي يسكر وله عند الذوق حرافة شديدة فهذه الانواع من العسل قاتلة ولا تؤخروا شم
النرجس فانه يمنع الزكام في مدة ايام الشتاء وكذلك حبة السودا واذا خاف الانسان
الزكام في زمان الصيف فيأكل كل يوم خيارة فليحذر الجلوس في الشمس ومن خشي
الشقيقة والشوصة مثل ذات الجنب فلا يؤخر اكل السمك الطري صيفا كان او شتاء
ومن اراد ان لا تشتكي سرته فيدهنها متى ادهن راسه ومن اراد ان لا تتشقق شفتاه
ولا يخرج منها ناسور فليدهن حاجبه متى ادهن راسه ومن اراد ان لا تسقط
اذناه ولهاته فلا يأكل حلوا حتى يتغرغر بعده بخل ومن اراد ان اريح في بدنه فليأكل كل
سبعة ايام مرة ومن اراد ان تفسد اسنانه فلا يأكل حلوا الا بعد كسرة خبز ومن
اراد ان يستمري طعامه فيتكي بعد الاكل على شقه الايمن ثم ينقلب بعد ذلك

ملبجات

ومن اراد ان يكون صالحا خفيف
الجسم واللحم فليقلل من عشائه
بالليل م

ومن اراد ان لا يشتكي كبده في
الحجامة فليأكل ... شره

ومن اراد ان لا يصيبه ...
فلا يدخل بيتا في الصيف اول
ما يفتح بابه م م

على شقه الايسر حين ينام ومن اراد ان يذهب البلغم من بدنه وينقصه فليأكل كل يوم
بكرة من الجوارش الحريفة ويكثر دخول الحمام ومضاجعة النساء والجلوس في الشمس
ويجتنب كل بارد من الاغذية فانه يذهب البلغم ويحرقه ومن اراد ان يطفي لهب الصفرا
فليأكل كل يوم اشيا رطب بارد ويروح بدنه ويقلل الحركة ويكثر النظر الى من
يحب ومن اراد ان يحرق السودا فعليه بكثرة القي وفصد العروق ومداومة
النورة ومن اراد ان يذهب الريح فعليه بالحقن والادهان اللينة على الجسد وعليه بالـ
تكميد بالماء الحار في الابزن ويجتنب كل بارد يابس ويلزم كل حار لين ومن اراد ان
يذهب عنه البلغم فليتناول بكرة كل يوم من الاطريفل الصغير مثقالا واحدا اعلم يا امير ان المسافر
ينبغي له ان يتحذر بالحر اذا سافر وهو ممتلي من الطعام ولا خاي الجوف ولكن على
حد الاعتدال ويتناول من الاغذية البارد القريص والهلام والخل دما الحصرم ونحو ذلك من
الاطعمة البارد اعلم يا امير ان المشي من الحر الشديد ضار بالابدان الملهو منه اذا
كانت خالية من الطعام وهو نافع في الابدان الخصبة فاما صلاح المسافر ودفع الاذى عنه
فهو ان يشرب من ما كل منزل يرده ممزوجة بماء المنزل الذي قبله او بشراب واحد غيره
مختلف يستوي به فانه يصلح الاموات على اختلافها والواجب ان يتزود المسافر تربة
بلده وطينه التي تربى عليها وكلما ورد الى منزل طرح في انائه الذي يشرب منه الماء شيا
من طين الذي يزوده من بلده ويشرب الماء والطين في الانية بالتحرك ويؤخر قبل
شربه حتى يصفو صفاء جيدا وخير المياه شربا لمن هو مقيم او مسافر ما كان مخرجها

دخل منزلا

من مشرق الشمس واوصحها وافضلها ما كان بهذا الوصف الذی ينبع منه وكان مجراه
من جبال الطين وذلك انها يكون فی الشتاء باردة وفی الصيف ملينة للبطن نافع
لاصحاب الحرارة واما المياه الملح والمياه الثقيلة فانها تيبس البطن ومياه الثلوج والجليد
ردية لسائر الاجسام كثير الضرر جدا واما مياه الحمية فانها عذبة صافية نافعة ان
دام جريها ولم يدم جثتها فی الارض واما البطايح والسباخ فانها حارة غليظة فی الصيف جثتها
لركودها ودوام طلوع الشمس عليها وقد يتولد على من يدوم شربها المرة الصفراء واما
ذكر امر الجماع فلا تقرب النساء من اول الليل صيفا ولا شتاء وذلك لان المعدة والعروق
تكون ممتلئة وغير محمود ويتولد منه القولنج والفالج واللقوة والنقرس والحصاة والتقطير
والفتق وضعف البصر ورقته واذا اردت فكن اخر الليل فان اصلح للبدن وارجى
للولد وازكى للعقل فی الولد الذی يقضی الله بينهما ولا تجامع امراة حتى تلاعبها وتغمز ثديها
فانك اذا فعلت ذلك غلبت شهوتها واجتمع ماءها لان ماءها يخرج من ثديها والشهوة
يظهر من وجهها وعينيها واشتهت مثل ذلك الذی اردت منها ولا تجامع النساء الا طاهرة
واذا فعلت ذلك فلا تقم قائما ولا تجلس جالسا ولكن تميل على يمينك ثم اذا فرغت
من ساعتك فانك تامن الحصاة باذن الله تعالى ثم اغتسل واشرب من ساعتك
الموميای بشراب العسل او العسل منزوع الرغوة فانه يرد من الماء مثل الذی خرج منك
اعلم يا امير فانك ان جامعت والقمر فی برج الحمل او فی الدلو من البروج افضل وخير من ذلك
ما يكون فی برج الثور كونه شرف القمر ومن عمل بما وصفت فی كتابی هذا ودبر جسده امن باذن ٧

[illegible]

جوارش جالینوس

سنبل الطیب قرنفل قاقله سلیخه دارچینی خولنجان زنجبیل زعفران فلفل سفید دار فلفل
قسط بحری سعد هندی عود بلسان اسارون حب الآس قصب الذریره جنطیانا
حب الغار قرفه از هریک جزوی مصطکی پنج جزو نبات سفید مثل جمیع ادویه عسل صاف کرده
سه وزن ادویه کوفته و بیخته با عسل بسرشند شربتی یک مثقال پیش از طعام و بعد از طعام هم جایز است از چند
کهتر مشوی بهتر و قوتش می افزاید تا پنج سال بعد از ده روز استعمال باید کرد ۵

حبی که در ساعت شکم را ببندد صفت آن افیون یکدرم اقاقیا دودرم گل گز سماق حب الآس از هریک چهار درم
کوفته و بیخته با آبی که صمغ عربی در آن منقوع بود حب سازند شربتی نیم مثقال

حبی که نعوظ تمام آورد و در دفع انزال
اثر تمام دارد صفت آن عود خام قرنفل قرفه کبابه فلفل از هریک سه درم زعفران نیم درم دار فلفل
تخم بابونه مروارید ناسفته از هریک یکدرم کوفته با قند بقوام آورده بسرشند و حب سازند هریک بمقدار نخودی ۵

دواء المسک دان را دواء الملوک نیز خوانند در جمیع مفاصل و بواسیر و ناسور و برص و بهق سفید و سیاه و جذام را نافع است
و جوالیس را قوی کرده اند و باه را زیاده کند و هر که این معجون را استعمال کند موی او سفید نشود صفت آن هلیله سیاه بلیله
آمله از هریک سی و هشت مثقال شونیز بیست و چهار مثقال فلفل اشق دار فلفل فلفل موی زنجبیل از هریک
بیست و دو مثقال قاقله صغار تا دهنگ سعد از هریک ده مثقال کبابه عسل بلادر از هریک شش مثقال
مانند سعد مثقال فانید را کوفته در پاتیله کنند و در آب بگذارند و دارو ها را کوفته و بیخته عسل بلادر بر آن بسرشند
و اقراص سازند هریک ده مثقال و یکدانگ نیم بامداد یک قرص از آن بخورد و این معجون را استعمال نماید از ترشیها
پرهیز باید کرد ۵

دواء البصل تولید منی کند و نعوظ آورد و بغایت مقوی باه است صفت آن آب پیاز یک جزو عسل دو جزو بجوشانند
تا بقوام آید و در وقت خواب از آن دو ملعقه بنوشند ۵

داروی که موی بروید و سیاه کند و دواز
صفت آن برنجاسف و برگ مورد شونیز بریان کرده مساوی کوفته و بیخته بروغن مورد یا روغن زیت
بسرشند استعمال نمایند ۵

دوایی که از جهت گزیدن عقرب بمنفع و مجرب بالخاصیه مفید بود صفت آن آهک
برگ توت کوفته بروغن دنبه بسرشند و به محل گزیده نهند آهک و زرده تخم مرغ بهم آمیخته بر آنجا نهند
درد ساکن گردد و اگر باقلا کوفته بدوشاب بسرشند موضع گزیده بمالند فی الحال درد ساکن گردد و اگر کژدم
را در روغن بجوشانند و بپالایند کسی را که کژدم گزیده باشد از آن روغن بر آن موضع بخور طلا کنند درد ساکن شود
و اگر با عسل آن روغن را بیامیزند چنانکه کودک ازو در بلا ایمن از آن نیم درم بطعام آن کودک بمالند اگر در رحم ...
کژدم گزد درد بکنند اگر چرک کوشتی خر بر موضع گزیده عقرب بنهند درد ساکن گردد و اگر سرشی بسرکه تر کنند و بمالد
همین عمل کند و اگر کسی را کژدم گزیده باشد همان کژدم را بگیرند و نمک سوده در روغن چراغ گرم کنند و بر زخم کژدم نهند

دوای آتشک زیبق مقتول هفت مثقال خارلادن مصطکی سورنجان از هریک دو درم تربد سفید
زنجبیل بنفشه از هریک سه درم روغن گل ده مثقال روغن زیت پانزده مثقال آب لیمو پنج درم پیه بز
سی مثقال داکر جراحت داند بعضی گویند توتیا و سفیداب مرداسنگ از هریک دو درم زنگار نیم درم اضافه
نمایند و بطریق مرهم ترتیب نمایند و بدستور متعارف بمالند دوایی که بهوش آرد صفت آن
افیون پنج درم خشخاش سیاه ده درم در سه رطل آب بجوشانند تا رطلی آید و نیم رطل گندم پاک
دران بجوشانند تا آن آب را جذب کند پس گندم را خشک کرده بکوبند یک مثقال ازان هر کرا بدهند
بخود شود فروری که سوختگی آتش و روغن و مانند آنها را نافع بود صفت آن مرداسنگ و آهک
و حنا از هریک قدری بکوبند سوختگی بروغن گل چرب کنند و این دارو ها را برانجا افشانند در سه روز
خشک شود روغن مورد موی را نگاه دارد و آن که ریخته باشد برویاند صفت آن بگیرند آب برگ مورد
دو جزو و روغن زیت یک جزو و با یکدیگر بجوشانند تا نزدیک آنکه آب برود و روغن بماند و قدری لادن دران
اندازند تا بگدازد و فرود آرند روغن بیضه و ماخنه بر هر موضع مالند موی برویاند صفت آن بگیرند یک عدد
خربزه و سوراخ کنند و مغز آن برون آورند و سی عدد زرده تخم مرغ در اندرون خربزه ریزند با پنج سیر
روغن زیت و برگ مورد کوفته و برآده راس سی ملایم کرده از هریک دو درم و سوراخ خربزه را محکم
سازند و در گل حکمت گیرند و یک شب در تنور نهند و روز دیگر برون آرند و گل را ازان جدا سازند
و خربزه را با روغن زیت بمالند تا نرم شود و نگاه دارند روغن تاتوره جهت دفع سرعت انزال نظیر
ندارد چند کف پا را بدان چرب نمایند صفت آن تاتوره هندی از پوست پاک کنند و نیم کوفته در میان
شیشه کردن دراز کنند و سر شیشه را بموم اسب محکم سازند و شیشه را بگل حکمت گیرند و در کاسه بزرگ
شیشه بپاله نهند و کاسه را سوراخ کنند و سر شیشه را ازان سوراخ برون آرند و در زیر
که ازان بچکد نگاه دارند و کاسه را بر بالای سه پایه نهند و آتش از بالای شیشه کنند و در اندرون کاسه روغن
روغن بیشتر آن را دهن المبارک خوانند خواص بسیار دارد و احتراز فقط سفید
و لطیف است امراض بارده را بغایت سودمند بود جهت گزیدن عقرب و کسی را که افیون داده باشند
بابند الفنج مفید است صفت آن آجر سرخ آب ندیده را با دام بادام کنند و در آتش اندازند تا سرخ
برگیرند و در روغن زیت اندازند و بعد ازان برون آورند و خرد خرد کنند و در میان شیشه کنند
بطریق گل روغن تاتوره روغن بگیرند روغن عقرب سنگ مثانه را پاره پاره کنند و برون آورده بپیوندند
چینی سعد هندی جنطیانا پوست بیخ کبر از هریک یک وقیه روغن بادام تلخ یک رطل دارو ها را کوفته در شیشه
کنند و روغن بر سر آن ریزند و یک هفته در آفتاب نهند بعد ازان بربالا بندند و ده عقرب زنده در آن اندازند
و سر شیشه به بندند و یک هفته دیگر در آفتاب نهند پس بپالایند و ده قطره ازان در احلیل چکانند

زرعونی منی را بیفزاید و باه را قوت دهد و پشت و گرده را محکم سازد و در امر مجامعت نفع عظیم نافع بود صفت آن تخم کرفس
تخم گندنا تخم شلغم شبت نانخواه رازیانه مغز تخم خربزه مغز تخم خیار بیخ کرفس مغز حب الفلفل مغز حب الزلم
مغز نارجیل تازه مغز چلغوزه از هریک پنج مثقال بسباسه قرنفل فلفل مویه عاقرقرحا کبابه زنجبیل تخم اسپست
تخم جرجیر تخم پیاز حب الرشاد تخم جزر تخم کندنا خولنجان جوزبوا گل قرفه دارفلفل از هریک سه درم قرفه و زعفران
و کندر و مصطکی و عود هریک چهار درم تخم انجیلون بوزیدان بهمن سرخ و سفید شقاقل لسان العصافیر از هریک پنج درم
بقل الفار بریان کرده یک درم خصیة الثعلب قضیب گاو سوده مغز سر گنجشک زغنک مربی گشنیز توبا از هریک ده مثقال
عنبر اشهب دو مثقال مشک خالص نیم مثقال قند بوزن ادویه عسل بوزن مجموع بطریق معهود سازند گرم مزاج ده مثقال بخورند
و از عقب آن ده درم شربت زوفا و ده درم شکر در آن حل کرده بیاشامند و سرد مزاج پنج درم فرو برد و بعد ازان یک کاسه
ماء العسل بیاشامند سفوف یهودی از جهت زحیر مجرب است صفت آن تخم تره تیزک بریان کرده بزرقطونا بریان کرده
اسپغول بریان کرده از هریک دو درم زیره کرمانی تخم کندنا تخم شبت خشخاش انیسون تخم کرفس بذر البنج از هریک دو درم و نیم
افیون سه درم دواها کوفته دو درم ازان سفوف سازند سنونی که زردی و سیاهی از دندان ببرد و بوی دهان خوش کند
صفت آن کمازریو زنجبیل زرنباد دارفلفل قاقله از هریک دو درم نمک بریان کرده ده درم جو سوخته هفت درم کوفته و بیخته
سنون سازند سنونی که چون در محل داروی آتشک مالیدن برد و پنج دندان افتاده باشد منع جوشش دهن کند اگر چند جوشیده باشد نیز ببلاع
آورد صفت کنند زراوند مدحرج برگ مورد کندر سفید گلنار پنج سوسن دم الاخوین مازو سماق کوفته و بیخته عمل نمایند

وارایلد ... اصل السوس چوب ...

... اجزای مذکور ... دو وجه ... انهارا ...

... با آب ... تا آن که بکمین ... صاف شده را ...

حاجت کوبیدن ... خالص اگر باران ... باچوب بغ ان کنند که تمام اجزای مذکور ... تبش باعتدال کرده ...

بعد نیمن آب خالص ... بر بالای انها ... بریزند بعده ... صاف نمانند و خوب ... زنند

اجزا را با آب مخلوط کرده ... بر بالای ... اجزا را ... بلغار ... مردار سنگ

بعد از آن بکمین ... افرود آورده اجزا را ... فوفل چوب ... بلغار ... سه دام

تا آن زمان چوب برسد انگاه ... کنیله ... منبیل ... سه دام ... نیم مثقال

در ظرف نگاه دارند آن وقت این اجزا را ازشق ... سه دام سه دام ... بعده نمس بیل کیه ...

اشق و کنیله و بلغار ... را کوفته ... ازین اجزا ... انار آب برگ ...

بر بالای اجزای مذکور ... بر بالای این تیل ... بریزند ... انگشت ...

انگاه آن آب اجزای ... صاف کرده ... با آتش ملایم بجوشانند تا بحدی که ... از خطا ... پنج مثقال

آب برگ بان ... بر بالای تیل و اجزا ... بپزند ... پنج مثقال ... با آتش ملایم بجوشانند

چوب برسد انگاه ... سه دام ... سه دام ... همکی را کوفته سوای ... در ... داخل ... صاف کرده در

کنت سفید پانزده مثقال ... در وقت ... تیل کرده ... آن وقت تیل را فرود آورده ... در ظرف ...

تا بجدی که نشان چوب ... در وقت حاجت بکار برد اما رطوبت ... تیل ... از هوا ... واگر کوفتهای

ظرف جستی نگاه دارد ... وقت حاجت ... خوردن ... و درد رحم ... محمد ... مرض

واگر بچشم رسد نقصان دارد ... صنعان

نفع عظیم دارد

این مختصریست از گفتار جالینوس حکیم در منفعت و مضرت حیوانات

بسم الله الرحمن الرحیم

سپاس و ستایش خدای را جل جلاله که این همه منفعت در انسان و حیوانات پدید کرد و از حیوانات آدم را علیه السلام و فرزندان او را برگزید و گرامی گردانید و کرامت این بود که ایشان را زبان فصیح داد و در کلام خود یاد فرمود و دیگر حیوانات را سبب منفعت ایشان گردانید و درود فراوان بر سید رسل و مبین سبل و بر آل و اصحاب او رضوان الله علیهم اجمعین اما بعد این مختصریست در منافع حیوانات از گفتار جالینوس حکیم و از هجرت سیصد و بست و چهار بود و این کتاب عربی بود امیر خراسان نصیر بن احمد فرمود تا فارسی کردند و همیشه با خود داشتی و چون شکار کردی از هر جانوری که صید کردی منافع آن از بخزانه فرستادی و بر حقیقت این علم وقوف یافتی و منافع حیوان نام نهادی و آن حکما و اطبا که معرفه دارو و ما دارند باید که این نیز از ایشان حاصل باشد تا خلق نفع رسانند اما این کتاب نوشته شد تا هر که منفعتی یابد ما را به دعای خیر یاد دارد و اول از آدمی یاد کرده شد که بهترین حیوانست منافع آدمی اگر موی سر آدمی بسوزند و با سرکه بیامیزند و بر جراحت بنهند به شود و اگر در وقت زادن زن فرزند دیر ماند موی سر بسوزانند و خاکستر آن با گلاب بیامیزند و بر جای معلوم بنهند خلاص یابد و اگر موی با سرکه تر کنند و بر گزیدگی مالند به شود و اگر موی سر پیش خود دود کند حفظ را بیفزاید و اگر زهره آدم در چشم کنند سفیدی از چشم ببرد و اگر خون آدمی در جائی مالند کیکان در آنجا جمع شوند و اگر آب دهن آدمی همه گزندگان را زهرست و اگر نطفه آدمی در کلف مالند به شود و اگر

کاه آدمی بسوزند و با شکر طبرزد و زعفران در چشم کشند سفیدی کهن ببرد و اگر
استخوان آدمی از بهر تب چهارده روزه دود کنند به شود و اگر خون و مغز آدمی
بهم بیامیزند و زن را بدهند بار گیرد منافع زنان شیر زنان با شکر طبرزد در چشم
کشند سفیدی را ببرد و اگر کودک گربه چشم را چهل روز شیر زن حبشی دهند چشمش سیاه
شود و اگر موی سر زنان در آب ایستاده اندازند بچهل روز مار شود و اگر شیر زنان
با انگبین بخورد کودک دهند سنگ مثانه را سود دارد و اگر خواهی که بدانی که زن حامله
است یا نه انگبین سفید مقدار دو درم با سرکه بخورد زن دهند و اگر شکمش درد کند حامله
است و غیر آن حامله نباشد و اگر زنی بر ساق پای حجامت کند اگر بیهوش شود بار دارد
و اگر نشود ندارد و اگر خواهی بدانی که زن حامله پسر دارد یا دختر شیر ... بنام آن زن
در آب اندازد اگر بر سر آب آید پسر باشد و اگر در زیر آب رود دختر باشد و اگر زنی را
نخستین حیض آید آن حیض را بر خداوند نقرس و قولنج بندند نیکو باشد منافع کودکان آب بینی
کودکان با شاخ بز بسوزند و بر جراحت بندند به شود و اگر دندان کودکان که اول افتاده باشد
در نقره گیرند و هر زن که با خود دارد او را فرزند نشود و اگر مرد با خود دارد میان مردم
عزیز باشد و اگر ناف کودک بر خداوند قولنج بندند به شود و اگر آب بینی کودک در چشم کشند
آب رفتن چشم را کم کند و اگر خاکستر ناخن آدمی دو از دست راست و دو از دست
چپ و دو از پای راست بسوزند و خاکسترش با آب شهوت خود بیامیزند و بخورد هر که دهد آدمی
از وی شکیبد و دیگر دندان مرده را در زیر دندان گیرند درد ساکن کند و اگر سرگین آدمی
را در زخم شمشیر نهند به شود منافع اسب گوشت اسب گرم و نرم است معده را

قوی کند اگر مغز سر اسب با روغن یاسمین گرم کنند هر جا که بمالد موی بر آرد
و شیر اسب که تیره شده باشد بخورند نشاط بیفزاید و رنگ روی سرخ کند
و اگر زنان با خود کباب کنند دوشیزه شوند و اگر پیه اسب بر دمّل و ریش خام نهند نیک شود
و اگر سم اسب در زیر زن دود کنند بچه بیفکند و اگر سرگین اسب بسوزند و خاکستر
با روغن بیامیزند و بر سر مالند موی دراز کند و اگر یه قطره آب با سرگین اسب در زیر
زن دود کنند که بچه در شکم مانده باشد بیفتد و اگر سرگین اسب با بول آدمی بیامیزند
و بخورند معده را پاک کند و درد شکم را سود دارد هر زنی که شیر اسب را هر جا که موی
رسته باشد بمالد بر آید منافع استر اگر سم دست راست استر در خانه دود کنند موشان
بگریزند هر زنی که گوشت استر با دل استر بخورد حامله نشود اگر مغز سر استر با روغن گرم
کرده هر جا که بمالد موی بر آید و اگر دل استر زن حامله بخورد بچه بیفکند و دیگر حامله نشود منافع گاو
هر جا که خون گاو بر جراحت نهند خون باز ایستد و هر زنی که از حیض پاک نشود زهره گاو
با روغن یاسمین بخورد پاک شود و اگر مغز گوساله بر سر کودک مالند نگرید هر که زهره گاو
با آب بیامیزد و در گوش چکاند کری را ببرد و درد پیشانی را هم سود دارد و اگر زهره گاو
در سوراخ زنبور ریزند همه زنبوران بمیرند هر گاه سرگین گاو بر آماس نهند به شود هر
خاکستر سرگین گاو با روغن زیت بر نقرس مالند به شود اگر کسی را خون بینی نه ایستد سرگین
گاو را در بینی او دمند خون باز ایستد و اگر زنی را حیض بسته شود سرگین گاو را گرم بر اندام
نهند بگشاید و زهره گاو را بر هر میوه که مالند نپخته شود هر زنی که زهره گاو را بر خود بر گیرد
زود دوشیزه شود اگر زهره گاو را در ذکر مالند قوی شود اگر کسی را پیکان در اندام
مانده شود سرگین گاو با روغن بجوشانند و بر زخم نهند پیکان بیرون آید هر گزنده گ

در گوش چکانند کری ببرد
و اگر سم اسب صح

بگزد سرگین گاو بر آنجا نهند درد ساکن کند هر که اخایه درد کند زهره گاو بر آن مالد
به شود و اگر زنی را حیض نیاید زهره گاو با روغن بنفشه و آب کافور سه قطره در گوش
چکاند حیض بگشاید و اگر سرگین گاو و آب بیامیزی و بزنی که بچه در شکم او
مرده باشد چون بیاشامد بچه بیفکند منافع اشتر اگر مغز سر اشتر با انگبین بخورند درد
پهلو به شود و اگر شتر مالند ششش را ببرد و هر که خاکستر موی شتر بر جراحت نهند به شود هر که
زهره شتر با انگبین بخورد روشنائی چشم بیفزاید و اگر موی شتر بسوزند و خاکسترش
با روغن و شیر بیامیزند و بر چشم مالند تاریکی را ببرد و هر که زهره شتر را در گوش چکاند درد
گوش را ببرد و هر که موی شتر را بسوزد و خاکسترش را در بینی چکاند خون باز ایستد
هر که سرگین شتر را بر آماس مالد به شود هر که مغز شتر با انگبین خورد گلوی وی درد
نکند و گوشت شتر باد ما را سود دارد و هر که مغز شتر بر چشم نهد درد کم کند گوشت شتر گرم
و منافع بسیار دارد خوردنش سود دارد منافع گوسفند اگر مغز گوسفند با روغن و شیر
زنان بخورد بر گیرند شش چشم را سود دارد هر که شش گوسفند نرینه را در روی مالد کلف
و داغ را ببرد و اگر زهره بزغاله را ابرو کشند سیاه شود هر که زهره بز را بخورد درد جگر را
سود دارد و هر که جگر بز سرخ را در آتش افکند و ببوید در چشم کشد شب کوری را
ببرد و اگر جگر بز سرخ را خشک کنند و با دانه فلفل بیامیزد و بکوبد و در چشم کشد چشم بارد نشن
گرداند و هر که زهره بز بر ناف کودک زند و روغن بگوش چکاند درد ساکن شود و اگر کسی را
... ده باشند خون بزغاله را با شیر بز نه بهسند دارو کار نکند و مغز سر بز کوهی کرده
با انگبین مرهم کنند و بر زخم نهند به شود اگر شاخ بز کوهی در زیر بالین زن نهند هر چه
باشد در خواب باز گوید اگر سم بز کوهی در میان گندم نهند کرم نیفتد زهره بز کوهی

کودک بمالد و در حال حکم براند و درد شکم تسکین شود و اگر زهره بز با آب ٢

بآ

بآب گندم در گوش چکاند درد گوش را ببرد منافع شیر اگر پیه شیر بر سر خنگ نهند
به شود و اگر بر اندام مالند سرما کار نکند و اگر زهره شیر در چشم کشند درد چشم
را نیک باشد و اگر موی شیر در زیر صاحب تب دود کنند به شود و اگر پیه چشم شیر با خود
دارند در میان خلق با هیبت باشند منافع پلنگ هر که گوشت پلنگ بخورد فربه شود
هر که زهره پلنگ خشک کنند و با آب غوره در پهلو مالد درد ساکن گردد و هر که دندان پلنگ
با خود دارد چشم زخم بر وی کار نکند هر که پیه پلنگ بگدازد و با روغن گاو بر جراحت
مالد به شود منافع گرگ اگر دندان گرگ بر بری زده و با مصروعی بندند به شود و اگر پوست گرگ
بندند از زبان مردم ایمن باشند و هر که چنگال گرگ بر کودک بندند شب نترسد هر که دندان
گرگ با خود دارد خصمان وی بگریزند هر که دندان گرگ بر گوش نهند هر گز مست نشود
منافع سگ اگر خون سگ بر آرنج مالند به شود هر که آماس سور باشد بر پوست سگ نشیند
به شود اگر دندان سگ بر کودک بندند شب نترسد اگر کسی را سگ دیوانه گزیده باشد
هم جگر آن سگ خورد مضرت نیابد تخم بید انجیر را چون سگ خورد دیوانه شود یا بمیرد
و شیر سگ هر جا که بمالند موی را پاک کند و اگر زبان سگ را خشک کرده بسایند
و بر جراحتی نهند که سگ گزیده باشد به شود هر زنی را که کودک در شکم مرده باشد شیر
سگ با عسل خورد از وی جدا شود هر که استخوان سگ را بسوزد و بر سر زخم نهند
به شود منافع روباه هر که شکنبه روباه را خورد سپرز از وی ببرد هر که زهره روباه را بر دست و
پای مالد سرما کار نکند هر که سپرز روباه را خشک کند و با عسل سفید بخورد سستی
و طپیدن دل را ببرد هر که چهار دست و پای روباه را بر صاحب نقرس بندند به شود منافع

روباه هرکه شکنبهٔ روباه را خورد سپرز از وی برود هرکه پیه روباه [illegible] منافع
خوک اگر جگر خوک بمار گزیده دهند سود دارد و اگر پیه خوک بر در خانهٔ کسی مالند آن
خانه جنگ و آفت و دشمنی کم نشود و اگر استخوان خوک بر تب کهنه بندند به شود منافع
کفتار هرکه فرج کفتار با خود دارد در میان مردم شیرین و گرم روی باشد اگر کسی را
فرزند نماند دندان کفتار با خود دارد سود دارد هرکه دندان کفتار با خود دارد سگ
بروی آواز نخواند کرد و درد دندان را نیز سود دارد و اگر سر کفتار را در زیر پای ستوران
دفن کنند هیچ ستور را شکم درد نکند و اگر از پوست کفتار غربال سازند هر تخمی که زرع
کنند بدان ملخ نخورد هرکه زهرهٔ کفتار را لنگی بزند بدکاره‌ها از آن کار باز آید و موی
کفتار بر ذکر هرکه مالند حیز شود و اگر فرج کفتار بر ذکر او مالند به شود و کفتار یک سال نر باشد و
سالی ماده چون پیر شود گوشت سگ خورد جوان شود منافع خرس پیه خرس گرم بود
هرکه بخورد سود دارد هرکه خون وی در چشم کند موی زیادتی در چشم وی برنیاید
منافع خرگوش هرکه زهرهٔ خرگوش را با روغن یاسمین بر ذکر طلا کند و بمن زن
رود بغایت دوست دارد و زهرهٔ خرگوش در چشم کنند چون در خواب روند
چشم باز بود و اگر خون خرگوش با زهرهٔ خرگوش در چشم کنند آب دویدن را سود
دارد و اگر کسی را مار گزیده باشد یا چیزی زهرناک در وی مانده باشد خرگوش را دو نیم
کنند و گرم آن در بندند زهر کار نکند و اگر پیکان تیر باشد بیرون آید و اگر زنی
هرگز حامله نشده باشد سرگین خرگوش بر خویشتن برگیرد حامله شود منافع گربه هرکه
گربهٔ فربه بریان کند و بخورد فرج تنگ تازه گردد و از همه چاره‌ها عزیز گردد و اگر خایهٔ
گربه را خشک کنند و بسایند و بذکر بمالند و با زنی که مجامعت کنند آن زن دیگر

۱۱ طوابه

را نخواهد هرکه دل گربه را بخورد و شب نترسد و هرکه زهرهٔ گربهٔ سیاه را خشک کند
و بساید و در چشم کشد هرچه گربه در شب بیند همان کس نیز بیند اگر گربه بسیار فریاد
کند گوش او را چرب کنند نتواند فریاد کردن اگر پنج قطره خون از گوش راست گربه
بگیرند و با غالیه بیامیزند و هرکه بمالند عاشق شود و هرکه دل گربهٔ سیاه در پوست کبک
دوزد و با خود نگاه دارد هیچ دشمن بروی ظفر نیابد منافع موش اگر کسی را
مار گزیده باشد موش را بدو نیم کنند و بر آنجا نهند سود دارد سرگین موش را
با انگبین هرکه بخورد باه برنگیرد قولنج بگشاید به هر زنی که خایهٔ موش را بخورد هرگز حامله نشود
منافع خارپشت هرکه آب پس گرفته باشد زهرهٔ خارپشت بخورد و سپرز را هم سود دارد
و بیماریهای کهنه را ببرد و تپ را هم سود دارد و هرکه زهرهٔ خارپشت را خشک کرده
بساید و در چشم کشد سفیدی را ببرد منافع جغز هرکه پیه جغز در دست مالد آتش
بروی کار نکند و اگر پیه جغز در زیر دیگ مالند هرچند آتش کنند نجوشد هرکه را
در چشم موی زیادتی باشد خون جغز بمالند برنیاید و هرکه جغز را بدو نیمه کند یک نیمه
بسایه و یک نیمه بآفتاب خشک کند آنکه در آفتاب خشک کرده باشند زهر هلاهل باشد
و یک نیمه که در سایه خشک کرده باشند پازهر باشد هرکه جغز را بسوزد و خاکستر او را
با موم سیاه مرهم سازد و بر سر کل مالد موی برآرد اگر خاکستر پشت او بر جراحت نهند
خون باز ایستد و اگر دو نیمه کنند و بر زخم مار گزیده نهند زهر را ببرد هرکه زبان جغز را
ببرد و نیمه کنند و در میان نان نهند و بکسی دهد که گناه کرده باشد بر گناه خود مقر شود
منافع سرطان هرکه سرطان را بجوشاند با گندم و آن گندم را خشک کند بخورد

مرغان دهد هر مرغی که بخورد بی هوش شود هر که را گرمی و خشکی غالب باشد سرطان خشک
کند و بساید و با ترانگبین بخورد سود دارد هر که مغز سرطان با نمک در دهان گیرد مجامعت
بسیار تواند کردن هر زنی که حیض نیاید سرطان بجوشاند و آب وی را بخورد بگشاید
شود اگر کسی را بول گرفته باشد سرطان با سرکه بخورد به شود و تب را هم سود دارد
و هر که چشم وی با خود نگاه دارد قولنج را نیک باشد کسی را که روی زرد شده باشد
بیخ پالک را با سرکه بریان کرده بخورد زردی را ببرد و بیمار رهیار را سود دارد منافع مور
هر که خایه مور در جایی مالد هرگز موی بر نیاید هر که خایه مور در طعام یا در شراب بخورد
کسی دهد باد نگاه نتواند داشتن و اگر موری را بسوزند و در میان موران اندازند
موران بگریزند صدف مهره بریده را برویاند بکودک در آویزند دندانش بی الم برآید واگر باره م
تنه کار در دندان را چون بر وی بندند فی الحال بنشاند و با سرکه آمیخته بر سر نهند
رعاف باز دارد رنج باد را دست که چون بر ریشهای کهنه مالند به شود و سوده باب غرغره
کنند درد دندان را بنشاند و دفع زکام کند سرو برگش بخورد حب عسر البول
دهند مفید است شرب اگر چند قطره آب شراب در گوش چکانند کری را ببرد اگر کرم
در بالینه افتد چند کرم از آن در آب بجوشانند و آن آب را در بالینه پاشند کرمان
دیگر بمیرند و در آن سال کرم در فالینه نیفتد سیر با عسل کوفته بر کژدم گزیده
نهند درد بنشاند و زهر بیرون آورد و اگر در رخ مالند جلای رخ دهد سیاه دانه
با صابون بسایند و در روی مالند جلا دهد و بهق و کلف را ببرد و عدس است ارد
با نبات بهم در روی مالند رخ را جلا دهد و نمش ببرد و عدس را با سرکه بپزند و بخورند

ادرار بول باز دارد در تب گرم و خشک است عصاره آتش قی آرد و چون در رخ مالند کلف
ببرد و کنند تا در دنبش کژدم و زنبور بنشاند و چون بکوبند و بر جراحت نهند خون رقیق
باز دارد و زود گوشت برآورد بواسیر را خشک کند نعناع عصاره آتش با سرکه خون باز دارد
و اگر با انار بخورند هیضه بنشاند و اگر دندان آدمی را با شاهسپرم در زیر بالین قیسی
نهی با ربنداری بیدار نشود سپند تخمش با سرکه آغشته در خانه بپاشانند مگس بگریزد
سه بندگ را کوفته بر معده بندد سوزش معده را بنشاند و تسکین خون و آماده کند بوی
مادران موی روی زود برویاند و عسر البول را مفید است آتش دفع زهر کند و او را
در میان جامه نهند نگاه دارد ریش زیر گش را بکوبند و بر جراحت نهند شفا دهد اگر
بپزند و آتش غرغره کنند درد دندان بنشاند و چون با عدس بپزند صرع و نیر را
زایل کند مویز با عسل خوردن قی با فراط آورد شابنجم با روغن بر سوختگی طلا کنند
مفید است سلسل البول را باز دارد کاو خاکستر وی تب را زایل کند و قوت باه را فزاید
و نقوط را سخت کند و اگر در بینی دمند رعاف باز دارد و چون با سرکه ضم کرده بر از
طلوع آفتاب بر برص طلا کنند به شود و با سرکه کهن موش ضم کرده بصاحب قولنج دهند
در حال بگشاید بشیر کاو سیاه بر بواسیر و خنازیر طلا کنند شفا دهد بولش با بول آدمی
آمیخته دست و پای بدان بشویند تب ربع کهن را زایل کند و سرکه کهن خشک او عسر البول را
را شفا دهد و سرگینش بر بستن پی مالند شفا دهد خر کژدم گزیده چون باژگونه بر او سوار
شود درد خر روان گردد الم انگشت تسکین یابد بزر بنگش در زیر سر کودک گریه کننده نهند
گریه نکند و اگر بر خنازیر طلا کنند صحت دهد تمام شد

م م م م م م م م

باب اول از کتاب منهج البیان در آن صفت روغن سرخ است که مو را دور کند و باک
کند بگیرد جزوی از اشخار و جزوی از آهک که نم بوی نرسیده باشد و قوت کم نشده باشد و ده جزو
زرنیخ اصفر و جمع کند همه را و آب بوی ریزد آن مقدار که چهار انگشت آب بالا دود
و یک روز در آن آب بگذارد و بعد از آن آن آب را بگیرد و نگاه دارد و باز آب تازه
در وی ریزد و مثل اول عمل کند تا آنهنگام که قوت نوره باقی نماند و قوت هم در آب رود
پس یک جزو از هر روغن که خواهد بگیرد و از آن آب سه جزو و طبخ کند نرم نرم تا از آب
هیچ باقی نماند پس صاف کند و در شیشه کند و در وقت احتیاج در سفر و حضر بر شبه طلا کند
که در نگ موی را برد و اگر یک درم زعفران سوده در وی ریزد و حرکت دهد تا بروغن
مختلط گردد رایحه زرنیخ را ببرد و خوشبوی کند و چنین ظاهر شده که خلقی شعر کرده است آب
نیز گرم بشوید والسلام

حبه یک جو است که میانه باشد در کوچکی و بزرگی طسوج مقدار چهار حبه است دانق مقدار هشت
حبه است درهم مقدار چهل و هشت حبه است مثقال مقدار شش دانق است استار
مقدار چهار مثقال و نیم است اوقیه مقدار هفت مثقال و نیم است رطل مقدار نود مثقال است
من مقدار صد و هشتاد مثقال است کیلجه مقدار هشتصد و نود و ده مثقال است مکو مقدار
سه کیلجه است که دو هزار و چهار صد و پنجاه و هفت مثقال است تمام

وجدت هذه النسخة کانت من خزانة سلیمان ع و انتقلت الی کسری و انتقلت الی علی بن ابی طالب علیه السلام و کانت
عن اعین الناس مخفیة و هی نسخة نادرة لم یوجد مثلها عند الاطبا و الحکما و هی هذه

کحل اصفهانی	ملح اندرانی	زعفران	کافور	هلیلج	ثم ینقع الهلیلج فی الماء	توتیای هندی
وزن درهمین	ربع مثقال	نصف قیراط	حبة	خمس دوانیق		وزن درهم

حتی ینعقد فیه ثم یعصر و یصفی و یرمی الادویه و یغلیه بالنار حتی یبقی ربع الماء و یصفیه بخرقه و یجففه و یسحق
ناعما و یستعمل فی العین وقت الغروب فلو کان العین مظلما من مائة سنة ردت الیه نورها و ما کان مبتلا
و ما کان الخواص وجد تمام من کتاب عتیق فی جامع الکوفه و جربت و وجدت فیها منافع کثیره بادن الله تعالی
تم

جوارش جالینوس این جوارش خاصیت بسیار دارد اما اعضا را قوت دهد و هر بوی و بدخوئی کند باد را بشکند
بسیار بول کند از سردی مثانه بود باز دارد و قوت باه دهد و بواسیر ببرد صداع و سعال بلغمی و لوا ابریه
و نقرس و قوبا و بهق و حصاة کلیه و مثانه را نافع بود و سیاهی موی نگاه کند اینست

[illegible]

بگیرند پوست خار مغیلان نیم آثار لوخ خشک یا تر و اگر تازه باشد یک آثار زرد چوبه سه ربع آثار دارچینی که بیخ زرشک کوبیده و زرد دست
نیم آثار دیودار نیم آثار اصل السوس محکوک نیم آثار چوب گز یک آثار اگر خشک باشد و اگر تازه بود نیم آثار چوب آبنوس
نیم آثار برگ حنای خشک نیم آثار دوده چیر یک آثار ابهل جبلی ربع آثار سوای برگ حنا و دوده چیر که
احتیاج بکوفتن ندارد باقی همه را نیم کوفته نموده حنا و دوده را داخل کرده در دیگ بزرگ ریخته نیم من آب خالص
بوزن جهانگیری که نیم من تبریز است در بالای آن اجزا ریخته بر هم زنند و بچوبی نشان کنند و یک شبانه روز بگذارند
تا بخیسد و روز دیگر نیم من آب دیگر بر بالای آن ریخته بآتش ملایم بجوشانند تا آب ثانی و آب اول که بچوب نشان
کرده بود بنشان چوب درست آید آنگاه دیگ فرود آورده سرد نموده خوب بدست بمالند و از پارچه سفت آب
آن را صاف نموده آب را نگاه دارند اینست طبخ اول آنگاه بگیرند اشق بیست مثقال و قنبیله پانزده مثقال
و زرنیخ سرخ پانزده مثقال هر چوبه نیم آثار جوز بوا پانزده مثقال تراشه بلغار پانزده مثقال نوفل
نیم آثار مرداسنگ پانزده مثقال اجزا را سوای قنبیله و اشق و بلغار که احتیاج بکوفتن ندارد باقی را
نیم کوفته نموده همه را داخل هم کرده در دیگ ریخته بعد از آن نیم من روغن کنجد تازه بر بالای
آن اجزا ریخته باز بر طریق سابق بچوب نشان کنند و چوب را نگاه دارند آنگاه آب
اجزای سابق طبخ اول داخل این اجزا و روغن نموده بعد از آن پنج سیر آب برگ نیم تازه و
یک آثار آب برگ پان تازه داخل این آب و روغن نموده باز بآتش ملایم بجوشانند
و نشان چوب را ببینند همین که یک انگشت بعوض بنشان چوب رسیده باشد
دیگ را فرود آرند و سرد نموده صاف کنند اینست طبخ ثانی و این روغن و آب
فی الجمله ممزوج را باز در دیگ ریخته بگیرند زاج سفید پانزده مثقال شنجرف رومی
پانزده مثقال مومیائی کانی پنج مثقال جدوار خطائی پنج مثقال کت سفید پانزده مثقال
بارزد خوش بوی نیم آثار سوای بارزد و مومیائی که احتیاج بکوفتن ندارد باقی اجزا را
کوفته در دیگ ریخته روغن و آب سابق ثانی را بر بالای آن ریخته بجوشانند تا آب بجد

هم بسوزند و بنشان بچوب درست آید اینست طبخ ثالث و بعد ازان مومیائی و بارزد
را انداخته لحظهٔ صبر نمایند و برهم زنند چون دیده شود که هردو بارزد و غن کداخته شد
دیک را فرود آورند و روغن را در ظرف جسی یا چینی ریخته نکاه دارند اکر زخم کارد و شمشیر
و ناصور و جمیع جراحات را نافع است

روغن تخم کتان بدل روغن نسخ ضعفات
جهت زخمهائیکه کرم کرده نیم آکه ساخته
بر روی زخم بمالند و بعض اطبا اعتقاد کرده که
این انفع است

مرهم داخلیون خنازیر و اورام صلبه را تحلیل برد مرداسنج ده درم بسایند و با بیست درم روغن زیت بجوشانند پس لعاب حلبه و بزرکتان
و خطمی از یک بیست درم بر سر آن ریزند و میجوشانند تا غلیظ کردد پس فرود آرند و برهم میزنند تا آنرا استانتی حاصل شود

مرهم کافوری کوشت برویاند و ریش خشک کند شمع سفید و اسفیداج از یک ده درم روغن کل چهار درم کافور دانکی سفیده تخم مرغ در هاون
با هم بیامیزند مرهم خلق قروح را خشک کند و کوشت برویاند مرداسنک ده درم با زیت و سرکه از یک چهار درم بسایند و ده درم
زردچوبه بسایند و با آن ضم کنند و بزنند

دافع جرب چشم که خارش و جوشش چشم را نافع بود و نور را افزاید مجربست سایند نهایت را اسمیده تو تیا بسازند
بعد کافور زنند

ریحان	ماميران چینی	کف دریا	سرمه سفید	مروارید ناسفته	زعفران	بوم سبز	مشک	ماميران معدن	چاکسو	
یکدام	یکدام	نیم دام	دو دام	سه دام	ربع دام	ربع دام	قدری	نیم دام	یکدام	

من المجربات لبیاض العین

بزره سبز را بکوبند و در آب چند دانه انداخته تیره کنند یکقطره ازان با سه قطره شیر سک ممزوج نمود یا میل در چشم کشند یا فتیله را ترکرده در چشم افکنند
سفیدی را زایل شود انشاء الله تعالی

علاج اسب

من المجربات اکر ساقی اسب بند شود یا پر کنگی بندد پیه یا دام را کوفته و آرد خمیر کرده بخورانند و همچنان سرا چه سقاوه و تو تبلغ و زنجبیل
و مقل کرفته و شکر داده و بلکه جمیع امراض را نافع است اکر محتاج باشد سه روز متعاقب بدهند و بعض امراض را ادام نیز مجربست

اکر اسب مرساقی شود
آرد جو را کرم کرده در روغن ... بر ... کرم
بربندند تا پنج شش روز

ع منتر جهت خیارک

نه گلوله از خاک پاک بر زده و در عقب دیگ بر بالای اوجاق بگذارد تا خشک شود بعد از آن صاحب آزار
پشت بدیوار شارع کرده این منتر را بر گلوله از آنها سه مرتبه بخواند و هر مرتبه بر آن گلوله بدمد بعد از آن
سه مرتبه بر دور خیارک بگرداند بنوعی که بر دور او مالیده شود و از عقب سر شارع اندازد تا سه گلوله
چنین کند اگر خیارک برطرف نشود سه گلوله دیگر را بردارد و بدستور سابق یک یک بخواند و بیندازد و اگر باز
خیارک برطرف نشود سه گلوله باقی مانده را بدستور سابق کند که ان شاء الله برطرف میشود مجرب است این است منتر
صَبْحاً عِطْفاً قِطْفاً لا لِفَةً وَلا تَقْبیر الامور ۵

منتر جهت دفع بواسیر باید که هفت یکشنبه هر روز بخشت این منتر را سه بار خوانده سر انگشتان را فراهم آورده بران بدمند و بعد از آن سر انگشتان را بر موضع بواسیر نهند ان شاء الله برطرف گردد اینست

انبوتر زنبوتر جنم سه آپی حضرت پیران جهانگیر که دهائی ان شانئک هو الابتر

منتر جهت امتلا و نفخ معده پنج مرتبه خوانده دست بشکم مالند برطرف شود ان شاء الله اینست اکجر جری ترجر نجری ترکورش که بوج یاندش

طریق منتر دیگر جهت امتلا بهمین طریق نقل از حیوة الحیوان اللیلة لیلة عیدی ورضی الله عنه سیدی عبد الله القرشی ١٢

از دعا کاو که نشر نیز هراینست بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذین کفروا بربهم یعدلون من فرث بین فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربین ٥

هو هو هو هو هو ده ده ده ده ده
سلسل سلسل سلسل سلسل
بوح بوح بوح بوح بوح
علی علی علی علی علی
العجل الساعه عباد الوحا

روایتست از عبد الله مسعود رضی الله عنه که هر که چیزی گم کرده باشد و یا چیزی از او گم شده روز بگذرد این دعا را بخواند اگر آن چیز را باز نیابد تا وان آن در قیامت بر من دعا اینست بسم الله الرحمن الرحیم اللهم ان الارض ارضک والسماء سماؤک وما بینهما لک فاجعل ذلک کله علی من ذهب بها من کل ضیق حتی یرده الی رب من فی السماء ورب من فی الارض وجبار من فی الارض قاهر قادر تهدی من الضلالة وترد الضالة اردد علی ضالتی فانک تعلم ولا اعلم انک انت علام الغیوب برحمتک یا ارحم الراحمین وصلی الله علی محمد وآله اجمعین

من خواص الحیوان لمحمد بن زکریا

اذا ملئ اناء ماء وقرئ علیه الزلزلة ثلث مرات وقعت البراغیث الذی فی البیت فی الاناء وسلم الفراش منها ٥

واذا انقعت بزر البطیخ بالسکر ثلثة ایام ثم زرعته صار حلو الانظیر له ٥ واذا وضع البطیخ فی ید الطفل المحموم نصف ساعة زالت حماه ٥ واذا انقع بزر البقطین فی الشیرج ثلثة ایام ثم زرع خرج یقطینه بلا حب ٥

اذا ظهر الجدری فی عین الطفل وکحل بماء الکزبرة الطریة برئی ٥ من اخذ من تراب موضع تمرغ الحمار وذره تحت المائدة فان الجالسون علیها یضحکون ضحکا کثیرا مفرطا ٥ اذا اردت ان یجتمع السمک لتصیده بلا تعب فخذ غرزة ما فیه بیضا واملاء ها دهن سمسم واربطها بحبل واترکها فی الماء فان السمک یجتمع علیها ٥

ومن اخذ الکافور ومعکه بیده جیدا او بالماء ومسک بیده النار لم تحرقه البتة ٥

علاج ...

بسم الله الرحمن الرحیم

منتر جهت دفع گزیدن عقرب چون این منتر را بخوانند ان شاء الله عقرب را بر جای گزیده بمانند و حرکت نتواند نمود

دنهر کاور الدهیس کامترانی آنهابسی اسمعیل الجوکی اسمعیل جوکی کدی یکو بلان دی کموک الشنکث جماری نکث بر منتر

نیسر واجا

الوقت الصالح للجماع من حيث الطوالع لمن كان الجماع لنفع الشخص فاجوده في سعادة القمر واتصاله بالزهره فان كان في البروج
الهوائية اشتدت اللذة وعظم النفع خصوصا في الميزان وبيته الناريه قالوا ولا يجوز الجماع والقمر في الترابية ولا في الاحتراق
ولا قرب مفارقة الشمس ولا اذا كان متصلا بزحل او بالمريخ وانا اقول ان اوقاته من هذه الحيثية تتعلق بالاشخاص فاحسن وقته
لكل شخص سعادة طالعه وهذا المذكور انما هو جماع التوليد فافهم تذكره في صورة استعماله من طلب الشروع فيه وجب تقديم
ما يبعث على تمام اللذة من مغازلة واستيناس ولعب وينظر مع ذلك في وجه المراة فاذا احمرت لحمه وانتفخت العروق
وذبلت العين واختلجت الشفة فهو وقت الايلاج فليفعل وليزن الحركة بحيث يوقعها على وجه لا يوجب الخلال القوى
ولينظر الجاذبة في الرحم واكثر ما يكون على ما قرره المعلم في الجانب الايمن بحيث يستقل بشيء وفي قصدها انفاق الماء من الموجب
لتمام اللذة ودوام العشرة ويحصل الحمل من اراده ووقفا الوطء من المندوب اليه حتى في الشروع فاذا انصب الماء فلينزع
بسرعة فان المكث يسقط القوى ويضعف الآلة ثم يغتسل او يغسل المحل فان ذلك يذهب الفتور ويعيد النشاط وتنقية
العصب وتجتنب المراة الماء في ذلك الوقت فانه ضار جدا فان ارادت الحمل تبقيت على حالها والا استعملت الحركة [illegible]

عاقرقرحا قرنفل زنجبيل دارچيني الاز هريك درمي كوبيده از ما رجوه نازك چند مرتبه صاف نموده
بر قضيب طلا نمايند فرج زن را سنگ نموده فاعل ومفعول حظ في اندازه يابند مجرب است

جهت ننير بستن تخم كوشنه را كوبيده پوست دور كرده شيره گرفته در ميان شير اندازند به بندد

اگر كسي را سگ ديوانه گزيده باشد صد درم پيازي را كوفته آب آن را گرفته بخورد آن شخص آن آب را بدهند بخورد نيكو شود مجرب

اگر كسي عقرب گزيده باشد آهك بر دو كف دست و كف پا ماليده بعد از آن دستها را بو كند به شود مجرب

علاج رشته مشهور آنست كه پياز خام را دو حصه نموده و دو سر برده آن را بر روي آن موضع نهند نيكو شود [illegible]

ومن العجايب اذا اسحق الورد الاحمر والشب اليماني والحنظل ومزج بالخل والكافور ومسح به اي بدن شاء فاق النار لا تحرقه

[illegible]

هر كاه دو دندان اين آيه را بنويسد و بر دندان نهد شفا يابد
وكذّب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون

يك درم عود و قرنفل و سنبل مشك دانگي و سعد يك مثقال ساز معجون با شهد و ميل كن كه بر دارد ل تورنج و ملال
كرو ... راه بد قوت بكند دفع سرعت انزال ايضا خوردن خشخاش آرد خواب بط رغبتش كن از بهر دفع
سرعة انزال اگر دارد به سرعة انزال را نفع عظيم لرفع سرعة الانزال يكتب في ورقة ذهب او فضة او كاسي ويجعلها
في فمه فانه لا ينزل ما دامت في فمه الا ان يخرجها
٩٨٨٤٩١١ ح
٩٨٩١١ ط ط ٩ ع
اذا جففت خصية السنور
ثم حكته بدهن الورد على حجر وطليت به القضيب وجامعت امراة احبتك غاية المحبة واذا طبخ الثوم والعلق بدهن الشيرج وطلي
به الذكر وشده ثلاثة ايام ولا يفكه فيها فانه يغلظ ويكبر واذا طلي احد قضيبه بشحم العنز الاحمر قوي واذا نزع ... في صباح
النيروز قبل ان يتكلم رماد دقة الغنم الاحمر بدهن البقر ومرارته وطلي به ذكره كبر وهو من تجاريب ولد الهند واذا اخذ من القونيا
ربع درهم ومزج بدهن الورد وطلي به الذكر وباشر النساء تلذذن واحببنه ولم يحببن من اخذ الطين الارمني والهنك مقدار
كل جزء واحد درهما ودقه ونخله ومزجه بالعسل وطلي به قضيبه وخصيتيه فانه يصير قويا دواء اذا وضع في الفم منع الانزال
اجزاء مصطكي قرنفل يحكهما على حجر ويعجن الزنجبيل المنقع في الماء او الاخضر ويعجنها بمائه ويصنع حبا بقدر الحمص ويجب
في الظل ويضع عند الحاجة واحدة في فمه يرى العجب اثرا من القوة وبطوء الانزال من حفظ الفلفل في فمه زمانا ثم
مضغه وطلي به ذكره بعد مزجه بالعسل فانه يتمادى في الجماع ويلتذذان من اكل بزر الفجل مع صفرة البيض النيمبرشت
زاد في المباشرة واذا حفظ راس الخفاش حبي الجماع يزيد في القوة حب يقوي الباه جدا مصطكي مثقال مسك
ربع مثقال قرنفل نصف مثقال قسط نصف مثقال يدق الجميع ويداف بعسل الزنجبيل المربى ويصنع حبوبا ويجفف
في الظل وعند الحاجة يضع واحدة في فمه فانه يزيد القوة ويذهب الضعف من كتاب جالينوس لقوة الباه
يسحق نصف درهم لبان ابيض ويجعل في بيض نيمبرشت ويوكل ويجامع ما شاء فان الفرج لا ينام الا اذا عمل
باه بارده لذهاب الشهوة النكاح بزر الخس يدق ويشرب بماء بارد فانه يقطع الشهوة والاحتلام ومثله
بزر بقلة تسحق وتشرب مع عسل ومن وضع البقلة او بزرها في فراشه لم تصبه جنابة
لحل المعقود يوخذ دماغ ديك ابيض ومثله عسل نحل ويدهن به فرج المعقود ينحل لوقته ان شاء الله في منافع الحيوان
ابن زكريا من قرأ على فرخ العصفور سورة الاخلاص احدا واربعين مرة وعشر مرات آية الكرسي وعشر مرات لقد
جاءكم رسول الى آخرها واطعمه المحموم فانه يقطع الحمى البارده عنه واذا طلي الذكر بمخ العصفور كان مزيد الشهوة

[illegible]

سنون جهت درد دندان که از غلبه باد بود سداب را با مویز سیاه کوفته بر دندان متألم نهند درد زایل کند ۵
سنونی که دندان را جلا دهد شاخ بز کوهی سوخته نمک اندرانی کف دریا از هر یکی یکجزو بیخ نی سوخته دو جزو ساذج
هندی جزوی سفال چینی جزوی همه را کوفته و بیخته سنون سازد ۵ برگ ترنج کوفته زیر دندان دارد درد دندان
فرو نشیند ۵ بیخ خربزه تلخ زیر دندان نهند دفع کرده مجربست ۵ سنونی که انفجار دم از فم و لثه و وجع اسنان را
نافع است شب یمانی ده درم پوده جبلی بیست درم کوفته و بیخته بآن مسواک کند ۵ ایضا که دندان سست
متحرک را قوت دهد و محکم شب یمانی در سرکه و عسل بخته بآن مضمضه کند ۵ ترکیب خضاب که موی سفید را
سیاه کند و تا بیست و پنج سال رنگ بماند شیرکاو سیصد و پنجاه مثقال پوست ... انار بیست مثقال آمله
بیست و هشت مثقال هلیله بیست و هشت مثقال کوکنار بیست و هشت مثقال سرکه انگوری سیصد و پنجاه مثقال
جمله را یکجا کرده چندان بجوشانند که بقوام رسد سرد ساخته و صاف کرده در شیشه انداخته در زمین گور کنند تا یکماه
بعده برآورده در سر یا در ریش بمالد و بگذارد برنج را بزرد ... کنند تا جلکی برنج بزر سیاه شود بعد از آن آب
بشویند و روز سیوم هشت هلیله بخورد و هر روز یکی زیاده کند تا مدت بیست و یک روز دیگر بخورند موی
سفید سیاه شود و درین مدت چهل و دو روز باید که از ترشی و روغن کنجد و روغن تلخ و مجامعت پرهیز کند که
کلب مجربست ۵ کلب بارد هلیله و آمله و بیخ آک با گزه کوفته و بیخته در سر و ریش مالد موی سیاه
کرده اگر خورد سالی این دارو بمالد موی دراز شود و همیشه سیاه بماند ... دوائی که سر کچل کهنه هرجا که
موی نباشد لعین تازه دوشیره خون موش کور با هم آمیزند و طلا کنند موی برآید ۵ تسهیل ولادت اگر سنگ
آهن ربا بر زن بندند زود از درد ... زه خلاص شود ۵ دو درم سرگین گاو با آب بخورانند در ساعت اگر بچه
مرده باشد بیرون آید ۵ نیم درم جند بیدستر سائیده با شراب بدهند در حال بچه بیرون آید ۵ موی سر آدمی
سوخته خاکستر آن با کلاب بر سر زن در حال حمل نهند ۵ جاوشیر و حلیب و قند قدری بخورند از درد خلاص یابند ۵
منقول از مجربات حکیم سعدالله چوک گوش حمار چهار مثقال بگذارند در نیم رطل شراب و بنوشند خواب بسیار آرد ۵ جهت
بیداری چشم راست کرک خشک کرده و چشم سرمه باید هر که از آن سرمه در چشم کند در خواب رود ۵
قلب بوم بر سینه نایم نهند هرچه در دل دارد بگوید و اگر زن باشد بهتر است ۵ اگر سه ورگ برکف دست ما لیده
بر نایم نهند و از او استفسار کنند هرچه پرسند راست بگوید و او را خبر نباشد ۵ و همچنین اگر زبان جغد چهار بر سینه
زن که خفته باشد ۵ چشم شیر کرک را بر سر کسی که خفته باشد بیاویزند او را خواب نیاید ۵ اگر شاخ بز کوهی زیر
بالین عورت نهند هرچه کرده باشد و در دل دارد بگوید و او را خبر نباشد ۵ انگوزه با آب حل کرده بخورد آواز صاف شود ۵
آمله سوده با شیر گاو و روغن گاو و نبات بخورد گرفتگی گلو ببرد و آواز بکشاید ۵ جهت حافظه سکر زرد چهار درم
فرفل یکدرم عاقرقرحا یکدرم جمله را کوفته و بیخته با عسل معجون ساخته بخورد حفظ افزاید و فصیح گردد ۵

دواء البلبوس من اخذ شیئا منه بزر الکرفس و بزر الجزر و بزر الشبت و قرنفل و مصطکی متساویة الاجزاء
و نصف جزء من العود و ثلثة امثال الادویة عسل منزوع الرغوه و یاکل فی کل ثلثة ایام درهم منه فانه
یقوی المعده و یقطع البلغم و الماء الذی یخرج من الفم و یغسل دودة المعده و یکسر الریاح و یطیب النکهة
و یدفع ریح البواسیر و یقوی الکلیه و یفتت حصی المثانه و یقوی الشهوة و من اکل منه اسبوعا فی السنة لم یحتج
الی الطبیب ولو کان معه امراة او اثنتان او اکثر خرج من عهدتهن و هو من المجربات ۵

نسخه معجون کمونی زیره کرمانی یکشبانروز در سرکه انگوری خیسانیده ده توله زنجبیل ده توله فلفل
ده توله سداب خشک ده توله بوره ارمنی دو توله عسل سه وزن اجزا ۵ لوجع الاذن ...
انزروت یکمثقال خون سیاوشان کوفته یکمثقال با عسل مصفی فتیله ساخته در گوش گذارند ۵
معجون فلاسفه فلفل زنجبیل دارفلفل دارصینی بلیلج آملج شیطرج هندی زراوند مدحرج عرق
البابونج لب حب الصنوبر جوز هندی خصیة الثعلب مقدار کل جزء واحدة عشرة مثاقیل بزر الرازیانج خمسة
مثاقیل زبیب احمر طایفی منزوع العجم و النوی ثلثون مثقالا او عشرون یدق الجمیع و ینخل و یعجن بثلثة امثاله عسل
منزوع الرغوة الشربة منه مثقالین مساء و صباحا علی الریق ۵ منقول عن ابن سینا هذه النسخه و شربها و دوا فی
نافعة للفالج و عرق النساء و قلة الشهوة و القولنج و البواسیر و الرمد و وجع الاسنان جوزبوا قرنفل قاقله
دارصینی سنبل آمله سعد هندی اجزاء متساویة تدق الاجزاء و تنخل و توضع علی ثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة
الشربة بقدر جوزة البوا ۵

اذا اخذ دقیق الشعیر الناعم المنخول وعجن بماء الحصرم وطلی به الموضع الذی اسود من شدة الشمس کالعنق وغیره
ازاله ه ماء الشعیر نافع للحمیات کلها اما الحارة فوحده واما الباردة فباضافة بزر الکرفس والرازیانج ه
التوتیا نافع لقروح المذاکیر والدبر ه لازالة دود الاضراس یسحق بزر کراث ویعجن بقطران ویبخر فیها الفم
فان الدود یسقط ه اذا جاءک المفروس اسئله عن اسم امه واقرأ علیه البسملة اثنی عشرة واسئله عن اسمه واقرأ علیه
البسملة کذلک ثم عن وجع فرسه واقرأ علیه البسملة کذلک ثم اسئله عن مدة الربط واقرأ علیه کذلک ثم امره ان یجعل اصبعه
علی فرسه واعزم علیه بهذه العزیمة وهی ایتها الفرس المفروس فی الحنک المفروس فی اللحم المحبوس اسکنی
عن فلان بن فلانة کذا کذا سنة بقدرة الله الملک القدوس الله خلقک وفی اللحم انبتک ویسئلونک عن
الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا او کالذی مر علی قریة
وهی خاویة علی عروشها قال انی یحیی هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام اسکنی بالله الذی
سکنت له السموات والارض ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم تکرر هذه العزیمة حتی یسکن الالم مجرب ه
صفة کحل وجد فی خزانة امیر المؤمنین علیه السلام وغیره من الانبیاء والحکماء توتیا هندی وزن درهم ملح اندرانی ربع مثقال کحل
اصفهانی درهمین زعفران نصف قیراط اهلیلج خمسة عدد ینقع الهلیلج فی الماء حتی ینطبخ الماء ویصفیه ویربیه فیه الادویة
المذکورة ویغلیه بالنار حتی یبقی ربع الماء ویصفیه بخرقة ویجفف ویسحقه ناعما ویستعمل وقت المغرب فلو کانت
العین مظلمة من مائة سنة رد النور مثل ما کان صبیا وهو من خواص الاشیاء ه ومن العجائب اذا اسحق الورد الاحمر
والشب الیمانی والحلبی ومزج بالخل والکافور ومسح به ای بدن شاء فان النار لا تحرقه ه فایدة اذا دق الذباب
بالثوم ومسح به محل لدغة العقرب یسکن فی الحال وایضا لو مسح علی لدغة العقرب بالعجین المخمر الحامض فعل ذلک ه
للسم مجرب درهم ذرق الدیک ودرهم نذر یذاف بماء حار ویشرب المسموم فانه یتقیأ علی الفور ه دواء
للسعال القدیم یوخذ خمسة دراهم حصالبان ویشرب فی لبن حلیب یزول السعال ه قطور عجیب جهة درد گوش
ماهی تازه بر بالای آتش دارند تا روغن از و جدا شود و آن روغن را سه بامداد در گوش اندازد که دوائی انفع
مجربست و اسلم ه جهة کر گوش عصاره سداب را پخته با روغن شبت مخلوط نموده در گوش چکانند که مجربست
و جهة در گوش سپیده خایه مرغ را چندان بمالد که کف بر آرد قدری افیون در وحل کنند و در گوش چکانند ه
مضمضه جهت لکنت و ثقل زبان مجرب حکیم کمال الدین جیبی نوشادر دارچینی ملح اندرانی زیره کرمانی از هر کدام قدری
بجوشانند و صاف نمایند و با سکنجبین عنصلی مضمضه کنند مکرر ه مضمضه که نافع است در قلاع گشنیز خشک جزوی
طباشیر نیم جزو کوفته و بیخته با آب گشنیز خلط نمایند و مضمضه کنند ه غرغره که کام فرود آمده سودمند بود صفت آن
انار دانه ترش سماق و مازو از هر یکی جزوی کوفته و بیخته تر کنند در شیر تازه یکشبانه روز بعد از آن صافی کرده بدان
غرغره نمایند ه سنونی که دندان متحرک را محکم گرداند شاخ بز کوهی سوخته نمک اندرانی بعل سرشته
و سوخته از هر یک جزوی گلنار نیم جزو پوست هلیله زرد ورق گل سرخ از هر یک جزوی کوفته و بیخته بر بیخ
دندان که می جنبد بر افشانند که بیخ آن محکم سازد ه سنون نافع جهت درد دندان مرجان و جوز بوا برابر
ریزه کرده باهم در زیر دندان گیرد که مجربست ه

شیره جوز مغز	شیره برنج	شیره باقلا	ترنجبین	شیر گاو خالص	تودری گلگون	قند سفید بقدر فالوذج سازند و سه روز
۳۰ مثقال	۲۰ مثقال	۲۰ مثقال	۳۰ مثقال	۲۵۰ مثقال	۵ مثقال	مجرب

ناشتا میل نمایند که قوة باه عظیم دارد خصوصا معتدل المزاج را
ه

حجر التیس پادزهر است و بر اتراک فاروق طبیعی خوانند و آن مانند بلوط بود دراز و گرد و زرد مایل و بر زبر یکدیگر طبقات دارد
و در میان آن جزئیست گویا که آن غزیست و آن چوب مخلصه یا دانه ای بود و بندرت بر بادام کوهی که بسیار از آن را بجرک
گویند و بر سنگ نیز بسته میشود و از از شکم بز کوهی گیرند و بهترین وی در آنست که از حوالی شبانکاره گیرند
بعضی گویند غذای آن گوسفند مار بایج و مخلصه و بسبب آن ابیض رنگ در شکم وی بهم بندد بدین سبب بر اتراک فاروق
ناک
طبیعی خوانند و وی بغایت عزیز بود و باطراف برند و در شام مانند این سنگ میسازند از لک دانایان مشکل فرق
میکنند امتحان وی آنست که سوزن را با آتش سرخ کنند و بروی نهند اگر مصنوع باشد دود سیاه از وی بر آید و اگر حجر التیس بود
دود زرد گونه که نوک سوزن را زرد کند از وی بیرون آید و فی الجمله بعضی از خواص مشهور وی آنست که چون بر آب بر آزمایند
بسایند و بر گزندگی مار طلا کنند در حال درد بنشاند و از مردن ایمن شود و نافع بود هم گزندگی جانوران و سمها خواه
حیوانی خواه معدنی طلا خوردن و طلا کردن نیز بغایت مفید بود و جهت ضعف بدن و قوة باه بغایت نافع باشد
و شربتی جهت گزندگی جانوران و دفع سمها دوازده جو بود و جهت ضعف دل و قوت اعضا شربتی دانگی بود
مهره که هر روز دانگی بخورد ایمن باشد از همه آفتها و زهرها و محرور مزاج را نیز نافع بود بسبب آنکه وی بخاصیت عمل
میکنند نه بطبیعت و طبیعت وی مایل بگرمی بود و بر موضع گزندگی عقرب با آب سائیده طلا کرده نظیر ندارد
ه

هذا السفینة [illegible]
[illegible] ۱

بخوانند و بر سوزن دمند و در دو گذند

تنام ... بالاجنه

آهیّا و شراهیّا ...

الصواب ...

[illegible]

سرمه که از کحال و بینک شود این است — سنگ بصری که بعبارت توتیای قلم گویند ۵ مثقال و نیم — شیره عنب الثعلب که بوته پانزده مثقال

اجزا از ریشه برآورده باشند و بابرگ و شاخ و ریشه در هاون چوب کند زیشته کوبیده شیره گرفته باشند اول توتیای قلم را در بوته زرگری گذاشته درکش بالای آتش گذارند که سرخ شود بعد از آن در میان شیره عنب الثعلب اندازند تا سرد شود ... بوته ریخ کرده در شیره عنب الثعلب اندازند تا مرتبه که شیره در ظرف همه خشک شود دیگر بعد از نهایت شیره ... ظرف شیره را بر بالای آتش بگذارند که خشک شود بعد از آن توتیا را باز در شیره خشک شده که در ظرف است صلایه نمایند تا به مرتبه غبار رسد بعد از آن بوزن یک نخود عطر گلاب و هم وزن یک نخود دوده چراغ در او اندازند و هم وزن توتیا و غیره اجزا سرمه اصفهانی ممزوج نموده اندک گلاب داخل نموده بالای سنگ سماق صلایه نمایند تا به مرتبه گرد غبار شود بعد از آن بدستور سرمه بچشم کشند و پیوسته مداومت نمایند ۵

سنون بجهت درد دندان که گوشت برباید و کرم را بکشد و درد را برطرف کند و محکم گرداند بید توتیا گت کثیر ... زیره کشنیز بریان کرده نمک سندهی که از انواع نمک گویند از اجزا هر یک یک مثقال فلفل و زنجبیل ... کشنیز بریان کرده گیتی ... زاج زرد ... مصطکی از هر یک ۵ مثقال گرفته نگاه دارند و پیوسته بجای مسواک بمالند ۵

طریق حب کوبکه که سیماب بسته میشود بجهت قوت باه حب را در دهن نگاه دارد تا حب در دهن باشد انزال نشود هر وقت که خواهد انزال شود حب را برآرد باید که حب را هر روز هرچه بخورد ... آن حب بخورانند تا ... خاصیت بخشد و طریق عقد سیماب آنست که هفت مثقال و نیم سیماب را در میان هاون سنگ با ... نمک سحق نمایند تا جرم آن پاک شود بعد از آن در ظرف آهنین کرده بالای آتش بگذارد و هفت و نیم مثقال نمک شنگاه کوفته در آن اندازند و بقدر سدس ... درم شاه سرکه انگوری در همان ظرف کرده تا آتش تند کوشانند و با دسته آهن سحق کنند تا یک ساعت بعد از آن هفت مثقال و نیم سنگ زاغ شیخ را کوفته و بیخته اندک اندک بیندازد در اجزا و سحق کنند و دیگر سرکه خشک شود اندک اندک سرکه تازه بیندازد و با دسته سحق آهنی تا سیماب در میان اجزا ناپیدا شود و اجزا سخت شود بعد از آن آب گرم در آن انداخته بشوید ... تا سیماب بطریق پنیر شود و آنچه با آب بشوید که رنگ اجزا در آن نماند بعد از آن در میان پارچه کرده بفشارد تا آنچه خام و زنده باشد بیرون رود و مرتبه دیگر با آب بشوید تا آنکه زنگی ... برود و در نهایت سفیدی شود حب کنند و در میان آب لیمو بگذارد تا پخته و سخت شود و حب رنگ اجزا را بیرون خواهد داد و آن حب را با چیزی کوبیده و آب ... بمالند تا رنگ آن زایل شده و سفید گردد بعد از آن ... ۵

ساختن حب که بهکه بطریق دیگر هیچقدر سه توله سیماب در ظرف آهنی کرده بالای آتش گذارد و
و مرهمی که گیاه سبز است که اکثر اهل هند میشناسند آن گیاه را با دنبه و برگ کوبیده شیره بگیرد
و اندک اندک در آن انداز دو دست آهن حرکت دهد تا بقدر نیم آثار شیره آن در ظرف شود بعده ملاحظه کنند اگر [illegible]
در و انداز دو آنقدر سحق نماید که شود اما با آب [illegible] اجزا از هم جدا شود و رنگ اجزا او چون حب سبز در میان
آب یکبار و بستر خواهد ماند [illegible] طریق نسخه اول را بهتر میدانند و منفعت آن زیاد است [illegible]
مازو یل چهار علو و میان ظرف آهنی و یکی بریان کنند [illegible] قرنفل بیست علو سنگ [illegible]
نوشادر [illegible] اجزا او همه سنگ انداخته اندک آب آهک در ظرف آهنی چون نیلی باشند کم
بنیاد از بند و تا یک پاس سحق نماید بعده بیرون آورده حب ببندند تا خشک شود هرگاه خواهند
با آب بسایند و بمالند و آنقدر [illegible] بدارند تا رنگ بگیرد بعده بشویند — ساختن رنگ [illegible]
مازو چهار علو اول مازو را در ظرف آهنی با نمک نیم کوب کرده بریان کنند تا مازو سبز گردد و سرخ شود بیرون آورده
در هاون صلابه نمایند هم وزن آن سنگ را [illegible] و بقدر چهار نخود نوشادر در و انداز و بعد از سحق
کردن در ظرف آهنی کرده قدری آب انداخته آنقدر بخوسانند که همه اجزا ملایم و ممزوج شود با مرغ بر ریش
بمالند هرگاه خشک شود مرتبه دیگر بمالند هرگاه خشک شود بشویند — و نسخه عمل اول و نشانه اگر بعد از حب شده

در میان [illegible] که چند لکه اندک نشانه او زود بعد در میان [illegible] گذارد. و دوم انواع حوضچه در گل حکمت گرفته در زیر آتش [illegible]
با [illegible] گذارد [illegible] بریان شود باز [illegible] آورد. [illegible] گذارد [illegible] در میان [illegible] کرده
که در میان آب و روغن کوشد [illegible] حفظ نگاه دارند در [illegible] از آنچه [illegible] باد [illegible] نباشد
تا چهل روز پس [illegible] روغن باشد [illegible] که [illegible] باز
جمع [illegible] ضبط باشد [illegible] عمل ممکن است

من افادات المتوحد في عصره الوحيد في زمانه آقا حسين الخوانساري قدس سره في حاشية الحاشية قال المحقق ما انهم لم يشترطوا الا المطابقة اقول لما كان المحقق

في الحديقة اورد في هذا المقام ما اورده السيد قدس سره في حل الشبهة المشهورة بالجذر الاصم وما قيل في دفعها وتكلم عليه فلا بأس ان نورد

[illegible]

[illegible]

مع تلك النسبة مع انتفائها ضرورة استحالة اجتماع تحقق الشيء مع انتفائه فلا يتصور احتمال الصدق والكذب لانتفاء

فان قلت اذا قلنا هذا الكلام مؤلف وهذا الكلام غير مؤلف مشيرا الى نفس هذا الكلام فلا شك في انهما خبران يصدق الاول ويكذب الثاني

[illegible]

ولعل مراد العلامة ما ذكرناه انتهى كلامه وفيه بحث اما اولا فلان احتمال الخبر للصدق والكذب ليس مرجعه الا الى ان في الخبر حكم المخبر بان
هذا الشيء ثابت لذلك الشيء او ما هو بمنزلته كالجمل الفعلية وذلك الشيء لا يخلو اما ان يثبت له هذا الشيء في الواقع او لا اذ لا واسطة بينهما
فان كان الاول كان صادقا وان كان الثاني كان كاذبا وليس كون الخبر حكاية عن الواقع ايضا الا عبارة عن هذا المعنى في الخبر
الا انه اذا لم يحكم فيه بالثبوت والانتفاء بل بوجه آخر فلم يتصور فيه الحكاية بالمعنى الذي ذكرناه والمطابقة وعدمها كما لا يخفى
واذ قد تقرر هذا فنقول لما اعترف المحقق بان كلامي يحتمل ان يكون اشارة الى نفس هذا الكلام ولا شك ان الخبر اثبت
له الكذب فاما ان يكون الكذب ثابتا له او لا اذ لا مخرج عنهما فيتصور فيه المطابقة وعدمها ويصح كونه حكاية عن
الواقع فيكون اما صادقا او كاذبا البتة فلا يستقيم حكمه بانتفاء الحكاية فيه عن الامر الواقعي وعدم تصور مطابقته وعدم
مطابقته له والتنظير الذي ذكره من تقرير المحصور فيما لا صورة له اذ ليس بنظير لما نحن فيه كما لا يخفى وكذا التمثيل بهذا
الكلام صادق او كاذب مشيرا الى نفس هذا الكلام لانه اصل هذا المبحث وعين المتنازع فيه واما ثانيا فلان ما ذكره من
ان مرجع احتمال الصدق والكذب الى امكان اجتماع النسبة المعلومة بحسب تحققها في الذهن مع تحقق تلك النسبة في
الواقع وعدم تحققها وههنا ليس كذلك لصورة الحكاية اجتماع تحقق الشيء مع انتفائه ليس بمستقيم اذ ليس معنى تحقق النسبة في الواقع
وعدم تحققها الا ان يكون الموضوع الذي اخبر عنه متصفا بالمحمول الذي اخبر به اولا يكون وظاهر انه اذا لم يكن المخبر عنه في
هذا الكلام الذي هو نفس هذا الكلام متصفا بالمحمول الذي هو الكذب فلا يلزم انتفاء تلك النسبة عن الذهن بل تلك النسبة المعلومة
ان المخبر بحكم بكذب هذا الكلام متحققة في الذهن سواء كان هذا الكلام متصفا بالكذب او لا وهو ظاهر ومما ذكرنا فلان قوله
ههنا يعلم ان دفع النقض بتركب كل قضية تحتمل الصدق والكذب الى قوله ومن هذا التفصيل ظهر فيه لانه مناف لما حققه من انه اذا
لم يثبت الحكاية للواقع لم يحتمل الصدق الكلام الصدق والكذب اذ ظاهر انه في هذه الصورة ايضا لم يثبت الحكاية للواقع كما
لحظ فيه سواء بالسواء الا انه يريد احتمال الصدق والكذب مع قطع النظر عن خصوصية الموضوع والمحمول وما ذكره من انه اذا
لاحظها غيرك يتحقق بين موضوعها ومحمولها نسبة واقعية جاز فيها الحكم فيه ايضا من دون تفرقة كما لا يخفى واما رابعا فلانه
ان المتكلم بالكلام المفروض قصده الاخبار كما في سائر الاخبار فالقول بانه انشاء لا اخبار لا وجه له فالكلام في الجواب
تختار ان الكلام المفروض خبر لكنه ليس بصادق ولا كاذب في الصدق والكذب في الخبر باعتبار كونه حكاية عن واقع متصف
اليه باعتبار مطابقته له وعدمها فاذا كان الخبر حكاية عن الحكاية كان صدقه وكذبه باعتبار الحكاية التي هي المحكي عنه
التابعة ههنا فلو فرض ان الحكاية الثانية لا محكي عنه لم يكن حكاية ولم يكن صدق ولا كذب البتة كما اذا فرض ان زيدا اخبر بان
كلام عمرو صادق وكلام عمرو لم يحتمل كلام بكر صادق وكلام بكر ان كلام خالد صادق وهكذا الى غير النهاية ففي هذه الصورة لا صدق
ولا كذب اصلا اذ لم يثبت حكاية للواقع لا يكون حكاية عن شيء وهذا ظاهر بالرجوع الى الوجدان وكذا الحال لو دار الامر لان حكم انه حكم
ما لو ذهب الى غير النهاية كما لا يخفى وحاصله ان الخبر اذا انتهت حكايته الى ما ينظر فيه كونه حكاية يكون صادقا او كاذبا باعتبار مطابقته
او عدمها واذا لم ينته الى ذلك فلا يكون صادقا ولا كاذبا ويكون حكمه حكم الانشاء ولا يخفى ما ذكره المحقق مما اشرنا اليه لا يخفى تطبيق
كلامه على ذلك فان قلت هذا ايضا لم يحسم مادة الشبهة اذ الدائر او الانتهاء اوردنا على المحقق باق بحاله لانا نقول في الصورة التي
الاخبار الى غير النهاية مثلا كما اخبر زيد ان كلام عمرو كاذب وكلام عمرو ان كلام بكر كاذب وكلام بكر ان كلام خالد كاذب وهكذا الى
اثبت الكذب لكلام عمرو وكلام عمرو لم يحتمل في الواقع الا ان يكون متصفا بالكذب او لا لاستحالة ارتفاع النقيضين فان كان كاذبا لزم اجتماع
لا يخفى قررت انه ليس بصادق ولا كاذب وايضا يلزم ان يكون كلام زيد صادقا لانه اخبر بكذب كلام عمرو وهو كاذب فيكون صادقا وقد فرض ليس
ليس بصادق ولا كاذب ولئن لم يكن كاذبا بناء على ما قررته لزم انه ليس بصادق ولا كاذب فيكون كلام زيد كاذبا لانه اخبر عن كلام عمرو بالكذب وهو ليس بكاذب
مع انه ليس بصادق ولا كاذب على ما قررت وكذا نقول ان كلام بكر ليس بصادق ولا كاذب على ما هو المفروض فحكم عمرو عليه بانه كاذب

غير مطابق للواقع فيكون عمرو كاذبا فيلزم ان يكون كلام زيد صادقا وكاذبا وغير صادق ولا كاذب وهكذا سائر الاخبار وقس على الحكم في صورة الدور مثلا
اذا اخبر زيد بان كلام عمرو كاذب واخبر عمرو بان كلام زيد صادق فنقول كلام عمرو لما لم يحتمل صادقا ولا كاذبا كان خبر زيد عنه بالكذب كاذبا فيكون كلام زيد كاذبا وغير صادق
وكاذب ايضا قريبة من ذلك فكلام زيد لما لم يحتمل صادقا ولا كاذبا كان خبر عمرو عنه بالصدق كاذبا واذا كان خبر عمرو كاذبا يلزم ان
يكون خبر زيد عنه بالكذب صادقا فكلام زيد يلزم ان يكون صادقا وكاذبا وغير صادق ولا كاذب وهكذا الكلام في عمرو فما ذكرته من الجواب ازداد به
الشبهة قوة قلت قد يلاحظ الحمل ونسبته الا انه متعلق لكون احدهما متعلقا بالكلام من هذه الكلام مشتملها ودائرها اعتبارات
المشتملة فكلام زيد المفروض مثلا له اعتبار انه خبر ثالث النسبة المفروضة داخل فيها وهو بهذا الاعتبار ليس بصادق ولا كاذب وقد اخبر عنه
بانه كاذب فيكون كاذبا واعتبار انه ليس من النسبة لا هو ولا الكلام الذي بعده اي كلام عمرو بل انه المنسوب الى الكلام الذي بعده كلام عمرو اي الكلام
الذي اخبر عنه وهو بهذا الاعتبار صادق لان كلام عمرو في كاذب لانه اخبر عن كلام زيد بانه كاذب وهو ليس بصادق ولا كاذب لانه اعتبر مبدأ حكاية
ونقول ان كلام زيد اخبر عنه بالكذب فيكون صادقا وهكذا الحال في سائر الاخبار وانما الدائرة فالاعتبارات الثلث في كلام زيد فيلاحظ احدهما انه حكاية
بالاعتبار نفسه وبهذا الاعتبار ليس بصادق ولا كاذب وثانيها انه حكاية عن شيء هو حكاية لما ينتهي الى الواقع بل الى نفسه وهو كلام عمرو وبهذا
الاعتبار كاذب لان ما يحكي عنه بهذا الاعتبار ليس بصادق ولا كاذب كما علمت وهو قد يحكي عنه بالكذب فيكون كاذبا وثالثها انه حكاية عن شيء هو حكاية ينتهي
الى الواقع وبهذا الاعتبار صادق لان ما يحكي عنه كاذب لانه يحكي عن شيء ليس هو بصادق ولا كاذب بالصدق فيكون كاذبا وانه قد
اخبر عنه بالكذب فيكون صادقا وقس عليه الكلام في كلام عمرو فان قلت اذا ثبت اختلاف الاعتبارات والتزمت اجتماع الصدق والكذب
وعدمهما باعتبارات فيكفي ان يلتزم ان الكلام المفروض صادق وكاذب باعتبار ولا حاجة الى التزام انه ليس بصادق ولا كاذب ايضا باعتبار آخر
فما ذكره كما ترى التزام كما في الصورة مع التطويل والاعتراف بانه خبر قلت ما لم يلتزم ذلك ولم يعتبر هذا الاعتبار لم تحصل الاعتبارات الاخر اصلا
وبعد ذلك مدفوعة صحة الالتزام المذكور مع الاعتراف بخبريته ليس بمسموع بل بعيد بملاحظة الوجه الذي اعتبرناه في الشبهة على ذكر وجدان
المذكور كما ذكرنا كما يظهر عند التامل مع الرجوع الى الانصاف فتامل ثم ان العلامة الخفري اجاب عن الشبهة بوجهين احدهما انه الحكم في القضية
المذكورة انما هو على نفسها باعتبار انها يخبر عنها فمحصله ان هذه القضية كاذبة باعتبار انها فرد لموضوعها على ان هذا القيد يعتبر اعتبار انها
قيد للمسلوب يعني الكذب لا قيد للسلب فلا يلزم من كذب هذه القضية سلب الكذب عنها فلا يلزم اجتماع النقيضين قال فلاحقة
الجواب ان هذه القضية باعتبار انها خبر عن نفسها كاذب لا باعتبار انها يخبر عنها لانه قد حكم فيها انها باعتبار انها يخبر عنها كاذبة
الاعتبار لا يكون صادقة ولا كاذبة لانه ليس من شانها الصدق والكذب بهذا الاعتبار وان كذبها باعتبار انها خبر وفي
ان تكون ثبوت الكذب لها باعتبار انها فرد لموضوعها متصفا ولا يلزم من ذلك الا انتفاء انتفاء الكذب عنها بل الكذب ثابت لها باعتبار انها
المخبر عنه لا باعتبار انها مخبر عنها وثانيهما ان معنى الكذب انه لا يكون الكلام مطابقا لما في نفس الامر مع قطع النظر عن حكم العقل وكون
ذلك الكلام خبرا فمحصل قول القائل كل كلامي في هذه الساعة كاذب ان هذا الكلام غير مطابق لما في نفس الامر مع قطع النظر عن الحكم عليه بانه كاذب
المطابقة فاذا تقدم هذا فنقول ان هذه القضية كاذبة وثبوت الكذب للكلام انما هو باعتبار حكم العقل عليها بالكذب وهذا الثبوت
والسلب ثبوت الكذب لا باعتبار حكم العقل على انه يكون قولنا لا باعتبار حكم العقل فيها الثبوت الذي هو المسلوب لا قيد للسلب وظاهر
ان الكذب لهذه القضية باعتبار العقل الا انها في الكذب الذي لا يكون باعتبار حكم العقل مسلوبا عنها فلاحقة هذا الجواب انه قد
لا ينافي هذه القضية بان الكذب ثابت لها لا باعتبار حكم العقل وهذا الحكم يكون كاذبا بان يكون ثبوت الكذب لها لا باعتبار حكم العقل
سلبها وسلب هذا المجموع اعني مجموع ثبوت الكذب وكونه ليس باعتبار الحكم العقلي في هذه القضية انما يكون سلب كون الكذب
لها ليس باعتبار حكم العقل لا سلب الكذب عنها وضعف الجوابين ظاهر اما الاول فلان مبنى الشبهة على ان القائل اذا قال خبري في هذه
الساعة كاذب ولم يتكلم غيره يكون هذا الكلام منه خبرا وهو لم يتكلم بخبر غيره بل رده على المحقق حيث انكره وحينئذ نقول اذا كان هذا الكلام
لا يكون الا فردا لموضوعه فيسري الحكم البتة فهو اما صادق او كاذب ولا آخر الشبهة فظهر انه باعتبار انه فرد لموضوعه لابد ان يكون صادقا او
كاذبا باعتبار الخبرية فرد وخبر لا بد ان يكون احدهما وكونه مخبرا عنه ايضا لا ينافيه فبطل ما ذكره من انه باعتبار انه فرد لموضوعه ليس من شانه
الصدق والكذب واما الثاني فلانه اذا اعترف بان هذا الكلام باعتبار انه خبر كاذب فيلزم ان يكون هذا الكلام صادقا البتة لانه فرد لموضوعه المخبر

هو فيه متصف بمحموله فيكون صادقا بلا ريبة واما الثاني فلانه اذا فرض ان الحكم في هذا الكلام بان نفسه كاذب لا باعتبار حكم العقد يكون كذبه
لا بهذا الاعتبار مستويا بغيره في الواقع فلان هذا الكلام كاذب في الواقع لا باعتبار حكم العقد البتة فيلزم ان يكون كاذبا لا باعتبار حكم العقد
ليس بكاذب لا باعتباره وهو ظاهر فيجتمع النقيضان وهو محال فان قلت اذا قررت الشبهة بعنوان كلامي في هذه الساعة كاذب
فكيف اجراء ما ذكرته من الجواب فيها قلت اجراؤه فيها ان يقال هذا الكلام لما كان خبرا عن نفسه غير منتسب للواقع لا يكون صادقا ولا
كاذبا ثم اذا اعتبر بهذا الاعتبار واخذ بهذا الوجه وفرض كونه خبرا عنه بهذا الاعتبار كان كاذبا ثم اذا اعتبر ثانيا بهذا الاعتبار
وجعل نفسه خبرا عنه بهذا الاعتبار كان صادقا فتدبر ولا يتوهم انه يمكن تطبيق الجواب الاول من العلامة الخفري على هذا
الجواب لان بينهما بونا بعيدا كما لا يخفى عند التأمل ثم ان بعض العلماء المعاصرين بعد ما ذكر في بعض تصانيفه ان النسبة سواء
كانت ماخوذة قطعة خبرية او انشائية لا تتصور الا فارقة عن طرفيها [illegible] منهما وعلى تقوم مقام منهما من الافراد التي يسري الحكم
اليهما قال ويمكن الجواب بهذا عن المغالطة المشهورة المسماة بجذر الاصم وهو ان قول القائل كل كلامي في هذه الساعة كاذب
اذا لم يقل ولم يتعقد غيره خبر اجتمع فيه الصدق والكذب لاستلزام كل منهما فيه الآخر مع ان الصدق والكذب لا يجتمعان في
خبر واحد وقد تحير في جوابه فحول العلماء فبعضهم اقر بالعجز ومن تصدى للجواب لم يأت فيه بشيء يصلح للتعويل وحاصل الجواب
انه ليس مركبا ذا نسبة فضلا عن ان يكون تاما فضلا عن ان يكون خبرا صادقا او كاذبا اذ لا يلزم ان يكون النسبة جزء طرفيها
وهو ظاهر وايضا يلزم ان يكون الشيء جزء نفسه لان الموضوع جزء القضية مثلا وكذا عن تقرير الآخر وهو اذا قال اليوم قائل كل كلامي
غدا صادق وقال في الغد كلامي امس كاذب ولم يقل ولم يتعقد غيرهما فكل منهما صادق وكاذب الخ وحاصل الجواب ان شيئا منهما
ليس مركبا ذا نسبة اصلا والا يلزم ان يكون النسبة جزء جزء طرفيها فان النسبة في كل منهما جزء الطرف الآخر وطرف الآخر
جزؤه فان النسبة في كل منهما جزء جزء طرفيها هف وايضا يلزم ان الشيء جزء الجزء ويظهر بذلك ان الحكم في قولنا كل خبر انا صادق
او كاذب لا يشمل نفس هذا الخبر بمنطوقه فرضه لا يمكن ان يشمل الا في مجاز اي عاما مخصصا بالتخصيص العقلي ويعلم حكم
ليس في الخبر من خارج ويكون بالقياس ونحوه ويمكن ان يجاب عن المغالطة بجواب آخر وهو انا سلمنا كونه خبرا لكن لا نسلم
استحالة اجتماع الصدق والكذب في خبر مستندا بجواز اجتماعهما فيه من حيثيتين قولنا كلامي في هذه الساعة كاذب صادق
من حيث انه خبر اي ملحوظ مفصلا بحيث لا يصح الحكم عليه باعتباره وكاذب من حيث انه مخبر عنه واما الآخران فكل منها
تحت حيثيات فكل منها صادق من حيث انه خبر وكاذب من حيث انه مخبر عنه لنفسه بواسطة الآخر والاول منها كاذب
من حيث انه مخبر عنه للثاني منها والثاني منها صادق من حيث انه مخبر عنه للاول منها فان قلت اجتماع الصدق والكذب
في خبر واحد من جهتين ايضا بديهي البطلان فكيف لا [illegible] بداهته على هذا الفرض الغير الواقع وهو دخول هذا في الخبر وان كان بديهيا في نفسه
ويتحقق بعيد هذا ان هذا او امثاله موافق لقانون البحث انتهى كلامه وفي الجواب نظر اما الاول فلان النسبة لا بد ان
يكون خارجا عن مفهوم الطرفين واما عدم كونها فردا لشيء منها فلانه ضروري وانكاره مكابرة بل سفسطة وكيف يتأتى في
من عادة ان يقرر ان مثل قولنا كل الخبر نسبة عرفي مثلا لا يشمل النسبة التي في هذا الكلام ولا يسري الحكم فيه الى الجامع انه يعلم
بديهة ان سراية الحكم الى الافراد لا وجه له [illegible] كونها افراد المفهوم وهذه النسبة لا [illegible] فرديتها لمفهوم النسبة التي هي الموضوع
في هذه القضية وهذا المفهوم قد تقرر على الوجه المعتبر في المحصورات لا في الطبيعيات فلا مجال لعدم سراية الحكم
اليها وما ذكر من لزوم كون الشيء جزء نفسه وهو ظاهر البطلان لان ما يلزم هنا ان يكون الشيء فردا لجزئه لا فردا لنفسه
هو ظاهر مع ان الشبهة على الوجه الذي قررناه من صورة كذب الاخبار لا غير التهاتة لا يجري فيها هذا الجواب اصلا واما الثاني

فلانه اذا كان اجتماع الصدق والكذب في الخبر من جهتين ايضا بديهي البطلان في الواقع فجوازه على تقدير الخبرية لا يرجح الا ان خبرية هذا الكلام محال
في الواقع ومحال على ان يستلزم المحال وعلى هذا لا يكون هذا الجواب جوابا آخر بل حاصله يرجع الى الجواب الاول من انه ليس خبرا نعم انما كان هذا
الجواب جوابا آخر لو اراد به تسليم الخبرية بالشرطية ولا احتياج فيه الى التمسك باستحالة خبريته واما اذا احتاج اليه فلا وما ذكره من انه يستحق انه موافق
لقانون البحث فلا حاجة بنا الى تحقيق القول فيه اذ لا يشتمل على فائدة وتحقيق

تم في اواخر محرم سنة ١١٠٣ [illegible] من بلاد الهند

والفاظ العقود في حالتي قصد الاخبار والانشاء فانها في حال الاخبار حكاية عن الامر الواقع وفي حال الانشاء لم تقصد بها الحكاية بل القصد بها تحقيق نفس النسبة في الذهن من غير التفات الى انطباقها على الامر الخارجي وبعد تمهيد هذه المقدمة نقول خبرية الكلام انما هي من حيث كونه حكاية عن الواقع وقد تبين ان الخبر لا يكون حكاية عن النسبة التي تضمنه فلا يتناول قوله كل كلامي كاذب لنفسه اذ الكلام فانه من تلك الحيثية لا يحتمل الصدق والكذب لانتفاء موضوعه ولا يلزم من عدم اتصافه بالصدق اتصافه بالكذب اذ المعدوم ليس بصادق ولا كاذب تامل

من فوائد المحقق الدواني على الشبهة المشهورة قيل لو قال قائل كل كلامي في يوم كذا كاذب ولم يتكلم في ذلك اليوم غير هذا الكلام لزم ان يكون ذلك الكلام صادقا وكاذبا معا لانه ان كان صادقا في نفس الامر لزم ان يكون المحمول وهو كاذب صادقا على موضوعه وهو قول القائل كل كلامي فيكون كلامه كاذبا وليس كلامه الا كل كلامي كاذب فيلزم ان يكون كاذبا وقد فرض انه صادق وان كان كاذبا في نفس الامر لزم ان يكون المحمول وهو كاذب غير صادق على موضوعه فيصدق عليه انه صادق لان الموضوع كلام القائل والكلام واجب الاتصاف باحدهما فيكون كلامه صادقا وليس كلامه الا كل كلامي كاذب فيكون صادقا وقد فرض انه كاذب واجيب بان قول القائل كل كلامي كاذب انما يكون صادقا او كاذبا لو كان خبرا وهو ليس بخبر اذ ليس في كلامي اشارة الى فرد ذلك المفهوم ولم يجعل آلة لملاحظته لان فرده منحصر في قوله كل كلامي كاذب ولا يمكن ان يجعل القائل قوله كل كلامي اشارة اليه وآلة لملاحظته كما لا يمكن ان تقول هذا الكلام وتشير به الى نفس هذا الكلام وفيه بحث اما اولا فلان كون الكلام خبرا لا يتوقف على ان يكون في موضوعه اشارة الى فرده بل يكون لموضوعه فرد اصلا كقولك كلام من الكلام له كاذب وقد لا يكون له فرد ولا يكون اليه اشارة كما في القضايا الطبيعية التي يكون لموضوعاتها افراد واما ثانيا فلان معنى جعل العنوان آلة لملاحظة فرده حال الحكم عليه ان يحكم على العنوان نفسه حكما يتعدى الى فرده بواسطة انطباقه عليه بحسب نفس الامر حتى يكون المدرك بالذات العنوان فقط كما حقق في موضعه لا ان يلاحظ خصوصية الفرد حين ملاحظة العنوان حتى يكون هناك مدركان بالذات ومع الاحتياج الحاكم الى ان يلاحظ خصوصية الفرد من العنوان حتى قيل انه لا يقدر على ذلك واما ثالثا فلانا نعلم بالضرورة ان لنا ان نخبر عن اي شيء بلفظة شيء كقولنا كاذب سواء كان ذلك اللفظ مهملا معتبرا الخصوصية كقولك سلف كاذب او بوجه عام كقولك كل لفظ مهمل كاذب او مستعملا ليس لمعناه فرد كقولك الاشياء كاذب وكلام من لا كلام له كاذب او كان له فرد كقولك الجن كاذب وخبر المنقري كاذب واستثناء كلام القائل عن ذلك الحكم مكابرة ظاهرة وما ذكره بيانا غير صحيح والحق في الجواب بعد تمهيد مقدمة هي ان قول القائل كل كلامي كاذب ان يحكم على فرده وهو قوله كلامي كاذب اذ لا فرد له سوى ذلك فيكون المحكوم عليه بالحقيقة ذلك الفرد حكاية فان كل كاذب كاذب لكن يختار كذبه ان كان الحكم على لفظ كلامي او مفهومه قوله لو كان كاذبا لم يصدق المحمول على كلامي فيصدق عليه الصادق قلت نعم وانما يلزم ذلك لو كان لفظ كلامي او مفهومه خبرا وليس كذلك اذ الاول والثاني ان كذب في الكاذب وان يختار صدقه وان كان الحكم على فرد كلامي وهو كلامي كاذب حتى يكون الحاصل ان كلامي كاذب لما عرفت في المقدمة قوله ان كان صادقا لزم ان يكون المحمول وهو كاذب صادقا على موضوعه وهو كلامي فيكون كاذبا قلت المحكوم عليه بحسب الحقيقة هو المقدر وهو قوله كلامي كاذب وكذب ذلك يستلزم صدقه كما ان كذب قولك الخلا موجود كاذب لا محذور

ليس له

اما اولا هو

يقول مولانا الفاضل كاشف معضلات الاسرار محك نقود نتائج الافكار نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه وبعد فاني لما تصفحت الكتاب الفاضل اثير الدين الابهري المسمى بتنزيل الافكار في تعديل الاسرار الذي قصد فيه تحرير ما ادى اليه افكاره وانتهى عليه رايه من القواعد المنطقية والحكمية ذاكرا فيه ضعف بعض الاصول المشهورة اردت ان اثبت ما سنح لي عند مطالعته على بعض ما اخذه في تلك الاصول لاسيما المنطقية ففعلت ذلك بدات بها وسميته تعديل المعيار في نقد تنزيل الافكار وبالله استعين وعليه توكلي ورتبته على اتباع المفصلين ان قول القائل كل كلامي كاذب في هذه الساعة اما ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا لزم كذبه وصدقه وان لم يكن صادقا لزم ان يكون بعض افراد كلامه في هذه الساعة صادقا فورد وجود كلام في الخارج ولذلك الفرد ليس غير هذا الكلام اذ لا وجود لغيره في هذه الساعة فتعين صدق هذا الكلام فيلزم صدقه وكذبه اقول هذه من الغلطات الصعبة قد اوردنا بعض المعتمدين ولنقدم ذكر كيفية تركيبها وهو انه لما كان من شان الخبر في حد طبيعته صح كونه خبرا عن كل خبر صح ان يكون خبرا عن خبر آخر فيكون الخبر الثاني خبرا عنه باعتبار وخبرا باعتبار آخر واذا كان الخبر الاول عن الخبر الثاني بانه كذب كان صدق الخبر الاول وكذب الخبر الثاني متلازمين فان جعل الخبر الاول خبرا عن نفسه بانه كذب صار صدقه وكذبه من حيث كونه خبرا عنه متلازمين ويعرض الاشكال بان يقال الخبر الاول هو الخبر عن نفسه فلذلك لا يكون صدقا لانه اذا كذب انه كذب كان صادقا فان كان صادقا لزم ان يكون كاذبا لانه خبر عن نفسه بانه كذب وان كان كاذبا لزم ان يكون صادقا فهذا اصل الاشكال وحله ان نقول لا نسلم انه لو كان كاذبا لزم ان يجتمع صدقه وكذبه اذ الان صدقه عبارة عن اجتماع صدقه وكذبه فيلزم من كذبه عدم اجتماع صدقه وكذبه ولا يلزم من عدم اجتماع الصدق والكذب ان يكون صادقا اقول ان عنى بقوله صدقه عبارة عن اجتماع صدقه وكذبه ان المفهوم من صدقه هو هذا الاجتماع فهو غير مسلم وان عنى به استلزام صدقه لكذبه فلا نسلم ان كذبه يستلزم عدم ذلك الاستلزام وانما يستلزم نفي ذلك الكذب عن كلامه فيلزم ان نقول انما يلزم من كونه كاذبا ان لا يكون كاذبا والتالي صادق الا اذا كان فلو ان كذبه يستلزم صدقه ومع توجه الاشكال وكان الاولى ان يعرف الكذب على المقدم انه يلزم منه ارتفاع الصدق فاذن صدقه كلا محال لانه يستلزم كذبه وكذبه ليس بمحال لانه لا يستلزم عدم صدقه ولا بل ان يحمل كلامه كما ان صدقه يستلزم كذبه كذلك كذبه يستلزم لصدقه على سبيل التلازم كما انه ان كان كذبا صدق اخباره عن نفسه بانه كذب فيعود الاشكال ما كونه صادقا بل يستلزم ارتفاع كونه كذبا من حيث انه خبر وكذبه من حيث هو مخبر عنه متلازمان وليس كلامنا في ذلك انما الكلام في كذبه من حيث هو خبر فانه لا يستلزم ارتفاع كونه كذبا من حيث المخبر عنه وارتفاع كونه كذبا من حيث هو المخبر عنه ايضا يستلزم كونه كذبا من حيث هو خبر ولا نسلم انه يلزم منه ارتفاع الآخر ومن ارتفاع كل واحد منهما ثبوت الآخر واذا كان هذا الجزء كونه صدقا في هذه الصورة والتحقيق فيه ان الصدق والكذب انما يعرضان لكل خبر يغاير المخبر عنه فحينئذ يتصور كون ذلك الخبر مطابقا للمخبر عنه ولم يطابقه الآخر فيكون احدهما صدقا والآخر كذبا ويلزم من ثبوت احدهما ارتفاع الآخر بل يتصور المطابقة فانها لا يتصور الا بين شيئين ولا يتصور المناقضة لان الشيء الواحد ان ثبت لم يرتفع وان ارتفع لم يبق شيء يتصوره فيه ان ثبت واذا كان ذلك الخبر هو بعينه المخبر عنه فلا يتصور فيه الصدق والكذب اذ الحكم عليه باحدهما لزم منه محال والصدق عليه اذ ليس بصدق وليس بكذب ولا يلزم من سلب احدهما ثبوت الآخر فلا يلزم من ان يتصور فيه المطابقة لا تثبت بمعنى الصدق ويتصور فيه عدم المطابقة لان معنى الكذب بل العدم بمعنى سلب المطابقة هو عدم الصدق فاذن لا يصدق على ذلك الخبر انه صدق ولا انه كذب وان الشبهة في هذا الموضع هو الحكم بعروض الصدق والكذب لما لا يعرضان له بسبب عدم اعتبار المحل

تم بتاريخ ٢٢ محرم سنة ١٠٣٣ در اردو ...

٢٩٢

في تفسير علي بن ابراهيم عن أبي عبد الله ع في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو عمر

في تفسير العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام قول الله تعالى في كتابه الذين آمنوا ثم كفروا

قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا [illegible] النبي صلعم على [illegible]

[illegible] الصبي بقول الله تع ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وهو صبي وقال انني من المسلمين

في تفسير العياشي عن سليمان اللبان

قال قال ابو جعفر [illegible] المغيرة بن سعيد [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وآله الطيبين اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني محمد المدعو [illegible] هذه رسالة في بيان

المغالطة المشهورة التي قد حارت فيها افهام علماء الامصار وعجزت عن حلها اذكياء الاعصار وهي مشتملة على مقدمة ومقصد [illegible]

المقدمة في تقرير الشبهة اعلم ان لها تقريرات احدها انه اذا قال احد كل كلام [illegible] هذه الساعة كاذب ولم يتكلم في تلك الساعة

بغير هذا الكلام او يتكلم بغيره ولم يتكلم الا بالكاذب لزم من ذلك الكلام اجتماع الصدق والكذب او اجتماع الكذب مع

ارتفاعهما مع ثبوت الكذب لانه لا يخلو اما ان يكون صادقا او كاذبا او لا صادقا ولا كاذبا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اذا كان خبر فيلزم الصدق او لا فيلزم الكذب فيكفيه ان يقول كل كلام في هذه الساعة كاذب [illegible]

من شأن تلك الحكاية فيكفيه [illegible] كل كلام كاذب ليس من الخبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

لتلك القضية حيثيات غير متناهية بعضها مصحح لعروض الصدق وبعضها مصحح لعروض الكذب بل شاملة لنفسها [illegible] لها وكذا الى غير النهاية
وكل اعتبار من يكون [illegible] من عدد الاعتبارات والحيثيات فرد لها حكم واحد في المصححية لا احد من الصدق والكذب فيكون لهذه القضية اعتبارات
غير متناهية وهو وان كان ليس [illegible] في بادي النظر لان الاعتبارات العقلية [illegible] لا تقف عند حد لكنه ليعلم ان هذه القضية لها احد من الصدق و
الكذب اذ لا [illegible] يصدق تلك القضية من المحاكم [illegible] في الصدق والكذب لها الا [illegible] فيها بالكذب [illegible] احدهما
والآخر تفصيلي [illegible]

[illegible]

[illegible]

حتى يظهر جار بعد التأمل وأما الجواب الرابع الذي [illegible] فهو ان لهذه القضية حيثيتان احدهما انها قضية قد حكم فيها بالكذب على فرد

موضوعها الذي هو نفسها بالضرورة فهي بهذه الحيثية بمنزلة مجموع زيد قائم [illegible] انها من حيث الحكم عليه بالوصف [illegible] الحيثية بمنزلة

زيد [illegible] زيد قائم ولا يصح ان يتصف بهذه الحيثية بشيء من الصدق والكذب اذ [illegible] فنقول مختار كذبها وكذبها انما يكون [illegible]

حيث انها متحققة بالحيثية الاولى وكذلك كذبها مستلزم لسلب الكذب عنها قلت كذبها من حيث انها متحققة بالحيثية الاولى انما هو سلب الكذب

عنها من حيث انها متحققة بالحيثية الثانية على ان [illegible] متقدم على السلب على نحو ما قال الحكماء ان العوارض [illegible]

فلا يلزم اجتماع النقيضين ولا اجتماع الصدق [illegible] وان كنت في ريب [illegible] الجواب [illegible] الذي [illegible] او الجواب الذي

المنسوب الى سيد المحققين [illegible] فقال [illegible] وهو ان يقال ان الحكم بالكذب في هذه القضية على نفسها لا باعتبار

انها [illegible] والحكاية عن حالها لان الحاكي [illegible] عن الحكي عنه [illegible] وان كان بالاعتبار [illegible] الكذب اكثر الحكاية من حيث

ان الحكاية لا تنافي سلب الكذب عن [illegible] الحكي من حيث [illegible] عنه [illegible] متقدم على السلب اي الكذب ثابت

لتلك القضية لا باعتبار كونها حكاية عن حالها [illegible] الحكاية ان سلب الكذب [illegible] عن حالها باعتبار كونها حكاية عن حالها و

عدم ثبوت هذا الكذب لا يستلزم عدم الكذب للحكاية [illegible] حيث [illegible] فلا تكون في مرتبة هذا وان [illegible] رتبة فاستمع

لما اقول [illegible] العبارات [illegible] اصرح في [illegible] عبارات اولها ان [illegible] كذب هذه القضية [illegible] وهو [illegible] الكذب

وهو قضية [illegible] كاذب [illegible] يتصف بشيء من الصدق والكذب [illegible] القضية [illegible] للكذب لا في

[illegible] هو ان ثبوت الكذب لها باعتبار هذه [illegible] لا يتصف بشيء من الصدق والكذب باعتبار ثبوت الكذب لها لا بهذا الاعتبار

لا ينافي سلب الكذب بهذا الاعتبار فلا يلزم ارتفاع النقيضين ولا اجتماع المتنافيين [illegible] من الصدق والكذب وبعبارة اخرى اصرح

انا نقول قد حكم في هذه القضية على فرد من موضوعها الذي هو نفسها بدون اعتبار خصوصها وخصوص محمولها [illegible] الكذب [illegible]

كذبها انما هو سلب الكذب عنها بدون اعتبار خصوصها وخصوص محمولها [illegible] الكذب لا يستلزم سلب الكذب عنها لانها كاذبة باعتبار خصوصها

وخصوص محمولها وثبوت الكذب لها بهذا الاعتبار لا ينافي عدم ثبوت الكذب بدون هذا الاعتبار فلا يلزم [illegible] اجتماع النقيضين ولا اجتماع

المتقدم [illegible] فليتامل وبعبارة اخرى اصرح وعليها المدار في حل تلك الشبهة وهو ان [illegible] الحكم في هذه القضية على فرد من موضوعها

الذي هو نفسها في نفس الامر بدون اعتبار الحكم عليها بخصوص الكذب ولا خفاء في ان هذه القضية بدون اعتبار الحكم عليها بخصوص

الكذب لا يصح اتصافها بالكذب فلهذه القضية باعتبار الحكم عليها بخصوص الحكم بثبوت الكذب بدون [illegible] الاعتبار لم يثبت لها

الكذب وقد حكم في تلك القضية بان لها بدون اعتبار الحكم عليها بالكذب اي حكم فيها بان منشأ كذبها ليس الا الحكم عليها بالكذب

فكذب هذه القضية باعتبار الحكم عليها بخصوص الكذب لا ينافي عدم اتصافها بدون اعتبار الحكم عليها بخصوص الكذب فتلخص هذا الجواب

ان تعلق الحكم بكذب تلك [illegible] انما هو باعتباره عن الحكم بان لها بدون اعتبار الحكم عليها بالكذب كذبا اي لها واقع لم يطابق ومن شأنها

ان يطابقه بالحكم في المغالطة المشهورة بالكذب على فرد من موضوعها الذي هو نفسها ان لها واقع بدون اعتبار الحكم فيها عليها بالكذب

شأنها ان يطابقه مع انه لا يطابقه فكذبها باعتبار خصوص الكذب المشهور بان لم يكن لها واقع بحيث لم يطابقها ومن شأنها ان يطابقه

بدون اعتبار خصوص الحكم المذكور انما يستلزم ان لا يكون الكذب ثابتا بدون اعتبار خصوص الحكم المذكور اي لا يستلزم ان يكون الكذب

مسلوبا عنها فيكون كاذبة باعتبار الحكم عليها بالكذب اي ثبوت الحكم بالكذب نشأ من الحكم عليها بالكذب ويكذب ان ثبوت الكذب

فيها لم يكن [illegible] الحكم عليها بالكذب فلم يلزم ان كذبها اجتماع النقيضين ولا اجتماع المتنافيين بل بعض اتصافها بالكذب اي

نسبتها غير مطابق للواقع ومن شأنها ان يكون مطابقا باعتبار حقيقة القضية كما هو شأن جميع القضايا الكاذبة قد تلخص من تقرير هذا الجواب

باعتبار [illegible] احدهما ان الحكم في هذه المغالطة على نفسها بالسراية بالكذب بدون اعتبار الحكم عليها بخصوص الكذب فكذبها باعتبار الحكم

عليها بالكذب لا ينافي ان لا يكون كاذبة بدون اعتبار الحكم فيها عليها بالكذب فلا يلزم كذبها سلب الكذب ولا الاتصاف بالصدق وثانيهما

ان تعلق الحكم في هذه القضية على نفسها بالكذب لا باعتبار الحكم عليها بالكذب انما الكذب ثابت لها باعتبار الحكم عليها بالكذب فثبوت

الكذب لها باعتبار الحكم بالكذب ينافي ان لا يكون الكذب لها لا باعتبار الحكم عليها بالكذب [illegible] ذلك العبارة انه قد حكم في هذه القضية ان منشأ عدم الكذب

الكذب ليس الا اعتبار الحكم بالكذب عليها بالكذب فكذب هذا بان منشأ العروض ذلك الاعتبار لا ينافي سلبه لا يكون منشأ عروض الكذب

الاعتبار والمقدم لكذبها ليس الا هذا السلب اللازم [illegible] والمنافاة غير لازم فلم يلزم اجتماع النقيضين ولا اجتماع الصدق والكذب ويعلم ان علامات [illegible]

الاجوبة [illegible] الوجه الاخير الاجراء في جميع التقريرات كما لا يخفى [illegible] اذا اجرى على التقرير الرابع

[illegible]

كما تقرر ان قول المتكلم انا كاذب كاذب بمعنى ان هذا القول ان المتكلم بدون اعتبار الحكم على نفسه بانه كاذب كاذب وليس كذلك فان كذبه ليس الا باعتبار هذا الحكم فلم يتم كونه

[illegible] فلا يخفى واذا اجرى على التقرير الثالث كان تقريره ان كلا من الكلامين الامس والغد كاذب باعتبار الحكمين اللذين فيهما ومن ذلك لا يلزم اجتماع الكذب وعدمه

[illegible] الصدق والكذب في [illegible] منهما لانه قد حكم في كل منهما بان الاخر [illegible] من الصدق والكذب بدون اعتبار الحكم على الاخر باحدهما ولا اعتبار الحكم عليه باحدهما ولا

[illegible] من الصدق والكذب الا باعتبار الحكم عليهما باحدهما [illegible] فكل منهما الا انه في الاتصاف [illegible] من الصدق والكذب بدون اعتبار احدهما

اجتماع النقيضين ولا اجتماع الصدق والكذب فيهما ولا يخفى عليك الاجراء في باقي التقريرات فلنختم الرسالة المسماة بحيرة الفضلاء بالحمد والصلوة

والحمد على [illegible] والصلوة والسلام على محمد وآله

قد وقع الفراغ من كتابتها يوم [illegible] شهر محرم الحرام سنة ١٠٣٣ [illegible]

[illegible] البصار [illegible] الجزء اذا طابقت نفس الامر [illegible] صدقا

[illegible] وان لم يطابق نفس الامر وكان لم يطابق [illegible] قال [illegible] والعابد انها [illegible]

[illegible] انه كاذب [illegible] المنافقين الذين قالوا

[illegible] انه كاذب [illegible] خلاف نفس الامر [illegible]

[illegible] نفس الامر [illegible]

[illegible] الواقع [illegible] اشتباه [illegible]

[illegible] اليوم كاذب [illegible]

[illegible] باطلة [illegible] اسقاط المراد

[illegible]

معجون [illegible]

مجربه مراتی از حکما نسخه نقل در طب شفا ابو انجه سلامبلا

مغز سنو طرار — کتیرا سفید — تخم تمغاتی — تخم خشت

۲ ۲ ۲ ۴

گرد زر تخم خشت با گلاب حل کنند و حب سازند و [illegible]

شاول با خانه تخم نزوم شنش عدا کند [illegible] ابهزات

باب دیگر در [illegible] دراز شدن موی و خضاب [illegible] دراز [illegible] روغن تخم خشت [illegible] از آن

[illegible] روغن [illegible] و دیگر [illegible]

[illegible] روغن [illegible] دیگر [illegible]

[illegible] روغن تخم خشت [illegible]

۱۵

ذ العلل باسناده عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن المؤمن الانصاری قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ان قوما یروون ان رسول الله صلعم

قال اختلاف امتی رحمة فقال صدقوا فقلت ان کان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال لیس حیث تذهب وذهبوا

انما اراد قول الله عز و جل فلولا نفر من کل فرقة طائفة لیتفقهوا فی الدین ولینذروا قومهم اذا رجعوا

الیهم لعلهم یحذرون فامرهم ان ینفروا الی رسول الله صلعم و یختلفوا الیه فیتعلموا ثم یرجعوا الی قومهم

فیعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا فی دین الله انما الدین واحد انما الدین واحد

[illegible]

در کیفیت استشفاع و توسل بائمه علیهم السلام و فرستادن عرایض که بنویسند و در آب اندازند و این چند روایت است

بسم الله الرحمن الرحیم من العبد الذلیل فلان بن فلان الی المولی الجلیل الذی لا اله الا هو الحی

القیوم وسلام علی آل یس محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و علی و محمد و جعفر

و موسی و علی و محمد و علی و الحسن و حجتک یا رب علی خلقک اللهم انی اسئلک وانی

اشهد انک انت الله الحق واله الاولین والاخرین لا اله غیرک واتوجه الیک بحق هذه الاسماء

التی اذا دعیت بها اجبت واذا سئلت بها اعطیت لما صلیت علیهم وهونت علی خروجی

وکنت لی قبل ذلک عیاذا و مجیرا ممن اراد ان یفرط علی او یطغی [illegible]

[illegible]

رب يسر

۲۹۲

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك تبارك جدك وتعاظم مجدك تمّت آلاؤك الباهرة في السماء والارض لابصار العاليات والسافلات وعمّت اسماؤك المستوية على عرش التقدس والنائية عن تغاير الجهات وتكثّر الحيثيات لا تنال عقول الملائكة المقربين بطامحات التقديس والتمجيد بلغ طوار كنه معرفتك ولا انظار بصائر عبادك القديسين بمقاييس الفطن والافهام تقدير حق قدرك تباركت وتعاليت لا اله الا انت منك المبدأ واليك المصير صلّ اتم الصلوة وسلّم اتم التسليم على صفوتك ونخبتك وخيرتك من بريتك سيدنا ونبينا محمد وحامته الاقربين وعترته الانجبين زوقة اصطفائك وابرارك وصفوة امنائك وانوارك انهم شجرة رحمتك وحفظة سنتك وحملة احكام كتابك وقرنة اسرارك **وبعد** فان افقر المربوبين واحوج المفتاقين الى رحمة ربه الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسيني ختم الله له في نشأتيه بالحسنى يقول ان التصديق القراح واليقين الصراح والفحص الناهض والبحث الخائض والمستكشف المتبصر والمستدرك المتبصر والبارع الفطن والقارع الكيس والصبغة العقلية والقريحة الملكوتية والطينة الايمانية والفطرة البرهانية والعرق النسبي والفضل الحسبي احب الخلان الدينية محمد حسين چلبي بلغه الله تعالى اقصى النهايات من مكملات القوتين النظرية والعملية واقصى الغايات من سعادات النشأتين الدنيوية والعقبوية ذاكرني ان اخفاء الهام وسفهاء الا علام من مخالفينا اذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا وانهم في الاخرة لمن المقبوحين طالما يعترضون على ما قد ورد من احاديث سادتنا المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين في البداء افالحق وتمس ولى واقترح ان اوضح مسالك سبيل الدين واشرح في ذلك بان الله صدور قوم مؤمنين ورايت سائر العصبة الزوجية والاولاد والرو اكبادهم الى هذا الفرات ظامئة وافئدتهم الى هذا المنهل ملتاعة فاستخرت ربي المهيمن الفياض جل ذكره وعز مجده

النبراس المصباح

[illegible]

[illegible]

تعقيب

[illegible]

خطيب

[illegible]

الا بعث الله عز وجل [illegible]

[illegible]

وقال عليه السلام لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريث [illegible]

[illegible]

المتوجهين

بياض

بياض

صحيح

بالاستدعاء الى بابه وبا [illegible] الانتساب [illegible] جعفر
الى جنابه كان ذلك اذ ارسل فى [illegible] العلم جعفر بن محمد [illegible]
ان [illegible] فى ذلك فقال انى [illegible] وطلبى فى سنده [illegible]
[illegible] منه نفسى [illegible] عن الايمان قال [illegible]
وكنت اذا [illegible] اليه لا [illegible] جعفر بن محمد بن على بن حسين [illegible] فى رجال الكتب
[illegible] ان الاعتدال فى نقد الرجال جعفر بن محمد [illegible] فى مخترعه فى [illegible]
الذهبى فى كتاب ميزان الاعتدال [illegible] منصور فى [illegible]
[illegible] قال ابو حنيفة [illegible] فى دار جعفر الصادق وكان معروف [illegible]
جعفر بن محمد الصادق ابو عبد الله [illegible] قال ابو حنيفة [illegible]
فى كتاب المواقف [illegible] فضل على [illegible] اختصاصه [illegible] العالمين [illegible]
[illegible] اتفق الائمة على فضلهم على العالمين حتى كان ابو يزيد البسطامى [illegible] الاصول [illegible] عن الامام جعفر بن محمد
تراب وعلى بن موسى الرضا [illegible] وقال الامام الرازى [illegible]
على بن موسى الرضا ع وكان [illegible] داره الى ان [illegible] قال سمعت [illegible] يقول
صلوات الله عليه [illegible] البيعة والعهد بالخلافة [illegible] على بن ابى طالب عليهم السلام [illegible]
ثم ان يحيى [illegible] عن رسول الله صلعم انه قال ستدفن بضعة منى بارض خراسان [illegible] امير المؤمنين [illegible] قال
ثم ابيه [illegible] عن على [illegible] ابا جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب [illegible]
[illegible] على بن الحسين [illegible] قال رسول الله صلعم ستدفن بضعة منى [illegible] الا غفر الله [illegible]
الا نفس [illegible] ويعلم ان قول ابن الاثير [illegible]
اجمال التفصيل على [illegible]

[illegible] الى المامون
كان [illegible] وكان
[illegible] وكان يقول حدثنى ابى عن آبائه
صلوات الله عليهم انى [illegible] قبلك [illegible] الى المامون
[illegible] على ذلك وعقد له البيعة بالخلافة بعده [illegible]
على الاجماع [illegible] وكتب [illegible] بخطه [illegible] على ظهر [illegible] الجفر
[illegible] على [illegible] ذلك [illegible] يفعل [illegible] الآية [illegible]
[illegible] وبعد [illegible] المستفيض [illegible] الروايات [illegible] الاخبار [illegible] الفريقين قال
[illegible] فى شرح [illegible] والاولاد [illegible] المعصومين فى الرواية [illegible]
[illegible] فى شرح المقاصد [illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] والتعصبات ولم يذكروا [illegible] وكمال علمه [illegible] على طرف كتاب المامون [illegible]
[illegible] على بن موسى الرضا ع [illegible] ذكره [illegible] على [illegible]
[illegible] وقبول عهده [illegible] المامون [illegible] الرضا [illegible]
[illegible] خراسان [illegible] المعصومين
[illegible] على بن الحسين بن على [illegible] ابو حنيفة [illegible]
[illegible] الحسين [illegible] الى [illegible]
[illegible] محمد [illegible] والحسين [illegible] الى ذلك [illegible]
فى شرح [illegible] الاول [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] عند بعض الائمة [illegible]
[illegible] عند بعض [illegible]

... العلماء ان الكمال ... [illegible]

اعني العلم الشرعي ... [illegible]

... [illegible] ...

... صلوات الله عليهم اجمعين ... [illegible]

... العترة الطاهرين ... علي بن ابي طالب ... [illegible]

... الحكمة ... الحقيقة ... النظرية بالقدرة ... [illegible]

... امير المؤمنين علي بن ابي طالب ... [illegible]

... اخبار الرضا ... اهل البيت ... علي بن ابي طالب ... [illegible]

[illegible]

والشجرة الملعونة في القرآن

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشجرة الملعونة في القرآن

ليلة القدر خير من ألف شهر

٠٠٤١١

فيه ويحك

ثم دخل مروان بن [illegible]

فقال هو الوزغ بن الوزغ ثم قال ويح [illegible]

الملعون بن الملعون ثم [illegible] عن محمد بن زياد قال لما بايع [illegible]

[illegible] لابنه يزيد قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن [illegible]

والذي قال لوالديه اف لكما فبلغ ذلك عائشة فقالت كذب [illegible]

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه [illegible]

[illegible] وكانت صحيحة رضي الله عنه قال ان الحكم بن ابي العاص [illegible]

[illegible] في الدنيا والاخرة [illegible] في المصحف [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]

[illegible] الوليد بن يزيد [illegible] في المصحف [illegible]

[illegible] فقال يا رب [illegible]

فلما دخلوا عليه في قصره قال [illegible] عثمان فقتلوه

[illegible]

٠٠٤١٢

٢٠٦٧

قال ان في ان [illegible]

يقول لو ان الاسلام [illegible]

والذين قاتلوا [illegible] من الشجرة الملعونة [illegible]

[illegible] الشجرة الملعونة في القرآن [illegible]

[illegible]

... هو مولاه وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ...

وجبريل عم

اتسحابي عم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حيثيات الفرد والحميد والكمال ... مستحضرا ...

والتعطيل ... والعقود والكمالية ... [illegible]

الحقيقية ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

انتهى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

… الفصل الاول … تحقيق حقائق الحروف … المفردات … [illegible]

… العقل … الوجود … استفادة … [illegible]

[illegible]

والا … باب

افاضته الجاعل و مرتبتي المهية و الانية و حيثي الجنس و الفصل المقومتين للمهية و مبدعه القيوم

جبرسلطانه ذكره و نفس ذاته الاحدية الفاعل و الغاية و المبدا و المعاد و الاول و الا[خر]

و الجيم روح صورتها و روحانيته درجتهما من العدد الثلاثة و من خواص هذه المرتبة العددية انها

[illegible]

من ذلك العالم و الدال الجب الدرجة روح الزوج و مربع [illegible] و النهاية الاول و بها [illegible]

[illegible]

في الاحاد و العدد الدائر المستدير التام الاستدارة و بحسب الطباع اول مراتب العدد البالغ

من الادوار السبعة على ما قاله امام الحكمة افلاطون الالهي في الالواح و المعلم المشائية اليونانيين ارسطو

[illegible]

[illegible]

الاطاليس في الاصطكاكات و هي خماسية الالات سداسية الحروف ما نه فراج الدرجة اعنى ا بعينها

نا مرتبة الدقيقة على وجه الاتصال كما ان لا من تفاوت و عدد مجموع مرتبتها الدرجة و الدقيقة اول

الاعداد التامة اعني الستة و مقوم جذرها من حيث العدد و الكلمة اللطيفة و سطح ج في ه و هو كمالها

[illegible]

الدقيقة و قد سقطت بينهما درجة ا تبركت العقب ففاجت الباء من حيث نيل درجة ا

[illegible]

فلك ب ليفه و هي ثنوية الدقيقة عند قوم و هي جدا نيهما عند اخرين و مراتب لا ابطن مع الاول

[illegible]

الحاء

اربع وافرتها الثالثة وسبع الثاني خمس وافرتها الرابعة ولكن حروف المراتب ستة بعدد ...

والفقام [illegible] وعندهم يتحصل من جميع الدرجات ثاني الاعداد والثامنة عشر الثمانية والعشرين

وذلك عدد الحروف وعدد منازل القمر فبهذه الجهات حجبت ... للجسم

[illegible]

من اجلها منها حروف عالم الطبيعة لا من حيث الاضافة وهي آخرة الجهات الحروف ...

[illegible]

ورتبة العشرات والياء اول مدارات ثاني الادوار الثلثة العددية وثاني المدارات ...

ثالث الادوار السبعية الحرفية عدد وورتبتها العشرة اول عقود العشرات وجذر اول عقود ...

ونهاية نهايات العدد والنهاية الرابعة التي هي النهاية الاخيرة والمرتبة الجامعية ...

[illegible]

هو مبدأ الاعداد والوحدة العددية التي منها ... يتحصل حقيقة الكثرة والباري الواحد الحق

[illegible]

والى علية الايجادية اي النفس ... والقوى الفعالة ... الضروب الاربعة الابداع

[illegible]

ان الدول ... الفعل والمنفعل ... [illegible]

[illegible]

والاختراع والصنع والتكوين بالنسبة الى عالمي الامر والخلق بما فيهما من المراتب الخمس في النسبة

العبودية والمراتب الخمس في النسبة العودية جميعا بالنظر الى نفس البارى الفاطر على الاطلاق

او نتيجة الفيض العام والجود التام من سعة الرحمة الواسعة وبالنظر الى ذوات المفطورات هويات

[illegible]

[illegible]

الفرد البالغ تمام نصاب [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] العالم [illegible]

[illegible]

الكاف

اللام

الميم

[illegible]

النون

مراتبها

من حيث الحاملية والانفعال و ن منزلتها في دور عقود العشرات منزلة ج في دور الاحاد وهي من الحروف
الدائرة روحانيتها منعقد الخمسين عدد جملة الحروف النقاط وكلاهما الظهوري بحسب مبدأ دور العود الوفق
العبوري كما ج كلاهما الظهوري بحسب مبدأ دور الاحاد الوفق الآدمي ومراتبها ست وحروف مراتبها ثمانية
وعددها مضروب ج في ي وهو المتحصل من جميع النسبتين الكونيتين الخلقية والابداعية الامرية اعني كاف و
ل وهما طرفا نظام الوجود فاذن هي محفوفة بان يكتنف الدائرة عوالم الامكان ويدل بهما على كتاب نظام الوجود
ن الاولى قوس الدرجة للامكان الذاتي و ن الاخيرة قوس الدقيقة للامكان الاستعدادي و ي في الوسط
بمنزلة المركز للوجوب بالغير كما في الدائرة الراوية لجامع سبحان للوجوبين السابق واللاحق والواسطة للامر
اي الابداع والايجاد فالامكان الاستعدادي وصف للمادة قايم بها ومتأخر عن وجودها والامكان الذاتي
من المراتب السابقة فهو قبل رتبة الوجوب قبلية بالذات في لحاظ العقل ولكنه غير منسلخ عن مقارنة الوجود
والوجوب بحسب نفس الامر لانه وان كان سلبا بسيطا نظرا الى الذات الا انه لبث الذات المتقررة
من حيث نفس الذات مبين ما هي متقررة من تلقاء الجاعل ولكن كان بالقوة اشبه منه بالعدم وكان لم
تعلق ما بالجاعل من تلك الحيثية بالعرض وربما قيل النونان لسلسلتي البدو والعود للعالمين الاعلى والاسفل
او الامرين التكويني الايجادي والتدويني التشريعي والواو كناية عن الوجوب بالغير او اشارة الى ان النظام
تام لا يتصور اتم منه و السين دايرة حلقة روحانية منادية الدرجة والدقيقة بحسب العدد عدد درجتها
في عقود العشرات نصاب كمال اول الاعداد الثامنة في مراتب الاحاد وقد تكرر في رتبة الدقيقة وهو
عدد زايد مزاجه من اجزائه العادة مائة وثمانية وقد جعلت حرف حقيقة الانسان ومراتب الحقيقة الجمعية
من وجوه الاول انها من جمع كاف حرف عالم الملك و م حرف عالم الملكوت وكذلك الانسان مؤتلف
الحقيقة من جوهرين احدهما البدن المتحرك الهيولاني وهو خلاصة مركبات عالم الملك والآخر النفس
الناطقة الملكوتية وهي السلالة مبتدعات عالم الملكوت الثاني انها مجموع ن حرف عوالم الامكان بكليتها
و ي المراتب العشر البدوية والعودية التي هي قطر دائرة نظام الوجود والانسان هو العالم الصغير
بحقيقة الجامعة وبمرتبة عقله المستفاد من مراتب نفسه المتقدسة المتالهة نسخة الهيئة مطابقة لكتاب
الله المبين الذي هو العالم الكبير اعني جملة العوالم بنظامها الجملي من الفاتحة الى الخاتمة الثالث انها بحسب
درجتها في العالم الحرفي عدد زائد متحصل من ضرب ب في ل ومن ضرب د في ي ومن ضرب ج
في كاف مزاجه مائة وثمانية فصل المزاج على ذي المزاج عدد صور الثوابت المرصودة
وتضعيفه اعني المجموع مرتبتي الدرجة والدقيقة مائة وعشرون حاصل النصف ايضا عدد زائد
مزاجه ضعفه اي مائتان واربعون وايضا هو نصاب استكمال العدد ايضا وهو الستة اي الثاني
اما فلك عدد وينتج منه الكرات الكور التسعة ولهذه الفضيلة اعتبر المخرج السنيني في طبقات العلوم

الجامع

السين

التعليمية وكان وتر قوس سدس الدور مساويا بالنصف القطر والجيب الموضوع
لنصف سدس من الدور مساويا بالقوس وكذلك الانسان بحسب درجة جوهره الجسدي وروحه البخاري
الجسدي وهو الجنبة السافلة من الحقيقة الانسانية قد امتاز عن انواع عالم المكونات بجلائل المزايا
وكرائم النعم واختص من بينها بلطائف البدائع وغرائب الحكم فجماهير الاطباء والمشرحين ادركوا
في التشريح بدن الانسان خمسة آلاف من المنافع والمصالح والعلامات والفوائد وعدوها تعديدًا
وفصلوها تفصيلاً مع ان بضاعة قوة الادراك البشري من المعرفة مزجاة وما اوتوا من العلم الا قليلا ومن
المستبين ان جنبته العالية وطبقته الاعلى اعني النفس المجردة الملكوتية التي هي من نهاية اقليم القدس ورتبة
ارض عالم العقول اوسع واتم بمراتب غير محصاة ودرجات غير محصورة كما قال معلم المشائين ارسطاطاليس
في اثولوجيا النفس ليست في البدن بل البدن في النفس لانها اوسع منه ومن اراد ان ينظر الى صورة النفس
المجردة فليجعل من الحكمة مرآت الرابع ان السين اعني المائة والعشرين عدد ثلث قطر الدائرة بثلثه نقط
من فوق تبلغ مرتبة الشين المعجمة اعني الثلاث مائة والشين عدد محيط الدائرة التامة بدرجتها ولذلك النفس
العاقلة الانسانية المفطور جوهر ذاتها في الفطرة الاولى على مرتبة العقل المنفعل الهيولاني يستكمل في الفطرة
الثانية بمراتبها الثلث العقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد وبالاستفادة والاستشراق من العالم
الاعلى فاذا بلغت في الاستكمال النصاب الاعلى والمرتبة القصيا صارت عالما قدسيا عقليا مضاهيا
للعالم الجملي الوجودي ومن حكم التنزيل الحكيم قول الكريم سبحانه رفيع الدرجات ذو العرش على الاضافة
الى الفاعل اي رفيع درجاته لا رافع للدرجات وعدد رفيع شين اي الثلث مائة والسين الخامس
ان شين س كناية عن التسوية العدلية والاستواء الاعتدالي والانسان مزاجه الجسمانية لبدنه الهيولاني من
تعادل الصور النوعية وتكافؤ الكيفيات الفعلية والانفعالية على الامزجة الجسمانية وافضلها واقربها
من الاعتدال الحقيقي ومزاجه العقلاني لنفسه المجردة من تعادل اعراق الاخلاق القدسية وتقادم اصول
الملكات الملكوتية وتضاعف اشعة الاشراقات العقلية المنعكسة عليها من عالم الانوار الغيبية منه
اعدل الامزجة النورية وابهاها واقربها من النور الحق والبهاء الباهر وكما استقر جرم الارض في وسط
عالم الاجسام بتعادل اثقال الجهات وتقادم مدافعات الاطراف باذن الله سبحانه من دون عضادة
الاساطين ودعامة الدعائم فكذلك الانسان العارف المتقدس المتأله القائم بالقسط بجوهر نفسه الناطقة
التي هي ارض زروع الحقائق وام معادن الصور العلمية والجواهر العقلية وفلك استواء وتقادم
الاسماء والصفات وتعادل الاخلاق والملكات قار الاستقرار في وسط العالم العقلي مستوي
الوزن في كفتي ميزان حقيقة الاستواء الاعتدالي والتسوية العدلية بحسب الاستكمال نصاب كمال
قوته العاقلة والعاملة وكما قال اوميرس اليوناني خير الامور عالم الحسي واعدلها اوسطها وخير الامور

الجنبة

في العقلاني

العالم العقلي واعدلها واجلها وافضلها اعلاها وفي الحديث عن باب مدينة العلم ودار مدين الحكمة مولانا
امير المؤمنين عليه السلام كل شيء يعز نزره والعلم يعز حيث يعزز ثم من اسرار تطابق العوالم ما لا يبلغ
عنه بحر المستبحر المعارف فانه مفتح الكتاب المبين الايجادي الابداعي المحتوي على رطب طباع الامكان ويابسه
صدر بدو الفاتحة العقلي وختم عودات الف الالف ان في المنازل العقلية بعقل المستفاد كتابا جامعا وعالما
عقليا مرتبته في التالف مرتبة العقل الاول في التقدير فكذلك في الكتاب الكريم الاجمالي والمصحف المجيد
التنزيلي على هذه النسبة حرف العقل اعني باء البسملة في الصدر وحرف الانسان اعني سين والناس
في الاخر لتطابق المصحفان العقلي والقولي في الفاتحة والخاتمة ولهذا النمط من النظر فرسان البسط
على ذروة سدرة المنتهى كتاب تأويل المقطعات لبشريا الله سبحانه لا تمامها والعين منزلتها في دور العشرات

العين

منزلة الزاء في دور الاحاد وروح درجتها بمعراج روح درجتها وهو عدد زائد فضل مزاجه عليه د
وتحصيله من ضرب د في ي ومن جمع يا وس ومن جمع ك ون ومن جمع ل وم فعلى قياس
بها ورتبت يكون عروج درجة حرف النفس بما هي مضافة مقتضاه الانسلاخ عن النفسية والارتقاء
من مرتبتها الى مرتبة العقل والصعود من درجة التدبير الجزئي الى درجة العناية الكلية فتكون ع
موضوعة تارة لخصوصية طبقة من طبقات عالم العقل وهي طبقة العقول المفارقة المدبرة المتعلقة
بطبايع الانواع الجسمانية التي هي من الصور النوعية الجوهرية المنطبقة في موادها بمنزلة الارواح من الاجساد
وبمنزلة اولات الاظلال من الاشباح الجوهرية بالقياس الى اظلالها يعبر عنها بارباب الانواع ومدبرات الطبايع
نسبة كل منها في سلطان التصرف وعناية التدبير بالقياس الى جملة افراد النوع على العموم واستخدام الصورة
النوعية نسبة النفس المجردة الى بدنها الشخصي بخصوصه في سلطانها عليه وعنايتها به وتدبيرها له واستخدامها طبيعته
الجوهرية وقواه الادراكية والتحريكية في جميع الامور فكما النخاع الدماغي والطبيعة الجزئية المنطبقة خليفة النفس
المجردة الشخصية والنفس الملكوتية الامرية خليفة العقل الابداعي فكذلك الصورة النوعية الكلية المنطبقة
خليفة العقل المدبر وظله وهو بالحقيقة الصورة النوعية المجردة وتارة اخرى للدلالة بها على العناية
القيومية والرحمة الفياضية والافاضة الرحمانية للقيوم الواجب بالذات عز سلطانه بالنسبة الى هذا الاقليم
من العالم العقلي بخصوصه والاستمساك بانها من جمع ل وم فيكون المدلول عليه بها جمع نسبتي الخلق
والامر اي ترتيب الخلق بواسطة الامر مناط حسبان ان م حرف عالم الخلق وقد استبان لك سبيل الامر

الفاء

هنالك والفاء بحسب الادوار السبعة من جهة اعتبار الطبايع اول المدارات في الدور الخامس وبحسب
الادوار الثلثة العددية منزلتها في دور عقود العشرات منزلة الحاء في دور الاحاد اعني حرف
طبيعة بما هي مضافة فعقد الثمانين عروج مرتبة الثمانية وهو عدد زائد مزاجه فو فضل المزاج
على صاحب المزاج كو وذلك مزاج مو عدد اجزاء النبوة في حديثه صلى الله عليه وآله الرؤيا الصالحة
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقد دريت ان فضل مزاج س على نفس مج فضله على

الزائد

على عدد اجزاء النبوة ودرجة حرف العقل اعني ب وس من حيث درجتها حرف الانسان ومن حيث مزاجها
حرف مرتبة الحقيقة المحمدية التي هي كمال مرتبة نوع الانسان والنبوة هي كمال مرتبة القوة العقلية
للنفس الانسانية فاذن يكون س مرتبة الحقيقة المحمدية على م واعني عدد اجزاء النبوة بدرجة حرف العقل
وهو ب ودلالة عقلية على ان صاحب هذه المرتبة الكريمة وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم افضل من
زمرة النبيين باجمعهم بما انه عليه السلام في آخر سلسلة العود بمنزلة العقل الاول في اول سلسلة
البدو من حيث انها بحسب القرب من نور الانوار ومبدأ المبادي جل سلطانه على نسبة واحدة فلذلك
كان العقل الاول نور خاتم النبوة وبلسان مرتبة المحمدية تارة يقول اول ما خلق الله العقل واخرى
يقول اول ما خلق الله نوري ثم ان علاقة الارتباط للفاء بالنسبة الى الالف متكررة من الطرفين
من حيث ان درجة آ في دقيقة الفاء ودرجة ب في دقيقة الالف كاللام وان كانت هي في اللام
اشد وحروف مراتب الفاء هي حروف مراتب الالف بعينها فانما كانت مرتبة ف ارتقاء حرف الطبايع
بما هي مضافة وملحوظة من حيث استتباع الآثار ومبدائية الافاعيل اعني ح وضرب ح حرف الطبيعة
في يا حرف جامعية مراتب نظام الوجود كله وسطح ب حرف العقل في م حرف عوالم الملكوت وجمع ل
حرف عالم الامر ون حرف عالم الامكان بعوالم واقاليم وجمع ك حرف عالم التكوين وس اعني حرف حقيقة
الانسان وجمع ع حرف الصور النوعية المجردة العقلية والطبايع المفارقة الكلية وي حرف نظام الجملي
بجميع مراتبه وكانت اكيدة العلاقة الارتباطية بالنسبة الى آ اخذ الامر الاول الايجادي وحرف الافاضة
الاولى الابداعية كانت لا محالة محقوقة بان يكون حرف العناية الاولى السابغة والرحمة الواسعة التابعة
على الاطلاق وعن التعبير في اصطلاح الحكماء الراسخين في التأله بالطبيعة الكلية المطلقة وهي المبدأ المنبعث
الممسك الحافظ النعيم المدبر لنظام الكل بقبضه وبقبضه من باب ضرب الامثال يعبرون النظام الجملي
الذي هو الانسان الكبير بمنزلة البدن والجسد والعناية الاولى بمثابة النفس والروح من باب ايراد
المعقولات في قالب المحسوسات والقدسيات في طي الهيولانيات نظام الكل بمنزلة مادة الجسم والعناية
بمثابة جوهر الطبيعة ويقولون كما يقع في اقاليم الوجود وعوالم الموجود من العنصريات والطبيعيات
والتسخيريات والارادات بالنظر الى النظامات الجزئية من صغير وكبير وجزئي وكلي فهو طبيعي
النظام الجملي الوجودي وطباعي الانسان الكبير الكلي والطبيعة الفعالة في النظام الجملي بالارادة
الحقة والاختيار الحقيقي وهي العناية والعناية هي كون الاول تعالى عالما لذاته من ذاته بما عليه الوجود
في نظام الخير وعلة لذاته للخير والكمال على حسب استحقاق طباع الامكان وراضيا على النحو المذكور
فيعلم نظام الخير على الوجه الاكمل الابلغ في الامكان فيفيض عنه ما يعلم نظاما وخيرا على الوجه الابلغ
الذي يعقله بعلمه فيضانا على اتم تادية الى اقصى النظام بحسب الامكان فهذا معنى العناية عندهم
ولو تكرر في تضاعيف ابواب الشفاء وفنونه اطلاق الطبيعة الكلية الممسكة لنظام العالم على العناية فهذا
النمط من التوسع باب واسع موسوم في علم البلاغة بصنعة المشاكلة وصنعة الازدواج عند الالف

الطبيعة الخامسة على الطباع الفلكية في النفاد والاشارات والطلاق الحاسبة ان دسة على القوة العاقلة
في انواوجيا وبالجملة لفظ الطبيعة تطلق في اصطلاحات الصناعة على عدة معان مختلفة الاول الطبايع الجسمانية
والصور النوعية الجوهرية المنطبعة وهذا المعنى هو المدلول عليه بحرف د و ح بحسب اعتبارين مختلفين
والطبيعة والصورة النوعية في البسائط متحدتان بالذات مختلفتان بالاعتبار و في المركبات مختلفات
بالذات الثاني الطبايع المجردة الجزئية التي هي النفوس المجردة المدبرة وانما تدبيرها بالقياس الى ابدان
جزئية على سبيل التعلق والسلاطة والمختص بالدلالة على هذا المعنى هو فا و ح و ن بحسب اعتبارين الثالث الطبايع
الكلية المفيدة وهي العقول النورية القدسية المفارقة التي هي مدبرات عوالم الجسمانيات وارباب
انواعها وانما الطبايع الاجسام وصورها النوعية المنطبعة في مبدايه آثار النوع طلسمات واظلال لها
فكل منها في عنايته وتدبيره بالقياس الى عالم من العوالم بجملته ونوع من الانواع الكلية بمثابة
النفس المجردة في عنايتها وتدبيرها بالقياس الى هوية شخصية بخصوصها وبدن جزئي بعينه وهذا المعنى
تختص بالدلالة عليه حرف ع الرابع الكلمة مبدأ تدبير النظام بجملته وهي العناية الاولى والرحمات بقية
ويختص بالدلالة على هذا المعنى حرف ف الخامس ينبع الماهية الكلية حقيقة فكل ماهية بما هي هي يقال لها
الطبيعة المرسلة ويقابل للهوية الشخصية التي هي فردها الشيء الطبيعي فهذا نحو القول الفصل في هذا الموضع
والقاد المدارات الثاني من المدارات الاربعة بحسب الطباع في الدور الخامس و آخر المدارات التسعة
في الدور الثاني من الادوار الثلاثة العددية عدده و رتبته مجموع مرتبتي المبهم اعني عقد التسعين الحاصل
من ضرب ط في ج عدد مراتب طبقات الموجودات وهو عدد زائد مزاجه مائة واربعة واربعون
فضل المزاج ند مزاج هذا الفضل نسو عدد اسم الذات الحقة القيومية فهذا العقد معراج مرتبة
ط و كان الظهوري بحسب مبدا دور العقود مبلغ التكسير التامي لسطح الوفق الآدمي و قوس
ربع الدور وهي تسعون درجة هي القوس التامة في العلوم التعليمية ومتمم كل قوس الى الربع تمام
تلك القوس لان جيب قوس الربع اعظم الجيوب مقادير القسي وهي مقدار الزاوية القائمة البالغ
كمالها نصاب الاعتدال فاذن لما كانت ط حرف الهيولى بحسب ذاتها ولا يصح للهيولى تاثير بالاضافة
الى شيء فلا يلحظ ذاتها مضافة الى شيء بالتاثير اصلا ولكنها تكون بحسب نفس ذاتها ملحوظة بالاضافة الى
فاعل ذاتها وجاعل وجودها في سلسلة البدو فيكون القابل لنسبة الامر والابداع وفي سلسلة الابداع
العود الهيولي نفسها من الابداعيات بتة وبحسب ما فيها من الصور والاعراض ايضا يلحظ مضافة الى الباري
الفياض فيكون المحل القابل لنسب الخلق والصنع والتكوين فيكون ص وهي معراج مرتبة ط ومرقاتها
موضوعة للدلالة بها على الهيولى بما ان جوهرها انها مجتمع النسب الاربع الابداع والاختراع والصنع
والتكوين جميعا على اصطلاح آخر وبما ان هويتها الحاملة لصور المكونات باقية بشخصيتها مع تبدلات
الصور وفساد شخصياتها وقد ورد في الحديث التعبير عنها بعجب الذنب الى هذا السر فليفقه والقاف
بحسب مرتبة الدرجة اول عقود آخر الادوار العددية وبحسب الطباع ثالث عقد الباب الدور

القاد

القاف

الخامس

الخامس وهو مربع يب ومنتهى معراج كمال العقد الكامل اعني العشرة ومرقاته وهو عدد زائد فضل
مزاجه عليه بز وتحصله من جمع ي ب وط وك وف ول وح ونيم وس ومن ضرب ب في ل
ومن تكسير ى فهي مجراة ان يكون حرف القاهرية الاحاطية والقيومية الايجادية الجاعلة الذات ومفيض
الوجود على الاطلاق الذي هو نور كل نور ومنه رشح كل فيض وظهور كل ان وهو بكل شيء محيط
بالنسبة الى جملة نظام الوجود وكل ذرة من ذرات النظام من الجواهر والاعراض في الترتيب النازل
طولا وعرضا من ازل الآزال المبدا والى ابد الآباد المعاد على الاجمال والتفصيل جميعا بالنظر الى مجد جناب
القيوم الواجب بالذات جل ذكره حسبما يستوجبه كبرياء حقيقته وسلطان عزه وجلاله والراء مضعف
ق بحسب الدرجة عدد زائد فضل مزاجه عليه كه فحيث ان ق حرف قاهرية الاحاطة المطلقة
والقيومية الابداعية على الاطلاق بالنسبة الى الان الكبير الجملي وتشخص النظام الجمعي بما هو عليه
من استجماع مراتب الكون اعداد الوجود بجملتها بتفاصيلها باعتبار جهتي الاجمال والتفصيل
من حيث كبرياء الذات الاحدية وسلطان الحقيقة الوجوبية فتكون على سنة حكم التضعيف ر
حرف ربوبيته سبحانه على اقصى مراتب الاطلاق والشمول والسعة والاحاطة ودرجة نظام
الوجود بجملته ورق زمام العوالم باسرها في اعتبار حيثيتي الاجمال والتفصيل جميعا الى استيلاء
كبرياء قاهريته الفعالية وسلطان احاطة تدبيره الفياضي في جهتي المبدا والمنتهى واعتباري
الفعالية والغائية وحيثيتي الاولية والآخرية بالنظر الى
جناب الاعلى تم تم في شهر ربيع الثاني

الراء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعتصام بالعزيز العليم الحمد لله كله لصانع
الوجود كله والصلوة افضلها على افضل الرسل وآله وبعد فأيها الصديق الماحض
والخليل الناهض ان احوج المربوبين الى الرب الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له
بالحسنى يتلو عليك ويلقي على سمعك ما تستمع وتعي ولانك لما دريت من الناسين وعما
وعيت من الآت جبين روى شيخنا المحدث الراوية الصدوق عروة الاسلام ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي حفه الله برحمته وجلله برضوانه في كتاب التوحيد بالاسناد
عن ابي بصير عن مولانا الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام من قرأ قل هو الله احد
مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القرآن وثلث التورية وثلث الانجيل الحديث وبالاسناد
عن اسمعيل بن ابي زياد عن مولانا جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلعم صلى على سعد بن
معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل عليه السلام
يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بما استحق صلوتكم عليه فقال بقرائة قل هو الله احد قائما
وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا الحديث وبالاسناد عن عيسى بن عبد الله عن مولانا جعفر
ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم من قرأ قل هو الله احد حين
يأخذ مضجعه غفر الله عز وجل له ذنوب خمسين سنة الحديث وروى رضوان الله تع عليه في كتاب
عيون الرضا باسناده ان سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال صلى
بنا رسول الله صلعم صلوة السفر فقرأ في الاولى الحمد وفي الثانية التوحيد ثم قال لكم
قرأت لكم ثلث القرآن وربعه الحديث وروى شيخنا الثبت العلم الاقدم الافخم
رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني رضوان الله تع في كتاب
التوحيد من الكافي انه سئل مولانا علي بن موسى الرضا عم التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله
احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قيل كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيها
كذلك الله ربي كذلك الله ربي الحديث وبالجملة فالروايات متظافرة لدى العامة والخاصة
بان سورة التوحيد تعدل ثلث القرآن وفي التفسير الكبير للعلامة العلامة الجمهورية والامام
فخر الدين الرازي ان سورة الاخلاص للقرآن كالحدقة للانسان وان القرآن كله
صدف والدر هو قوله قل هو الله احد وقد تساطعت الاحاديث عن سيدنا رسول الله صلعم

[illegible] بالغيب نقدمه [illegible]

سنن واخبار بانباء الغيب [illegible] الكهف

الغيبة العامية والآيات ابنا [illegible] فتح على الباب [illegible] الابد [illegible] القرآن

الخاصية وقد [illegible] انه صلعم [illegible] على الباب في [illegible] مثل [illegible] فمن احب [illegible]

كتابا [illegible] الا بان احد في القرآن وعصمته [illegible] مثل [illegible] فمن احب [illegible] بالحق [illegible]

الائمة مثل [illegible] الشيخ الجمهورية [illegible] القرآن [illegible] فقد ختم القرآن يعني [illegible] والذين [illegible]

الامة مثل تلك وطرف الشيخ [illegible] يقول [illegible] القرآن وقد استكمل الايمان وانا [illegible]

تعرض الرحيم باسناده الى صلعم [illegible] زلزلت [illegible] فقد [illegible] التعجبي

وفي اما الصدور [illegible] ومن قرأ [illegible] قلبه ونصف [illegible] فهذا [illegible] كتابنا [illegible] السنة

قرأ ثلث القرآن ومن [illegible] احب [illegible] ما عذب احد بالنار [illegible] صحفنا الحلية [illegible] الاطلاق [illegible] على

ثلث الايمان ومن [illegible] السماء [illegible] العقلية [illegible] الوجود على الاطلاق [illegible] رويت

اهل الارض كمحبة اهل السماء [illegible] الكمالات انتظام جملة العالم [illegible] الكبيرة الا احصاها والجنس

اسماع المتعلمين [illegible] على قلوب [illegible] ان جملة الكلمات [illegible] الغير المغادر صغيرة ولا كبيرة [illegible] بالقياس الى الصنف

والنعوتات الموسوم [illegible] الكبير [illegible] الله المبين [illegible] وكذلك النوع [illegible] والاصناف

الكلام جملة [illegible] بالقياس الى الشخص المندرج [illegible] الحروف والكلمات المفردة [illegible] والنعوت والعوارض اللوازم

[illegible] الصنف بالقياس الى [illegible] الاشخاص بمنزلة الحروف والاجناس بمنزلة السور [illegible] النوع

بالقياس الى النوع قبيل التشخصات [illegible] بمنزلة الآيات والاجناس [illegible] المصنف والتشخص

بمنزلة افراد الكلام والجمل [illegible] التشديد والمد [illegible] الاعراب واللواحق [illegible] عكس فقيل

والاوصاف والفصل والصنف والعوارض في النوع [illegible] المشخصة [illegible] بمنزلة

[illegible] الجنس والحقيقة الصنفية [illegible] والفصول [illegible] الاضافية

الاجناس العالية والمباني والانواع

حروف المتوسطة بمنزلة

الكلمات

والانواع

والانواع [illegible] منزلة [illegible] السور [illegible] بكونها مجمع [illegible]

الحقيقية ان [illegible] الآيات والاشخاص بمنزلة [illegible] والانواع [illegible] في الجميع عند [illegible]

الجمل والاصناف [illegible] النفس الناطقة [illegible] المستفاد [illegible] الدين [illegible] بمجمع

وعلى هذا ان تكون النفس [illegible] الاستكمال [illegible] عالمه [illegible] بمجمع في [illegible] العالم الكبير [illegible] مشتملا على فيما

العقل تصيبا ودرجات [illegible] على [illegible] بتفاوت [illegible] العارف [illegible] وازن [illegible] فيه

وحدها في حد [illegible] كتابه [illegible] الانسان الصغير ينتظم منه العالم

والاستيعاب [illegible] جامعا [illegible] الاطلاق فاطلقه [illegible] الانسان [illegible] وما يلطف من الكتاب

بعضها وتخصيصها على الاطلاق [illegible] العالم [illegible] فاعلمن ان لكل من الاعتبارين

[illegible] العالم الكبير والمجموع فاذن بالاعتبار الاول [illegible] درجة من التحقيق وقسط من التحصيل

الكبير [illegible] اطلاق الكلمات على الاشخاص [illegible] فقد

ومنها ما قال جل سبحانه في التنزيل الكريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم [illegible] المعدودات

عظيم يكشف عنه قوله صلعم مثل علي بن ابي طالب [illegible] عيسى بن مريم وبالاعتبار الثاني بنظرية قول [illegible]

اسرائيل [illegible] قوله صلعم مثل علي بن ابي طالب في هذه الامة مثل عيسى بن مريم في بني

فيه بعدد [illegible] التشبيه على [illegible] الجلالة [illegible] وخاصته من طرق مختلفة ثم ان تخصيص التشبيه بقل هو الله احد

في درجة الاخلاص له سبحانه ومعرفة حقائق التوحيد [illegible] رعاية الانطباق على حال علي بن ابي طالب

قل هو الله احد بين الفاظها [illegible] فهو عليه السلام ينطق بلسان حاله بما تنطق به

بلسانه ذلك الكتاب الصامت واما الكتاب الناطق فعلي ع سورة الاخلاص والتوحيد في

كتاب العالم وهو نص كتابه علي مبين مضاه لكتاب الوحيد

واسرار الآيات مفاتيحها عند الله العليم

الحكيم

ورموز الاحاديث مصابيحها في مشكوة كلمات رسوله الكريم وما الفضل الا بيد الله وما التوفيق

الا بالله [illegible] اجمعين

وقلب م

بسم الله الرحمن الرحیم

تجلی حضرت واجب بر کلیم الله در طور سینا کنایه بر حکمت است چه اسم مبارک موسی علی نبینا وعلیه السلام
بر ترتیب حجر مبارک چهار است حرف اول حرف اول حرف ثانی حرف ثانی حرف رابع بمنزل حرف
ثالث حرف ثالث بشرقی حرف رابع چون شمع جمال موسی علیه السلام با نوار تجلی افروخته شد جمیع اجساد
قابل حرقت را محرق ساخت جهة تجب فلک زحل انوار را برقع او زحل معتدل شد شعر اسرار ربوبی
که نیران واد و وارکنه ۞ در کوچه ما هست خبر با ز شرر ها ۞ ه تجلی که خواجه سلطان محمد وزیر فارس نموده

تجلی حضرت واجب بر کلیم الله در طور سینا کنایه بر حکمت است در اینجا کنایه است بر آنکه اجساد و اجرام
خصوص جرم خاکی را استعداد رویت ازلی و تاب تجلی سرمدی نیست چه اگر جسم را طاقت و حوصله
دیدار می بود هر آینه پیکر کوه گران سنگ که اعظم و اصلب اجرام و اجساد امهات سفلی است در حین
ظهور تجلی در مکان خود قرار گرفته ارکان راسخة البنیان او متزلزل نمیگردید کما قال الله ولکن انظر
الی الجبل فان استقر مکانه فسوف ترانی ۞ و نعم ما قال نظم کوه را تاب تجلی نبود واقف باش ۞ کان تجلی
نه سزاوار که موسی میکرد ۞ و از سخنان اکابر اولیاست که تا از خود فانی نشوی و نظر از صورت نه بندی از دیدار
باقی متمتع و برخوردار نیابی ع خدا بینی از خویشتن بین مخواه ۞ فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا
صالحا ولا یشرک بعبادة ربه احدا عمل صالح و ترک شرک در مقام از خود رخت کشیدن و نظر از غیر
برکشیدن است ع تو خود حجاب خودی حافظ از میان برخیز ۞ بلی نزد ارباب صدق و یقین محقق پذیرفته که تا
سالک از حجاب صورت بیرون نیاید و خلوت گزین تنگنای عدم نگردد از نعمت دیدار لذت نیابد نظم حجاب
چهره جان میشود غبار تنم ۞ خوشا دمی که ازین چهره پرده فکنم ۞ حجت شمع جمال موسی با نوار تجلی افروخته شد
یعنی از اشراقات انوار تجلی بر طور سینا و احراق آن بر نکته دان حکمت شناس لاهوتی منکشف و روشن
که با علایق جسم و صورت خدا بینی از قبیل محالات است بل ممتنعات فلهذا جمیع اجساد و اشباح که قابل
حرقت بودند محرق ساخت یعنی از آلودگی جمیع اشیا که جسم و صورت و آنچه سد راه رویت است
پاک شده تمامی را با آتش بی نیازی سوخت و از ماسوی مجرد گردانیده ابدالآباد مستغرق بحار رویت
و دهشت لقای حضرت شد و آنکه طور سینا بشرف تجلی سربلندی از سائر ممکنات حاصل نمود آنست
که سینا را از جهات نسبت تمام و ربط مالا کلام با حضرت کلیم ملک علام واقع است اولا آنکه چون دو
حرف اول از اسم مبارک موسی با دو حرف اول سینا در تلو هم بترتیب واقع شوند خورشید منیر
اسم سامی نبوی از جیب این چهار حرف ید بیضا وار طالع و لامع میگردد و همچنین حرفین اواخر موسی
با حرفین اواخر سینا چون بترتیب اول مراوف هم گردند غنچه خوشبوی سینا از حروف چهارگانه آن
شکفتن آغاز می نماید و ثانیا آنکه نام موسی بر ترتیب حجر مبارک که عبارت از سیناست چهار است
حرف اول حرف اول بد آنکه حرف اول موسی میم است و میم ملفوظی بود است و لفظ نود در عدد

نعت اوست که موافق حرف سین است و قلب حرف ثانی حرف ثانی مقصد از قلب وسط و تبدیل حرف
طرف و وسط واو ملفوظی که حرف ثانی موسی است الف است و طرف حرف ثانی سینا که یا ملفوظیست آن
نیز الف است پس قلب حرف ثانی موسی حرف ثانی سینا بود و یا که در مرتبه رابع از حروف مقدس نبوی
وارد ده است و لفظ ده در عدد نه میشود و چون نه از سقوط یک حرف با تنزل کند نون ماند چنانکه
حرف رابع به تنزل حرف ثالث بود و سین که در مرتبه سیوم از حروف مقرب بارگاه رحیم واقع است
از حروف سه گانه ملفوظی آن که سین و یا و نون است حرفی که رتبه برتر و ترقی دارد سین مکتوبی است
که نعت الف است و الف که چهارمین حرف سیناست بکیفیت و لفظ یکی چهل که میم است و میم ملفوظی
نود و لفظ نود نعت پس برین تقدیر حرف ثالث به ترقی حرف رابع است **شعر** مرد باید که بو

تواند کرد ✿ ورنه عالم پر از نسیم صباست ✿

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

الرسالة النیروزیة للشیخ الرئیس فی الابانة عن الغرض فی الحروف الهجائیة فی فواتح عدة سور القرآن فانها
مقسومة علی فصول **الفصل الاول** فی ترتیب الموجودات والدلالة علی خاصیة کل مرتبة منها **الفصل**
الثانی فی الدلالة علی کیفیة دلالة الحروف علیها **الفصل الثالث** فی الغرض و باسطه التوفیق **الفصل الاول** فی الوجود
فهو مبدع المبدعات ومنشئ الکل هو ذات لا یمکن ان یکون متکثرا او متغیرا او متحیزا او متقوما
بحسب ذاته او مباین لذاته ولا یمکن ان یکون وجود فی مرتبة وجوده فضلا عن ان یکون فوقه ولا وجود
غیره لیس هو المفید ایاه قوامه فضلا عن ان یکون مستفیدا عنه وجود غیره وجوده بل هو ذات هو الوجود
المحض والحق المحض والخیر المحض والعلم المحض والحیوة المحضة من غیر ان یدل بکل واحدة من هذه الالفاظ
علی معنی مفرد بل المفهوم منها ومن الکل عند الحکماء معنی واحد وذات واحدة ولا یمکن ان یکون فی مادة او
یخالطها بالقوة او یلحقه شیء من اوصاف جلالته ذاتیا او فعلیا واول ما یبدع عنه عالم العقل الاول
وهو جملة تشتمل علی عدة من الموجودات قائمة بلا مواد وخالیة عن القوة والاستعداد وعقول ظاهرة وصور
باهرة لیس فی طباعها ان تتغیر او تتکثر او تتحیز کلها تشتاق الی الحق الاول والاقتداء به والانقیاد لامره والوقف
عند قربه والالتذاذ بالقرب العظیم منه سرمد الدهر علی نسبة واحدة ثم العالم النفسی وهو یشتمل علی جملة کثیرة
من ذوات معقولة لیست مفارقة المواد کل المفارقة بل هی ملابسها نوعا من الملابسة وموادها مواد
ثابتة سماویة فلذلک هی افضل الصور المادیة وهی مدبرات الاجرام الفلکیة وبوساطتها العنصریة
ولیس فی طباعها نوع من التغیر ونوع من التکثر لا علی الاطلاق وکلها عشاق العالم العقلی ولکل عدة مرتبطة
فی جملة منها ارتباط بواحد من العقول المترتبة هو عالم بل علی المثال المرتسم فی ذات مبداه المفارق
مستفاد عن ذات الاول الحق ثم عالم الطبیعة وهو یشتمل علی قوی ساریة فی الاجسام ملابسة للمادة علی
التمام تفعل فیها الحرکات والسکونات الذاتیة وتؤدی علیها الکمالات الجوهریة علی سبیل التسخیر فهذه القوی
کلها فعال وبعدها العالم الجسمانی وهو ینقسم الی عنصر اثیری وخاصیته الاثر استدارة الشکل والحرکة
واستغراق الصورة للمادة وخلو الجوهر عن المضادة وخاصیة العنصر التی لا تشکل المختلفة والاحوال
المتغایرة وانقسام المادة بین الصورتین المتضادتین وتبین انها کانت بالفعل کانت الاخری بالقوة ولیس
وجود احدهما لها وجودا سرمدیا بل وجودا زمانیا ومبادیه الفعالیة فیه من القوی السماویة وبتوسط الحرکات
وسبق کمال الاخیر ابدا بالقوة ویکمن ما هو اول فیه بالطبع آخرا فی الشرف والفضل ولکل واحد من القوی المذکورة
اعتبار بذاته واعتبار بالاضافة الی ما یلیه الکائن عنه ونسبة القوی کلها الی الاول بحسب الشرکة نسبة الابداع
واما التفصیل فیخص العقل نسبة الابداع عنه ثم اذا قام متوسطا بینه وبین القوی التی صار له نسبة الامر
والتدریج فیه مع النفس ثم کان بعده نسبة الخلق والامور العنصریة بما هی کائنة فاسدة نسبة التکوین
والابداع یختص بالعقل والامر یفیض منه الی النفس والخلق یختص بالموجودات الطبیعیة ویعم
جمیعها والتکوین یختص بالکائنة الفاسدة منها واذا کانت الموجودات بالقسمة الکلیة اما روحانیة واما
جسمانیة والنسبة الکلیة الی المبدا الاول الحق المبدا انه الذی له الخلق والامر فالامر متعلق بکل ذی ادراک

عن المضادة وتم

والخلق متعلق بالكل في تنجيزه وهذا هو غرضنا في الفصل الاول **الفصل الثاني** في الغرض انا اذا اردنا الدلالة على هذه
المعاني بما هي ذوات من الحروف ان يكون الاول منها في الترتيب القديم هو ترتيب ابجد هوز دالا على الاول
وما يتلوه على ما يتلوه وان يكون الدال على هذه المعاني بما هي ذوات من الحروف متقدما على الدال عليها من جهة ما
هي مضافة وان يكون المعنى الذي يرتسم من اضافة بين اثنين منها مدلولا عليه بالحرف الذي يرتسم من ضرب
الحرفين الاولين احدهما في الآخر اعني ما يكون من ضرب عددي الحرفين احدهما في الآخر وان يكون ما يحصل
من عدد القرينين مدلولا عليه بحرف واحد مستقلا في هذه الدلالة مثل ي الذي هو من ضرب ب في ه
وما يصير مدلولا عليه بحرفين مثل يه الذي هو من ج في ه مستقلا حالا نه مشكل فهم دلالة كل واحد من ي
وه بنفسه ويقع هذا الاشتباه في كل حرفين مجتمعين لكل واحد منهما دلالة في حد نفسه وان يكون
الحروف الدال على مرتبة من جهة انها بواسطة مرتبة قبلها او ما يكون من جميع حرفي المرتبتين فاذا تقرر هذا
فانه ينبغي ضرورة ان يدل بالالف على الباري وبالباء على العقل وبالجيم على النفس وبالدال على الطبيعة
هذا اذا اخذت بما هي ذوات ثم بالهاء على الباري وبالواو على العقل وبالزاي على النفس وبالحاء على
الطبيعة هذا اذا اخذت بما هي مضافة الى ما دونها وبقي الطاء للهيولى وعالمه وليس له لحاظ وجود بالاضافة
الى ما تحته وتنفد مرتبة الآحاد ويكون الابداع وهو من اضافة العقل الى الاول والعقل ذوات لا يضاف
بعده مدلولا عليه بالياء من ضرب ب في ه ولا يجوز لاضافة الباري الى النفس او العقل الى النفس عدد
يدل عليه بحرف واحد لان ه في ج يه و و في ج يح ويكون الامر وهو من اضافة الاول الى العقل مضافا
ل وهو من ضرب ه في ب و ويكون الخلق وهو من اضافة الاول الى الطبيعة مضافة م لانه من ضرب ه في ح
لان الحاء دلالة الطبيعة مضافة ويكون التكوين وهو من اضافة الباري الى الطبيعة وهي ذات مدلولا
عليه بالكاف لانه من ضرب ه في د ويكون جميع نسبتي الامر والخلق اعني ترتيب الخلق بواسطة الامر
اعني اللام والميم مدلولا عليه بحرف عين وجمع نسبتي الخلق والتكوين اعني الميم والكاف مدلولا
عليه بالسين ويكون مدلول نسبتي طرفي الوجه اعني الكاف واللام مدلولا عليه بالنون ويكون جمع
نسبة الامر والخلق والتكوين اعني ل م ك مدلولا عليه بص ويكون اشتمال الجملة في الابداع يعني
ي في نفسه ق وهو ايضا من جمع ص و ي ويكون ردها الى الاول الذي هو مبدأ الكل ومنتهاه على انه
اول وآخر اعني فاعل وغاية كما يتبين في الالهيات مدلولا عليه بالراء ضعف ق وذلك غرضنا في
هذا الفصل **الفصل الثالث** فاذا تقرر ذلك فنقول ان ق المدلول عليه بالقسم هو القسم بالاول ذي الامر والخلق
وبالمر هو القسم بالاول ذي الامر والخلق الذي هو الاول والآخر الامر والخلق والمبدأ الفاعل المبدأ
العالي جميعا وبالمص القسم بالاول ذي الخلق والامر ومنشئ الكل وبص القسم بالعناية الكلية
وبق القسم بالابداع المشتمل على الكل بواسطة الابداع المتناول للعقل وبكهيعص القسم بالنسبة
التي للكاف على عالم التكوين الى المبدأ الاول بسبب الابداع الذي هو ي ثم الخلق بواسطة الابداع صائرا
الى وقوع الاضافة نسبة التسبة امر ع ثم التكوين بواسطة الخلق والامر وهو ص فيبين ك ي ع ص وه عدده

بالمجموع

نسبة الابداع

نسبة الابداع ثم نسبة الخلق والامر ثم نسبة التكوين والخلق والامر وليس قسم باول الفيض وهو الابداع وآخره
وهو التكوين وحم وهو قسم بالعالم الطبيعي الواقع في الخلق وحم عسق قسم بمدلول وبواسطة الخلق في
وجود العالم الطبيعي بالخلق بينه وبين الامر نسبة الخلق الى الامر ونسبة الخلق الى التكوين بان يوجد من هذا ويوقف
الى ذلك فيتم به الابداع الكلي المشتمل على العوالم كلها فانها اذا اخذتها على الاجمال لم يكن لها نسبة الى الاول
غير الابداع الكلي يدل عليه بق وطس حلف بالعالم الهيولاني الواقع في التكوين ون قسم بعالم التكوين
وعالم الامر اعني بجميع الكل ثم لم يمكن ان يكون للحروف دلالة على هذه النسبة ثم بعد هذا اسرار يحتاج الى
المشافهة والحمد لله رب العالمين
تم في سلخ ربيع الثاني سنة ١٠٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

في النصب ومستهزئون ومستهزئين وقد يكتب بالياء بخلاف قرأا ويقرآن للبس وبخلاف نحو مستهزئين
في المثنى لعدم المد وبخلاف نحو ردائي في الاكثر للمغايرة الصورية او للفتح الاصلي وبخلاف نحو حنائي في الاكثر
للمغايرة والتشديد وبخلاف نحو لم تقرئي للمغايرة واللبس بتقري واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها
بما الحرفية نحو انما الهكم اله واحد وانما تكون اكون وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف نحو ان ما عندي حسن واين ما
وعدتني وكل ما عندي وكل ما عندي حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين وقد تكتبان متصلتين مطلقا لوجوب الادغام
ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا تقوم ووصلوا
ان الشرطية بلا نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ
في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم او اختصارا
للكثرة واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف
بخلاف يدعو ويغزو ومنهم من يكتب نحو ضربوا هم في التأكيد بالف وفي المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في
نحو شاربوا الماء وزادوا زيدوا ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا
المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا
في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجري اولاء عليه وزادوا في اولي واوا فرقا بينه وبين الي
واجري اولو عليه واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري
نحو قتت مجراه بخلاف وعدت واجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين او
لكثرة اللبس بخلاف الذي والتي والذين لكونها لا تنفصل ونحو اللذين في التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين
عليه وكذلك اللاون واخواته ونحو عم ومم واما والا ليس بقياس ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم
الالف لكثرته بخلاف باسم ربك ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من
نحو للرجل وللدار جريا على الابتداء او الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام
مما اوله لام نحو للحم واللبس كراهة اجتماع ثلاث لامات ونقصوا من ابنك بالله في الاستفهام واصطفى البنات
الف الوصل وجاء في نحو الرجل الامران ونقصوا من نحو ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه هذا زيد بن
عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء
بخلاف هاتا وهاتي وهاتان لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذاك لاتصال الكاف
ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكنة ونقص كثير الواو من داود والالف
من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة
فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء نحو دنيا وعليا الا في يحيى وريى واما الثالثة فان كانت عن ياء
كتبت ياء والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار
انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بالياء
وتتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو فتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة
وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعي وبكون العين

واوا نحو شوي الا ما شذ نحو القوى والعلى فان جهل فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء
لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتماله واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى

تم الرسالة نعمت
[illegible]

هذه مسائل متفرقة سئل عنها الحكيم ابو نصر الفارابي

بسم الله الرحمن الرحيم مسئلة سئل عن الالوان كيف تحدث في الاجسام وفي اي الاجسام تحدث فقال
انما تحدث في الاجسام التي هي تحت الكون والفساد وليس للاجسام العالية الوان ولا ايضا للاسطقسات
والاجسام البسيطة هذا راي اكثر القدماء الا اليسير منهم فالوان الارض من سائر الاسطقسات اسود الالوان وان
النار اشدها اشراقا وانما تحدث الالوان في الاجسام المركبة عن امتزاج الاسطقسات فاي جسم مركب غلبت عليه النارية
فان لونه يكون ابيض واي جسم الغالب عليه الارضية يكون فان لونه يكون اسود ثم على حسب ذلك تحدث
الالوان المتوسطة على المقادير التي يوجبها الامتزاج مسئلة سئل عن اللون ما هو فقال هو نهاية الجسم
المستشف بما هو مستشف وظهور اللون انما يكون في بسيط الجسم وللجسم نهايتان احدهما البسيط وهي له
بما هو جسم والاخرى اللون وهو له بما هو مستشف مسئلة سئل عن الممازجة ما هي فقال الممازجة هي فعل كل من
الكيفيتين في الاخرى وانفعال كل واحدة من الاخرى مسئلة وما رآه بعض العوام في معنى الجن ومسألتهم
ماهيته فقال بانه حي غير ناطق غير مائت وذلك على ما يوجبه القسمة التي تتبين منها حد الانسان
المعروف عند الناس انه الحي الناطق المائت وذلك ان الحي منه ناطق مائت وهو الانسان ومنه
ناطق غير مائت وهو الملك ومنه غير ناطق مائت وهو البهائم ومنه غير ناطق وغير مائت وهو الجن
فقال السائل ان الذي في القرآن مناقض لهذا وهو قوله تعالى استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
فالذي هو غير ناطق كيف يسمع وكيف يقول فقال ليس ذلك بمناقض وذلك ان السمع والقول يمكن
ان يوجد للحي من حيث هو حي لان القول والتلفظ غير التمييز الذي هو النطق ونرى كثيرا من البهائم لا قوال لها
ولها حسية وصوت الانسان مع هذه المقاطع هو له طبيعي من حيث هو حي بهذا النوع كما ان صوت كل نوع من
انواع الحي لا يشبه صوت غيره من انواع الحيوان واما قولنا غير مائت فالقرآن ينطق بذلك قوله تعالى رب انظرني الى
يوم يبعثون قال انك من المنظرين مسئلة سئل عن معنى التخلخل والتكاثف ما هما وتحت اي مقولة
هما داخلان فقال هما تحت مقولة الوضع وذلك ان التخلخل تباعد اجزاء الجسم في وضعها بعضها عن بعض
حتى يوجد فيما بين تلك الاجزاء اجزاء اخر من جسم آخر والتكاثف هو تقارب اجزائه في وضعها بعضها
من بعض مسئلة سئل عن الخشونة والملاسة ما هما وتحت اي مقولة هما داخلان فقال تحت مقولة الوضع
وذلك انهما وضع لاجزاء السطح فالخشونة هي وضع اجزاء السطح ما ارتفع وما انخفض والملاسة هي وضع اجزاء السطح

[illegible]

الحفظ

بسم الله الرحمن الرحيم

انا ای کتاب فی البلاغة منته * الی غایة لیست تقاربها الوصف * منظومه کالدر جاء ونظامه * ومنثوره مثل الدراری فی اللطف
دقیق المعانی وجزالة لفظه * تحیّر فی نظم الغرض عن الکشف * کتابته حار العقول لحسنها * تری منه عینانا ولیس لها یخفی * الی خیر کهف
ذی فضائل جمة * علیم بما یخفی الصدور بما یبدی الحکیم وما یخفی * فاصبحت مشتاقا الیه شاهدا * بقلبی تجاهه وان غاب عن طرف
رجاء الطرف انه کالفؤاد بقاءه * وان لا یواتی قبل ادراکه حتفی * وذات من العنوان حتی فتحته * وقبلت تقبیلا یزید علی الالف
وما بدا لی ذکرکم فی مسامعی * تعشقکم قلبی ولم یرکم طرفی * فصادفت هذا البیت فی شرح قصتی * وانفع ما عانیته جله یکفی * ورد
رسالة شریفة ومقالة لطیفة * مشحونة بفوائد الفوائد * مشتملة علی صحائف اللطائف * مستجمعة لفرائد النفائس * حلوة من زواهر الجواهر
من الجناب الکریم السید السند الفاضل المفضل المحقق المدقق الجمالی الکمالی ادام الله جلاله وحرس عن الدواهی الضعیف
المحروم الملهوف محمد الطوسی فاقتبس من شرارنا ره تلک الزبدة * وآنس من جانب طوره انوار النور * فوجدتها بکرا احملت
لرواتها * وصادقها صدقا فتعمت درة بهیة هی اوراق مشتملة علی رسائل فی ضمنها مسائل ارسلها وسأل عنها من کان
افضل زمانه واوحد اقرانه الذی نطق الحق علی لسانه ولوح الحقیقة علی بیانه ورایت المورد ادام الله افضاله قد سألنی الکلام
فیها وقطع الکلام القاطع منه مطاویها واین انا من المبادرة مع فرسان الکلام والمعارضة مع البدر التمام وکیف یصل
الاعرج الی قلة الجبل المنیع وانی یدرک الطالع شأو الضلیع لکنی لحرصی علی طلب التوسل الروحانی الیه باجابة سؤاله
وتشعفی بنیل التوسل التحقیق لدیه بایراد الجواب عن مقالة اجترأت فاشغلت امره واشتغلت بمرسومه فان تیسر اتفاق
لما اراد فقد ادرکت طلبتی والا فلیعذرنی اذ قدمت معذرتی والله المستعان وعلیه التکلان ولآخذ فی تصحیح کلام صاحب
الرسالة فصلا فصلا وتقریر ما یتقرر عندی منه او یرد علیه مستعینا بالله متوکلا علیه انه الموفق والمعین قال الامام کمال
المیثم بن علی بن میثم البحرانی رحمه الله علیه بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله علی ما اولانا من سلائج مناهج التوفیق
وهدانا مطارح مدارج التحقیق ونولنا من مشارع معارج سواء الطریق والصلوة والسلام علی افضل الاولین
والآخرین واکمل النبیین والمرسلین محمد المصطفی وعترته الطاهرین اجمعین اما بعد فانی احمد الله سبحانه لما وفقنی
فیما مضی من الایام والقی زمانی بیدی الامام الهمام سیف الاسلام علامة الایام لسان الحکماء والمتکلمین جمال المحققین
کمال الملة والدین ابی جعفر احمد بن علی بن سعید بن سعادة تلقاه الله بالکمال الفائدة وتولاه بافضل الرفادة وبلغه
من منازل العلیین اعلی مراتب المقربین اشار من جملة الابحاث الشریفة الالهیة والمسالک اللطیفة القدسیة الی ایراد
هذه المسئلة اعنی مسئلة العلم علی الاطلاق وذکر فیها ما یتعلق بالخلاف والوفاق بین المتقدمین والمتأخرین من
الحکماء والمتکلمین فانشعب منها کما تری تفاریع جلیلة ومسائل نبیلة یطلع المتأمل فیها علی جواهر مکنونة
ویصل المتفکر فیها الی لطائف مخزونة لا ینکشف عنها الحجاب الا لافراد من اولی الالباب ولا یرفع عنها الجلباب
الا لمن ایّد بروح الصواب وکان قدس الله روحه ونور ضریحه قد اثار الی تلک التفاریع مجملة وعدها اربعا
وعشرین مسئلة تجری فی نسق الحساب مجری الفهرست من الکتاب فعاقه عن کشف قناعها عوائق الحدثان
حتی درج الی راحة الرحمن وعرج الی ساحة الرضوان فرفعتها معتمدا فی الوصول الی اعوانها والنزول علی
اسرارها واسرارها علی وحید فی الزمان وربانی البیان قطب ارباب العرفان والبرهان الناهض
الی الطاف علیین الراتع فی مراتع المتألهین الناطق عن مشکوة الحق المبین سلطان الحکماء والمتکلمین فخر الحق
والدین محمد بن محمد الطوسی ایده الله بروح القدس اعلی مناصب العلویین فاستفتی فی سؤالی بان رفع مراتب الارادة

ملخص الكلام عن هذه الرسالة فان شرطها ان لا يخرج الكلام عن طريقة الجدل ليتبين الآن قوله اذ اعني تحققها في نفسها تحققها
بالعبارة فهنا امر معنى وجودها في الاعيان فيه نظر وذلك لانا نعلم الكرة المحيطة بالشيخ قاعدة محض مثلا متحققة متميزة
عن اغيارها وذلك كونها موجودة في الاعيان ولو حذف من قوله فهنا امر معنى وجودها في الاعيان لفظ في الاعيان
لكن الوجود اعم من الوجود في الاعيان لكان الكلام مستقيما قال ولا يصح ايضا ممن نفى ان المعدوم ذات ثابتة في
نفسها وادعى مع ذلك ان العلم تابع للمعلوم لان المعلوم على هذا القول ليس بشيء يتبعه العلم لانه نفي محض وعدم صرف

[illegible]

فان العلة الغائية بالحقيقة هي الماهية وهي موجودة في ذهن الفاعل قبل وجود الفعل واما الوجود الذي يكون مع وجود الفعل وبعده فهو ليس بعلة
انما هو غاية فقط ومعلول بالحقيقة ولو سميت الغاية علة الفعل لكان ذلك مجازا او يكون المراد بالحقيقة ما [illegible] الغرض ان العلم الازلي التابع للمعلوم
السابق على الصور الموجودة في الاعيان التي يتمثلون بها وان لم يكن علة موجدة لحادثة لتلك الصور فلا شك انها شرط
يحتاج اليها في حصول الصورة فلا بد ان يكون متقدمة والمتقدمة لا يكون متأخرا من الجهة التي هي بها متقدم فاذن العلم بالمتبوعية
اولى من الصور التي يمتنع ان يكون متبوعة قال وهذا انما يبطل حكم الاعم [illegible] من حكم وفيه ما علمت من الفساد وفيه
جعل من قسم العلم الى قسمين وخرج على هذا التقسيم الجواب عن احتجاج من قال لو كان المعتقد تابعا للاعتقاد للزم انقلاب الحقائق

[illegible]

المحسوسات والوجدانيات والعلم من باب الوجدانيات فلا يحتاج ظهوره الى امثلة [illegible] والجواب عن الحجة الاولى ان تميز
[illegible] كونه عالما وبين غيره من احوال النفس لا يدل على ان حقيقة العلم لا يحتاج الى حد فان الذي يحتاج اليه انما هو الصفة والحد بالشرح انما
هو بالامر الذي لاجله حصلت الصفة وبينهما فرق ظاهر ومثال ذلك ان الانسان يميز بين كون الجسم متحركا وساكنا ولا يدل
تميزه بين الصفتين على تميز العرضين اللذين هما الحركة والسكون وتصور حقيقتهما بالكنه وكذلك اذا تميز بين الحار والبارد
والرطب واليابس والاسود والابيض وغير ذلك من الصفات لم يلزم منه ان يعرف الحقائق التي لاجلها اطلقت الصفات

[illegible]

[illegible]

متساوية

ذكر الحد الثالث وهو قولهم معرفة المعلوم على ما هو به فان المراد منه الاعتقاد على ما هو به مع ان العلم والمعرفة والاعتقاد في الوضوح والخفاء ليس بعضها احق بتعريف الباقين من بعض وكان الحد بين الآخرين جزء الحد الاول والحد الرابع وهو قولهم ما به يتصف الذات بانها عالمة بمنزلة قول القائل الحركة ما به يصير الشيء متحركا وهو مع كونه غير مقبول لا يدل الا على ما يجري مجرى الانكشاف على ما يقتضيه فان الانكشاف يتصف الذات بكونها ذات انكشاف واما الحد الخامس وهو قولهم ما به يصح من الذات احكام الاشياء واتقانها فمن جنس تعريف اللوازم بالملزومات وذلك لان احكام الفعل واتقانه يستلزم كون الفاعل عالما عند المتكلمين ولذلك يستدلون بكون افعال الله تعالى محكمة متقنة على كونه عالما فاذن ليس في هذه الحدود ما يدل ظاهرا على كون العلم علة للانكشاف وباقي كلامه ظاهر فلا نطول بذكرها قال وبازاء هذه الآراء

[illegible]

فقد حصل الاتفاق من الفريقين في اثبات الامر الاول والثاني ولكن بعضهم سمى الاول علما والثاني كلاما نفسيا والفرقة الاخرى سموا الاول عقلا فعليا بسيطا والثاني علما تصوريا وجعلوا الكلام النفسي هو الاحكام التصديقية النفسانية

اقول اما الامر الاول من الامرين اللذين ذكرهما فلا شك في وجوده لان الذات التي من شانها ان تعلم او تدرك يجب ان يمتاز عن التي ليس من شانها ذلك فاذن ما به الامتياز هو ذلك الامر وذلك الامر لا يجوز ان يكون زائدا على الذات المقيدة بالقيد المذكور سواء كان زائدا على الذات وحدها او لم يكن واما الامر الثاني فلما ادعى من الصور الذهنية صورة مساوية لصورة المدرك التي هي بها هو مع الماهية ومغايرة لها بالعدد وتحصل في ذات المدرك وفي آلة ادراكه والحق انه ليس من شرط كل ادراك ان يكون بصورة ذهنية وذلك لان ذات العاقل انما يعقل نفسه بعين صورتها التي بها هي وايضا المدرك للصورة الذهنية انما يدركها بعين تلك الصورة لا بصورة اخرى والا لتسلسل

ولزم مع ذلك ان يجتمع في المحل الواحد صورتان متساويتان في الماهية مختلفتان بالعدد فقط وذلك محال فاذن انما يحتاج
في الادراك الى صورة المدرك واما الاحتياج الى صورة ذهنية فقد يكون من حيث كون المدرك غير حاضر عند المدرك
وعدم الحضور يكون اما لكون المدرك غير موجود اصلا او لكونه غير موجود عند المدرك بان يكون بحيث لا يصل الادراك
اليه وذلك انما يكون بسبب شيء من الموانع العائدة اما الى المدرك نفسه او آلة الادراك او اليهما جميعا واعلم
ان القول بالامر الثاني في اخذ الصور لا يغني عن القول بالامر الاول لان الذات التي لا يمكن من شانها ان يدرك
لا يمكن ان يتصور بصورة اصلا واذا تقرر فنقول كما ان الكاتب يطلق على من يتمكن من الكتابة سواء كان مباشرا
للكتابة او لم يكن وعلى من يباشرها حال المباشرة باعتبارين كذلك العالم يطلق على من يتمكن من ان يعلم سواء كان
في استحضار العلوم او لم يكن وعلى من يحضره كونه مستحضرا له حال الاستحضار باعتبار الاول وعلى الامر الثاني بالاعتبار غ ر لانه
الثاني والعالم الذي يكون علمه ذاتيا فهو بالاعتبار الاول كانه بلا بذلك الاعتبار لا يحتاج في كونه عالما الى شيء غير
ذاته والعلم بهذا الاعتبار شيء واحد واما الاعتبار الثاني فهو محتاج الى اعتبار صورة المعلوم وهو من حيث هي
صورة المعلوم مغايرة لذاته والعلم بذلك الاعتبار يتكثر بتكثر المعلومات وادراكه الاول يقال بالاعتبار الثاني
اما الذاتي فيكون بعين ذاته لا غير ويتحد هناك المدرك والمدرك والادراك ولا يتعدد الا باعتبارات التي يتعقلها
العقول واما المعلولات القريبة فيكون باعيان ذوات تلك المعلولات اذ لا يتصور هناك عدم بالمعاني المذكورة اصلا
ويتحد هناك المدركات والادراكات ولا يتعددان الا باعتبار ويغايرها المدرك واما معلولاته البعيدة كالماديات
والمعدومات التي من شانها امكان ان يوجد في وقت او يتعلق بموجود فيكون بارتسام صورها المعقولة في المعلولات
القريبة التي هي المدركات لها اولا وبالذات وكذلك الى ان ينتهي الى ادراك المحسوسات بارتسامها في آلات مدركها
وذلك لان الموجود الحاضر حاضر والمدرك الحاضر مدرك لما يحضر معه فاذن لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء ولا اصغر منها ولا اكبر فيكون ذوات معلولاته مرتسمة بجميع الصور وهي التي يعبر عنها تارة بالكتاب المبين
وتارة باللوح المحفوظ ويسميها الحكماء بالعقول الفعالة ولا يلزم على هذا التقرير شيء من المحالات المذكورة والمذاهب الشنيعة
لكن شانه يحتاج الى سعة من الكلام ولا يحمله هذا المختصر وفي هذا القدر كفاية لمن ساعده التوفيق واعلم تسمية العلم
بالكلام مجاز وهو كتسمية المدلول بالدليل والمعبر عنه بالعبارة قال وذهب جماعة من المتكلمين الى ان العلم ليس
معنى ينكشف به المعلومات كما قال الاولون ولا هو حصول صورة المعلومات في الذهن كما ذكره الآخرون وانما هو تعلق
العالم بالمعلوم وهو اضافة العالم الى المعلوم وليس معنى يوجب التعلق بالمعلوم وماهيته تقتضي الاضافة الى المعلوم وانما
نفس الاضافة لا ماله الاضافة وهذا ايضا اختيار ابي الحسين البصري واصحابه ومن المتاخرين فخر الدين الرازي والذي
يقول في هذا هو ان الذاهب الى ان العلم هو نفس الاضافة فلا يخ اما ان يقول مع هذه الاضافة التي يسميها الشعور
بالصورة الذهنية وان كان لا يسمي تلك الصور علوما فيكون خلافه في ان المسمى بالعلم ماهو هل هو الصورة التي
تلزمها الاضافة او هو نفس الاضافة ونقول ان هنا صورا للمعلومات تحصل في الاذهان ولكل صورة من تلك
نسبة خاصة واضافة ثابتة فيكون قد سلم مراد الحكماء ونازع في اسم العلم وانه موضوع لنفس النسبة او للصورة ع ر وكلما
التي النسبة وذلك بحث لغوي لا يليق بالمتكلمين النزاع فيه ولذلك يقال له على راي المتكلمين انه اما ان يثبت
مع الاضافة المعنى الذي يوجب الاضافة فيكون نزاعه في العبارة كما تقدم واما يذهب الى نفي المعنى الذي
يقول به المتكلمون ولا يثبت الصور الذهنية التي يختارها الاولون ولا يثبت الا ذات العالم وذات المعلوم

ونجعل

والنسبة بين العالم والمعلوم ولا يثبت شيئا آخر فهو ضعيف وقوله ان هذه النسبة لا تخ اما ان يكون حاصلة موجودة
او غير حاصلة ولا موجودة ولا ثابتة فان كانت حاصلة فلا تتحقق الا عند تحقق كل واحد من المنتسبين فيلزم ان لا
يثبت هذه النسبة التي هي العلم الا للموجودات فيكون المعدوم لا يصح العلم به لانه غير ثابت ولا حاصل فتحصل النسبة
اليه ولاجل هذه الدقيقة اثبت مشايخ المعتزلة الاشياء واعيانا ثابتة في العدم ليصح تعلق العلم بها ويميز بعضها عن
بعض ولو انهم ممن يقول بالوجود الذهني لما ارتكبوا مثل ذلك مما يشنع به عليهم فتحقق ان لا تحقق الا للمنتسبين ثابتين
وان العدم المحض والنفي الصرف لا يصح تميزه ولا تعلق بخصوص شيء به ونسبته اليه وهذا واضح لمن تامله وان كانت
النسبة التي هي العلم عنده لا يكون حاصلة ثابتة فقد استوى العلم ولا علم لانه اذا لم يكن عالما بالشيء لم يكن النسبة اليه
حاصلة واذا كان عالما لم يكن النسبة ثابتة وما ادى الى ان يتساوى كون العالم عالما وكونه لا عالما فثبت انه مح
فثبت ان ما قالوه من ان حقيقة العلم هي الاضافة فقط من غير زيادة امر آخر قول فاسد واعلم ان المتكلمين من
مشايخ المعتزلة وان اثبتوا امرا زايدا يوجب هذه الاضافة فانهم لا يتخلصون عن هذه الاشكال الا بالتزام ان
المعدوم ذات ثابتة في عدمه ليصح تعلق العلم عندهم به وحصول النسبة اليه وانما لزمهم ذلك لانهم لا يثبتون الصور الذهنية
ويجعلون النسبة اليها اذ لا بد مع ثبوت النسبة ثبوت المنتسبين واذا لم يكن ثبوت ذهني فالحقيقة لم يبق الا ثبوت
عيني خارجي وذلك هو القول بان المعدوم ذات ثابتة في العدم وقد سبق منا كلام شاف في المسائل المتقدمة في بيان
فساد هذا المذهب فلا حاجة الى اعادته واذا تقرر معنى العلم وما يفسره كل صاحب قول وما يلزم عليه من الاقوال
فنقول اما من قال ان العلم تابع للمعلوم وكان يرى رأي المشايخ في المعدوم فكلامه واضح ظ على اصله لان المعدوم
عنده متحقق ثابت يتعلق به المعنى الذي هو العلم على ما هو به فيكون العلم علما لمطابقة المعلوم الثابت ويجعل المعلوم
اصلا والعلم فرعا تابعا له ولكن قوله بالمعدوم باطل على ما بيناه واما من لا يقول بالمعدوم وقال مع ذلك بان العلم تابع
للمعلوم فقد اخطأ بل كان ينبغي له ان يعكس ويجعل الاشياء كلها تابعة للعلم المعدوم منها والموجود ويجعل علمه تعالى
المؤثر الموجب الذي يلزم عنه اللوازم كلها الى آخر الوجود وكان هذا هو الذي حمل ابا الحسن الاشعري على ان يجعل
الموجودات كلها واقعة بقدرة الله تعالى وعلمه وارادته وقائل هذا القول يخطئ من وجهين احدهما انه لم يقل بالصورة
الذهنية فلا يكون عنده معلوم على الحقيقة الا الموجود والوجه الآخر انه جعل العلم تابعا وهو في الحقيقة متبوع كما اشرنا اليه
اقول لا شك في وجود هذه الاضافة بين العالم والمعلوم والكلام على من يجعلها نفس العلم هو ما قرره هذا الفاضل وقد تقرر
في هذا البحث امور ثلثة ما به يكون الذات عالمة والصورة الذهنية والاضافة والتحقيق يقتضي ان الصورة هي اما المعلوم
ذاته واما ما يقوم مقامه والقائم مقامه ان لم يعقل مطابقته للمعلوم بالحقيقة لم يكن العلم علما وان عقل فقد ادرك ذات
المعلوم التي هي احد المتطابقين فيها مع ما يقوم مقامها وان الاضافة ليست مما يحتاج اليها في نفس العلم والادراك بل
هي مما يجدها العاقل لازما للعلم والادراك بعد تعقلها وما يلزم الشيء بعد تعقله يغاير ذات الشيء ومقوماته فالعلم بالحقيقة هو الامر
الاول وحده ولكنه لا يكون مضافا الى شيء من المعلومات الا اذا اضيف الى المعلومات فيكون المراد اما الصور والاضافات
وحدها واما الامر الاول مع الاخر او هما مع اعتبار الصور والاضافات فليتحقق هذا واذا تقرر هذا فالاولى بنا ان نرجع الى المتن
بعده ونشير الى المسائل التي عدها صاحب المختصر فنورد مسئلة مسئلة ونذكر فيها ما ينبغي ان يذكر ما يليق بذلك الموضع
على سبيل الاجمال ان شاء الله تعالى المسئلة الاولى في قسمة العلم الى الاقسام التي ينبغي ان يكون له الثانية في ان العلم
بان الشيء سيوجد هل هو نفس العلم بوجوده اذا وجد ام هو علم آخر الثالثة في ان العلم هل يتعلق بالمعدوم هل يقتضي تغيرها
ام لا الرابعة الكلام في العلم الحاصل بديهة ما سبب حصوله الخامسة الكلام في حصول العلم النظري وكيفية لزومه السادسة

[illegible]

وبهذا العلم

وبهذا العلم ههنا اعراض عامة لما يطلق عليه اسم العلم لا انواع ولا يشتملها جنس واحد فهكذا يجب ان يفهم والعلم اقسام آخر باعتبار غير المفهوم منه المسئلة الثانية في ان العلم بان الشيء سيوجد هل هو نفس العلم بوجوده وقد مر ان العلم بالمعنى الذي هو الامر الاول لا يتكثر وانما يتكثر بالمعنى الذي يطلق على الصور او الاضافات بانفسها او بالمعنى المركب من الامر الاول مع الصور او الاضافات وهذا البحث انما يقع على هذا التقدير فنقول من جمع بين القول بان الله عالم بالحوادث قبل حدوثها والقول بانه تعالى لا يتغير في ذاته ولا صفاته يلزمه ان يقول العلم بان الشيء سيوجد هو نفس العلم بوجوده اذا وجد لئلا ينتقض احد قوليه والتحقيق فيه ان معنى قولنا الشيء سيوجد ان الشيء ليس بموجود وانه يصير موجودا في الزمان المستقبل فالعلم يشتمل على العلم بعدم الشيء مقيدا بالزمان الحاضر ووجوده مقيدا بالزمان المستقبل ووجود الشيء من ملاحظة قيد جزء من هذا المجموع ولا شك في ان ماهية المجموع لا يمكن ان ماهية احد افراده بعينه وان العلم بالمعنى الذي يتغير فيه صور المعلومات او الاضافة الى المعلومات مختلفة بالماهية باختلاف المعلومات بالماهية المسئلة الثالثة في ان العلم بالمعدوم هل يقتضي ثبوته ام لا فذكر فيما ذكره صاحب المختصر وفيه كفاية في هذا المعنى ونقول ههنا كلما تعلق العلم به فقد امتاز عما لم يتعلق العلم به ثم ذلك الامتياز لا يخلو اما ان يكون قد حصل له من جهة تعلق ذلك العلم به فقط او لم يكن كذلك بل كان حاصلا له ولم يتعلق ذلك العلم به والاول يقتضي ثبوته في العالم فقط والباقي يقتضيان ثبوته في العالم وخارج العالم فاذن كل معلوم ثابت اما في ذات العالم فقط او في ذاته وخارج ذاته والاول هو المسمى بالوجود الذهني والثاني بالذهني والخارجي والثبوت المطلق اعم من القسمين المسئلة الرابعة في ان العلم الحاصل بعد ما لم يكن ما سبب حصوله المتكلمون يقولون ان الله تعالى يخلقه على ما اجرى العادة واما الاوائل فيقولون ان الجوهر الانسان قوة قبول العلم بحسب الفطرة والا لما امكن ان يصير عالما لان الشيء الذي له قوة قبول شيء آخر لا يخرج بنفسه من القوة الى الفعل والا لكان خارجا في اول فطرته ومع ذلك يمتنع ان يكون الشيء فاعلا وقابلا معا فاذن السبب الفاعلي لحصول العلم البديهي في الذات القابلة الانسانية ذات آخر خارج عنها هي عالمة بالفعل اما بذاتها واما بغيره وينتهي الى ما هو عالم بالفعل بذاته والقبول درجات مختلفة في البعد عن الحصول والقرب منه وانما يستند بسند القبول ويتدرج من البعد الى القرب من الحصول قربا فقربا الاسباب معدة تسمى معدات وهي الاحساس بالحواس على اختلافها تارة بعد اخرى فيتنبه ان على ذلك حتى اذا تم الاستعداد الذات الذات العالمة بالفعل التصورات الكلية عليها ثم التصديقات الاولية وهي العلوم البديهية ولذلك قيل من فقد حسا فقد فقد علما ثم ينضاف التجارب الى تلك المعدات فيصير الاستعداد اتم ويحصل العلوم التجربية والحدسية وغير ذلك من العلوم التي هي مبادئ العلوم النظرية المسئلة الخامسة في حصول العلم النظري وكيفيته قد مر ان الاشاعرة يقولون ان الله تعالى يخلقه في ذات العالم على ما اجراه عادته والمعتزلة يقولون ان النظر يولد العلوم النظرية واما الاوائل فقالوا كما ان الحس سبب معد لحصول العلوم البديهية كذلك العلوم البديهية اسباب معدة لحصول العلوم النظرية اما في التصورات فبالاقتران الحدي او الرسمي واما في التصديقات فبالاقتران القياسي او الاستقرائي والسبب الفاعلي في الجميع هو المبدأ الاول او العقول الفعالة المجردة عن شوائب القوة والامكان المسئلة السادسة في ان العلم بالمقدمتين هل يكفي في حصول العلم الثالث ام يتوقف على امر آخر المقدمتان ما لم تتألفا على وجه منتج لم يحصل العلم الثالث الا ان المعترض يستنتج من مقدمات يسلمها المجيب فرادى بالتأليف منها ما ينقض بعض اوضاعه فلو كان العلم بهما كافيا في حصول الثالث لكان المسلم لتلك المقدمات مطلعا على ما ينقض اوضاعه فاذن العلم بالمقدمتين لا يحتاج معه في حصول العلم الثالث الى العلم بمقدمة اخرى ولكن يحتاج الى امر آخر هو التأليف بينهما المسئلة السابعة في ان العلم بالمقدمة الكلية هو علم بالنتيجة بالقوة او بالفعل ليس العلم بالمقدمة الكلية علما بالنتيجة بالفعل لان النتيجة تشتمل على حد غير الحدين تشتمل تلك المقدمة عليهما بل ربما يكون قريبا من الفعل بها مع بالقوة فان من علم ان كل واحد من الشيء حيوان فانه قد علم بالقوة او بنوع ما قريب من العلم بالفعل ان كل واحد من زيد وعمرو وكل اثنان بالفعل فلا فان من لم يعرف زيدا اصلا لا يعرف مع علمه بهذه المقدمة حاله المسئلة الثامنة في ان الادراك الحسي امر زائد على العلم او هو نفس العلم المدرك بالحس او الجزئيات الشخصية

بناقض

والعدد وكل موجود يمكن مشاركته فهو مادي والطبائع المعقولة اذا تحصلت في اشخاص كثيرة يكون الا اسباب الاول
لتعين اشخاصها وتشخصها هي اما الزمان كالحركات او المكان كما في الاجسام او كلاهما كما في الاشخاص المتغيرة المتكثرة
الواقعة تحت نوع من الانواع وما لا يكون زمانيا ولا مكانيا فلا يتعلق بها ولا يتغير العقل من استناده اليهما كما افا
مثل الانسان من حيث طبيعته الانسانية متى يوجد او اين يوجد او يكون الخمسة نصف العشرة في اي زمان يكون او اي
بلد يكون بلى اذا تعين شخص كهذا الانسان او هذه الخمسة والعشرة فقد يتعلق بها بسبب تشخصها وكون الاشخاص

[illegible]

المتشخص في اي جزء يوجد من المكان واي النسبة يكون بينه وبين ما عداه ما يقع في جميع جهاته وكم الابعاد بينها
جميعا على الوجه المطابق للوجود ولا يحكم على شي بانه موجود الآن او معدوم او موجود هناك او معدوم او حاضر او غائب
لانه ليس بزماني ولا مكاني بل نسبة جميع الازمنة والامكنة اليه نسبة واحدة وانما يختص بالآن او بهذا المكان

[illegible]

الجسمانية عنده لا يتكلم في تنزيهه بل نزاهته ولا يوجب ذلك تغيرا في ذاته الوحدانية ولا صفاته الذاتية التي
يدركها العقول انما يوجب التغير في معلوماته ومعلولاته والاضافات التي بينه وبينها فقط فهذا ما عندي
من التحقيق في هذا الموضع المستند كما ذكر ثم ان العلم هل يصح ان يكون مؤثرا كالقدرة ام لا الايجاد
او اصدار وجود الشي عن علته والعلم كما سبق بيانه او حضوره عنده واذا كان الشي قد صدر وجوده عن الشي
فقد حضر عنده فيكون باعتبار الصدور عنه مقدورا له وباعتبار الحضور عنده معلوما له والجهة التي باعتبارها صدر

[illegible]

يسمى بالقدرة والتي باعتبار آخر تسمى بالعلم والاعتباران عقليان متضايفان فلا تتكثر ذات واحدة من جهتين احديهما العقل كما
يتكثر المتضايفان بسببه والقول بان احدهما هل يصح من يضاف اليه الآخر من تلك الجهة التي هو عليها قول باطل وهو نظيره
ان يقال الاب جلس مقابلا للابن هل الاب من جهة الابوة هو الابن وتكثر العلم والقدرة مما حصل في الموجودات الممكنة
فقايست العقول مبدأها الاول عليها ووصفه بالعلم والقدرة والتنزيه ان يقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وفرق بين القدرة والايجاد والتاثير فان القدرة لا تتعلق الا عند كون المؤثر بحيث يصح عنه التاثير والايجاد والتاثير
يقع ذلك ويشتمل كون الموجد والمؤثر بحيث يجب عنه الايجاد او التاثير واذا لحظ الايجاد من غير اعتبار العلم
والارادة فالاولى ان يوصف بالقدرة فان الايجاد عند ذلك يصح وعند اعتبار العلم والارادة يجب المسئلة الثانية عشر
في ان العلم وان لم يكن مؤثرا الا القدرة فهل يصح ان يكون مخصصا كالارادة ام لا الارادة في الحيوان هي شوق
الى حصول المراد او داع يدعو الى تحصيله لا تخيلا او تعقلا من ملائمه ولما كان دأب العقلاء ان يصفوا اربابهم باشرف
طرفي النقيض وحسبوا ان كل ما يوجد بارادة يكون اشرف مما يصدر الفعل عنه من غير ارادة وصفوه تعالى بالارادة وهي
اخص من العلم ومرتبة عليه لان كل ما لا يعلم لا يمكن ان يراد فقد يعلم ما لا يراد والمتكلمون ذهبوا الى اثباتها فمنهم من قال
انها صفة زائدة على العلم قديمة ومحدثة بها تخصص المراد من المعلوم ومنهم من قال انها علم خاص بما في وجود المخلوق
من المصالح الراجعة اليهم وهو الداعي الى الايجاد والحكماء زعموا انها العلم بنظام الكل على الوجه الاتم واذا كان القدرة والعلم
واحدا مقتضيا لوجود الممكنات على النظام الاكمل كانت الارادة والعلم والقدرة شيئا واحدا في ذات مختلفا بالاعتبارات
العقلية المذكورة المسئلة الثالثة عشر في ان العلم بحقيقة العلة هل يلزم منه العلم بالمعلول ام لا العلم التام بالعلة غير
العلم بالعلة من حيث هي علة فقط الذي هو العلم بذات العلة من حيث لها اضافة ما الى معلولها والاضافة لا تتحقق الا بعد
المعلولية واما العلم التام بالعلة فان يعلم ذات العلة وماهيتها ولوازمها وملزوماتها وعوارضها ومعروضاتها وما لها
بالقياس الى الغير فلا شك في ان هذا العلم يستلزم العلم التام بالمعلول فان ماهية المعلول من جهة لوازم العلة التامة فههنا علم
آخر ناقص بالعلة لا من حيث هي علة بل من حيث كونها ماهية وحقيقة من غير ان يعرف لوازمها وعوارضها وذلك لا يوجب
علما بالمعلول لا تاما ولا ناقصا المسئلة الرابعة عشر في ان علمه سبحانه وتعالى هو ذاته او لازم وهل هو لازم واحد او لوازم كثيرة مترتبة
او دفعة لا احسب انه يحتاج من وقف على ما مضى مما اوردناه الى هذا السؤال وجواب لان علمه تعالى بالوجه المحقق هو ذاته
وبالوجه المحمول على الصور والاضافات هو لوازم كثيرة مترتبة عليه الوجه كما المسئلة الخامسة عشر في ان كونه تعالى حيا هل
يرجع الى كونه عالما او هو وصف زائد على ذلك المستند في اثبات الحيوة هو الذي ذكرنا وهو ان العقلاء قصدوا وصفه
تعالى بالطرف الاشرف من طرفي النقيض ولما وصفوه بالعلم والقدرة ووجدوا الكل مما لا حيوة له يمتنع الاتصاف بهما
وصفوه بالحيوة لا سيما وهي اشرف من الموت الذي هو ضدها ونعم ما قال عالم من اهل بيت النبوة عليه السلم
هل يسمى عالما او قادرا الا لانه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه
مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم والباري تعالى واهب الحيوة ومقدر الموت ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله
تعالى زبانيين كما لها فانها تتصور ان عدمهما نقص لمن لا يكونان له هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به فيما احسب
والى الله المفزع المسئلة السادسة عشر في ان كونه تعالى مريدا يرجع الى كونه عالما او هو امر زائد عليه كان الجواب
منه جار في المسئلة الثانية عشر المسئلة السابعة عشر في ان الكلام زائد على العلم ام هو نفس الكلام في الاصل هو
المؤلف من الحروف المسموعة الدال بالوضع على ما قصد دلالته عليه ليحصل التفاهم بين اشخاص النوع ووجوده لا يحصل

الا بوجود

[illegible]

قدرته وفاعليته فقد اتضح ذلك مما تقرر فان القدرة تقتضي صحة الصدور والفاعلية تقتضي وقوع الصدور وانما يتحقق
الوقوع بانضمام الارادة الى القدرة المسئلة الثالثة والعشرون في معنى ازليته ووحدانيته ازليته اثبات ما بقية
له على غيره ونفي المسبوقية عنه ومنه يعرض الزمان او الدهر او السرمد في بيان الازلية فقد ساوق معنى غيره
في الوجود ووحدانيته هو نفي ما عداه معه فان كل كثرة محتاجة الى احاد هي مباديها والمبدأ الاول الذي لا مبدأ
له يمتنع ان يكون فيه كثرة او منه كثرة بوجه من الوجوه والا لكان له مبدأ فلم يكن هو مبدأ وقد فرض مبدأ هذا خلف
المسئلة الرابعة والعشرون في ان جميع صفاته حقيقية او كلها سلبية واضافية اذ تنقسم صفاته الى القسمين
المذكورين الصفة اما يعقل لشيء ولا يمكن ان يعقل الا معه وله كما ان العرض شيء يوجد في موضوع لا يمكن
ان يوجد الا فيه ولا يلزم منه ان يعقل ارتباطه بحيث ذلك الامر موجودا في نفس الامر وان لم يعقل مثل ما مر ذلك
قولهم في رسم المضاف انه الامر الذي يعقل بالقياس الى غيره ولا يكون له وجود سوى معقوليته بالقياس الى غيره
فالصفات الحقيقية هي التي يعقلها العقول عند مقايسات غيره وكلها ثابتة في العقل موقوفة على وجود الغير وعلى المقايسة
بينه وبين الغير واما الصفات الاضافية فهي شيء آخر وكانه يحتاج فيها الى شيء زائد على المقايسة المذكورة مثلا
لمحبوبه يعقل عند اعتبار صحة القدرة والعلم وليست بالاضافة الى غيره يكون بازائه فهذه بمقايسته بالعلم والقدرة
واما الاضافية فلكونه خالقا وربا فانهما يعقلان بالاضافة الى مخلوق ومربوب يكونان بازائه والسلوب ايضا
اعتبارات عقلية بالمقايسة الى اسباب لا وجود لها ولا يلزم منه الاتصاف بالانواع الثلثة تركيب ولا كثرة
واذا نفي ما عداه عنه لم يثبت صفة لا حقيقية ولا اضافية ولا سلبية وذلك النفي هو التوحيد وما يكون في
نفس الامر من غير تعقل النفي هو الوحدة قال رضي الله عنه فينبغي ان نتكلم في هذه المسائل اقول الاصل الذي
نمهد في هذا الباب يستغنى عن ايراد هذه المسائل ونختم الكلام ههنا والله ولي التوفيق ٥

تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الضعيف
محمد علي ابن شاه قلي الرازي الروملوي في شهر
ربيع الاول من سنة ثمانين والف
كما بدءه يتمه م م

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الله التوفيق وبه الاستعانة اما بعد حمد الله المتعالي عن الوصف المتجلي بالصفات والمتجلي على القلوب الزكية
الزكية بلطائف الآثار وجلائل الآيات والصلوة على خير البرية سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين واصحابه
الفائزين بالصعود على معارج الحق واليقين فيقول اقل الخليقة واحوجهم الى فضل ربه الجواد الغني محمد الملقب
برفيع الدين الحسيني وفقه الله لما يحب ويرضاه ويرزقه الوصول الى غاية متمناه ان جماعة من الاخلاء الاخوان
ادام الله تاييداتهم وزاد في توفيقاتهم سألوني متعرضين ان احرر لهم تحقيق مسئلة التشكيك على وجه لا يبقى مدخل
لوجوه التشكيك فاجبت وبحثت الكلام على خمسة مقامات المقام الاول في تحقيق حقيقة الاختلاف التشكيكي
اعلم ان الاختلاف التشكيكي اختلاف في قول المشكك على ما يقال عليه ولهذا الاختلاف اقسام اربعة احدها الاختلاف
بالاولوية بمعنى كون القول على البعض اولى واقدم بالنسبة الى القول على البعض الآخر ومرجعه كون الى كون احد
احد القولين سببا للقول الآخر وثانيها الاختلاف بالاولوية بمعنى كون القول على البعض احرى من القول على البعض
ومرجعه تاكد الاتحاد ولزومه في احدهما بالنسبة الى الآخر وثالثها الاختلاف بالاشدية والاضعفية بمعنى كون القولين
مختلفين اختلافا كما يتبع اختلاف المقولين بالشدة والضعف ورابعها الاختلاف بالازيدية والانقصية بمعنى
كون القولين مختلفين اختلافا يتبع اختلاف المقولين بالزيادة والنقصان ومرجعها الى اختلاف في الحملين على وفق
الاختلاف بين مصداقيهما تبعا لاختلاف المبدأين او المحمولين المقام الثاني في حمل الذاتيات والعرضيات ومصداقهما اعلم
ان الحمل حكم باتحاد الطرفين في الوجود والذاتي متحد بما هو ذاتي له حقيقة ومصداق الحمل في الذاتي ذلك الاتحاد الحقيقي ومطابقه
الامر الواحد حقيقة والعرضي غير متحد لما هو ثابت له حقيقة اذ حقيقة الموضوع معروض لما عرض له لكن المعروض مصداق ذلك الحمل
ومطابقه المعروض مع العارض واذ قد عرفت ذلك فاعلم ان اختلاف نسبة الذاتي الى ما هو ذاتي له بالتاكد غير متصور فان
المصداق والمطابق غير مختلف ومع عدم اختلاف فيهما لا يعقل اختلاف الحمل غير متصور وكيف يختلف بالتاكد ما سبيله الضرورة
الضرورية الامكان وكذا الاختلاف بالاولوية حيث لا يتصور فيما لا يستند الى الغير وكذا الاختلاف بالكمال والنقصان وكيف
يختلف الحمل بهذا الاختلاف مع عدم الاختلاف في المصداق والمطابق المقام الثالث في ان الذاتي لا يختلف الاختلاف
التشكيكي بوجه من الوجوه اما الاولوية والاولوية فلما مر في مقام الثاني وفيه كفاية واما الاشدية والاضعفية والازيدية
والانقصية فلان الاختلاف بالشدة والضعف والزيادة والنقصان اما في الحمل كما حققناه او في المحمول على احتمال
ربما يتوهم والاول باطل لما مر في المقام الثاني والثاني باطل لما برهن عليه من ان الاشد والازيد اما ان يشتملا على شيء
ليس في الاضعف والانقص اولا وعلى الثاني لا يمكن فرق بين مهيتهما حيث لم يشتمل مهية الاشد والازيد على ما ليس
في الاضعف والانقص وعلى الاول اما ان يكون ذلك الشيء معتبرا في مهيته بما فيه الاختلاف اولا وعلى الاول لا يكون الاضعف والانقص
من تلك المهية ضرورة انتفاء المهية بانتفاء جزئها وعلى الثاني لا يكون الاختلاف في الذاتي بل في الخارج ولا يرد عليه المنع بتجويز
الاختلاف في الذاتي لاختلاف انواعه بتحليل نوع بمثل نوع آخر وزيادة لان الاختلاف التشكيكي من جانب المحمول اما في الحمل
او المحمول وذلك لا يوجب اختلافا في المحمول وهو ظاهر ولا في الحمل الذاتي لانه فرق بين الاختلاف ولان اختلاف الحمل باختلاف
المطابق والمصداق لا باختلاف الموضوع المقام الرابع في النقض بالعرضي وحله قد اورد المجوزون لوقوع التشكيك
في الذاتي على احتجاج القائلين بامتناعه ان الاشد والازيد مشتملان على شيء ليس في الاضعف والانقص وان فلا اختلاف
بالشدة والزيادة فهذا الشيء المعتبر في الشدة والزيادة ان لم يكن معتبرا في المقول بالتشكيك فلا اختلاف بالمقول بالتشكيك
فلا تشكيك وكذا ان كان معتبرا مع لزوم خروج الاضعف والانقص عن المقول بالتشكيك وان لا يصدق عليهما والجواب عنه انه غير معتبر

[illegible]

المقام الخامس [illegible]

[illegible]

وبه بسم الله الرحمن الرحيم بالخير

الحمد لله المتفرد بجبروته والمتعالي في الصلوة على محمد المخصوص بالرسالة وآله الموصوفين بالعدالة يقول صاحب هذه المقالة اني اوردت فيها
قواعد العقائد من العلم المنسوب الى الاصول واقتصرت فيها على الايجاز من الاطناب او الاخلال مخافة ان يؤدي الى السامة والملالة وقدمت ذكر ما
يجب الوقوف عليها ويحتاج اليه بهذه اصل كل ما يمكن ان يعبر عنه فاما ان يكون موجودا واما ان يكون معدوما ولا يكون الموجود والثابت
واسطة بين المعدوم والمنفي عند المحققين ومشايخ المعتزلة يقسمون الثابت الى موجود ومعدوم وواسطة بينهما ويسمى بالحال ويجعلون المنفي
ما عدا هذه الثلثة والحكماء يقولون الموجود يكون خارجيا ويكون ذهنيا ويكون كليهما وكذلك المعدوم اصل كل ما يمكن ان يعبر عنه فاما ان
يجب وجوده او يجب عدمه او لا يجب احدهما والاول هو الواجب والثاني هو الممتنع او المحال او المستحيل والثالث هو الممكن والواجب اما ان
يكون وجوبه لا من غيره وهو الواجب لذاته واما ان يكون وجوبه من غيره فيكون واجبا لغيره ممكنا بذاته وكذلك الممتنع وما يفيد وجود غيره
يسمى موجدا او علة وذلك الغير يكون موجدا او معلولا والممكن لذاته متساوي النسبة الى طرفيه وجوده وعدمه فاذا كان له موجد كان موجودا
وان لم يكن له موجد بقي على حال العدم ويكون عدم موجده كالعلة لعدمه اصل كل ما يتصور فان امكن تصوره لا مع غيره فهو ذات والا فهو
صفة مثلا اذا قلنا موصوف بصفة يعني شيئا له صفة فالشي هو الذات وقولنا له صفة هو صفة اصل كل موجود فاما ان يكون لوجوده اول
ولا محالة يكون لا وجوده متقدما على وجوده ويسمى محدثا واما ان لا يكون لوجوده اول ويسمى قديما وازليا والتقدم يكون بالذات كتقدم
الموجد على ما يوجده او بالطبع كتقدم الواحد على الاثنين او بالزمان كتقدم الماضي على الحاضر او بالشرف كتقدم المعلم على المتعلم او
بالوضع كتقدم الاقرب على الابعد والمتكلمون يزيدون على ذلك التقدم بالرتبة كتقدم الامس على اليوم اصل كل ما يوجد من الممكنات فاما ان
يوجد قائما بذاته كالانسان وهو جوهر او يوجد قائما بغيره كالحركة وهو العرض ويسمى العرض حالا وذلك الغير محله والحكماء يقولون لمحل الحال الذي
هو سبب لقوام محله كالانسانية لبدن الانسان يكون صورة ومحلها مادة وان لم يكن كذلك كالبياض في الجسم كان عرضا ومحله موضوعا والجوهر
عندهم كل ما لا يكون في موضوع سواء كان صورة او مادة او مركبا منهما وهو الجسم عندهم او غير ذلك واما عند المتكلمين فالجسم مؤلف من
اجزاء لا تتجزى يسمون كل واحد منها بالجوهر الفرد ولا يقبلون غيره عند الاشعرية ومنهم من يقول عند المعتزلة اما من اربعة جواهر واما من
ثمانية جواهر اقل ما يتالف منه الجسم عندهم هو الطويل العريض العميق والجوهر الفرد عند الحكيم ممتنع الوجود والاعراض عند اكثر المتكلمين احد
وعشرون نوعا وعند بعضهم خمسة وعشرون نوعا او اربعة وعشرون نوعا عشرة منها تختص بالاحياء وهي الحيوة والشهوة والنفرة والقدرة
والارادة والكراهة والاعتقاد والظن والنظر والالم والحدث يكون للاحياء وغيرها وهي الكون وهو يشتمل اربعة اشياء الحركة
والسكون والاجتماع والافتراق والتي ليست الا في الجماد كالثقل والخفة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واللون والصوت والرائحة

والطعم والاثنان اللذان او الشدة الكثرة وبعضهم فيها الفناء والموت والبقاء والحكماء قالوا اجناس الاعراض تسعة الكم والكيف
والمضاف والوضع والاين ومتى والملك والفعل والانفعال وبتركيبها مع الجوهر المقولات العشر اصل الممكنات او الموجودات اما
متماثلة واما متضادة واما متخالفة اما المتماثلة فكالبياضين المتفقين في البياضية واما المتضادة فهي الاعراض التي يكون من جنس واحد
لا يمكن ان يجتمع في محل واحد في وقت واحد ويمكن خلوه عنها جميعا كالالوان والحكماء زادوا فيه وجوب ان يكون
بينهما غاية البعد فلا يجوز ان يكون لوضع واحد اضداد كثيرة على الراي الاول ولا يجوز ان يكون للضد الواحد على الراي الثاني الا واحد وما عداه
المماثلة والمتضادة فمختلفة وعند الحكماء التقابل الذي يشمل التضاد وغيره على اربعة اوجه احدها التقابل بالتضاد والثاني التقابل بالنفي
والاثبات والثالث التقابل بالملكة والعدم كالبصر والعمى والرابع التقابل بالتضايف كالابوة والبنوة اصل العدد اما ان يكون للجمع علة
لعلة او اسطة او بغير واسطة او المتسلسل من حيث هو متسلسل لا يتصور من ذلك الترتيب والتسلسل عند المتكلمين محال مطلقا ويحكمون بان العدد
فهو متناه لان كل عدد يقبل الزيادة والنقصان فهو متناه واما عند الحكماء فكل عدد يكون
احاده موجودة معا وذو ترتيب فهو متناه ويستحيل ان يكون غير متناه واما ما لا يكون احاده موجودة معا او لا يكون ذا ترتيب فيجوز ان يكون
غير متناه وهذه الاصول التي اردنا تقديمها واما بيان ما يحتاج الى البيان فيها فبحثه موضعه وقد اوردنا ما اردنا ايراده في خمسة ابواب
الباب الاول في اثبات موجد العالم العالم عبارة عما سوى الله تعالى وما سوى الله تعالى اما جواهر او اعراض ولو ثبت احتياج الجواهر الى موجد
ثبت احتياج الاعراض اليه ايضا لاحتياجها الى الجواهر والمتكلمون ينكرون وجود جواهر غير جسمانية كالنفس والعقول ويثبتون او لا حدوث الاجسام
والجواهر ويستدلون بذلك على اثبات محدثها القديم ولهم في اثبات حدوث الاجسام طرق احدها قولهم كل جسم لا يخلو من الحوادث ويتقدم
بعضها بعضا ... وجود الاجزاء في امكنة ويستقيم الدليل على ان كل ممكن حادث ولا يجوز ان يكون قبل كل حادث حادث الى غير النهاية
لما اوضحنا ان الحوادث المتعاقبة يتطرق الى غير المتناهي الزيادة والنقصان وذلك لان ان قدر منها بعدد متناه يستحيل ان يكون مساويا
لها واذا فرض فيها قدر غير ان قدر ... من مبداء واحد وجب ان ينقطع الانقص ويمتد بعد انتهائه غير ان فرض فيكون ان قدر متناهيا و
غير الناقص لا يزيد عليها الا بعدد متناه فيكون الكل متناهيا ويبطل كونه غير متناه فيكون جميع الحوادث الماضية مسبوقا بالعدم واما ثانيا
فلان كل واحد من الحوادث على تقدير كونه مسبوقا بما لا نهاية له يستحيل ان يوجد الا بعد انقضاء ما لا نهاية له من الحوادث حتى يصل النوبة اليه
وانقضاء ما لا نهاية له من الحوادث ممتنع ويلزم من ذلك ان يكون وجود كل حادث لسبقه ما لا نهاية له من الحوادث محالا ولكن الحوادث موجودة
فلا يكون كونها مسبوقة بما لا نهاية له باطلا واما ثالثا فلان كل حادث مسبوق بعدم ازلي ولو كان في الازل حادث موجود لاجتمع وجوده
مع عدمه وذلك ممتنع فاذن في الازل جميع الحوادث يكون معدومة واما بيان ان كل ما لا يخلو من الحوادث حادث فظاهر وذلك لان جميع الحوادث
معدوم في الازل فالشيء الذي لا يخلو منها لو كان موجودا في الازل لكان خاليا عنها وهو محال فاذن ثبت ان الاجسام حادثة وكذلك الجواهر الاول
طريق ثان ان يكون جسم من الاجسام ازليا وهو في الازل اما ان يكون متحركا او ساكنا وكلاهما محال اما كونه متحركا فلان الازل عبارة عن
نفي المسبوقية بالغير والحركة عبارة عن كون مسبوق بالغير فهما لا يجتمعان واما كونه ساكنا فلان السكون هو الكون الثاني في المسبوقية بكون سابق
بالحيز الواحد واذا كان الكون مسبوقا بالعدم كان محدثا طريق آخر وهو احسن من الاولين وذلك ان يقال كل ما سوى الواجب ممكن
محدث فكل ما سوى الواجب محدث سواء كان جسما او جوهرا او عرضا او غير ذلك هذا هو الدليل فظا واما المقدمة الثانية فلان الممكن يحتاج في وجوده
الى الموجد والموجد لا يمكن ان يوجده حال وجوده فان ايجاد الموجود تحصيل الحاصل وهو محال فيلزم ان يوجده حال عدمه فيكون وجوده مسبوقا بالعدم
وذلك هو الحدوث واذا ثبت ان ما سوى الواجب محدث وكان احتياج كل محدث الى المحدث بديهيا ضروريا ثبت ان جميع العالم من الاجسام والاعراض

وما سواها من الممكنات محدث وهو المطلوب فهذه طرق المتكلمين في اثبات الصانع واما الحكماء فقالوا الموجودات منقسم الى واجب
وممكن والممكن يحتاج في وجوده الى مؤثر موجب واجبا فقد ثبت ان في الوجود واجب الوجود لذاته وان كان ممكنا كان محتاجا الى مؤثر
آخر والكلام فيه كالكلام في الاول لا الدور والتسلسل محالان لما مر وايضا نفرض مجموعة ناخذ جميع الممكنات الموجودة فيكون ممكنا لانه
لا يحصل بدون اجزائه وغيره ثم المؤثر فيه لا يجوز ان يكون نفسه ولا يجوز ان يكون داخلا فيه لان الداخل لا يكون مؤثرا في نفسه ولا في
علله فلا يكون مؤثرا في الجميع فلم يبق الا ان يكون المؤثر في الجميع مؤثرا خارجا عن جميع الممكنات والخارج عن جميع الممكنات لا يكون ممكنا فيكون واجبا
فان وجود واجب الوجود لذاته ضروري وهو المؤثر الموجب للممكنات كلها وهو المطلوب فهذا ما قاله المتكلمون والحكماء في هذا المقام وقد يورد على كل
موضع منه اعتراضات ويجاب عنها باجوبة لم نذكرها لانها بالكتب المطولات اليق لكن نورد ما هو معظم الخلاف بين المتكلمين والحكماء
في هذا الموضع وهو ان المتكلمين قالوا انما يتقدم عدم الممكن على وجوده تقدما لا يمكن ان يكون المتقدم مع المتأخر معه فالحكماء قالوا
ان مثل هذا التقدم لا يمكن وقوعه الا في الاشياء الواقعة في الزمان لكي يقع المتقدم في زمان والمتأخر في زمان غيره والزمان ليس [illegible]
متقدم العدم على كل ما سوى الواجب بهذا المعنى محال بهذا هو قولهم بقدم بعض الممكنات قالوا بل انما يكون هذا التقدم من جملة التقدم
بالطبع الذي ذكرناه واجاب المتكلمون بان التقدم الذي لا يمكن اجتماع المتقدم والمتأخر معا معناه لا يجب ان يكون بحسب زمان كما
فان تقدم بعض اجزاء الزمان على بعض لا يكون بزمان آخر وهذا التقدم مسلم ثم ان كان ولا بد فليكف في تقديره زمان في الوجود
المقارن للممكن المحدث فهذا موضع معظم الخلاف بين الفريقين في هذه المسئلة مع اتفاقهما على احتياج الممكنات الى موجد

الباب الثاني

في ذكر صفات الصانع تعالى وهي تنقسم الى ثبوتية وغير ثبوتية اما الثبوتية فمنها انه تعالى قادر والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل
ويجوز ان لا يفعل فهو يفعل باختيار وارادة لداع يدعوه الى ان يفعل ويقابله الموجب وهو الذي يجب ان يصدر عنه الفعل ويجب ان يقارنه
ان لا يتأخر الفعل عنه لما كان صدور الفعل عنه واجبا او لم يصدر عنه في حال المتقدم على الصدور والمتكلمون يقولون ان الباري قادر
او كان فعله حادثا وغير صادر عنه في الازل ويلزم القائلين بالقدم كون فاعله موجبا والحكماء يقولون كل فاعل يفعل بارادته مختار سواء
قارنه الفعل في زمانه او تأخر عنه وموضع الخلاف في الداعي فان المتكلمين يقولون انه يدعو الى المعدوم ليصدر عن الفاعل وجوده
بعد الداعي في الزمان او يعقبه بالزمان ويقولون ان هذا الحكم ضروري والحكماء ينكرونه اذا حصل الداعي للفاعل فهل يجب وجود الفعل
ام لا فيه خلاف بين المتكلمين والمحققون منهم يقولون بوجوبه ويقولون ان هذا الوجوب لا يقتضي ايجاب الفاعل ولو كان فعله تبعا
لداعيه وليس للاختيار معنى غير ذلك وبعض الفقهاء والكرامية مخافة التزام الايجاب وقال بعضهم عند الداعي يصير وجود الفعل اولى من
وجوده وقيل لم يمتنع مع الاولوية بل يكون لا وقوع الفعل ام لا فان امكن فلا يكون للاولوية اثر وان لم يمكن كانت الاولوية
على الوجوب لا يتغير الحكم بتغير الالفاظ وقال آخرون ان يختار احد طرفي الفعل والترك من غير رجحان لذلك الطرف ويتمسكون
بالهارب الواصل الى الطريقين المتساويين من كل وجه الى المشي في احدهما والعطشان اذا حضره قدحان من الماء متساويان فانهما
يختاران احد الطريقين والقدحين من غير ترجيح لاحدهما على الآخر ومع التزام هذا يلزم محالات ويتعذر اثبات الارادة له تعالى

منها انه تعالى عالم والعالم هو الذي لا يحتاج الى الفكرة والدليل عليه ان افعاله محكمة متقنة يتبين ذلك لمن يعرف حكمته تعالى في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار وخلق الحيوانات ومنافع اعضائها وسائر الموجودات وكون كل من يصدر عنه افعال منتظمة
محكمة عالما وهذا ضروري ولكونه تعالى واجبا لذاته وغيره ممكنا لذاته كان ما سواه متساوي النسبة اليه ولم يكن بعضها اولى بان
يكون مقدورا له دون بعض فهو قادر على جميع ما يصح ان يقدر عليه عالم بجميع ما يصح ان يعلم كليا او جزئيا وكون المعلومات اكثر

من المقدورات لان الواجب والممتنع معلومان ولا يقدر ان عليهما ويكون مقدوره عند الحكماء بلا توسط شيئا واحدا وما يتبع بتوسط
ومعلوم كلها لا يتغير واما المتغيرات فلا يكون من حيث التغير معلومة لوجوب تغير علمه فيها وسيجيء القول في هذا البحث وليخص منه بعض المعتزلة
انه يمتنع القدرة على القبيح لامتناع وقوعها من العالم بها الغني عنها **ومنها** انه تعالى حي لامتناع كون من يمكن ان يوصف بانه قادر
وعالم غير حي وغير ذي حيوة بما من شانه ان يوصف الموصوف بالقدرة والعلم **ومنها** انه تعالى مريد وذلك لان صدور بعض الممكنات
عنه دون بعض وصدورها بعينه في وقت دون وقت يحتاج الى المخصص والمخصص هو الارادة وهو الداعي الذي مر ذكره وبعض المعتزلة يقولون
بحدوث الارادة المتعلقة بالمتجددات لوجوب وقوعها عند اجتماع القدرة والارادة ويقولون انها عرض لا في محل وفي ذلك ضعف جدا
والعرض الذي بعد ذلك عاد الارادة المتعلقة ببعض الممكنات دون بعض يقتضي وجوب كون المريد عالما متميزا ولكونه تعالى واجب الوجود لذاته
يجب ان يكون دائم الوجود باقيا فهو لم يزل ولا يزال والاشعرية يقولون بان البقاء صفة مغايرة لغيرها من الصفات **ومنها** انه تعالى سميع بصير
ودل على اطلاقهما عليه ان يسمع ويبصر فلهذا المعنى وللاذن الشرعي بالاطلاق لان الصفتين مما يقتضي وصفه بهما ولذلك يطلق عليه انه متكلم
والكلام عند اهل السنة معنى في ذات المتكلم يعبر بالايجاد حروف والاصوات التي ينتظم منها الكلام عبارة عنه ومن لا يكون له
ذلك المعنى ويسمع منه الحروف والاصوات المؤلفة لا يعد الكلام لا يكون متكلما كالببغاء والمعتزلة يقولون كل من يوجد حروفا واصواتا
منظومة لا يعني به الاخبار بها عنه فهو متكلم ولا يعترفون بالمعنى الذي في نفس المتكلم وبعض المعتزلة يقولون انه تعالى مدرك ويقولون ان
الادراك صفة غير العلم بها يدرك الموجودات خاصة من جملة المعلومات هي السمع والبصر والحيوة **ومنها** انه تعالى واحد اما دليل المتكلمين
ان الالهة كثيرة عبارة عن موصوفة بهذه الصفات وذلك لا يمكن ان يكون الاول لانه لو كان على تقدير كون الالهة كثيرة اختلافهم في ايجاد
مقدور واحد بعينه في وقت واحد على صفة واحدة وعدم ايجاده او ايجاده في غير ذلك الوقت او على غير تلك الصفة ممكن وعند وقوع
ذلك الاختلاف يستحيل ان يحصل مراد من جميعا لاستحالة حصول الامور المتقابلة فلا ويلزم من ذلك ان لا يكون جميعهم الهة فان
يستحيل كونهم كثيرين وهذه الحجة تعرف بالتمانع وانما اخرنا ذكر الحجة عن ذكر سائر الصفات لكون الحجة الواحدة مبنية على اثبات الصفات الاخر
واما الحكماء فقالوا الواجب لذاته يمتنع ان يكون اكثر من واحد لان الاتفاق في هذا المعنى ليس مختلفا ولو كان المتصف به اكثر من واحد
وجب ان يكون امتياز كل واحد منهم عن غيره بغير هذا المعنى المشترك فيه والمجتمع من هذا المعنى وغيره لا يكون واجبا لذاته مطلقا ويلزم
من هذا ان يكون كل واحد من المتصفين به غير متصف به وذلك محال وهذه الحجة غير محتاجة الى اعتبار شيء خارج عن مفهوم الواجب
لذاته والصفات عندهم ليست بزائدة على ذات الواجب لذاته بهذه الحجة بعينها بل حقيقته هو الوجود وحده لا الوجود المركب
منه ومن غيره وقدرته وعلمه وارادته ليس غير اعتبار ذلك الوجود بالنسبة الى مقدوراته ومعلوماته ومراداته فقدرته هي صدور الكل
عنه وعلمه هو حصول الكل له وارادته عنايته بالكل فقط من غير ان يوهم تكثرا في ذاته وبعض متأخري المعتزلة يعتقدون الحجة بعد اثبات
هذه الصفات على انه تعالى موجود وذلك لان المعدومات عندهم ثابتة ولا يستحيل اتصاف ذواتها بصفات لا يعتبر فيها الوجود
وابو هاشم من المعتزلة يقول بصفة زائدة على هذه الصفات بها يتميز الصانع عما سواه وهي مفهوم الذات وهذه الصفات ويسميها
صفة الالهية ويقول اصحابه ان هذه الصفات جميعا احوال لا موجودة ولا معدومة بل هي وسائط بين الوجود والعدم الا الارادة فانها
موجودة ومحدثة وهي عرض لا في محل والمتأخرون من المعتزلة مثل ابي الحسين البصري ومن تبعه يقولون ان صفاته
تعالى ليست بزائدة على ذاته فهو قادر بالذات عالم بالذات حي بالذات وبقية الصفات راجعة اليها فان الادراك هو علمه بالمدركات
والسمع والبصر علمه بالمبصرات والمسموعات والارادة علمه بالمصالح المقتضية لايجاد الموجودات والكلام راجع الى القدرة

بغير زائد على الذات وليس وجوده مشتركا بينه وبين غيره وانما يكون للعلم اضافة الى المعلومات تتغير تلك الاضافة بتغير المعلومات
ولا تتغير الذات بتغيرها واهل السنة يقولون انه تعالى قادر بقدرة قديمة وكذا عالم بعلم قديم ومريد بارادة وحي بحيوة وسميع بسمع
وبصير ببصر ومتكلم بكلام وباق ببقاء وكل ذلك قديم ويقول ابو الحسن العسكري الاشعري بغير ذلك من الصفات ويقول ان الصفات
ليست هي ذاته ولا غيره لانه فان الغيرين هما ذاتان ليست احدهما هي الاخرى والصفات وان كانت زائدة على الذات فلا يكون
مغايرة لها عند الشيخ وفقهاء ما وراء النهر يقولون التكوين والخالقية صفة غير القدرة فان القدرة متساوية النسبة الى جميع
الممكنات والتكوين مخصص المخلوقات وعند اهل السنة ان الله تعالى يجوز ان يرى مع امتناع كونه في جهة من الجهات واحتجوا
بالقياس على الموجودات المرئية وبنصوص القران والحديث والمشبهة قالوا ان الله في جهة الفوق ويمكن ان يرى كما يرى الاجسام
وبعضهم قالوا انه تعالى جسم لا كالاجسام والاخرون قالوا انه تعالى خلق آدم على صورته والمعتزلة قالوا انه تعالى ليس في جهة ولذلك لا يمكن
ان يرى والحكماء قالوا انه تعالى وغيره من المفارقات كالعقول والنفوس لا يمكن ان يرى لكون جميع ذلك مفارقة للاجسام والاجرام
المشغلة لا يرى لعدم كونها في جهة واكثر الاعراض لا ترى والمرئي عندهم ليس الا الالوان والاضواء والمرئي انما هو سطحها وغير ذلك
لا يمكن ان يرى هذا هو الكلام في الصفات الثبوتية واما غير الثبوتية من الصفات فمنها انه تعالى لا يمكن ان يكون فيه تركيب
لذاته او احتمال القسمة بوجه من الوجوه وذلك لاحتياج ما يكون كذلك الى كل واحد من اجزائه او الى ما ذلك ينافي كونه واجبا
لذاته وكونه مبدا الكل ما عداه ومنها انه تعالى لا يمكن ان يكون في حيز او في جهة لاحتياج ما يكون كذلك الى الحيز والجهة في وجوده
وكذلك لا يمكن ان يشار اليه اشارة حسية وخالفت المجسمة والمشبهة في ذلك اذ قالوا انه في جهة او جسم لا كبقية من الاجسام وذهب
بعض الصوفية الى جواز حلوله في قلوب اوليائه ولعل مرادهم غير ما يفهم من حلول الاعراض في محالها ولا يجوز ان يكون فاعلية زائدة
على ذاته لانه فاعل لما سواه ولو كانت فاعلية زائدة على ذاته لكانت مغايرة لذاته فيكون الذات فاعلا لتلك الفاعلية
فيكون فاعلية تلك الفاعلية وهلم جرا وذلك مخالف لما ذهب اليه القائلون بالتكوين والفاعلية ولا يجوز ان يكون قابلا لشيء من الاشياء
والصورة ولما يجري مجراه لان اجتماع الفاعلية والقابلية فيه يقتضي التركيب ولا يجوز ان يكون له ألم لان الالم ادراك المنافي
والمنافي ولا منافي له فان ما عداه مستند اليه وعند المتكلمين ليس له لذة ولا يجوز ان يكون له لذة لان اللذة ادراك الملائم وتابع من العوارض
للمزاج وللطبيعة والحكماء قالوا اللذة هو ادراك الملائم وهو عالم لذاته بذاته وذاته الملائمات بالقياس اليه هو ذاته فلذاته اعظم اللذات
ولا يجوز عليه الاتحاد والاتحاد هو صيرورة شيئين شيئا واحدا الا بان ينعدم احدهما ويبقى الآخر او ينتفيا ويحدث شيء ثالث فان
ذلك محال وقوم من القدماء قالوا الكل على العقل شيئا فعقلاه [illegible] ما اتحد معقول له وذلك باطل وذهب جمع من الصوفية وذلك بالمعنى
الذي ذكروه غير معقول لنا ما ذكره مثبتو الصفات ونفاتها **الباب الثالث** في ذكر ما ينسب اليه من الافعال قال بعض اهل السنة
لا يمكن اجتماع قادرين على مقدور واحد لان ذلك المقدور ان حصل فان كان المؤثر فيه كل واحد منهما لم يكن كل واحد منهما مؤثرا
وان كان المؤثر احدهما لم يكن الآخر قادرا وقد فرض قادرا هف وان لم يكن احدهما ولا كل واحد منهما ثبت المط وقال ابو الحسن الاشعري
هذا انما يلزم عند تقدير كونهما مؤثرين ولذلك جوز ان يكون للعبد قدرة وهو فعل العبد بقدرة لكن قدرة الله تعالى وقدرة العبد كاسبة
مع الفعل ولا يكون قبل الفعل الا ان العبد هو الذي يخلق فيه قدرة مع فعل ولا يكون له تعلق فيه فعل من غير قدرة والفعل ينسب
كسبا للاول والايسر لذلك الكسب وذهب ان لا مؤثرة في الوجود الا القدرة وقال القاضي ابو بكر الباقلاني من اهل السنة ان ذات الفعل
من الله تعالى الا انه بالقياس الى العبد يصير طاعة او معصية وهذا قريب الى المعنى من قول ابي الحسن وذهب ابو اسحق الى ان القدرتين

مؤثرتان

مؤثرتان فيه وهذا ليس بحق لما قد بيناه وذهبت المعتزلة وابو الحسين البصري وامام الحرمين من اهل السنة الى ان العبد له قدرة قبل الفعل
والارادة وهما مؤثرتان فيه بحسب الفعل ولكون العبد مختارا اذا كان فعله بالقدرة الصالحة للفعل والترك ومعناه عند الرازي هو ارادة
الفعل يكون بالقياس الى القدرة وحدها ممكنة وبالقياس اليها مع الارادة يصير واجبا وقال محمود الملاحمي وغيره من المعتزلة ان الفعل عند
وجود القدرة والارادة يصير اولى بالوجود حذرا عما ان يلزمهم القول بالجبر وقالوا بالوجوب وليس فيه ذلك لان مع حصول الاولوية ان
جاز حصول الطرف الآخر لما كانت الاولوية اولوية وان لم يجز فهو الواجب واما غير والفعل دون المعنى والله وقالوا ذلك الايجاب يوجب حصول الفعل
مع القدرة والارادة والذين قالوا بالتوحيد الله وحده صرحوا بانه مريد لسائر الكائنات والمعتزلة قالوا انه تعالى يريد ما يفعله واما فعل العبد فانه
يريد طاعته ولا يريد معصيته ومنع الارادة غير الارادة الاولى في المعنى **فصل** الافعال تنقسم الى حسن وقبيح والحسن والقبح معان مختلفة منها ان
يوصف الفعل الملائم او الشيء الملائم بالحسن وغير الملائم بالقبح ومنها ان يوصف الفعل او الشيء الكامل بالحسن وان فعل بالقبح ويمثل هذا منها
بين المعنيين الى العقل بلا خلاف ومنها ان الفعل الذي يستحق فاعله عليه مدحا او عقابا بالقبح ما يستحق بسببه عند اهل السنة ليس شيء منها يكون حسنا
او قبيحا بحكم الشرع فقط وعند المعتزلة ان بديهة العقل تحكم بحسن بعض الافعال كالعدل والصدق وبقبح بعضها كالظلم والكذب والشرع
ايضا يحكم بهما في بعض الافعال وحسن الفعل ما لا يستحق فاعل الفعل الموصوف به الذم والقبح العقلي ما يستحق به الذم وحسن اخر
ما لا يستحق به العقاب والقبح ما يستحق به وبازاء القبح الواجب وهو ما يستحق تارك الفعل الموصوف به الذم او العقاب ويقولون
ان الله تعالى لا يخل بالواجب العقلي البتة ولا يفعل القبيح ومن يخل بالواجب ويرتكب القبيح بالاختيار جاهل او محتاج واحتج عليه اهل السنة
بان الفعل القبيح كالكذب مثلا قد يقبل فيتجه عند اشتماله على مصلحة كلية عامة والاحكام البديهية ككون الكل اعظم من الجزء
لا يمكن ان يزول بسبب البتة واما الحكماء فقالوا العقل النظري الذي يحكم بالبديهيات كحكمه في الكل اعظم من الجزء لا يحكم بحسن
شيء من الافعال ولا بقبحه وانما يحكم بذلك العقل العملي الذي هو بالمصالح النوعية والاشخاصية وذلك ربما يحكم بحسن فعل وقبحه
[illegible] ويسمون ما تقتضيه العقل ولا يكون مذكورا في شريعة من الشرائع باحكام الشرائع غير المكتوبة ويسمون ما يحكي
بشريعة من الشرائع باحكام الشرائع المكتوبة والقائلون بالحسن والقبح والوجوب العقلي اختلفوا فقال اكثر المعتزلة يجب
العوض والثواب في اللطف على الله تعالى وكذا العقاب لمن يستحقه وذلك لان الله وعدهم والوفاء بالوعد واجب عقلا
وقال غير المعتزلة من القائلين بالحسن والقبح والوجوب العقلي الوفاء بالوعد واجب واما بالوعيد فغير واجب لانه حق له فلا
يجب عليه ان يأخذ حق نفسه انما ذلك اليه يعفو عمن يشاء ويعاقب من يشاء والبغداديون من المعتزلة قالوا
يجب الاصلح عليه تعالى لان الاصلح وغير الاصلح بالقياس الى قدرة القادر المحسن الى غيره اذا شاء ويأتي ان
بالقياس الى ~~قدرة والقادر المحسن الى غيره~~ وكان في احدهما زيادة احسان الى غيره اختاره منهما البتة واتفقوا
على ان التكليف منه تعالى حسن اذ فيه تعريض العباد لاستحقاق التعظيم والاجلال الذي لا يحصل لهم بدونه واللطف
واجب وهو ما يقرب العبد من الطاعة ويبعده عن المعصية والثواب على الطاعة واجب وهو يشتمل على عوض المشقة التي
تشتمل عليها القيام بالطاعة مع التعظيم والاجلال والعوض واجب عن الآلام التي تصل الى غير المكلفين كالاطفال والبهائم فهذه جملة
ما قالوه والجواب عند اهل السنة انه لا واجب على الله تعالى شيء ولا يقبح منه شيء والاستغفار شيء لو فرض فان الفعل
لو فرض مستلزما للوجوب ولا يجوز عليه الاستكمال والمعتزلة قالوا انه تعالى يفعل لغرض يستكمل به غيره لا هو والا لكان فعله
والعبث منه تعالى قبيح وقال الحكماء ان علمه بما فيه المصلحة سبب لصدوره وذلك وهو بوجه قدرته وبوجه علمه وبوجه ارادته من غير قصد فيه

الا بعد راى ليس العقل ويسمون ذلك الارادة بالعناية **فصل** قال الحكماء الواحد من حيث هو واحد لا يصدر
عنه الا واحد وذلك لانه ان صدر عنه من حيثيتين والمبدا الاول في واحد من كل الوجوه فاول ما يصدر عنه لا يكون الا واحد
ثم ان ذلك الواحد يلزمه اشياء اذ له اعتبار من حيث ذاته واعتباره بقياسه الى مبدئه واعتبار تعقله المبدا فالعقل الاول باعتبار
الاعتبارات حصلت اعتبارات كثيرة وح يمكن ان يصدر عنه المبدا الاول بكل اعتبار شيء وعلى هذا الوجه يكثر الموجودات
الصادرة عنه واما المتكلمون فبعضهم يقولون ان في العلل والمعلولات اما القادر على الفاعل المختار فيجوزون ان يفعل اشياء
من غير كثرة الاعتبارات ومن غير ترجيح بعضها على بعض وبعضهم ينكرون وجود العلل والمعلولات اصلا فيقولون بانه لا مؤثر
الا الله وانه تعالى اذا فعل شيئا كالاحراق مقارنا لشيء كالنار على سبيل العادة ظن الخلق ان النار علة وان الاحراق
اثره ومعلوله وذلك الظن باطل على ما مر بيانه **الباب الرابع** في النبوة وما يتبعها من الامامة وغيرها ويشتمل على قسمين القسم الاول
في النبوة وما يتعلق بها النبي انسان مبعوث من الله تعالى الى عباده ليكملهم بان يعرفهم ما يحتاجون اليه في طاعته وفي الاحتراز
عن معصيته ويعرف نبوته عليهم ثم يحرضهم على طاعته وعلى الامتناع عن معصيته ويعرف نبوته بثبت اشياء اولها ان لا يقرر ما يخالف
ظاهر العقل كالقول بان الباري تعالى اكثر من واحد والثاني ان يكون دعوتهم للخلق الى طاعة الله تعالى والاحتراز عن معاصيه والثالث
ان يظهر منهم عقيب دعوى النبوة معجزة مقرونة بالتحدي مطابقة لدعواه والمعجزة هو فعل خارق للعادة يعجز عن اتيان مثله البشر والتحدي
هو ان يقول للامة ان لم تصدقوا فأتوا بمثل هذا الفعل الذي ظهر على احد من غير تحد يسمى بالكرامة ويختص بالاولياء
عند من يعترف بها واختلفوا في عصمة الانبياء عليهم السلم والعصمة هو كون المكلف بحيث لا يمكن ان يصدر عنه المعاصي من غير اجبار له
على ذلك فقال بعضهم من هؤلاء لا يصدر عنه معصية لا صغيرة ولا كبيرة لا بالعمد ولا بالسهو من اول عمره الى آخره وقال بعضهم السهو لا يجوز في المعجزة
وقال بعضهم الصغيرة لا تخل بالعصمة وقال بعضهم الشرط في عصمة الانبياء … ان دعوتهم لا قبل ذلك وقال بعضهم اختصاصها
في اداء الرسالة فقط … والتصديق فيه ولا يكذب لا بالعمد ولا بالسهو والنسيان واما في سائر الاحوال فيجوز عليه جميع
ذلك والبراهمة من الهند انكروا النبوة وقالوا كل ما يعرف بالعقل فلا حاجة فيه الى نبي وكل ما لا يكون للعقل فيه طريق فهو غير
مقبول عند العقلاء فاذن دعوى النبوة غير مقبول اصلا **فصل** محمد صلعم رسول الله لانه ادعى النبوة وظهر على يده المعجزة وكل من
كان كذلك كان رسولا من الله تعالى اذ لا يمكن لغير الله تعالى اظهار المعجزة عقيب دعوى انسان مطابقا لدعواه فيعلم بالتواتر
واما ظهور المعجزة عليه فلانه كان روايته تختلف لكن اكثرها لا يمكن ان ينكر القرآن فانه لا يمكن ان ينكر والتحدي منقول به واختلفوا في وجه اعجازه
فقال قوم ان فصاحته اعجازه وقال قوم الصرفة يعني ان القادر … عن معارضته عند ظهوره يعجزهم عند التحدي مع القدرة عليه … اعجازه
ولا يكون كل معجزة دليلا مطابقا لدعواه فهو خبر معلوم عقلا لان المعجز من فعل الله وظهوره مع دعواه … تصديق الله اياه
ومن ادعى النبوة وصدقه الله فهو نبي بالحق وكل ما اخبر محمد صلى الله عليه وآله عن نبوة من الانبياء والماضين فهم انبياء معصومون لوجوب
صدقه اللازم النبوة **فصل** للحكماء في اثبات النبوة طريق آخر وهو ان الانسان مدني بالطبع اي لا يمكن ان يعيش الا
بابناء نوعه ليقوم كل واحد بشيء مما يحتاجون اليه في معاشهم من الاغذية والملبوسات والابنية وغير ذلك فيتعاونون في ذلك اذ
يمتنع ان يقدر واحد على جميع ما يحتاج اليه من غير معاونة غيره فيه واذا كان كذلك … على شهوة وغضب … ان يستقل
من ابناء نوعه … بينهم فلا يستقيم امرهم الا بعدل ولا يجوز ان يكون مقررا ذلك العدل واحدا منهم من غير مزية اذ لو كان كذلك
لا يستقيم امرهم والمعجزة هو المزية … مقرر العدل عن غيره ولو لم يكن ذلك من عند الله لم يكن ذلك مقبولا عند جمهور قوم …

كما عرفوا ان ذلك من عنده فاذن لا يمكن استقامة امور نوع الانسان الا بنبي ذي معجزة يخبرهم عن باريهم ما لا ينبغي عنهم
ويظهر العدل ويدعوهم الى الخير ويدرسهم ما يعينون فيه اذ لا استقامة … ان لم يعتقدوا ويمهد لهم قواعد
في عبادة باريهم القادر على كل شيء المطلع على الضمائر الخفي عن غيره لكي لا ينسوه ويحفظوا شريعة … وقواعدها في
المصالح الامور المتعلقة بالاشخاص والجموع والسياسة لئلا يختل تلك القوانين … بعضهم … ونظامهم
وامرهم فان من المتيقن … هذا ما ذكره الحكماء في هذا الباب **فصل**
النسخ جائز وهو تغير الاحكام الشرعية في الاوقات المختلفة من عند الله … واليهود لا يجوزونه ويقولون النسخ بدا وهو على الله …
وذلك ليس بصحيح فان البدا لا يتحقق الا … والدليل على جواز النسخ ثبوت … الشرائع التي جاءت بعد موسى … القسم
الثاني في الامامة وما يتبعها الامامة رياسة عامة دينية مشتملة على ترغيب عموم الناس في حفظ مصالحهم الدينية والدنيوية وزجرهم عما يضرهم
بحسبها واختلف الناس في نصب الامام فقال بعضهم يجب عقلا وبعضهم يجب سمعا وبعضهم لا يجب والذين يوجبون … وبعضهم يوجبه
على الله وبعضهم يوجبه على الخلق اما القائلون بوجوبه على الله فهم الشيعة القائلون بامامة علي … واختلفوا في
طريق معرفة الامام بعد ان اتفقوا على انه هو المنصوص من الله تعالى او ممن هو منصوص من قبل الله … فقالت الامامية الاثنا
عشرية والكيسانية انه انما يحصل بالنص … وقالت الزيدية انه يحصل بالنص … واما القائلون بوجوبه على الخلق
عقلا فهم اصحاب الجاحظ وابا القسم البلخي وابا الحسين البصري من المعتزلة واما القائلون بوجوبه على الخلق سمعا فهم اهل السنة
وهذان الفريقان اجمعوا على ان الائمة بعد رسول الله … الخلفاء واما القائلون بلا وجوبه فهم الخوارج والاصم من المعتزلة
… الامامة اما الغلاة فبعضهم قالوا ان الله يظهر في بعض الاوقات في صورة انسان يسمونه نبيا او اماما ويدعوا
الناس الى الدين القويم والصراط المستقيم ولولا ذلك لضل الخلق وبعضهم قالوا بالحلول او بالاتحاد وكل يقول به بعض الصوفية
من القائلين … السبائية اصحاب عبد الله بن سبا ومنهم النصيرية ومنهم الاسحاقية ومنهم فرق اخرى وليس في
تفصيل مذاهبهم زيادة فائدة واما الاسمعيلية ويسمون بالباطنية وربما يلقبون بالملاحدة وانما سموا بالاسمعيلية
وانتسابهم الى اسمعيل بن جعفر الصادق ع وبالباطنية لقولهم كل ظاهر فله باطن يكون ذلك الباطن مصدرا وذلك الظاهر مظهرا
ولا يكون ظاهر لا باطن له الا ما هو مثل السراب ولا باطن لا ظاهر له الا خيال لا اصل له ولقبوا بالملاحدة لعدولهم عن ظواهر الشريعة
الى البواطن … في بعض الاحوال ومذهبهم ان الله تعالى ابدع بتوسط … عالمين عالم الباطن وهو
عالم الارواح وهو عالم الامر وعالم الغيب ويشتمل على العقول والنفوس … الارواح والحقائق كلها واقرب ما فيها الى الحق
هو العقل ثم ما بعده على الترتيب وعالم الظاهر وهو عالم الخلق وعالم الشهادة ويشتمل على الاجرام العلوية والسفلية والاجسام
الفلكية والعنصرية واعظمها العرش ثم الكرسي ثم سائر الاجسام على الترتيب والعالمان ينزلان من الكمال الى النقصان ويعودان
من النقصان الى الكمال حتى ينتهيا الى الامر وهو المبدا المعبر عنه بكن … سلسلة الوجود الذي مبداه من المبدا
ومعاده اليه ثم يقولون الامام هو مظهر العقل وعقل الكل والنبي مظهر النفس التي هي لها … هو عالم الباطن
ولا يعرف غيره عالما بالباطن الا بتعليم اياه ولذلك يسمونهم بالتعليمية والنبي هو الحاكم في عالم الظاهر ولا يتم الدين والتربية الا بالنبي والامام
والشريعة تنزيل وتاويل ظاهره التنزيل وباطنه التاويل … ولا يخلو زمان من نبي وامام … لا يخلو عالم

ودعوتهم وهي ربما يكون خفية مع ظهوره الا انها يكون ظاهرة مع خفائه البتة لئلا يكون للناس على الله حجة ولا يجوز ان يخلو العصر
العصر او العقل عن ذلك الامام لم يعرف معرفة الى الله تعالى ويدعوا ان المعرفة بالله تعالى يتم بقول الامام والائمة ذرية بعضها من بعض
امام الا وهو ابن امام ويكون ان يكون للامام ابنا وليسوا بالائمة وقد يخلو زمان من امام ظاهر واما مستور كما لم يخلو من نور نهار او
ظلمة ليل لم يزل العالم بكذا ولا يزال وطريقتهم التاليف بين اقوال الحكماء واقوال اهل الشرائع فيما يمكن ان يؤلف بينها والامامة تعين ابتداء
الاسلام فقالوا ان الامام بعد رسول الله صلعم كان عليا عم وبعده كان ابنه الحسن اماما مستودعا وابنه الحسين عم اماما مستقرا ولذلك لم
تذهب الامامة في ذرية الحسن عم ثم نزلت الامامة في ذرية الحسين عم فانتهت بعده الى علي عم ابنه ثم الى محمد عم ابنه ثم الى جعفر عم ابنه ثم
الى اسمعيل ابنه وهو السابع وقالوا ان الائمة بعد ابن اسمعيل محمد صاروا مستورين ولذلك سموهم الشيعة بالسبعية
لوقوفهم على السبعية الظاهرة ودخول محمد بن اسمعيل محمد زمان استتار الائمة عم وظهور دعاتهم ثم ظهر المهدي ببلاد المغرب
وادعى انه من اولاد [illegible] وله من اولاده ابن بعد ابن الى المستنصر واختلفوا بعده فقالوا بعضهم بامامة نزار ابنه وبعضهم بامامة
المستعلي ابنه الآخر وبعد نزار استترت ائمة النزاريين واتصلت امامة المستعلويين الى ان انقطع الى العاضد وكان الحسن
بن علي بن محمد بن الصباح المستولي على قلعة الموت من دعاة النزاريين ثم ادعوا بعده ان الحسن الملقب بعلى ذكره السلام
كان اماما ظاهرا من اولاد نزار واتصل اولاده الى ان انقرضوا في زماننا هذا واما الامامية فقالوا ان نصب الامام لطف
وهو واجب على الله تعالى ويجب ان يكون الامام معصوما لئلا يضل الخلق ويؤكد ذلك قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين واتفقوا على
امامة علي عم بعد النبي اذ لم يكن غيره معصوما ثم ساقوا الامامة بعده الى ابنه حسن عم المجتبى ثم الى اخيه حسين عم الشهيد بكربلا
ثم الى ابنه علي زين العابدين عم ثم الى ابنه محمد الباقر عم ثم الى ابنه جعفر الصادق عم ثم الى ابنه موسى الكاظم عم ثم الى ابنه علي الرضا عم
ثم الى ابنه محمد التقي عم ثم الى ابنه علي النقي عم ثم الى ابنه حسن العسكري الزكي عم ثم الى ابنه محمد الهادي المنتظر خروجه وقالوا انه في
وسيظهر ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا وهو الثاني عشر من ائمتهم ولاجل ذلك لقبتهم بالاثني عشرية وهم في اكثر الاصول
يوافقون المعتزلة ولهم في الفروع فقه منسوب الى اهل البيت وكان لهم في سياقة الامامة اختلافات كثيرة ولا فائدة
في ايرادها وجمهورهم الباقون الى هذا الزمان على هذا المذهب الذي ذكرناه واما الكيسانية فقالوا بامامة علي عم وبعده حسن
وبعده حسين عم ثم محمد بن الحنفية وقالوا انه الامام المنتظر اعني المهدي الذي يملأ الدنيا عدلا كما وهو الآن مستتر في جبل رضوى
بقرب المدينة وبعضهم ساقوا الامامة الى ابنه ابو هاشم وبعده ولهم فرق متعددة وقد انقطعت الكيسانية ولم يبق
منهم احد واما الزيدية فقالوا بامامة علي والحسن والحسين عليهم السلم واثبتوا بالنص جليا واثبتوا امامة ائمتهم بعدهم بالنص
خفيا وذلك ان شرائط الامامة عندهم كون الامام عالما بشريعة الاسلام ليهدي الناس اليها ولا يضلهم وزاهدا لئلا يطمع في
بيوت اموال المسلمين وشجاعا لئلا يهرب من الجهاد مع المخالفين فيظفروا على اهل الحق وكونه من ولد فاطمة اعني من اولاد
الحسن او الحسين ليقولوا المهدي من ولد فاطمة اعني من اولاد الحسن او الحسين وكونه داعيا الى الله تع والى دين الحق ظاهرا شاهرا
سيفه في نصرة دينه قالوا وقد نص النبي عم والائمة بعده على ان كل من استجمع هذه الشرائط صلح ان يكون اماما مفترض الطاعة
وذلك هو النص الخفي ولم يوجبوا في الحسن والحسين عم الدعوة بالسيف لقوله عم اماما ان قاما او قعدا ويجوزون خلو الزمان
عن الامام وقيام امامين في بقعتين متباعدتين اذا استجمعا هذه الشرائط ولذلك لم يقولوا بامامة زين العابدين لانه لم يشهر
سيفه في الدعوة الى الله وقالوا بامامة ابنه زيد لاجتماع الشرائط فيه واليه نسبوا اذ فارقوا سائر الشيعة بقولهم بامامته

ولقب باقي الشيعة بالرافضة اذ رفضوا زيدا والزيدية فرق كثيرة منهم الصالحية وهم لا ينكرون خلافة الخلفاء الذين كانوا
قبل علي عم لرضائه بخلافتهم ومنهم الجارودية ومنهم السليمانية وقيل لهم فرق غيرها واكثرهم في الفروع متابعون لابي حنيفة الا في
مسائل قليلة خالفه ائمتهم فيها واما القائلون بوجوب نصب الامام على الخلق عقلا فقالوا الضرر مع عدم الامام متوقع من الظلمة
على الضعفاء ودفع الضرر المظنون واجب عقلا وذلك انما يندفع بنصب امام يقوم باحكام الشريعة وهم موافقون لاهل السنة
في تعيين الائمة واما اهل السنة فيقولون بوجوب نصب الامام على من اتفق على ذلك لاجماع السلف عليه وذهبوا الى ان الامام
يعرف اماما بنص من يجب ان يعتقد قوله كنبي او امام او اجماع المسلمين عليه وكان الامام بعد رسول الله صلعم بالاجماع ابا بكر ثم عمر بنص
ابي بكر ثم عثمان بنص عمر على جماعة احدهم [illegible] امامته ثم علي المرتضى عم باجماع المعتبرين من الصحابة وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون
ثم وقعت الفتنة بين حسن عم ومعاوية وصالح الحسن فاستقرت الخلافة عليه ثم على من بعده من بني امية وبني مروان ثم
انتقلت الخلافة الى بني العباس واجمع اكثر اهل العقد عليهم واستمرت خلافتهم الى عهدنا الذي جرى فيه ما جرى واما
الذين لا يقولون بوجوب نصب الامام فقالوا [illegible] في هذه الائمة فتن وقتل بعض الناس بعضا كما جرى في ايام علي عم ومعاوية ومن بعدهم
في اكثر الاوقات والاحتراز عما يوقع في الفتنة والمحاربة اولى والاتفاق والشريعة كاف لمن اراد ان يكون على حق ويتقرب الى الله
بطاعته وهذه هي مذاهب الفرق في مسائل الامامة الباب الخامس في الوعد والوعيد وما يتبعهما قد مر ان القائلين بالحسن والقبح والوجوب
في العقل اوجبوا الوعد بالثواب للمكلفين لكونه لطفا وقالوا بحسن الوعيد لكونه اصلح او بوجوبه لكونه لطفا ايضا ثم اوجبوا الوفاء بالوعد
واختلفوا في الوفاء بالوعيد فقالت التفضيلية يحسن في ذلك الخلف لانه حق الله وقالت الوعيدية يوجب لئلا يصير الوعيد كذبا واما
الذين لا يقولون بالحسن والقبح والوجوب عقلا قالوا ان الثواب والعقاب يتعلقان بمشية الله فقط والحسن والقبح في شئ لا
يجب عليه شئ البتة والحكماء القائلون [illegible] العقل العملي دون النظري قالوا يكون السعادة والشقاوة لازمتين للافعال
وغير ملائمة كالصحة لاعتدال المزاج والمرض لانحرافه [illegible] ان هذه الاقوال مبنية على ان الانسان يدرك بعد موته في الدار
الاخرة وذلك يبتني على مسائل المسئلة الاولى في اعادة المعدوم وهي جائزة عند متكلمي المعتزلة لان الذات ثابتة
عندهم حال العدم في الوجود والعدم عليها وكذلك عند بعض اهل السنة فانهم قالوا [illegible] باعادته ممتنعا ومحال عند غيرهم لتخلل
العدم بين شئ واحد بعينه واذن لا يكون المعاد عين المبتدا بل ان كان ولا بد فهو مثله وقال سديد الدين محمود الحمصي
ان ذلك يتحقق بالتذكر فان ما يحصل في الذكر بعد النسيان هو ما ادركناه بعينه وهو عوده والجواب ان ذلك لا يصح لان المتذكر ثابت في
الوحدة وتماثل المعاد والمبتدا لا يقتضي اتحادهما المسئلة الثانية في اقوال الناس في حقيقة الانسان فبعضهم ان الانسان هو هذا الهيكل المحسوس
وبعضهم قالوا هو اجزاء اصلية [illegible] في تركب الانسان لا يزيد ولا ينقص وقال النظام هو جسم لطيف داخل البدن
سار في اعضائه واذا قطع منه عضو تقلص ما فيه الى باقي ذلك الجسم واذا قطع بحيث انقطع ذلك الجسم مات الانسان وقال
ابن الراوندي هو جزء لا يتجزى في القلب وبعضهم قالوا هو الاخلاط الاربعة وبعضهم قالوا هو الدم وبعضهم قالوا هو الروح وهو جسم
مركب من بخارية الاخلاط ولطيفها [illegible] مسكنه الاعضاء الرئيسية القلب والدماغ والكبد ومنها
ينفذ في العروق والاعصاب الى سائر الاعضاء [illegible] وجميع ذلك اجسام جسمانية وبعضهم قالوا هو المزاج المعتدل الانساني وبعضهم
قالوا هو تخاليط الاعضاء وتشكل الانسان الذي لا يتغير من اول عمره الى آخر عمره وبعضهم قالوا هو العرض المسمى بالحيوة وجميع ذلك
والحكماء وجمع من المحققين من غيرهم قالوا انه جوهر غير جسماني [illegible] وهذه هي المذاهب المشهورة في هذا الفصل

المسألة الثالثة في المعاد اختلف الناس فيه فالدهرية انكروه وقالوا الانسان ينعدم بموته ولا يستعقب كونه عودا الى الوجود والمتكلمون
بان المعدوم شيء قالوا انه ينعدم ثم يعود الى الوجود فيثاب او يعاقب والقائلون بالفناء تمسكوا بقوله تعالى كل من عليها فان وكل شيء هالك
الا وجهه واما عوده فلوجوب كونه مثابا او معاقبا في الآخرة والنفاة القائلون بكونه جسما قالوا فناؤه وهلاكه عبارة عن تفرق
اجزائه واضمحلال اعراضه كالتركيب وغيره واعادته جمع اجزائه واحداث اعراضه فيه مثل ما كانت قبل موته وهي عند اكثرهم يستحيل
ان يكون عرضا لان المعدوم لا يعاد والحكماء قالوا انه محل يعلم ما لا ينقسم وما لا يمكن ان يشار اليه اشارة حسية ويستحيل
ان يكون محل ما لا ينقسم او لا يقبل الاشارة جسما لوجوب انقسامه وقبوله للاشارة ووجب انقسام ما فيه وقبول ما فيه
الاشارة بالتبعية فاذن هو جوهر مفارق للاجسام ثم اختلفوا فقال القدماء منهم ان ذلك الجوهر قديم وانما يكون تعلقه
بالبدن محدثا وقال ارسطاطاليس واتباعه انه حادث مع البدن وحدوث المزاج الانساني الحاصل من اختلاط العناصر والافلاك
شرط في افاضته الحادث من مفيض وجوده وليس بشرط في بقائه ولذلك قالوا باستحالة التناسخ فان عندهم يقتضي ان يكون لبدن واحد
نفسان احديهما حادثة مع حدوث المزاج والاخرى قديمة متعلقة به على سبيل التناسخ وذلك محال واتفقوا على امتناع فنائها قالوا
لان امكان الفناء يستدعي محلا يبقى مع الفناء والتعلق بالنفس غير ذلك لبساطتها فاذن الفناء على ذلك التقدير انما كان عرضا
زال عن محله والنفس ليس بعرض **المسألة الرابعة** في الثواب والعقاب هما اما بدنيان كاللذات الحسية والآلام الحسية واما نفسانيان
كالتعظيم والاجلال وكالخزي والهوان وتفصيلهما لا يعلم الا بالسمع واللذة ادراك ملائم من حيث انه ملائم والالم ادراك
مناف من حيث انه مناف فان كان ادراكهما بالحواس فهما حسيان ويشترط في الاحساس بهما ان لا يكونا مستمرين فان الانفعال
المستمر مما يبطل الاحساس وان كان ادراكهما بالعقل فهما عقليان والعقليان ابقى لكون البعد عن الانفعال لا يؤدي الى
الزوال واولى لاستغنائه عن توسط الآلة والكمل لكون الموانع فيه اقل **المسألة الخامسة** فيما يحصل استحقاق الثواب
والعقاب قالوا الاسلام اعم في الحكم من الايمان وفي الحقيقة واحد اما كونه اعم فلان من اقر بالشهادتين كان حكمه حكم المسلمين
لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واما كون الاسلام في الحقيقة هو الايمان فلقوله تعالى ان الدين
عند الله الاسلام واختلفوا في معناه فقال بعض السلف الايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل صالح بالجوارح
وقال المعتزلة اصول الايمان خمسة التوحيد والعدل والاقرار بالنبوة وبالوعد والوعيد والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وقالت الشيعة اصول الايمان ثلثة التصديق بوحدانية الله تعالى في ذاته والعدل في افعاله والتصديق بنبوة الانبياء والتصديق
بامامة الائمة المعصومين بعد الانبياء وقال اهل السنة هو التصديق بالقلب وبكون النبي صادقا والتصديق بالاحكام التي يعلم يقينا
انه حكم بها دون ما فيه خلاف واشتباه والكفر يقابل الايمان والذنب يقابل العمل الصالح وينقسم الى كبائر وصغائر ويستحق
المؤمن بالاجماع الخلود في الجنة ويستحق الكافر الخلود في العذاب وصاحب الكبيرة عند الخوارج كافر لانهم جعلوا العمل الصالح جزءا من الايمان
وعند غيرهم فاسق والمؤمن عند المعتزلة والوعيدية لا يكون فاسقا وجعلوا الفاسق الذي لا يكون كافرا منزلة بين منزلتين وهما منزلة
الايمان والكفر وهو يكون في النار خالدا وعند غيرهم المؤمن قد يكون فاسقا ~~وجعلوا الفاسق~~ وقد لا يكون ويكون عاقبته الى الجنة
المسألة السادسة في تتمة القول في الوعد والوعيد اتفقوا على ان المؤمن الذي عمل صالحا يدخل الجنة ويكون خالدا فيها وعلى ان الكافر
يدخل جهنم ويكون خالدا فيها واما الذي خلط عملا صالحا بعمل سيئ اختلفوا فيه فقالت التفضيلية من اهل السنة وغيرهم يجوز ان يعفو عنه
برحمته او بشفاعة نبيه والا فيدخل جهنم ويعذب بها بمقدار ذنبه ويرده الى الجنة ويخلده فيها لكونه مؤمنا وقالت الوعيدية من المعتزلة

ومذهبهم عند صاحب الكبيرة ان لم يتب كان في النار خالدا ثم اختلفوا فقال ابو علي الجبائي بالاحباط وهو انه اذا فعل صاحب الكبيرة حبطت
الكبيرة جميع اعماله الصالحة المتقدمة ويكون معاقبا فيها بذلك الذنب ابدا وقال ابنه ابو هاشم بالموازنة وهو ان يوازن اعماله الصالحة
ودونه الكبائر ويكون حكمه للاغلب فيستحق ان غلب احدهما ولم يمكن ان يكون تميز فيما غلب عليه قالوا في جوابه للعمل الصالح استحقاق ثواب
بارتكاب الكبيرة استحقاق عقاب بارتكابها فيتوقف احدهما على الآخر فان استحق الآخر ما ينقصه حتى يبقى في الآخر بقية من احدهما استحقاق
يجب مجازاته بحكمه وذلك بما ماخوذ من قول الحكماء في المزاج فانهم قالوا الكيفية في كل عنصر سورة كيفية العنصر الذي يقابله ويجاوره الى ان
يستقر العنصران على كيفية العنصر الذي هو كيفية واحدة متشابهة في العنصرين هو المزاج وصاحب الصغيرة عندهم معفو عنه اذا
تاب ولم [illegible] العمل الصالح والفعل الكفر رحمة وعند اهل السنة والصغيرة عندهم كالكبيرة عند غيرهم فهذا ما قالوه في هذا الباب
والقائلون بالثواب والعقاب الحقيقيين قالوا النفوس باقية ابدا فان كانت مدركة لملايماتها وللذوات الباقية التي لا تحتاج الى ان تعقد
تتعلق بالاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة متنزهة عن الاشياء الفانية وكان جميع ذلك ملكة راسخة فيها كانت من
اهل الثواب الدائم وان كانت مدركة للذوات الباقية مفتقدة لها لا يكون مطابقا لنفس الامر بل الى الذوات البدنية مشتغلة
بالامور الدنياوية الفانية متخلقة بالاخلاق الفاسدة وكان ذلك ملكة راسخة فيها كانت من اهل العقاب الدائم لفقدانها ما
[illegible] وبين المرتبتين مراتب لا نهاية لها بعضها اميل الى السعادة وبعضها اميل الى الشقاوة وان كانت
[illegible] غير متمكنة منها لم يكن الملكات بل كانت عوارض معرضة للزوال والعوارض زالت سعادتها وشقاوتها بزوالها
والنفوس الخالية عن الطرفين كنفوس الصبيان والبله لا يكون لها لذات ولا الام

خاتمة في تحقيق الامور ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الكل في ذي السبع الصلوة والسلام على افضل الرسل واكمل الكل في الكل وآله المعصومين من الخطاء والزيغ في العلم والعمل
فيقول الفقير الحقير الى الله محمد الشهير بشمسا الجيلاني هذه رسالة مفردة في اثبات علم الواجب جل شانه بالاشياء قبل وجودها
بعد وجودها وحين وجودها لا يجوز ان يكون حصوليا ولا حضوريا بل لا بد ان يكون ثابتا على ما سيجيء بيانه مفصلا بيانا باذن الله
اعلم ان العالم بالغير قسمان احدهما العالم الذي يكون علمه زائدا على ذاته وذلك العلم الزائد على الذات يكون منحصرا في الحصولي والحضوري
وهذا القسم من العلم هو العلم الانسان فيما بين العالمين من الممكنات وهم ما عدا ما سلك عليهم لان علمهم بالاشياء اما حصولي
سواء فيهم او حضوري لديهم فيكون علومهم بالاشياء زائدة على ذواتهم وكل امر لا يكون ذاتيا ولا لازما ذاتيا بالنظر الى شيء يكون مسلوبا
عنه في مرتبة الذات فيلزم ان يكون عالمون الذين علومهم بالاشياء حصولية او حضورية مسلوبة عنهم في مرتبة ذواتهم
تلك العلوم صفات زائدة على الذات والصفة متاخرة عن موصوفها لان ثبوت الصفات انما يكون في المرتبة المتاخرة عن الذات
واذا لم يكن العلم في مرتبة الذات يكون سلب العلم سلبا بسيطا تحصيليا صادقا في مرتبة الذات لان معنى هذا السلب نفي هذا
العلم في المرتبة الذات والمعروف عدم ثبوت العلم الحكمة في مرتبة الذات فيلزم ان يكون العالم بالغير حصوليا او حضوريا
جاهلا في مرتبة الذات لان الجهل اما عدم العلم او لازم ومع كلا التقديرين يلزم الجهل في مرتبة الذات … عن
من صفات الكمالات وثانيهما العالم الذي يكون علمه بالاشياء عين ذاته بل يكون علمه بها ثابتا في مرتبة ذاته ويكون …
مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته يترتب عليه الكشف في الاشياء من دون احتياج الى حصول صور الاشياء فيه او حضورها لديه كما في العلم
الاول لان كشف العالم الذي يكون علمه في مرتبة ذاته بذاته مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته لا يلزم ان يكون جاهلا في مرتبة ذاته
لان المعروف ان العلم ثابت له في مرتبة ذاته بذاته مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته ويكون ذاته بذاته ما يترتب عليه الانكشاف
الاشياء من دون الاحتياج الى الحصول والحضور والظاهر … ان القسم الثاني من العالم هو الكامل في مرتبة الذات والعالم
على الاطلاق والغني التام … بخلاف القسم الاول فانه ناقص بالنسبة اليه وفقير بالنسبة اليه اذا تمهدت المقدمات فنقول قد ثبت بالبراهين
العقلية ان الصفات الكمالية بالنظر الى حقيقة الالهية جل شانه لا يكون زائدة على ذاته كما ذهب اليه طائفة من المتكلمين
ويحتمل ان يكون قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون اشارة الى رد اولئك القوم الذين يزعمون … بل يجب ان يكون
جميع الصفات الكمالية بالنظر الى الواجب جل شانه عينا بمعنى ان مصحح حمل موجود قادر وعالم وغيرها من الصفات الكمالية انما هو نفس
ذاته البسيط من كل وجه من دون الاحتياج الى الحيثية والتقييد فيكون ذاته البسيط من كل وجه عين العلم بذاته وبما عداه تفصيلا من دون
احتياج الى حصول صورة ما عداه في ذاته او حضور ما عداه فيه لكونه القسم الاول والا يلزم الجهل في مرتبة الذات …
ان يكون ما روي عن سيد الوصيين ويعسوب الدين امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده الطاهرين وهو قوله النور القريب العلم
… الى ما ذكرنا مفصلا وانما قلنا تفصيلا لانه لا شك ان العلم التفصيلي اشد انكشافا واقوى ظهورا
بالنظر الى العلم الاجمالي لان العلم الاجمالي … في الانكشاف التام التفصيلي ولا يلزم ان لا يكون الاجمالي
اجمالا ولا التفصيلي تفصيلا واللازم ظاهر البطلان فتعين ان يكون العلم التفصيلي الذي لا يكون تفصيل فوقه ثابتا له في مرتبة ذاته بذاته مع
قطع النظر عن كل ما عداه والا لزم الجهل في مرتبة الذات وهو نقص عظيم يجب تنزيه ساحة مجده عنه فان قيل

المتكلمين

العلم

العلم هو العلم الاحساسي اي الحاصل بالحواس وهو منتف عنه تعالى بالاتفاق فكيف يصح الحكم بعدم فوت شيء من العدم وعدم خفوة …
مطلقا فان العلم الحاصل بالحواس هو العلم بالجزئي الحقيقي المقابل للكلي بيد والقوى والالات الادراكية وهذا العلم من القسم
ثابت له ايضا في مرتبة الذات لكن من دون الاحتياج الى يد والقوى الادراكية كما ان العلم الحاصل للعالمين بالاشياء بالحصول والحضور
حاصل له ايضا في مرتبة الذات من الاحتياج الى الحصول والحضور وبالجملة كما ان الانكشاف يترتب على الصور الادراكية سواء كانت
كلية او جزئية او نفس حضور الاشياء للعالمين بالعلوم الزائدة على ذواتهم كذلك يترتب الانكشاف على الذات البسيط الحقة
الواجب جل شانه على الوجه الاتم الاكمل الانكشاف في مراتب لا تقفه ولا يخفى وكيف لا وعلم الواجب جل شانه بلا احتياج الى الاسباب
بامر خارج عن ذاته كما في غيره من العالمين فلا يلزم فوت شيء من العلوم والادراكات ولا الجهل ابدا ومطلقا لان الواجب
جل شانه غني على الاطلاق وجميع ما عدا ذاته فقير فقرا ذاتيا من جميع الوجوه لان الحق ان جعل الاشياء هو الجعل البسيط لانه لا
… ان جعل اي … يترتب عليه الاثر الخارجي هو الحقائق الجوهرية والعرضية الموجودة في الخارج لا وجود الممكنات ولا
اتصافها بكما ذهب اليه قوم لم يصلوا الى درجة التحقيق لان وجود الممكنات ليس امرا انضماميا كالسواد والبياض
بالقياس الى الجسم والا يلزم الدور او التسلسل بل وجود الممكنات امر انتزاعي ينتزعه العقل … على ما
اشار اليه المحقق الطوسي في التجريد بقوله وزيادته في التصور وجود الممكنات وان كان عارضا لماهياتها لكن ذلك العروض
ليس في الخارج كعروض البياض للجسم والا يلزم الدور او التسلسل بل في الذهن لا مطلقا بل على نحو واحد منها من الذهن
وهو ظرف الذهن … والعرض على ما هو مشروح في موضعه … فيكون الحقائق الممكنات سواء كانت جوهرية او عرضية
مجعولة وكل مجعول معلول وكل معلول يكون بالغير فيكون حقائق بالغير واذا كانت حقائق بالغير يلزم ان يكون محتاجا الى الغير
… حقيقة فيكون فقر الممكن بالذات فقرا ذاتيا حقيقيا لانه لا افتقار اقوى واشد من الفقر في حقيقة والوجود
ان يكون قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء اشارة الى ما ذكرنا … وكل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات
والا يلزم ان لا يتحقق ما بالغير ابدا وارتكاب التسلسل لا يكون نافعا لان سلسلة جميع الممكنات المتسلسلة اذا لاحظها العقل يعلم ان
الاجمال يحكم عليها بالذات والا يلزم ان لا يتحقق ما بالغير ابدا وثبت بالبرهان العقلي والنقلي ان افاضة الوجود على الممكن
المجعول ليست الا شأن الواجب جل شانه لكن بعض الموجودات مشروط ببعض آخر كالولد بالنسبة الى الوالدين فان الولد
مجعول الواجب جل شانه كابويه واما ابواه فهما من قبيل الاسباب والشروط واذا كانت الحقائق الممكنة مجعولة للواجب بالذات فلا بد
ان يكون الواجب جل شانه عالما بها قبل ايجادها لان الصانع في الجزئية الخيرية كالحجارة والحياكة لا بد فيهما من سبق علم الصانع
فيجب بالطريق الاولى ان يكون صاحب الصنعة ايجاد الحقائق وجعلها عالما سابقا على وجه مصنوعه ومجعوله والى هذا البرهان اشار
جل شانه بقوله الكريم الا يعلم من خلق السموات … فذلك العلم السابق لا يجوز ان يكون حصوليا ولا حضوريا لان كل عالم بالغير
حصوليا او حضوريا يلزم ان يكون علمه زائدا على ذاته فيكون جاهلا في مرتبة ذاته على ما عرفت مشروحا وايضا اذا كان
مناط الانكشاف هو الصور الادراكية فلا يجوز ان يكون تلك الصور الادراكية واجبة بالذات والا يلزم تعدد الواجب بالذات
… بان يكون تلك الصور ممكنة بالذات فلا بد ان يكون موجدها هو الواجب بالذات ايضا ولا بد من كل ايجاد من سبق العلم على الايجاد
والجعل وعلى وجه الموجد لكاملها بالايجاد … فذلك العلم السابق اما ان كان حاصلا بغير تلك الصورة المتاخرة عن الجعل
والايجاد يلزم تقدم الشيء على نفسه وان كان بغيرها تنقل الكلام اليه … لا ينتهي الى حد فيلزم الدور او التسلسل ولهذا ارتكاب

التسلسل غير نافع لان جميع تلك السلسلة المتسلسلة يلاحظها العقل اجمالا ويحكم عليها بانها في حكم واحد فلا بد من سبق العلم وذلك العلم السابق لا يجوز
ان يكون حاصلا بعين تلك السلسلة والا يلزم تقدم الشيء على نفسه وعلى اجزائه لان تلك السلسلة المنتهية مستوعبة للكل فليس صورة علمية
اخرى خارجة عنها وكذا الكلام اذا كان علمه جل شانه بالاشياء حضوريا فتلك الاشياء الحاضرة عنده جل شانه لا يجوز ان يكون واجبة
بالذات والا يلزم تعدد الواجب بالذات فينبغي ان يكون تلك الاشياء الحاضرة لا يكون معدومات لان المعدوم بما هو معدوم لا ذات له
ولا صفات له فلا حضور له لان المعدوم بما هو معدوم يكون جميع الاشياء مسلوبة عنه حتى الذات والذاتيات فكيف يتصور ثبوت الحضور
له مع عدم الذات والذاتيات فينبغي ان يكون تلك الاشياء الحاضرة هي موجودات ممكنات ولا يكون موجودة الا بايجاد الواجب بالذات
وجعلها وقد عرفت ان الايجاد والجعل لا بد فيه من سبق العلم فذلك العلم السابق ان كان لغير حضور تلك الاشياء يلزم تقدم الشيء على
نفسه وهو فطري البطلان وان كان بحضور غيره فهو باطل من وجهين احدهما ان العلم الحضوري بالشيء يلزم ان يكون بحضور عين ذلك الشيء لا بحضور
غيره والا لم يكن العلم حضوريا وثانيهما انه ننقل الكلام الى ذلك الغير وهذا النقل لا ينتهي الى حد فيلزم الدور او التسلسل مع ان ارتكاب
التسلسل غير نافع على ما عرفت مفصلا ولما ثبت عدم جواز كون العلم السابق على وجود الاشياء للواجب جل شانه حصوليا او حضوريا فلا بد من اختيار
مسلك يوري بتحقيق برهاني وهو ان يقال ان حقيقة العلم بالغير هي ما يترتب عليه الانكشاف على الغير عند العالم وما يترتب عليه الانكشاف قد يكون صورة
العلوم كما في العلم الحصولي وقد يكون بحضور نفس المعلوم عند العالم كما في علم الحضوري وهذان القسمان من العلم مالوفان فيما بين العقلاء
من الممكنات بحيث لا يحقق بينهم قسم ثالث لم يتخذ العلم عندهم في الحصولي والحضوري ولم يكن القسم الثالث مانوسا فيما بين غير
المحققين وقصر اوهامهم عليهما كما انهم مانوسين بالزمان والمكان وقالوا يكون جميع الموجودات في الزمان حتى الواجب جل شانه
ايضا فمن حيل الانس والالفة توهموا ان العلم منحصر في الحصولي والحضوري حتى قالوا ان علم الواجب جل شانه بالاشياء قبل وجودها يلزم ان
يكون حصوليا او حضوريا لو كان عالما بها قبل وجودها ولهذا وقعت ارباب المتحيرة في علم الواجب جل شانه بالاشياء والعياذ بالله
بالاشياء قبل وجودها وبعضهم نفوا علم الواجب جل شانه والعياذ بالله تعالى بالاشياء قبل وجودها ولم يعلموا ان ههنا قسما اخر من العلم
بعينه ما يترتب عليه الانكشاف وقد اثبته البرهان وهو البرهان الدال على عينية الصفات الكمالية لعين الواجب جل شانه على ان يكون ما يترتب
عليه الانكشاف نفس ذاته بذاته مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته صور المعلوم او نفس المعلوم لم يكن ما يترتب عليه الانكشاف هو ذات
العالم باعتبار ذاته مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته واذا كان مناط الانكشاف وهو ما يترتب عليه الانكشاف في نفس ذات العالم في مرتبة ذاته
فلا يكون لوجود المعلوم ولا الصورة ولا العينية دخل في مناطية الانكشاف وفي ترتب الانكشاف فيلزم ان يكون علم ذلك العالم بمعلومه
قبل وجوده وبعده وحين وجوده على نهج واحد بلا تفاوت اصلا ولما اقام البرهان على وجوب علم الواجب جل شانه بالاشياء
قبل وجودها حصوليا او حضوريا فيجب ان يكون ذلك العلم السابق الذي اقام البرهان على ثبوته للواجب جل شانه من قبيل القسم الثالث لان الحق
جل شانه حقيقة تامة من جميع الوجوه وبرية من جميع انحاء النقص على الاطلاق يكون ذاته بذاته مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته مناط
الانكشاف للاشياء وما يترتب عليه الانكشاف للاشياء وذات الواجب جل شانه علم تام تفصيلي تام بحيث لا تمام فوقه بجميع الاشياء قبل وجود الاشياء
وبعد وجودها وحين وجودها على نهج واحد بلا تفاوت اصلا ويكون وجود الاشياء وصورها ونفس اعيانها لا دخل لها في مناطية الانكشاف ومبدئية الانكشاف
ولوازم لكن لشيء منها دخل في مناطية الانكشاف ومبدئية الانكشاف فلم يلزم ان يكون الاشياء معلومة فقط ولا يكون باعتبار من الاعتبارات
عالما للواجب جل شانه ولا يلزم ان يكون علم الواجب جل شانه زائدا على ذاته وايضا قد علمت ان كل عالم بالعلم الزائد على ذاته يكون في حد ذاته
انه لا يجوز ان يكون شيء من الصفات الكمالية للواجب جل شانه زائدا على ذاته وايضا قد علمت ان كل عالم بالعلم الزائد على ذاته يكون جاهلا

مرتبة

في مرتبة ذاته فلا يجوز ان يكون غير ذاته البسيط الحق جل شانه مبدا الحصول علم الواجب والانكشاف للاشياء عنده والا يلزم
انهدام قاعدة عينية الصفات الثابتة بالبراهين العقلية وقد عرفت ان العالم بالغير اذا كان نفس ذلك العالم ما يترتب عليه الانكشاف
ومناط الانكشاف فيلزم ان لا يتفاوت حال ذلك العالم في كونه عالما بمعلومه قبل وجود المعلوم وحين وجود المعلوم وبعد وجود المعلوم
فيجب ان يكون العالم الواجب جل شانه عالما بجميع الاشياء الكلية والجزئية بحيث لا يعزب عنه مثقال ذرة قبل وجود الاشياء
علما تفصيليا تاما في نهاية التمام وبعد الوجود ايضا وحين الوجود ايضا بلا تفاوت اصلا نعم من تلك الاشياء بحال العلم وذلك العلم التفصيلي
بذاته البسيط من كل وجه لان العلم من صفات الكمال وقد عرفت بالبرهان انه لا يجوز ان يكون العلم الثابت للواجب
جل شانه زائدا على ذاته ولم يكن زائدا فوجب ان يكون عين ذاته او جزء ذاته وجزئيته باطلة لاستلزامه التركيب وكل مركب محتاج
الى جزئه والجزء غير نفسه وكل محتاج الى الغير ممكن لانه لا يحتاج الى الغير الا باعتبار وجوده في نفسه فيمتنع ان يكون واجب الوجود
بالذات لان واجب الوجود بالذات علة العلل ومبدا المبادي فلا علة لوجوده في نفسه والا يلزم انقلاب الماهية فظهر بطلان ان يكون
العلم الواجبي التفصيلي قائما بالذات بل الواجب بالذات وذلك العلم هو عين ذات الواجب بالذات فيصدق على ذلك العلم انه بسيط حق لا كثرة
فيه مع ذلك يكون علما تفصيليا بجميع ذرات الوجود كليها وجزئيها مجردها وماديها وكائنها وفاسدها قبل الوجود وبعد الوجود وحين الوجود على نهج
واحد ليس فيه مبدأ الا تفاوت اصلا فيعلم ان مناط الانكشاف لجميع الاشياء وما يترتب عليه الانكشاف في جميع الاشياء قبل الوجود وبعد الوجود وحين الوجود
الا ذات الواجب جل شانه باعتبار ذاته في مرتبة ذاته مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته ويكون جميع الاشياء منكشفات
لديه بحيث لا يجوز كونها علوما للواجب جل شانه باعتبار من الاعتبارات كما ذهب المتاخرون عن جادة التحقيق لانه لو كانت
علوما له ولو باعتبار من الاعتبارات يلزم ان يكون تلك العلوم زائدة على الذات وكل عالم بالعلم الزائد على الذات يكون جاهلا في
مرتبة الذات على ما عرفت بالبرهان ولا ريب في ان يكون الواجب بالذات جاهلا في مرتبة الذات العليا تعالى باعتبار بعض العلوم والادراكات
الا انه يصح على ارباب التحقيقات كما لا يخفى على ذوي العقول الصافية فانه بما حققنا ظهر بطلان ما ذهب اليه كثير من فحول العلماء
من ان الواجب جل شانه علم كمال اجمالي وعلم تفصيلي غير كمال الى اخر ما ذكره في كتبهم وانا قلنا انه بطلان القول بان للواجب علما اجماليا
كلام محلا للمحصل لان العلم الاجمالي ما هو بالنسبة الى العلم التفصيلي لان العلم التفصيلي اتم انكشافا واقوى ظهورا من العلم الاجمالي
ولا يجوز ان يعلم العالم الذي يعلم شيئا على وجه التفصيل على العالم الذي يعلم ذلك الشيء على وجه الاجمال وايضا يكون له مرتبة التفصيل
غير متحققة في مرتبة الاجمال واذا كان العلم الثابت للواجب جل شانه علما اجماليا في مرتبة الذات يلزم ان لا يكون العلم التفصيلي ثابتا له
في مرتبة الذات فيلزم جهله والعياذ بالله تعالى ولو كان التفصيل باعتبار انه تفصيل في مرتبة الاجمال يلزم عدم الفرق بين الاجمال والتفصيل
فيلزم ان لا يكون الاجمال اجمالا ولا التفصيل تفصيلا بل يلزم القول بالتفصيل فقط لان الاجمال يرتفع عند التفصيل وايضا قالوا
ان بعض مراتب علم الواجب جل شانه اعيان الموجودات ولا شك ان اعيان الموجودات زائدة على ذاته تعالى فيلزم ان يكون العلم الواجب
جل شانه علما زائدا على ذاته وقد عرفت ان العلم الزائد على ذات العالم يكون مسلوبا عنه في مرتبة الذات فيلزم جهله في مرتبة الذات
على ما عرفت مفروغا وايضا كل علم ثابت للواجب جل شانه ويتصف به حقيقة لا مجازا يكون كمالا له تعالى اذ معنى الاثبات العلم الفعلي
للواجب جل شانه وايضا جعل العلم الاجمالي كمالا والتفصيلي غير كمال انحراف عن الصواب وبالجملة مفاسد ما ذكروه في كتبهم اكثر من ان يحصى
فعليك ان تاخذ المعتقد الصحيح بما صفا وترك ما كدر استشعر على احتياط الاقوال ولا تنظر الى من قال وانظر ما قال الحكيم الرباني
ارسطاطاليس انا نسعر الاحصا وهي حصيا فاذا تحاك فالحق احق بالاتباع فان قلت كيف يجوز ان يكون امر واحد بسيط حقيقي بحيث
لا كثرة فيه الا بالتكثر الاسمي علما تفصيليا تاما في نهاية التمام بجميع الموجودات كليها وجزئيها مجردها وماديها وكائنها

٢٢١

وفاسديتها وجزئياتها وأشخاصها قبل الوجود وبعد الوجود وحين الوجود على نحو واحد بلا تفاوت وبلا احتياج إلى شيء آخر غير ذاته
أصلاً قلنا هذا محض استبعاد والوهم الأزلي أن جميع المحققين من الحكماء والمتكلمين ذهبوا إلى عينية الصفات الكمالية بحكم البراهين
العقلية مع أن العلم والقدرة والإرادة وغيرها من الصفات الكمالية في غير الواجب جل شأنه أمور متكثرة متغايرة
يصح حمل عالم على زيد مثلاً من غير صحة عالم وقادر وبالعكس وهذا الكلام في غيرها من الصفات الكمالية بخلاف الواجب جل شأنه فإنه يصح
حمل عالم عليه بالعكس ويصح حمل مريد عليه يكون بعينه حمل عالم وقادر عليه وبالعكس وكذا الكلام في بواقي الصفات الكمالية
الحكمية في ذلك إنما ثابت بالبراهين العقلية عينية الصفات الكمالية فيجب بحكم البرهان القاطع من الحق والطغيان أن يكون الذات
الأقدسية الإلهية باعتبار تمام حقيقتها البسيطة الحقة مع قطع النظر عن جميع ما عداها مصحح حمل موجود وعالم وقادر ومريد وغيرها بحكم
البرهان فيكون مصحح حمل كل واحدة واحدة من الصفات الكمالية هو تمام كنه ذات الواجب جل شأنه لا أنه مصحح حمل عالم غير
مصحح حمل قادر كما في غير الواجب جل شأنه من الكاملين لأنها زائدة على ذواتهم لأن عينية الصفات الكمالية من خواص
الواجب جل شأنه فكما أنه بحكم البرهان يجب الإذعان بعينية الصفات الكمالية مع أنها أمور متكثرة في غير الواجب جل شأنه
كذلك يجب الإذعان بحكم البرهان بعينية العلم التفصيلي الذي ذكرناه على الوجه التفصيلي إلا أنا قد بينا فيما تقدم
على كون العلم التفصيلي له تعالى مع أن العلم التفصيلي في غيره تعالى من العالمين فيه كثرة ولا يحصل بدون الكثرة
والبتة لو أقام البرهان على ... فلا يكون استبعاد الوهم مسموعاً فكل أمر ثابت بالبرهان أنه من خواص الواجب جل شأنه
يجب الإذعان والطاعة للبرهان وإلا يلزم الفسق والطغيان وبما ذكرناه قد تبين هنا أن بعض خواص الواجب جل شأنه
هو أن يكون ذاته البسيطة الحقة باعتبار كنه مرتبة ذاته مع قطع النظر عن كل ما عداه علماً تاماً تفصيلياً بحقائق تمام
ذاته وجميع ما عدا ذاته بحيث لا يعزب عن علمه التفصيلي التام شيء من الأشياء كلياتها وجزئياتها ومجرداتها وماديتها
وكائناتها وفاسداتها وجزئياتها وأشخاصها ويكون ما يترتب عليه جميع تلك الانكشافات التفصيلية إنما هو كنه ذاته
البسيطة الحقة الصرفة من دون احتياج إلى حصول صور الأشياء فيه وعنده كما في العلم الحصولي بالقياس إلى غيره من العالمين
وإلى الحضور شيء من الأشياء عنده تعالى كما في العلم الحضوري بالقياس إلى غيره تعالى من العالمين والسر الحكيم في ذلك أن كل كامل
بالغير يجب أن ينتهي إلى الكامل بالذات وكذا الكمال بالغير يجب أن ينتهي إلى الكمال بالذات لأن كل ما بالغير يجب أن ينتهي إلى ما بالذات
وإلا يلزم أن لا يتحقق ما بالغير أبداً لأن ... كما عرفت سابقاً وعلوم العالمين من الممكنات علوم بالغير
لأن حقيقة الممكن وجميع كمالاته بالغير ولما كان علومهم بالغير يجب أن ينتهي علومهم إلى العلم الذي لا يكون بالغير والعلم الذي
لا يكون بالغير لا يكون إلا العلم الذي لا علة له والعلم الذي لا علة له يجب أن يكون واجب الوجود بالذات وكذا
الكلام في الوجود والقدرة والإرادة وغيرها فكلما يتحقق كمال بالغير في عالم الوجود يجب أن ينتهي إلى كمال لا علة له والكمال الذي
لا علة له يجب أن يكون واجب الوجود بالذات وبناء على امتناع تعدد الواجب بالذات لا يجوز أن يتعدد الكمال بالذات فيجب
أن ينتهي جميع الكمالات التي بالغير إلى الكمال الواحد بالذات ويكون ذلك الكمال الواحد بالذات أمراً شخصياً بسيطاً هو واجب
بالذات ويكون ذلك الأمر الواحد البسيط الحقيقي الشخصي ما يترتب عليه جميع الكمالات بالغير ولا شك أن العلم الذي يكون
من الكمالات أعظمها وأكبرها من الأشياء على الوجه التفصيلي فلا شك أن هذا العلم التفصيلي كمال لكمال أن أصل العلم أيضاً
كمال فذلك العلم التفصيلي الذي يكون علة ويكون كمالاً لا يكون علماً بالغير وكل ما بالغير يجب أن ينتهي إلى ما بالذات فيجب أن
يكون في عالم الوجود علم تفصيلي بالذات لأنه لو لم يكن في عالم الوجود علم تفصيلي بالذات يلزم أن لا يتحقق إفاضة العلم

التفصيلي الذي يكون بالغير لما أن ما بالغير لا يتحقق إلا بما بالذات فلذلك العلم التفصيلي الذي أفيض من الغير فلما أن سلسلة ما يجب
بالغير يجب أن ينتهي إلى الواجب بالذات فكذلك سلسلة العلوم التفصيلية التي يكون معلولاً للغير يجب أن ينتهي إلى العلم التفصيلي بالذات وكيف
وكيف لا ولو لم يكن مفيض العلم التفصيلي ... على الوجه التفصيلي لما أمكن إفاضة العلم التفصيلي كما أن ... لم يجئ لوجه
الكمال إفاضة الوجود ولما كان الواجب جل شأنه مفيض العلم التفصيلي فيجب أن يكون له علم تفصيلي ولا يجوز أن يكون علمه التفصيلي
زائداً على ذاته لأن كل علم زائد على ذاته يلزم أن يكون خالياً في مرتبة ذاته عنه كما عرفت سابقاً فيجب أن يكون علمه التفصيلي عين ذاته
نظراً إلى البيان يكون في عالم الوجود علم تفصيلي بالذات والعلم التفصيلي بالذات هو الذي لا علة له وليس هو إلا الواجب بالذات
فيجب أن يكون العلم التفصيلي التام الكامل الذي لا تفصيل فوقه عين ذات الواجب جل شأنه لأن كل كمال ثابت للواجب جل شأنه
يجب أن يكون في أعلى مراتب الكمال بحيث لا كمال فوقه وإلا يلزم النقص وإذا كان العلم التفصيلي عين ذاته جل شأنه يلزم أن لا يكون فيه تكثر
بوجه من الوجوه وإلا يلزم التكثر في ذاته وهو باطل بالبرهان فيلزم أن يكون تمام كنه ذاته جل شأنه علماً تفصيلياً تاماً بكل واحد واحد من
عالم الوجود بلا تفاوت وبلا تقدم وتأخر بل يكون جميعها في مرتبة واحدة وإن كان فيها التقدم والتأخر باعتبار حقائقها لا باعتبار معلوميتها
للواجب جل شأنه فإن جميعها في مرتبة واحدة في علمه تعالى ليس بينها تفاوت أصلاً فيكون الجميع في علمه في مرتبة واحدة ودرجة واحدة ولا يبعد
الكثير فيه تعالى وإن رواسع جليل ... ما ذكرناه مفصلاً والبتة بالغير موجود في عالم الوجود وكل ما بالغير يجب أن ينتهي إلى ما بالذات
وإلا يلزم أن لا يتحقق ما بالغير أبداً كما عرفت مراراً وإن الغني بالذات والغني على الإطلاق هو أن لا يكون محتاجاً إلى الغير في ذاته وصفاته الكمالية
ذاته ... من شيء من ذاته ومع ذلك يكون ما سوى ذاته من الأشياء محتاجاً إليه مستفيضاً منه والغني بعد الغني لا يكون إلا الواجب
بالذات لا بعد أن يكون ... وأما الغني وأنتم الفقراء إشارة إلى معنى الغني بالذات والغني على الإطلاق كما ذكرناه وإن شئت
... الواجب جل شأنه يجمع ذات الوجود قبل وجوده وبعد وجوده وحين وجوده على الوجه التام الذي لا تفصيل فوقه فوقه كمال
... وإلا يلزم ... وقد عرفت أن الواجب جل شأنه غني بالذات بالمعنى المذكور فيلزم أن لا يكون في شيء من ذلك ... العلم
محتاجاً إلى ما عدا ذاته وإلا يلزم الاحتياج والافتقار في ثبوت الصفات الكمالية له تعالى فيكون ذلك العلم ثابتاً له تعالى بالنظر إلى ذاته في مرتبة
ذاته مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته وكل كمال للواجب بالذات يجب أن يكون عين ذاته تعالى فيجب أن يكون العلم التفصيلي المذكور عين ذاته تعالى ولما
كان عين ذاته تعالى يلزم أن يكون ذاته جل شأنه ما يترتب عليه الانكشاف للأشياء ويكون علمه التفصيلي التام بالأشياء قبل الوجود وبعد الوجود
وحين الوجود على نحو واحد بلا تفاوت أصلاً لأن مناط الانكشاف للأشياء إنما هو كنه ذاته البسيطة الحقة وذاته حاضرة عنده فيكون
علمه التفصيلي التام حاضراً عنده فيكون علمه التفصيلي التام حاضراً عنده أزلاً وأبداً بلا تغير وتجدد وحدوث فيه علم قطعاً بل التغير والتجدد
والحدوث والبقاء والفناء والزوال إنما يتطرق في الأشياء ولا يجيء العلم بالأشياء لأن المعلوم هنا هو العلم التفصيلي التام
بالأشياء إنما هو عين ذاته تعالى فكيف يتغير بتطرق التغير والحدوث والفناء والزوال وطريان العدم على الأشياء ... جل شأنه
هو أن بعض الأشياء التي يكون منكشفة عنده انكشافاً تاماً تفصيلياً قبل صدورها وقبل وجودها منفصلاً من الأشياء ... جل شأنه
منكشف لأن الانكشاف تحدث بحدوث الأشياء فالانكشاف التفصيلي التام حاصل بنفس الذات الأقدسية الإلهية أزلي
والمنكشفات والمعلومات حادثة في الأزل ولا وقت ذلك لأن حدوث الانكشاف في العلم هو حدوث المنكشفات
إنما يلزم ... تقرير كون العلم بتلك المنكشفات حضورياً بأن يكون أعيان تلك المنكشفات الحادثة علماً حضورياً وقد عرفت أن
علم الواجب جل شأنه بالأشياء لا يصح أن يكون حادثاً ولا حصولياً ولا حضورياً بل بنحو آخر كما عرفت مفصلاً وقد عرفت القبح

مفصلا ووجه بطلان القول بالعلم الحضوري او الحصولي واما القول بكون نحو من علمه تعالى حادثا فهو قول مخالف للعقل والنقل
ويحتمل ان يكون جميع ما حققناه من التحقيق بتفصيل سرها مبسوطا للحديث الذي رواه ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
قدس الله روحه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه
كعلمه به بعد كونه [illegible] ان قوله ولا شيء غيره [illegible] دال على ان علمه تعالى بالاشياء عين ذاته [illegible]
كذلك يدل على عينية [illegible] العلم من الصفات الكمالية ايضا لان جميع الصفات الكمالية ثابتة له [illegible] في الازل [illegible]
واتفقا بين المحققين من الحكماء والمتكلمين وثبوت تلك الصفات الكمالية له تعالى في الازل [illegible] من ان يكون [illegible]
قائمة بساحة الازل كما هو مذهب الاشعري [illegible] يستلزم [illegible] ان يكون تلك الصفات الكمالية امورا ممكنة بالذات موجودة في الازل
شريكة للواجب بالذات في الازلية فاشار [illegible] الى نفيها بقوله ولا شيء غيره [illegible] وتلك [illegible] في الازل
بطريق الجزئية [illegible] ايضا ان يكون تلك الصفات موجودة في الازل شريكة للواجب جل شانه في الازلية فاشار [illegible] الى نفيه
بقوله ولا شيء غيره وقد عرفت [illegible] ان العقل [illegible] بطلان هذين الاحتمالين ونفي احتمال [illegible] ان يكون
تلك الصفات الكمالية للواجب جل شانه بطريق العينية لا غير وقد عرفت وجه [illegible] هذا الاحتمال بالبراهين العقلية [illegible]
الى هذا الاحتمال [illegible] بقوله [illegible] بعد كونه [illegible] الاشارة [illegible] الواجب جل شانه باعتبار ذاته
الاقدسية [illegible] مع قطع النظر عن جميع ما عدا ذاته [illegible] في جميع الاشياء [illegible]
فيلزم ان يترتب [illegible] ذاته جل شانه [illegible] في جميع الاشياء [illegible] الا [illegible] الى غير ذاته [illegible]
قبل وجود الاشياء وبعد وجود الاشياء وحين وجود الاشياء [illegible] لا تفاوت اصلا [illegible] كما عرفت مفصلا لان وجود [illegible]
ليس لها دخل [illegible] وبعد [illegible] فهي قبل تلك الموجودات منكشفة قبل الوجود وبعد الوجود وحين الوجود
على وجه منكشف [illegible] التفصيلي الاتم الاكمل [illegible] ذاته [illegible] مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته [illegible] العالم
والمعلوم [illegible] المنكشفات المعلومة [illegible] وان كان مستبعدا عند الوهم وعند العقل [illegible]
واضح عند العقل الصافي والاذهان العالية [illegible] ما ذكرنا من المقدمات اليقينية والبراهين العقلية
الموجبة للتصديق وذلك [illegible] فان قيل قد قلتم ان كل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات وقد قلتم ايضا مقدمة
يقينية [illegible] على هذه المقدمة الكلية [illegible] ان يكون العلم الاجمالي موجودا في عالم الامكان كالعلم التفصيلي
[illegible] بالغير [illegible] وقد قلتم ان كل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات فكما ان العلم التفصيلي [illegible] عالم
الامكان يجب ان ينتهي الى العلم التفصيلي بالذات كذلك يجب ان ينتهي الى العلم الاجمالي والعلم الاجمالي بالذات [illegible]
بالذات [illegible] كل موجود بلا علة يجب ان يكون [illegible] بالذات لان الامر الموجود بلا علة لا يكون الا الواجب بالذات فيستلزم
ان يكون العلم الاجمالي عين ذات الواجب [illegible] من العلماء قلت هذا منقوض بالعلم الاحساسي لان العلم [illegible]
واقع في عالم الامكان فيكون [illegible] بالغير وكل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات فيستلزم ان يكون العلم الاحساسي الموقوف على الحواس
[illegible] ذات الواجب جل شانه فيستلزم [illegible] بالذات [illegible] الكثرة واقع في عالم الامكان فيكون
[illegible] بالغير يجب ان ينتهي الى الكثير بالذات [illegible] بالذات [illegible] معلول لانه مركب وكل مركب باعتبار [illegible]
[illegible] وذكر الكلام في العلم الحصولي بالغير والحصولي بالغير لا يلزم بناء على الاستدلال المذكور ان يتم العلم الحصولي

بالغير الى العلم الحصولي بالذات والعلم الحضوري بالغير الى العلم الحضوري بالذات [illegible] اللازم [illegible] البطلان وكذا الملزوم [illegible]
هذه تشكيكات ناشئة من سوء فهم ما هو معنى المقدمة الحقة البرهانية لان قولنا كل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات معناه ان كل
ما بالغير معلول الغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات معناه ان كل ما هو بالغير معلول الغير [illegible] المعلولات مع [illegible]
[illegible] بالذات مثلا الموجود بالغير يجب ان ينتهي الى الموجود بالذات بمعنى انه لا بد من [illegible]
الى موجود لا علة له وليس معناه ان كل نحو من انحاء الوجود بالغير يجب ان ينتهي الى الوجود بالذات من هذا النحو [illegible] الاول
وجود [illegible] بالغير امكان [illegible] وجوده [illegible] بالغير [illegible] فلا يمكن ان [illegible] العلة ووجود المعلول من [illegible]
[illegible] وكذا الوجود المادي بالغير لا يتحقق في عالم الامكان ومع ذلك لا يمكن ان [illegible] انه يجب ان ينتهي الوجود المادي بالذات
وكذا الوجود الحادث [illegible] متحقق في عالم الامكان ومع ذلك لا يمكن ان [illegible] انه يجب ان ينتهي الى الوجود الحادث بالذات
وكذا الكلام في اصل العلم والقدرة والارادة وغيرها من الاشياء [illegible] لا بد ان ينتهي العلم بالغير الى اصل العلم بالذات [illegible]
كل نحو من العلم بالغير يجب ان ينتهي الى ذلك النحو من العلم بالذات [illegible] العلم الاجمالي الواقع
في عالم الامكان معلول وكل معلول لا بد له من علة لا علة لها وهي علة العلل ومبدأ المبادي [illegible] ان يكون [illegible] العلم الاجمالي
علة لا يكون لها علة يكون صادرا منها لان كل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات [illegible] ان العلم الحصولي والحضوري
والعلم الحاصل من طريق الحواس [illegible] جل شانه لانه [illegible] التفصيلي [illegible] بالنسبة الى الواجب جل شانه
من الصفات السلبية [illegible] سابقا [illegible] العلم التفصيلي التام المحيط بجميع [illegible] من الصفات الثبوتية
على الوجه الذي [illegible] فرق بين العلم الاجمالي وبين العلم التفصيلي التام المستوعب [illegible] البرهان [illegible]
ان الاول من الصفات السلبية بالنسبة الى ساحة عزه جل شانه والثاني من الصفات الثبوتية الكمالية الثابتة [illegible]
ذاته بذاته مع قطع النظر عن كل ما عداه [illegible] تمت [illegible] في اواسط شهر شوال سنة [illegible]

في وقت [illegible] الظهر [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اربع مسائل [illegible] في المعاد المسألة الاولى انا من اي موضع جئنا الى هذا العالم اعلم انا من ذلك العالم جئنا الى هذا العالم [illegible]
العالم من فوق فلك البروج تحت الفلك المستقيم الى هذا الارض [illegible] ذلك العالم [illegible] فوق تلك [illegible] مرتبة العلم [illegible]
من ذلك العالم انما هو [illegible] حظيرة القدس التي [illegible] فوق ذلك العالم وهذا العالم [illegible] العالم
[illegible] وذلك العالم [illegible] فالجواب انا جئنا من الجنة الى ذلك العالم ومن ذلك العالم [illegible] ومن هذا العالم
[illegible] البرزخ ومن البرزخ [illegible] الى ذلك العالم [illegible] موضع الحساب من موضع الحساب [illegible] الى الجنة [illegible]
[illegible] تحت الطبع والطبيعة [illegible] السموات والارض [illegible] العالم
بغير ارادة منهم [illegible] الصور [illegible] من الجنة وهم [illegible] الطعام و [illegible]
[illegible] الدنيا تحت الطبع والطبيعة [illegible] قيد الطبيعة [illegible] من غير ارادة [illegible]

العقل الذي جاءت به الرسل عليهم السلام مما لا تهتدي اليه العقول حتى تسلس النفس وتطمئن بتلك الصور العلمية والعقلية وكذا
قرانا لان اصلها الفطرة من جنبة السر وبتلك الاستفادة يتضح لنا طريق الصراط وقت ذهابنا الى المعاد وكشف حجابها
ونقيس موازينها فقد تبين الآن ان البشر بتقدير الابتداء فوق الطبع لكنهم اليوم محبوسون تحت الطبع ومعدلون
العقل وخلاصهم يكون حين يطلقون من قيد العقال وليس يطلقون من قيد العقال الا حين يخرجون من سجن الطبع والطبيعة
وهذه معان متعلقة بتحقيق البرزخ للمستحقين انشاء الله تعالى **المسألة الثانية** ان لاي سبب جئنا الى هذا العالم اعلم انا
جئنا الى هذا العالم لم يكن باختيارنا وارادتنا لكن بالقهر جئناه وبالقهر نتركه وبالقهر نخرج وانما فوائدها التمحيص والتطهير ليمحص الله
الذين آمنوا ويمحق الكافرين وطهارة النفس انما يكون بالعمل الشرعي والعلم الالهي فنعم [illegible] فانما يتخلص
عند مفارقته هذه الدنيا التي هي سجن المؤمنين فاعرف ذلك والله تعالى **المسألة الثالثة** انا من يخرج من هذا العالم
الى اين رجعنا اعلم ان كل انسان يخرج من هذا العالم تلقاه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب فيجاوره الى البرزخ والبرزخ هو الحبس النفس ج
فان كان مؤمنين فتح الله لهما بابا من الجنة وان كانت كافرة فتح لهما بابا من النار الى ذلك الفقه الذي [illegible]
ينقل البرزخ على هذا العالم وقد ينقل هذا العالم على البرزخ وبقوة شرايع جميع الانبياء عليهم السلام هو ان يكمل الانسان من [illegible]
موصلا الى البرزخ وبالقوة السابعة يكون حركته الى البرزخ وبالقوة الثامنة يفارق البرزخ وبالقوة التاسعة كانت وبالقوة
العاشرة يصل الى معاده الى الجنة انشاء الله تعالى الى فيما خلق آدم واولاده وهذا كلام متعلق بمعان كثيرة [illegible]
على الحقيقة يكون الحياة وفيه تحريضنا الملائكة نعوذ بالله من سخطه **المسألة الرابعة** اما ان يكون حالنا بعد مفارقتنا الدنيا
حصولنا في البرزخ اعلم انا نكون في البرزخ ايقاظا واجدين للذات الروحانية والصور التي تستحقها من هذا العالم من العلم
والعمل في الخير او الشر بعضها محكما دائما معذبة منعمة وبعضها انما يكون في البرزخ كالنطفة في الرحم او البدن [illegible]
[illegible] وهو لما فيه اجلها التي جاوزت من اطوارها حتى اذا انقلبت بها القوة السابعة صار جاهلا وحكمها الى الولي [illegible]
وكذا يكون المؤمن مستيقظا الروح بالذات ومعاينها لكل عيد الكفار ومعذبا لمعاينته الصور المنكرة المكروهة على ما هو في
علم وعقيدة والله تعالى اعلم وهذا اول واخر ما قال في المسائل الاربعة للمعاد

عن عيسى بن مريم قال سمعت من والدي مريم اتفاقا كنت سمعت من احد من المؤمنين قال من اراد ان يطلب ان يطلب ادبا
حقا لا يمنعه ابدا ولا يجتمع الا ان يسال الناس بعد ما قال ابدا فعليه ان يأخذ من الثمرة جزءا ومن العسل جزءا ومن
السمن جزءا ومن العدس جزءا ويدقها العدس ويخلط الجميع ويطبخه جيدا كالمعجون ويأكل سبعة ايام ويصلي بين ان يأكل [illegible]
ويقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي وقل هو الله احد والحمد لله [illegible] سبعا سبعا [illegible] قالت مريم [illegible]
ما سمعت هذا الحديث قال ذات سبعة يعملون في الهواء وسبعة يعملون في الماء يعملون هذه الصلوة مع المعجون
وقد قالوا غير ذلك يسمعون بيانهم عليهم السلام وجربوه فوجدوه حقا ~ حبار حجر كاملا نفع است وشال
بجا [illegible] دقيق باخرجال كنت [illegible] عامل [illegible] جان [illegible] وعطاء بذل سوال ~ ~ ~

سئل بعض الفضلاء المعتزلة كيف [illegible] على آدم ولم يتب على ابليس مع اشتراكهما في المخالفة فقال ان ابليس نسبه الاغواء
الى الله تعالى بقوله اغويتني وآدم نسبه الغواية الى نفسه فقال ربنا ظلمنا انفسنا ~ فان قيل ما الحكمة في ميل النساء الى اللؤلؤ
وخضاب قيل ان حواء لما خرجت من الجنة قعدت على شاطئ البحر فبكت فقطرت دموعها في البحر فصارت لؤلؤا وما وقعت الفضة
صارت فضة ذلك مالت قلوبها اليها ~ روي ان امير المؤمنين عليه السلام مر بمسجد فيه بعض العلماء فقال يا ابا بكر ومن عرف الله خير
لامير المؤمنين مطالبة انت بعينا كيف لنا فاجاب عليه السلام ان لم اكن بيننا كما نحن لا ~ فان قيل ما الحكمة ان الولد
اذا خرج من بطن امه الى سنة لا تدمع عيناه قلنا انه لم يكن في ذلك [illegible] وانما كان يشتهي لانه روي في الاخبار انه يقول ان [illegible]
اشهر ان لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اخرة اللهم اغفر لابي وامي فان قيل لا تقول في
ذلك قلنا انه يقول في الاشهر الثمانية الشهادتين كما ذكرنا وفي الاربعة الاخيرة يقول الصلوة على والديه فان
السنة فصارت لحاجة لا تدمع عيناه فان قيل ما الحكمة في ان الام اشفق على الولد من الاب قلنا ان الولد يخرج من الم امه
من قرابة امه قريبا من قلبها وموضع الحب القلب واما الاب فيخرج من وراء ظهره فهو البعيد عن القلب ~
الفجر هل يصر علته العود الى الوطن الاصلي والاتصال الى عالم البقاء وهو المراد بقوله صلى الله عليه وآله حب الوطن من الايمان
والى هذا يشير قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية واياك قلتم من الوطن هو عبادا الا
فانما من الدنيا وقد قال ستسكنها كانوا في الكلام حسنا ربنا ربنا من كل خطيئة والخروج من منزل الغربة الظالم اهلها واسفر
فلك ومن يخرج مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما ~ من كشكول
فائدة في تفسير آية سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مكانه عن قول الله تعالى بالقارعة فقال نعم فقوله الله حول [illegible]
الكشي [illegible] كان آدم حزانكيا مزم ~ روى جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت الى مسجد الكوفة وامير المؤمنين
عليه السلام يكتب باصبعه ويبتسم فقلت يا امير المؤمنين ما الذي يضحكك فقال عجبت لمن يقرأ هذه الآيات ولا يعرف حق معرفتها
فقلت لاي آية يا امير المؤمنين فقال قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة المشكوة محمد رسول الله
فيها مصباح انا المصباح في زجاجة الحسن والحسين الزجاجة كانها كوكب دري وهو علي بن الحسين يوقد من شجرة مباركة محمد بن علي
زيتونة جعفر بن محمد لا شرقية موسى بن جعفر ولا غربية علي بن موسى يكاد زيتها يضيء محمد بن علي ولو لم تمسسه نار علي بن محمد نور على نور
حسن بن علي يهدي الله لنوره من يشاء القائم المهدي ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ~ من كشكول رايت في كتاب
محمد قريب ان المحب [illegible] من عالم الغيب الى القلب في ذلك يسير هواه من هوى يهوي اذا سقط وسمي الحب
لوصوله الى حبة القلب التي هي منبع الحياة واذا العشق بهما سر مع العبد ونما في جميع اجزاء البدن واتصفت كل جزء بصورة المحبوب
كما حكي عن الحلاج انه لما قطع اطرافه كتبت في مواقع الدم الدائر [illegible] انما قصدت بها فارتسمت منه
الا من يوسف يوسف ~ من كشكول ~ فان قيل ما الحكمة في ان اكثر طيب الدنيا من ارض الهند قلنا ان
آدم وحوا لما خرجا من الجنة يكون معهما اوراق الجنة ورياحينها فنبتت ونبت منها انواع الطيب في تلك الارض
قيل في وجه تسمية الحجرين بالصفا والمروة ان في العرفات لما عرف كل واحد من آدم وحوا وامر الله سبحانه
ان يطوفا البيت فلما طافا جلس آدم على الصفا وجلست حوا على المروة فسمي بذلك لان الصفي جلس عليه آدم صفي الله
صفوة الله عليه والآخر المرأة عليه فلذلك المرأة عليه وانما سميت حوا لانها خلقت من حي على ما ذكرنا وقيل لانها ام كل حي
من مجمع البيان ~

حکیمی گوید که نادان هر چند صاحب جمال باشد با او صحبت نباید داشت زیرا که سنگ اگرچه نیکو رخسار است
اما زشت کردار است ✿ من ابن سینا با خوی بد قانع بودن با انصاف بهتر با دوست بصحبت با دشمن
بحلم با درویش بذل با مهتر بحرمت با زیردست بشفقت با علما بتواضع با جهال بصمت ✿ قال الفضیل
الطاعة بعد الطاعة دلیل على قبول الطاعة والمعصیة بعد الطاعة دلیل على رد الطاعة والطاعة بعد المعصیة دلیل
على غفران المعصیة والمعصیة بعد المعصیة دلیل على خذلان العبد ✿ قال عمر لكعب الاحبار حدثنا عن الموت قال
كشجرة كثيرة الشوك ادخلت في جوف ابن آدم فاخذت كل شوكة بعرق ثم اجتذبها رجل شديد الجذب فقطع
ما قطع وابقى ما ابقى ✿ قال افلاطون صعوبة الموت متقبلة [illegible] ازدادت المرة [illegible] ازدادت القوى ضعفا
وكلما كان كذلك قل النفور واذا قل النفور قل الالم ✿ قال صلعم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القائم والقائم على القاعد
والقليل على الكثير والصغير على الكبير واذا مر قوم بقوم فسلم رجل منهم اجزا عن الذين ردوا وعن الذين سلموا ✿
من علي ع انه قال من تختم من العقيق ختم له بالحسنى ونفى الفقر المبلور ✿ وعنه عليه السلام قرأت التوراة والانجيل
والزبور والفرقان فاخترت من كل كتاب كلمة من التوراة من صمت نجا ومن الانجيل من قنع شبع ومن الزبور
من ترك الشهوات سلم من الآفات ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه ✿ قال عليه السلام ليس الاحسان ان تحسن
الى من احسن اليك فانه بمنزلة من المكافات وانما الاحسان ان تحسن الى من اساء اليك ومن ذلك قال السعدي [illegible]
باشد اگر بدی کنی احسن الى من اساء ✿ روى عن النبي ص انه جاء موسى ع ربه فقال يا رب [illegible]
[illegible] عني [illegible] يا موسى اذكرني [illegible] فقال اني احبك [illegible] الذاكرين يا موسى اذا [illegible]
فاذكرني واذا نظرت على [illegible] فاذكرني واذا نظرت [illegible] فاذكرني [illegible] عن يمينك فاذكرني
واذا نظرت الى شمالك فاذكرني [illegible] واذا نظرت قدامك فاذكرني [illegible] واذا نظرت خلفك فاذكرني
وسكرات الموت [illegible] انا جليس من ذكرني وانا حبيب من احبني ✿ سئل المنصور رحمه الله عن الاعتق وقال
احرزت [illegible] ولكن اعمال الاعوان [illegible] الذاهب ✿ عن النبي ص احسن الاشياء [illegible] اطيبها [illegible]
والعمل [illegible] الدين واصفها العدل عنه ع انه قال [illegible] معتقرا [illegible]
وساقيها [illegible] اكل [illegible] والمحمود [illegible] عنه ع من اكل [illegible] نزل من الله [illegible] من جسده وطرح البقر داء
شفاء ولبنها دواء [illegible] مثل النمر ✿ وعنه انه قال [illegible] الا [illegible] الزيت [illegible] الانبياء [illegible]
وهو مبارك [illegible] من ادام فيه خل ✿ وعن جعفر بن محمد انه قال [illegible] القلب [illegible]
ذات يوم [illegible] البادية اذ مررت [illegible] العرب [illegible] امرأة [illegible] وهي [illegible] على الموت [illegible]
يقول يا بني ان كنت [illegible] فالموت لا يعرفك وان كنت من اهل النار [illegible] ينفعك يا بني [illegible]
[illegible] حبيب صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] خيرا لا [illegible] ✿ من كشكول
ذكر المفسرون [illegible] ايها النفس واياك نستعين [illegible] والمقام الا [illegible]
[illegible] الامام [illegible] الكبرى [illegible] المطهرة صلاة [illegible] بيان ان
من [illegible] والقبول السليم [illegible] العابدان عبادة

النفس معيبة لم يوجهها وحدها على حضرة ذي الجلال خوفا من ان يرد عليه لعيوبها بل تحملها الى العبادات جميع العابدين من الانبياء
والاولياء وسائر عباد الله الصالحين ثم عرض الكل صفقة على باب القبول رجاء ان تقبل عبادة نفسه بعبادتهم التي لا شك
ان [illegible] ولا يقبل عبادته اذ جميع ما عرضه لا يقبل بعضه [illegible] مقبول قطعا ورد المعيب والقبول السليم
تبعيض الصفقة وقد نهى سبحانه عن ذلك عباده فكيف يليق بكرمه العظيم وفضله ورحمته الكاملة [illegible] الشاملة
الا قبول الجميع [illegible] ✿ من كشكول ✿ قد سئل امير المؤمنين صلى الله عليه عن الرؤية فقال لم تره العيون
بمشاهدة العيان لكن رأته القلوب بحقائق الايمان وقيل علم اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق
الكشوف والنوال وحق اليقين ما كان من تحقيق الانفصال عن لوث الصلصال لورود رائد الوصال ✿

بسم الله الرحمن الرحیم بدان وفقك الله تعالى وایانا که اصحاب تحقیق از برای بیان مراتب موجودات در موجودیة تمثیل کرده
وچنین گفته‌اند که پوشیده نیست [illegible] سه مراتب است اول آنست که نور وی مستفاد باشد از غیر
چنانکه روی زمین در مقابله آفتاب روشن بشعاع است و درین مرتبه سه چیز باید یکی روی زمین دوم شعاع که بروی افتاده
سوم مقابله آفتاب که مفید آن شعاع است و هیچ پنهان نیست که این چیزهای سه گانه با یکدیگر متغایرند و دوران که زایل شدن شعاع
از روی زمین جایز نیست بلکه واقع است مرتبه دوم آنست که نور وی مقتضای ذات وی است چنانکه [illegible] که ذات
وی مستلزم و مقتضی نور وی بوده باشد و درین مرتبه دو چیز باشد یکی جرم آفتاب دوم نوری که در آن جرم است و این
هر دو با یکدیگر متغایرند و هرگاه که جرم آفتاب مستلزم نور وی باشد چنانکه مذکور شد جدا شدن نور از آن جرم جایز نباشد
مرتبه سیوم آنست که بذات خود روشن و ظاهر باشد نه بنوری که زاید بر ذات وی باشد چنانکه نور زیرا که هیچ پوشیده نباشد
که [illegible] نیست بلکه آن بذات خود روشن است نه بنور دیگر که بذات وی قایم و درین مرتبه یک چیز است و او نور [illegible]
[illegible] مرتبه [illegible] که ظاهر نشود با آن [illegible] و هیچ مرتبه در نورانیت بالاتر ازین مرتبه
سیوم متصور نیست چون این مقدمات در محسوسات مقرر گشت بدانکه وجود [illegible] معنوی [illegible] و موجود [illegible]
بتقسیم عقلی همین سه مرتبه است اول آنکه وجودی مستفاد باشد از غیر چنانکه مشهور است در ماهیات ممکنات پس درین مرتبه سه چیز
باشد یکی ذات ماهیه ممکنه دوم وجودی که مستفاد است از غیر سیوم آن غیر که مفیض است وجود را بر آن ماهیت [illegible]
[illegible] وجود از چنین موجود نظر با ذات جایز نیست [illegible] مرتبه دوم آنست که ذات وی مقتضی وجود [illegible]
[illegible] ذات وی [illegible] واجب الوجود است بر مذهب جمهور متکلمین و درین مرتبه دو چیز باشد یکی ذات
واجب دوم وجودی که مستفاد است از آن ذات و معلوم است که [illegible] وجود از چنین موجود ممتنع باشد [illegible]
[illegible] که ممکن [illegible] سیوم آنست که موجود باشد بوجودی که عین ذات اوست نه بوجودی که مغایر ذات اوست
چنانکه حقیقت وجود زیرا که هیچ پوشیده نیست در آنکه حقیقت وجود در غایت [illegible] از عدم و هیچ چیز از عدم این مقدار
دور نیست بر آن [illegible] که نور از ظلمت دور است [illegible] هیچ چیزی را از ظلمت این دوری نیست [illegible]
[illegible] و محال است که معدوم و تاریک باشد حقیقت وجود [illegible] موجود [illegible] که معدوم نیست
درین مرتبه یک چیز باشد که او [illegible] موجود است و دیگر [illegible] موجود [illegible] و [illegible]
روشن است و دیگر چیز [illegible] روشن [illegible] و درین جا [illegible] ذات و وجود [illegible] مرتبه موجود [illegible]

بالاتر از این مرتبه سیوم تصور نتوان کرد و این حال واجب الوجود است بمذهب اوائل و بمذهب متصوفه که ایشان را موحده خوانند
و از این جهت اوائل گفته اند که واجب الوجود یکیست یعنی در واجب الوجود دو مرتبه نیست یکی ذات دوم وجود وی که عارض آن ذات باشد
بلکه واجب الوجود محض وجود است قائم بذات خود و نزد صوفیه موحده در اتحاد ذات واجب الوجود مشهور است و این مقدار که واجب الوجود
عین وجود است میان طایفه اوائل و میان طایفه موحده متفق علیه است بنابر آنکه بدیهه عقل جازم است بر آنکه واجب الوجود در اعلی
مراتب موجودیت باشد چنانکه هیچ مرتبه موجودیت از آن اعلی و اقوی نباشد که اگر مرتبه بالاتر از آن باشد آن مرتبه بواجب الوجود
اولی باشد و دانسته شد که مرتبه اولی و اقوی موجودیه مرتبه سیوم است که موجود عین وجود باشد و بعد از آن مقدار که مذکور شد
محصلان طایفه طایفه اول که اصحاب بحث اند و راه بر ایشان در باب معرفت باقتصار است چنین گفته اند که مبادی عقل معدوم است
که ذات واجب الوجود حقیقه وجود است و هم عقل دلالت کرد که واجب الوجود نشاید که او کلی باشد یعنی او را کلیه و عموم و عارض قابل
زیرا که وجود کلی در خارج با تعین صورة نه بندد پس لازم آید که واجب الوجود مرکب باشد از آن امر کلی و تعین و ترکیب واجب محال
چنانکه مشهور است بلکه واجب الوجود باید که فی حد ذاته متعین باشد یعنی تعین او عین ذات باشد چنانکه وجود وی عین ذات است
تا هیچ وجه ترکیب و تعدد صورت نه بندد و باید که واجب الوجود بذات خود قائم باشد زیرا که قائم بغیر محتاج باشد بآن غیر و احتیاج
بر واجب محال است و چون مقرر شد که حقیقت وجود عین واجب است پس حقیقة نیز بذات خود متعین و جزئی حقیقی باشد و قائم بذات
خود بود و چون نفس حقیقة وجود کلی نباشد و عروض حقیقة وجود مر ماهیات ممکنات را از قبیل محالات بود و از این مقدمات محقق
شود که واجب الوجود وجود مطلق است مراد از مطلق آن نیست که عارض ماهیتی بود بلکه قائم بذات خود است و مقید متعین است
بلکه بذات خود متعین است و هم از این مقدمات معلوم کرده که اطلاق وجود بر غیر واجب الوجود مجاز باشد زیرا که وجود
عارض غیر نیست و نه جزو و نه عین بلکه معنی موجودیة اشیا آنست که ایشان را تعلقی است با حضرت وجود و از آن حضرت بر ایشان
پرتو نیست زانکه وجود مر ایشان را عارض است یا در ایشان حاصل است اینست انجام ارباب بحث با فکار عقل تا بکجا رسیده اند و طایفه
صوفیه موحده میگویند که ورای طور عقل طوریست که در آن طور بطریق مشاهده و مکاشفه چیزی چند منکشف میگردد که عقل از ادراک
آن عاجز است چنانکه حس از ادراک معقولات که مدرکات عقل است عاجز اند و در آن طور محقق شده است که حقیقة
وجود عین واجب الوجود است نه کلی است و نه جزوی و نه خاص و نه عام بلکه مطلق است از همه قیود تا حدی که از قید اطلاق
نیز معرا است بر آن قیاس که ارباب علوم عقلیه در کلی طبیعی گفته اند و آن حقیقة در همه اشیا که موصوف اند بوجود ظهور کرده است
با جمیع که هیچ از آن حقیقة خالی نیست که آن حقیقة ملاحظه شود باعتبار اطلاق که مذکور شد آن حضرت احدیت جامع جمع
و هرگاه که ملحوظ شود بآن که چیزی از قیود و تعینات در مرتبه وی نیست و تقیید باین لا بشرط وی ملاحظه دارند آن را
مرتبه وحدت گویند و چون آن ذات متجلی اول بمرتبه اسما و صفات تنزل کند آن را حضرت واحدیة و حضرت اسما و صفات خوانند
و چون بتوسط اسما و صفات در سایر اشیا که مظاهر اسما و صفات ورای ذات و بی تجلی و نزول کند آن را حضرت صانع
المخلوقات گویند و مراتب مظاهر او غیر متناهی و محصور و متفاوت اند و هر یک بقدر قابلیت بعضی از صفات دارند و نوع انسان را
قابلیت مظهریة آن مجموعست و صورت مجموع از عید دال که خلق آدم علی صورته اشاره باین معنی است ای مظهر
مظهر جمیع صفات و بهر حسنی و کمالی که در مخلوقات است آن حسن و کمال صفه است چنانکه شاعر گوید ای حسن ترا بهر نظامی
وی از تو بهره بی همه شده جاهی ∴ کس نیست که نیست بهره مند از تو و ما ∴ اندر همه که بجز عدا یا جامی ∴ و در نقصان که مظاهر را باشد

الا بحسب

آن راجع بقابلیت ایشانست طایفه موحده چنین گفته اند که آن ذات واحد که حقیقة وجود مطلق است بتعینات اعتباریه و در لباس کثرت ظهور
ظهور کرده و از این سبب وحدت حقیقی هیچ نقصان بکثرت و انقسام راه نیافت همچنانکه وحدت که مبدأ اعداد است در همه مراتب اعداد
ظهور کرده و هیچ انقسام بوحدت راه نیافت و همچنانکه در همه کثرت اعداد غیر وحدت نیست در کثرت موجودات بجز آن ذات واحد
نیست لیکن چون از تجلیات و تنزلات آن ذات قیود و تعینات اعتباریه بر آن منضم گشت قوم تعدد و کثرت حقیقی پیدا شد اما العباره
اولو الالباب در یافتند که آن کثرت اعتباری است و در اینجا از حقیقی بجز از ذات واحد نیست و تحقیق دانسته که با کثرت وحدت
وجود اعتباری حاصل شده هر چیزی که در وهم آید خیال بود چنانکه گفته اند ◌ هر چه در بر نظر اول باشد ∴ با که جز حق همه آن باشد بر آن
ز تو هر چه بماند بعالم ∴ نقش دوم دیده احول باشد ∴ این معنی را با صوفی گفتم هم از توحید مرد مسیحی افتاد که با وی گفتم که چون آفتاب موجود
از او پرده نیز غلبه میکند چنانکه هیچ ستاره نتوان دید با آنکه ستارگان بالا ز افق موجود اند پس چرا از او پرده نیز اگر
تطهیر پرده نظر کند چنانکه هیچ از مخلوقات را نتوان دید با آنکه موجود باشند بطریق حقیقت نه بطریق وهم و خیال او در جواب گفت که
این احتمال در مرتبه عقل محجوب است لیکن مرا انکشاف و شهود محقق شده است که غیر ذات حق موجود نیست الا بطریق تخییل و مجاز بسبب آن
احتمال پیش ما اعتبار ندارد و لیکن نفی آنست که نساخته اشاره کرد ◌ بر عالم موقف چه کلام کرد ز این آفتاب و در از راه وحدت نظر
بس طور خلاف تو با در چیزی کثرت و صد استتی و صد حجب و سری ∴ و ز مجموعه اسرار توحید که مخفی در عبارت نگنجد و عقلا را مجال
ادراک آن نباشد و اقتضای آن نشاید و اگر رمز آن اسرار گفته شود اما بر که بلباس نباشد تا ادعی ظاهر
بران انکار کنند و تکفیر شود و طالب بیقین از آن محجوب گردد و در عقبات آن در صد حیرت و سلوک نهایت کرد
صحیح الاعتقاد که کلام این سرچا [illegible] مقتضی این طریق است و کلام مشایخ کبار است که افشاء اسرار ربوبیت کفر و حرمت کتمان سر
توحید و اینست که فرموده اند ∴ و قد تقدم فی هذا ابو حسن الی الحسین و وصی قبله الحسنا ∴ انی لاکتم من علمی جواهره ∴ کیلا یری الحق
ذو جهل فیفتتنا ∴ یا رب جوهر علم لو ابوح به ∴ لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا ∴ ولاستحل رجال مسلمون دمی ∴ یرون اقبح ما یاتونه حسنا
صحیح است که این ابیات از آن امام زین العابدین است و در کلام امیر المؤمنین علیه السلام مذکور است که در سینه من علمهاست که اگر
آن را بشما عرض کنم [illegible] چنانکه ریسمان در [illegible] و از بعض صحابه مذکور است که از [illegible] دو وعا از
گرفتم یکی را بشما گفتم و آن دیگر را با شما بگویم این حلقوم مرا ببرید [illegible] و در این کلام اشارتی نیست که قطع کرد
اینست تمامی آن حکایت که میان آن صوفیه موحده و میان این داعی گذشت و این مقام رجوع کردیم باصل سخن که اثبات [illegible] طریق
عقل سیر کنند و سخنان صوفیه اعتراض کرده اند که چون واجب الوجود غیر حقیقة وجود است و حقیقة وجود بقول ایشان بر جمیع اشیا منبسط
منبسط شده است چنانکه هیچ جزو موجود از حقیقة وجود خالی نیست [illegible] لازم آید که حقیقت واجب [illegible] اشیای خسیسه
و قاذورات باشد و چنین را عاقل روا ندارد و طایفه موحده در جواب گفته اند که این لازم نیست زیرا که شعاع آفتاب بر روی
زمین افتاد و آن شعاع بحسب ذات خود منقسم و متکثر نیست [illegible] زمین است
را ملاحظه کنند و ذات شعاع را با قطع نظر از محل اعتبار کنند هیچ انقسام و تکثر [illegible]
معلوم کرده و پوشیده نیست که از آفتاب بر لعل و قاذورات واقع میشود [illegible] نور خورشید
[illegible] از وحدت و آن نور که بر [illegible] و با ساط رخت محل هیچ نقصان با آن نور راه نیافت و این نور که بر لعل
افتاد هیچ شرف [illegible] بلکه نور [illegible] هر دو [illegible] و نقصان [illegible] آن دو

والآن بد امور خبيث نافع فيضا و در بحثی عالم مجوی که ناطق بعد حکایت کرد بر طریقه اهل کلام لعوی با دیگری که طالب
صوفیه موجه رفتند در مجلسی جمع شدند و مناظره در باب توحید میان ایشان واقع شد و این چنین گفت که اگر بزرگی
آن از آن خدایی که در سنگ که بظهور نکند حاضران مجلس حزم کردند که یکی از دانشمندان [illegible] و بعضی از بزرگان این سخن
چنین توجیه کرده که دانشمند اول اعتقاد کرده بود که سنگ که به در غایت خست است و طالب و [illegible] با ایشان
نقصان تمام باشد پس مقصود وی آن از آن سخن آن است که هر از آن خدایی که ناطق باشد و دانشمند دوم اعتقاد کرده
که در طالب هیچ نقصانی نیست بان طریقه که در آفتاب گفته شد [illegible] در سنگ که بظهور نکند فیض وجود حق جل و علا تمام
ملکه ناطق بعد پس مقصود وی نیز همین باشد که هر از آن خدایی که ناطق باشد پس بزرگی ایشان از خود باشد
و کم هیچ یکی لازم نیاید والله اعلم بالغیب م م

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم روى ان [illegible] المأمون [illegible] من اعيان مملكته [illegible] رجلا من ارباب الاحتجاج وجدال علماء الكلام
ورواة الاخبار وكان لهم [illegible] الارزاق [illegible] والجوائز السنية وكان فيهم ابو الهذيل العلاف البصري وكان مقدما عنده لكثرة
مجالسته [illegible] ومحاضرته فلما انتهى الى الرقة من العراق اخبر ابو الهذيل ان بظاهرها ديرا يعرف بدير زكي وفيه رجل
مجنون مسجون وهو من العلم والادب [illegible] عظيم قد بهر العلماء [illegible] ومعرفته وقال ابو الهذيل فتاقت نفسي الى لقيه
لما وصفوا من ذكائه ودرايته [illegible] مسألة [illegible] منزلته [illegible] فدخلت اليه ورفعت
عليه فاذا هو رجل جالس على مصلى نظيف [illegible] نظيفة ورائحة طيبة وصورة جميلة [illegible] الى عنقه مغلولة وبين يديه مرآة ومكحلة
وطيب فسلمت عليه فرد علي السلام باحسن جواب فقال لي اظنك من اهل هذه المصر [illegible] القليلين الوفاء [illegible]
والطرب [illegible] من العلم والادب قلت الامر كما ظننت رجل من اهل العراق فتنفس الصعداء ثم قال من اي اهل العراق قلت
من اهل البصرة قال اهل العقول الوافرة والاخبار الطاهرة واهل العلم والادب والفضل والحكم الباهرة ثم اقبل [illegible]
وعلمائها واشرافها واكابرها وقال [illegible] مودتنا واخواننا [illegible] الادباء والفصحاء والنجباء [illegible]
بابا الهذيل [illegible] وقال ايها المتكلم [illegible] الى القدر وكذبوا عليك [illegible] القدريون وانت تقول بتوحيد [illegible]
[illegible] المجانين فقلت [illegible] انى لا اسمع منك [illegible] حسنا وعقلا تاما فمن الذي [illegible] هذا المحل [illegible]
قال انا رجل من مدينة السلام قدمت مع ابن عم [illegible] سنين فاحسنت الى الرعية [illegible]
[illegible] فاجتمع الناس [illegible] المحبة [illegible] المودة فلما انصرف ابن عمي عن العمل عزمت على المسير معه فاجتمعوا الي والزموني
المقام بينهم [illegible] فاقمت عندهم عشر سنين [illegible] العمل [illegible]
فتزوجت منهم امرأة فلما طال المقام وتمادت الايام [illegible] موالاتي لاهل البيت عليهم افضل الصلوة والسلام [illegible]
تلك المحبة بغضا [illegible] الى وطني وتجديد العهد باهلي [illegible] وكان قد صار لي
[illegible] فلبثت ثلث سنين
ورجعت [illegible] اهل البلد [illegible] طلاق [illegible]
فشهدوا [illegible] عند السلطان بالجنون [illegible] المظلوم المسجون والمغموم المغبون [illegible]

ابو الهذيل فبينما انا معه استعذب كلامه واستطيب [illegible] اذ اقبلت امرأة [illegible] فلما رآها اصفر لونه و
اضطرب كلامه وبكى فقلت ما يبكيك قال هذه الفاجرة المسلطة علي بالانتقام بما سلف من ذنوبي [illegible]
[illegible] من الصعوبة [illegible] اشد العقوبة [illegible] الساعة فقلت [illegible] الضعيف المظلوم
فانه لا يقوى على هذا السعوط المشؤوم فقالت [illegible] كلام [illegible]
عن خليفة المأمون [illegible] يا ابا الهذيل [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
قال الآن [illegible] الكلام [illegible] عن رسول الله صلعم هل اوصى قبل موته ام لا قلت
فيه قولان [illegible] قلت [illegible]
[illegible]
[illegible] قلت [illegible]
[illegible]
[illegible] المرسلين [illegible]
[illegible] الوصية [illegible]
[illegible] من رسول الله صلعم [illegible]
من رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] يا ايها الذين لا ترفعوا اصواتكم فوق
[illegible] الصلوة
[illegible] المسلمون اجمعوا [illegible]
[illegible] بن ابي طالب [illegible] سيفه [illegible]
[illegible] يا معشر المؤمنين [illegible]
[illegible] مقدم [illegible]
[illegible] قال العباس [illegible] علي ابن ابي طالب [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
[illegible]
[illegible] علي ابن ابي طالب [illegible] رسول الله صلعم من كنت مولاه فهذا علي مولاه [illegible]
فاين الاجماع [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] علي ابن ابي طالب [illegible]
رسول الله صلعم [illegible] ابا بكر [illegible]
[illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible] ابا بكر [illegible] رسول الله صلعم الائمة من قريش [illegible]

[illegible]

من اهل الساوات في بيتي ولم يبايعوا ثم قال يا ابا الهذيل اليس كان بيعة امير المؤمنين علي ابا بكر وعمر من النبي صلعم قلت قد سمعت
ذلك وانا منكره ولئن كان صحيحا فقد عصى الله ورسوله بمخالفته رسول الله وتخلفهما عن امره قال فهذا اكبر مما انكرتم وانت يا عليكم
السن بن مالك عن عزة يقول سمعت اسامة يقول لابا بكر امرنا علينا النبي صلعم فمن اذكرك انت وما لا اعلمك ولا احللت
عقدي من رقبتك ولا صليت خلفك [illegible] المسلمين [illegible] قلت قد كان بعض ذلك قال والله قد كان
كله وبعضه ضللتم واضللتم ثم قال اخبرنا عن ابا بكر الم يقل يا خليفة رسول الله صلعم قلت بلى قال فاين استخلفه
اي موضع رايه وقد قال النبي صلعم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار فان [illegible] منه بحجة واتخذوا الا
فقد كذب على رسول الله صلعم قلت انا قال الكشف ذلك قال فمن سمعه وحضره قلت نعم قال فهؤلاء ممن قال الله فيهم سماعون
للكذب اكالون للسحت يا ابا الهذيل كيف كانت اول خطبة خطبها ابو بكر الم يقل فيها وليتكم ولست بخيركم قلت بلى قال فان
كان صادقا فما كان له ان يرى من هو خير منه وان كان كاذبا فقد [illegible] النبي صلعم وخلافه لا يليق به الكذابون قلت اراد ان لا يزكي
نفسه لانه قد قال لا تزكوا انفسكم قال الى كم تقرؤون الى المحال تحتجون بالا باطيل [illegible] والصحة وهل ينبغي
ان يقول لست بخيركم [illegible] من نفسه وتثبته لغيره ثم قال اخبرنا عن قول عمر يوم السقيفة وددت اني شعرة في صدر ابا بكر
الى كان ذلك قلت نعم قال اليس هو القايل حين [illegible] والبيعة كانت بيعة ابا بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها
فاقتلوه فقلت بلى قال [illegible] من [illegible] ان احدا [illegible] انه كذب نفسه فهذا والله كلام الابرار ثم قال اخبرنا عما رويتم
عن علمائكم الذين يفضلون الاية بغير علم ان [illegible] سيد اهل الجنة قلت قد روي ذلك قال لا يكون ذلك لم يكن لادم ولا للنبيين
من ولده ولا لمحمد صلعم [illegible] الملفقة واباطيلكم الغير المحققة واسانيدكم الناقصة وتحكم
المتداخلة انكم فضلتم عمر على ابا بكر وابا بكر على رسول الله صلعم قلت اين قال برواياتكم ان النبي صلعم قال وزنت
اعمالي باعمال امتي فرجحت فوضع موضعي ابا بكر فرجح ثم وضع عمر فرجح ورجح لقد فضلتم عمر على ابا بكر وفضلتم
ابا بكر على رسول الله صلعم واعجب من هذا انكم تروون انه مكتوب على سرادق العرش محمد ابو بكر الصديق عمر الفاروق قلت
قد روي ذلك قال [illegible] الله محمد [illegible] كما هو [illegible] اعوذ بالله المقدس العظيم ان يكتب
على عرشه الرحمن اسماء قوم عبدوا اللات والاصنام ويذكرون بالله عمرهم اكثر الاعوام والله يقول انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام لئلا ينجسوه بنجاسة الكفر والاثام فكيف يرضى ان يكتبهم على عرشه والله [illegible]
[illegible] في وجه قابلة ووضعه ثم قال اخبرنا كان اسم ابا بكر قبل الاسلام قلت عبد اللات فلما اسلم سماه النبي
عتيقا قال فلم سماه الله صديقا [illegible] النبيين والمرسلين قلت انما سمي لسبقه الى الاسلام قال فهذا الورقة
بن نوفل صدق بالنبي قبل مبعثه لما اخبرته خديجة انه يرى جبرئيل عليه السلام فقال [illegible] فان يكن صادقا فهو الناموس
صاحب الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى اذا اخبرك انه اتاه فاقعدي من خلفه ثم سليه هل تراه فان قال نعم
فاكشفي قناعك عن راسك ثم سليه هل تراه فان قال لا فهو الناموس الاكبر فاخبرته بما صنع فلما فعلت كذلك التفت
النبي صلعم [illegible] فارسلت الى ورقة فاخبرته
فقال ابشري يا خديجة [illegible] النبي الموصوف في جميع الكتب لئن ادركت زمانه لاكونن ناصرا له [illegible] صلعم [illegible]
[illegible] وصدق قبل مبعثه [illegible] فهذا ورقة بن نوفل

صدق

صدق بالنبي صلعم قبل مبعثه وقيل ابا بكر وشهد [illegible] النبي صلعم بالصدق فلم لا تسموه صديقا وهذا [illegible] بحيرا الراهب
صدق بالنبي صلعم قبل مبعثه وقبل ابا بكر وبشره بالنبوة وحذره من اليهود [illegible] عنه فلم لا تسموه صديقا وهذا
قس بن ساعدة من آل تبع صدق بالنبي صلى الله عليه واله قبل مبعثه باربعمائة عام وقيل بستمائة عام [illegible]
على [illegible] رسول الله [illegible] فلم لا تسموه صديقا فقلت ابو بكر امن به
[illegible] وقال [illegible] المجنون [illegible] ايها المغرورون [illegible]
[illegible] الموسوم بالجنون [illegible] النبي صلعم [illegible] جبرئيل عليه السلام [illegible]
يقول يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر فقام النبي صلى الله عليه وآله [illegible] فلم لا تسموه
صديقا وهذا سلمان الفارسي فارق اهله وذهب [illegible] الاسلام [illegible] مع العبيد فلم لا تسموه
صديقا قلت ليس [illegible] من طبقة الرجال ولا سلمان من طبقة ابا بكر فقال هذا امير المؤمنين ويعسوب المسلمين
قال انا اول الناس اسلاما وشهد النبي صلعم بذلك [illegible] علي اول من امن به وصدقه وقال علي الصديق
الاكبر والفاروق [illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام فلم لا تسموه
صديقا قلت اسلم صغيرا وابو بكر كبيرا [illegible] علي بن ابي طالب
[illegible]
صفة اولي العزم من الرسل [illegible] الكبير والصغير [illegible]
[illegible]
فانهم كما قال الله تعالى فلما جاءهم رسول مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا
يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين [illegible]
آمنوا بربهم وزدناهم هدى [illegible]
[illegible] وآتيناه الحكم صبيا [illegible]
من كتاب الله [illegible] ثم قال اخبرنا عن الصدق والعفة
التي تزعمون [illegible] النبي صلعم [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلعم [illegible]
[illegible] النبي صلعم [illegible] يا ابا الهذيل [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible] ان رسول الله صلعم لم يره لتبليغ سورة براءة
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
لتبليغ سورة الى قوم مشركين [illegible]
[illegible] جبرئيل عليه السلام [illegible]
عارفا بالقرآن [illegible] وما كان منه وما سيكون الى [illegible]

يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون كما في ثلث آيات متفرقات وايم الله ان ابا بكر
وعمر لم يجمعا القرآن وانما جمعه عثمان فلولا كيف لهما الحكم بما انزل الله ولم يكملاه ولو علماه ولقد علمتم جزاء من لم يحكم بالكتاب
لا حيرة والزم ان اشك في دينه وطعن على نبيه حيث زعم ان خليفة رسول الله صلعم في امته وعمر جائر عنده ولم يجدوا حجة يدفعونها
عن سلمان على الاسلام فانا علينا عمر واستنجده فلما خرج عليه السلم من البيعة القرآن والقسم عنده اوثقه اخرج اجابهم من جمع مسائله
فاقر ابو بكر بحيرته والكريم على ابا بكر جلوسه المجلس الذي لا لائق به وكذلك رد جواب سائل رسول الروم في زمن عمر فاعجزه فهذا وهم
الرسول على الرجوع بامير المومنين المدينة فقال الان رحبت هذه المدينة ليكون عار عظيم على المسلمين وقد قال النبي صلعم ما عميتم عنه فتكلم
بعلي بن ابي طالب فجاءهم عمر ومن معه فاعلمه فاستنجده فخرج عليه السلم وفسر ارب بما نجح من المسلمين فاخذ الهدية وتوجها
حيث شاء وخرج عمر من المسجد الفاضحة وهو يقول لولا علي لهلك عمر ولقد قال لما مررت به فقف يا محمد فقد خفت منها يا ابا الهذيل
لا يقوم مقام الرسول الا من سار كسيرته ولا يجوز خلافته الا من قام كما في حقه ويكون غنيا عن علم الناس وهم يحتاجون اليه
ثم قال يا ابا الهذيل ان ابا بكر بعث خالدا فسبى بني حنيفة واحرق منهم جماعة وهم يصلون ويصومون ويقرأون القرآن وردهم عن اموال
مومنين وما هذه القضية فقد اخطأ [illegible] وليس في ذلك اعمال الصالحين ولا من افعال الابرار لكنكم تعتقدتم بالاحاديث الصحاح
المصنفة وعلمتم صحبة غاره فضيلة وفيها بيان النقص حيث حزن بالموقف والاضطراب في قلة اليقين وقد يجب وان كان صحيحا
كما زعمتم انه لو اجتمع عليه اهل الارض لا يفزع وهو مع رسول الله صلعم اذ يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون افلا
يعقلون وقد قال الله تعالى بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون فاين هو من نام على فراش
ولم يعد ذلك ولم يفطر من كفار قريش وارتقى عاتقه عباده وفيه الملائكة المقربين والرسل [illegible] من شر الاعداء [illegible]
ذلك من هذا الساعة تعقلون ثم قال ورويتم ان النبي صلعم قال لعايشة ان ابابك [illegible] وجاز وان شاء
وقفه ورويتم [illegible] قال عن الاب وجابة ادم فيقول ادم ربي ويخ يقول ادم من [illegible] ادى قومي تبليغ رسالتك فيلا ابراهيم
يقول ارحم خليلك وموسى يقول ارحم كليمك وعيسى يقول لا اسالك اليوم الا نفسي ومحمد صلعم يقول امتي امتي وابو بكر [illegible] وجاز
وان شاء وقف لقد افتعلتم الدين القويم لعب الصبيان واصطلحتم على كذب باحاديث باطلة والهذيان وتحزنتم على الرد وسوله [illegible] الشيطان
[illegible] واصطلحتم الكذب بالافك على الله ورسوله ثم قال يا ابا الهذيل لقد فضلتم عمر على ابا بكر فلم لا قد [illegible]
ذلك فقال يروى انكم ان النبي صلعم قال احتبس الوحي عني الا ظننت انه نزل على عمر قلت قد روي ذلك قال تبا لمن رواه
وصدقه [illegible] الرسول [illegible] والشك في امره وادعى الله تعالى يقول [illegible] من النبيين [illegible] فهم
منك ومن نوح [illegible] النبيين ولانه الكتاب [illegible] كما قال الله ولكم الويل مما تصفون اذ ادعيتم هذا الا
جوزنا الكفر [illegible] الانبياء معتقدون وان رسول الله صلعم ظن نزول الوحي على من صرف اكثر عمره لعبادة الاوثان والاصنام
وكان في اغلب عمره مستغرقا في ضلالة الكفر والاثام نعوذ بالله من سوء عقيدتكم [illegible] ثم رويتم عن عمر
انه قال ما سلك عمر طريقا الا سلك الشيطان غيره قلت قد روي ذلك قال يا [illegible] الشيطان لم يهب ادم وهو
[illegible] محفوفا بالملائكة ودخل الجنة واخرجه منها ولم يهب [illegible] حيث القى بينهم العداوة والبغضاء ولم يهب
[illegible] حيث قال [illegible] الشيطان [illegible] وقال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته وقال رسول الله صلعم ان الشيطان ليغان على قلبي كل يوم سبعين مرة فاستغفر ربي فالشيطان لم يهب من ادم

ولا الرسول وقبره [illegible] ثم حلفوه [illegible] وسلك طريقا غير طريقه يا ابا الهذيل قال الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
انما استزلهم الشيطان وكان عمر من المنهزمين فكيف [illegible] لقد تحيرتم [illegible] لا تدرون كيف تكذبون ثم رويتم
[illegible] وانتم كاذبون ثم قال ورويتم ان عمر كان بحضرة رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] النبي صلعم [illegible] من المزامير [illegible] فقال النبي صلعم
[illegible] الباطل ولا يجب [illegible] سماع [illegible]
على الظالمين [illegible] اليهود والنصارى والمجوس [illegible] رسول الله [illegible]
ولقولوا الا لعنة الله على الظالمين ثم قال يا ابا الهذيل [illegible]
العطايا واعطى حفصة [illegible] عايشة [illegible] ازواج النبي صلعم [illegible]
واعطى [illegible] الانف [illegible] ثم انه لا طعن قال [illegible]
[illegible] وقد قال النبي صلعم [illegible]
[illegible] النبي صلعم [illegible]
[illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] قال النبي صلعم [illegible] من قريش وعلي بن ابي طالب [illegible] سادات قريش
ثم جعلها شورى في ستة [illegible] عبد الرحمن بن عوف [illegible] من اعمال الصالحين [illegible]
ان يقتل علي وعثمان وطلحة والزبير [illegible] عبد الرحمن بن عوف [illegible] القول [illegible] الاولى
لان كل من [illegible] الشيطان [illegible] باطله [illegible] الاول
[illegible] لا ولي ولا [illegible] الكتب
لا [illegible] ثم قال يا ابا الهذيل [illegible] تفتخرون على
[illegible] رسول الله صلعم [illegible] يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي [illegible]
فمن اذن لهم بالدخول قلت انما كان ذلك [illegible] قال البيت حرمة النبي واجبة بعد وفاته كما في حياته قلت البيت
لعايشة [illegible] وقال [illegible]
[illegible] النبي صلعم [illegible]
[illegible] من بني النجار [illegible] مسجده [illegible]
ان لعايشة [illegible] البيت [illegible] من رسول الله صلعم [illegible] وقال يا جاهلكم تدعون
[illegible] عن [illegible] النبي صلعم عن [illegible] وذلك قليل [illegible]
امير المومنين [illegible] من [illegible] ثم ان ابا بكر
[illegible] عليه السلم [illegible] فلم [illegible] ان [illegible] فقلت انهم رووا
[illegible] قال [illegible] العذاب [illegible] كتاب العزيز [illegible]

خاتمة يا ابا النبي انا احلفك لكل الا واحلك اللاتي اتيت اجورهن فلم يدخل النبي صلعم بامراة حتى وفدا لحال اليه

[illegible]

وقام عبد الله بن مسعود وقال قد جعلتم بقريش الامامة والخلافة كالحقة المباح فكلمن عرت ومن قريش وضع رجل في
ورقة على منبر رسول الله صلعم والعقيدة مسنده وبكذا قال سلمان الفارسي لابن عمران ابا بكر جعل الخلافة مباحة بين الناس
حيث استخرجها من ايدي بني هاشم وشغفها من اهل بيت رسول الله صلعم وما كان عال المسلمين عندها باعظم من كان بالزيق
حرقة واعرضها بالنار رد تغيرا اياته وتبدل كلمانه ثم قال يا ابا المذيل لقد عيّنت ابصاركم وصممت اذانكم وعميت قلوبكم فلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فوالله لو تكلمت بكل ما اعتقد فيه من دينكم لاخرجتكم سنه فكونوا من بلا بالجمود
ايضا فقد يجب عليك ان كنت من اهل التوحيد ان يحفظ قرابة رسول الله صلعم كما امرك الله تعالى في كتابه العزيز
في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقد ختم الله تعالى الانبياء محمد صلعم وكان عليا علما اولى الناس
بمقامه والعلم بالفقهة والاحكام واراقهم بالرعية والانام واقسمهم بالسوية الاقسام ولهم مرقال في شيه
رسول الله صلعم الا انبئكم بالقائم منكم مقامي قالوا بلى يا رسول الله قال هو خاصف النعل وقال لابنته فاطمة
عليها السلم يا فاطمة الذي زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة ومن المقربين اقدمهم سلما واغزرهم علما واكثرهم
حلما وانجعهم قلبا واسخاهم كفا وقد قال وانه ما زوجتك في الارض حتى زوجك ربك تعالى في السماء ولقد امر
جبرئيل فقام خطيبا في الملائكة واوحى الى الشجرة طوبى فامطرت بالدر والجوهر والمسك والعنبر وامر الملائكة
ان يلتقطوا من النثار وقال لعلي عليه السلم وابنيك الحسين والائمة من ولد الحسين صلوات الله وسلامه عليهم
كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق يا ابا المذيل لا تخرج ولا يتم من قلبك البراءة
من اعدائهم فتكون بلا موبا وتدخل زمرة الكاذبين فوقد قال الكاذبين لاموالي لهم ولانا
قد فوضت الكبير امنا سرار بارعة وعرفتك من البلا واعلي المعقول
من القاصد الكون الحق عزوا للعدوق مذنا قال فهفت فقال
ابن فقت لاشي بالماوون قال لا اله الا الله سخلتكم
القابته من البرقه قال فوالله بيت عاقه
في حال جنونة عنه ولا محقوبا تارة حال عقله
عزى وكرت ان اذكره
للماوون خوفا ان
جزيه وبعقيضه
م م ا م

قال الشيخ الفاضل بسم الله الرحمن الرحيم قصة العرمرم بن المسلط القطقطاني وما جرى على ابنته الحارثة

[illegible]

ستروليها رفع فيه خضرا وداحا بعد العيراء الشمس من الطلعها واشرقها وبهذه الحذيق من كونها ان بهذا الامر عظيم
ان هفت جنة بالمنام زايت شخصا في منامي قد نزل من السماء ووقف امامي وقال يا مفطيح وبا منفكرة بها الحلي العظيم
اتريد ان تعرف من كون هذه المصنوعات ومن دبر هذه الكائنات قلت نعم فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فان انت اقررت بذلك فاستيقظت من منامي وشهدت بما تيقنت لك الحقائق وعرفت ان الله على كل
شيء قدير وبكل شيء بصير قال يا رسول الله فاستيقظت من منامي زعامر عوبا فاوجبت في قلبي اعز من قول لا اله الا الله
وحده لا شريك له فانتبهت ابنة عمرو اعلمتها بما رايت وحدثتها فقالت وليا واه يا ابن العم شابعة لقولك ثم قالت اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقلت لها اواكان الامر كذلك فلا فاجرن بالمقام من المشركين وحلنا
ولمنع جبرنا واسلمنا الى العرمرم بن المسلط القطقطاني قد عاينا الحضرة واستنطقني وقال يا ما ذا رايت فقلت له
رايت في منامي كذا وكذا فعظم ذلك عليه وكبر لديه وقال اقسم بالالهة الروحية والاصنام المحبوبة لا عاقبك اشد العقوبة
اورجع عما دخلت فيه من هذا الدين فقلت يا هذا او قطعني اربا اربا ما ارودت لحمد الاحبا قال فامر وثاق وشدوه على
نخلة وامر عبيده ان يرشقوه بالسهام فانعلوا ذلك قال وان ابنت عمي لما رات ما فعلت ما لقيت الحرارة وبكت
بكا شديدا وخرجت صارخة فاحضرها العرمرم وسالها فقالت واابا الفقه فاتكه لمغرور من قول اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما سمعها امر عبيده ان يقطعوا بالسيوف فقطعوها ثم شهد وبعد ان قتل
زوجي دعا باولادي فذبحهم على صدرها وانا انا هم واخذ جميع ما كان من خيلي والابل والغنم وبقيت عنده العذاب
ابا ما فمن عليه ورنا يا ما يعذبني في دينه الاهاته فخرجت عليه وجئت الان اتيت اليك يا رسول الله صلعم انه بكا وانشد
يقول هذه الابيات   خذنا ثباري من عتوم ظالم   يا معدن الشكوى وارحم راحم   فقد البنين مع البنات واهم
ان امنوا كيما بالاسلام فيا هاشم   منعت اليهم فتنة مغفرة   يقدمهم لبيت يربا الصادق في ذلك الامام ايركل موحد وهو ابن السلطن
ابنا فاطمة   قال فلما سمع النبي صلى الله عليه واله هذه رق قلبه فبكى بكاء شديدا وبكت المهاجرين والانصار وقال الله لا فكرن
بجارك ثم قال يا اخا العرب كم بينا وبينهم من المسافة وكم معهم من الابطال فقال يا رسول الله بينت وبينهم مراحل فثلاثة وكم معهم

من الابطال وقال بينما هو بينهم من الباب فاذا هي عن يمينها وبها امه كم معهم من الابطال فمنعهد التراب والقطر واما الغرمرم
فخار سالا يطاق وحلقة من القدماء بالكل الفلاة مجلس جلسته وبين يديه الرزق الحمر الكبرة بخمسة فقال النبي صلعم لاتدرمن اعذر واعذر
ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يكتب اليه كتابا فيه يقول من محمد بن عبد الله الهاشمي الى الملك عرعرم المسلط
الخطاف اما بعد فان الحق حق يتبع واعلم ان الله عز وجل هو الذي خلق السموات والارض وخلق الظلمات والنور والطور والنجوم والبحار
وهو الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وانك قد تعديت على المسيح بن شهاب واجزيته بما فعلت به وانا اقسم بالله الذي لا اله
الا هو ان لم تاتني طائعا مقرا لله بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة متسلطا مقرا بشهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وان لم تتبع ذلك لارسلن اليك رجالا واي رجالا قد اخضعها الله بالنصرة والاعلان ولا يخافون في الله
لومة لائم والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى وانه نبوة محمد المصطفى ثم ان النبي صلعم ختم الكتاب
وكان معاشر المسلمين من يطيق بكتابي هذا الى الغرمرم بن المسلط وانا الضمين له على الله الجنة فقام رجل من الصحابة
يسمى زيد بن حارثة وقال انا يا رسول الله قال ففرح به النبي صلعم وقال له لله درك لقد كنت في خاطري الكمنة تكون لهذا
الامر قال ثم ان زيد مضى الى داره واخذ اهبته العزم وتقلد بحسامه ثم ناقته وودع رسول الله ثم استقام على ناقته
وهو ينشد ويقول هذه الابيات ** يا ناقتي سيري من بلاد يثرب ** الى نحو غطفان جدي واطلبي ** حاجة النبي الهاشمي
العربي ** افديه روحي وامي وابي ** فنحو عادي وكشف الكرب ** بانفس جري في المسير والتعب ** ليكفيك الله عظيم النوب
في كتاب من المصطفى العربي ** قال ان زيدا جد في سيره عشرة ايام وفي اليوم الحادي عشر اشرف على حي بني غطفان وقبائلهم
فقصد زيد نحو الاخبية وكان ليلا فوجد النيران تضرم من كل جانب ومكان فبينما هو كذلك واذا الخيل قد اقبلت اليه واحدقت
به وقالوا من اين اقبلت فقال زيد من مدينة يثرب معي كتاب من صاحبها محمد صلعم الى ملككم الغرمرم فقالوا قد جئتم
لقضاء عمرك قف حتى نستاذن ذلك وقال ان القوم مضوا واستاذنوا فقالوا ايها الملك قد اقبل شاب يزعم انه رسول الله
من عند محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم قال فلما سمع الغرمرم ذلك كفر وتجبر وطغى وتجبر وصرخ عليهم وقال
يا ويلكم لا قال الا من اصحاب محمد لا اتيتم براسه فقالوا ايها الملك قد همنا بذلك ولكن خفنا لئلا يكون كلام
اذ كان فقال الغرمرم لعنه الله ارجعوا بالساعة بالسرعة والمبادرة قال فعادوا وردوا اليه العبيد فقالوا اجب الملك
فسار زيد معهم حتى انتهوا الى خيمة ملكهم قال نجا بهم ثم فلا من يديه امرنا بالجلوس فجلست فالتفت الى وقال من عند من
اتيت فقلت من عند رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب خير خلق الله وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين قال زيد فلما سمع
الغرمرم منه ذلك نادى على العبد السير مسادر وقال الهم لحربه الاجتماع فخفف مسادر وبقر بعض القوم يعرج في القوم كما امره
مولاه فاطرق عدو الله الغرمرم براسه الى الارض وهو مفكرا ينفع مع زيد فما كان دون ساعة الا وقد اقبلت اهل الحي
واجتمعوا وقالوا يا ايها الملك ما الذي جرى قال فرفع راسه وقد بان الغضب في وجهه وبقيت عيناه كالجمرتان
من الغيظ الذي لحقه من زيد ومن وصف رسول الله صلعم فالتفت اليهم وقال اسمعوا بما جاءني به هذا الرجل وهو
يزعم انه رسول من عند محمد فقال زيد نعم يا معشر العرب من بني غطفان انا رسول الله من عند محمد صلعم اليكم
كتاب قال فاخذ زيد الكتاب واعطاه الغرمرم فاخذه عدو الله الكتاب وفك ختمه واعطاه لمن يقرا عنده فلما قراه

فعم

ولم يعطه الطريق برهبة الى الارض ثم قام رفع راسه وقد بان الغضب فيه ثم قال ما اسمك فقلت زيد بن حارثة
فقال انا زيد عند محمد بن عبد الله من العدو العهد والرجال يدفعا عنه فقلت والعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله ولقد بعث
اليه خزائن الارض ابى ان يأخذها فوالله لو كنتم اضعاف مضاعفة اعدادكم فرد رجل من اصحابه بيده لشغلكم وبيده جعلكم
كالسبد في الغنم من الذئب وهو فتى من الشبان وفارس من الفرسان زوج البتول وابن عم الرسول وسيف الله المسلول
مقدم الكواكب وكحت الكتائب ليث بني غالب ابو الحسن علي بن ابي طالب قال فاغتاظ الغرمرم من كلامي وقام وقعد وارغى
وازبد فاتي اليه باسد كان يعطاه فذبحوه وقربوه اليه وضرموا عنده النيران وبقر تقطيع من لحم ذلك الاسد ويضع اللحم
على النار فيشوي ويأكل فانه كل عنفه تدور عليه الرجال فجعل عدو الله من لحم الاسد ويأكل مع الجزالان كان لحم الاسد والحجر
جميعه فاقبلت العبيد بزق كبير خمر ثم احتمل الزق فوق ركبتيه وجعل فمه على فم الزق ولم يزل يشرب منه حتى فرغ قال زيد فقلت
ارواه لقد اكلت اجنت التراب وليخرجن هذا الكفر منك علي بن ابي طالب لم تؤمن بالله وتقرب لمحمد رسول الله صلعم قال فرفع
راسه وقد اسود وجهه من الغضب وقال لعبده مسادر يا مسادر ائتني بالحربة فوالله لارسلن لمحمد خبرا فتسمعوا من كلامه وعده
قال فاومى اليه مسادر بالحربة قال زيد فقلت في نفسي ما هذه الفترة فانتضيت سيفي من غمده وضربت به العبد
على راسه فشققته نصفين فهوى على العبد الى الارض ميت فعند ذلك نعق الغرمرم على العبيد من كل ناحية ومكان
وانا اقول الا من امينة واحدة اموت شهيدا ثم ان زيدا رفع صوته وهو ينشد هذه الابيات الهيك ربي
والعصمة فانت ربي الواحد الفرد الصمد لقد القيت جهدا وتعبا ونكدا ففرج الله بها فقد اجد قال وقاتل زيد على القوم
فقتل منهم عدة وهو يحسن مايتهم واعداء الله حتى اطاح الجماجم وارضى الملك الجليل من افعاله والغرمرم يصيح في قومه وعبيده
وهو يقول يا ويلكم فرد رجل من اصحاب يفعل بكم هذه الفعال فقال الغرمرم دعوه وانا له ثم ان اعداء الله القوم
خلفه عمودا من حديد وضربه به فالتقى زيد الضربة بالجحفة فعظم تلك الضربة انقلب زيد على ظهره لا يدري
فابتدرت اليه العبيد والابطال من كل موضع ومكان فصاح بهم الغرمرم قال يا ويلكم لا تعجلوا عليه بالقتل حتى
علموه نفسه الهوان قال فاوثقوه كتافا واوصاه عبيده ان يسلموه اليه فلما وزن الجد وامر العبيد ان يدرجوا زيدا في
جلده فادرجوا زيدا في جلد ناقته وربطوه بالقد المنقوع باللبن الحليب وخرجوا بالعبيد الى موضع مشمس وامر البعض ان يراقبه
بعد ان لا يطعموا احدا شيئا ولا يسقيه الى ان يقبض عليه الجلد فيهلك فنادى زيد وقال ... يا رسول الله ثم انشا يقول
هي الايام دائرة علينا تقلب على ظهر وبابا ... لعل محمدا ... يفرج كربتي ... قال الراوي للخبر والمعنى من ذلك
اليوم كان شديد الحر فصارت الشمس كلما حميت قبض الجلد على زيد وعصر عليه الى ان دخلت اعضاؤه بعضها في
بعض فلم يزل على هذه الحال حتى غابت الشمس فعند ذلك دعى الغرمرم برجل يسمى نعيم فقال له يا نعيم كن عند هذا الخبيث
في جماعة من قومك واي من عبر عليك في ظلام الليل اقتله قال فلم يقطع الغرمرم في ذلك دون ان استدعى بعبيد من عبيده
في تلك الليلة فقال له يا همام اجعل لك شيئا من الليلتان ... قال العبد يا مولاي
كيف ذلك ثم اقبل همام على زوجته وقال لها قد عندي في هذه الليلة حرس هذا الغلام حتى يهلك الملك فعند ذلك قال فلما
استقصف نظر زيد وهو في هذه الحال فبكى بكاء شديدا على نفسه وانشا يقول بعقب هذه الابيات ** لقد حرمت طيب
على الموت عاجلا ... ** وقد ايقنت نفسي حقيقا بموتها ** ... جبار ...

ما كان وشرب ...

قال ثم رفع صوته وكان ادهوت يشجي فشرع يقرا سورة يس الى اخر السورة فخرج قلب العبد اعني همام قد رقت وبكى العظام
وهو رضيعه فقدم الى زيد وقال يا صاحب محمد اعد علي ما تم الكلام فقد ذابت لما اعضائي واخش منها فوادي فقال زيد
يا همام هذا كلام الملك العلام سبحانه وتعالى فقال همام يا سيدي كيف الطريق الى دينكم فقال زيد يا همام الطريق الى ديننا
بان تقر لله بالوحدانية وان تشهد ان لا اله الا الله وتشهد ان محمدا رسول الله قال فوثب همام وهو فرحان بالشهادة وقد
كتب له السعادة ثم تقدم الى زيد فحله ثم اتاه بالطعام فاطعمه ثم اتاه بماء فاسقاه وقال له انا اذ ربة غلاما كان ذلك الفتى
اخرج بيانا في كان نزاوره واما فان لم اراه يتبع علينا رجعت الى ديني فلعنك قال ثم ان العبد همام قبض على زمام ناقته
وخرج من الغدير فالقوا دقيقا في خاطره ان يركبها فقدر بها ما سعى كرة ناقته فالقى الله عليه النوم فرجعت الناقة من تحته
كالريح الهبوب فغيب ساعة استيقظ مرعوبا فنظر الى اقدام واكام لم يعرفها فجعل الدعرف بعينيه ويقطع يمينا وشمالا
فاذا الناقة قد اناخت على باب مسجد رسول الله فلما اناخت الناقة قد جلى الله محبت زعو بعلو صوتها واذا بالباب
قد فتح قال همام فقلت واذا بغلامين قد خرجا وقالا يا صاحب الناقة من انت قال فلحقني منهما هيبة فقلت يا مولاي
انا اسمي همام عبد الملك العرموم بن المسلطا الغطفاني خرجت اوردنا قتي من الغدير فنمت فلم استيقظ الا وانا بهذا
فلم ادر اين انا فمن انتما فقالا لا الحج العجب اما قولك اين انت فانت في مدينة يثرب مدينة محمد المصطفى صلعم وانا
الحسن وهو الحسين ولدي ابنة محمد صلعم قال فلما سمع همام ذلك انفض عقدة بغير بانتا فقم تقيد به حبا باوالد وعمت
ينادي من داخل الحجرة ادخلا انتما ومن معكما فقال همام يا مولاي اعرف من هنا فقالا الصوت صوت جدنا رسول الله صلعم قال فدخلا
ودخل همام وراءهما وهو يقول الصلوة والسلام عليك يا رسول الله انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد
رسول الله قال فلما تمثل همام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلق لسانه فجعل يقول هذه الابيات شعرا
لما رايت النور في ارض يثرب بوجه رسول الله لاحت دلايل تيقنت بان الله لا رب غيره وما كنت فيه قد تبين
باطل الا ايها الشخص الذي لاح نوره واشرق فينا واستقلت دلائل عليك سلام الله ما اشرق الضياء
ولاح لنا زهرا وطلت خمائل فنظر همام الى النبي صلعم وهو باكي العين فقال همام ما يبكيك يا رسول الله فقال يا همام
حزنا على زيد بن حارثة وما فعل به العرموم ولكن يا همام ابرح الساعة وليبشر وان ابن عمي علي
بن ابي طالب عليه السلام عند انشقاق الفجر هو عنده قال ففرح العبد برؤية رسول الله صلعم وباسلامه على يديه صلى الله
قال فوثب همام وطلب من رسول الله صلعم الدعا فمسح رسول الله على ظهره ومسح ناقته وقال له اركب يا همام قال
فخرج همام وركب ناقته فما استقر على ظهرها حتى سلط الله عليه النوم فنام قال همام فوالله ما استيقظت الا وانا بالمكان
الذي عند زيد وهو يقول البات يا انت مرهون به قال فرجع همام الى الموضع الذي فيه زوجته فاذا هي
منكبة على زيد تقبل راسه وعينيه فقال همام ما الذي اراه منك يا مسعودة فقالت يا همام رايت الساعة
في منامي ركبت ناقتك وسرت الى يثرب مدينة رسول الله محمد بن عبد الله صلعم وقد شاهدته واسلمت وقد دخلت
دينه في منامي ذلك بمحبتك فقال ففرح همام باسلام زوجته وقال الحمد لله وباسلامك ثم اتى همام الى زيد بن حارثة
واخبر زيدا وزوجته بما جرى عليه وقال له يا زيد يبشرك رسول الله صلعم عند الصباح يكون عندك علي بن ابي طالب ثم قال الراوي
للحديث هذا ما كان من رسول الله صلعم وعبده همام من عنده امر الحسن والحسين ان يردا الى بيتهما عوده فانه للامام علي

للهم

بن ابي طالب عليه السلام فامره النبي صلعم ان يا خذ اهبته ان يجيره بخبر زيد بن حارثة فامتثل الامام امر رسول الله صلعم
وسار الى منزله وهو يرتجز ويقول يا فاطم الخير اسمعا بقيتم عن مثل هذا الامر جيد الغنم يا فاطم الخير لحق رحيم
انا الذي الامر اذا تجهمت فاعلم ابرزلها كالليث الضيغم بيوم عاليه براح القدم قال ولبس امير المؤمنين عدة حربه
على ظهر جواده واتى الى رسول الله صلعم فوجد بباب الحجرة النبوية ثلثة وثلثين فارسا من اشجع الصحابة منهم
عمار بن ياسر العبسي والمقداد بن الاسود الكندي وخالد بن الوليد المخزومي والفضل بن عباس والنعمان بن المنذر
وطلحة بن عبد الله وجندب بن عمر الغفاري وسعد بن ابي وقاص الزهري وعمار الياسر وجعفر بن عبد المطلب
وعقيل بن ابي طالب والعاص بن الربيع وسعد بن عبادة الخزرجي وقيس بن سعد وابو ذر الغفاري وسعيد
بن زيد وعبادة بن بشر والحشر بن ظهير والزبير بن العوام وعكاشة بن محصن الاسدي وابو قتادة و
عبد الله بن رواحة الخزرجي وسعد بن معاذ الاشهلي والحارث بن الربيع وعبد الله زيد وسلمة بن الاكوع
والعريض بن عمر والقعقاع وسماك بن خرشة الانصاري وسعيد بن معاذ وحذيفة بن النعيم وجبل بن النهار
والملك بن العباس المطلب والمرقال بن عمرو قال فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال سيروا واطووا
بهم الارض البعيد وسهل عليهم كل صعب شديد قال عمار بن ياسر فوعزة الذي نفس محمد بيده ما اصبح علينا الصباح
الا ونحن في حي بني غطفان واما العرموم فهو فرحان بما صنع في زيد بن حارثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واتى الى زيد راكبا فرسه ومعه جموعه فقال يا زيد كيف تجد نفسك قال زيد في نعمة ارفعت ثم رفع صوته وانشد يقول
هذه الابيات يا نفس بالله في الشدة فاعتصمي ولا تخافي وان عرفت بالندم المنفرد يا نكسة في ذا العرب
مبتديا مع الوصي ابي السبطين ذي الكرم مع الصحابة يا تي وهو يقدمهم كالليث يختال بين التيه والاكم فيترك
الطاغي الملعون في وجه بين الفجاج قرين الوحش والرخم يا نفس ابشري الله وابشري تحظي بنجاحا عند ا
في جنة النعيم صلى الله على الهادي السني ومن اتى الينا بحسن القول والكرم ما لاحت الشمس في ابراجها مطلعها وما
واجيارة جند من الظلم قال فما فرغ كلامه الا والغبار قد طلع والعجاج قد سطع فكان عن غبرة تحته قد انكشف عن
فوارس كالاسود العوابس يقدمهم فارس شجاع وبطل مناع بان الشجاعة من شمائله والبراعة من دلائله
والفارس يقدمهم ابو الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام قال فلما نظر ذلك قرت عينه فنظر الى الصحابة وقد قربوا
منه فنادى الله اكبر الله اكبر فقالت العرب للعرموم ما تسمع ما يقول المصلوب فقال العرموم يا ويلكم ارشقوه
بالسهام قال فهمت العبيد ان يرشقوه بالسهام واذا بالغبرة عظيمة قد انعقدت منها رايات القوم واذا الامام علي
بن ابي طالب قد حمل القوم وحملت اصحابه من ورائه فقال العرموم اعلموا ان قد اتاكم ثلثة وثلثون فارسا فلو
كانوا ثلثة وثلثين الفا ما بالنا بهم ثم اخذ اهبة الحرب ووثب الى اصحابه ان يحملوا فحملت القوم بالقوم واختلفت
الرجال بالرجال والابطال بالابطال ودام الكفاح وكثر الصياح ساعة زمانية الا والامام علي بن ابي طالب ع
كشفهم عن الخشبة التي عليها زيد فنظر الامام الى زيد وهو مصلوب فنزل عن الخشبة وحل من اثنين من اصحابه واوامام
بركب الامام فرسه وحمل عليهم وقال لاصحابه دونكم اياهم فحملوا باجمعهم فنظر الامام الى عدو الله العرموم وهو
يرتجز على جواده فناداه الامام يا عدو الله ما بقي لك من قرار فقد اتاك الموت الاحمر والثعبان الاغبر

فنعجم على الامام وهجم عدو الله على الامام وتضاربا بالسيوف ساعة فقال العومرم يا ابن ابي طالب اعطيته
فيك بغيتي ولكن التمسك على الاتمه وقام عدو الله فركابه وقطع ونادى ويديه وعدا الى الامام
يعزبه وقال خذها يا علي وانا العومرم فجاوت الضربة على الحجفة فرغ منها الامام عليه السلم سالما فضاربه
الامام وشد عليه طرايقه وهجم عليه وزعق به فاوجت وعد الامام يده اليه وقبض على الطواف وشال له
من فوق قربوس سرجه ودحى به الى ورائه فهجموا عليه المسلمون فاوثقوه كتافا فقال فحمل الامام على المشركين
وزعق فيهم فوا ما كان لهم ثباتا فولوا الادبار منهزمين فتبعوا اهم المسلمين وادوهم السيف من كل جانب
ومكان فنزل الامام ودعى بعدو الله العومرم وقد علت الذلة فعرض عليه الاسلام فابا ولم يقبل فامر الامام
على عليه السلم من لوقة العومرم ان يجروها فنحرت وعربت من جلدها فادرجوا العومرم عدو الله جلدها وشدة
بالقدشة اوثيقا وصلب موضع ذريته الحبشة والامام عليه السلم واصحابه يبرزون وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به ولما صلب عدو الله الشمس اذن الله سبحانه وتعالى تلك الشمس ليها عليه فاذابت طمة واحمه
حتى فاحت ودوص جلدهم قال وان الامام علي عليه السلم دعا زيد بن حارثة [illegible] بعد ان تركه
حتى انحل القدعنه واقام الامام ثلث ايام فمن اسلم تركوه من لم يعتقد [illegible] الامام جميع ما فيه الحرب من الاموال
والاسباب والخيل والغنم والابل وما تركت شيئا للمشركين ومن اسلم رد عليه الاثم امر الامام بالرحيل الى
الطيبة الامينة فرحا مسرورا مجبورا فخرج النبي صلعم فتلقاه باصحابه وتلقه المسلمين بعضهم بعضا وضم النبي صلعم
الامام علي بن ابي طالب عليه السلم الى صدره وسلم على زيد وبشره بالجنة والرضوان وقسم الاموال والغنايم
بعد ان اخرج لبيت مال المسلمين خمسة وقسم الباقية بينهم بالسوية وكانت غنيمة عظيمة ❊ ❊ ❊ ❊

[illegible]

قال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد في معرفة ما يمد ويقصر ❊

باب ما يفتح اوله
ويمد ويقصر والمعنى مختلف
وذكر مقاربة الهواء
والممدود السماء والارض

لا تركنن الى الهواء
المقصود هو النفس والممدود الريح
واحذر مفارقة الثواء
يعني ترك الثواء
الثرى المقصور التراب الندي والممدود المال

كم من حض في دجا بئر لمنقطع الرجاء
الرجا المقصور جانب البئر والممدود من الامل

فطوى عليه بالصفا اصل المودة والصفاء
الصفا المقصور الحجارة والممدود من المودة

ذهب الفتى من اهله اين الفتى من الفناء
الفتا المقصور واحد الفتيان والممدود مصدر الفتوة

زال السنا عن ناظريه وزال عن شرف السناء
السنا المقصور الضوء والممدود المجد والشرف

ما زال يلتمس الحلا حتى توحد بالخلاء
الحلا المقصور الحبس والممدود الخلوة

قطع النساء سنه الزمان فلم يمع بالنساء
النسا المقصور عرق والممدود النساء

وارى العشا في العين اكثر ما يكون في العشاء
العشا المقصور داء في العين والممدود الاكل مساء

وارى صواديها كعقول ذوي الفكرة الخواء
الخوا المقصور الجوع والممدود الهواء

ولرب ممنوع الحيا ولسوف يبيت بالعراء
العرا المقصور ساحل الدار والممدود الفضاء

ان المحوة مع الحياء وارى الدهاء مع الحباء
الحيا المقصور الغيث والممدود من الاستحياء

عفو الكبير من الورى والصالحات من الولاء
الولى المقصور القرب والممدود الحلف

لو تعلم النشاة الحجا منهلة في الحجاء
الحجى المقصور العقل والممدود الرعد

واري اللوى والطول الثقام فلا تقطع في اللواء
اللوى المقصور الرمل والممدود ما يرفع

واذا اجتمعت الزمان فلا تفرط في الوجاء
الوجا المقصور الحفاء والممدود الرضع

فلربما وذي الشفا الى الشقا الى الشقاء
الشقا المقصور الى القرب والممدود الحزن والطيش

يا ابن البرى ان الاحبة ياذونك بالبراء
البرى المقصور التراب والممدود مصدر برئ

واراك في حال العمى ما بين عينيك والعماء
العمى المقصور عمى العين والممدود السحاب الرقيق

فانظر لعينك في الجلا ان خفت من يوم الجلاء
الجلا المقصور الكحل والممدود الخروج من المنزل

وكل الفتى ان الجفا حلا فانك للجفاء
الجفا المقصور غثاء والممدود الموت

فلربما وذي الخفا منهم ودية الى الخفاء
الخفا المقصور اللقية والممدود من الشدة

فاهرب بهديتي من الزكا ان كنت من اهل الزكاء
الزكا المقصور ... والممدود العظم

فالمرء اشبه بالقفا ان لم يكن في القفاء
القفا المقصور القفا والممدود ... الرسم

سيفي متى الملا بالمنجين مع الملاء
الملا المقصور الارض الواسعة والممدود ...

[illegible]

فالرغب لم يك في الحبا ما انت عنه ذو حبا لها : الحبا المقصور اموضع والبا الممدود تغيير البلى (لعطية والممدود الحبى)

توصي وعقلك ذو بلاء فلذاك ابيك ذو بلاء : ذو بلا مقصور اموضع والبلا الممدود تغير الراي

وكانها ريح الصبا تجري لطلاب الصباء : الصبا المقصور الريح الشرقية والممدود مصدر صبا

باعوا النفيظ بالكرى فغفوا لم ينبهوا بي كراء : الكرى المقصور النوم والممدود نتبة بالطائف

كانهم معز الابا او كلطا من الاباء : الابا المقصور داء ياخذ المعز والممدود اطراف

باب ما كسر اوله فيمد ويقصر والمعنى مختلف

كم من عظام باللوى قل فارقت حمل اللواء : اللوى المقصور الرمل والممدود لواء الامير

واري الفتى يدعو الغنى الى الملاهي والغناء : الغنى المقصور ضد الفقر والممدود السماع

يمضي الانا بعد الانا وحناه في اناء الاناء : الانا المقصور واحد الاناء وهي الساعات والممدود واحد الانية

فلربما قص الرجال ذوي اللحى كشف اللحاء : اللحى المقصور جمع لحية والممدود القشر

ولربما صاد العدى ذى السبق في صيد العداء : العدى المقصور الاعداء والممدود الموالاة بين الشيئين والصيد

ولرب مهجور البنا بعد التانق في البناء : البنا المقصور جمع بنية والممدود من البنيان

وسيتوي اهل الكبى وذو والنظر والكباء : الكبى المقصور الاثاث والمتاع والممدود البخور

ولرب ما ابني بروي يحتاج فيه الى الرواء : الروى المقصور الماء الكثير والممدود حبل يشد به الحمل

باب ما يكسر اوله فيقصر ويفتح ويمد والمعنى واحد

واري البلا يبلى الجديد وكل شي للبلاء : البلا المقصور والبلاء اسم الشي الذي يبلى

كم من انا تفنى الليالي ثم تفني بالاناء : الانا والاناء بلوغ الشي ومنتهاه

واري القرى ما لا يدوم على الزمان لذي قراء : القرى والقراء قرى الضيف

وسوى الفتى يرث الفتى وليتزعن من السواء : السوى والسواء الغير

حب الغلا الى القلى داري الصلاح في الغلاء : الغلا والغلاء البغض

ما للحياة بروى لي لم للعلا بالرواء : الروى والرواء الماء الكثير

كم من ابا شمس رايت ولا ترى مثل الاباء : الابا والاباء ضوء الشمس

باب ما يضم اوله فيقصر ويكسر فيمد والمعنى واحد متهوى لقاء ما التخيل ولعينه يوم اللقاء : اللقى واللقاء مصدر لقي

باب ما اوله يفتح ويكسر فيه والمعنى واحد وسكنت بيتا ذا عما ولتخرجن من العماء : العما والعماء ... ...

فانظر بسهمك يفترا لا يستقيم بلا غراء : الغرا والغراء الذي يغرى به السهم

واحذر صلى نار الجحيم فانه شر الصلاء : الصلا والصلاء حر النار

نجرى الشباب يزول عنك وقل افناء الجراء : الجرى والجراء مصدر جرى من الشباب

واري الفدا الاستطاع لمن لمنك بالفداء : الفدا والفداء الشي الذي يفتدى به

كم قد وردت على اضا وصدرت عن ذا الاضاء : الاضا والاضاء الغدير

باب [illegible] ... [illegible]

رساله میرزا ابراهیم همدانی در توجیه کلام شیخ در اثبات لا یصدر من الواحد الا الواحد

یقول الفقیر الفانی ابرهیم الحسینی الهمدانی بقرائته بعیوب نفسه وجعل یومه خیرا من امسه نقل ان بهمنیار لما طلب
البرهان من الشیخ علی ان الواحد الحقیقی لا یصدر عنه الا الواحد کتب الشیخ له ان الواحد الحقیقی لو کان مصدرا
لامرین کآ و ب مثلا کان مصدرا لآ ولما لیس آ واجاب الکاتبی فی شرح الملخص بنقض صدور آ لاصدور
آ لاصدور لاآ عن صدور ب وشنع الامام الرازی علی الشیخ تشنیعا بلیغا فی المباحث المشرقیة حیث قال
العجب ممن یفنی عمره فی المنطق لیعصم عن الغلط ثم یهمله فی هذا المطلب الاعلی حتی یقع غلط یضحک منه الصبیان
ولما کان شان الشیخ ارفع من ان یتوهم انه یقصد مما نقض عنه ما یتبادر منه بالفهم سیما حین ما کتبه الی
بهمنیار الحکیم بعد طلبه برهانا علی ذلک المطلب الجسیم اراد افضل المتاخرین وافضل المتبحرین شیخنا
واستادنا مولانا جلال الدین محمد الدوانی غفر الله له بالغفران السبحانی ان یبین مقصد الشیخ من کلامه لینعکس
التشنیع علی من شنعه قبل درایة مرامه فقال فی حاشیته المتعلقة بالشرح الجدید للتجرید بهذه العبارة اقول
صدور لاآ لیس صدور آ فهو لا صدور آ فما اتصف بصدور لاآ فقد اتصف بلا صدور آ فاذا کان له حیثیتان
جاز له ان یکون متصفا من حیثیة بصدور آ ومن حیثیة اخری بلا صدوره من غیر لزوم تناقض اما اذا لم یکن له
الا حیثیة واحدة لم یصح ان یتصف بهما للزوم التناقض وتفصیله ان اتصاف الشیء بامر هو لا اتصافه بامر
آخر فهو من حیث الاتصاف بذلک الامر لا یتصف بغیره فلا یجوز اجتماعهما من حیثیة واحدة وعند هذا یظهر انعکاس
تشنیع الامام علی الشیخ انتهی کلامه فان قیل لا ینفعک هذا التاویل فانه لا یلزم الا قضیتان مطلقتان هو مصدر
آ و لا آ ولیس بینهما تناقض فان نقیض المطلقة هو الدائمة قلنا المطلقتان انما تتناقضان لامکان تحقق
الایجاب فی وقت واحد فیهما تناقضان قطعا والواحد المحقق الموجب اذا لم یکن تاثیره موقوفا علی شرط حصلا
کان کل ما فرض انه اثره لازما له متحققا معه بلا تراخ فیلزم التناقض علی ذلک التقدیر بلا شبهة واقول فیه بحث
من وجه آخر وهو انه لا یلزم مما ذکره الا ان یتصف الواحد بصدور آ بالذات وبلا صدور آ بواسطة اتصافه
بصدور ب فیلزم ان یکون مصدر الآ ولا مصدر الآ من حیثیتین وهذا لیس بتناقض کما اعترف به علی انه
لو کان مقصد الشیخ ما ذکره لناسب ان یقول لو کان الواحد الحقیقی مصدرا لامرین کآ و ب مثلا کان مصدر الآ
ولا مصدر الآ لان صدور ب لیس صدور آ فیلزم اجتماع النقیضین لئلا یلزم الاستدراک فی کلامه
فتامل وخطر فی خلدی وجه لکلام الشیخ فی اثناء البحث واظن انه لا یتجه علیه شیء من المحذورات وهو
ان یقال نحن نعلم بالبدیهة ان کل علة لها معلول ان لها مع کل واحد منها خصوصیة لیست لها مع غیره
بحیث یصدق علی تلک العلة باعتبار تلک الخصوصیة انها مصدر لذلک المعلول ولیست مصدرا لغیره فلو کان
الواحد مصدرا لآ و لغیر آ یلزم ان یصدق علیها انها باعتبار خصوصیة لها مع آ انها لیست مصدرا لغیر آ و ای

لصدور

مصدر لغیر آ بالفرض ولو کان ذلک الواحد واحدا حقیقیا یلزم ان یکون مصدرا لغیر آ ولا یکون مصدرا لغیر آ
من حیثیة واحدة وهو تناقض فتامل ولا یتضح حقیقة الحال الا بترک الجدال وتفوض الیه علی تحصیل سعادة
التوفیق من فوز الافضال ه

اقول فیه انه اذا اعتبر الخصوصیة مع ذاته فما حصل
فیه التعدد والحق انما هو حصول امور متعددة من ذات واحدة
من جمیع الجهات لا من ذات حصل فیها التعدد ولو بالاعتبار فافهم
لا یخفی ان هذا الاعتبار یجوز منه المحاذیة لانا نقول هذا او البحث منه

قال صدر المحققین [illegible]
[illegible] ان الواحد [illegible]
[illegible] التعدد [illegible]
[illegible]

اعلم ان فی الزمان اختلافا کثیرا اختار بعضهم انه لا زمان امر موهوم اعتبار لا وجود له الا فی الوهم وبعضهم قالوا انه موجود واجب
لا انه اذا فرض عدمه یلزم منه وجوده وما هو کذلک فهو دائم الوجود وبعضهم قالوا انه عرض قائم بالحرکة وقد تقدم بعض افلاطون الحکیم ان الزمان
جوهر مجرد قائم بذاته مستقل بنفسه فان اعتبر نسبة ذاته الی ذوات الموجودات المبراة عن التغیر سمی بالسرمد وان اعتبر نسبة ذاته الی ما
حصول الحرکات والتغیرات فذلک هو الدهر وان اعتبر نسبة ذاته الی کون المتغیرات متغایرة معه فهو المسمی بالزمان ولا یبعد ان یکون
قولهم نسبة الثابت الی الثابت سرمد ونسبة الثابت الی المتغیر دهر ونسبة المتغیر الی المتغیر زمان اشارة الی ما ذکر والله اعلم ۱۲

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ علينا بالدين القويم وسلك بنا الصراط المستقيم وبرأنا عن الشرك الذميم والصلوة والسلام
على سيدنا المنعوت بالخلق العظيم المبعوث بالكتاب الكريم للدعوة الى جنات نعيم والتنجية عن دركات الجحيم
وعلى آله وصحبه المخصوصين بالفيض العميم واللطف الجسيم اما بعد فهذه نكات ومسائل متعلقة بالسورة التي
تعدل ربع القرآن بعضها مما استخرجته من التفاسير التي هي متداولة بين اعيان الزمان وبعضها مما استنخته
بفكري ولم يكن ثبت تعالى الى الآن علقتها في بعض جزائر الجدون حماها وسائر البلاد من آفات القرون في شهور سنة
خمس وتسعمائة وقد تغربت عن الاوطان وترامى بي البلدان وتلاعب بي الحدثان والله المستعان وعليه التكلان ٩٠٥
وبما انا افيض في المقصد مستفيضا من ولي الافضال والجود واقدم على تفسير السورة مسائل الاولى نقل في بعض
التفاسير ان من اسامي هذه السورة سورة الاخلاص وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سماها بهذا الاسم
وندب قرائتها مع قراءة سورة الاخلاص المشهورة اعني قل هو الله احد في ركعتي الفجر اللتين هما افضل السنن
الرواتب قال ابن كثير في تفسيره هذه السورة سورة البراءة في العمل الذي يعمله المشركون وهي آمرة بالاخلاص فيه
الثانية ورد في الحديث ان من قرأ سورة قل يا ايها الكافرون فكانما قرأ ربع القرآن قال الامام الرازي
في تفسيره الكبير ان القرآن مشتمل على الامر بالمامورات والنهي عن المحرمات وكل منهما اما ان يتعلق بالقلب
او بالجوارح فيكون اربعة اقسام وهذه السورة لما اشتملت على النهي عن المحرمات المتعلقة بالقلب فيكون
كربع القرآن واقول لا يعجبني هذا التوجيه اما اولا فلان العبادة اعم من القلبية والقالبية فالامر والنهي المتعلقان
بها لا يختص بالمامورات والمنهيات القلبية واما ثانيا فلان مقاصد القرآن لا ينحصر في الامر بالمامورات والنهي
عن المنهيات بل هو مشتمل على مقاصد اخر كاحوال المبدأ والمعاد وغيرهما ولعل الاقرب ان يقال مقاصد
القرآن التوحيد والاحكام الشرعية واحوال المعاد والتوحيد عبارة عن تخصيص المعبود بالعبادة فان دعوة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بل جميع الانبياء عليهم السلام اولا وبالذات الى توحيد المعبود كما قال صلى الله عليه وآله وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ومعناه لا نعبد الا الله والتخصيص انما يحصل بنفي عبادة غيره
وعبادته تعالى اذ التخصيص له جزآن النفي عن الغير والاثبات للمختص به فصارت المقاصد بهذا الاعتبار
اربعة وهذه السورة مشتملة على ترك عبادة غيره تعالى والتبري عنها فصارت بهذا الاعتبار ربع القرآن

وحينئذ يكون هذه السورة مع سورة الاخلاص بمنزلة كلمة التوحيد حيث نفى فيها استحقاق الآلهة الباطلة اولا
واثبت استحقاقه تعالى ثانيا فان قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد يدل على استحقاقه تعالى للعبادة فان من هو احدي
الذات صمدي الصفات منزه عن الكفو والشريك وهو الواجب بذاته وهو مبدأ الكل فيكون مستحقا للعبادة
لا غير فان قلت كما انها مشتملة على عبادته تعالى لقوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد فيكون مشتملة على نصف
مقاصد القرآن بناء على ما ذكرتم قلت ليس فيها دلالة على الامر بالعبادة كما لا يخفى كما انه ليس فيها الامر بعبادة
غيره في قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون والحاصل ان هذه السورة مشتملة على البراءة عن الشرك بالله وليس فيها تصريح
بالامر بعبادة الله فباعتبار معناه الصريح يكون ربع القرآن كما ذكرنا ومن البين ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بل سائر الانبياء كانوا مبعوثين لدفع الشرك في العبادة وتخصيص الله تعالى كما سبق وذلك انما يتحقق
بنفي عبادة ما سواه وعبادته وهذه السورة مشتملة على الجزء الاول من الحصر فيناسب ان يطلق عليه ربع
القرآن ثم نقول هذه السورة بمنزلة التخلية من حيث اشتمالها فيها براءة من الشرك وسورة الاخلاص
المشهورة بمنزلة التحلية اذ فيها وصفه تعالى بالصفات الكمالية المستدعية لاستحقاق العبادة الثالثة اختلف
العلماء في ان قوله تعالى لكم دينكم ولي دين منسوخ بآية السيف فذهب الاكثرون الى انه ليس منسوخا بل ذهب بعضهم
الى انه ليس في القرآن منسوخ اصلا وهذا الاخير منسوب الى ابي مسلم الاصفهاني من الاصوليين وطائفة من
الصوفية وذهب بعضهم الى انه بآية السيف ونحن نقدم اولا معنى النسخ ثم نرجع الى المبحث فنقول النسخ
في اللغة الابطال يقال نسخت الريح آثار الاقدام اي ازالتها وابطلتها وفي الاصطلاح كما عرفه متقدمي
الاصوليين رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر وقد توهم بعض من لا يعتد به ان معناه ابطال الحكم الشرعي
ونقضه وان من لا يعتبر النسخ والتحقيق ان النسخ بيان انتهاء الحكم بل رفع احتمال بقاء الحكم فان السيد اذا
قال لعبده قم ثم بعد ساعة قال له اقعد فليس فيه الا تخصيص وجوب القيام عليه بالوقت السابق على
الامر الثاني وليس في الامر الثاني نقض للامر الاول ونفي له اذ الامر الاول لم يكن مقيدا بالدوام حتى ينافيه الامر
الثاني بل الوجوب المستفاد منه في قوة القضية المطلقة ولا تنافي بين المطلقتين فمن قال انه رفع الحكم الشرعي
ان اراد بهذا المعنى او ما يؤول اليه فمقصوده صحيح لكن الاولى التعبير عنه بما ذكرنا لئلا يتوهم المعاني الفاسدة
والعبارة الاولى يتوهم النقض في احكامه وهو يستلزم النقص تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهذا التوهم هو الذي

او وقع اليهود في نفي النسخ مطلقا زاعمين انه يوجب نسبة الندامة وما يلزمها من النقص اليه تعالى والعجب من ذلك
ما يتوهمه بعض العوام من الدهماء ان تحقيق النسخ على هذا الوجه الذي ذكرناه آنفا انكار للنسخ مع انه من البديهي الذي
لا يكاد يخفى على من له ادنى بصيرة انه تحقيق حقيقة النسخ وان غير ذلك مما قيل او يقال بحري بحقيق عن التحقيق
ولا يرضى به الا بليد او زنديق وهذا هو الطريق الذي سلك به الشيطان من انكر النسخ من اليهود وغيرهم وسوّل
لبعض المثبتين له ان التخصيص راجح عليه وان ارادوا الاحتمالات ولا يفيدا راية الا بعد انتفاء الاحتمالات الاخر من التخصيص
والتأويلات البعيدة عن الاذهان السديدة على ما سيجيء تفصيله ولعمري ان من تفكر ادنى فكره مع مساعدة ادنى صفا
فطرة لم يجد فرقا بين الحوادث الحكمية الوضعية الدينية والحوادث الكونية التكوينية فان الله تعالى اوجد بعض الحوادث
بامره المتعلق به اوان شاء ثم اعدمه بامره ايضا او انشاء كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
وقال تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
فهل بين الامر الاول المقتضي لوجود بعض الحوادث في وقت وبين الامر الثاني المقتضي لفنائه في وقت آخر تناف او تناقض
لا اظن ان ذا مسكة يتوهم ذلك كذلك هنا ليس بين تحليل الشيء في زمان وتحريمه في زمان آخر تناف اصلا وكما ان مدة
بقاء كل حادث وزمان فنائه معين في علم الله تعالى وان كان مجهولا لنا كذلك مدة بقاء كل حكم وزمان تغيره كان
مقررا معينا في علم الله تعالى وان كان مجهولا لاهل الاديان السابقة الى ان تم بناء قصر النبوة بلبنة وجود خاتم النبيين
محمد سيد المرسلين عليه افضل صلوات المصلين فانغلق بعده باب النسخ وقد كان في كتب الملل السابقة تصريحات
وتلويحات بنسخ اديانهم وانه سيبعث خاتم النبيين كما نقل انه جاء في التورية انه سيبعث بماذ ماذ بالذال المعجمة
وحساب الجمل معتبر عند اليهود ويسمونه جيمطريا ويقولون عليه في المطالب وحساب الجمل عندهم موافق لما هو المشهور
في هذا الزمان الا في بعض المواضع مثل الذال المعجمة فانه مثل المهملة عندهم اربعة وان كان في المشهور عندنا سبعمائة فاذا
حسبت هذان اللفظان بهذا الحساب المعتبر عندهم على الوجه المقرر عندهم حصل اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فان
الميمين موجودان بعينهما والباء والالفان مجموعا هي الدال والذالان المعجمتان مجموعا على اصطلاحهم في الحساب
هو الحاء وسيجيء ما هو اصرح من ذلك ومن العجب العجاب ان اليهود في انكارهم النسخ يستندون الى انه
يوجب نسبة الندم ولوازمه اليه تعالى مع انه نقل بعض العلماء الاسلاميين عن توراتهم انه عبر في مواضع منها عن
نسخ بعض الاحكام التي كان في زمن موسى ومن قبله بلفظ الندم ومعلوم ان اطلاق هذا اللفظ في حقه تعالى باعتبار
الاثر لا كاطلاق غيره من الالفاظ الدالة على المعاني التي لا يجوز عليه تعالى كالغضب والتعجب والضحك على ما قيل في الاعراض
اعراض رالكبير اعراض رابان وقد بين الاصوليون جواز النسخ بوجوه منها ان الاحكام الشرعية اما ان يكون معللة بمصالح
العباد واللطف بهم كما هو مذهب المعتزلة القائلين بوجوب اللطف على الله تعالى او لا يكون كذلك بل هي مستندة الى محض

المشهور

ارادة

ارادة الله تعالى واختياره من غير داع وباعث كما هو مذهب اهل الحق والنسخ على التقديرين جائز اما على الاول فلانه يجوز
ان يختلف مصالح الاوقات فيختلف الاحكام بحسبها كما ان الطبيب يعالج المريض كل يوم بعلاج خاص تقتضيه
مصلحة الوقت وربما يخالف العلاجات بتق واما على الثاني فظاهر لان الله تعالى هو الحاكم المطلق الفعال لما يريد
يجوز له ان يرفع حكما ويضع غيره لا لغرض ولا لباعث لا سيما اذا كان متضمنا للحكمة ومصلحة كيف وافعاله منزهة
عن البواعث والاغراض المشتملة على الحكم والمصالح الجمة وتسمى غايات بل على قاعدة اهل الحق يجوز ذلك
وان لم يكن متضمنا للمصلحة فان قلت ما ذكرته من الحكمة في بيان النسخ انما يجري في حكم تلقاه المكلفون وعملوا
به مدة ما ولا يمكن ان يقال ان تغير الحكم بتغير المصالح ولا يجري في حكم لم يعمل به قط حتى نسخ كما روي في حديث
الاسراء ان الصلوة المكتوبة فرضت اولا خمسين ثم نسخ وفرض الخمس كما هو المشهور في كتب الحديث فهذا
وامثاله لا يمكن ان يقال فيه ان تغير الحكم بحسب تغير مصالح الاوقات ولا يصح التنظير بالحوادث فان ذلك لم يترتب
عليه عمل وفائدة قلت اما على قاعدة اهل الحق فلا اشكال كما اشرنا اليه آنفا واما على تقديره الاعتزال فان فيها
فوائد وحكم مثل ان يظهر عناية الله تعالى في شان هذه الامة الجليلة في الصورة المذكورة فيزيدوا في الشكر على نعمة التخفيف
عنهم وعدم ابتلائهم بالتكاليف الشاقة والاصار البالغة التي كانت معهودة في الامم السابقة مع توفر ثوابهم
كما روي في ذلك الحديث هي خمس وخمسون لا تغير ذلك من الحكم والفلاح انه على قاعدة اهل الحق مع عدم لزوم
تضمنه للفوائد والمصالح متضمن لمصالح وفوائد غير محصورة اذا تمهد ذلك فنقول اختلف المسلمون في جواز
نسخ بعض آيات القرآن بعد اتفاقهم قاطبة على انه لا يجوز نسخ جميع القرآن فذهب بعض الاصوليين كابي مسلم
الاصفهاني وجماعة من الصوفية الى انه ليس في شيء من آيات القرآن منسوخ اصلا وذهب آخرون الى ان
النسخ واقع في بعض آيات القرآن وجعلوا المنسوخ منها ثلثة اقسام والاول ما نسخ تلاوته وحكمه كما روت
عائشة انه كان فيما انزل عشر رضعات يحرّمن فنسخ بخمس والثاني ما نسخ تلاوته وبقي حكمه كما روي انه
كان في القرآن الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عليم حكيم والثالث ما نسخ حكمه
وبقي تلاوته وجعلوا قوله تعالى لكم دينكم ولي دين مثال هذا القسم ومن المجوزين لنسخ بعض الآيات من
ينكر ان هذه الآية منسوخ ويحملها على المعاني التي لا ينافي آية القتال كما سيجيء ورايت في بعض التفاسير ان
قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين من هذا القبيل فانه نسخ بالسنة المتواترة في وجوب الغسل
في الرجلين وههنا مذهب آخر نقله بعض المصنفين عن بعض المفسرين وهو ان قوله تعالى ما ننسخ من آية
او ننسها نأت بخير منها او مثلها يدل على نسخ آية غير معينة بل مبهمة على سبيل الاجمال ذكر هذا القائل

فوائد ونكتا في ذلك الابهام منها انه باعث على التفكر والتفتيش على ما قيل في حكمة المتشابهات ومنها انه اذا
لم يتعين المنسوخ لا يهون دفع شيء من آياته وما قول هذا القول سخيف جدا ومفسدته ظاهرة اذ فيه ايقاع التهمة
في آيات الكتاب المبين الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبذلك يهون دفعها اذ يجري فيها تهمة
النسخ فهذا القول يؤدي الى هذه المفسدة العظيمة ثم هذه الآية التي يزعم نسخها لا يكون من الاعتقاديات
اذ لا مجال للنسخ فيها ولا من القصص والاخبار لذلك ايضا بل يكون من الاحكام والحاجة الى بيان الاحكام ماسة
جدا فكيف يعتقد ان النبي صلى الله عليه وآله لم يبين نسخ هذا الحكم وتركه سدى وترك الامة بعده حيارى من
غير هدى مع ان الله تعالى قد من على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اليوم اكملت لكم دينكم وليت شعري
ما الباعث على القول بان بعض آيات القرآن منسوخ من غير تعيين وما الدليل على ذلك فان الآية المذكورة
لا دليل فيها على ذلك ولم يات احد بدليل آخر عليه ولذلك لم يذكر هذا القول جمهور علماء الاصول وقد اتفق
الاصوليون على انه لا يجوز الحكم بنسخ آية الا بعد ان لا يوجد لها محمل آخر كالتخصيص وغيره مما فيه مندوحة عن
النسخ مع ان منهم من صرح بان النسخ تخصيص ببعض الاوقات واذا كان كذلك فلم يكن التخصيص ببعض الافراد
راجحا عليه وما الفرق بين التخصيص ببعض الافراد والتخصيص ببعض الاوقات حتى يكون الاول مقدما على الثاني
بل يكون الثاني ارد الاحتمالات كما في قولهم وذكروا ان الناسخ للآية لا يكون الا آية اخرى او خبرا متواترا
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واما اخبار الآحاد والقياس فلا يكون ناسخا وكذا الاجماع اذا تمهد ذلك
فنقول ان اصحاب المذهب الاول استدلوا بان الله تعالى وصف القرآن في كتابه الكريم بقوله تعالى وانه لكتاب
عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فلو نسخ بعضه لتطرق اليه البطلان
ولا يجوز ان يصير شيء منه باطلا بمقتضى الآية وبان تجويز النسخ مناف لتعظيم القرآن وعلو شانه فانه انما
نزل ليكون ناسخا للكتب المتقدمة لا لان يكون منسوخا في نفسه وايضا كل موضع يظن نسخه فان له محملا وتاويلا
يعرف عنه النسخ فلا ضرورة الى القول بالنسخ مع وجود ذلك المحمل والتاويل كما ذكره الامام في التفسير
الكبير واقول قد عرفت ان النسخ ليس ابطالا للحكم بل هو اما بيان انتهاء الحكم او رفع احتمال بقائه وغاية الامر
منه ان يكون تخصيصا بحسب الاوقات كما سيجيء فهذا الدليل ضعيف والنسخ بهذا المعنى في بعض الآيات ليس منافيا
لتعظيم القرآن ولكونه بجملته ناسخا للكتب المتقدمة واما ان القول بالتخصيص اولى من القول بالنسخ
وان النسخ ارد الاحتمالات فلعله مبني على توهم ان النسخ ابطال الحكم وهو باطل جدا كما عرفت بل هو رفع

لاحتمال

لاحتمال بقاء الحكم والحكم لم يكن ثابتا لجميع الاوقات بل كان في قوة المهملة بحسب الوقت فان الحكم لم يكن مقيدا
بالدوام فغايته تبيين للمجمل ورفع للاحتمال فيكون من هذه الحيثية اولى من التخصيص لان التخصيص اخراج
بعض الافراد واستثناؤه عن الحكم وهذا لا يوجب اخراجا واستثناء اصلا بل هو بيان نعم اذا ورد
حكم على التقييد او في اوقات معينة ثم ورد حكم بخلافه في بعض الاوقات او في بعض تلك الاوقات
كان ذلك تخصيصا بحسب الاوقات بعد التعميم فيها وقلما يوجد في النسخ مثله وحينئذ يمكن ان يعد من قبيل التخصيص
ولا يترجح احدهما على الآخر وعند هذا يظهر ان القول بترجيح التخصيص والاحتمالات البعيدة على النسخ
مبني على تصور ان النسخ ابطال الحكم وقد بان من ذلك البحث ان ما توهم من ان موسى عليه السلام قال
اتبعوا هذا السبت ما دامت السموات وقد نسخ بدين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيكون النسخ
ابطالا للحكم ساقط جدا اما اولا فلانه على فرض وقوعه يكون من قبيل التخصيص بحسب الاوقات كما مر
وليس فيه ما يدل على ان النسخ ابطال الحكم واما ثانيا فلما ذكر العلماء انه افتراء على موسى عليه السلام وانه اختلقه
الراوندي ونقلوا نصوص التورية على خلافه والبشارة ببعثة خاتم النبيين عليه افضل صلوات المصلين
مجملا ومفصلا اما المجمل فانه نقل من نصوص التورية ان موسى عليه السلام قال لا بد ان يقوم نبي مثلي فاذا قام فاطيعوه
واسمعوا كلامه ثم قال ان هذا النبي لا يكون من بني اسرائيل وذلك يدل على انه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
لان هذا النبي اما عيسى او نبي آخر من انبياء بني اسرائيل او من غيرهم والاول باطل لانه صرح بانه ليس من بني
اسرائيل وعيسى عليه السلام من بني اسرائيل وكذا الثاني والثالث لانه قد صرح بانه يكون مثله ومثله يكون من
اولي العزم لا محالة وبعد موسى عليه السلام لم يكن من اولي العزم غير عيسى بالاتفاق على ان اليهود لا يقولون
بنبوة عيسى عليه السلام فيلزمهم ان يعترفوا بان هذا الموعود هو نبينا خاتم النبيين عليه افضل صلوات المصلين
واما المفصل فكما مر من بماذ ماذ الذي هو مطابق لاسم محمد بحساب الجمل على النحو المتعارف بينهم وقد جاء
في الانجيل ان فارقليطا والنور الاعظم اذا ظهر من جانب الجنوب فآمنوا به وقد قيل ان اسمه في الانجيل
احمد على ما نطق به القرآن واما اصحاب المذهب الثاني فاستدلوا على مذهبهم اما مجملا فبقوله تعالى ما ننسخ
من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها واصحاب المذهب الاول يمنعون دلالة الآية على وقوع النسخ

في آيات القرآن فان معناه اما ان ما ننسخ من آية نأت بخير منها او مثلها فيجوز ان يكون المراد بالآيات المنسوخة
آيات التورية والانجيل وشرائعها المنسوخة واما مفصلا فبان عدة الوفاة كانت في صدر الاسلام حولا
كاملا كما قال تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج ثم نسخ
ذلك وجعل عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا بقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ونظائره مثل صوم عاشوراء فانه كان فرضا في بدء الاسلام ثم نسخ وفرض
صوم رمضان فثبت النسخ في الاحكام القرآنية في الجملة واما ان هذه الآية بخصوصها منسوخة فلان مؤداه
المتاركة والمقاتلة معهم وقد نسخت بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة
كما يقاتلونكم كافة واجيب بان آيات العدة ليس فيها نسخ اذ من الممكن ان يضع الحامل حملها بعد حول
فيكون عدتها حولا كاملا فلا يكون منسوخا لبقاء الحكم في بعض الصور بل يكون مخصصا واقول لا يخفى فساد هذا
الجواب اذ كما يمكن ان يضع الحامل بعد حول يمكن ان يضع عدة ازيد او انقص بل الغالب كون مدة الحمل
انقص من الحول فتعيين الحول من سائر مدة الحمل مع ان الاغلب خلافه بكونه مدة العدة غير ملائم بل العدة ينقضي
بوضع الحمل في اي مدة كان كما قال تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واما آية الرضاع فلم اطلع
جواب في ذكر عنها واما دليلهم على كون قوله تعالى لكم دينكم ولي دين منسوخا فقد اجيب عنه بانه يجوز ان يكون المراد
بالآية تهديدهم بان لكم كفركم وعقابكم به ولي التوحيد والدرجات المترتبة عليه او لكم حسابكم ولي حسابي
او لكم جزاؤكم ولي جزائي على ان يكون الدين بمعنى الجزاء كقوله تعالى مالك يوم الدين وقول الشاعر ولم يبق سوى
العدوان دناهم كما دانوا وقولهم كما تدين تدان ومع قيام هذه الاحتمالات يبطل الاستدلال وقيل على
تقدير ان يكون المراد ترك المقاتلة لا يلزم كونه منسوخا بناء على النهي عن القتال في بدو الحال كان لقلة جنود
الاسلام فكان المصلحة في ترك قتالهم ثم لما ان قوى اهل الاسلام وكثر جنودهم فامروا بالقتال وايضا النهي عن
القتال انما هو في حق الكافرين مطلقا والامر بالقتال في حق المشركين والكافرون اعم من المشركين اذ كل
مشرك كافر وليس كل كافر مشركا مثل اليهود والنصارى فيكون آية القتال تخصيصا لهذه الآية ولا يكون ناسخا
لها والتخصيص غير النسخ وهو اولى من النسخ واقول فيه بحث اما اولا فلان كون المصلحة منوطة في الاول
بترك المقاتلة وفي ثاني الحال بالمقاتلة لا يخرج الحال من النسخ بل في ذلك يكون مصلحة النسخ والحكمة فيه اذ النسخ كما تقرر

التخصيص

التخصيص كالتخصيص بحسب الاوقات او رفع احتمال بقاء الحكم فاذا خصص حكم الترك بزمان يكون نسخا
لا تخصيصا وتفصيل المقام ان النسخ اذا وقع على حكم مقيد بالدوام فهو التخصيص بحسب الاوقات وان لم يكن ذلك
الحكم مقيدا به فهو رفع احتمال بقاء الحكم وعلى التقديرين ليس القول به ابعد من القول بالتخصيص اما على الاول
فلانه تخصيص خاص ولا فرق بين التخصيص بحسب الاوقات والتخصيص بحسب الافراد في شمول مطلق
التخصيص لهما وتسمية احدهما بالتخصيص والآخر بالنسخ مجرد اصطلاح لا يترتب عليه حكم معنوي يقتضي كون
احدهما اولى من الآخر واما على الثاني فلا ما ظهر فانه يكون مبينا للحكم الثابت ورفعا للتوهم فكانه
لا معارضا له ولا مضادا فيكون اولى مما يخصونه باسم التخصيص ويرجحونه على ما يخصونه باسم
النسخ ومن له ادنى بصيرة يتفطن بان منشأ هذه الاقوال ومبالغتهم في ترجيح مثل هذه التأويلات البعيدة
التي سبق بعضها توهمهم ان النسخ عبارة عن ابطال الحكم وقد علمت انه ليس كذلك كما مر مفصلا وقد ذكر فقهاؤنا
الغر الائمة ان فيه لمن الاقبح انه اذا احدث المتوضي لا يقال بطل وضوءه بل يقال انتهى واذا كان الحال
كذلك فالحكم الصادر عن الله تعالى اولى بان لا ينسب الى البطلان ويحترز من اطلاق البطلان عليه بل يقال انتهى
او انقضى او يقال استمراره بطل او العمل به بعد النسخ بطل واما ثانيا فلان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاتل بعد
نزول هذه السورة غير المشركين كيهود خيبر فليس حكم القتال مخصوصا بالمشركين هذا واما اصحاب المذهب الثالث
فيقولون لما كان لهذه الآية محامل صحيحة لا ينافي مضمون آية القتال فلا يجوز القول بنسخها بناء على ان
النسخ انما يصار اليه عند الضرورة ولا ضرورة ههنا والآن حان ان نشرع في تفسير السورة بتوفيق الله
ثم نقول ذكر المفسرون ان رهطا من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد آلهتنا
آلهتنا سنة ونعبد آلهك سنة فقال معاذ الله ان نشرك بالله غيره فقالوا فاستلم بعض آلهتنا نصدقك
ونعبد الهك فنزلت هذه السورة فغدا الى المسجد الحرام وفيه الملأ من قريش فقام على رؤوسهم فقرأها
عليهم فآيسوا والمعنى لا أعبد في المستقبل ما تعبدون في الحال او في الاستقبال انفرادا وعلى
ما ذكره صاحب الكشاف وغيره ان الخطاب لكفرة مخصوصة علم الله منهم انهم لا يؤمنون ولا انتم عابدون
في المستقبل ما اطلب من عبادة الهي ولا انا عابد ما عبدتم اي ما كنت قط عابدا فيما سلف
ما عبدتم فيه اي لم يعهد مني عبادة صنم قبل فكيف يرجى مني زمن النبوة ولا انتم عابدون ما

ما اعبد ما

اعبد اي ما عبدتم في وقت ما انا عابد له هكذا فسره صاحب الكشف ف قال ولم تعهد ما عبدت كما قيل ما
عبدتم لانهم كانوا يعبدون الاصنام قبل البعث وهو لم يكن يعبد الله تعالى اصلا ما قيل فيه نظر لان الاصوليين
اختلفوا في ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل كان متعبدا بشريعة من قبله اولا فقيل انه كان متعبدا بشريعة
واختلف القائلون بذلك في تعيين تلك الشريعة فقيل شريعة موسى وقيل شريعة عيسى وقيل شريعة ابراهيم
وقيل شريعة نوح وقيل انه لم يكن متعبدا والمختار انه كان متعبدا قبل البعثة لما ثبت انه كان متعبدا في
غار حراء والتعبد لا يكون الا بشريعة لان الحاكم هو الشرع عند اهل الحق وعلى مذهب المعتزلة القائلين
بحكم العقل الامر اظهر اذ العبادة لا تتوقف على هذا التقدير على شريعة والحاصل انه لما ثبت انه كان يتحنث
اي يتعبد الليالي ذوات العدد فلا جرم يكون هذه العبادة عبادة الله تعالى لا غير اذ الانبياء معصومون عن
الكفر قبل البعثة بالاتفاق ثم في حمل قوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم على الماضي نظر من حيث العربية فان
اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل الا في لغة ضعيفة وقد عمل ههنا في قوله ما عبدتم فانه اما مفعول به
او مفعول مطلق اذ لو كان موصولة او موصوفة كان مفعولا به وان كانت مصدرية كان مفعولا مطلقا وقد
نقل ابن كثير في تفسيره عن البخاري وغيره ان المراد لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد في الماضي
ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون في المستقبل وقد علم ان اعمال اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لغة
ضعيفة ولا يخفى انه على تفسير صاحب الكشف ف وعلى هذا التفسير ايضا لا تكرار في الآية ولعلهم انما ارتكبوا ما ارتكبوا
لدفع التكرار وقيل ان فيها تكرارا لمزيد التقرير كما في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فان
مضمون قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون وقوله ولا انا عابد ما عبدتم واحد وكذا قوله ولا انتم عابدون ما اعبد
في الموضعين والتكرير لمزيد التقرير يلائم المقام من حيث ان الغرض تأييسهم والتبري عنهم وقيل لا تكرار لان ما
في احد الموضعين مصدرية وفي الآخر موصولة او موصوفة والمعنى على تقدير كونها مصدرية لا اعبد مثل عبادتكم فان
عبادتي خالصة لله تعالى وعبادتكم شرك وعبادتي طاعة وعبادتكم معصية واقول تفصيل المقام ان قوله تعالى
لا اعبد ما تعبدون وقوله ولا انا عابد ما عبدتم اما كلاهما لنفي الحال او كلاهما لنفي الاستقبال او احدهما للحال
والآخر للاستقبال وعلى التقادير فلفظة ما اما مصدرية في الموضعين واما موصولة او موصوفة فيهما واما
مصدرية في احدهما وموصولة او موصوفة في الآخر فهذه ستة احتمالات حاصلة من ضرب الثلثة في الاثنين
ولم يلتفت الى تقسيم صورة الاختلاف الى الفرق بين الاولى والاخرى ولا الى الفرق بين الموصولة والموصوفة

لتكرار الا

لتكرار الا في ما فان حصول الاختلاف بينهما في الافهام في دفع التكرار وهو في الموصولة والموصوفة متفق فلا يتعلق
غرض بالتفصيل وكذا الحال في قوله ولا انتم عابدون ما اعبد في الموضعين ومعلوم انه لا تكرار في صور الاختلاف
سواء كان باعتبار الحال والاستقبال او باعتبار كون ما في احدهما موصولة او موصوفة وفي الآخر مصدرية وكون
النفي في لا اعبد لنفي الحال ذكره صاحب الكشف ف وذكر انه لا يختص بنفي الاستقبال وان الخليل قال ان لن تختص
بنفي الاستقبال لان اصله لا ان ولكن الامام جوزه في تفسيره الكبير ونقل بعض النحاة ايضا ان ابن مالك على جوازه
وقال ابو حيان في تفسيره ان قول الزمخشري ان لا لا تدخل الا على مضارع في معنى الاستقبال وان ما لا تدخل
الا على مضارع في معنى الحال ليس بصحيح بل ذلك غالب فيهما لا متحتم وقد ذكر النحاة دخول لا على المضارع ويراد به
الحال ودخول ما على المضارع ويراد به الاستقبال وذلك اوضح من ان يذكر في المبسوطات من كتب النحو ولذلك لم
يورد فيه سيبويه باداة الحصر بل ذكر الغالب فيهما انتهى ونقل ابن كثير في تفسيره الكبير ههنا ثلثة اقوال الاول
لا اعبد ما تعبدون الآن ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال الله تعالى
فيهم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والثاني ما حكاه البخاري وغيره من المفسرين
من ان المراد لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد في الماضي ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون
ما اعبد في المستقبل الثالث ان ذلك تاكيد محض قال وثمة قول رابع نصره ابو العباس ابن تيمية في بعض كتبه
وهو ان المراد بقوله لا اعبد ما تعبدون نفي الفعل لانها جملة فعلية ولا انا عابد ما عبدتم نفي قبوله لذلك بالكلية
لان النفي بالجملة الاسمية آكد فكانه نفى الفعل وكونه قابلا لذلك ومعناه نفي الوقوع ونفي الامكان الشرعي
ايضا وهو قول حسن انتهى ما ذكره ابن كثير اقول لا يخفى ما فيه من التكلف فان حمل لا اعبد ما تعبدون ولا انتم
عابدون ما اعبد على الماضي لا يصح الا بتاويل نعبد وهو يحمل على حكاية حال الماضي وفي افادة الجملة الاسمية
نفي القبول مناقشة يمكن دفعها بتكلف ويقرب من ذلك ما ذكره بعض المفسرين من ان معناه لا ابيح
عبادة ما عبدتم فلا يبعد ان يقال الترم معنى الجملة الفعلية نفي الفعل في زمان معين والجملة الاسمية معناها نفي
الدخول تحت هذا المفهوم مطلقا من غير تعرض للزمان كانه قال ما انا ممن يصدق عليه ذلك المفهوم ثم قيل
ان ما في ولا انتم عابدون ما اعبد بمعنى من لان المراد هو الله تعالى اقول يمكن ان يقال بناء على القاعدة التي
مهدها صاحب الكشف ف في مواضع وهي انه اذا كان المراد من الموصول هو الصفة يعبر عنه بلفظ ما

كما في قوله تعالى والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سوّاها وههنا كذلك فان تعليق النفي
بالوصف المذكور دخل في التبري عن المشاركة معهم كما لا يخفى والعبادة على ما فسره المفسرون اقصى
غايات التذلل والخشوع وذكروا انه لو سجد العبد لغيره تعالى بقصد العبادة كفر وبمجرد قصد التعظيم
لا يكفر اقول ان كان المراد بغاية التذلل والخشوع ما يكون في رتبة التذلل والخشوع لله تعالى فلا شك
ان الكفار لم يعتقدوا في حق اصنامهم تلك العظمة ولم يعظموها هذا التعظيم فانهم يعتقدون انها وسائل
وشفعاء عند الله تعالى ولا ريب عند العقلاء ان عظمة الشفيع والوسيلة ليست مثل عظمة المشفوع عنده والمتوسل
اليه وان التذلل والخشوع للشفيع اقل من التذلل والخضوع للمشفوع عنده وبالجملة لا يتعين ما ذكروه
حد الخضوع والتذلل الذي يمتاز به العبادة عن غيرها ويكفر الانسان بالاتيان به بالنسبة الى غيره تعالى
وكلمة يا حرف وضع لنداء البعيد والقريب عند اهل العربية وعند بعضهم هو مخصوص بالبعيد لما
في آخره من الالف الممدة المناسب للبعيد ولو حمل ههنا على نداء البعيد كان ذلك لبعدهم عن ساحة عز
الحضور لدنائة محلهم وان حمل على نداء القريب كان ذلك لقربهم الصوري ومواجهتهم ونقل عن
امير المؤمنين علي على النبي وعليه الصلوة والسلام انه قال يا نداء الروح واي للقلب وها للنفس ولعل
المراد منه انه نداء حيث يقتضي كمال توجه المنادي لخطاب بيا ايها فاتى هذه الكلمة مبالغة في طلب
اقبال المخاطب من حيث ذكره اولا مبهما وارداف ذلك المبهم بحرف التنبيه التي اقيمت مقام
ما يضاف اليه اي فكان النداء بهذه الصيغة طلبا لاقباله بكليته قلبه وقالبه وظاهره وباطنه ولا
يكون المراد منه ان تلك الحروف حرف النداء هذا هو الظاهر والله اعلم بمقصوده على النبي وعليه الصلوة
والسلام والتحية والاكرام فان فهم دقائق كلامه لا يسعها الاذهان ولا ينبغي يشرح ما فيه من الحقائق
البيان ولعل النكتة في خطابهم بالكافرين دون ان يقال يا ايها الذين كفروا ان الكفر كان ديدنهم
القديم فلم يتجدد لهم او لان الخطاب مع الذين علم استمرارهم على الكفر فهو كالملازم لهم ولعل نفي
عبادة الله عنهم بصيغة واحدة من غير تغيير الاسلوب للاشعار بثباتهم على الكفر وعدم ايمانهم فيما بعد
كما سبق ان الخطاب مع رهط من قريش علم من حالهم انهم لا يؤمنون ولعل التعبير عنهم بالكافرين دون

المشركين

المشركين مع كون الخطاب لهم اشارة الى ان الكفر كله ملة واحدة كما ذهب اليه الشافعي ونقل ابن كثير
ان الشافعي استدل بقوله تعالى لكم دينكم ولي دين على ان الكفر كله ملة واحدة فورث اليهود من النصارى
وبالعكس اذا كان بينهما نسب او سبب يتوارث به لان الاديان ما عدا الاسلام كلها كالشيء الواحد في البطلان
وذهب احمد بن حنبل ومن وافقه الى عدم توريث اليهود من النصارى وبالعكس لحديث عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا توارث بين اهل ملتين شتى اقول الاستدلال
المنقول عن الشافعي بهذه الآية لا يخلو عن صعوبة وما ذكرناه من النكتة في التعبير بالكافرين يقويه بعض
التقوية وقوله تعالى ولي دين بحذف ولي ديني وحذف الياء والاكتفاء بالكسرة لان فواصل الآيات في هذه
السورة هي النون كما في قوله تعالى وهو يهدين ويشفين **خاتمة** في الفوائد والمسائل المتعلقة بهذه السورة
الاولى ان هذه السورة مكية بالاتفاق وثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قرأها مع قل هو الله احد في ركعتي الفجر روى الامام احمد عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
وروى ابو القاسم الطبراني عن جبلة بن حارثة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا اويت الى
فراشك فاقرأ قل يا ايها الكافرون حتى تمر بآخرها فانها براءة من الشرك وروى الامام احمد عن
فروة بن نوفل عن الحارث بن جبلة قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اقرأه عند منامي قال اذا اخذت
مضجعك من الليل فاقرأ قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك الثانية ان قيل ان القاء دلائل
التوحيد حسم لمادة الكفر الف وعادة خالق افعالهم فما النكتة في عدم ايرادها ههنا فالجواب ان الغرض
الاصلي ههنا رفع طمعهم الفاسدة في موافقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عبادة اصنامهم فمقتضى المبالغة
في رفع ما طلبوه وليس المقام مقام الاستدلال على نفي الشرك مع انهم سمعوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
دلائل التوحيد مرارا ولم يؤثر فيهم فكان المقصد المهم في المقام التبري عنهم بالكلية فانهم ليسوا من اهل
الاستدلال كما علم من احوالهم الثالثة ذكر الامام ان العادة جرت بان يقال عند المتاركة وذكر الآية
لكم دينكم ولي دين وذلك لا يجوز لان القرآن نزل ليهتدى به لا ليتمثل به واقول فيه نظر اما اولا فلان
كون نزول القرآن للاهتداء لا يمنع من ان يتمثل به كما انه لا يمنع ان يرقى وليس في ذلك استخفاف بالقرآن

بل انما يذكر مثل ذلك للتبرك والتيمن بل فيه نوع استدلال وايماء كانه يقول كما قال الله تعالى في هذه الآية
نقول ولو صح ما ذكره من الدليل لساغ ان يقال لا يجوز الحلف بالقرآن لان القرآن لم ينزل لذلك ولا نسد
باب الاقتباس بجريان ما ذكر من الدليل وايضا فلان نظيره في كلام الصحابة والتابعين ومن تبعهم من
السلف الصالح كثيرة كما قيل لامير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام في ان ينيب معاوية فقال
وما كنت متخذ المضلين عضدا وفي صحيح البخاري عن هذيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى الاشعري
عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود
فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذن وما انا من المهتدين اقضي
فيها بما قضى النبي صلعم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا
ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسئلوني ما دام هذا الحبر فيكم ونظائرها كثيرة الرابعة ههنا
محل استفسار بان يقال ما النكتة في انه قال لا اعبد ما تعبدون ونفى عبادته لمعبودهم بالجملة الفعلية وذكر
في مقابلته ولا انتم عابدون ما اعبد ونفى عبادتهم لمعبوده بالجملة الاسمية مع ان الظاهر يقتضي ان يقال ولا
تعبدون ما اعبد ليناسب ما هو قرينة كما في قوله ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد حيث
ذكرهما بالجملة الاسمية والذي يخطر بالبال انهم لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم احداث عبادة معبودهم
فانهم كانوا يعلمون انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن قط عابدا لمعبودهم كان المناسب في ردهم نفي تجدد هذا
الامر كما هو مقتضى الجملة الفعلية ولما كان الخطاب مع جمع علم استمرارهم على الكفر وانهم لا يؤمنون ذكر نفي
عبادتهم لمعبوده بصورة الجملة الاسمية الغير المقيدة بزمان المفيدة للدوام بمعونة المقام ثم الث كلمة مع
قوله ولا انتم عابدون ما اعبد اقتضى ان يقرن بقوله ولا انا عابد ما عبدتم ليفاد انهم كما استمروا على الكفر
اولا وآخرا فهو مستمر على الايمان اولا وآخرا واما اعادة قوله ولا انتم عابدون ما اعبد مع تقدم
ذكره قريبا فلافادة المبالغة في انهم لا يؤمنون اصلا او لان المراد في الاول نفي العبادة في الحال وفي الثاني
النفي في الاستقبال على ما مر تفصيله والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين وآله
الطيبين وصحبه الطاهرين تم في شهر صفر ختم بالظفر
العبد [illegible] محمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الله المحمود في كل فعاله وهو المشكور على جزيل نواله وجميل افضاله والصلوة والسلام على مظهر كماله ومظهر جماله
محمد المصطفى وعترته وصحبه وآله فيقول الفقير الى الله الغني لطفه الخفي محمد بن اسعد الدواني الصديقي لاحظه الله
بنظرة التوفيق اني كنت برهة من الزمان ومدة من الاوان متشرفا بان اسلك في سلك خدام حضرة من فاق
على سلاطين الايام ورقى على خواقين الانام بمزايا الجود والانعام ومجايا الافضال والاكرام لا سيما بالنسبة
الى العلماء الاعلام الذين هم علماء الاسلام اعني السلطان بن السلطان ناصر رايات الدين بالسيف والسنان والحجة
والبرهان ناشر رايات العدل والاحسان الذي شاع آيات جوده على نجوم الآفاق وبذلك وغيره من
الملكات الفاضلة اعتلى اعلى معالي السلاطين وفاق وحصل في هذه الدعوى من جماهير الورى الاجماع والوفاق
انخجل بجوده السحاب فتصبب عرقا وارعد بباسه الرعد فارتعد فرقا انام الانام في مهد الامن والامان
وعم طوائف الفضلاء ببذر الكرم والاحسان لو رآه انوشيروان لاعترف بانه عادل عن صوب الصواب
والعدالة ولو ابصره حاتم طي لطوى دفتر السخاء والبسالة لا يعد حاصل البحر والمعدن بعطاء كف الكريم ولا يكفي
مداخل الممالك في نفقة جوده العميم اثر الشمس يوقعها على مواطي قدمه وانتقر السماء به دوائره حول راسه
حتى لاح نور رأفته من سواد بلاد الهند كما لاح نور الباصرة من سواد البصر فوصل هذا النور الى
القريب والبعيد من اهل الوبر والمدر احتظى النور من انعام عامه كل غني وفقير ارتضع من لبان احسانه
كل صغير وكبير قد فاز الغواصي الدواني من فيض لطفه بالآمال والاماني فهو حسنة الزمان ونكتة دور الاوان
لو شبهته بالمزن لما اطر لتهال النهر ولو نسبته الى البحر لازاح من مجال الحجى فلست انسبه بالمزن لانه در الجود
من بعد لاداه ولن اشبهه بالبحر لانه تنشا الغافية جزرا بارجاءه ما له كعبة كل محتاج ولذلك شد اليه الرحل
من كل فج عميق واعتاره قبلة الافاضل والعلماء يأتون اليه من كل بلد سحيق من اوى الى حرم جاهه
امن من آفات الدهر الخوان ومن التجأ الى حرم كرمه عصم من نوائب الدوران وحطوط سلطنتان فالحاجات
النفس في ظل داره يفوز بها المشتاق ولا العوائق فقد جمع بين صورة الخلافة الملكية وفرق بين
الحكمة اليونانية والحكومة السلطانية من نزل باعتابه نسي الاحباب والاصحاب ومن لاذ ببابه نال المطالب

من كل باب وقد قلت ما در انبغا شق ارباب الوجد والحال علما هو دابهم من مخاطبة الصبا والشمال
وصلت عليهم حمي بذلك البشر فانزل فذلك تاريخ الصبا آخر منزل اهبت نسيمة من ارض هند وقد حكت نسيم
الصبا جاءت بريا وياحبذا ساحات هند فانها مدارك آمال الكل مؤمل مذكرها والاريحي الذي
نفاينك من ذكرى حبيب ومنزل . وما هو الا حضرة الملك العلي امام سلاطين الورى من الفواضل غياث
لارباب الفضائل كلهم ملاذ لاعيان العلاة الافاضل معاذ لاهل العلم من كل حادث بمال اليتامى عصمة للارامل
هو البحر جود ابره يشمل الورى لقد نال من معروفه كل سائل هو الشمس نورا عم فيض نواله جميع البرايا من صنوف
قبائل سوى سلاطين العالم اول خواقين بني آدم رب الايدي والكرم ذي الطول والنعم المختص بعناية الله الملك
المعبود عماد السلطنة والخلافة والدنيا والدين سلطان محمود خلد الله ظلال خلافته وايد بجلال رافته وكانت
حالي بعد ما عزمت ابتداء هديته وساداته يليق بجلال سدته وحصرة حضرته لا اعتراني من ضيق اليد وقصور الباع
لما تم ازره من تصاريف الدين وتنازع وتذكرت ان متاع الدنيا قليل ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ومن
ارتوى من عين العلم فقد شرب من ينبوع الحيوة ماء ثمرا وسعنت بسبب تواتر الاخبار وتوارد الاثار ان اجل
البضاعات وانفس الهدايات في حضرته العلية هي المسائل العلمية التعيينية خصوصا قواعد العقايد الدينية
فالتقت هذه الرسالة بما هي كهيئة الدر المكنون واقتلعت الاناسي من العيون مع ما انا فيه من تشتت البال
وتفرق الحال وهجوم الامراض الجسمانية والاعراض النفسانية والعروض المتراكمة والشواغل المتزاحمة واهديتها الى
حضرته العلية اهداء النمل رجل جرادة الى سليمان واتحاف السحاب قطرة الموسية الى المحيط عمان قائلا يا ايها
العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
وبابك ملجأ الملهوفين ومدرك آمال الراجين وارجو من مكارم خدامه الكرام ان تشرفها بنظر القبول والاقبال
ويلاحظوها بنظر بعين الرضا والافضال وانا انا فيض النعم مستفيضا من وفي الجود واقدم من بين يدي ذلك ذكر
بعض مشايخي العظام واساتذتي الاعلام فانهم الآباء الروحانية وهم مظاهر لاعداد الفيوض الحقيقية الانسانية
من الكمالات النفسانية وقد قال بعض الحكماء حق الاستاذ اوكد من حق الوالد فان الوالد وسيلة فيضان صورة
الانسان والاستاذ وسيلة التحقيق بكمال الحقيقة كمال الانسان فاقول اول مشايخي واستاذي هو الذي
تحقق ان نشدته فيه قول من قال مرحبك اول ما عرفت من الهوى وما الحب الا للحبيب الاول والدي ومولاي ومن

ومن تشبثت بافاضة ذيله بداية المولى سعد الدين اسعد الدواني المحدث بالجامع المرشدي بكازرون
المحدث منه العلوم الالية والفنون الادبية والعقلية وهو قد اخذ الحديث والتفسير والفقه من مشايخ
جليلة منهم المولى المحدث البارع السند شرف الدين عبد الرحيم الحرسي الصديقي وهو من شيخه الامام العلام
المقدام الفهام ناقد الاحاديث النبوية ناصر السنة السنية المصطفوية محي آثار سيد المرسلين في
عصره مطيع الله ومطاع السلاطين في دهره امام الملة والدين ابي المكارم نظام الشيخ علي بن مبارك شاه
الصديقي الساوي وقد شاركه في الاسانيد وايضا قد سمع والدي الاحاديث سيما الجامع الصحيح البخاري
على الشيخ الامام قاضي قضاة الاسلام شمس الملة والدين محمد بن محمد بن محمد الجزري واما الفقه فان والدي اخذه
من عدة المشايخ منهم افقه زمانه المولى جمال الدين محمود بن الحاج ابي الفتح السروستاني وقد تفقه
وقرأ الحاوي الصغير على المولى العلامة لسان الدين نوح السمناني ووالده المولى اختيار الدين لقمان وهو
قد قرأ الحاوي الصغير وتفقه على الشيخ جمال الدين محمد القزويني وهو قد تفقه على الامام قدوة ائمة الاسلام ابي
القاسم عبد الكريم محمد بن الرافعي رفع الله درجته اعلى عليين واما العقليات فان والدي اخذها من
ائمة عديدة واجلهم واشرفهم السيد العلامة الازهر الفهامة المستغني كالشمس عن التعريف المشتهر في
الاصقاع بلقبه الشريف زين الملة والدين علي الجرجاني قدس الله سره ومن المشايخ الذين لاقيتهم وتبركت
بهم السيد الامام الهمام صفوة الائمة الاعلام انموذج الصحابة والتابعين المقتفي آثار سيد المرسلين
عليه افضل صلوة المصلين السيد الصفي الحق والدين عبد الرحمن الحسيني السني الايجي سمعت عليه الاربعين
المروية باسرها واخبرني بحديث فاضي الجبين مشافهة وهو فيض يفوح انه افرى الحي احد من تفاريق
العصي ومن مشايخي الشيخ المسند الرحلة البارع شهاب الاسلام ابو المحمد عبد الله بن ميمون الكرماني
المشهور بكيلي سمعت منه الحديث المسلسل بالاولية اعني قوله عم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء واجاز لي اجازة ملفوظة ومكتوبة وله اسانيد عالية قال رحمه الله في نسخة بهذه
العبارة سمعت كتاب العوارف على الشيخ نور الدين عبد الرحمن القزويني بقراءة الشيخ العارف زين الملة
والدين ابو بكر الخوافي مد الله ظلال ارشاده ومن مشايخي المولى العالم العامل الكامل مظهر الدين محمد الكازروني

وقرأت عليه بعضاً من محرر الفقه واجازني اجازة ملفوظة مكتوبة وهو كان يروي
العقليات عن السيد الشريف المحقق قدس سره والحديث والتفسير عن الشيخ
مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي والشيخ شمس الدين محمد بن
محمد الجزري ومن مشايخي المولى العالم العامل المكمل الشيخ ركن الدين روز
بهان الثعلبي الشيرازي قرأت عليه الاربعين النووية في مجلس واحد واجازني
اجازة ملفوظة مكتوبة وهو كان يروي عن الشيخ مجد الدين الفيروزآبادي عن
الشيخ محي الدين ابي الجواد عن الامام النووي ومن مشايخي المولى الامام
اجد الائمة الاسلام اوحد الاجلة الاعلام المولى محي الدين محمد الكوكنبادي
الانصاري سمعت منه الجامع الصحيح البخاري مراراً متعددة وقرأت عليه الارباع
الثلث الاول منه قراءة بحث وتحقيق وبحث وتدقيق وقرأت عليه طرفاً من
حواشي شرح التجريد وطرفاً من شرح المختصر لابن الحاجب مع الحواشي الشريفة
الشريفية وهو كان يروي عن عدة من المشايخ منهم المحدث الحاج عفيف
الدين ابرهيم الخجندي عن الشيخ الامام العلامة امام الدين ابو المكارم
علي بن مبارك شاه الصديقي المذكور سابقاً ومن مشايخي الامام المسند
شهاب الدين

شهاب الدين ابن الحجر اجازة وقد اجاز الشيخ شهاب الدين
المذكور انا لي بشيراز مطلقاً وكنت انا ممن حملتهم على الرواية
عنه بغير واسطة ولي مشايخ كثيرة لا يحتمل هذه الرسالة
احصائهم وقد ذكرت بعضهم تيمناً وتبركاً فعند ذكر الصالحين يتنزل
الرحمة رجاء ان يصل ببركتهم الى ايام دولة هذا السلطان
الاعظم الاكرم ثم اني اخترت مسائل من علوم وفنون شتى وابتدأت ببعض مسائل الاصول
الفقه والحديث والخلافيات ثم اعقبها بمسئلة حدوث العالم من اصول الدين ثم ذكرت بعض المسائل
من الفنون الاخر كالطب والهندسة والهيئة متدرجاً من الاسهل الى الاصعب على ما تقتضيه
آداب التعليم كما استمر عليه دأب العلماء قديماً وحديثاً والله الموفق والمعين وبيده تحقيق
مطالب الراجين في اصول الفقه والحديث اتفقوا على ان الحديث الضعيف
لا تثبت به الاحكام الشرعية ثم ذكروا انه يجوز بل يستحب العمل بالاحاديث الضعيفة في
فضائل الاعمال وممن صرح بذلك النووي في كتبه لا سيما كتاب الاذكار وفيه اشكال
لان جواز العمل بمقتضى الحديث الضعيف كان ثبوت ذلك بالحديث الضعيف
وذلك ينافي ما تقرر من عدم ثبوت الاحكام بالاحاديث الضعيفة وقد حاول بعضهم
التفصي عن ذلك وقال ان مراد النووي انه اذا لم يثبت حديث حسن او صحيح في فضيلة عمل من
الاعمال يجوز رواية الحديث الضعيف في هذا الباب ولا يخفى ان هذا لا يرتبط برواية النووي اصلا فضلا

عن ان يكون مراده ذلك فكم بين جواز العمل واستحبابه وبين مجرد نقل الحديث على انه لو لم يثبت الحديث الصحيح
والحسن في فضيلة عمل من الاعمال يجوز نقل الحديث الضعيف فيها لاسيما مع التنبيه على ضعفه ومثل ذلك
شائع في كتب الحديث وغيره ويشهد به من تتبع ادنى تتبع والذي يطلع للتعويل عليه انه اذا وجد حديث
ضعيف في فضيلة عمل من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الكراهة والحرمة فانه يجوز العمل به ويستحب لانه مامون
الخطر ومرجو النفع اذ هو دائر بين الاباحة والاستحباب فالاحتياط العمل به رجاء الثواب واما اذا دار بين
الكراهة والاستحباب فلا وجه لاستحباب العمل به واما اذا دار بين الكراهة والاستحباب فمجال النظر فيه واسع
اذ في العمل فيه دغدغة الوقوع في المكروه وفي الترك مظنة ترك المستحب فلينظر ان كان خطر الكراهة فيه
اشد بان يكون الكراهة المحتملة شديدة والاستحباب المحتمل ضعيفا فح يترجح الترك على الفعل فلا يستحب
العمل به وان كان خطر الكراهة فيه اضعف بان يكون الكراهة على تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون
مرتبة ترك العمل على تقدير ترك العمل على تقدير ترك استحبابه فالاحتياط العمل به وفي صورة المساواة
يحتاج الى نظر تام فالظن انه يستحب ايضا لان المباحات يصير بالنسبة الى عباده فكيف ما فيه شبهة
الاستحباب لاجل الحديث الضعيف فجواز العمل واستحبابه مشروطتان اما جواز العمل فبعدم احتمال
الحرمة واما الاستحباب فبما ذكرنا مفصلا بقي ههنا شئ وهو ان اذا عدم احتمال الحرمة فجواز العمل
ليس هو لاجل الحديث بجواز العمل لان المفروض ان احتمال الحرمة لا يقال الحديث الضعيف ينفي احتمال
الحرمة لانا نقول الحديث الضعيف لا يثبت به شئ من الاحكام الخمسة وانتفاء احتمال الحرمة يستلزم
ثبوت الاباحة والاباحة حكم شرعي لا يثبت بالحديث الضعيف ولعل مراد النووي ما ذكرنا وانما
ذكر جواز العمل توطئة للاستحباب وحاصل الجواب لكن الجواز معلوم من خارج والاستحباب
ايضا معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في امر الدين
فلم يثبت شئ من الاحكام بالحديث الضعيف بل اوقع الحديث
الضعيف شبهة الاستحباب فصار الاحتياط ان يعمل به واستحباب
الاحتياط معلوم من قواعد الشرع والله اعلم بمراده

الحرمة م

كان يقدر يكون قد ورد حديث ضعيف آخر في تحريمه مثلا

المسئلة الثانية

عمر النبي سبع في نبوته كج في مكة يج في طيبة نج

المسئلة الثانية [illegible] الحادي [illegible]
[illegible]
الضعيف [illegible]
ينفع [illegible]
علما [illegible]
مستحيل [illegible]
علما فالتقييد [illegible]
والتسليم [illegible]
لانا نقول [illegible]
الفطرة ولو النفت [illegible]
نفي ولكن [illegible]
القاضي [illegible]
المسئلة الثالثة في بعض [illegible]
الوضوء على مرة واحدة [illegible]
على اليدين في [illegible]
لبيان الجواز وعدم وجوب [illegible]
وفي سائر احواله [illegible]
الدالة على انه صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
واقول على قاعدة [illegible]
وجه [illegible]
بالنقض [illegible]

المسئلة الرابعة في حدوث العالم

[illegible]

[illegible]

على القدح في صدق احاديث من شهد له بصدقه ونطق المعجزات الغريبة بنبوته وكمال حكمته وانه اصدق القائلين
كما قال الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى
عليه افضل الصلوات واكمل التحيات ما دامت الارضون والسموات ولقد احسن الامام الغزالي حيث قال من يتصدى
لنصرة قواعد الدين بالامور الواهية انه صديق جاهل للدين فالوجه في دفع هذا الدليل احد براهين بطلان التسلسل في
ابطال الامور المتعاقبة الغير المتناهية مثل برهان التطبيق المشهور وهو انه لو ترتب امور غير متناهية فلنفرض جملة متناهية
مما فوق مبدا الكل ونطبق بين الجملتين فان كان بازاء كل واحد من سلسلة الكل واحد من سلسلة الجزء لزم تساوي
الجزء والكل وان وجد في الكل ما لا يوجد بازائه من الجزء لزم انقطاع سلسلة الجزء ضرورة ولزم انقطاع الكل لانه
لا يزيد على الجزء الا بقدر متناه والزائد على المتناهي بقدر المتناهي متناه بالضرورة ومثل برهان التضايف وهو انه
لو ترتب امور غير متناهية متعاقبة لزم زيادة احد المتضايفين على الآخر وهو محال اما الملازمة فلان الترتيب بين الشيئين
عبارة عن كون احدهما سابقا والآخر مسبوقا والسابقية والمسبوقية متضايفان فلو ترتب امور غير متناهية واخذنا
من مبدأ معين سلسلة لا الى غير النهاية فذلك المبدا مسبوق غير سابق بالنسبة الى الاحاد الغير المتناهية لكن
من جانب اللاتناهي وسابق غير مسبوق بالنسبة الى الجانب الآخر فلزم من ذلك الجانب عدد السابقية والمسبوقية
فيما فوق المبدا او تحته له سابقية او مسبوقية ويبقى في المبدا سابقية بلا مسبوقية في صورة التنازل
ومسبوقية بلا سابقية في صورة التصاعد فزاد احد المتضايفين على عدد الآخر بذلك الواحد اما بطلان
اللازم فلان المتضايفين متكافئان في الوجود فيستحيل زيادة احدهما على عدد الآخر وعلى هذا التقدير
لا مجال للتوهم لكن هذا البرهان لا يجري في السلسلة الغير المتناهية من الطرفين فان التضايف الذي يجر زيادة
عدد المتضايف من جانب المبدا انما يكون فيما فوقه في صورة التصاعد وفيما تحته في صورة التنازل فيلزم
الانقطاع قطعا فافهم والفلاسفة ينقضون عنه بان الجملة الغير المتناهية في هذه الصورة غير محققة
لعدم وجود اجتماع احادها فلا يجري التطبيق فيها واخرى بان التطبيق انما يدل على بطلان سلسلة الغير المتناهية
فيها والسلسلة الغير المتناهية فيها غير موجودة لعدم اجتماع الاحاد وحاصل الاول منع جريان الدليل فيها وحاصل
الثاني منع تخلف المدعى وكلاهما مقدوح فيه اما الاول فلان التطبيق العقلي لا يتوقف على اجتماع الاحاد
واما الثاني فلان الدليل يدل على نفي وجود احاد تلك السلسلة مطلقا لا على نفي وجودها مجتمعة فقط فان

وجودها على التعاقب يستلزم ان يكون فرد من الاعداد المتحققة في نفس الامر مساويا لجزئه من اجلى البديهيات ان ذلك
محال فان طبيعة العدد سواء اجتمع احاده او تعاقب تابى عن قبول المساواة لجزئه فان كون الكل اعظم من الجزء
من اوائل البديهيات فان قلت مثل هذا العدد لما كان مستحيلا لم يوجد في الخارج فان وجود الاحاد على التعاقب
لا يستلزم وجود العدد اذ الموجود في الخارج لا يزال واحد فقط فلا يوجد العدد اصلا والاشتباه انما وقع من حيث
ان الوهم يذهب الى ان تلك الامور المتعاقبة يجتمع في محل واحد على قياس الامور التي تمر علينا واحد بعد واحد
ويجتمع في مكان واحد وليس كذلك فان العدم قصد الذات بالكلية فالموجود منها واحد فقط دائما فكيف يوجد
العدد قلت الموجود في كل قطعة من الزمان او في كل آن يفرض ليس الا شيئا واحدا ولكن جميع الاحاد قد وجد في
جميع الازمنة فهذا العدد موجود غايته ان ظرف وجوده في جميع الازمنة لا جزء منها ولا آن من الآنات المفروضة
فيها والموجود اعم من ان يكون ظرف وجوده الزمان كلا او بعضا او الآن المفروض فيه فان من الموجودات ما هو
زماني الوجود كالحركة ومنه ما هو آني الوجود كبعض الامور بل منها عندهم ما ليس ظرف وجوده الزمان ولا جزءه ولا الآن
بل يسمون وجودهما الى الدهر والسرمد فانهم يقولون نسبة المتغير الى المتغير هو الدهر ونسبة الثابت الى الثابت
هو السرمد كما لا يخفى على العارف بقواعدهم وان كان الوجود اعم من الاقسام الاربعة فدعوى انحصاره
في اثنين منها غير مسموعة وهذا الكلام اذا اورد عليهم بصورة النقض التفصيلي على دليلهم على جواز مثل
هذا التسلسل ظهر عجزهم عن اثبات مدعاهم واما اذا اورد بصورة النقض الاجمالي فهم بحسب آداب
المناظرة مانعون وفضاء المنع واسع لكن لا يقنع النفوس الزكية في مثل هذا المطلب الجليل بمجرد المنع
بل لا يلتفت الا الى طلب يثلج به الصدور ويسكن به غلة الطلب والله يحق الحق وهو يهدي السبيل ثم انهم
ذكروا ان بطلان التسلسل مشروط بالترتيب بين الآحاد ~~وان التسلسل في الامور~~ وان التسلسل في الامور المجتمعة
الغير المترتبة جائز بل واقع فان النفوس الناطقة غير متناهية عندهم لكن لما لم يكن بينها ترتب حكموا بجوازه
بناء على انه لا يمكن للعقل ملاحظة تلك الآحاد مفصلة وليس لها نظام متسق حتى يلزم من وقوع المبدا بازاء
المبدا وقوع الثاني بازاء الثاني والثالث بازاء الثالث وهكذا كما في الصورة المترتبة فيجوز ان يقع افراد

ولا وجودها

تجب النفس توجها مخصوصا

كثيرة من سلسلة الكل بازاء جزء واحد من سلسلة الجزء واستوضح ذلک بعض المتاخرين بجملتين ممتدتين في
جهة واحدة وبجملتين من الحصا فانه يكفي في التطبيق في الصورة الاولى فرض طرفيهما منطبقين وفي الثاني
لا بد في التطبيق من ملاحظة كل جزء بازاء آخر مفصلا والعقل يعجز عنه في غير المتناهي فلا يتيسر التطبيق
اقول وفيه نظر لان التطبيق ان توقف على ملاحظة كل جزء بازاء آخر مفصلا فذلک غير متصور في صورة الترتيب
ايضا وان كفى الملاحظة الاجمالية فهي جارية ههنا والقول بما جاء به ملاحظة الاجمالية كافية في المترتبة بناء
على ان فرض الانطباق بين المبدئين يستلزم انطباق في جميع الاحاد بخلاف الغير المترتبة يحكم اذ يمكن للعقل
فرض الانطباق بين الاحاد ابتداء من غير استعانة بانطباق المبدا او على المبدأ فلا اذا يكفي الملاحظة الاجمالية
لانطباق المبدا او بالمبدا او لا يكفي الملاحظة الاجمالية ابتداء من غير استعانة بل الوجه في الجواب على ما ذكره في بعض
رسائله انا ان سلم جريان التطبيق فيه ونمنع لزوم الانقطاع على التقدير ان يكون في الكل ما لا يكون بازائه شيء
من سلسلة الجزء لان تلک الزيادة ح يكون في الاوساط فلا يكون الانتهاء وتوضيحه ان السلسلة الغير المتناهية
المترتبة لا شک في زيادتها على السلسلة المنقوصة ما فوق وبفرض التطبيق يتعقل الزيادة في الجانب اللاتناهي
او لا يتعقل الزيادة في الاوساط لانه في نظام الاحاد فلا بد ان يكون في الطرف فيلزم التناهي واما غير المترتبة
فلا مانع من الزيادة في الاوساط فلا يلزم التخلف هذا وعلى هذا الدليل ايرادات يستدعي المقام ذكرها الاول
ان تلک الاحاد وان لم يكن مترتبة في الواقع لكن للعقل ان يفرضها مترتبة ليظهر التخلف اقول وفيه نظر اذ
للخصم ان يقول ان التخلف ح انما يلزم من الترتيب المفروض لا من تناهي الاحاد ثم في هذا النظر نظر لان فرض
الترتيب لا يستلزم فرض زيادة ونقصان في احاد احدى السلسلتين بل وذلک يظهر كمال السلسلتين فليس
منشا التخلف هو الترتيب وهذا كما يفرض في الرياضيات امور غير واقعة ليظهر احوال الامور الواقعة
مثلا ثبت مساواة زوايا المثلث لقائمتين بانا لو فرضنا اخراج احد اضلاعه كانت الزاوية الخارجة
عنه مساوية لمجموع الداخلتين وهي مع حادثتها التي هي احدى زوايا المثلث مساوية لقائمتين او
تعادل الزاوية الداخلة مع حادثتها مساوية لقائمتين فيكون فلو لم يكن هي مع الداخلتين مساوية لهما
لم يكن مساو المساوي مساويا هذا خلف وهذا الدليل يشمل جميع المثلثات المفروضة والموجودة مع

[illegible]

[illegible]

فان قيل انه ينقطع ... التطبيق ...

[illegible]

بتمام التطبيق

[illegible]

[illegible]

بانه لو كان حادثا لكان عدمه سابقا على وجوده سبقا لا يجامع فيه السابق اللاحق وهذا السبق لا يكون الا زمانيا فيكون الزمان
موجودا على تقدير عدمه وهذا خلف وقد سبق الجواب عنه في طي الكلام على الحجة الاولى فلا حاجة الى الاعادة الوجه الثالث
من وجوه دلائلهم على قدم العالم هو ان العالم ممكن الوجود في الازل والا لزم الانقلاب من الامتناع الذاتي الى الامكان
الذاتي وهو محال بالضرورة وقدرة الباري تعالى ازلية بالاتفاق فلو كان العالم حادثا لزم ترك الجود وهو افاضة الوجود وما يتبعه من
الكمالات على الممكنات مدة غير متناهية وهو محال على الجواد الحق الكريم المطلق والجواب عنه ان قولكم العالم ممكن الوجود في الازل
ان اردتم به ان يمكن له الوجود الازلي على ان يكون قولكم العالم ممكن الوجود في الازل ان اردتم به ان يمكن له الوجود الازلي على ان يكون
قولكم في الازل متعلقا بالوجود فهو ممنوع لجواز ان يكون وجوده في الازل ممتنعا وان اردتم ان امكان وجوده في الجملة مستمر في
الازل على ان يكون متعلقا بالامكان فمسلم ولا يلزم منه ان يكون وجود العالم في الازل ممكنا لجواز ان يكون وجوده في الازل مستحيلا
مع انه في الازل متصف بامكان وجوده فيما لا يزال وهذا معنى ما يقال ازلية الامكان لا يستلزم امكان الازلية وما قيل في اثبات
الاستلزام ان امكانه اذا كان مستمرا في الازل لم يكن هو في ذاته مانعا من قبول الوجود في شيء من اجزاء الازل فيكون عدم منعه
امرا مستمرا في جميع تلك الاجزاء فاذا نظر الى ذاته من حيث هو لم يمنع من اتصافه بالوجود في شيء منها بل جاز اتصافه بالوجود المستمر
في جميع اجزاء الازل بالنظر الى ذاته فازلية الامكان مستلزم لامكان الازلية صحيح الى قوله ولم يمنع من اتصافه بالوجود في شيء منها فان اراد
به ان ذاته لا يمنع في شيء من اجزاء الازل من الاتصاف بالوجود في الجملة بان يكون قوله في شيء منها متعلقا بعدم المنع فيكون معناه انه
لا يمنع في شيء من اجزاء الازل من الوجود بعده فهو بعينه ازلية الامكان ولا يلزم منه عدم منعه في الوجود الازلي الذي هو امكان
الازلية وان اراد به ان ذاته لا يمنع من الوجود في شيء من اجزاء الازل بان قوله في شيء منها متعلق بالوجود فهو بعينه امكان الازلية
والنزاع انما وقع فيه فهو مصادرة على المطلوب ثم لو سلم ان وجوده في كل جزء من اجزاء الازل ممكن فلا يلزم منه ان يكون وجوده
الازلي ممكنا وليت شعري كيف صدر هذا الكلام من هذا المحقق الامام فمن ان من الموجودات الممكنة ما هو آبي الوجود كبعض
الحروف ومع تصريحه في كتبه بان ماهية الزمان يقتضي لذاتها عدم اجتماع اجزائها وتقدم بعضها على بعض او نقيضه وعلى هذا يلزم
امكان وجود كل من تلك الاجزاء في الازل نظرا الى ذاته ولئن قيل ان الكلام في الامور الممكنة الموجودة في الخارج واجزاء
الزمان ليست ممكنة الوجود فيه بل انما توجد في الخيال كما تقرر عندهم قلنا الدليل الذي ذكرتم جار في امكان بهذا النحو من الوجود
وان لم يكن وجودا خارجيا كما لا يخفى على الفطن هذا وربما يجاب عن هذا الوجه بانا لا نسلم ان امتناع ترك الجود مدة لا يتناهى
فان المبدأ عندنا فاعل مختار لا غرض لفعله بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وفعله منزه عن حكم ومصالح لا يحصى ومن
وجوه الحكمة الظاهرة في عدم ايجاد العالم في الازل استبداده تعالى بالقدم الذاتي ليظهر تفرده بالبقاء ازلا وابدا فمن غير

نزك فيه

نزك فيه الوجه الرابع من وجوه استدلالهم على قدم العالم هو ان كل حادث بالمادة فلو لم يكن المادة قديمة
لكانت مسبوقة بمادة اخرى ويتسلسل والجواب ان ما يكاد يتم فان دلائل وجود الهيولى مقدوحة بوجوه مفصلة
في كتب القوم وتصانيفهما وقولهم ان حدوث شيء لا عن شيء محال لا دليل عليه ودعوى البداهة فيه غاية الامر
انا عاجزون عن احداث شيء لا عن شيء لان ذلك من خواص القدرة الازلية الالهية الغالبة على جميع الممكنات بحيث
لا يابى عن اطاعتها شيء من الاشياء وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فان سياق الآية بظاهرها
يدل على انه لا يتوقف ايجاده شيء من الاشياء على اعداد الامر الالهي والحق انه ما اطلع عليه الفلاسفة المتقدمون
وعولوا عليه في حدوث الممكنات عن النهج المتعارف المشهور واما الامور النادرة التي لا يتكرر الا في المدد البعيدة من
خوارق العادات وامثالها فلم يتضح عندهم حق الاتضاح وقد اشار الى صحتها الرئيس في مقامات العارفين ثم لا يذهب
عليك انه اذا ظهر الخلل في دلائل قدم العالم وثبت بالتواتر اخبار الانبياء الذين هم صفوة البرايا واجماع اهل الملل
على ذلك وقد نطق به الوحي الالهي على وجه لا يقبل التاويل الا بوجه بعيد ينبو عنه الطباع السليمة والاذهان المستقيمة
فلا محيص عن متابعة الانبياء عليهم السلم في ذلك والاخذ بقولهم كيف والفلاسفة ينسبون انفسهم اليهم وينسبون اصول
مقالاتهم على ما يزعمون انه ماخوذ منهم واساطينهم ينتمون اليهم فاذا تقليد هؤلاء الاعاظم الذين اصطفاهم الله تعالى وبعثهم
لتكميل العباد وارشادهم الى صلاح المعاش والمعاد وقد اذعن بكمالهم الفلاسفة اولى واحرى من تقليد الفلاسفة
الذين هم معترفون برجحان الانبياء عليهم ويركنون بالانتساب اليهم ومن العجب العجاب ان بعض اهل التفلسف تمادوا
في غيهم ويقولون ان كلام الانبياء مؤول ولم يريدوا به ظاهره مع انا نعلم انه قد نطق القرآن المجيد في اكثر
المطالب الاعتقادية بوجه لا يقبل التاويل اصلا لما قال الامام الرازي رح انه لا يمكن الجمع بين الايمان بما جاء به النبي
صلى الله عليه وآله والانكار الحشر الجسماني فقد ورد في مواضع من القرآن المجيد التصريح به بحيث لا يقبل التاويل
اصلا واقول لا يمكن الجمع بين قدم العالم والحشر الجسماني ايضا لان النفوس الناطقة لو كانت غير متناهية على ما هو
مقتضى القول بقدم العالم امتنع الحشر الجسماني لانه لا بد في حشرهم جميعا من ابدان غير متناهية وامكنة غير متناهية
وقد ثبت ان الابعاد متناهية ممنوع ان التاويلات التي يتحملونها في كلام الانبياء عسى ان يتاتى في كلام الفلاسفة
بل اكثر تلك التاويلات من قبيل المكابرات السوفسطائية فانا نعلم قطعا ان المراد من هذه الالفاظ الواردة في
الكتاب والسنة في معانيها المتعارفة عند اهل اللسان فانا كما لا نشك حين يخاطبنا بالاستفسار
عن مسئلة الجزء الذي لا يتجزى لا يريد بذلك الاستفسار عن حال زيد مثلا في قيامه وقعوده كذلك لا نشك في ان
المراد بقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم هو هذه المعاني.

آخر ... احوال المعاد ... القيامة ... [illegible]

[illegible] ... الاعتدال الحقيقي ... [illegible]

ان الاعتدال ... مزاج الانسان ... الاعتدال الحقيقي ... [illegible]

... الحرارة ... البرودة ... الرطوبة ... اليبوسة ... [illegible]

الحقيقي وان كان ... الاقرب ... الانسان ... [illegible]

الحرارة والرطوبة ... اليبوسة ... الطبيعة ... الغذاء ... [illegible]

البرودة والرطوبة ... الكيفيات ... المزاج ... [illegible]

وما هو ... الانسان اذا كان ... الطبيعة ... الغذاء ... [illegible]

الانسان اذا كان ... بسبب ... الطبيعة ... [illegible]

قوة الغذاء ... الانسان ... الصحة ... [illegible]

انما يحصل في مزاج الانسان ... المزاج ... [illegible]

نفسها على المزاج الذي يحصل للانسان ... الدواء والغذاء ... المزاج الانساني ... [illegible]

النوع الانساني ... فيه نظر فان ... عرض المزاج الانساني ... [illegible]

الاشكال ... وان كان ... الحر والبرد ... الاعتدال ... [illegible]

له مزاج ... فذلك المزاج ... الكيفيات ... [illegible]

الا ... لا يشترك ... [illegible]

وابس ... الاشكال ... الجواب ... التفاوت ... [illegible]

التفاوت بين ... [illegible]

هذا التفاوت ... [illegible]

واقل من التفاوت

بين

نصف العشرة

نصف العشرة والعشرين فاذا فرضنا ان كيفيات مزاج الانسان على النسبة الاولى مزاج فرده على النسبة الثانية
او نسبة اخرى يكون التفاوت فيها اكثر كان ابعد الاعتدال الحقيقي فيها هو ازيد في احدى الكيفيات من مزاج
الانسان لا يكون ابعد عن الاعتدال الحقيقي ولا دخل في ذلك للجواب المذكور نعم لو قيل ان هناك ادوية معتدلة
بالنسبة الى بدن الانسان فيلزم ان يكون مثل مزاج الانسان في المزاج كان الجواب ما ذكرنا فتامل
من التفسير قوله تعالى ولكن حق القول لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين تقتضي بظاهره دخول جميع الثقلين
في جهنم والمعلوم من الآثار والاخبار وسائر الآيات خلافه فاجاب بعض المفسرين عنه بان ذلك لا يقتضي
دخول الكل بل بقدر ما يملأه جهنم كما اذا قلت ملئت الكيس من الدراهم فانه لا يقتضي دخول جميع الدراهم
في الكيس ولا يخفى ما فيه فان ما نحن فيه نظيره ان يقول ملئت الكيس من جميع الدراهم فانه بظاهره يقتضي دخول
جميع الدراهم فيه فالكلام فيه كالكلام في المبحث والحق في الجواب ان يقال المراد بلفظ اجمعين تعميم الاصناف
وذلك لا يقتضي دخول جميع الافراد كما اذا قلت ملئت الجراب من جميع اصناف الطعام فانه لا يقتضي ذلك
الا ان يكون شيء من كل صنف من الاصناف لا ان يكون فيه جميع افراد الناس بل ان يكون من كل صنف فرد
وذلك ظ وعلى هذا يظهر فائدة لفظ اجمعين اذ فيه رد على اليهود وغيرهم ممن زعم انهم لا يدخلون النار
من الهندسة قد برهن اقليدس في المقالة الثالثة من كتاب الاصول على ان الزاوية الحادثة
من الدائرة والخط المماس لها احد من جميع الزوايا الحادة المستقيمة الخطين فلا محالة تكون الزاوية
الحادثة من قطر الدائرة ومحيطها اعظم من جميع الزوايا المنفرجة المستقيمة الخطين لانها تتمة الزاوية
الاولى من قائمة اذ الخط الخارج من نقطة التماس الى المركز الدائرة عمود على الخط المماس
كما برهن عليه في هذه المقالة ويلزم من ذلك انه اذا حرك القطر من طرف المركز ادنى حركة مع
ثبات نقطة التماس يصير الزاوية الحادثة من القطر بعد الحركة والدائرة اعظم من قائمة من غير ان
يصير مثل القائمة لان اي قدر يتحرك ينضاف الى تلك الزاوية زاوية مستقيمة الخطين وهي اعظم من
الزاوية الحاصلة من الدائرة والخط المماس التي كانت متممة للزاوية الحاصلة من الدائرة والقطر
الى قائمة فيكون مجموعهما اعظم من قائمة فيلزم ان يصير المقدار الصغير بالحركة اعظم من المقدار الكبير
من غير ان يصير مساويا له وهذا هو الطفرة وهذا الاشكال مما لم يحل البتة من احد من الفضلاء
ما لا ذكياء حله واقول قد تحقق عند المحققين ان الزاوية من الكيفيات المختصة بالكميات

وليس كما بالذات بل الكم بالذات هو السطح الذي هو معروض الزاوية القائمة ولا شك ان السطح الصغير في
هذه الصورة لا يصير اعظم من الكبير الابعد ان بادية واما الزاوية القائمة فكيفية مخصوصة لا يوجد في هذه
الحركة كما انه لا يوجد في الحركة من بعض الكيفيات الى بعض بعض من الكيفيات مثلا لا يوجد الصفرة في الحركة
من الفستقية الى السواد ولا البياض وفي الطعوم لا يوجد في الحركة من الحموضة الى الحلاوة والمرارة والحاصل
ان الطفرة انما يلزم لو كان المقدار الاصغر قد زاد على المقدار الاكبر من غير ان يساويه والمقدار هو السطح
وهو لا يزيد على السطح الاعظم منه الا بعد ان يساويه واما الزاوية فليست مقدارا بالذات بل هي من
الكيفيات العارضة للسطح ولا يلزم تحقق جميع الكيفيات في جميع الحركات الكيفية كما مر من الامثلة
من الهيئة ذكروا في حل بعض اشكالات فلك القمر وغيره انه يحصل حركة كرة فيها قطرها
بالدي لنصف الكرة الاولى وحركة المحاطة ضعف حركة المحيطة فينزل الكوكب ويصعد على قطر من اقطار
الكرة المحيطة وقال العلامة قطب المحققين في التحفة ان من ينبت بين كل حركتين مستقيمتين سكونا لا يجوز
ذلك اذ يلزم السكون على الفلكيات وقد قال ايضا انهم ذكروا ان ما فيه مبدا ميل مستدير ليس فيه
مبدا ميل مستقيم واقول كلاهما مدفوع لان مدار السكون بين الحركتين على تخالف الميلين المستقيمين وليس
في هذه الصورة ميلان مستقيمان صاعد وهابط بل يحدث الحركة المستقيمة من تركيب الحركتين المستديرتين
وظهر من ذلك اندفاع الثاني ايضا من المنطق ايضا استدل الرئيس في الشفاء على ان التصور
لا يفيد النقص بانه ان كان هذا المفرد المتصور سواء كان موجودا او لا مفيد النقص فهو ليس موجبا له لان
ما لا يختلف حال الشيء بوجوده وعدمه فهو ليس علة له وان كان لوجوده مدخل في الافادة فلا يكون مفردا
بل قضية واقول فيه بحث اما اولا فلانه منقوض بافادة التصور فان المقدمات جارية فيها واما ثانيا
فلانا نقول هذا المفرد بوجوده الذهني ربما يفيد النقص من غير ان يصدق بوجوده فيه كما في افادة التصور
بعينه وظهر ان ما ذكره مغالطة ومثل ذلك غريب من مثله من الارثماطيقي العدد
التام وهو ما يكون جميع كسوره مساويا له كالستة فان اجزائه وهي السدس والثلث والنصف
مساويا له واما الزائد كاثني عشر فان اجزاءه يزيد عليه واما الناقص وهو ما اجزاؤه اقل منه كسبعة مثلا
فانه ليس له الا السبع وقد نظمت قاعدة في تحصيل العدد التام فقلت جو بازن فرد اول ضعف زوج
الزوج كم واحد بود مضروب اثبان تام ورنه ناقص وزائد ومعناه انه يوخذ زوج الزوج
وهو ما لا ينقسم الى الافراد حتى ينتهي الى الواحد كالاثنين في المثال المذكور فيضعف حتى يصير اربعة مثلا

واسقطنا منه واحد حتى يصير ثلثة فهو فرد اول لانه لا يعده سوى الواحد فرد آخر وهو المراد
بالفرد الاول فنضرب الثلثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد التام وقس عليه
مثلا ناخذ الاربعة وهي زوج الزوج الزوج نضعفه حتى يصير ثمانية واسقطنا منه واحدا حتى يصير سبعة
وهو فرد اول اذ لا يعده سوى الواحد فيضربه في الاربعة يصير ثمانية وعشرين وهو عدد تام ايضا
ومن خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الآحاد والعشرات وما فوقها الا واحد مثلا
لا يوجد في مرتبة الآحاد الا الستة وفي مرتبة العشرات الا الثمانية والعشرين وما فوقهما وقس
عليه واستخرج بهذه القاعدة العدد التام في المراتب الآخر تذييل ثم اني رايت ان اذيل
هذه الرسالة بلطائف يبتني على قواعد بعضها رياضية وبعضها مناسبات استنبطها الحكماء
الالهيون والعرفاء المنقطعون من اهل الاذواق العالية والحكمة المحققة المتعالية منها انهم ذكروا
ان الاعداد المتحابة هي كل عددين يكون كسور كل واحد منهما مساويا للآخر مثل مائتين وعشرين
ومائتين واربعة وثمانين فان كسور كل منهما مساو بالتقريب للآخر ولا محالة يكون احدهما
زائدا والآخر ناقصا والعدد الزائد وهو ٢٢ في هذا المثال يسمى عدد المحب والعدد الناقص
وهو ٢٨٤ في هذا المثال يسمى عدد المحبوب وطريق استخراج هذين العددين اولا ان ناخذ
زوج الزوج كالاربعة في هذا المثال ونزيد عليه واحدا فيصير خمسة ثم نضرب الخمسة في زوج الزوج
السابق عليه وهو الاثنان في هذا المثال يصير عشرة فزاد عليه واحد يصير احد عشر نضربه في
الخمسة يصير ٥٥ ثم نضرب هذا في الاربعة يصير مائتين وعشرين وهو العدد المحب ثم نجمع الخمسة
مع احد عشر يصير ستة عشر نضربه في الاربعة يصير اربعة وستين نضيفه الى عدد المحب يصير مائتين واربعة
وثمانين وهو العدد المحبوب وهذان العددان لا يوجدان في مرتبة الآحاد والعشرات وابتداء
وجودهما من مرتبة المئات ثم يوجد في غيرها من المراتب ولا يوجد في كل مرتبة الا متحابان
فقط ونشترط في تحصيله ان يكون الحاصل من زيادة واحد على زوج الزوج فردا اول وكذا الحاصل
من زيادة الواحد على مضروب هذا الفرد الاول في زوج الزوج السابق كاحد عشر في المثال
وتفصيل ذلك مذكور في الارثماطيقي ثم انهم ذكروا انه اذا كان عندنا ان خاتم او لوح
من فضة او ذهب وغيرهما ونقش فيه مربع وفقه ٢٢ وعند آخر خاتم او لوح من ذلك

بالجنس فيه ربع و نقصه ٢٨٤ فان من عنده المربع الثاني يحب من عنده المربع الاول ويميل اليه بل ذكر
افلاطون انه اذا اتفق ان يكون عند احد العدد الاقل من اي جنس كان وعند آخر العدد الاكثر من ذلك الجنس
يقع المحبة بينهما بهذا الطريق والسر في تعيين العدد الاقل للمحبة وان انقص من المحبوب من حيث انه
محتاج اليه ومشتاق اليه فيناسب المحب الانقص والمحبوب الاكثر وقد قلت في التعمية عن اسم
ركن هذا اللغز شعر كرا افتى از خواص اعداد ؛ نكته اى بحكمت ابن عماد ؛ اول عدد محب بدست آر ؛
بر دوى عدد محب بنواز ؛ المراد بعدد المحب المذكور اولا هو اقل العددين المتحابين المذكورين وهو رك
وبعدد المحب المذكور ثانيا هو عدد لفظ المحب بحساب الجمل وهو ن ثم انه ذكر بعض العرفاء الظرفاء
الشرفاء ان جذب المغناطيس للحديد مستند الى كون مزاجهما على نسبة الاعداد المتحابة وكون مزاج
احدهما على اقل العددين ومزاج الآخر على اكثرهما واقول هذا خيال لطيف لكن لا يساعده التجربة
فانا قد شاهدنا ان المغناطيس يجذب المغناطيس وقد كان عندنا قطعة منه فقطعناها قطعا مختلفة
وشاهدنا ان القطعة الصغيرة تنجذب الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان تنجذب كل منهما الى
الاخرى وهذا يقتضي ان لا يكون الامر كما ذكره فان اجزاء المغناطيس الواحد يجذب بعضها بعضا ولا
اختلاف بينها بحسب المزاج ولئن توهم انه ربما كان الاجزاء الصغيرة المتمازجة في الصغر والكبر على تلك
النسبة فذلك مندفع بان الصغير على اي حد كان من الصغر ينجذب الى الكبير ولو كان الامر كما توهم
لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغر وايضا القطعتان المتساويتان متساويان في اجزاء العناصر فما
وجه انجذاب كل منهما الى الآخر ولو كان العددان المتساويان مفيدا لهذه الخاصية لم يكن هذه
الخاصية مخصوصة بالاعداد المتحابة بل كانت خاصية العددين المتساويين ثم لم يكن لتعيين العدد
الاقل للمحب والعدد الاكثر للمحبوب فائدة فليدرك والله الموفق ومنها ان العرفاء الراسخين في
معرفة الحقائق واستكشافها بالذوق الرائق والحدس الفائق رأوا بعين بصيرتهم ان مراتب الاعداد
منطبقة على مراتب العوالم وانها مرآة لحقائق الاشياء حتى انه لو وفق احد للاطلاع على جميع خواصها واحوالها
انكشف عليه احوال الموجودات حتى الحوادث الماضية والآتية وما نقل عن اساطين الكشف والتحقيق
في ذلك كثير شائع وخصوصا ما روي عن الامام الذي هو بالحق ناطق ابو عبد الله جعفر الصادق عليه
الصلوة والسلام وغيره من علماء اهل بيت النبوة وعن غيرهم من ائمة الكشف والتحقيق مثل الشيخين الامامين

محيي الحقيقة والدين محمد الاعرابي الطائي وسعد الحق والدين محمد الحموي ومما نقل في هذا الباب ان بعض المغاربة
كان قد استنبط من قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها انه يقع في سنة اثنين وسبعمائة وهو عدد لفظ
اذا زلزلت فكان الامر كذلك ووقع في تلك السنة زلزلة عظيمة واستنبط بعض من تقدم في هذه
المرتبة من لفظ شاهرخ ان مسماه يصير ملكا في سنة ثمانمائة وكان الامر كذلك وقد وقف بعض
من اهل الذوق الكامل في هذا الباب تقادير ثم ادرج فيها كثيرا من اللطائف والمعارف وقد
ذكروا ان عدد التسعة بمنزلة آدم وعدد الخمسة بمنزلة حوا وان قوله تعالى طه اشارة الى آدم وحوا
وذلك لان الحاصل من جميع الاعداد من الواحد الى التسعة على النظم الطبيعي خمسة واربعون وهو عدد
آدم واذا جمع الى الخمسة كذلك يصير مجموعها خمسة عشر وهو عدد حوا وكان حوا خلقت من الضلع الايسر
لآدم كذلك عدده وهو خمسة عشر يحصل من تفصيل الخمسة الى اجزائها والخمسة هو الضلع الايسر للخمسة والاربعين
لان خمسة واربعين اذا وضع في مربع الثلثة في الثلثة يكون كل واحد من اضلاع هذا المربع خمسة عشر
وهو عدد حوا وانه يظهر في ضلع من اضلاعه ح د ا بالضرورة كما لا يخفى على من له خبرة بالاوفاق واقول
في كلا الوجهين خدشة اما الاول فلان كل ضلع من المربع المذكور خمسة عشر فلا معنى لتخصيص ذلك
بالضلع الايسر على ان ذلك يقتضي ان يكون الضلع نفس حوا لا ان حوا خلقت من ضلع واما الثاني فلانه ذكر
في العلاوة فالاولى ان يقال ان الخمسة والاربعين حاصل ضرب الخمسة في التسعة واطراف الضرب
يسمى في اصطلاح الحساب اضلاعا فللخمسة والاربعين ضلعان التسعة والخمسة اقل الضلعين
فهو ايسرهما هذا وقد قلت في التعمية عن اسم طاهر بيتا مشتملا على هذه المعاني وهو هذا ؛ كر آدمي
فهم كني اسرارا ؛ معلوم كني حقيقت اشيا را ؛ جمع آدم وحواي عدد داشتي ؛ در مرتبه سيم ببين بابا را ؛
الطاء والهاء يخرجان من مصراع الثالث كما علم مما سبق والباء اذا وقع في المرتبة الثالثة وهو مرتبة
المآت صار راء وفي قوله بابا را لطيفة وابهام لا يخفى على الفطن هذا آخر ما قصدت ايراده في هذه
الرسالة جعلتها انموذجا لتلك العلوم فلينظر فيه الاذكياء بعين الارتضاء مجانبا للغفا ذو المراء
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين الطيبين
الطاهرين ؛ فرغ مؤلفه العلامه روح الله روحه ووالى فتوحه من تحريره سادس عشر شهر شوال سنة
ثلاث وتسعمائة ؛ وكاتبه الاقل محمد علي الكندري في شهر محرم يوم الاثنين من سنة ثمانين والف في بلدة
[illegible] رفعها الله على الهجرة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله مبدع الحقايق والسلام والصلاة على محمد مظهر الدقايق وعلى آله وصحبه من كل بارع فايق
يقول الفقير الى عفو ربه الحقيق محمد بن اسعد الدواني الصديقي لما اتفق لي مطالعة الرسالة التي
اخترعها افضل المتاخرين واكمل المتبحرين الخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله تعالى في
اثبات الجوهر المفارق المسمى بالعقل الكل سنح لي في اثناء الملاحظة دقايق لا يطلع عليها الا المطالعة
واحد بعد واحد ولا يهتدي بمناهل حقايقها كل وارد فاردت ان اثبتها صونا لها عن الضيعان بمعاني
فان آفة العلم النسيان واعيذها بالله الواحد الاحد من شر كل عاند عند وحاسد حسد والى الله
الرجعى وهو اهل التقوى والتزمت ايرادها في تلك الرسالة ممزوجا بما سنح لي من الزوائد
تكثيرا للفوايد وتيسيرا للعوايد وهو ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق قال شكر الله سعيه
انا لا نشك في كون الاحكام اليقينية التي قد حكم بها اذهاننا مثل الحكم بان الواحد اقل من نصف
الاثنين او بان قطر المربع لا يساوي ضلعه او نحكم به عطف على قوله قد حكم بها اذهاننا والمراد
به ما يختص الحكم به مما لم يسبق اليه ذهن اصلا بعد ان يمكن يقينيا مطابقا لما في نفس الامر قوله
مطابقا خبر لقوله كون الاحكام يعني لا نشك في كون بعض الاحكام الصادرة عنا وهي اليقينيات
مطابقا لما في نفس الامر وانما عطف قوله او نحكم به الخ على قوله قد حكم لدفع وهم من عسى يتوهم ان
المطابقة لما في نفس الامر عبارة عن المطابقة لما في ذهن من الاذهان ولا في ان الاحكام التي تعتقدها
الجهال بخلاف ذلك كما لو اعتقد معتقد ان القطر يساوي الضلع او غير ذلك غير مطابق لما في
نفس الامر ونعلم يقينا ان المطابقة لا يمكن ان يتصور الا بين شيئين متغايرين بالتشخص لاقتضاء
النسبة تغاير المنتسبين وفيه بحث اذ يكفي التغاير الاعتباري ولئن قال المطابقة بخصوصها تقتضي لا تنتفي قبل
التغاير الشخصي ضرورة ان الشيء لا يوصف بالمطابقة بنفسه قلنا الحقايق لا تقتنص من قبل الاطلاقات
العرفية فلعله توهم العبارة من المطابقة المقتضية للتغاير الحقيقي يرجع الى الاتحاد الذاتي عند
التحقيق اليس لفظة الايقاع والانتزاع يوهم كون الحكم فعلا وليس كذلك واليس لفظة الانفعال
يوهم امرا عرضيا ثم التحقيق عندهم انه جوهر متصل في ذاته الى غير ذلك كما لا يخفى على من تتبع المطالب

الكلية ومتحدين فيما يقع به المطابقة تحقيقا لمعنى المطابقة ولا نشك في ان الصنفين المذكورين من الاحكام يتشاركان في واحد
الثبوت الذهني لكون كل منهما معلوما للمعتقد حاصلا في ذهنه فاذن يجب ان يكون للصنف الاول منهما دون الثاني ثبوت
خارج عن اذهاننا يعتبر المطابقة بين ما في اذهاننا وبينه وهو الذي يعبر عنه بنفس الامر فيكون الاول مطابقا لما في نفس الامر
دون الثاني اذا تمهد هذه المقدمة فنقول ذلك الثابت الخارج اما ان يكون قائما بنفسه او متمثلا في غيره والقائم بنفسه
يكون اما ذا وضع او غير ذي وضع والاول مح لوجوه اما اولا فلان تلك الاحكام غير متعلقة بجهة من جهات العالم ولا
بزمان معين وكل ذي وضع متعلق بها فلا شيء من تلك الاحكام بذي وضع والا لم يطابق ما لا وضع له لامتناع المطابقة
بين ما لا يختص بزمان ومكان وبين ما يختص بهما ثم لما استشعر عليه ان يقال ان اختصاص احدهما بالزمان والمكان دون
الآخر لا يمنع المطابقة مطلقا قال لا يقال انها يطابق ذوات الاوضاع لا من حيث هي ذوات اوضاع بل من حيث لا
هي معقولات اي من حيث انها اذا حصلت في العقل كانت هي بعينها ثم انها تقارن الاوضاع من جهة اخرى اي
من حيث الثبوت في الخارج عن الذهن كما يقال في الصور المرتسمة في الاذهان الجزئية انها كلية باعتبار اي باعتبار
التجريد عن المشخصات الذهنية وجزئية باعتبار آخر وهو اعتبار المشخصات الذهنية لانا نقول الصور الخارجية
المطابقة بفتح الباء اذا كانت كذلك كانت قائمة بغيرها فيكون باعتبار حلولها في محل تحلها ذات وضع وباعتبارها في
نفسها مع قطع النظر عن المحل غير ذي وضع كما في الصور الذهنية وفي هذا الغرض كان قائما بنفسه لا ان الكلام في هذا الشق
نصف لانه خلاف المفروض ولقائل ان يقول لا نحصر تغاير الاعتبارين اللذين بهما تحقق الوضعية والتجرد عن الوضع
في اعتبار المحل وعدم اعتباره بل يمكن ان يكون لتلك الامور ثبوت آخر وهي ذات وضع بحسب تلك الثبوت ثم ان
الاحكام الذهنية مطابقها بمعنى انها اذا حصلت في الخارج كانت هي واذا حصلت تلك الخارجيات في العقل كانت
اي كما اشرنا اليه اولا فما لم يبطل ذلك الاحتمال لا يتم الدليل والتشبيه بالصور الذهنية في مطلق تغاير الاعتبارين اللذين
لاجلهما لم تحقق الحكمان المختلفان وليس الغرض التشبيه من كل وجه ليتوجه الجواب المذكور واما ثانيا فلان العلم بالمطابقة بالمتطابقين
لا يحصل الا بعد الشعور بالمتطابقين ونحن لا نشك في المطابقة مع الجهل بذلك الشيء من حيث يكون ذا وضع ولقائل ان
يقول معارضة لا نشك في المطابقة مع الجهل بذلك الشيء من حيث هو غير ذي وضع والا لم يحتج الى اثبات تجرده بالبرهان واما
ثالثا فلان الذي في اذهاننا من تلك الاحكام انما ندركه بعقولنا لكونها احكاما كلية اولان الحاكم هو العقل واما ذوات
الاوضاع فلا ندركها الا بالحواس وما يجري مجرى الحواس اي الآلة والمطابقة بين المعقولات والمحسوسات من جهة
ما هي محسوسات مح ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون المطابقة لا من حيث هي محسوسات بل كما ذكرنا من قبل لما
والثاني وهو ان يكون القائم بنفسه غير ذي وضع هو ايضا مح لانه قول بالمثل الافلاطونية ولقائل ان يقول كون ذلك

ح والبرهان الدال على امتناع المثل الافلاطونية

الاحكام مطابقة لامور ثابتة بنحو آخر من الثبوت قائمة بانفسها في ذلك النحو من الثبوت مما ليس يديهي الاستحالة
ولا مبرهنها سواء سميت بالمثل الافلاطونية اولا لا يدل على امتناع هذا المعنى بل يدل على ان الماهية المجردة غير موجودة
في الخارج كما حقق في موضعه وان اراد بالمثل الافلاطونية عالم المثال فهو خلاف المصطلح ومع هذا فلا تتم استحالته لان
نقوم عليه الدليل ولم يبرهن عليه ارسطاطاليس الا ان قال انه يلزم ان يكون في الخارج افلاك سوى هذه الافلاك وعناصر سوى
هذه العناصر وحركات وسكونات الى غير ذلك وهذا كما لا يخفى محض استبعاد واما ان يكون ذلك الخارج المطابق به متمثلا
في غيره فينقسم ايضا الى قسمين وذلك لان الغير اما ان يكون ذا وضع او غير ذي وضع فان كان ذا وضع كان المتمثل فيه
مثله وعاد المحال المذكور اي في الشق الاول من امتناع المطابقة لكون تلك الاحكام غير مقيدة بوضع وزمان ومكان واي
الوجه الاول من الوجوه المذكورة في الشق الاول ومن انه يلزم ح ان لا تشعر بالمطابقة الا بعد العلم بذلك الشيء من حيث هو
ذو وضع وهو الوجه الثاني ومن انه يلزم ح ان يكون تلك الاحكام مدركة بالحس لان ذوات الاوضاع لا تدرك الا بالحواس
واقول في كل منهما ما عرفت على انه يرد على الشق الاول بخصوصه انه دفع الايراد المصدر بلا يقال بانه يلزم ان يكون قائما بالمحل
وكلامه على فرض عدم قيامه بمحل كما فاذا انتهى الكلام الى ما يختص بكونه غير حال في محل فلا يرد مثله على تقدير الحلول اصلا كما
لا يخفى فبقي القسم الاخير وهو ان يكون متمثلا في شيء غير ذي وضع ثم نقول ذلك المتمثل فيه لا يمكن ان يكون بالقوة
وان كان بعض ما في الاذهان بالقوة وذلك لامتناع المطابقة بالفعل بين ما هو بالفعل ويمكن ان يصير وقتا ما بالفعل
وبين ما هو بالقوة ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون حدوثها في محلها مقارنا لحدوثها في الاذهان او متقدما عليه
اذ الواجب حصول المطابق به حال حصول المطابقة لا حصوله دائما لا بد لنفي هذا الاحتمال من دليل وايضا لا يمكن ان
يزول او يتغير او يخرج الى الفعل بعد ما كانت بالقوة ولا في وقت من الاوقات لان الاحكام المذكورة واجبة الثبوت
ازلا وابدا من غير تغير واستحالة ومن غير تغير واستحالة تقييد بوقت ومكان وواجب ان يكون محلها كذلك والا
فامكن ثبوت الحال دون المحل هذا دليل آخر على عدم كون ذلك المحل بالقوة وتقريره ان الاحكام اليقينية مثل
الواحد اقل من الاثنين وقطر المربع لا يساوي ضلعه ضرورية الثبوت ازلا وابدا من غير تقييد بوقت وشرط ومكان
فلا بد لها من مطابق كذلك ضرورة ان الحكم فيها على ثبوت محمولها لموضوعها ثبوتا دائما ضروريا ولما كانت صادقة
وجب ان يكون مضمونها ثابتا كذلك فيكون محلها ايضا ثابتا كذلك ضرورة استلزام ثبوت الحال ثبوت المحل وهذا
الدليل اقوى مما سبق اذ لا يتوجه عليه المنع المورد هناك ايضا مطلقا لا يقال يرد عليه المنع ايضا لجواز ان يحدث المطابق

بمحله

بمحله حال حكم الذهن او قبله لكن يكون هناك ايضا مطلقا غير مقيد بوقت ومكان كما في الذهن بعينه والنقوض
ان مدرك آخر غير الاذهان كلما ينتقش الذهن بحكم من الاحكام اليقينية يتمثل قبيله او معه مضمونه في ذلك المدرك
على النحو الذي انتقش الذهن به ان كان مطلقا فمطلقا وان كان مقيدا فمقيدا وان دائما فدائما وان ضروريا فضروريا
الى غير ذلك لانا نقول لما حكمنا في تلك القضايا بثبوت مضمونها دائما ازلا فلا بد ان يثبت ذلك المضمون دائما بنحو
من انحاء الثبوت والا لم يتحقق مضمون القضية فلم يكن صادقا وتحقيقه انا قد حكمنا في تلك القضايا بثبوت
المحمولات للموضوعات ثبوتا دائما فلا بد ان يتحقق ثبوت دائم لها في خارج الذهن والا لم يكن صادقا بالضرورة ولو
كان في مدرك آخر موجودا مقيدا بالدوام فان اتصاف ما في ذلك المدرك بالصدق ايضا مما يقتضي تحقق هذا الثبوت
كما لا يخفى على من له ادنى فطنة فاذن ثبت وجود قائم بنفسه في الخارج غير ذي وضع مشتمل بالفعل على جميع المعقولات
التي يمكن ان يخرج الى الفعل بحيث يستحيل عليه وعليها التغير والاستحالة والتجدد والزوال ويكون هو وهي بهذه
الصفات ازلا وابدا قد عرفت ما في الادلة من المنوع والذي تم من تلك المقدمات هو انه لا بد من محل تتمثل فيه
القضايا الضرورية والدائمة ابدا وازلا وبالجملة متى تحقق فيه مضمون القضايا حال اعتبار الحكم اعني حال ما ثبت المحمول
للموضوع ان دائما فدائما وان وقتا فوقتا هذا بعد التنزل عن بعض المنوع السالفة واذا ثبت ذلك فيقول لا يجوز
ان يكون ذلك الموجود هو اول الاوائل اعني واجب الوجود لذاته عزت اسماؤه وذلك لوجوب اشتمال ذلك الموجود
على الكثرة التي لا نهاية لها بالفعل واول الاوائل يمتنع ان يكون فيه كثرة وان مبدأ اول الكثرة وان يكون محلا قابلا لكثرة
يتمثل فيه ولك ان تقول فكيف تحقق هذه الكثرة في ذلك المحل ان كان من الواجب فقد اختلف آنفا وان كان من
ذات المحل لزم كون الشيء الواحد قابلا وفاعلا وعلى التنزل من ذلك فهذا المحل اما اول المعلولات كما سيصرح به
وليس فيه جهات الكثرة ما يفي بهذه الكثرات والواحد لا يصدر عنه الكثرة الا من جهات كثيرة ثم اقول لا يتجه ان يكون
تلك الكثرة معلولة للواجب اولا والثاني بح وعلى الاول لا يتجه فمن ان يكون حاصلا في ذات الواجب اولا وعلى الاول
يكون الواجب محلا لتلك الكثرة فلا يصح ما قاله من انه لا يجوز ان يكون الواجب محلا لها وعلى الثاني لا يتجه فمن ان يكون
حاصلا في محل آخر اولا في محل وعلى الاول يكون علم الواجب متوقفا على وجود ما في ذلك المحل وهو قبيح وعلى الثاني لا
يثبت ما ادعاه من وجود محل يتمثل فيه تلك الكثرة ثم ان المص لذهوله عن هذه النوع قال فاذن ثبت وجود موجود
غير الواجب الاول تعالى وتقدس ويسمى بعقل الكل وهو الذي عبر عنه في القرآن المجيد تارة باللوح المحفوظ وتارة
بالكتاب المبين المشتمل على كل رطب ويابس وذلك ما اردناه والحمد لله اقول انما يثبت كونه عقلا ان لو ثبت

كونه بالفعل من جميع الجهات ولم يثبت ذلك بما ذكره بل على تقدير تمامه انما يثبت كونه بالفعل من حيث التمثيل بتلك المعقولات

ومن الجائز ان يكون له صفات منتظرة سوى تلك المعقولات فلئن قال انا لا نعتبر في مفهوم العقل كونه بالفعل من

جميع الجهات ولا مشاحة في الاصطلاحات قلت مخالفة المشهور بين الجمهور من غير ضرورة داعية في قوة الخطأ

عند المحصلين ثم ذلك المحل قد يكون نفسا فلكيا او غيرها من النفوس ان امكن انتقاشها بجميع المدركات فان

اراد بالعقل الكل ما يشمل تلك المحتملات فلا يخفى شناعته على ان من انصف اعترف بانه اراد بالعقل الكل

ههنا ما هو المشهور بين الحكماء وحينئذ يرد عليه المنع المذكور بل يتوجه عليه انه لم لا يجوز ان يكون لبعض الاحكام التي لم يخطر

بعد ببال احد غير موجودة فيه ويستحصل فيه اذا خطر ببال فلا يكون في تمثيل المعقولات ايضا بالفعل هذا ما سنح

لي من الكلام على هذه الرسالة اثناء الملاحظة من دون تفرغ تام ولي في تحقيق نفس الامر كلام بعيد الغور

ارجو من عناية الله وحسن توفيقه تيسير تحقيقه انه خير من اعان وهو المستعان وعليه التكلان والحمد لله رب

العالمين والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه اجمعين

تمت يوم الاربعاء شهر محرم سنة ثمانين الف بعد الهجرة

العبد محمد علي

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد لوليه والصلوة على نبيه وآله فاني لما فرغت من تهذيب الرسالة الموسومة بالزوراء المشتملة على زبد

الحقائق ونبذ من الدقائق وهي من خصائص الزمان اذ قد احتوت على اسرار لم يكن مكشوفة القناع الى الآن بل على

ابكار لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وكانت مجملة معضلة يستعصي على بعض الطالبين ابانتها ويختفي على جل الناظرين

مخبآتها التمس مني بعض الصادقين في الطلب المتحلين بدقائق حسن الادب ممن حمدت سيرته وزكت

سريرته وذكت بصيرته جعل الله كاسمه عليا على مراقي المعالي وخلصه نجيا على عن العوائق القاطعة عن العوالي ان

اكتب عليها حواشي يرفع عنها الغواشي فاجبته الى مسؤوله واعنته في مأموله والتقيت بالقدر الضروري في

تفهيم ما فيها وما اقدمت الا على سبيل الندرة على تفصيل ما في مطاويها فان ذلك خطب عظيم يستدعي

توجها لا نقاد وتجردا فانقاد وعسى ان تيسر ان المجال على فراغ البال وشرطت على نفسها في تلك الحواشي

على سوال الاصل ان اكتفي بالواردات الجديدة ولا اعيد المرردات العتيدة والله الهادي الى سواء

الطريق وهو بتحقيق رجاء الراجين حقيق فاقول ما اقول ان لهذه الرسالة شأنا وهو اني رايت في دار

السلام على قرب من شاطي الزوراء امير المؤمنين ويعسوب الموحدين عليا عليه الصلوة والسلام في مبشرة

طويلة محصلها انه صلى الله عليه كان ملتفتا الي بنظر العناية ومعتنيا بشاني بطريق الكلاية فصار ذلك باعثا

لي ان اعلق رسالة معنونة باسمه العالي تبركا به وانلوها على روضته المقدسة وقت التشرف بزيارته

والاكتحال بتراب عتبته وكنت مترددا في تعيين المقصد في تلك الرسالة فخطر لي كنت اعزم ان اكتبها في

تحقيق ماهية العلم لمناسبة قول النبي عليه الصلوة والسلام انا مدينة العلم وعلي بابها واخرى يخطر ببالي

غير ذلك ولم يتعين شيء من هذه الخواطر الى ان وفقني الله للاستسعاد بلثم العتبة القدسية الغروية وشهد

المقدس الحائري على النبي وعلى ساكنيهما اكمل الصلوة بعد المراجعة سألني واحد من اصحابي المستعدين

لدرك الحقائق ممن كان له درك رائق وذهن فائق كريم الشيم والسجايا بحسن الاسم والمسمى وقد

قرأ علي كتاب حكمة الاشراق للشيخ الاجل والحكيم الاجل شهاب الدين السهروردي وكنت اقرر له اثناء

مباحثة هذا الكتاب طرفا من السوانح واملي عليه بعضا من اللوائح ان اجمعها له في رسالة فصار سؤاله سببا

للاقدام على هذه الرسالة فاجمع مقاصدها في خاطري في اقرب ساعة وكنت ذاهلا عن القصد الاول

[illegible]

[illegible]

باستحالة انعدام الممكنات كلها مادية ومجردة بالنظر الى ما هو ذاتها بالحقيقة معنونا بالتبعية الا انه لما كان قربا يحب الاخذ
فان البحث معتدله ومقرب اعدادا تاما وتقريبا كاملا لم يلتفت الى ذلك وجعل بحثا واحدا وعنون بالتذكرة
على سبيل التغليب اشارة الى غاية القرب من الافهام بحيث انه بمنزلة امر مخزون مذهول عنه يحتاج الى التذكر
تنبيه وجه العنونة به انه مما يعلم من ان بقي بالقوة ظهور العلة بطور آخر حمل الظهور على الزوال باعتبار
الاستلزام الظاهر مبالغة في ذلك الاستلزام كما يقال عدم العدم هو الوجود وزوال الصورة الفاسدة هو
حدوث الصورة الكائنة الى غير ذلك من النظائر مزالة العلة لا عتباراته اي زوال التعين في الحقيقة راجع
الى مزالة العلة لاعتباراته وجمع الاعتبارات والتعينات باعتبار افراد زوال التعين فافهم ازاحة وهم مما
سبق وتنوير فهم فيما يلحق وقوله فكل ما قيل او يقال اشارة الى ذلك وهذه اللمعة نافعة جدا في تلك المطالب
العالية فاحفظها واحتفظ بها بطوطئة تمهيد مقدمة لما يعقبه وجدته نا الخ اشارة الى ان الحوادث
باسرها شان واحد فان الامتداد السرمدي المعبر عنه بالزمان وما ينطبق عليه من الحوادث بمنزلة خط واحد
لا جزء فيه بالفعل ونسبة الازمنة والحوادث المتعاقبة اليه نسبة الاجزاء المفروضة في الخط اليه وتحقيقه ان
الاجرام الفلكية لها حركة واحدة بالتشخص هي التوسط بين الاوضاع المفروضة يرتسم منها في الخيال الامتدادي
السرمدي المعبر عنه في عرف اهل النظر بالحركة بمعنى القطع والزمان مقدار ذلك الامتداد الموهوم فكما لا جزء في
الزمان بالفعل لا جزء في ذلك الامتداد ايضا بالفعل ثم ان هذه الحركة تستتبع حركة المواد العنصرية في كيفياتها
المحسوسة والاستعدادية حركة واحدة مستمرة على منوال وحدتها واستمرارها فكما لا جزء فيها بالفعل كذلك
ليس في هذه الحركة ايضا جزء بالفعل فنسبة الصور المتعاقبة الى حركة تلك المواد ونسبة تلك الاجزاء المفروضة
في حركات الافلاك والزمان اليها بل نسبة الالوان المتعاقبة والكميات المتعاقبة في الحركة الكيفية والكمية
اليها فكما لا وجود لتلك الالوان في الحركة الكيفية بالفعل كذلك لا وجود لتلك الصور ايضا بالفعل وما يتراءى من
استمرار بعض الصور وبقائه زمانا بمنزلة ما يتراءى من استمرار الكيفية والكمية في الحركتين المذكورتين فان شيئا
منهما لا يستمر ولا يبقى زمانا لكن قد لا يظهر التفاوت للحس لغلظه فيتخيل البتة امر واحد مستمر فافهم ذلك فانه
احدى من تفاريق العصى باعلى شواهق العوالي اهو الحق نعم كشف غطاء وجه العنوان به يستغني عن
البيان منها وجه احاطة علم الاول الخ لما تبين ان الحوادث لا تعاقب لها بالنسبة الى الله تعالى فجميع الحوادث
حاضرة لديه من غير ترتب وتعاقب ومضي واستقبال فهو تعالى عالم بالكل منها في وقتها من غير تبدل في ذلك
العلم المحيط اصلا ويعلم مضيها واستقبالها وحضورها بالنسبة الينا ايضا من غير اتصافها بالنسبة اليه بشيء من المضي
والاستقبال هذا التنبيه هو الساتر اقرب تمثيل في تقريب ذلك الى الافهام فانه مما لم يظهر الخ حتى ان

المتكلمين قالوا العلم قديم والتعلق حادث ولا يخفى ان هذا ينفي الى نفي علمه تعالى بالحوادث في الازل لان العلم
ما لم يتعلق بشيء لم يتصف صاحبه بكونه عالما بذلك الشيء الا بالقوة كما ان البصر اذا لم يتعلق بشيء لم يتصف
صاحبه بكونه مبصرا اياه بالفعل والحاصل انه ف الشيء المعين لا بد فيه من تعلق العلم به والا لكان الواحد منا
حال ذهوله عن الاشياء عالما بها وهو باطل ومقلدو الحكماء لذلك انكروا علمه تعالى بالجزئيات وجميع ذلك لعدم
اطلاعهم على جلية الامر ومنها كيفية الحوادث وزوالها فان وجودها عبارة عن انقراضها باعتبار الحضور
لنا ووجه حضورها وغيبتها بالنسبة الينا ان المنزل اليه بقولنا انا امر معين موهوم واقع بين طرفي المنقضي
والآتي كالآن المفروض في الزمان والحركة الحاضرة المفروضة في الحركة الامتدادية فالانانية ايضا من الحوادث
فكل ما قارن من حدود ها المفروضة لحد مفروض من انانيتنا المدركة فهو حاضر لدينا وما هو سواه فان اتصف
قبل ذلك بالمقارنة لحد مفروض من الانانية فهو ماض وان لم يتصف بعد وسيتصف فهو مستقبل وتخلص
عن الشبه الخ يعني ان تحقيق سبب وجه الحوادث مبحث مشكل في الحكمة الرسمية وذلك لان علة وجودها
ان كانت قديمة يلزم قدم الحادث وان كانت حادثة يلزم الدور او التسلسل فاجابوا عن ذلك باستناد الحوادث
الى اسباب معدة لها غير متناهية ممتنعة الاجتماع وهي الاوضاع الفلكية المستحصلة بحركتها السرمدية وكل
تلك الاوضاع مسبوق بغيره الى لا نهاية وزعموا ان التسلسل في الامور الغير المجتمعة جائز لعدم اجتماع آحادها
فلا يتمكن العقل من التطبيق بينها الذي هو مدار البرهان الدال على استحالة التسلسل عندهم وانت خبير بما فيه لان
عدم اجتماعها في الخارج لا يدل على امتناع التطبيق العقلي الراجع الى فرض الانطباق بينها وايضا لما كان اوائل
الصادرات عن الواجب هي العقول المجردة وهي قديمة فكيف يتصور صدور الحوادث عنها وارتباط تلك
الحوادث بتلك الامور القديمة في سلسلة العلية فلو لو التفصي عن ذلك بان الحركة لها جهتان احديهما
جهة ذاتها وهي كون الجسم بحالة يصح ان يعرض له في كل آن فرد من الاوضاع غير الفرد المفروض في الآن
السابق واللاحق ويعبر عن هذا المعنى بالتوسط بين الاوضاع وهي بهذا الاعتبار حادثة ضرورة ان النسبة المفروضة
بحسب القرب والبعد من النهاية المفروضة في كل آن غير المفروضة له في آن آخر فالحركة قديمة من حيث الذات
حادثة من حيث العوارض اللازمة فهي مستندة من حيث الذات الى القديم ومن حيث العوارض يستند اليها الحوادث
ولا يخفى ان هذا الكلام غير منقح فان تلك العوارض اما مستندة الى الذات والمفروض انها قديمة او الى ما هي
ايضا قديمة او الى غيرها وهو منتف هذا كله في علة وجود الحوادث واما علة زوالها فهو ايضا اشكال لان
سلسلة الحوادث المتعاقبة المنتهية الى ذلك الحادث هي الجزء الاخير من العلة التامة عندهم بمعنى ان جميع
تلك الحوادث لها مدخل في وجود ذلك الحادث باعتبار وجودها السابق وعدمها الطاري فاذا وجد ذلك

[illegible]

[illegible]

بتوفيق الله تعالى وهو الموفق لكل خير وكمال   فان الحكم التدويني اى التشريعي سماه بذلك لكونه مدونا به تكلف الناس بالتدين به   كما ان الحكم التكويني اى الايجادي والحكم الاول عند المحققين ناش من الكلام الذي هو صفة حقيقية منتشئة من المقارعة الغيبية الواقعة بين العلم والارادة والحكم الثاني من القول المتنجز بكن فيكون والحكم التكويني القولي واجب الاطاعة وجوبا طبعيا بحيث يمتنع التخلف عنه عقلا والحكم التدويني الكلامي واجب الاطاعة وجوبا وضعيا شرعيا يمتنع التخلف عنه شرعا بمعنى ان الشرع يمنع التخلف عنه ويحكم بوجوب عدمه كما ان العقل يمنع التخلف عن الاول ويحكم بامتناعه فافهم   تذكرة وجه العنونة ظاهر ومن ههنا شرع في الاشارة الى تحقيق المعاد وتفصيل بعض احواله تبصرة وجه العنوان به يظهر ما سبق في نظائره وتحصل هذه التبصرة ان الحقيقة مغايرة لجميع الصور التي تتجلى فيها على المشاعر الظاهرة والباطنة الجسمانية والروحانية مغايرة من حيث ذاتها لا من حيث الوجود وان تلك الحقيقة في حد ذاتها قابلة للظهور بصور مختلفة متخالفة الاحكام وان جميع الصور التي تظهر هي بها متساوية الاقدام بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها من بعض في حد ذاتها بل انما تخصص تلك الصور بعينها لها احكام المواطن والمثال عرفان العلم حقيقة واحدة تظهر في موطن اليقظة بصورة عرضية محتجبة عن الحس الظاهر مدركة بالعقل كلية وبالوهم جزئية وهي بعينها تظهر في موطن الرؤيا بصورة جوهرية اعني صورة اللبن وكان الاطلاع على المدارك الباطنة في اليقظة حقيقة العلم لكن الاطلاع المشاعر في الرؤيا حقيقة العلم الا انه تجلى في كل موطن بصورة تعينها بعينها له ذلك الموطن ثم ان المحجوب المنغمس في الاحكام الطبيعية التي لا يعرف الحقائق الا بصورها المتعودة بالعوائد المالوفة الطبيعية ينكر الحقيقة عند تبدل الصورة ولا يعرفها التحولها في ملابسها لكن العارف المدرك الذي له نفس قوية لا تقهر مغلوبة لاحكام خصوصيات المواطن ولا يحجبها حكم موطن عن احكام المواطن الاخر يعرفها في سائر ملابسها ولما كان هذه النكتة خفية مخالفة لما ارتكز في الطباع المالوفة المنهمكة في العوائد المالوفة مع جلالة شانها وكونها مرقاة الى الاطلاع على اسرار غيبية امر بابقانها واشار الى نباهة شانها بقوله فايقن ذلك فانه مدرك عزيز المنال   تنبيه وجهه بكونه معلوما بالقوة مما سبقه   اطلعت على حقيقة الانطباق بين العوالم فانها باسرها صور لحقيقة واحدة

مخالفة

متخالفة من جهة تخالف احكام المواطن التي يستوطنها النفس في مدارج صعودها ومدارك هبوطها والمدارك التي اي تتحقق تلك المواطن   بل على حقيقة العوالم فانها صور تظهر على النفس في مواطنها بل انكشف عليك اسرار غامضة من حقائق المبدا وظهوره في الكثرات فان ذلك يتحصل ويتقوم بالنفس ومراتبها واسرار المعاد من ظهور الاعمال والاخلاق الظاهرة في النشاة الدنياوية بالصور الخاصة وفي النشاة الاخروية بالصور التي يقتضيها احكام تلك النشاة كما فصل في الشريعة الحقة   واطلعت على سر قوله تعالى الخ فان الآية نظاهرها يدل على احاطة جهنم بالكافرين في الزمان الحال ولا حاجة الى الصرف عن الظاهر بناء على التحقيق الذي سبق فان الاخلاق الرذيلة والعقائد الباطلة التي هي محيطة بهم في هذه النشاة هي بعينها جهنم التي ستظهر في الصور الموعودة عليهم كما انذرهم النبي صلى الله عليه وآله الا انهم لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها في هذه النشاة عليهم بتلك الصور وهم لفرط جهلهم بالحقائق لا يعرفون الحقائق الا بالصور واما النفس المحيطة بالحقائق وتقلبها في الصور بحسب المواطن فيعرف حقيقة الامر بل قد ينعكس ذلك الى مرآة خيالها التي هي مشكوة مصباح النفس فتشاهد تلك الصور باعيانها كفاحا مع مشاهدتها الصور الحسية فان النفوس القوية لا يشغلها شان عن شان ولا يلهيهم موطن عن موطن وان لم يكن هذه الحال دائمة لهم بل مختلفة بحسب خواص الاوقات وما يتبعها من الاحوال كما ورد في الحديث المشتمل على رؤيته صلى الله عليه وآله الجنة والنار وهو في الصلوة تلقاء الحائط وربما يشتغل بعض المكاشفين بمشاهدة صورة ذلك الموطن عن صورة هذا الموطن على عكس حال المحجوبين كما سمعت عن استادي العالم العامل محيي الدين محمد زادة نقلا عن بعض من لاقاه من الثقات انه كان في بعض نواحي فارس رجل من الاولياء فدخل عليه ذات يوم واحد من اهل الدنيا وكان ذلك الولي مستغرقا في حاله فلما نظر اليه قال لخادمه اخرج هذا الحمار ثم بعد ان زال عن هذه الحال اخبره الخادم بما جرى فقال ما قلت الا ما رايت ولم اكن واقفا على ما اقول   وقوله تعالى والذين يأكلون اموال اليتامى ظلما فان ظاهرها يدل على وقوع هذا الحال في الحال وكذا الحديث يدل على وقوع الجرجرة في الحال والجرجرة بمعنى الصب وهو متعد فيكون فاعل قوله يجرجر الضمير الراجع الى الذي ونار جهنم مفعوله او بمعنى الحركة والتحرك فهو لازم وفاعله نار جهنم   ان الجنة قيعان الخ فان الحديث

يدل على ان هذا القول بعينه غراسها   لا غير ذلك منها حقيقة قوله عم الدنيا مزرعة الآخرة فانه
ان البذر هو مادة ما نبت منه بل هو الذي يظهر بعينه بعد انبساطه بصورة الشجرة واغصانها
واوراقها واثمارها فكذلك الاعمال والاخلاق المكتسبة في الدنيا مادة الجنة والنار وهي بعينها يظهر في
ذلك الموطن بصورتهما وصور ما يظهر فيهما من اللذائذ والمكاره ثم الاشكال في الشك والتحقيق
وقد فصلنا مضمونه في الحاشية السابقة   وفي آخر بصورة مستقلة لم يقل بصورة جوهرية لئلا
يتوهم ان الجوهرية مخصوصة بالوجود الخارجي فانه مخالف لما اصطلح عليه اهل ذلك الفن فانهم
عرفوا الجوهر بانه الممكن الذي اذا وجد في الاعيان لم يحتج الى محل يقومه فيصدق عليه مع وجوده
في الذهن وافتقاره اليه انه لا يحتاج الى المحل المقوم في الوجود الخارجي وعرفوا العرض بانه الممكن
القائم بالغير فالجوهر الموجود في الذهن جوهر وعرض معا لصدق تعريفهما عليه والموجود في الخارج
جوهر لا عرض فالتشبيه في ان العرضية ثابتة للجواهر باعتبار وجودها في الذهن منتفية عنها في
الوجود الخارجي ولما لم يكن ذلك ملاك الامر بل العمدة على ما يحصله الذوق الصحيح وكان الغرض منه
تانيس المستعدين الممارسين لذلك الفن حتى لا ينبو طبعهم عنه لمنافرته لما تعوده قال فاجعل ذلك
ثانيا الخ   زيادة كشف وسمه به لانه تفصيل لما سبق وما ذكر في هذا الفصل ظ لا خفاء فيه   ثان
العلم بكثر الواحد وذلك في العلم التفصيلي المتحصل بما يلي الحيثية السافلة من النفس ونهايته في المشاعر
الظاهرة وتوحيد الكثير وذلك في العلم الحقيقي الاجمالي المتقوم بما يلي الحيثية العالية من النفس وكماله
في المدرك الشهودي المعبر عنه بنور الولاية وهو مرتبة من مراتب صفاء النفس لا مزيد عليه وان كان
لها مراتب متفاوتة ويليه في الشرف مرتبة الذوق وهو قد يكون فطريا وقد يكون مكتسبا كما في ذوق
الشعر والالحان والبلاغة وغيرهم عزيز الوجود جدا ولو وجد لا يستغني بالكلية عن المحافظة بخلاف
ذوق الشعر والالحان وما يقرب منها   رمز وجه العنونة ظ ولما كان من حق الرمز كونه بين الكشف
والكتم لم يرخص لحال التعرض له بمزيد الكشف والتفصيل وهذا قلب هذه اللمعة واصلها الذي

سائر اجزائها بمنزلة فروعها وشعبها والسوابق واللواحق كافية في تحقيقه لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد   تنبيه وسمه به لانه مذكور مذكور بالقوة   عدوتها النفس بما لها من الاستعداد اشارة
الى ما بين لفظي العدد والاستعداد من الاشتراك الاشتقاقي المنبئة على الاشتراك فيما بين معنييهما ومن
اللغة العربية المعربة عن كنه الكل وجد فيها لطائف مفصحة عن اصول اللطائف الحقائق كما تعرض لتفصيل
نبذ منها بعض المتاخرين من اهل الذوق الكامل جزاه الله عن طلبة الحق حق الجزاء   تكملة في
تحقيق النفس الانساني ووجه التطبيق بينه وبين النفس الرحماني ووجه العنونة ظ لان الغرض
الاصلي تحقيق المبدا والمعاد وقد حصل ذلك بما سبق من الفصول لكن الاشارة الى بعض اللطائف
المتعلقة بالكلام يكمل هذا المقصد فانه اخص خواص النفس التي هي مرجع الكل   فكانه صدآ لاصل
الحقائق الخ يعني كان الكلمات صدآ لتلك الحقائق وكان الحقائق باعتبار صورها العلمية اصوات
علمية وتلك الكلمات صداها وتلك الحقائق صور اصلية والالفاظ عكسها اللائح على مرآة الهواء
لشدة صقالة النفس واستدعاء الصقالة ظهور الصور والمناسبة بين النفس والهواء لمجانسته للروح
الحيواني الذي هو متعلق النفس ابتداء فان الروح الحيواني جوهر هوائي وهذه المناسبة اقتضت
انعكاس ذلك الصدآء اليه والله اعلم   فان ترك الاول فضلال من حيث اضاعة تلك النفائس
ووضعها عند من لا يعرف حقها ولا يتمكن من القيام بمواجب حفظها والعمل بمقتضياتها حالا وقولا
وفعلا واضلال من حيث ان الملقى اليه اذا لم يفهم حقائقها تشوش ما تقرر له من المحملات الخفية المنطبقة
على التفاصيل المكلف بها العامة التي اخذها عن السنة حملة الشريعة الحقة فظل هائما في مهاوي
الحيرة وضل ضلالا بعيدا ولهذا ترى اكثر متشدقي زماننا بالمعارف قد ضلوا بمصاحبة المتهم
ومجالسة اجلتهم كانهم لم يستفيدوا الا خباثة الاعتقاد ورذائل الاخلاق وفرط الاعجاب بهم

وبما سمح به صرف الدهر من انتظام الامور معاشهم ولايكادون يفقهون قولا ولا ينطقون
حولا ترى اعاليهم الذين حفظوا من كتب الفلسفية كليات مالهم علم بمواردها ومشارعها و
ينقلونها لا على وجهها بل يحرفون الكلم عن مواضعها جمعوا ما لا يتنشقون رائحة من كتبهم
جمعا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك كالانعام بل هم اضل اعاذنا الله وسائر
المسلمين من الضلال والزلل ووفقنا لما يعنينا من العقد والقول والعمل ولله الحمد حمد
الكافي عقيد نعمه وتوالي مزيد فضله وكرمه والصلوة على سيدنا محمد وآله واصحابه وتابعيه
واحبائه اتفق لمعلق هذه الحواشي محمد بن اسعد الصديقي الدواني الفراغ منها وقت الضحوة الكبرى
من يوم السبت التاسع عشرين من شهر شوال ختم بالخير والاقبال لسنة احدى وسبعين وثمانمائة
بظاهر همدان المحروسة في ظل والبها وفقه الله لمزيد العدل والاحسان بمنه وكرمه انه قريب مجيب

وقع الفراغ من الكتابة بيوم السبت من شهر محرم الحرام
في سنة ثمانين والف الهجري في بلدة يثنه
وانتسخت من نسخة انتسخت من نسخة
كتب في آخرها هذه صورة خط المحشي وهو
مصنف الاصل وفقنا الله ولاخوان المؤمنين
لتحصيل المرضات بالنبي وآله الطاهرين
العبد الاقل محمد على ابن شاه قلي الروملو
الكندي

زوراء ملا جلال در حكمت سداد و صواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله لوليه بذاته والصلوات منه على مرتبته الجامعة لجميع صفاته وبعد فهذه نبذة من الحقائق
بل زبدة من الدقائق منبهة عن التشبيهات منبهة الراقدين على اوطئة الغفلات في ظلمة ليال الحجب والجهالات
فقد طلع الصباح فنادى منادي الحق حي على الفلاح بل أو تنك لمن تطلع شمس الحقيقة من مغربها وتقع
الامثال الوارده على لسان النبوات في مغربها وانها لعلى نمط جديد وطرز سديد والنظر فيها على ذلك شهيد
فابرزتها الرحمة الازلية اجابة لدعاء صدر عن لسان استعداد والله الهادي الى سبيل الرشاد وانى لك
لبالمرصاد تمهيد العلة للشيء بالحقيقة ما يكون سببا لنفس ذلك الشيء فان ما هو علة لظهوره مثلا فليس بالحقيقة
علة له بل لوصف من اوصافه وهو ظاهر وكون الماهيات غير مجعولة بمعنى ان كون الانسان انسانا مثلا غير محتاج الى
الفاعل لانها في ما ذكرنا اذ نعني به انها بذواتها اثر للفاعل وبعد ذلك لا يحتاج الى تاثير آخر في كونها هي ونفي الاحتياج
اللاحق لا ينافي السابق فاحسن تدبره تذكرة واستبصار انما نبين لك بما قرع سمعك في الحكمة الرسمية ان
حدوث شيء لا عن شيء محال وهو يتبين ان في الحدوث الذاتي ايضا كذلك ما يسر لمن تحدس ذلك فاذن
المعلول ليس مباين الذات للعلة ولا هو لذاته بل هو بذاته لذات العلة شان من شؤونه ووجه من وجوهه وحيثية من
حيثياته تبصرة فالمعلول اذن ليس الا اعتبارا محضا ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة وعلى النحو الذي انتسب
اليها كان له تحقق ولئن اعتبر ذاتا مستقلا كان معدوما بل ممتنعا تشبيه السواد لئن اعتبر على النحو الذي هو في الجسم
اعني صفة للجسم كان موجودا ولئن اعتبر على انه ذات مستقلة والثوب لئن كان معدوما اعتبر صورة في القطن
ذاتا كان موجودا ولئن اعتبر مباينا للقطن ذاتا على حياله كان ممتنعا تلك الحيثية فاجعل ذلك مقياسا لجميع الحقائق
تعرف قول من قال الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود وانها لم تظهر ولا تظهر ابدا وانما يظهر رسمها وهو تعالى عالم
بذاته تنبيه لما كان منتهى سلسلة العلية واحدا والكل معلول له اما ابتداء او بواسطة فهو الذات الحقيقية والكل
شؤونه وحيثياته ووجوهه وما الى غير ذلك من العبارات اللائقة فليس في الوجود ذوات متعددة بل ذات واحدة
لها صفات متكثرة كما قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
تذكرة اخرى لعلك قد تفطنت فيما نبهت عليه في المباحث النظرية من ان انعدام الشيء بالمرة ممتنع ان كل ممكن لما
كان جايز العدم لذاته فلا يجوز انتفاء ما هو الذات بالحقيقة اذ لا بد لكل جايز الزوال من سنخ ذات باق وينتهي الى
ما لا يتطرق اليه جواز العدم والا لكان له سنخ آخر فيتسلسل فاذن كل شيء هالك الا وجهه الواجب واحد فالحد الممكنات

كلها في ذلك السنخ الباقي كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام تنبيه في زوال المعلول بالحقيقة
ظهور العلة بطور آخر وتجليها بوجه نسبي مغاير للوجه الاول فهو اذن من زائلية العلة لاعتبارية وتطوره في شئون ذاته
ازاء اخذ وهم دائرة فهم نسبته الى الشواني ام جميع النسب اذ لا ثبت بها شيء من النسب حتى الثابتة ولا يجانبها
شيء منها لمحل المباينة وكل ما قيل او يقال في توثيب تلك النسبة الى الافهام فهو تبعيد من وجه من ان تحمل على انه
ينطبق على حقيقة الاركان مبعدا ولئن لوحظ من الوجه الذي به تناسب كان تقريبا فلا تظنن انه على مادة الممكنات او
معروض لها الى غير ذلك من الاعتبارات التي توهمها العبارات فلا كل ما املت عيون الظبي يردي فان قمعا
خبطا من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معاليه قاصر بسط وطاء واذا اعتبرت الامتداد الزماني الذي هو محل التغير
والتبدل وعرش الحوادث الكونية بما تجاريه من الحوادث جملة واحدة وجدته شانا من شئون العلة الاولى محيطا
بجميع الشئون المتعاقبة الفعل ثم لئن اعتبرت النظر وجدت التعاقب باعتبار حضور حدود ذلك الامتداد وشئونها
بالنسبة الى الزمانيات الواقعة تحت حيطته واما المراتب العالية عليه فلا تعاقب بالنسبة اليها بل الجميع متساوية بالنسبة اليها
متعاقبة في الحضور لديها فاظنك باعلى شواهق العوالي ليس عند ربك صباح ولا مساء تنبيه اذا اخذت
امتداد المختلف الاجزاء في اللون كخيط اختلف اللون في اجزائه ثم امررته في محاذات ذرات او غيرها مما يضيق حدقته
عن الاحاطة بجميع ذلك الامتداد الرائي تلك الالوان مختلفة متعاقبة في الحضور لديها لضيق نظرها متساوية في الحضور لديك
لقوة احاطتك فاعتبروا يا اولي الابصار كشف غطاءه عينك في طي هذا الوطاء فقد انكشف لك الغطاء واطلعت على
نفائس اسرارهم لم تكشف الى الان قناع الاحتجاب عن جمال حقايقها واستطلعت طوالع انوارهم تطلع قبل هذا من مشارقها
منها وجه احاطة علم الله تعالى بالماضي والمستقبل والحال على وجه يتعالى عن التبدل والانتقال فانه مما خفي على كثير من اهل الجدال
حتى تاهوا في تيه الضلال وتسعوا دائرة القيل والقال ومنها كيفية وجد الحوادث وزوالها والتخلص عن الشبهة التي
تمنع علماء التحقيق بسبب حالها على طور اهل النظر وعن التكلفات الشاقة التي يلتزمونها في ذلك على النحو الذي يلائم
طباعهم ويوافق ما قرع من صداه كلمات تمنهم الغابرين استماعهم مما لا يخفى بشاعته على من غلس ذائقته عن
مرارة المراء وسلم بصيرته عن غشاوة الامتراء ومنها سر النسخ وحقيقته وانه ليس فيه ما يوهم نقصا او نقضا في الحكمة
التدوينية بل يجاذي الحكم التكويني فافهم ما لئن التعاقب هناك في نظر المحبوسين في مطمورة الزمان من ضيق
المحال فكذلك المحال هنا لا تغير ولا انتقال الا في نظر من تغير عليه الماضي والاستقبال تذكرة الليس الحقيقة الواحدة

تظهر

تظهر في البصر بالصورة المعينة المكتنفة بالعوارض المادية بشرط حضور المادة ومقابلة وضع معين من محاذات
وقرب وعدم حجاب الى غير ذلك وهي بعينها تظهر في الحس المشترك بصورة تثبت بها من غير تلك الشرايط وهي
في الحالتين تقبل الكثرة بحسب الاشخاص ثم تظهر تلك الحقيقة في العالم العقلي بحيث لا تقبل الكثرة وتصير الافراد المتكثرة في
الصورة المبصرة والمتخيلة متحدة في الصورة العقلية ثم الصورة العقلية متفاوتة في قبول الكثرة فان صور الانواع
من حيث خصوص نوعيتها متكثرة وهي من حيث صورة جنسها واحدة لكن يمتاز فيتحد في صورة جميع انواعها مثلا
عن جنس آخر مقابل واذا اعتبرت من المفهومات ما يشتمل جميع الحقايق والاعتبارات اتحد الكل في صورة كالشيء
والممكن العام مثلا تبصرة فاذا تذكرت ما ذكر فتحدس لئن الصورة ولو عقلية غير الحقيقة بل هي ملابسها المختلفة عليها
باختلاف المشاعر والمدارك ثم لئن تلك الحقيقة مع وحدتها الذاتية قد تظهر في صور متكثرة متخالفة الحكم كالصور الاشخاص
وقد تظهر في صورة واحدة كالصورة العقلية وكان المختلفين في الصورة في موطن قد يتحدان فيها في موطن آخر فقد يتعاكس
الصورتان في الموطنين اعني ان يظهر احدهما بصورة خاصة في موطن والاخرى بصورة اخرى في ذلك الموطن فيظهر هذا بالصورة
التي كانت للاخرى والاخرى بالصورة التي كانت لهذا كالفرح الظاهر في الرؤيا بصورة البكاء الى غير ذلك من الامور المعلومة
لممارسة التعبير فايقن ذلك فانه مدرك عزيز المنال تنبيه كانك فيما قرع سمعك من هذه المقدمات اطلعت
على حقيقة الانطباق بين العوالم بل على حقيقة العوالم وانكشف عليك اسرار غامضة من حقيقة المبدأ والمعاد وتيسر
عليك مشاهدة الواحد الحقيقي في الكثرات من غير ممازجة ولا انفصال وتسلقت به الى حقايق ما انبأ عنه لسان النبوة
من ظهور الاخلاق والاعمال وكيفية وزن الاعمال وحشر الافراد بصور الاخلاق الغالبة واطلعت على سر قوله تعالى
وان جهنم لمحيطة بالكافرين والذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وقول النبي عليه وعلى آله افضل
التحيات والذين يشربون في آنية الذهب انما يجرجر في بطونهم نار جهنم وان الجنة قيعان وان غراسها سبحان
الله وبحمده الى غير ذلك من غوامض الحكم والاسرار الالهية علمت لئن جميع ذلك محمول على التحقيق لا على المجاز والتاويل
كما انتهى اليه نظر بعض الواغلين في الغوص عن الحقايق بطريق البحث فانه تصور ظاهر لا يخفى شنك وتحقيق المقال نقول
كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يصير المعنى جسدا واحدا ومحال لئن الحقايق متخالفة بذواتها فنقول قد نوضحنا لك
لئن الحقيقة غير الصورة فانها في حد ذاتها وحاق سنخها عارية عن جميع الصور لانه تتجلى بها لكنها تظهر في صورة تارة
وفي غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعا لكن الحقيقة المتجلية في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين شيء واحد تشبيه
ما اشبه ذلك بما تقوله اهل الحكمة النظرية لئن الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قائمة بمحالها ثم هي في الخارج قائمة بانفسها
مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت لئن حقيقة تظهر في موطن بصورة عرضية وفي آخر بصورة مستقلة مستغنية فاجعل ذلك
تابعا لك تجمر به صولة من طبعك في بدو النظر حتى يا تيك اليقين وتتصعد الافق المبين وترى بعين العيان ما نوضحه

عن البيان وتنزرف على حقيقة قول سيدنا النبي المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق النوم اخ الموت وقول صاحب سره وباب مدينة علمه عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا زيادة كشف لارباب الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على القوة العاقلة بصورة وحدانية لطيفة مجردة عن المادة ثم ظهرت على الحواس بصور متخالفة كثيفة مادية فكانها نزلت مع النفس من مراقيه تجردها ووحدتها الى التكثف والتعدد فاذا وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت هي الى غاية التكثر واذا ارتقت الى مرتبة التجرد توحدت هي فالحقائق مع النفس صعودا وهبوطا في اذن وجوده فالنفس لا تخرج عنها وهي تصاحبها في مواطنها المختلفة وتصبغ في كل موطن من مواطنها باحكامه من الوحدة والكثرة واللطافة والكثافة ومن ثم اقول شان العلم تكثير الواحد وتوحيد الكثير فادرك فالميز الذي هو تحقيق الكثرة انما هو بالنفس وفي النفس كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فاذا عرضت عنها عما يظهر عليها في مدارك هبوطها ومدارج صعودها ما وجدة الا غنيا ساذجة عن كل ميزه وغيرية بل وجدت ما وجدت اذا وجدت فاطفئ المصباح فقد طلع الصباح تنبيه فالنفس كما ظهرت لها بذاته جميع الصور وارض كل الحقايق منها نبتت اصولها وفيها ثبتت فروعها فهو الكتاب الجامع والاسم الاعظم والعرش المحيط الذي هو مستوى الرحمن المتنفس بالرحمة الايجادية لظهور جميع الكلمات بتفاصيلها وبها وفيها متعدد النفس الرحماني الواحد في حد ذاته فالحقيقة واحدة ما دامت عقلا صرفا فاذا تحركت ما بطن وظهرت في النفس عددتها النفس بما لها من الاستعداد الذاتي لقبول احكام التنزلات فصارت عددا وهذا هو قول قدماء الاشراقيين من الحكماء العدد عقل متحرك فاعرفه فقد انكشف لك الامر بقدر ما يمكن كشفه تكمله ثم لعن النفس لما تم تنورها وتميزها الامر الظهور اقامت امر الاشعار بنفسها الهوائي المتقطع بالتقطيعات المخرجية وكان النفس الرحماني ظهر فيها وبها تصور الحقائق المتعددة على ما ظهر بنفسها الانساني ايضا بسببها بصور الكلمات المختلفة فكانها صدا الاصل الحقاني او عكس لصورتها انعكست فيه لشدة صقالتها الى ما يا بسبب الهواء وما بينه وبين الروح الحيواني الذي هو مستواها من المجانسة ثم ذلك الصدا راجع الى النفس وتلك العكوس ما ظهرت الا عليها فرجع الامر كله الى النفس فاذا رجعت الى اسه فقد تم الامر الا ان الى الاتية تقرير الامور خاتمة ووصية قد اودع في تلك الفصول اصول لئن اتقنتها سهلت عليك الغوامض الآتية وانفتحت لديك الحقائق المحسة فصنها عن غير اهلها ولا تضن بها على اهلها فان تركه الاول ضلال واضلال والثاني ظلم ووبال تعرف الا استبهال بكثرة الاختيار واياك والاغترار بظواهر الآثار فهذه لطيفة اعز في الناس من الكبريت الاحمر الكاد يوجد الا في الاقل الاندر واعلم ان ما يلحقك من الشوده في سوقها الى اهلها اهون مما يلحقك في افشائها عند غيرهم فان الاول ناجز والثاني تعزيبة والمدلول هذا ادرك اهل الغايات وانت تعلم ان الزمان قد فشى فيه الحسد والعناد وشاع الجهل والاعوار في البلاد فكن على بصيرة في ادراك ذا عزية في سرك وجهرك وتيقن ان ثبت الحقائق الى غير اهلها مذموم في الطرائق كلها وقد تواردت بذلك الانذارات النبوية وتعاضدت فيه الاشارات الالوهية ولا يضيق صدرك ممن ينكر قدرك وكن كما قال افلاطون لا يفرق جهل غيرك بك علمك بنفسك وكن متعرضا لنفحات الله

في ايام دهرك فان لله وقات خواص يعرفها العارفون واذا اوردك رائد النظر هذا المرتع المقدس المونق المونس فقل لاهلك من القوى الدراكة امكثوا اني آنست نار العلي آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى واخلع نعليك الكثرة بالواد المقدس طوى فمنه ولا تغتر بحبال خيال اهل الجدال فانه سحر مفترى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى ولا تنسني في اوقاتك واشركني في صوالح دعواتك والصلوة والسلام على القدسيين خصوصا سيدنا سيد الكل في الكل وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

تمت رسالة المبدا والمعاد من تصنيف المولى العلامة مولانا جلال الدين محمد الدواني في نصف شهر صفر سنة ١٠٩٨ العبد محمد علي

[illegible]

تمّ الکلام بالمقال

بمذاق اساطین حکما عالم وجود بمنزله دایره ایست که مرکز و محیطش حضرت واجب الوجود است واز او تا مرکز سلسله بدو
خوانند واز مرکز تا محیط سلسله عود و مراتب سلسله اولی عقول است و نفوس و صور نوعیه و جسمیه و هیولی که منتهی این سلسلات
و بجای مرکز است درین دایره و سلسله ثانیه جسم مطلق است و جمادات و نباتات و حیوان و انسان ولیکن باعتبار
اجزاء که عقل مستفاد بالفعل انسان انجام این سلسله است و چنانچه در سلسله بدو سابق اشرف از لاحق است تا وقتی که منتهی شود
باخس موجودات که عبارت است از هیولی بجهت بُعد او از مبدأ کذلک در سلسله عود نیز لاحق اشرف از سابق است تا آنکه
انجام که منتهی شود باشرف موجودات که واجب الوجود است چون منتهای این سلسله بجای مبدأ اوست دران سلسله از حیثیت
قرب بمبدأ لاجرم نزاع در افضلیت ملائکه و آدم چندان بهره ندارد چه این وقتی خوب است که هر دو در یک سلسله واقع باشند
او الیس قلبی واز انجا بر شغلی بسبب بر شغون صدق نکون لی مع الله وقت نزعا [illegible] تامل و کن من الشاکرین
والحمد لله اولاً و آخراً

بسم الله الرحمن الرحیم

والحمد لله وحده و کفی بجوده و الصلوات علی رسله و انبیائه علیهم السلام خصوصاً المصطفی صلی الله علیه و آله بار [illegible] دوستی [illegible]
بعد [illegible] در خواست تا در حقیقت و کیفیت سلسله موجودات و تسلسل اسباب و مسببات بیانی رود و نگارش یابد که
ترتیب حصول موجودات از اول حق تعالی و تقدس یکی از پس دیگر معاین عین بصیرت گردد و در دیده عقل سواد شود و هیچ
ریب [illegible] بعضی اگر چه مریض ممتنع بود نسبت بدیده عقل و فهم پس بحکم الملتمس بر حسب فهم انسی و قوت عقل بشری
بیانی کرده آمد موجز بغایت مختصر و این قدر دیده عقل را تمام است و دیده حس و وهم را چه این قدر و چه چند جلد هیچ [illegible]
نمی دهد و معلوم او و مدرک او نیست و کلام بر طریق سؤال و جواب ایراد کرده شد تا تفهیم زودتر باشد ان شاء الله تعالی و بالله التوفیق و اوست
و هو حسبنا و نعم الوکیل سؤال چیست موجب وجود اول حق تعالی و تقدس لا محاله جواب بدانکه انسان را سه نوع ادراک
است بحسب سه نوع مدرک که کل موجودات ما عدا الاول الحق دران سه نوع مدرک منحصر است چنانکه هیچ موجودی نیست در وجود
بیرون ازین سه نوع مدرک و این سه نوع مدرک یکی موجودات مادی است که از انرا محسوس خوانند و بحواس پنجگانه لمس
و ذوق و شم و بصر و سمع ادراک آن حاصل شود و مدرک دیگر موجودات منتزع از ماده است که از انرا مخیل و موهوم خوانند چون
شکل تربیع و تثلیث که در خیال مصور شود و مدرک دیگر موجودات مجرد است از ماده بالکل ابداع نه بطریق انتزاع که از انرا
معقول خوانند و از راه عقل ادراک حاصل شود پس چون این سه مدرک ادراک افتاد از جمله موجودات ما عدا الحق الاول
مدرک و مرکز گشت حتی لم یبق منه ذرة لا فی السموات ولا فی الارض لا فی الدنیا ولا فی الآخرة بر وجهی دیگر جمله موجودات بعد

ازادراک بدین سه طریق منحصر یافتند در ده معنی که از انرا مقولات عشر خوانند یکی جوهر و نه عرض و این بیت فارسی در نظم آمده شعر
جوهر و کم و کیف و نسبت و این و متی ملک و جهه و فعل و انفعال ... مرد دراز نیکو آمد شهر امروز تا خواسته نشسته و زر کرد خویش برون و هیچ یک ازین مدرکات که کل موجودات اند
صلاحیت استقلال و استبداد بذات خویش ندیدند بلکه خود را مرتبت عجز و قصور دیدند و احتیاج بموجدی که وجود بدیشان داده
است پس لا محاله از انجا بضرورت واجب گشت در قضیه عقل تا حکم او کرد که ورای این جمله موجودات باید موجودی باشد لا محاله که
وجود جمله موجودات از وجود وی بود که اگر درخود این موجودات نبودی و هیچ شک نیست که موجودات هست پس هیچ شک نمی
ماند که موجد این موجودات است و این است نهایت ادراک اول حق تعالی و تقدس و بس زانکه هیچ نبی مرسل و ملک مقرب
را ازین قدر تجاوز نبوده است و حقیقت ذات حق مدرک و مشعور نیست پس انکه لحاظ وی کرده در رتبه محیط فوق محاط باشد تعالی الله
و تقدس سؤال چیست فارق میان وجودی که اول حق راست و وجودی که دیگر موجودات راست جواب بدانکه وجود
او نه از دیگر مستفاد است بلکه وجود وی واجب است در ذات خویش که نتواند که نبود و وجودی که دیگر موجودات راست نه ذاتی است
بلکه مستعار و مستفاد است از اول و از صفت جایز است نه واجبی یعنی که شاید که نبود و شاید که بود نظر بذات خویش و اگر چه
از جهت موجد هم واجب گشته است سؤال چیست موجب ایجاد موجودات جواب بدانکه موجود بر دو قسم است یکی آنکه بنفس
خویش پیدا بود چون محسوسات و دیگر آنکه ظهور وی بآثاری که از وی صادر شود بود چنانکه صانع پیدا بود بمصنوع حتی لا محاله وجود مصنوع
دلیل بود بر وجود صانع و ذات اول حق تعالی و تقدس نه محسوس است که بنفس خویش پیدا گردد پس از قسم دیگر است که باثر و صنع او
پیدا گردد و از وجود مصنوع دلیل بود بر وجود صانع و ذات اول حق از ظهور مفعول صانع و فاعل حاصل شود پس موجب ایجاد موجودات
ظهور اول حق است چنانکه اشارت آمده کنت کنزاً مخفیاً فاحببت ان اعرف سؤال چیست موجب آنکه حق تعالی باید که پیدا
بود لا محاله که تا موجودات که در ذات خویش جایز الوجود بود ازین جهت واجب الوجود بالغیر گشتند جواب بدانکه حق تعالی حکیمست
و مختار پس بحکمت اختیار طرف پیدا شدن کند چرا که وجود بی نابودن و حکمت بی نادیدن و دانستن است و اگر بحکمت اختیار نقیض
این کند که اختیار پیدا ناشدن وجود و نابودن حکمت و نادیدن و نادانستن کرده باشد که اختیار طرف عدم است که ارذل است کنند
و طرف وجود که اشرف است بجای ماند لا محاله اختیار بر طرف وجود افتاد تا موجودات حاصل شدند و بیان وجود وی ظاهر گشت سؤال
پس چنین آمد سلم لم یزل بحکمت مختار طرف ایجاد بود چه حکمت آنست باید که عالم ازلی باشد زیرا که چنین موجب آمد حصول موجب
ضرورت گردد لا محاله جواب بدانکه مقصود از ازلی و عدم ازلی نه آنست که عوام فهمیده اند از دوام زمانی و عدم دوام زمانی پس انکه
وجود حق سابق بود بر وجود او یا مقارن بود زمان ظرف وجود حق تعالی کرده و تعالی الله عما یقول الظالمون و یعتقدون بجهلهم بالامور الالهیة
بل ازلی آنست که وجود وی را حاجت نبود علی نسبت بلکه ذاتی است من ذاته لذاته بذاته و پیدا کردیم که این وجود جز ذات اول حق تعالی
هیچ موجودی را نیست پس ازلی بجز اول حق هیچ موجودی نیست و غیر ازلی آنست که وجود وی نه ذاتی است بلکه مستفاد است پس کل
موجودات را رقم غیر ازلی بر سر است و عاقل چون تامل کند و دریابد که زمان عبارت است از مقدار حرکت فلک و کوکب است چنانکه آفتاب

چون جرم فلک را در سیر قطع کند از سالی گویند و ماه چون سیر وی در فلک تمام شود از ماهی خوانند و هر یک گردش فلک را
شبانروز گویند و چون دانسته شد که زمان عبارت از مقادیر امتداد حرکات است و دانند که وجود حق پیش از این حرکات
و پیش از وجود ماه و آفتاب است و فلک را بسیار از موجودات است سابق در وجود چون عقول و نفوس و طبیعت
پس قطعا وی را معلوم شود که این سبق و تقدم نه زمانی است چه زمان را هنوز وجود در ذات خود نیست چگونه ظرف موجود
دیگر بود بلکه این سبق و تقدم ذاتی و رتبی است و ازلی جز اول نیست که وجود وی ذاتی است و دیگر موجودات هر
آنچه در پیش زمان افتاده است و هر چه از پس زمان و هر آنچه با زمان یکجا اند جمله سمت غیر ازلی و محدثی و مخلوقی
دارند چه وجود ایشان نه ذاتی است بلکه مستفاد و مستعار است از اول که وجود وی ذاتی است و وجود کل موجودات فیض وجود
وی است که بدیشان رسیده است و لا مناسبة فی الوجود بین وجوده و وجود غیره ولیس قائم للدوام الجود چنین
دان و در دانستن ازلی زمان بجز طریقه مگذران تا در گوی ضلال نمانی و در خیالهای فاسد نیفتی سوال چیست چیزی
که از وجود حق اول بوی رسیده است و ابتدای وجود از وی در سوی است جواب بدانکه چون معلوم شد که موجب ایجاد
ظهور موجد بود لا محاله تا باید که نخستین موجودی که در وجود آید موجودی بود که دریافت تیسکانی بود که موجد وی را ببیند
و او را بداند و صنع و حکمت او دریابد ولیس موجودی نیست مگر عقل کل که علیم و دانش است خود را داند و موجد خود
را داند بطریق آینه یعنی که داند که لا محاله وی را موجدی که در وجود آورد باید که نهایت وحدت و بساطت داشته باشد چه
از یکی من کل وجه در وجود آمده است بلا هیچ واسطه چه اول وجود است و هیچ وجود دیگر نیست هنوز تا انتسابی که کثرت
پیدا شود و وجود وی هیچ مقصود نه الا وحدت و بساطت نیست که عقل را است چه در وحدت بصفتی است که قسمت
پذیر نیست بلکه با وی یک قوت و یک روست و در بساطت بدرجتی است که منصور جز نا نکرد و بلا هیچ استحاله که در وی
پدید آید پس معلوم شد که اول چیزی که از وجود حق بوی پیوست عقل است و از او حق صادر شد بلا هیچ واسطه و عقل بمنزلت
سوس طبایع و حق بمنزلت ذوالرای و سایس و از این اولیت پیغمبر صلی الله علیه و آله خبر داد که فرمود اول ما خلق الله العقل
و مراد از این عقل عقل کل است و عالم ملائکه علیه مجردات است که خدمت ملاحظه جمال حضرت ربوبیت است چنانکه گفت و من
عنده لا یستکبرون عن عبادته ولا یستحسرون یسبحون اللیل والنهار لا یفترون سوال چون آنچه حکمت و مختار اوی حق
بود از اختیار طرف ایجاد با یجاد عقل حاصل شد ولیس ظهور حکمت وی است و دانستن آینه او و او را جز بر وجود عقل
اقتصار نیفتاد بلکه دیگر موجودات با یجاد آورد جواب بدانکه عقل در ذات خویش ظاهر نیست بلکه ظهور وی بآثار
وی تواند بود و پیدا کردیم که طرف ظهور مختار است در حکمت بر طرف عدم ظهور باز وی تواند بود پس عقل نیز طرف
ظهور اختیار کرد با یجاد موجودی و وی را این قدرت بود از جهت فیض مراد اول حق بر وجه بایه ام قدرت که آن از ذات
و چون بطریق عقل فیض بعقل رسیده بود تا موجود شد عقل را نیز این قوت ایجاد حاصل شد تا موجودی دیگر در وجود
آورد بواسطه قدرت که او یافته بود و گفتیم که مراد از ایجاد ظهور عقل بود چنانکه مراد از ایجاد عقل ظهور حق بود پس

لامحاله نفس خلق موجود بایست که وی را دریابد و ذات وی بداند و علم در ذات مر وی را پیدا شود و این نیست مگر نفس
پس هیچ موجودی بعقل نزدیکتر از نفس نیست زیرا که اگرچه مرکب است بیش از دو قوت ندارد یکی شوقیه و یکی علمیه
و عقل را یک قوت است علمیه و میان یکی و دو هیچ واسطه نیست بلکه دو ثانی اول رتبی است بعد از یکی و آن دوی
در نفس از بهر آنچه بود که حصول وی با مر و بعقل بود پس شوقیه از جهت امر وی را حاصل شد و قوت علمیه از جهت
عقل وی را حاصل شد و قوت علمیه از جهت عقل وی را حاصل شد پیش از عقل نفس در وجود آمد و عارف آمد بذات
خویش و ذات عقل که موجد وی بود و با تینه من له الخلق والامر که موجد عقل بود و حصول این معرفت مر نفس را
از برای اشراف عقل بود بر وی چه وی را این قوت داده بود در ایجاد وی و مراد از این نفس نفس کل است و عالم وی عالم
ملائکه عملیه است که خدمت ایشان افاضه خیر بر عالم است و عمل ایشان بر موجب قضا و حکم عقل است
علی سبیل الاطاعة والانقیاد سوال چنانکه عقل ظاهر نیست بذات لیکن ظهور وی مر نفس را بایجاد نفس حاصل شد
که از وی بود نفس را نیز در ذات خویش ظاهر نیست و وی را قوت علمیه نیست پس از قضیه عشقین چنان اقتضا کند
وی نیز هم پیدا شود پس لا محاله باید که از جهت وی نیز موجودی در وجود آید تا بدان پیدا شود همچنانکه در عقل گفته شد
و اگر نه مخالف حکمت بود جواب بلی همچنین است و از نفس طبیعت کل و عنصر در وجود آمد و مراد از طبیعت قوتیست
که عنصر را در حرکت آورد و میراند تا بنهایت کمالی که لایق وی بود برسد بی آنکه وی را از آن حالی و کمال و حرکت در رسانیدن
بکمال هیچ خبر و دانش بود بلکه بطریق تسخیر کند این فعل را بی ذات طبیعت بقوت نفس که از امر یافته بود حاصل شد و قوت
هدایت رسانیدن عنصر بکمال خویش چنانکه نفس که از عقل یافته بود حاصل شد و قوت تحریک عنصر بکمال خویش نفو نیست
که نفس را در ذات خویش بود و لیکن قوت شوقیه است که حاصل شده پس طبیعت که وجود وی در رتبه سیم افتاد سه قوت
داشت یکی از عالم امر که آن قوت تحریک است و یکی از عالم عقل که آن قوت هدایت بر طریق تسخیر است و یکی از عالم نفس
که آن قوت میل تحریک است و معنی مبدائی در طبیعت حاصل شد و اول رتبت کثرت پیدا شد چه بود و هیچ رتبه نزد دیگر
از سه رای نیست و چون مراد نفس از ایجاد طبیعت ظهور ذات در طبیعت را علم و قوت عقلی نبود که نفس وی را پیدا شدی
چه در نفس لیکن قوت نتواند بود که موجد وی را بحصول آرد همچنین خویش باو وی را آشنا سد و ذات نفس وی را ظاهر شود چنانکه در قوت
عقل که از این قوت نفس را بود جهد محض عقل بود بر نفس و هیچ میان هر دو نا غیری و تفاوت قرب و بعد نیست با مر اول
بر خواستی و این هم محالی بود و چون معلوم شد مخالفت ظهور نفس و طبیعت را از روی آنچه ظهور عقل بر نفس را لا بد و لا محاله ظهور
بر نفس دیگر نتوانست بود و آن آنست که نفس خود بپیدا و ظاهر بود چون محسوسات لا محاله عنصر نیز پیدا شد و از در وجود مراد از عنصر
جوهر یست که ظاهر کرد و بنفس خویش در حس که طبیعت بدو مقترن بود و او را حرکت دهند تا بکمال رسانید و وجود طبیعت عنصر
بفعل و وجود یکدیگر نتوانست بود چه اگر نبودی محض لغو و عبث بودی اما طبیعت از برای آنکه فعل خفی و تحریک عنصر است

وتحریک عنصری وجود عنصر محال است واما عنصر از برای آنکه ظهور روی خویش که اصل مقصود است با تحریک طبیعت
ویرا نتوانست بودن تا بکمال رسد که بنفس خویش پیدا شود پس معلوم شد که طبیعت وعنصر هر دو مفعول نفس اند
تا بظهور عنصر در نفس خویش وجود نفس ظاهر شود ونفس از برای آن قادر آمد برایجاد دو چیز یکی طبیعت ویکی عنصر
که در ذات خویش دو قوت داشت یکی توقیه که امری بود ودیگر علمیه که عقلی بود وعنصر چون در رتبت چهارم افتاد او را
چهار از معین حاصل بود یکی امری ویکی عقلی ویکی نفسی ویکی طبیعی ولکن قبول حرکت وانفعال است واز کثرت زیاده چند
چه وجود بدرجه چهارم رسید سوال اول عنصر که در وجود آمد چه بود وطبیعت بدو مقترن شد از انجه رسانید
جواب بدانکه اول وجود در عالم نقطه را بود چه در بساطت نقطه در عالم عنصر ومولدات در بساطت عقل بود
در عالم عقل ونفس وحدتی بود عنصر را هیچ کثرت اگر در ذات خویش نسبت بعالم عقل متکثر گشته بود ودو
اربع معانی گشته بود چنانکه گفتیم اما کثرت عقلی بود نه عنصری پس طبیعت که بدو مقترن شده بود از انجنبانید بر استقامت
بعدی حاصل شد طول پیدا آمد از اخط خواندند پس این خط بجنبانیدند بعدی دیگر حاصل شد عرض پیدا آمد طول وعرض
مجتمع گشت از اسطح خواندند پس این سطح را بجنبانیدند بعدی دیگر حاصل شد عمق پیدا آمد طول وعرض وعمق بیکجا
مجتمع گشت از اجسم خواندند وچون در حس وجود جسم ظاهر گشت مراد نفس از ایجاد مفعولی که بدان پیدا شود حاصل
شد این تحریک سه گانه واین ابعاد اگرچه عناصر را از طبیعت وتحریک وی حاصل میشود اما کار بتدبیر نفس است
چه طبیعت بیخرد است وویرا علم نیست واگر نه بتدبیر نفس بودی مختلف شدی یا بسه جهت ودر هر یکی فرو نایستادی
بر مقداری معلوم که بعدی را نهایت پس طبیعت بتدبیر نفس بر حکم تسخیر آنجنان معین بود تحریک جسم تا از آن کمال
خویش رساند که آن شکل کروی اتم الاشکال است تا در وجود بصورت نوعی محالات گردد بلکه عالم نفس را چه شکل کروی بسیط
جمله شکلها است واول اشکال شکل کره است که در نهایت وحدت است وپس مثنی که از امعوس خوانند وپس مثلث وپس
مربع وهمچنین متکثر میشود پس از صفوت آن جسم جرم فلک اعلی فلکی دیگر حاصل شد وبحسب صفای وی عقلی ونفسی بود
وهمچنین تا باخر فلک قمر جمله نه فلک چنانکه برصد معلوم کرده آمد نخست فلک تاسع که فلک الافلاک است ودیگر فلک ثامن
که فلک البروج است ودیگر فلک سابع که فلک زحل است ودیگر فلک سادس که فلک مشتری است ودیگر فلک خامس که فلک
مریخ است ودیگر فلک رابع که فلک شمس است ودیگر فلک ثالث که فلک زهره است دیگر فلک ثانی که فلک عطارد است
دیگر فلک اول که فلک قمر است وهرچه عالیتر صفوت آن زیرین تر وهرچه انکه زیرین تر کدورتر لکن عالی تر وچون از فلک قمر
در گذشت مادتی که مانده بود هرچه صفا بود بیرون آمده بود وکدورت وکثافت بروی غالب شده بود چنانکه صلاحیت
قبول صورت فلکی نداشت چه فلک آن صورت نپذیرفت نگاه نداشت وبماند واین ماده که باز ماند از کدر افلاکها صلاحیت
قبول ونگاهداشت صورت فلکی نداشت پس در زیر فلک قمر بماند وطبیعت مقترن بوی ورقم انچه ازین مجاور فلک بود
متحرک گشت بحرکت فلک حرکت قهری واز حرکت در وی سخونتی مفرط پیدا شد واز سخونت تخلخلی حاصل آمد وچون

تخلخل

تخلخلی مفرط شد پس پیدا شد جوهری گرم وخشک بود از انار خواندند واینست حقیقت آتش وهر انچه ازین ماده
از فلک بغایت دور افتاد واز مرکز فلک راست باستاد وقرار گرفت لا محاله چه از فلک بغایت دور بود وضعیف
جنبید بحرکت فلک پس از فرط سکون برودتی پیدا آمد واز فرط برودت تکاثفی حاصل شد واز تکاثف یبس پیدا آمد
جوهری شد سرد وخشک واز اارض خواندند واینست حقیقت زمین پس انچه در میان این هر دو جوهر نار وارض بود
یک نیمه مجاور نار وانچه مجاور نار بود گرم شد اما تخلخلی پیدا شد چه اثر نه مفرط بود بلکه جوهری بود گرم وتر واز اهوا
خواندند واینست حقیقت هوا ولکن نیمه دیگر که مجاور ارض بود سرد شد از سردی زمین اما تکاثف نگرفت چه سردی
مفرط نبود پس جوهری حاصل آمد سرد وتر از آب خواندند واینست حقیقت آب واین هر چهار را عناصر اربع خوانند وارکان
وطبایع اربعه وامهات این هم خوانند تا دانند وتا بدین جایگاه عالم بساطت تمام شد ودسیر گشت وطرف بدایت تا خر
رسید واز اینجا طرف اعادت آغاز ونخستین اثری که پدید آمد امتزاج وترکیب عناصر چهارگانه بود وهمچنانکه از افراط
بقیه مادتی که بعد از افلاک بود که از اثر نفس خالی بود آخر طرف بدایت همچنین از اثر نفس خالیست اول این دیگر
طرف اعادت وسبب خالی بودن لکن دور افتادن از نفس دور افتادن از نفس وعقل بعد از آن چون امتزاج
زیادت شد وترکیب مستحکم گشت عودی حاصل آمد بقدر عود صفا وبقدر صفا از نفس بوی بپیوست روح منعقده در آن
پیدا شد تعقید حاصل آمد عالم معادن از اینجا در پیوست واز ادانی معادن تا باقصی میشود درجه درجه عودی زیادت
میشود صفا نیز زیاده میشود یعنی معدنی درو روشن تر میشود تا باقصی رسد ولکن چون نقره وزر ویاقوت بود لاجرم
اثر نفس درین جواهر از روی منعقده زیاده از آن بود که در خاک وگل وسنگ واقصی عالم معادن جوهر مرجان بود که در وی
معدنی بنهایت رسیده ودر درجه اول نباتی پیوسته بود چه ویرا شاخها بود همچنین نبات واز زمین راست بر آمده بود ودیگر
باره از اینجا چون عود زیادت شد بقدر ظهور صفا که از عود یافته بود از ظاهر تر گشت در آن روح نفس نامیه در پیوست واز
ادنی نبات وخسیس تر تا باقصی میشود واقصی عالم نبات که روح نامیه داشتند نخل بود چه معنی نخلی در وی بنهایت رسیده بود
واز حیوانی بدید آمد چنانکه معلوم است خاصیتها که ویرا هست از معانی حیوانی که دیگر انجار را نیست از لقاح ودل ومر
وبوی طلع امر از اینجا بقدر زیادت عود صفا زیادت میشود از نفس بوی بپیوست ظاهرتر میشد روح حساسه پدید آمد
درجه اول صدف وکرمشهای بود که یک حس داشتند واین حس لمس است تا چون دست بدیشان کنند ناگاه از جای
نجهد روند سهل ودر آیند واگر ان را بجنبانند بعد از آن سهل از جای در نیایند دیگر باره از اینجا عالم حیوانی در پیوندد
وبقدر زیادت عود وصفا زیادت میشود تا باقصی درجه حیوان رسید واقصای آن قرد است چه در وی حیوانی
بنهایت رسیده است واز انسانی ذره درو پیوسته چنانکه چند فعل از وی صادر میشود چنین فعل انسانی وچون از اینجا در
گذرد وعود زیادت گردد وصفا زیادت شود اول درجه انسانیت پدید آمد وروح خیالیه در وی پیوست وعالم

ابالسه و شیاطین پدید آمده و این ساکنان اقلیم اول و دوم و هفتم و ششم که ایشان بصورت دیگر خلط افتاده اند
و بمعنی همچو حیوان و از بهر این بود که بندگی و استخدام را شایند و بعد از این معنی انسانیت زیادت میشود تا باقلیم
چهارم و پنجم و سیوم رسید و روح متفکره پدید آمد عالم پیر و جمیع مطالع در پیوندد و همچنین درجه ترقی میکند و صافی میگردد
و منفصل میشود از عقل فعال و قبول میکند تا در عود بدرجتی رسد درجه نهایت تر و این مقام اولیا و انبیا و رسل است
و چون عروج زیاده میشود و صفا بدرجتی رسد که بدرجه عقل فعال است رسد اول درجه رسالت در پیوندد و عقل فعال پیدا آید
و بقدر الخ فعال میشود رسالت و ترقی زیر میشود و ترقی میکند تا بمقام ملائکه محض و عقول فعال رسد و در عالم عقول نیز
مقامات است و ما منا الا وله مقام معلوم و بعد از آن بمقام اسرافیل اعلی باز و باز تا کرام محض افتد که در اول در وجود
آمده است یعنی الخ گفت و هو الذی یبدؤ الخلق ثم یعیده و الخ گفت که و الیه یرجع الامر کله ترتیب بدایت و اعادت
و شرح این در دو طریق عمر باید و وقتهای باید اما بر سبیل اجمال این قدر گفته شد والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة علی خیر خلقه محمد و آله اجمعین اما بعد این تمهید معذرت و وجه قصور
ادراک و عبارت اکابر علما بحث و فکرت تصریح کرده اند که بطریق تامل و نظر مباحثه حقایق اشیا و احوال
آن اگر بر سبیل اجمال توان دانست و بر سبیل تفصیل نتوان و برین معنی بمثالی تشبیه کرده اند که بنا بر
معلوم است که سنگ مغناطیس آهن می رباید و اگر همه اکابر جهان در این باب سالها اندیشه کنند این را مقدار
تحقیق شود که در مغناطیس خاصیتی هست که در دیگر سنگها نیست و این علمی است اجمالی و دل آدمی باعلم اجمالی
بیدغدغه نیست که آیا کنه حقیقت آن خاصیت چیست و مناسبت آن خاصیت با آهن چگونه است و اگر کسی
خواهد که بکنه خاصیت و مناسبت وی راه برد بر وجهی که هیچ اشتباهی نماند و خاطر آرمیده گردد میسر
نشود و اصحاب ریاضت و مکاشفت را با یکدیگر در تفاصیل کشفیات مخالفت بسیار است و هر طایفه
از ایشان بطایفه دیگر انکار کرده اند معلوم میشود که دانستن کنه حقایق اشیا بسیار بغایت مشکل است و اطلاع
یافتن بر آن در این دار غربت متعذر است و اگر کسی را از اهل ریاضت بطریق کشف حقایق والهام ربانی چیزی
از آن معلوم شود عبارت وی از تفهیم آن معنی بتفصیل کما ینبغی قاصر باشد فصل دوم در آنکه مقصود از آفرینش
که باعث و سبب و فایده نیز خوانند چه بود و بیان آنکه کدام موجود مقدم است جمعی از محققین گفته اند که چون
ذات موجود حقیقی در غایت کمال و نهایت جمال است آن ذات مقدسه خواست که کمال و جمال خود را جلوه دهد
و در آیینه مظاهر صفات مشاهده کند از این جهت در این مراتب تا محصور تجلی شود هر خوبی که از مخلوقات مجموع
جمال اوست که ظاهر شده است در لباس مظاهر و هر ناخوبی که در ایشان است از نقصان قابلیت ایشان است
و خلاصه این سخن آنکه هر کمالی را جمالیت معنوی و هر جمالی را کمالیت معنوی تمامی جمال بکمال تکمیل است
و تمامی کمال جمال بظهور چه هر کمالی که با وی تکمیل نیست در وی شایبه نقصانست و هر جمالی که ظهور ندارد
بی قصور نباشد و ذات باری سبحانه و تعالی از شوائب نقصان و قصور مبراست پس لاجرم شایسته که بظهور و تکمیل باشد
از این جهت حکمت و ثمره آفرینش تکمیل مصنوعات است بقدر امکان تا ظهور کمال و جمال ذات بعمل باشد و بعضی از
کلام و حکمت مبرهن گشته که هر چه مقصود و فایده فعلی بود آن مقصود در علم فاعل مختار مقدم بود بر آن فعل و در
وجود متاخر فصل سیوم در بیان آفریده اول و آنکه نام او چیست طایفه از بزرگان گفته اند که عقلا را معلوم است آنکه
لایق مرتبه سلطنت و حشمت پادشاه نباشد که بخودی خود در همه کارها مباشر شود و در جزئیات و محقرات مهمات را
خود ضبط کند بلکه مناسب آنست که یکی از خدام که بمزید کمال و فطنت و قوت و ضبط موصوف باشد برای انتظام تعیین
کند و امور سلطنت و رعایت رعیت را با و تفویض نماید تا او بفرمان پادشاه متقید آن کار گردد و هر چه از امور
عظام باشد بخود مباشر شود و در کارها و دیگر نواب تعیین کند و هر یک از آن نواب از برای کارها خود کارکنان
تعیین نمایند تا مجموع امور مملکت بران وجه که مراد پادشاه بفرمان اوست مضبوط و مرتب شود این ضبط و ترتیب
در حقیقت از پادشاه باشد لیکن بر دست کارکنان و کاشتگان او میسر ساخته گردد بعضی بواسطه و بعضی بی واسطه و چنین

و تردد هم

و از انجام

و حکمت هم

خود آرام

چنانکه از فضائل عرب چیست
او بجا هر شود

این کار هم

این مقدمه معلوم شد بهیچ شبهه نیست که واجب الوجود در غایت عزت و عظمت و بی نیاز لیست که در وجود کمالات
خود بغیر محتاج باشد اما مراتب بسیار است بحسب شرف و خست پس لایق آنست باشد که بهمه این مراتب بجود
خود مباشر گردد بلکه مناسب آنست که یکی را که اشرف و بهتر باشد ایجاد کند و مقالید امور مملکت بوی
مفوض کند و او نیز بهمان ترتیب که گفته شد کارکنان بیواسطه و بواسطه ساخته گرداند چون فرشتگان
سماوی و ستارگان که از عالم علوی اند و مانند طبایع عنصری و صور معدنی و نفوس و قوای نباتی و حیوانی
و قوای انسانی که از عالم سفلی اند و اینها را فرشتگان ارضی خوانند و هر یک را بکاری متوجه کرده اند
و از ضبط ممالک سلطنت حقیقی بکار آورد بدان وجه که لایق حضرت صمدیت و فرمان وی باشد ولیکن باید این
وجه ها و چنین جوهر اشرف است از عرض که محتاج است بوی و مجردات لامکانی که مستغنی اند از ماده جسمانی
اشرف اند از مادیات که محتاجند بمکان و ماده و ازین جهة جمعی از حکما و صوفیه میگویند که اول آفریدگان
جوهریست لامکانی مجرد از ماده جسمانی که خلعت وجود از حضرت عزت اول بوی رسیده و بواسطه
او بدیگران و این جوهر را صوفیه خلیفه اعظم خوانند که خلیفة الله است فی ارضه و سمائه لا فی ارضه فقط
و حکما او را عقل اول گویند و آنچه ثالیس ملطی از توریه نقل کرده است که حضرت آفریدگار عز و جل
اول جوهری آفرید و در وی نظر هیبت کرد آن جوهر آب گشت و دیگر مخلوقات آفریده شد حکما گویند این
سخن رمزیست و اشارتست بآن جوهر که عقل اول است و واسطه وجود دیگر مخلوقاتست و اطلاق
لفظ عشق برای اولین آفریدگان اگرچه مناسب است زیرا که وی عاشق جمال خالق و موجد خود است
بر وجهی که اتم کو باکه وی عاشق است لیکن این کلمه نشنیده است و بعضی صوفیه لفظ عشق را اطلاق کرده
اند بر وجود مطلق که حقیقی است منزه از تعلق و مراد ایشان آنکه حضرت باری سبحانه است که در همه مراتب
مظاهر تجلی نموده است و او عاشق است بر ذات خود اینجا عاشق و معشوق و عشق یکی باشد چنانکه حکما در علم
باری تعالی بذات خود گفته اند که علم و عالم و معلوم یکیست و تغایر بحسب اعتبارات است نه بحسب ذات
و مراد از عشق در استعمال عموم محبت مفرطه است و این از قبیل عرض است و محتاج است بمحل پس اطلاق آن بر اولین
مخلوقات نشنوانیده ایم و از حضرت پیغمبر صلوات الله علیه و آله در باب اولین مخلوقات سه عبارت
مروی است یکی آنکه آفریده اول قلم است دوم آنکه عقل است سیم آنکه نور اوست و ارباب تاویل گفته
اند که مراد ازین سه عبارت یک چیز است زیرا که آن جوهر مجرد که گفته شد از آن جهة که ذات و مبداء
خود را تعقل کند او را عقل خوانند و از آن جهة که نقوش علوم و سایر مصنوعات بتوسط اوست او را
قلم خوانند و از آن جهة که کمالات حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم پرتو آن جوهر است او را نور محمدی
خوانند و اصحاب ظاهر این تاویل را قبول ندارند و میگویند مراد آنست که اولین قلمها آن قلم است که بحکم خدای
تعالی احکام قدر را بنوشت و اولین عقلها آن عقل است که حق تعالی فرمود او را با اقبال و ادبار و او بجای
آورد و مخصوص باعزاز و اکرام گشت و اولین نورها نور محمدیست فصل چهارم در بیان ترکیب با جسد

و ممکنات م
حضرت م
و ضبط این مجموع حقیقت واجب الوجود او باشد ع
ازان آب م
توریته م
وی
تعلیق م
الناس م

که چگونه است و مفارقت بر چه وجه است بیشتر اصحاب بحث بر آنند که عالم بر دو نوعست یکی عالم مخلوقات
که از او عالم شهادت و عالم صورت و خلق خوانند و این عالم اجسام و اعراض است که قابل اشارت
حسی است دوم عالم لامکانی است و از او عالم امر گویند و مجموع فرشتگان مقرب اند که از او ~~اعلی اند~~

[illegible]

که روح انسانی بواسطه خاصیت روحانی در بدن تصرف کند اگرچه در بدن نباشد و مراد از ترکیب روح با بدن
همین تعلق است که گفته شد نه آنکه میان ایشان اختلاط و امتزاجیست چنانکه میان خاک و آب میباشد و بر قول
طایفه از محققین هرگاه ترکیب بدن آدمی و در جسم مزاجی حاصل شود بمناسبت روح انسانی بعضی آن روح

[illegible]

و جمعی از حکمای اشراقیه بر آنند که ارواح بشری قدیمند نه حادث و پیش از بدن از ابدان حال بحال ابدان دیگر متعلق بوده
اند و ایشان قایلند بتناسخ و مذهب ایشان مشهور است فصل پنجم در باب ثواب و عقاب روحانی مجموع
عقلا از اهل شرع و غیر ایشان متفقند در آنکه روح آدمی بعد از مفارقت بدن باقیست و او را ثواب و عقابی است

و در وجود این عالم تجلی نیست م
که آن را حکما عقول خوانند و فرشتگان ارضیه م
الکریم

و در این باب خلاف کرده اند مگر فرقهٔ قلیله که خالی از تحقیق و تدقیق بوده اند و ثواب و عقاب جسمانی که در شرع
وارد است ظاهر است اما ثواب و عقاب روحانی که نزد صوفیه و حکما ثابت است ایشان گفته اند ثواب
لذتست و بهجت و شادی و راحتی مر روح را و عقاب الم و محنت و غم و حزنست روح را هرگاه که روح آدمی
در زمان تعلق به بدن مبدأ و معاد خود را بآن مقدار که او را استعداد است بشناخت و اعمال پسندیده و اخلاق حمیده
حاصل کرد و از کدورت صفت بشریت دور گشت و آن روح بکمال علمی و عملی آراسته شد و از نقصانات خلاص
یافت پس چون تعلق وی از بدن منقطع شود روح بذات خود پردازد و خود را متصف بکمالات یابد و آن علم
الیقین که بمبدأ و معاد در زمان تعلق بود به عین الیقین مبدل شود و حضرت مبدأ حقیقی را که نور الانوار است
با سایر فرشتگان مجردات نورانی که فرشتگان مقرب اند مشاهده کند او را سروری و ابتهاجی حاصل شود که در وصف
نگنجد و ترا ما لا عین رأت و لا اذن سمعت بظهور پیوندد و صفات حمیدهٔ او در لباس حور و قصور و ولدان و سایر — و آن اخلاق ۳
نعمتهای بهشتی که در شرع وارد است بروی هویدا گردد و بعض از مرتاضین را که تعلق ایشان ببدن ضعیف
شود پیش از آن لذات در این حیات دست دهد و عبارت ایشان از تقریر کنه آن عاجز آید و دانستن
این حالات بطریق ذوق و وجدانی میسر شود و طریق بحث در اینجا زیاده نصیبی نباشد و لذت عاشق را از شمایل
معشوق صوری با آن لذات روحانی اندک مناسبتی باشد و پوشیده نیست که هرگاه حسن و کمال معشوق
مجازی زیاده بود لذت و بهجت از مشاهدهٔ وی مضاعف گردد و از اینجا معلوم شود که چون حسن معشوق حقیقی بغایت — فرع
است لذت و ابتهاج در مشاهدهٔ آن حسن بی نهایت باشد و شک نیست که مراتب آدمیان در معرفت مبدأ
و معاد و کمالات خلقی اختلاف و تفاوتی نامحصور است از این جهت لذات روحانی را مراتب بسیار باشد و هر یک
از ارواح به مرتبهٔ لذات خود برسند اینست رسیدن هر کس بمرتبه و منزل روحانی خود بحسب علم و عمل و آیه
وللآخرة اکبر درجات و اکبر تفضیلا اشارت بتفاوت باختلاف آن مراتب و اگر روح آدمی در زمان تعلق به بدن — اکبر ۳
اعتقادات باطله و اخلاق ناپسندیده حاصل کرد و بکدورت صفات بشریت مکدر شد بعد از مفارقت
بدن از درگاه عزت صمدیت محجوب ماند و در ظلمات اوصاف بشریت که نقصان روحست مبتلا و متألم
گردد و از جهت فوات لذت حسی که با آن معتاد بود متحیر باشد و طالب آن بود و درنیابد و آن اخلاق و آن صفات رذیله
در لباس مار و کژدم و آتش سوزان و سایر عقوبات که مذکور است در شریعت بروی ظهور کنند و چون روح
در غایت لطف است و الم و محنت و عقوبت وی در غایت شدت بود از آلام و عقوبات جسمانی زیاده باشد
و چنانکه لذات روحانی بحسب مراتب نقصانات و تعلقات بالذات جسمانی متفاوت باشد و هر یک از ارواح — بلذات جسمانی فانی است و مراتب عقوبات روحانی ۳
ناقصه بمنازل و مراتب عقوبات خود برسد بر آن قیاس که ارواح کامله مراتب لذات رسیده اند فصل
ششم در بیان فرشته جمهور اهل شرع گفته اند که فرشتگان احیا اند و لطیف چنانکه اشارت رفت و ایشان را
پر و بال است چنانکه در ظاهر قرآن است و آنکه میگویند فرشته در طرفة العین هزار ساله راه میرود و از قدرت
خدای تعالی عجب نیست که مخلوقی را چنین توانایی بخشد و اصحاب علم هیات گفته اند در آن مقدار زمان که
کسی بلفظ واحد تلفظ کند فلک اعظم یکهزار و هفتصد و [illegible] فرسنگ قطع میکند و این سخن غریب می نماید اگر چه
از سخن اول غریب تر نیست [illegible] اینکه فرشتگان لامکانی اند بامر خدا در اشیا تأثیر میکنند
و افعال غریبه عجیبه از ایشان صادر میشود [illegible] آنکه حرکت کنند از جایی بجایی بعضی مر اجسام را بود و در لامکانی

مقصود از

[illegible]

کفرشتگان ارضی اند سفلی و روح آدمی اند الا قوه وهمی که روح آدمی را گردن نمی نهند و حکم عقل را مسلم
نمیدارند و گاه گاه بر عقل غلبه میکنند چنانکه در شب تاریک اگر شخصی در خانهٔ تنها باشد با مبنی عقل میگوید که میت
جماد است و از جماد نباید ترسید و هم میگوید که این سخن راست است لیکن از میت می باید ترسید و چندان ترس بر آن
شخص می افکند که او را تحمل نمی ماند و شاید که او را از آن ترس انحراف شود و بواسطه آنکه وهم را که قوت جسمانی
داده او را در بدن انسان تصرف قوی است او را نسبت کرده اند که از آتش مخلوق است زیرا که هیچ جسم را از عناصر آن
چنان تاثیر نیست که آتش را هست **فصل ششم** در صراط و میزان و سوال و بهشت و دوزخ و [؟] از طوایف
متشرعه این امور را حمل بر ظاهر کرده اند که صراط جسری است بر دوزخ باریکتر از موی و تیزتر از شمشیر
که بر او باید گذشت و سوال پرسیدن فرشتگان است بفرمان خدا از بندگان اعمال ایشان را و اثبات کردن بر
ایشان آن اعمال را که فرشتگان نوشته اند در نامها و میزان ترازو است که سنجیده شود بر آن عملهای ایشان را
و طایفه از متشرعه گفته اند که مراد از میزان رعایت عدل است در مواضع اعمال چنانکه هیچ تفاوت واقع نشود و حکما
بطریق تاویل میگویند که در حکمت عملی مقرر شده است که آدمی را سه قوت است یکی قوت نظری برای ادراک اشیا
و تدبیر بدن و آنرا نفس ملکی گویند دوم قوت شهوی از برای جذب ملایم و آنرا نفس حیوانی خوانند سیم
قوت غضبی از برای دفع ناملایم و آنرا نفس سبعی خوانند و هریک از قوا را در افعال خود سه مرتبه است چنانکه در
کتب اخلاق مسطور است افراط و تفریط و توسط و دو طرف مذموم است و طریقه راست و پسندیده حالت متوسط
است آنجا که هیچ طرف اصلا مایل نباشد بلکه در حاق وسط باشد و رعایت حالات و رعایت صعوبت و دشوارست
و بمنزله آنست که گذر بر خیابان جسر باشد که وصف کرده شد و جمعی از صوفیه گفته اند که صراط عبارتست از استقامت
در اقوال و افعال و احوال و مآل این عبارت راجع است بانکه گفته شد و بالجمله تاویل صراط مشهور است و تاویل
سوال چنین میگویند که آثار اعمال و نیک و بد و کبیره و صغیره در روح آدمی ثابت است و هریکی را بحسب حال اقتضای
پاداش است و حال هریک بر وی روشن است و دفع متصور نیست پس آنجا نسبت که اعمال و برایکه یک در نامه
نوشته اند بر وعرض کرده و پرسیده و اثبات نموده بر وجهی که نقصی از آن نتوان کرد و تاویل میزان همانست که
گذشت و در قرآن مذکور است که دوزخ را هفت در است و هر دری طایفهٔ راست که از آنجا بدوزخ در آیند
و مشهور است که بهشت را هشت در است و ارباب تاویل در بیان آن باب میگویند که حواس که مدرکه در ظاهر بدن
است چنانکه معلوم است و در باطن دو اند و سه دیگر از باطن مدرکه نیستند لیکن معاون آن دو اند [؟]
و مراد از آن دو که مدرک اند حس مشترک و واهمه است و از آن سه که معین اند خیال و متصرفه و حافظه و این
سه مدرک نیستند بلکه معاون آن دو اند بتصرف یا بحفظ و هریک از این هفت حاسه مدرکه آدمی را بجانب محسوسات
و لذات حسیه میکشند پس هرگاه که احکام این عقل را مسخر خود کرده اند و بعالم اجسام و لذات در انس کرده
و از عالم ارواح غافل شده و آن عالم را فراموش کنند هریک از این هفت حاسه مذکوره دری باشد که مردمان
آن در بدوزخ در آیند و عقوبت کشند و هرگاه که عقل این هفت حواس را مسخر کرده اند و در تحصیل کمالات
علمی و عملی بر نهج صواب استعمال کنند این هفت با عقل که هشتم است در بهشت باشد و آدمی را بلذات روحانی
رسانند و تاویل عدد طبقات بهشت و دوزخ چنین کرده اند که عناصر بسیطه چهار است و مرکبات عناصر سه
چنانکه معروف است و عدد افلاک نه است پس هر روح که از عالم عناصر که عالم سفلی است در نگذشت و ترقی نکرد
بعالم افلاک که عالم علوی است و در بین عنصریات هفت گانه که بمنزله درکات اند گرفتار شد و فرو ماند آن روح در طبقه
[؟] از طبقات هفتگانه دوزخ و هر روح که عروج کرده بعالم علوی و بطبقه از طبقات هشت گانه افلاک مستعلی شد در طبقه

نور نطقی

و هر دری طایفهٔ را که از آن
در دوزخ در آیند ۱۲

باشد از طبقات بهشت زیرا که عرش که عبارتست از فلک اعظم است سقف جنت است چنانکه در حدیث آمده و اگر کسی بر وی مستعلی
شود از عالم اجسام سفلی و علوی گذشته باشد و بعالم ارواح و مجردات که بحسب معنی و شرف بالای جسمانیات اند در
آمده و پیوسته لذت وی در مجالست و مجاورت نفوس و سایر مجردات مقرب باشد و آن لذت زیاده از نعیم جنت
و لذت اوست پس آنکس را مرتبه باشد فوق طبقات بهشت و قول خدا تعالی فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة
اعین جزاء الآیه اشارتست بآن مرتبه **فصل هفتم** در بیان اعراف نزد اهل ظاهر اعراف عبارتست از بلندیها
که بر بالای سوریست که در میانهٔ بهشت و دوزخ است و بر آنجا جماعتی باشند که در عمل قاصر بوده اند تا آن وقت
که ایشانرا اجازت دخول در بهشت شود و اصحاب تاویل میگویند که ارواح متصفه بفضایل علمی و عملی در
طبقات باشند یا در مرتبه که فوق آن طبقاتست چنانکه مذکور شد و ارواح متصفه برذایل عقاید و اعمال نا
شایسته گرفتار درکات دوزخ باشند تا استغفار [؟] و ارواحی که از فضایل و رذایل خالی اند ایشانرا
نه لذت بهشت باشد و نه عقوبت دوزخ پس آن ارواح در مرتبه باشند میان بهشت و دوزخ و اعراف اشارت بآن
مرتبه است **فصل هشتم** در معراج حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و سلم جمهور امت از خلف و سلف گفته اند
که عروج آن حضرت بجسم بوده و طایفه بر آنند که بروح بوده و مؤید این قول است آنکه در روایتی آمده و هو نائم
و در روایت دیگر آمده چنانکه فرموده بینما انا عند البیت بین النائم و الیقظان و اهل حدیث میگویند که معراج دو دفعه
است یکی بروح در خواب و آن پیش از بعثت و دیگر بجسم در بیداری بعد از بعثت و در احادیث صحیحه
مشهوره ذکر براق و جبرئیل هست و آن لیکن هیچ یک از سوار شدن و گردن براق و صعود کردن جبرئیل و باز آمدن براق
و رسیدن بآسمان هفتم و باز ماندن جبرئیل نزدیک رفرف و در آن احادیث مذکور نیست اگرچه در بعضی
روایات ضعیفه موجود است و بر تقدیر که این امور بصحت پیوندد قضیه معراج جسمانی در بیداری چنانکه مذهب اهل
ظاهر است آنست که سوار شدن بر براق دلیل آن نیست بر آنکه کسی دیگر بر وی نتشسته است بلکه این مرکب خاصه محمد صلی الله
علیه و آله و سلم است جهت تعظیم وی و صعود کردن جبرئیل دلیل آن نیست بر آنکه این فرشته با وجود کمالات بسیار خدمتکار
حضرت رسالت است چه معتاد است که خدام پادشاه را مدد کنند در حالتی که بر مرکب انقیاد و تمایز و این حکم نزد
اهل سنت و امامیه ظاهر است که ایشان انبیا را بر ملایکه تفضیل میکنند و نیز بر مذهب معتزله آنست که چون پادشاه
شخصی را اعزاز و اکرام میکند یکی از مقربان را میفرستد که با وی تواضع کند و او را سوار سازد و اگرچه بمرتبه آن مقرب
زیاده باشد بر هر دو مذهب چون جبرئیل بمنزلی برسد که از برای وی مقرر است بحکم پادشاه حقیقی ناچار
بایستد و آن شخص از وی در گذرد تا بپادشاه رسد و ماندن براق از جهت آن باشد که او را قوت صعود هم
و استعلا بر آسمان هفتم نباشد و تاویل معراج روحانی در خواب که موافق طریقه حکماست مبنی است بر این مقدمه
مشهوره که امور معنویه معقوله پیش روح در خواب مصور میشوند بصور محسوسات چنانکه علم و دین بصورت
لبن مثلا و چون این مقدمه معلوم شد هیچ شبهه نیست در آنکه روح انسانی در معرفت ذات حق و حقایق اشیا محتاج است
بحواس ظاهره و باطنه و این مجموع مرکبی اند که او را بمنزل و مقصد رسانند و تسخیر این حواس بر وجهی که معین وی
باشند در این مقصد میسر نشود الا بمدد و معاونت فرشته که تصرف در عالم عناصر و افاضه و تکمیل ارواح بشری بحکم خالق
مفوض باوست و او را حکما عقل فعال خوانند و در لسان شرع جبرئیل گویند چنانکه گذشت پس از این جهت آن
حواس مسخره که وسیله وصول اند بمطلوب حقیقی در صورت مرکب پسندیده بر روح مقدس آن حضرت ظهور
کرده اند و چون طبیعت حواس آنست که بجانب محسوسات مایل باشد و از معرفت حقایق اشیا و وصول
بعالم ارواح و تقرب بحضرت صمدیت مانع شوند این معنی معقول در لباس شوخی مرکب بر آن روح ظاهر شد و چون
تسخیر حواس بمعاونت جبرئیل بود این معنی و پیش روح مبارک بصورت صعود حسی که در رکوب براق باشد پوشیده و باز

ماندن براق برسیدن آسمان هفتم صورت انبعث باشد که حواس که قوای جسمانی عنصری اند اگرچه آلت و معاون درک
روحند در وصول بمقصود لکن معاونت ایشان منتهی میشود و بعد از انتهای معاونت حواس کمالات فایضه بروح
محض موهبت باشد و سعی را در آن مدخلی نباشد و انتهای معاونت حواس باسمان هفتم اشارتست بآنکه تاثیر سبعه
سیاره در عالم عناصر و استعداد ماده آن بسیار ظاهر است بخلاف کواکب ثوابت که حال ایشان بدین وجه نیست
پس لاجرم قوای جسمانی که در عنصر اند و تعلق بسیارات دارند تا فلک زحل بیش نتوانند کرد و اما قضیه رفرف
اخضر که ضوء وی بر ضوء آفتاب غالب بود و فرود گذاشته شد و پیغمبر علیه السلام بر آنجا برداشته شد تا بعرش رسید
و عجایب بی نهایت مشاهده کرد تا و بعضی چنین کرده اند که چون در آسمان هفتم معاونت حواس نماند و سعی
در نوردیده شد جذبه که محض موهبت بود رسید و آن روح قدسی را بجانب بالا کشید بجو بتر بین و آسمان
زمین و جهتی پس از بین جهت لکن جذبه الهی که از عنوبت در صورت الجنان بستری کرد و در غایت زیبایست
بنزدیک روح مصور گشت و باز ماندن جبرئیل در مقام ظاهر است بر مذهب جمعی که بر آن رفته اند که کمال آدمی
در معرفت الهی اگرچه تدریجی و کسبی است می شاید که زیاده شود از کمال فرشته با آنکه دفعی و جبلی است و هر کس که بیشی
در فرشتگان مقرب در کمال معرفت زاید بر آدمی میگویند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که آن رفرف اخضر
که من بر وی بودم گاه مرا بر بالا بردی گویا که مرا می پراند و گاه فرود آوردی چنانکه گاهی بر من از بالا فرود
می افتم و وجه این حالت اشارت باشد بآنکه آدمی را در کمال ترقی و تنزل می باشد و کمال از فرشتگان مقرب ثابت است
بی تغییر بزیاده و نقصان پس جبرئیل را در تنزل مصاحبت نباشد **خاتمه** در وصیت مشایخ احکام شریعت — الخاتمة م
که بافهام خواص و عوام می رسد همه را از آنجا منفعت می باید باشد و اظهار و تنفیذ آن احکام موجب نظم و شکفتگی
دنیا و آخرت میگردد و احوال طریقت را خواص فهم میکنند و بآن منتفع میشوند و بیشتر عوام او را منکر میباشند
پس سخنان طریقت در لباس شریعت ادا باید کرد تا همه کس از آنجا حظ خود بردارند و هیچ یک را در آنجا تفرقی
نباشد و اما حقیقت که محض وحدتست در عبارت نگنجد و هر کس که متوجه شود که توحید کند اثبات خود کرده باشد
در توحید کرده و از آنجا نقد و لازم می آید پس محض توحید نباشد چنانکه مشهور است و وجه سخن در توحید حقیقی میسر
نباشد و اگر کسی خواهد که از آن اثبات کند چنان باشد که سراب بیابان حقیقت آب روشن میگرداند و این خیال فاسد
و تصور باطل بود و مقصود از نقل رموز بزرگان دین و اصطلاح مراتب تقلب در باب توحید تشویق طالبان است
به بیابان حقیقت بروجه استمرار در آخرت میسر شود لیکن در این حیوة بعض اصحاب ریاضت را که از بدن — آن در دریافت مرتبه حقیقت م
بکلی منخلع شده باشند لمعه از آن مرتبه چون برق خاطف ظهور کند و بشارت ایشان بتوحید از آنجا
ناشی گردد والله الموفق للصواب و الیه المآل و المآب تمت الرسالة المعراجیة الشریفة الشرفیة قدس
سره العزیز یوم السبت من شهر ربیع الثانی [illegible]

[illegible]

نقل از اخوان الصفا در بیان نفوس افلاک و رموز فرشتگان آسمان

اعلم یا اخی انه ینبث من جرم الشمس قوة روحانیة فی جمیع العالم وتسری فی افلاکه وان کان طبایعه وتتولد انها فی
جمیع الاجسام الکلیة والجزئیة وبها یکون صلاح العالم وتمام وجوده وکمال بقائه کما ینبث من القلب الحرارة الغریزیة
فی جمیع الجسد التی بها یکون حیوة الجسد وصلاح البدن والفلاسفة تسمی هذه القوة وما ینبث منها من افعالها روحانیات
الشمس وذلک باختصاصها بجسم جسم کاختصاص الحرارة الغریزیة بعضو عضو من الجسد وشرح کیفیة ذلک یطول وقد ذکرنا فی
رسالة افعال الروحانیات طرفا منه وفی رسالة المعادن والنبات والحیوان وتسمی الناموس هذه القوة ملکا ذا جنود واعوان
واسرافیل منهم وهکذا ینبث من جرم زحل قوة الخلط السوداوی فی جمیع الجسد ومفاصله وبها یکون تماسک اجزاء البدن
من العظام والعصب والجلد ووجود الرطوبات التی لو لم یکن لسالت اجزاء الجسد کما یسیل الماء والهواء وتسمی الفلاسفة
هذه القوة روحانیة زحل والناموس یسمیها ملکا ذا جنود واعوان وملک الموت ومنکر ونکیر منهم وهکذا ینبث من جرم المریخ
قوة روحانیة تسری فی جمیع العالم من الافلاک والارکان والمولدات ومنها یکون الزجر والنهوض نحو المطالب والبطش
فی الاعمال والصنائع والترقی فی الافعال وطلب الغایات للبلوغ الی التمام والوصول الی الکمال فی الموجودات کلها وتسمی
الفلاسفة هذه القوة وما ینبث منها من الافعال فی العالم روحانیات المریخ ویسمیها الناموس ملکا ذا جنود واعوان
وجبرئیل منهم ومالک الغضبان وخزنة جهنم اجمعین وسریانها فی العالم وانبعاثها کما ینبث فی جرم المرارة القوة
الصفراویة المرة للاخلاط الموصلة لها الی مواضعها المقصود بها من اطراف البدن ونهایات الجسد اللمس والعصب والاحقاف
الحیته وما شاکلها وهکذا من جرم المشتری قوة روحانیة تسری فی جمیع العالم بها اعتدال الطبایع المتضادات وتالیف
القوی المتنافرات وسبب المتولدات والکائنات وحفظ النظام علی الموجودات کما ینبث من الکبد رطوبة الدم التی بها یکون
اعتدال الاخلاط فی الجسد واستواء مزاج الطبایع ونمو الجسد ونشو الابدان وطیب الحیوة وطیب العیش ویونس الارواح
وبانس النفوس وتسمی الفلاسفة هذه القوة وما ینبث من افعالها روحانیات المشتری ویسمیها الناموس ملکا ذا
جنود واعوان ورضوان خازن الجنان منهم وهکذا ینبث فی جرم الزهرة روحانیة تسری فی جمیع العالم واجزائه
وبها یکون زینة العالم وحسن نظامه ورونق الموجودات وزخرف الکائنات والتشویق الیها والعشق لها والمحاب
والمولدات اجمع کما ینبث من جرم المعدة شهوة الملاذ الی جمیع الحواس التی بها یستلذ المشتهیات ویستطاب النعم ویستحسن
الزینة ومن اجلها یراد البقاء فی الدنیا ویتمنی الوصول الی الآخرة وتسمی الفلاسفة هذه القوة وما یتفرع منها روحانیات
الزهرة ویسمیها الناموس ملکا ذا جنود واعوان والحور العین من روحانیاتها وخزان الجنان وهکذا ینبث من
جرم العطارد روحانیات تسری فی عالم الجسم واجزائه وبها یکون المعارف فی العالم والخواطر والالهام والوحی والنبوة
والعلوم اجمع کما ینبث من الدماغ القوة الوهمیة وما بینها من التخیل والذکر والرویة والفراسة والمعارف فی العالم
والعلوم اجمع وتسمیها الفلاسفة روحانیة عطارد ویسمیها الناموس ملکا ذا جنود واعوان والولدان ام الجنان والکرام
منهم وهکذا ینبث من جرم القمر روحانیة تسری فی جمیع جسم العالم واجزائه وبها یکون تنفس الموجودات فی العالمین
جمیعا تارة من عالم الکون نحو عالم الافلاک من اجزاء ای القوة المتوسطة بین عالم الافلاک عالم البقاء والدوام وبین
عالم الارکان معدن الفساد کما ینبث من جرم الرية القوة التی بها یکون التنفس تارة واستنشاق الهواء من خارج
لحفظ الحرارة الغریزیة علی الجسد وتارة یکون التنفس رسالة الی خارج لترویحه وتسمی الفلاسفة هذه القوة وما ینبث منها من
الافعال روحانیات القمر ویسمیها الناموس ملکا ذا جنود واعوان وبهذه تنزل الملائکة بالوحی والبرکات من السماء
وبها یصعد بنو آدم الی السماء وبها یعرج الارواح وهکذا ینبث من جرم فلک الکواکب الثابتة قوة روحانیة تسری فی
جمیع جسم العالم من اعلی فلک الثامن الذی هو الکرسی الواسع الی منتهی مرکز الارض کما ینبث من نور الشمس فی الهواء
وفی الاجسام الشفافة وبهذه القوة تحفظ صورة اجناس الموجودات فی الهیولی وبها صلاح العالم وقیام وجوده
باذن الله تعالی ومنها بیان سکان السموات والارضین والبهائم رغوله وما یعلم جنود ربک الا هو فقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

رسالة في اثبات المفارقات للمعلم الثاني الفارابي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الفارابي ان مراتب العقول الفعالة [illegible]

[illegible]

يكون هذا الاحد من الثلاث امرا مفارقا بما قرره من البرهان معلوم ان الاجسام والمفارقات كثيرة فلا يجوز ان يكون الصادر
عن الاول لا صورة جسم او لا مادة وذلك لان الصورة الجسمية انما تفعل بواسطة المادة الموجودة فيها لا وجود
الصورة الجسمانية في المادة ولا تستغني عنها ومصدر فعل كل شيء بعد وجوده فيكون مادة الجسم الا وان علتها
بعد ان الصور والمواد والمفارقات ولكن ليس للمادة الا القبول ثبت الصورة الجسمية لا محالة تفعل بعد وجودها
ولا محالة وجودها وجود متشخص وتشخصها بالوضع ففعلها اذن وضعي ولو كان سببا لوجود جسم آخر لكان
وجب ان يكون اولا سببا لوجود مادته وصورته لكن ليس بين الصورة الجسمية وبينها وضع فلا يصح ان يكون
سببا لوجودها فلا يصح ان يكون سببا لوجودها فلا يصح ان يكون لما بعدها اعني الجسم والاستحالة في كونها
سببا للمفارق اظهر الجسم مؤلف من مادة وصورة ولا الصورة ثانيا مستغنية في وجودها عن المادة ولا
المادة عن الصورة فلا بد من ثالث ليس بجسم ويؤدي هذه البراهين على انه لو كان المخ الاول غير مفارق
لكانت الصورة الجسمية والمادة سبب الوجود الجسم والمفارق لكن هذا محال الثاني لو كان جسم فلكي سببا
لوجود جسم حوى لكان يلزم ان يكون اقدم لحلا سبب ومحلا سبب محال لوجوده ومحال لا سبب له فعلم ان
هذا ان كان لكل فلك مفارق الثالث ان النفوس الانسانية مفارقة فعلتها يجب ان يكون مفارقة لان الجسم
متأخر في درجة الوجود عن المفارقات ولو كانت صورة جسمية سببا لوجود مفارق لكانت تفيد وجودا اقوى
من وجودها وانه ممن وجود ما فكان وجود مثل نفس الانسانية بغير سبب والصورة الجسمية لا تفيد وجودا الكل
من وجوده انها وجود المفارق الكل من وجوده انها الرابع النفوس الانسانية تخرج من القوة الى الفعل في المعقولات
عقلا براهين ما الصورة المخيلة والمحسوسة والمتوهمة وبالجملة الاجسام بالقوة معقولة فلا بد من امر تجرد ويصيرها
معقولة فان كان ذلك الامر ايضا بالقوة معقولة تسلسل فينتهي لا محالة الى معقول بذاته ثبت الصورة الجسمانية
بفعل بوضعها ولا وضع لها الى نفوسنا فلا يصح ان يخرج عقولنا من القوة الى الفعل [illegible]
وجود انها والمعقولات هي التي يكملها فيفيد عقل بالفعل الخامس الحركة الدائمة لا بد لها من محرك مفارق اثبات
النفوس السماوية وحقيقته براهين الاول الحركة الطبيعية يصدر عنها عند حالة غير طبيعية فهي مؤدية الى حالة طبيعية الى سكون
وذلك عند ارتفاع الحالة الغير الطبيعية ولا يصح في الحركة المستديرة السكون ثبت الحركة الطبيعية تطلب ما لا يطلب عنده
وذلك على اقرب الطرق فهي اذن مستقيمة ثم الطبيعة لا تقتضي مهروبا عنه مطلوبا ولا هربا عن مطلوب والمستدير بخلافها
فهي اذن غير طبيعية فهي نفسانية اختيارية ولانها تختار جزئيا فلا يصح ان تكون عقلا صرفا والا لما كان يعدم اجزاء الحركات
والا كان يتعين بتعيين حركة دون حركة فرقا لما كان يجب وجوده ما لا يتعين فكان لا يوجد حركة البرهان على انها مفارقة
ان مطلوبها لا يصح ان يكون معينا والا كان يسكن عنده [illegible] فانه فهو اذن كلي فهو اذن عقلي ثبت مطلوبها لا يصح ان يكون جسمانيا
ومن باب الشهوة والغضب والا فكان يسكن عند اصابة البرهان على اثبات النفوس الانسانية الاجسام الحيوانية لا يصدر
عنها افعال الا بعد عن سائر الاجسام فهو لامر غير الجسمية ولان الجسم المطلق لا وجود له فهذا الامر مقوم له فهو جوهر وليس
سبيل هذه الاجسام سبيل [illegible] لان لها خصوصية وجود او لها قوة واعتدالا واذا ادراك [illegible]
البراهين على انها مفارقة انها تدرك المعقولات والمعقولات معانيان الموجودة عما سواها كالبياض لا كالابيض
فكل مدرك فانه يحصل في المدرك كما يحصل في جسم فانه مؤثر فيه لا بد للجسم في وجوده منه من الشكل والوضع
والمقدار فلو حصل معقول في جسم لكان يحصل له مقدار وشكل ووضع فكان لا يخرج عن ان يكون معقولا ثبت انها تدرك
ذاتها ولو كانت موجودة في آلة لكانت لا تدرك ذاتها من دون ان يدرك معها آلتها فكانت [illegible] آلتها ولكان

يتسلسل بل كل ما يدرك ذاته فذاته له وكل موجود فاء انه فذاتي له لغيره ذاته فج انها تدرك الاضداد معا يجب
يمتنع ان يوجد على ذلك الوجه في المادة د وهو اقناعي لان المعقولات الغريبة لا يضعفها مادة وهو اقناعي لان
العقل قد يقوى بعد الشيخوخة واذا كانت مفارقة لم يجب ان يتجدد بعد المادة الموجبة لتجددها لتكثر
بعدها المعينة لوجد نفس من دون افراد منها البرهان على ان لها سعادة بعد المفارقة من جنس سعادة المفارقات
وان اتمها ما يكون للنفوس الفاضلة قد عرفت انها بسيطة وانها يجب اذا وجد لها ما كان في قوتها ان يقبله
من الكمالات ان لا يزول عنها بما بان من البرهان المتقدم على ان البسيط اذا خرج الى الفعل لم
يبق فيه الامكان والذي يخصص هذا الامكان انه لو كان العقل الهيولاني باقيا مع العقل بالفعل لكانت النفس
بشيء واحد عاملة وجاهلة معا وهذا الكمال اعني العقل بالفعل اعني الاستعداد التام للاتصال بالمفارق ابدا في
الثابت فهي تتصل بها بعد المفارقة والهيولي العقل الهيولاني وان كان قد فننا فانه مستعد لان يصير عقلا بالفعل
ثم منه واذا كان العقل الهيولاني قد يتصل بالمفارق من دون تعلم اعني من دون استعمال فكر ولا خيال فلان يتصل
العقل بالفعل بعد المفارقة اوجب واولى وبالجملة لا بد للنفس من ان يحصل لها العقل بالفعل في البدن فان العقل
بالملكة يستفاد بالبدن لا محالة وكثير من الاوساط في الثواني نفيض من الرصد والحس ثم اثبات المفارقات
والحمد لله ولي الانعام بالغدو والآصال تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

عونك يا لطيف افاض الله تعالى على روح الشيخ الامين في الدارين انوار الحكمة وطرائف عن ادناس الطبيعة واباه
من النقائص ما يقع بالكتاب السعادة الحقيقية ولقاه الخيرة فيما يأتي ويذر من امر الدارين ثم وفقني لقضاء حقوقه الجمة و
فرايضه الكثيرة بافضل قضاء واشرفه وهو افاقة الحظ الذي قسم لمن الموفود واوسط قضاء واعدله وهو اداء الدعاء
الجميل له والثناء الجزيل عليه وادون قضاء واسفله وهو المخافتة بالبدن حتى اراني في صورة من بذل وسعه في واجب عليه
وان لم يقابل بالمستحق منه غير معتكف على محض التقصير ثم عجل على يديه وصولي الى اربي في صديق اسرته وعدو اسبط نقمته
الشماتة له عن وجه عربي الى خير ما فوق الحدثان يعني وبينه من حسن حال في كفاية وتحمل وفراغ قلب عن الدنيا الا الاخرة فقد طال
تعلقي فيهم لو دمت الجبال او دمت الصخور فيها وانا منقطع الرحل العالم وسوالفه مخصوص بشيء دون العالم لا استغني
بعد الانقطاع اليه الصرف عن خير افيد مجاة وهو الحكم ولا اسعاه به تولاني فان يطلع ويكلفني الى الجدد ويحرض على ما يريد
واكرم من الم بكرم موعدي في جملة على يديه ويقتضي في طبقاه من قهري ويقضي شتهاه من اذلاله وتوصل الى شوقها من
خلاقي ثم لا يكون تفاوت الدرج بينا يسيرا ولا اسده مستدين متوهما ولا استقلال كماع شيخ مجوز او لا اعقاد من اباي
في كفاية او وراثة او صيانة او امانة او حسب او نسب او جاه او وجاهة كائنة ويكون حيث بعد الرجال نسبا واكون بحسب
ذلك في المحتفر مشتغلا ويكون في شيطانه في حيلة الجملة شابا وليسيرة صبا بيناوا كون لجميل الدعاء والثناء والشكر والقصد كاسبا
ومع ملاقاة السنة الرشيدة وسيرته الحميدة مواظبا ويكون بسببه فائزا بالجاه العريض والمال العديد جار الخير مكسوا كل
وسيد ثلم اسبابه واكون قريبا من ان اكافي قصده ولما تم لا يكون الشيخ الامين ادام الله ايام فهم المنيف على حال الرجلين
والبعد الذي بينهما كبعد المشرقين وهذا كل نفس من مخنوق ونفث من مصدور وهو ادام الله اسعاده ولي الصفح عن زلة
ان وقعت في كفاية ونقض كريم والآن فليعد الى الغرض عن الفضل وهو القول في المعاد ولنثبت فهرست الفصول الوردة

رسالة الاضحوية للشيخ الرئيس في المعاد

فهذه الرسالة

مائتية

في هذه الرسالة مستعينا بالله وهو على الرحمة الفصل الاول في ماهية المعاد الفصل الثاني في اختلاف الآراء فيه الفصل
الثالث في مناقضة الآراء الباطلة فيه الفصل الرابع في الشيء الذي هو الانسية الثابتة من الانسان والذي هو اذا ثبت
موجودا وسائر الاشياء المتصلة بالانسان معدوما كان الحاصل الآن ذاته باقيا وكانت الهوية المعتبرة من كان
موجودا واذا لم يوجد وكانت سائر الاشياء موجودة لم يكن الحاصل الهوية المعتبرة وما هذه الهوية المعتبرة من الانسان
الفصل الخامس في ان هذا الشيء غير قابل للفساد وانه جوهر روحي الفصل السادس في وجوب الثواب والعقاب الفصل السابع
في تعرف احوال المتعلقات النفس بعد الموت وتحقيق الثابتة الفصل الاول في ماهية المعاد اما المعاد في لغة العرب
فمشتق من العود وحقيقة المكان والحالة التي كان الشيء فيه وفيها فيعاد اليها ثم نقل الى الحالة او الموضع الذي يصير
اليه الانسان بعد الموت لما اتفق اكثر الاراء والظن الاغلب ان الشيء الذي يصير اليه بعد الموت منفصل عن
قبل الحيوة كان اولا فان اكثر الامم على ان الارواح كانت موجودة قبل الابدان وانها كانت في العالم الذي
هو ثاني هذا العالم وان عودها اليه للسعيد الى الخير الافضل منه وهو الجنة والعليين وللشقي الى الخير الاوحش منه
وهو الجحيم والسجين وكثير من علماء الاكثرين يرون ان اب الانسان ورد من ذلك العالم فانفصل منه فاصل يعود اليه
ولهذا في كتب الاولين وصحف الانبياء المتقدمين وملامح الصيليين والحرانيين شواهد وحجج الى هذا في كتاب الله المنزل
على نبيه المصطفى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاهد واضح وهو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية ولا يتحقق رجوع الا الى حيث منه الورود فقد قلنا اذن في المعاد ما هو الفصل الثاني في اختلاف
الآراء فيه اهل العالم في المعاد على طبقتين طبقة وهم الاقلون عددا والاضعفون بصيرة منكرون له وطبقة
هي السواد الاعظم والاظهرون معرفة وبصيرة متوقفون به وبعد ذلك فهم فرق فرقة تجعل المعاد للابدان
وحدها وفرقة تجعله للنفوس وحدها وفرقة تجعله للنفوس وللابدان جميعا فالقائلون بالمعاد للابدان وحدها
ثم فرق من اهل الجدل من العرب يقولون ان البدن وحده هو الحيوان وهو الانسان وان الحيوة والانسانية وخلقه فيه
وبهما عرضان والموت هو عدمهما فيه او ضدهما والنشأة الثانية بخلق في ذلك البدن حيوة وانسانية بعد ما عدم
وتفنت ويصير ذلك الانسان بعينه حيا ثم اختلفوا بعد ذلك واتبعوا اوفق فقائل ان الانسان بعد ذلك
فريقان برو فاجر فالبر مثاب خلودا والفاجر معاقب خلودا فقائل ان الانسان اذا ذكر ثبت فرق مومن
ومومن مثاب خالدا ومجرم فاسق فقائل انه في مشية الله تعالى ان يشاء يعذبه وان يشاء يغفر له ولا يخلد عقابه
وقائل انه يعاقب لا محالة ولا يخلد وكافر وهو معاقب خالدا وقائل ان المعاقب لا يخلد عقابه كان مومنا
او كافرا لكن المثاب يخلد ثوابه وقائل انه لا المعاقب ولا المثاب خالد واما القائلون بالمعاد للنفس والبدن
فكلهم يجعلون الحيوة بوجود النفس للبدن والموت بمفارقة النفس ورد في النشأة الثانية النفس في البدن
بعينه الذي فيه فجاعل النفس روحانيا غير جسم وجاعل النفس جسما لطيفا سار في الاجسام وقائل بان النفس
اذا ردت الى البدن كان للمثاب والمعاقب جميعا ثواب وعقاب بحسب البدن والنفس جميعا وكان للمثاب لذات

المسلمون

بدنية من المحسوسات واللذات نفسانية من السرور ومشاهدة الملكوت بعين البصيرة والامن من العذاب والعدم وهو هم
كافة وكان للعاقب آلام بدنية من الحر والبرد والقرب ونفسانية من اللعنة والخزي والخوف واليأس وقائل
بان اللذات اذ ذلك تكون روحانية فقط وكذلك الآلام وهؤلاء هم النصارى الكرام ثم الاختلاف في الخلود وان
لا خلود قد يوجد في هؤلاء كما في الاولين واما القائلون بالمعاد للنفس وحدها ففرق فرقة تجعلها جوهرا
نورانيا من عالم النور مخالطا للبدن الذي هو جوهر ظلماني من عالم الظلمة وهؤلاء هم المجوس والثنوية والمانوية
ومن ذهب مذهبهم وسعادته خلاص النور من الظلمة وفرقة الافلاك وخروجه الى عالم النور وشقاوته بقاؤه
في العالم المظلم وفرقة ترى ذلك لها بالكون في الابدان وهم اهل التناسخ وفرقة ترى ذلك لها بالاختباس
في العالم السفلي والانقلاب عنه وفرقة ترى ذلك باستكمال خلوصها عن تمكن آثار الطبيعة فيها وضد ذلك
وهم الحكماء الفاضلون واهل التناسخ فرق فرقة تجوز دوران كور النفس في جميع الاجسام والنامية نباتية كانت او
حيوانية وفرقة تجوز ذلك في الابدان الحيوانية وفرقة لا تجوز دخول نفس انسانية في نوع غير الانسان اصلا وهم
بعد ذلك فرقتان فرقة توجب التناسخ للنفس الشقية وحدها حتى تستكمل وتسعد فتتخلص عن المادة وفرقة توجب ذلك
للنفسين جميعا السعيدة والشقية للشقية في ابدان شقية وللنقية في ابدان ذوات نعمة وراحة وقال القائلون بالتناسخ
المؤمنون بالكتاب ان معنى قول الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم هو انهم مشاركون
لنا في نفوسهم بالقوة وقال فرقة في قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط ان النفس الغير البرة لا تزال تردد من
بدن الى بدن حتى تضعف وتصغر بحيث تحصل في بدن دودة صغيرة يمكنها ان تنفذ في الابرة بعدما كان في بدن جمل
واما ما يحكى عن اوائل الحكماء في رموزهم والغازهم من ان كل غريزة فانها تنتقل عن بدنها الى بدن تشبه الطباع
بالرذيلة الغالبة عليها حتى تتخلص من المادة فالقدر رذيلة من باب الشهوات تنتقل الى الخنزير ... حتى ان كان
الرجل رذيلة من باب المعاملات وهو قصاد ... تناسخ في بدن سمك وان كان صيادا تناسخ في بدن النوع الذي
يصيده وربما قالوا ان النفس الغير البرة تعذب في ناحيتي الجنوب والشمال بفرط الحر والبرد فهذه الاقاويل من الحكماء
امثال ورموز ضربوا ليكون اقرب الى افهام العامة وليكون ذلك سببا لردعهم عن الرذيلة فانهم اذا خوطبوا بالامر الذي
هو الحقيقي بالسعادة الحقيقية والشقاوة الحقيقية لم يتصوروا ذلك اصلا بل رأوه في بادئ الرأي من الامور المنفية فهذه
جمل آراء العالم في المعاد

الفصل الثالث

في مناقضة الآراء الباطلة فيه اما الفرقة الجاعلة المعاد للبدن وحده
فالداعي لهم الى ذلك ما ورد به الشرع من بعث الاموات ثم ظنوا ان الشيء المعتبر من ذات الانسان هو البدن ثم بلغوا
من فرط بغضهم للحكماء وعنفهم لمخالفتهم ان انكروا ان يكون للنفس او للروح وجود اصلا وان الابدان تصير حية بجوهر
يخلق فيها ليس وجوده الا وجود النفس للبدن لكنه عرض من الاعراض يخلق فيه اما امر الشرع فينبغي ان يعلم فيه
قانون واحد وهو ان الشرع والملة الآتية على لسان نبي من الانبياء يرام بها خطاب الجمهور كافة ثم من
المعلوم الواضح ان التحقيق الذي ينبغي ان يرجع اليه في صحة التوحيد من الاقرار بالصانع موحدا مقدسا عن الكم
والكيف والاين والمتى والوضع والتغير حتى يصير الاعتقاد به انه ذات واحدة لا يمكن ان يكون لها شريك في النوع
او النوع او يكون لها جزء وجودي كمي او معنوي ولا يمكن ان تكون خارجة عن العالم ولا داخلة فيه ولا حيث تصح الاشارة
اليه انها هناك وهذا ممتنع القاؤه الى الجمهور ولو القي هذا على هذه الصورة الى العرب العادية والعبرانيين الاجلاف
لتسارعوا الى العناد واتفقوا على ان الايمان المدعو اليه ايمان بمعدوم اصلا ولهذا ورد التوراة تشبيها كلها ثم لم
يرد في الفرقان من الاشارة الى هذا الامر الاهم شيء ولا اتى بتصريح ما يحتاج اليه التوحيد بيان مفصل بل اتى بعضه على سبيل
التشبيه في الظاهر وبعضه تنزيها مطلقا عاما جدا لا تخصيص ولا تفسير له واما الاخبار التشبيهية فاكثر من ان تحصى ولكن
لقوم ان لا يقبلوه فاذا كان الامر في التوحيد هكذا فكيف بما هو بعده من الامور الاعتقادية ولبعض الناس ان يقول
ان العرب تتوسع في الكلام مجازا وان الالفاظ التشبيهية مثل اليد والوجه والاتيان في ظلل من الغمام والمجيء

والذهاب والضحك والحياء والغضب صحيحة لكن كون استعمال وجهة العبارة تدل على استعمالها مستعارة مجازة وتدل على
استعمالها غير مجازة ولا مستعارة بل محققة والمواضع التي تورد ونها حجة في ان العرب تستعمل هذه المعاني بالاستعارة
والمجاز على غير معانيها الظاهرة مواضع في مثلها يصلح ان يستعمل على هذا الوجه لا يقع فيها تلبيس وتدليس واما قوله في ظلل
من الغمام وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك على القسمة المذكورة
وما يجري مجراه فليس تذهب الاوهام فيه البتة الى ان العبارة مستعارة او مجازة فان كان اريد ذلك فيها اذ ذلك
اضمارا فقد رضي بوقوع الغلط والتشبيه والاعتقاد المعوج بالايمان بظاهرها تصريحا واما قوله يد الله فوق ايديهم وقوله
ما فرطت في جنب الله فهو موضع الاستعارة والمجاز والتوسع في الكلام ولا يشك في ذلك اثنان من فصحاء العرب
ولا يلتبس على ذي معرفة في لغتهم كما يلتبس في الامثلة الاولى بل كما ان في هذه الامثلة لا يقع شبهة في انها استعارة
مجازية كذلك في تلك لا تقع شبهة في انها ليست استعارة ولا مجازية ولا مرادا فيها شيء غير الظاهر ثم هب ان
هذه كلها ماخوذة على الاستعارة فاين التوحيدية المشيرة بالتصريح الى التوحيد المحض الذي يدعو اليه حقيقة هذا
الدين المعظم المعترف بجلالته على لسان حكماء العالم قاطبة واين الاشارة الى الدقيق من المعاني المشيرة الى علم التوحيد
مثل انه عالم بالذات او عالم بعلم قادر بالذات او قادر بقدرة واحد الذات على كثرة الاوصاف
او قابل للكثرة تعالى عنها بوجه من الوجوه متحيز الذات او منزه عن الجهات فانه لا يخلو اما ان تكون هذه المعاني واجب
تحققها واتقان المذاهب الحق فيها او يسع الصدوف عنها واغفال البحث والروية فيها فان كان اغفال البحث
عنها سائغا عنه وغلط الاعتقاد والواقع فيها غير مؤاخذ به فجل اكثر مذهب هؤلاء القوم المخاطبين بهذه الجملة
تكلف وعنه غنية وان كان فرضا محتوما فواجب ان يكون ما صرح به في الشريعة وليس التصريح بالمعنى والملتبس
او المقتصر فيه على الاشارة والايماء بل التصريح المستقصى فيه والمنبه عليه والموفى حق البيان والايضاح والتفهيم
والتعريف لمعانيه فان المبرزين من المنتفضين ايامهم ولياليهم وساعات اعمارهم على تمرين اذهانهم وتزكية
افهامهم وترشيح نفوسهم لسرعة الوقوف على المعاني الغامضة يحتاجون الى فضل ايضاح وشرح في تفهيم هذه المعاني
فكيف غتم العبرانيين واهل الوبر من العرب ولعمري لو كلف الله سبحانه رسولا من الرسل ان يلقي حقائق هذه الامور
الى الجمهور من العامة الغليظة طباعهم المتعلقة بالمحسوسات الصرفة اوهامهم ثم سامه ان يكون منجزه منهم الايمان والاجابة اليه غير متمهل
فيه وسامه ان يتولى رياضة نفوس الناس قاطبة حتى تستعد للوقوف عليها لكلفه شططا وان يفعل ما ليس في قدرة البشر
اللهم الا ان تدركهم خاصية الهية وقوة علوية والهام سماوية فتكون حينئذ وساطة الرسول مستغنى عنها وتبليغه غير محتاج
اليه ثم هب ان الكتاب العربي جاء على لغة العرب وعادة لسانهم من الاستعارة والمجاز فما قولهم في الكتاب العبراني كله
وهو من اوله الى آخره تشبيه صرف وليس لقائل ان يقول ان ذلك الكتاب محرف كله وانى يحرف كلية كتاب منتشر في امم لا تطاق
تعديدهم بلادهم متباينة واهواؤهم متنافية منهم يهود ونصارى وهما امتان متعاديتان فظاهر من هذا كله ان الشرائع
لخطاب الجمهور بما يفهمون الى افهامهم بالتمثيل والتشبيه ولو كانت غير ذلك لما اغنت الشرائع البتة فكيف يكون ظاهر الشرائع
حجة في هذا الباب ولو فرضنا الامور الاخروية روحانية غير مجسمة بعيدة عن ادراك بداية الاذهان لحقيقتها لم يكن سبيل
الشرائع في الدعوة اليها والتحذير عنها منتهيا بالدلالة عليها بل بالتعبير عنها بوجوه من التمثيلات المقربة الى الافهام فكيف يكون
وجود شيء حجة على وجود شيء آخر لو لم يكن الشيء الآخر على الحالة المفروضة لكان الشيء الاول على حالته فهذا كله هو الكلام على تعريف
من طلب ان يكون خاصا من الناس لا عاما ان ظاهر الشرائع غير محتج به في مثل هذه الابواب ولنرجع الى المعقول الصرف
فنقول ان الانسان ليس انسانا بمادته بل بصورته الموجودة في مادته انما يكون الافعال الانسانية صادرة عنه لوجود
صورته في مادته واذا بطلت صورته عن مادته وعادت مادته ترابا او شيئا آخر من العناصر فقد بطل ذلك الانسان بعينه
ثم اذا خلقت في تلك المادة بعينها صورة انسانية جديدة حدث منها انسان آخر لا ذلك الانسان فان الموجود الان
الثاني من الاول مادته لا صورته ولم يكن منه احسان ولا جرم ولا ذنب ولا استحقاق ثواب او عقاب بمادته بل بصورته
وبانه انسان لا بانه تراب فعين ان الانسان المثاب المعاقب ليس هو ذلك الانسان المحسن والمسيء بعينه بل انسان آخر

مشارك له في مادته التي كانت له فليس اذن هذا البعث مساويا للاثواب المحسن وعقاب المسيء بل ثواب غير المحسن وعقاب غير المسيء فاما بعد الاقاويل على الصواب في امر المعاد من جعل المعاد للبدن وحده واما من جعل الروح باقية فلا ان يجعل معرف الثواب والعقاب الحقيقيين اللهاوي باقية لعينها فلا يمكن تجدد البدن عليها الا تجدد [illegible] الاعراض على [illegible]

[illegible]

النفس تعود الى المادة التي فارقتها او الى مادة اخرى وقبل من حكاية مذاهب المخاطبين بهذه الفصول انهم يرون عودها الى تلك المادة بعينها في [illegible] اما ان يكون تلك المادة هي المادة التي كانت حاضرة عند الموت او جميع المادة التي فارقتها جملة ايام العمر الاول فان كانت المادة الحاضرة حالة الموت فقط وجب ان يبعث المجدوع والمعلول والمقطوع يده في سبيل الله على صورته تلك وهذا قبيح عندهم وان بعث جميع اجزائه التي كانت اجزاء له مدة عمره وجب ان يكون [illegible] جزء

[illegible]

بالتناسخ القراح والقول الاول ايضا هو القول بالتناسخ الا انه مقصور نحو صورة اخرى بالجبلة القولية واما الحقيقية فلا فرق بين المادتين في القصر من التشابه بين احدهما فقد كانت فيهما صورة انسانية فقدت والاخرى لم يكن فيها والان لبست اخرى وقت النصور عنها عند النشوة الثانية فان كان رد الروح في احدى المادتين تناسخا فكذلك في المادة

الاخر او البدن الاول الا في الباقي ليس هو البدن الا في الاول بعينه ورد الروح في بدن غير البدن الاول هو التناسخ فان احبوا ان يخصوا باسم التناسخ البدن الغير المبارك للبدن الاول في المادة الواحدة بالعدد فلهم ذلك ولكن المعنى فيهما واحد غير مختلف البتة ولضعف القائلين بهذا القول النصارى والفضاح بهذا الراي شريعة على ان نبينا محمد صلى الله عليه وآله جاءت بفضل المحض ان يخبر عليه الرابع والكل ولهذا صلح ان يكون خاتم الشرائع وآخر الملك ولولا ان في تعريف كاهذه الشريعة وتفصيلها وقصور الشرائع المتقدمة عن [illegible] احل من يجعل حشوا في غرض قدره لا اخذت فيه ولكن الذي يحتاج اليه [illegible] تعريف [illegible]

[illegible]

في مناقضة المجادلين للمعاد للبدن وحده او النفس والبدن معا في مناقضة القائلين بالتناسخ القائلون بالتناسخ يحتجون بحجة
وعمدتهم قولهم ان النفوس قد صح من امرها انها تفارق الابدان بعد الموت وصح ان الابدان المتباينة غير متناهية فلا يخلو اما ان
تكون النفوس متناهية او غير متناهية فان كانت النفوس الموجودة الآن مفارقة للابدان الماضية غير متناهية وجدنا ما لا يتناهى
بالفعل وهذا محال وان كانت متناهية وابدانها غير متناهية لم يكن بد من التناسخ وكرورها في الابدان قالوا وان كانت النفوس
موجودة قبل الابدان على ما هو الرأي الاصح فوجوب التناسخ ظاهر ثم اكثر الآراء على وجود النفس قبل البدن وكيف لا يكون كذلك
وهي ان كانت موجودة عند وجود البدن على مزاجه فهو من الهيئات المتعلقة بالبدن والصور المادية والهيئات المادية محال ان تفارق
في حال من الاحوال وذلك لانها اما ان يكون يتحول جوهرها او ماهيتها عند المفارقة فلا تكون هي بعينها المادية الاولى ويكون المادية
الاولى قد فسدت ولم يبق منها شيء لانه محال ان تكون المادية مركبة من صورة مادية في جوهرها حتى يكون التغير لاحقا لتلك المادة
والمادة ثابتة فيلزم ان يكون مادتها مادة غير المادة التي قلت بالاضافة اليها انها مادية ويلزم ان يكون تلك المادة من
محمولات المادة الاولى ويكون السؤال ثابتا فيها بعينه واما ان يتحول اعراض ويكون ماهيتها ثابتة في الحالين فيكون مفارقة
للمادة عارضة لها لا انها في جوهرها مستغنية عن المادة وقد فرضت قائمة في المادة بجوهرها هف ثم اذ جوهرها الا في مادة
فمحال ان يعرض لها ملابسة المادة لانها في جوهرها وحده محضة لا كمية لها ولا مقدار ولا امكان ان يقبل التجزي ولا في الجسم فانه
ضروري يقبل التجزي وان يصير متجزيا بتجزي الجسم كالاحوال المتعلقة بنهايات الجسم كالاستقبال والامور المتعلقة باجتماعات
اجزاء الجسم كالخلق والصور التركيبية وان يكون النفس ان كانت صورة مفارقة في حال من هذه الجملة فان هذه ابعد الصور من
ان تفارق في الوجود وان ظن قوم انها من المفارقات فقد اخطأوا وبين ارسطاطاليس خطأهم بعد الطبيعة فيبقى ان
النفس اذا كانت في حال تفارق المادة فليست من الهيئات المتعلقة بالمزاج البدنية والمستقرة المادة فليست مما يحدث النفس
بحدوث البدن واذا كانت النفوس موجودة قبل الابدان وجب ان يكون لها في الوجود السابق على الابدان عدد محدود
والابدان غير محدودة فالتناسخ اذن وجب قالوا وليت شعري لم وجب النفس التي كانت مفارقة للمادة ثم قارنت المادة
قرانها بتلك المادة ولم يجب مثل ذلك ان لم يجز في مادة اخرى اذا فارقت النفس المادة الاولى وعادت كما كانت فان ان
كانت السبب في المقارنة طبيعة النفس فلا طبيعة ثابتة في الحالة الثانية وان كان السبب فيها تهيؤ امزاج بدني بعيد
النفس كالشرك والشبكة للطائر فجائز ممكن ان يصيبها مزاج اخر في شيء كان له ذلك المزاج ومقارب له فليس الذي يتعلق بالنفس
من المزاج امرا لا يحتمل التفاوت فان النفس الواحدة يتعلق بها بدن واحد فيختلف المزاج في اسنان مختلفة واغذية مختلفة
على انه ان كانت من ذلك مما لا يحتمل التفاوت فوجود مثله من الممكن وان كان السبب في المقارنة هيئة من هيئات الافلاك في
دورانه فعود تلك الهيئة من الممكن بل من الواجب وان كان السبب هو الله عز وجل والملائكة فهم يأتون فيتبع ان عود
النفس المفارقة الى البدن ممكن والممكن في الازليات واجب وزاد القائلون بتناسخ الناقصة النفس بان قالوا ان كان السبب
فيه طلب الكمالات بتوسط الآلات البدنية كما في الحكيم اليونانيون ان النفس هبطت لتنشر ما تشتي وكما في الآخر انها اذا
ثبت تعوقت بسجنها في البدن او هوت الى البدن فهذا ابعد جائز لها في حال مفارقتها للبدن ناقصة كما كانت قالوا لانها
جهة ان كانت طبيعتها الداعي لها الى الاستكمال موجودا معها وانما شغلها وبعدها البدن والحواس التي فيه والقوى الشهوانية
والغضبية المسلطة عليها فيه فلا تتعرض بعضها ولا يتحرك لطلب كمالها والفائدة في بقائها بعد خروجها من البدن ناقصة
معطلة وقد قالوا ان المعطل لا وجود له في الطبيعة قالوا ومستعجب من ثابت احق قوة في حجته ان النفس لا يتناسخ
لانها لو تناسخت كانت مدة وجودها بين البدنين معطلة ولا معطل في الطبيعة فهذا يمنع ان يكون النفس في مدة متناهية
معطلة ويوجب ان يبقى معطلة مدة لا نهاية لها واعجب من ذلك قوله انه يكون من البدن جسما لطيفا لا يشبه الاجسام
ولا تتخلص عن المادة دفعة واحدة بل بعدا فلا يكون هذا الجسم معطلا واحرى هذا الجسم اللطيف الطافية بانه مشتق او متخلخل ليع

وكيف ماكان

وكيف ما كان فهو جسم طبيعي لا محالة حامل للنفس فهو حيوان ليس بناطق ولا بناطق وهذا خلف فهذه جملة ما يحتج به القائلون
بالتناسخ على الاشتراك والقائلون بتناسخ النفس في كافة انواع الحيوان يحتجون بان النفس اذا قدرت على نهمة
تسكن لها مثل بدن الانسان فهي نادرة على نهمة مساكن لها دونه وان كان ذلك يتقدر الهي او تدبر سماوي فلا بد ان لانه نهمة
والحيوانية غير الانسانية واخلت في ذلك التدبير والتقدير فلا يمتنع ان يسكن النفس في الابدان الغير الانسانية اما في القسم الاول
فالاولى اذا كانت في شخص النفس لها خلق من اخلاق الحيوان الغير الناطق ولم يكن لها الفضيلة الانسانية وكانت قادرا على تكوين
بدن غير الانساني عليه فقضاء ان يكون من بدن النوع الشبيه به في الخلق ان كان غضبا فبدن سبع وان كان شهوانيا فبدن بهيمة كالخنزير
وما اشبه بحسب ما كلفته له في الخلق فيسكنه واما في القسم الثاني فاولى ما يعاقب به النفس الردية التي اتخذت الافعال حسبما في
ابدان ممتحنة بالشقة مبتلاة بالخوف والدهشة وقال المعرفون منهم بالشريعة الله تعالى قال في الكتاب الحكيم وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وهذا هو الحكم الجزم بان الحيوانات غير الناطقة امثالنا وليسوا امثالنا بالفعل فهم امثالنا بالقوة
ونحن ايضا امثالها بالقوة وعاد عليهم شر كلامهم في جملة التناسخ وما تعويلهم في جواز تناسخ النفس الناسي في ابدان غير الناس
بان النفس صورة وكمال للبدن الا انها من شانها ان تفارق والانواع المختلفة لا تتفق في الصورة الفضيلة البتة وهذا امر اورده
ارسطاطاليس في كتاب النفس اذ قال ان من قال النفس الانسانية يدخل بدن غير الانسان فكانه جعل صورة الدخول جائزة ان يدخل
في آلة النجر وهذا حق لازم وجهة لزومه ان الانسان ليس يصير انسانا بالكل بدنه كلا ولا بقواه الطبيعية وحدها بل انما يستكمل انسانيته بنفسه
وهي مبدأ فصله الاخير المقوم لنوعه فمحال ان يشترك فيه غير نوعه ويفارقه بامور ليست بفصول بل هي اعراض فاذن لا في ركن الانسان
في نوعه غيره من الحيوانات واذ قد حكينا عمدة حجج القائلين بالتناسخ في اختلافهم ما بينهم بما هو قصور على موضع الدرس من خلافهم
وهو في فرضهم النفوس موجودة قبل الابدان ثم في احتجاجهم لذلك بان ما حدث بحدوث المزاج فهو صورة مادية وهذا غير اولي
ولا لازم على الاطلاق فان كان ذا نفعا فنعم وذا نفع عند قوم مخصوصين ثم ليس بواجب ان يكون وجود النفس بعد مفارقة البدن
كوجوده قبله لم يعرض له علة من علل منع الدخول في الابدان وعرض له ذلك عند وجوده في البدن واذا فسدت هذه المقدمات
لم يصح القياس الذي بنوها على تسليمها كما نبين بيانا برهانيا انه لا يمكن ان يعود النفس بعد الموت الى البدن البتة بان نقول انه لا يخلو
اما ان يكون وجود النفس في البدن على سبيل مفارقة النفس للبدن بعد وجوده كان خارجا عنه او يكون على سبيل حدوثه عند
حدوث البدن بان يكون مزاج البدن موجبا لحدوثه عن العلل الفاعلة ان يكون كذلك على سبيل الاتفاق والبخت فنقول لا يمكن
ان يكون النفوس موجودة قبل الابدان لان النفوس الانسانية واحدة بالنوع واحدة في الهيئة فان وجدت مفارقة للمادة الجسمانية
فاما ان يكون فيها كثرة او يكون النفوس كلها نفسا واحدة فان كانت فيها كثرة وهي في المعنى واحدة فهي متكثرة لا في المعنى
بل بالمادة المتكثرة التي تتكثر بها المعنى فلها اذن مواد مختلفة فاما ان يكون موادها روحانية فيكون السؤال في تكثر تلك المواد الروحانية
المعنوية هو السؤال بعينه او جسمانية ممكنة تقبل التكثر بالقسمة الكمية وان لم تقبل بالقسمة المعنوية ولا جل تقسيمه على جامع متوقف
في اجسام او كانت في اجسام وقد فرضت مفارقة للاجسام لم يكن فيها البتة هف وان كانت النفوس كلها نفسا واحدة فنفس زيد
وعمرو واحدة بالعدد وهو هف فليست النفوس اذن موجودة قبل الابدان بل هي حادثة مع الابدان ولا يجوز ان يكون ذلك على سبيل
الاتفاق والبخت لانه قد تبين في كتب الحكمة ان الامور الطبيعية ليست اتفاقية لان الاتفاقية هي الاقلية والطبيعية اما
الاكثرية او دائمة فاذن الحق ان النفوس حادثة مع حدوث البدن فان المزاج البدني سبب لان يصير البدن قابلا او القعلر

الكليين او سبب من الاسباب المفارقة جوهر النفس الذي يستكمل بنوع ذلك البدن بان يكون شان ذلك السبب المفارق
ان يفيض وجود النفس مهما تهيا مزاج يصير البدن متعلقا بذلك النفس لنوعها من التعلق ليس بان ينطبع النفس فيه انطباع الصور
المادية وماديتها بل بان يقتصر فعلها المتعدي عليه ويقف اول تدبيره النوعي عنده واما التعقل فهو فعل في جوهر ذاته لا حاجة له في
وجوده عن الاثر غيره بل يحتاج في مبادي جوهره الى الخارجات عنه وبهذا الفرض خرج من تقرره في علم كتب ولا فقد تقرر
ان وجود النفس مع حدوث المزاج معا فيبين انه كما يحدث المزاج يجب معه وجود نفس حادثة اذ ليس لها ذلك بالاتفاق ولا
بالعرض بل اولي به بالذات فاذا احدث مزاج بدن حدث معه نفس متعلقة به التعلق المذكور فيحق لمن لم يقل بالتناسخ لان للحيوان
الواحد نفس واحدة واذا قيل بالتناسخ وجب وجود نفسين في بدن واحد النفس الحادثة بحدوث البدن والنفس المتناسخة
كل واحدة منها نفس كاملة واحدة مع لا فرق بالنوع واذ ليس وجود النفس في البدن الا وجه اقتصار فعلها التعدي عليه
وانما يكون ايجابا في البدن فعل نفس واحدة لا يكون الحيوان كانه بالحقيقة نفسين مختلفين اثنين يفعلان حيوانين الى البدنية
فيشهد ان ظاهر الانسان وسائر الحيوان واحد وباطنه المشعور به واحد ليس باثنين مختلفين فيظهر ان النفس لا يكونان
معا في بدن لان الثانية غير هذه المشعور بها وغير هذه التي نعقل افاعيلها الا بعد لها تعلق بالبدن لان التعلق هو بهذا
فلا يكون لها وجود في البدن فيتبين من هذا ان بدنا كان نفسه يحدث مع حدوث مزاجه وانه ليس لنفس بدن كان قابلة
لا بعد مفارقة ابدان قبله ولا خلاف في ذلك انما المعنى في التناسخ الذي يذكره اجلة الحكماء مثل افلاطون وفيثاغورس وفي مثل
كلام ناموس والغرض فيه الاشارة الى الهيئات الردية التي تبقى في النفوس بعد الابدان اذا كانت النفوس شريرة فاجرة
فيتعذب بها النفوس ويكون كانها بعد في الابدان لان وجود ما لا ابدان لم يمكن تخالطه ومجاورة وانطباع في المادة بل
بانه ميز عن القوى البدنية واقتصار فعلها على البدن ومثال المغيبان(?) كاننا نعني النفس عن الكمال الذي يخصها والفعل الذي
لها في جوهرها والشعور باللذة التي يخصها والشهوة التي لها في نفس جوهرها فاذا وجدنا ممنوعا(?) وزال الاثر الباقي في النفس
عن القوى البدنية بعد الفراغ فكانها في البدن وان كان الاثار الردية اما شهوانية بهيمية او سبعية فكانهم قالوا ان النفس
الشريرة والفاجرة يحصل بعد الموت في الابدان من هذه الهيئات الردية سبعية وبهيمية ولا قول الى اكثر ما يعتمده من القيمة
وسمعت عن بعض اهل التناسخ حكايات واخبار يحكيها عن افلاطون وفيثاغورس يجب في مثلها لا يمثل هذه الدعوى العادع(?)
خطبها فاذا بطل ان يكون المعنى للابدان معدة وبطل ان يكون للبدن والنفس جميعا وبطل ان يكون لنفس على سبيل التناسخ
فالمعاد اذن للنفس وحدها على تقرير على ان كان المعاد موجودا وذلك مما سنثبته

الفصل الرابع في ان الانية
الثابتة للانسان اذا بدل الراي بتامل في الشي الذي لاجله يقول انه هو ويقول انه انا تخيل ان ذلك بدنه وجسده ثم اذا
افكر وابصر يده ورجله واضلاعه وسائر اعضائه الظاهرة لو لم يكن له من بدنه لم يبطل ذلك المعنى الذي ليس من عرف
ان هذه الاجزاء من بدنه غير داخلة في هذا المعنى منه حتى يبلغ الى الاعضاء الرئيسة كالدماغ والقلب والكبد وما يجري
مجريها فكثير منها عند مفارقة لا يبطل هذه الحقيقة منه ونقص على بعد بعده قليلا او كثيرة وبقي القلب والدماغ الا الدماغ
فقد يتخيل انه فيه جزء منه وبعد ذلك المعنى بانه واما العلم فلا يمكن ذلك فيه في الوجه وكذا في النوم لانه قد يعلم
الانسان ان الانية التي يتكلم عليها موجودة ويتخيل ان لا يعلم ان له قلبا وانه كيف هو وما هو واين هو وكثير من الناس
من لم ير القلب بعينه ويصدقه سماعا لا بديهة وبطن المعدة ومن الحج ان يكون الشي واحدا او يعلم ويجهل معا او يكون جزء

من ذلك الواحد دونه وقد تقرر من هذا وصح ان البدن بالكلية غير داخل في المعنى المعتبر من الانسان بل عسى ان يكون محلا او متوهما
او مسكنا على انه غيره وخارج الذات عنه الا ان الانسان انعد وكثر احساسه والفه اتحاده به حتى ظن انه هو فيتحقق عليه مفارقته
او فقد ليشق عليه مفارقة كثير من الخارجات عنه على سبيل الالف واما في التحقيق فان الانسان او الشي المعتبر من الانسان الذي هو انا فيقع عليه
معنى انا منه فهو ذاته الحقيقية وهو الشي الذي يعلم منه انه هو النفس ضرورة وانما يتوقى ويتوقع الشرور والخيرات الواصلين اليه
بالحقيقة والشر والخير الواصلين الى الخارجات عنه لا بالحقيقة بل لاجل ما تشركه فيه من الغم والالم والفرح والبهجة وحالة عليه
والبغضاء والالف والعادة والخيرات والشرور الواصلة الى البدن وهو من القسم الثاني فيبقى لمن معنى ما يقوله الاول
ان يصيبني خير او شر بالحقيقة هو ما يصيب نفسي وحده اذ الخير والشر هذا الشخص الذي هو غير البدن نفسه والخيرات والشرور الواصلة
الى بدنه هي خارجة عنه وانما تشركه فيها على السبيل المذكورة فاذا توهم الانسان ان هذه الانية منه قد تجردت عن هذه
التوابع البدنية وفقد انواع من اللذة والالم كانت له بالشركة مع كونهم ليس فقد اللذات والالام الموجودة في اخوانه والا في
ماله من اللذات والالام خاصية به كان من اللذة والتالم بالحقيقة وهذا له في المعاد والان مستقلا به وبه على نفسه وتخيل من اليه
انه هو تبعه النسب الانسان نفسه فظن غيره انه هو فظن خيراته وشروره انها خيرات ذاته وشرور ذاته وظن انه اذا خلا عن الخيرات
والشرور فقد خلا عن الخير والشر بالاطلاق فظن انه لا سعادة له اذا لم يكن له اللذة الجسمانية ولا سعادة له اذا لم يكن له الالم الجسماني
والم يكن بكن وقع هذا عن اوهام الناس دفعة في اول الخطاب واضطروا مشفقوا الشرائع في الترغيب الى الثواب والترهيب بالعقاب
لما قالوا ان السعادة الاخروية باللذة الحسية والشقاوة الاخروية بالالم الحسي والغرض في هذا الفصل تبرئة النفوس الحكمية عن ذلك وهذا
الخاطر المذكور اياها وتصوير الوهم فيهم انهم اذا لم يكونوا في الدار الآخرة اجساما على هذه الصورة وفقدوا ابدانهم فقد استحالوا اشياء
اخرى وليسوا هم باعيانهم المثابين والمعاقبين واذا لم يكن لهم من اللذة الحسية والالام الحسية فاني مرغوب فيه ومرهوب عنه
في الدار الاخرة فكان الثواب والعقاب لنا نحن البشر بل غيرنا كانه مثلا حجر او رجل شاء وحده يعاقب او يثاب وهل يكون في ذلك
لنا ثواب او عقاب فان هذا الفصل ما يغير تعليمه للنفوس فاذا قدرنا انا نحن انما نحن نفوسنا وصححنا ان نفوسنا باقية بعد ابداننا
ظهر من ذلك انا في الآخرة لا يمكن ان نستحيل اشياء اخرى بل يصح ان تجردنا عن البدن ما من الخارجات عنا فنحن في الحالين جميعا نحن
باعياننا لا مستحيلين اشياء غيرنا ونحن الآن هو

الفصل الخامس في اثبات استغناء النفس في القوام عن البدن في عدة
من كتبنا بان جوهرية النفس وخاصة في شرحنا في كتاب ارسطوطاليس في النفس واما الذي نقتصر عليه في هذا الكتاب فهو ان
نبرهن ان النفس اذ نبه الشي المسماة بالناطقة ليست منطبقة في المادة ولا قائمة في الجسم من وجه واحد مما انه لا يمكن ان يكون
لجسم من الاجسام قوة غير متناهية موجودة في جسم لان كل جسم قابل للتجزي وكل ما في القوة قابلة للتجزي ضرورة فتقول كل واحد من تلك
الاجزاء اما ان يكون متناهيا من جملة الغير المتناهي الذي يقوى عليه الكل فيكون مجموعها متناهيا وذلك مقابل قوة الكل فالكل يقوى
على متناه فقط هف واما ان يكون كل جزء او جزء ما يقوى على جميع ما يقوى عليه الكل وهذا ممتنع لان القوة للكل اشد من القوة للجزء
ومقوياته اكثر فيتبين من هذا انه لا يمكن ان يكون قوة غير متناهية في جسم البتة والاشياء اذ ثبت ضرورة ان كل جسم متناه
ثم النفس غير متناهية القوة لان ما يقوى عليه من التصورات العقلية غير متناه مرارا لان بعض المعقولات اي الامور الرياضية وهي غير
متناهية وكذلك كثير من الامور الطبيعية والمعاني الالهية وقوة النفس على كل واحد من تلك الغير المتناهية قوة واحدة فيتبين ان
النفس لا يمكن ان يكون جسما او في جسم فيكون في قوته في جسم ولا يمكن ايضا ان يكون في شي غير متحيز من لواحق الجسم الا بجزء

الذي لا يتجزى فقد فرغ عنه في كتب المهندسين والطبيعيين واما النقطة فليست مما يمكن ان يقال انها تقبل نوعا من المزاج عند اجتماع
العناصر فيصير به متهيئة لقبول النفس او يقال ان وجود النفس في البدن على هذه السبيل ولا مزاج في غير منقسم بل لا يخلو من
المزاج شيء البتة غير اضافي مجردة موهومة ليست من المعاني الوجودية الثانية وهو ان يكون طرف جزء من العناصر هو بسيط
ذلك لا يبعد على هذا السبيل الحلول الذي في النفس وكانه طرف الجسم بالحقيقة فحلوله الطرف بالعرض لحلول الجسم متكمم بكمية الجسم
وعلى ان النقطة لها وضع للنفس بالذات ولا بالعرض اعني كالبياض والحرارة من جهة ذلك الجسم الذي هو فيه ولا وضع — ما ولا وضع له
برهان وذلك ان المعاني المعقولة لا اوضاع لها لانها ان كانت ذات وضع فلا يخلو اما ان يكون لها الوضع الذي هو قبول
الاشارة اليه في جهة او نسبة الاجزاء بعضها الى بعض في الجهات والنقطة ذات وضع بالمعنى المتقدم ليست ذات وضع
بالمعنى الثاني فان كانت الصورة المعقولة لا اوضاع لها لانها ان كانت ذات وضع فلا يخلو اما ان يكون لها الوضع الذي
هو قبول الاشارة اليه في جهة او نسبة الاجزاء بعضها الى بعض في الجهات والنقطة ذات وضع بالمعنى المقدم ليست
لها ذات وضع بالمعنى الثاني فان كانت الصور المعقولة ذات وضع كما للنقطة فهي نفس جهات الاشياء اما بالذات كما
للابعاد واما بالعرض كالمحمولات وكل صورة معقولة مضافة الذات الى محمول في المادة هو طرفه وينتهي وان كانت — الابعاد م
بالمعنى الثاني كان لها حد من حدود الوضع في الشكل والعظم والصغر لانه قد تبين ان كل ذي وضع فله مقدار محدود والا
المعقول هو بعينه المعنى الذي لا يختلف فيه احد من الناس وهو مجرد حد الانسان فاذا كان هذا المعنى هو الانسان المعقول
وهو واحد معلوم وجب ان لا يكون مقادير اشخاص الناس كلها في العظم والصغر واحدة وهيئة ولذلك وجب ان يكون احوال خلقهم الداخلة
في الوضع واحدة وهذا مما فيتبين انه لا وضع للصورة العقلية وهذا البرهان ليس قياسه على مجرد امتناع فرض الصورة المعقولة في النقطة فقط
بل مقارنة للمادة بالذات وغير داخلة في الاشارات وتعين الجهات والامكنة البتة واما الصورة المحسوسة فلما كانت ذوات اوضاع
لم يكن كلية وكانت سبيل مقادير المنطبعات فيها في الآلات مقابلة لمقاديرها في ذوات المحسوسات مثلا ان الشيء المحسوس اذا انطبعت صورته
في الرطوبة الجليدية فقامت منها ذات وضع ومقدار صار ما ينطبع فيها مما دونها صورة اصغر من تلك اذا كان ذلك البعد بعينه ولا [illegible]
اكبر ولكل واحدة من الخارجة حد من الداخلة ولو كانت الصورة الانسانية ذوات وضع وجب ان يكون للامور المفارقة اوضاع مقابلة
للمعقول اذ ليس لتلك الا وجود واحد فقط وهو الوجود المعقول ولا يلزم عكس هذا القول اعني ان يكون للامور المحسوسة اوضاع تقابل
المعقول منها اذ كل محسوس فله وجودان وجود هو به محسوس وذلك غير معقول اصلا وذلك الوجود هو وجوده ذو الوضع وله وجود هو به
معقول وهو وجوده الذي به يصح لا وضع له فحق ان الصورة المعقولة المنتزعة من المحسوسات تقابل وجودها المجرد عن الوضع ومما يتحقق ويتبين
ان النفس قائمة بذاتها لا في المادة انها لا يصح اما ان يكون فعلها العقلي بذاتها وحدها لا حاجة لها في الفعل الى شيء غير ذاتها او آلة لها او
يكون فعلها العقلي بآلة وبالجسم الذي هي فيه فان كان فعلها ذلك بذاتها فلها قوام ووجود مفرد بذاتها لانها اذا لم يكن لها ذات
مفردة فليس لها فعل عن الذات المفردة لان الفعل بعد الذات فاذا كانت الذات بالحد مفارقة جاز ان يكون الفعل بالحد مفارق
[illegible] الوجود وان كان الفعل بالوجود مفارق فقد وجدت الذات بالحد وبالوجود مفارقة والفعل بالحد والوجود معا مفارق وليس
لقائل ان يعترض على هذا بالصفة فيقول انها صورة مادية وهي مع ذلك تحرك مادتها فتوجد فعلها وهو التحريك مفارق لان التحريك
لها وحدها ولا يصدر عنها وحدها ولا للمادة والتحريك فقط فالجواب عن هذا ان فعل الطبيعة هو التحريك هو غير مفارق لان ذات الحركة
موجودة في المادة والتحريك هو الحركة بالذات وان اختلف بالاضافة والتحريك ليس ذاته الوجود بل الاضافي موجود اذا ما ينفعل لا
في المتحرك بل في المتحرك وقد قيل هذا في السماع الطبيعي على ان النفس الطبيعة هو الفعل اعني قوة يلزمها الفعل ثم [illegible] منطبعة في
المادة والمادة ينفعل عنها لوجودها فيها لان وجودها التفعيل وجوهرها ذلك فالاضافة للفعل اليها امر عرضي من حيث لوجوده جوهر لها
وجد فعلها وليس كالاضافة [illegible] بل فيما ليس فعله ذاته بل امر تابع غير مفرد [illegible] ذاته فان ذلك حيث ذاته فهناك الفعل

فلا يحتاج

فلا يحتاج ان يتقوم بذاته او لانه يعرض له الفعل فيكون عروض الفعل عنه وحده مستغنيا فيه عن الآلة والمادة موجبا لقوام ذاته
منفردة قبل الفعل واما ان الشيء الذي يوجد ذاته ولا فعل ثم يوجد عن ذاته الفعل بغير الآلة حاجة له الى الآلة والمادة فمعلوم ان المادة
غير جوهرية له [illegible] الذي به يصير فاعلا من الامور الجوهرية له حتى يكون جزء حده وخارجا عن حده ويكون جائزا ان يسبق بعض
اجزاء الحد بعضها او جزء حد ما ليس بجزء حد ولكن لا يمكن ان يسبق ما ليس بجزء حد ما هو جزء حد فتبين من هذا انه لا يمكن البتة ان يكون
شيء ما ليس بذاته فعله غير مفارق الذات ومفارق الفعل والنفس الانسانية لا تحتاج في تعقلها المعقولات الى ان يكون بتوسط
آلة لها او مادة او بذاتها فنقول ليس ذلك بتوسط آلة ولا مادة البتة لان النفس الناطقة فعل آلتها وذاتها وتعقل انها عقلت
وليس بينها وبين الآلة والمادة مادة ولا آلة وليس بينها وبين ذاتها وعقلها آلة اخرى فان النفس الناطقة قد يعقل ذاتها وفعلها
فيكون بذاتها وحدها وليس فعلها ذلك جوهرا لها فالنفس الناطقة اذن مفارقة الذات للآلة والمادة ولا كانت كالحس
غير مفارقة للمادة التي فيها لم يكن يمكن للحس ان يحس البتة وان كان يحس الجوهر ولا احساسه ولا اداته وايضا لو كانت النفس
الناطقة قائمة في المادة لكان تكرار المعقولات ان [illegible] عليها القوية في مادتها العظيم التأثير تنظم تأثيرها في المادة فيضعفها ويكلها
كالمبصرات القوية تكل البصر بل تذهب والمسموعات القوية تكل السمع وليس الامر كذلك في الناطقة بل كلما تكرر عليها وتكثرت
المعقولات القوية ازدادت قوة وايضا لو كانت النفس الناطقة قائمة في المادة لكان المعقول القوي الوارد عليها لا بد ان يكون اثره
المعقول الضعيف لاستيلاء تأثير القوي على المادة كما ان الذي لا يبصر بعد النور القوي الاشياء الخفية والاذن لا تسمع القريع
والصوت القوي الاصوات الضعيفة الخفية واما النفس الناطقة فانها كلما عقلت معقولا قويا ازدادت قوة على الفعل الضعيف اثره
وايضا لو كانت النفس الناطقة قائمة في المادة لكانت تضعف بضعف المادة ضرورة وكانت الشيخوخة في جميع الاحوال توهن القوى
العقلية كما توهن القوى الحسية والحركية التي هي قائمة في المادة لكنه في كثير من المشايخ بل في اكثرهم انما تستبين القوة العقلية عند ضعف
البدن وبعد الاربعين وهو منتهى قوة البدن وتشتد عند الشيخ وقد اخذ البدن في الضعف فليست النفس الناطقة قائمة في البدن
وايضا جميع المعقولات فانها من حيث معقولة متحدة ولا يمكن ان يكون الصورة المتحدة وجودا في جسم البتة لان كل جسم متجزي ووجب
بعض المعقولات متكثرة الذات وكثير منها كالوحدة والنقطة معان مجردة عن الكثرة ولا تحتمل القسمة فكيف يمكن ان تحل المعقول
منها في منقسم له اجزاء في اجزائه اجزاء ومعاني المعقولات في اجزاء الصورة المعقولة موازنة لاجزاء جوهر المعقول ان كان
بالكم فبالكم وان كان بالمعنى فبالمعنى ثم ليس كل شيء منقسما بالكم ولا كل شيء منقسما بالمعنى وايضا كل واحد من الاشياء وان
كان متكثر الجوهر فهو في حد وجوده الذي يخصه واحد فيما هو واحد لا كثرة فيه فواجب ان يكون من جهة ما اخذت اجزاؤه وبطلت
تلك الكثرة فيه ورجعت بعضها عن بعض ولا يمكن البتة ان يكون في مادة معنى شيء هذا وصفه حتى يكون الاجزاء متحدة فيكون الجسم واحدا
في الجسم بل كل صورة ذات اجزاء يكون في المادة الجسمانية فهي منفصلة الاجزاء والكل واحد جزء جزء على حدة وليس لها البتة اتحاد وبعضه
من الوجوه فتبين ان الصور المعقولة ليس في مادة ولا في شيء من مادة فيكون معه في مادة فالحقيقة من ذات الانسان مفارق
قائم بنفسه

الفصل السادس في وجوب المعاد ان النفس الانسانية اذا كانت صورة مفارقة غير مادية فهي خالدة
غير قابلة للفساد ولان الشيء الموجود لا يخلو اما ان يكون حين ما وجد واجب الوجود او ممكن الوجود فان كان ممكن الوجود فذاته
محتملة لان يكون وان لا يكون فليس له ان يكون اولى من ان لا يكون فتارة يوجد له ان يكون وتارة يوجد له ان لا يكون وكلا هذين فان
يتصف بهما ومحال ان يكون في جميع الاحوال تضاف بهما واحدا بل له امر وحال عنده يكون موجودا [illegible] امر وحال عنده يكون
معدوما وامر هو محتمل للامرين فلا محالة ان الامر المحتمل للامرين ثابت في الحالين لانه من المحال ان يكون الشيء محتملا لشيء وهو معدوم فالامر
الثابت للامرين هو المادة والامر الذي به وعنده يكون موجودا بالفعل هو الصورة الثالث العدم فاذن كل ما لا مادة فهو غير قابل
للعدم اصلا ولا للكون بل كل قابل لهما فهو اما عن مادة او في مادة فاذن النفس الانسانية والعقل غير قابل للفساد فاذن هي بعد
البدن ثابتة ومن الضرورة ان كل ثابت ومدرك الجوهر اما ان يكون مستلذا او متألما بذاته [illegible] فاذن النفس في الحيوة

الثانية اما مستريحة او متلذذة او متألمة وكل مستريح فهو اما مغتبط بذاته او محزون من جهة ذاته اذا كان مدركا ذاته فتلك
النفس في حال الاستراحة واما محزونة ثم من البين ان لكون محزونة لان الحزن ضد الراحة فاذن يكون مغتبطة والاغتباط خير ولذة
فاذن في حال الاستراحة تكون متلذذة فاذن ليست القسمة بثلثية بل اثنان متألم ومتلذذ والالم الابدية هي شقاوة واللذة
السرمدية لجوهر الغير المشوبة سعادة فالنفس بعد البدن اما شقية واما سعيدة وذلك هو المعاد الفصل السابع في تعريف
احوال الطبقات الناس بعد الموت وتحقيق الشقاوة الثانية ينبغي ان يعلم ان اللذات ليست كلها حسية بل من اللذات
ما ليست بمحسوسة والابدان المحسوسة وكذلك الآلام بل اللذة هي عند ادراك الملايم والملايم هو الداخل في تكميل جوهر الشيء وتتميم

[illegible]

وجوده ثم كمالاتها افضل من كمالات القوى الحسية لان كمالاتها ان يقرر عوالم منزهة عن التغير والتكثر فيها صورة كل موجود
مجردة عن المادة فهي عوالم مجازية لعالم وعلى موازاته الا ان بناؤها روحاني رباني لطيف مقدس وبناء العالم الجسماني محسوس
مشوب بالمادة وبالقوة والعدم وكيف قدر فاي قياس لهذه المعاني الاربع التي للنفس الانسانية الى ما هنا لها اعني
للنفس الحيوانية فيتبين ان اللذة التي لجوهرها ان يحصل فيه عند المعاد وان كان مستكملا ليس مما يقاس اليه لذة ما
من اللذات الموجودة في عالمنا ويا سبحان الله هل الخير واللذة التي تخص جواهر الملائكة يكون في قياس الخير واللذة التي تخص
جواهر البهائم والسباع والنفس الانسانية لانها من الجوهر الملكي ان كانت مستكملة لانها صورة عقلية مفارقة وهذه العينة صورة الملكية

الا انا لا نحس بهذه اللذة ونحن في ابداننا لان القوى البدنية مستولية على النفس حتى ان النفس ناسية في البدن لذاتها وحق لها
البدن والسلطان للحس والوهم والغضب والشهوة والدليل على ذلك نقصان سلطان النفس النطقية عند سلطان هذه واذ وجب
تلك اللذة واجب وما نحس بها ونحن في البدن فالسبب فيه البدن ومثل ذا موجود في القوى الحسية فان المحرور يستمر الحلو
ويكره هو ايضا ليس من المستنكر ان يكون لذة يعتقد وجودها ولا نتصور كيفيتها ولا ننالها في حال فان العنين يعتقد وجود لذة
النكاح ولا ينالها والاصم يعتقد وجود لذة السماع والاعمى يعتقد وجود لذة ابصار الصور الجميلة ولا ينالها لانها وايضا على مقدار
يقاهر القوى الانسانية والحيوانية يكون الاحساس والشعور بتلك اللذة فمن قوي سلطان نفسه النطقية في هذا العالم على سلطان
القوة الحيوانية وجعل الحس ونتعرت شيئا من تلك اللذة على التفاوت والذين لو توافي الحيلة ذلك بدلوا باستقلالهم
قوتهم النطقية على الحيوانية والباطنة على الظاهرة حتى ان تغلبها الحيوانية والظاهرة فعسى يمكن لهم من تلك اللذة في هذه الدنيا جزء القدر
واما على الاطلاق فلا سبيل اليها الا في الآخرة فالسعادة الاخروية عند تخلص البدن عن البدن وآثار الطبيعة وتجرده كامل
الذات ناظرا نظرا عقليا الى ذوات منزه الملك الاعظم والى الروحانيين الذين يعبدونه والى العالم والى وصول كماله اليه واللذة الجليلة
عند ذلك والشقاوة الاخروية عند ضد ذلك وكما ان تلك السعادة عظيمة جدا فتلك الشقاوة التي تقابلها البهيمة جدا ولان
ولان النفس في البدن لم تكن كالصورة في المادة فليس جوهر البدن هو الحائل بينه وبين تلك السعادة بل الآثار والهيئات
المنفردة فيها عن البدن فاذا ثبت الهيئات البدنية كالشهوة والغضب والرغبة في غير المرغوب فيه من الامور الدنياوية في
النفس ورسخت وفارق البدن وهي فيه ثابتة كانت مانعة عن الاستكمال الحقيقي والسعادة العقبوية وتكمين كانه بعد في
البدن واليه اشار الراشدون بالتناسخ من الحكماء ولا سبيل الى الانفكاك عن الاباء بعد الله فان المعتدل يطلب عن الطرفين جميعا
ويبقى جوهره خاليا عن الطبيعتين معا فليس المعتدل في الحر والبرد والذي لم يسخن ولم يبرد البتة واحدا في المعنى ولهذا امروا
بالعدالة وتمانزه النفس عن لطخات الطبيعة العبادة الالهية واستعمال ما يدعو اليه الشريعة النبوية فانها تخلص وجبة النفس
عن هذه الآفة فالنفوس المفارقة للابدان على طبقات نفوس منزهة ولها السعادة المطلقة ونفوس كاملة غير منزهة وهي في
برزخ بينها وبين انبعاثها وتمام تجردها وتخلصها تمنعها الهيئات عن اصابة السعادة المطلقة ولان افق لها ان غلة التعلق
بمفارقة البدن تكون النفس اخذه في الشعور بالسعادة ممنوعة عنه بالهيئة الرذيلة فتتاذى بها وذلك اذى شديد الا ان هذه
الهيئات غير جوهرية لها فلا يتأذى بها الدهر كله بل تمحي عنها وتخلص آخر الامر الى السعادة الحقيقية ولان هذه الهيئات ثابتة من
الحركات الى انواع من الخير والشر وجوهرها طلب اللذة الحيوانية وقد فقد ذلك ابقيت آلام النفس في الحيوة الآخرة ونفوس ناقصة
منزهة وقع عندها في حيوتها ان كمالاتها فلم تطلبه ولم تجربه وما صبته واعتقدت غير الحق فهي متألمة تتعقبها الالم السرمدي
ونفوس ناقصة منزهة لم يقع عندها ان كمالاتها لها وحاله غيرنا لهم من العقد المنع الهامن المرسلين فلم تطلبه ولا خوطبت به
محدثة او نفوس منزهة لم يقع عندها ذلك ولا خطر ببالها ان لها كمالا هو معدوم لها كالنفس البله والصبيان فهاتان الا انتفان
ينبغي لكل واحدة منها لان السعادة المطلقة والشقاوة المطلقة لانها لا تشعر بالكمال فتمس اليه وطلبه بالجوهر فيؤلمها نقصان ذلك
الكمال وفقده كما يولم الجائع الجوع ولا ايضا يولمها الآثار والهيئة الطبيعية المضادة لجوهر النفس لانها منزهة والطبيعية الاولى لقدر
شعورها بالمبادي يكمن لها اثر يسير من آثار السعادة ونفوس ناقصة غير منزهة فلها السعادة ان كانت شاعرة ان لها
كمالا على الاطلاق لا زوال لها وان كان نقصانها خاليا عن الشعور بان لها كمالا فلها الالم بسبب الهيئات الردية
الشرورية تمنعها من عالم الطبيعة والذي يلزم من مذهب الاسكندر ان النفوس الناقصة على الاطلاق تفسد مع فساد البدن
فذلك امر حق ولا مذهب ارسطاطاليس فان الانسانية على ما قررنا باقية اضطرارا قال بعض العلماء ان الانفس تزداد لذات
وخيرات بالتلاحق ولا تفنى الشريرة تزداد الما شرا بالتلاحق وان كل طبقة يتصل بسلكها كيفية وهيئة اتصالا معقولا
وان اللذة والالم التلاحق عنه متناهية يعني بهذا ان النفوس الفاضلة اذا اتصلت بها نفوس فاضلة تلذذت بها والشريرة
بضده ذلك وكل واحد منها من النفوس العاقلة يعقل ذاته ويعقل مثل ذاته اضعاف الاثر لانه يعقل مبادي ذواته

عقلية هي اسبابه وقال بعض العلماء ان التناسخ وان كان ممتنعا فغير ممتنع ان يكون لبعض النفوس اتصال ببعض النفوس على سبيل تاثير فيها
شرا او خيرا فانه لا يبعد ان يتفق مزاج قريب من مزاج البدن الذي كان فيه فتعلق النفس به بالعلة التي كانت في البدن الاول الذي فارقه
الا انه يمتنع ان يتعلق به التعلق كل العلل المذكورة ومنها امتناع نفسين في جسم واحد فتعلق به تعلقا دون ذلك وهو ان يتصل بنفسه
اتصالا روحانيا فيزداد نفسه به شرا ان كان شريرا او خيرا ان كان خيرا او يحدث من اتصالها انواع من الهم والاخلاق في النفس
البدنية منها فقال قوم من هؤلاء ان القوة الوهمية تفارق المادة بتوسط وبسبب القوة النطقية ويجوز ان تنتج مطالعة المعاني الموجودة
في عالم الحس والقسمة كلها وان المعاني العقلية الصرفة اذ يصير العالم الحسي له بدنا مثلا لا يحتبس فيه ولا يبعد ان عالم الاعلى فيصير له
بمطالعة جميع الاسباب الجزئية في العالم او ليس بعضها بذلك او لمن بعض تقدمه معرفة الكائنات التي تتادى اليها الحركات
الجزئية فيستفيد النفس البدنية المتصلة بها تقدمه معرفة بالكائنات وقالوا ان الشريرة منها حج يكون افعل الشر الذي يمكنها الا انها خرجت
عن المادة المعينة بحركاتها فوقعت على سبيل واحد ان شرا فشرا وان خيرا فخيرا اجمعوا هؤلاء على ان الشريرة شياطين والخيرة
من هذه الطبقة الناقصة جن وقد ضموا الجن والشياطين علاقة مع البشر وافعالا روحانية يتولد عنها افعال طبيعية وجعلوا النجوم عن الاولى
زائدا في قوتها على اخراج الفعل اللازم لهيئتها ان كانت ردية او خيرية وافضل العلماء على ان النفس الكاملة المنزهة لا يطولها في المحسوسات
وقال بعض العلماء ان النفس اذا فارقت البدن وحملت القوة المتوهمة مع نفسها على سبيل المذكور فمحال ان تتجرد عن البدن منزهة
ليس بصحتها شيء من الهيئات الطبيعية فهي عند الموت شاعرة بالموت وبعد الموت متخيلة نفسها الى الذرات وعلى صورتها كما
كانت في الدنيا تخيل وتخيلة نفسها مقبورة ومتخيلة الآلام الواصلة اليها على سبيل العقوبات الحسية المتفارقة وجميع ما كانت تعتقده
حالة الحيوة انه يكون لها او كان متعارفا على تلك الصورة وان كانت سعيدة تخيلية على الصورة المحمودة في الصورة الحسية وعلى ما كانت
يعتقده ويتعارفه للسعداء قالوا فهذا عذاب القبر وثوابه والنشأة الثانية قالوا اخرجوا عن لباس هذه الهيئة وقرره هذه الهيئات
قال فلا عجب ان تتخيل الصورة المحمودة ويظهر لها في الآخرة قبل النشأة الثانية وبعدها جميع الاحوال المذكورة في كتب الانبياء من الجنات
والحور العين وما يجري مجرى ذلك واما الرموز والالغاز الواردة على سبيل مذهب ذهب اليه القائل به واعتقده فاكثر ما يحكي
ولقد نبيه من فروع مذهب عجيب هو ظنه ان النفس تنفصل من البدن في جسم لطيف وذلك ما ادعاه جماعة الان ويرى رمزا لك يا ابوز
واذا بلغنا هذا المبلغ فلنختم المقالة ولنحمد سبحانه وتعالى على ما وفقنا لذلك ولنسئل الشيخ الاميرا دام الله دولته ملاحظته بعين الرضا
واصلاح ما وقعت فيه الزلة ستعانة والسلام والحمد لله المشكور المعبود فياض الجود وواهب الجود والوجود وله الشكر وحده ابدا والصلوة

والسلام على خير البرية وافضل لوامع النبوة محمد العربي القرشي الهاشمي المكي المدني
المبعوث الى جميع الامم البشرى وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين
تمت في ١٢ شهر جمادي الاولى سنة ... في بلدة ...
محمد علي

منتخب سؤالات ابوريحان بيرونى از شيخ ابو علي با جواب شيخ

المسئلة الاولى اذا كانت زجاجة صافية بيضاء مدورة وملئت ماء صافيا قامت مقام البلور المدور في الاحراق واذا
كانت خالية من الماء والقصافي مملوءة من الهواء لم يحرق ولم يجمع الشعاع فلم صار الماء يفعل ذلك والهواء لم يفعله ولم
صار لها هذا الاحراق وجمع الشعاع الجواب ان الماء جسم كثيف صقيل له في ذاته لون قليل ولذلك كان كذا انعكس
عنه الضوء فلذلك انعكس عنه الضوء عن الزجاجة المملوءة ماء ويحصل من الانعكاس المتراكم القوي الاحراق واما الهواء ولا
ينعكس منه بل ما ينعكس فيه لانه المشف في الحقيقة فاذا كانت في الزجاجة هواء لم يحصل فيها انعكاس قوي
المسئلة العاشرة استحالات الاشياء بعضها الى بعض اهو على سبيل التجاور والتداخل ام على التغير ولنتمثل بالهواء
والماء فان الماء اذا استحال بالهوائية اليصير هواء بالحقيقة ام يتفرق فيه اجزائه حتى تغيب عن الحس فلا يرى الاجزاء المتبددة
الجواب استحالة الاشياء بعضها الى بعض ليست كما ظنت من استحالة الماء الى الهواء بان يقع اجزائه يتفرق في الهواء حتى
تغيب عن الحس بل ذلك تخيله تخلية هيولى الماء صورة الماء ويلابسه صورة الهوائية ومن اراد ان يعرف ذلك على الشفاء
فلينظر في تفسير المفسرين لكتاب الكون والفساد ولكتاب الآثار العلوية والمقالة الثانية من كتاب السماء والعالم ابين ذلك يعرف
ما بينوه واوردوه فاما استقرائنا ما اتيتوا به قولهم فاقول ان زيادة الاجسام في كميتها فلما تنفلق كالعلانية فقمة وسدد ابها
واستحالة السخان شديدا فانشقت القمقمة لطلبها مكانا اوسع من مكانها لتحول اجزائها هواء ما ان تتخلل الخلاء في اجزائها وانا لم
لا نقول سبب التفرق تفرق الاجزاء ولكن الخلاء موجود فمن الحال ان القمقمة لانه حتى ادعوا انه ليس سبب التغير تفرق الاجزاء
وانما هو قبول جزئهم الهيولى الصورة ثانية فان قيل القمقمة يدخلها هواء او شيء آخر ونريد في كمية بجملة قلت هذا يخرج لان الملو
لا يمكن ان يدخل فيه جسم آخر الا بعد خروج الجسم الاول والماء ليس يخرج من القمقمة المسدود الراس لعدم المنفذ وقد علمت
قمقمة صغيرة سددنا راسها ووضعناها في اتون فما لبثنا ان انشقت وخرج كل ما كان فيها نارا ومن المعلوم ان الماء الذي كان
فيها لم يمازج باجزائه المتفرقة شيئا آخر حدث منه تغير لان النار لم يكن في القمقمة اولا ولا دخلت ثانيا لعدم المنفذ في
القمقمة فمن المعلوم ان استحالتها كانت على سبيل التغير في ذاتها الى الهوائية والنارية لا على سبيل تفرق الاجزاء فقد اوردت
مثالا يؤيد قول ارسطاطاليس في الكون والتغير من جزئيات الطبيعة والتغيب به فان بسطه كثير المؤنة وهذا الفصل قد يكفي فيه
اعتراضات كثيرة فان تثبت شيئا فيجب ان يمتن على بمعاودة السؤال لا شرح لك ان شاء الله تعالى المسئلة الخامسة اذا تقرر
عندنا ان لا خلاء لا داخل العالم ولا خارجه فلم صارت الزجاجة اذا مصت وقلبت على الماء دخلها الماء صاعدا الى آخر الفصل
الجواب ليس ذلك لاجل الخلاء لكن العلة في ذلك ان القارورة اذا مصصتها وامتنع خروج الهواء عنها لامتناع الخلاء حرك المص
الهواء الذي فيها تابع حركات قسرية والحركات المتتابعة القسرية يحدث حرارة وسخونة والسخونة يحدث في الهواء انفتاشا
واذا انفتش هواء القارورة طلبت مكانا اوسع فمن القارورة ان بعضه يخرج وما بقي في الزجاجة يبقى فاذا اصابته برودة
الماء وتكاثف وانقبض واخذت موضعا اقل وكان وقوع الخلاء ممتنعا دخل الماء القارورة على نسبة الانقباض الذي يحدث
في الهواء المنتفش عند مماسة الجسم البارد الا ترى انك لو لم تمص بل ادخلت بالفعل المضاد للمص وهو النفخ فنفخت في القارورة
نفخا متصلا متتابعا حتى يسخن حركات النفخ هواء القارورة ثم اكببتها على الماء عملت هذا العمل بعينه وهذا مجرب وكذلك ان
اسخنت القارورة عملت هذا العمل وهذا كفاية في الجواب المسئلة السابعة ان كانت الاجسام ينبسط بالحرارة وينقبض
بالبرودة وكان انصداع القماقم الصياحة وغيرها لاجل ذلك فلم صارت الآنية تنصدع وتنكسر اذا جمد فيها من الماء الى آخر الفصل
الجواب لهذه المسئلة يمكن ان يخرج لها جواب فانه كما ان الجسم لما انبسط عند التسخن فتطلب مكانا اوسع فشق القمقمة
فكذلك الجسم اذا انقبض عند التبرد واخذ مكانا اصغر كاد ان يقع الخلاء في الاناء فشق وانصدع لاستحالة ذلك ولهذا ان الطبيعة وجوه
غير هذا وهي العلة الاكثر ما يقع ولكن فيما ذكرنا الكفاية في الجواب المسئلة الثامنة لم صار الجمد طفوه على الماء وهو اقرب الى الارضية لتراكم

در چهارم از کتاب بابا افضل [illegible] در اجسام عنصری

از جمله اجسام اول آنچه نزدیکتر است بطبقات سپهر بعد از
هرچه ماه جرم آتش است و آتش جسمی است بسیط یعنی همه اجزاء آتش مانند هم و رنگ ندارد و شفاف است که اگر رنگین بودی میان
نگرنده و اختران حجاب شدی تا هیچ ستاره را نتوانستی دید و طبع وی گرم است و خشک و ماوای اصلی وی زبر همه عناصر
داد بقوی غریب جز قوت خود [illegible] زیر عنصری دیگر افتد میل و جنبش او سوی فراز و ماوای اصلی بود و فرود آتش جسم هواست
و هوا جسمی است لطیف شفاف و بطبع گرم و تر و جای اصلی و ماوای طبیعی وی فرود آتش و از آتش گران تر است بسبب تری که
دراوست و در آتش نیست و فرود هوا جرم آبست و آب جرمیست صافی و شفاف و بطبع سرد و تر و از هوا گران تر
بسبب سردی و تری که دراوست و در آتش نیست و ضد آتش بهر دو کیفیت اعنی سردی و تری و مخالف هواست بیک
کیفیت که سردی است و جای اصلی وی زیر هواست بالای خاک و پس از وی جرم خاکست و خاک جرمیست تیره و غلیظ
و گران و بطبع سرد و خشک مخالف [illegible] هوا بهر دو کیفیت اعنی سردی و خشکی و مخالف آب بیک کیفیت و آن
خشکی است و جای اصلی وی فرود همه اجسام است در مرکز جمله دوائر سپهر و طبقات آتش مرکز زمین است و او را مرکز
عالم خوانند و گردش سپهر بر [illegible] وی بود و بر گرد وی و شکل اول این اجسام نخستین شکل کریست که هم سپهر و هم اجسام عنصری
تم

در [illegible]

[illegible]

که کان نفس تا هر بود که یکسر قطره گردد و به باران باز آید بشکل چون بخار لطیف که از گل تافته در کوره برخیزد و با نمیق بر آید و رنگ
گردد و بقابلیه فرو چکد و اگر هوا سرد تر بود قطرهای باران کثیف تر شوند و بفسرند تا تگرگ شوند و اگر سرد تر بود ابر را قطره نگردد
نگذارد و هنوز بخار بود که افسرده شود و برف گردد و فرود آید و اگر دود از کره بالا از طبقات هوا استد مرتفع گردد و بحرکت
سخت بدان موضع باز آید که ابر بود از ان حرکت سخت در هوا آتش گردد و زود و برافروخته شود و برق پدید آید و آن
آتش چون به ابر رسد آواز تندر بود و جمله [illegible] در هوا پدید شود بر گونه گونه مایه هم دود و بخار بود که از آب و خاک برخیزد
و انگیخته شود سوی بالا و از زمین هر چه در اجزا زمین باز ماند اگر بسیار بود و قوت تمام دارد و در تجویفهای خاک تنگی یابد ناچار
منفذ بیرون شدن جوید و جنبش نماید زمین را بجنباند زلزله بود و اگر سخت تر و به نیرو تر بود اجزای خاک را [illegible] بگسلد
و شکافته شود و بسا که زیر و زبر گردد و اگر بخار بود که باز ماند در تجویفهای زمین نه دود و در مواضع سرد آب شود و چشمه
بیرون آید و آنچه آمیخته بود با گوهر خاک و دخان آب [illegible] لکن آمیخته گردد و کیفیات دیگر در وی ظاهر شوند چون
نفط و قطران و آنچه بدین ماند و هر آنچه قوت بیرون آمدن ندارد از وی انواع معدنیات تولد کنند چون سیماب و کبریت
و زاج و آنچه بدین ماند و از این انواع گوهر آن دیگر آفریده شوند چون آهنگ آهن و روی و سرب و قلعی و نقره و زر و بلور
و عقیق و زبرجد و لعل و یاقوت که بقدر آمیزش کیفیات عناصر بصورتهای مختلف مصور شوند هر صورتی که اثری بود و فرقی
از نگارنده صورت در خور گوهر پذیرنده و قوت پذیرایی نخست نزدیک صورتی گشت ذاتی و گوهر پذیرا را که از وی جدا نگردد
و از این جهت که هیچ موجود در این عالم اضداد بر یک صورت نپاید و بر یک شکل نماند و ناچار صورتی گیرد اما صورتی شریف تر
از صورت پیشین و اما خسیس تر و نگاشته شدن را بصورت شریف تر کون خوانند و بصورت خسیس تر فساد و اگر چه فساد
هر چیزی کون چیزی دیگر بود و صورت شریف تر صورتی را گویند که صورت پیشین را نیست نکند بلکه تمامتر گرداند و صورت خسیس
تر آنکه صورت پیشین را باطل کند یا ناقص و هر صورت که بگوهر بخشنده و نگارنده صورت بهتر ماند که بگوهر پذیرنده آن صورت
شریف تر و گرامی تر و تمامتر بود از آنکه اعتدال و بدو ضدی بگوهر و طبع نگارنده و بخشنده صورت نزدیک تر است که نفی قوت و نقصان
و اجسام مرکب گرامی تر از اجسام عنصری از آنکه بترکیب تضاد و مخالفت کم شود چون گوهر ان معدنها که از عناصر بسیط
فزون باشند در رتبت وجود تم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواهب العقل ومبدعه ومصوّر الكل ومخترعه كفاء احسانه القديم وافضاله والصلوة على سيد الانبياء محمد وآله وبعد
مقالة ابي نصر الفارابي في الجمع بين رأيي افلاطن وارسطو انّي لما رأيت اكثر اهل زماننا قد تخاوضوا وتنازعوا في حدوث العالم
وقدمه وادّعوا ان بين الحكيمين المتقدمين المبرزين اختلافا في اثبات المبدع الاول وفي وجود الاسباب عنه وفي امر النفس
والعقل وفي المجازاة على الافعال خيرها وشرها وفي كثير من الامور المدنية والخلقية والمنطقية اردت في مقالتي هذه ان اشرع
في الجمع بين رأييهما والابانة عما يدل عليه فحوى قوليهما ليظهر الاتفاق بين ما كانا يعتقدانه ويزول الشك والارتياب
عن قلوب الناظرين في كتبهما وابيّن مواضع الظنون ومداخل الشكوك في مقالتهما لان ذلك من اهم ما يقصد بيانه وانفع ما يراد
شرحه وايضاحه اذ الفلسفة حدّها وماهيتها انها العلم بالموجودات بما هي موجودة وكان هذان الحكيمان للفلسفة هما مبدعان لاوائلها
واصولها ومتممان لاواخرها وفروعها وعليهما المعوّل في قليلها وكثيرها واليهما المرجع في يسيرها وخطيرها وما يصدر عنهما في كل فن
هو الاصل المعتمد عليه لخلوه عن الشوائب والكدر وبذلك نطقت الالسن وشهدت العقول ان لم يكن من الكافة فمن الاكثرين
من ذوي الالباب الناصعة والعقول الصافية ولما كان القول والاعتقاد صادقا متى كان للموجود المعبّر عنه مطابقا ثم كان بين قولي
هذين الحكيمين في كثير من انواع الفلسفة خلاف لم يخل الامر فيه من احد ثلاث خلال اما ان يكون هذا الحد المبين عن ماهية الفلسفة
غير صحيح واما ان يكون رأي الجميع او الاكثرين واعتقادهم في تفلسف هذين الرجلين سخيفا ومدخولا واما ان يكون في معرفة الظانين
بهما ان بينهما خلافا في هذه الاصول تقصير والحد الصحيح مطابق لصناعة الفلسفة وذلك يتبين من استقراء جزئيات هذه الصناعة
وذلك ان موضوعات العلوم وموادها لا تخلو من ان تكون اما الهية او طبيعية واما منطقية او رياضية او سياسية وصناعة الفلسفة
هي المستنبطة لهذه والمخرجة لها حتى انه لا يوجد شيء من موجودات العالم الا وللفلسفة فيه مدخل وعليه غرض ومنه علم بمقدار
الطاقة الانسية وطريق القسمة يصرح ويوضح ما ذكرناه وهو الذي رسمه الحكيم افلاطن فان المقسم يروم ان لا يشذ عنه شيء من
الموجودات ولو لم يسلكها افلاطن لما كان الحكيم ارسطاطاليس يتصدى لسلوكها غير انه لما وجد افلاطون قد احكمها وهذبها واتقنها
واوضحها اغتنم ارسطاطاليس احتمال الكد واعمال الجهد في اثبات طريق القياس وشرع في بيانه وتهذيبه ليستعمل البرهان في
جزء جزء مما توجبه القسمة لتكون كالتابع المتمم والمساعد الناصح ومن تدرب في علم المنطق واحكم علم الآداب الخلقية
ثم شرع في الطبيعيات والالهيات ودرس كتب هذين الحكيمين تبيّن له مصداق ما اقوله حيث يجدهما قد قصدا تدوين العلوم
بموجودات العالم واجتهدا في ايضاح احوالها على ما هي عليها من غير قصد منهما الاختراع والاغراب والابداع والزخرفة والتشوق
بل التوفية لكل منها قسطه ونصيبه بحسب الوسع والطاقة واذا كان ذلك كذلك فالحد الذي قيل في الفلسفة انها العلم بالموجودات
بما هي موجودة حد صحيح ينبئ عن ذات المحدود ويدل على ماهيته فاما ان يكون رأي الجميع او الاكثرين واعتقادهم في هذين
الحكيمين انهما المنظوران والامامان المبرزان في هذه الصناعة سخيفا مدخولا فذلك بعيد جدا عن قبول العقل اياه واذعانه
له اذ الوجود يشهد بضده لانا نعلم يقينا انه ليس شيء من الحجج اقوى وانفع واحكم من شهادات المعارف المختلفة بالشيء الواحد
واجتماع الآراء الكثيرة عليه اذ العقل عند الجميع حجة ولاجل ان ذا العقل ربما يخيل اليه الشيء بعد الشيء على خلاف ما هو عليه من
جهة تشابه العلامات المستدل بها على حال الشيء احتيج الى اجتماع عقول كثيرة مختلفة فمهما اجتمعت فلا حجة اقوى ولا يقين احكم من ذلك
ثم لا يغرنك ما وجد اناس كثيرة على آراء مدخولة فان الجماعة المقلدين لرأي واحد المذعنين لامام يؤمّهم فيما اجتمعوا عليه بمنزلة
عقل واحد والعقل الواحد ربما يخطئ في الشيء الواحد حسب ما ذكرناه لا سيما اذا لم يتدبر الرأي الذي يعتقده مرارا ولم ينظر

منتنان آفار

نار والكبد

فيه بعين التفتيش والمعاندة فان حسن الظن بالشيء اذا اهمل في البحث عنه يغطي ويعمي ويخيل فاذا العقول المختلفة اذا اتفقت بعد
تامل منها وتدرب وبحث وتنقير ومعاندة وتبكيت واثارة الاماكن المتقابلة فلا شيء اصح مما اعتقدته وشهدت به واتفقت عليه وكثير
الالسن المختلفة مطبقة بتقديم هذين الحكيمين في التفلسف بهما يضرب الامثال واليهما يساق الاعتبار وعندهما ينتهي الوصف بالحكم

العميقة والعلوم اللطيفة والاستنباطات العجيبة والغوص في المعاني الدقيقة المؤدية ... [illegible]

ما كان يهجر افلاطون حتى استوطن كثيرا من الاملاك وتزوج واولد وتوزر للملك الاسكندر وحوى من الاسباب الدنيوية ما لا يخفى على
من اعتنى بدرس كتب اخبار المتقدمين فظاهر هذا الحال يوجب الظن بان بين الحكيمين الاعتقادين خلافا في امر الدارين
وليس الامر كذلك في الحقيقة فان افلاطون هو الذي دون السياسات وهذبها وبين السير العادلة والعشرة الانسية المدنية
وابان عن فضائلها واظهر الفساد العارض لافعال من هجر العشرة المدنية وترك فيها التعاون ومقالاته فيما ذكرناه مشهورة تتداولها

[illegible]

الا المستحقون لها والمستوجبون للاحاطة بها طلبا وبحثا وتنقيرا واجتهادا واما ارسطاطاليس كان مذهبه الايضاح والتدوين
والترتيب والتبليغ والكشف والبيان والاستيفاء بكل ما يجد اليه السبيل من ذلك وهذان سبيلان على ظاهر الامر متباينان غير ان
الباحث عن علوم ارسطاطاليس والدارس لكتبه والمواظب عليها لا يخفى عليه مذهبه في وجوه الاغلاق والتعمية والتعقيد مع ما يظهر

التقرير الكثير

من قصد البيان والايضاح ومن ذلك ما يوجد من اقاويله من حذف المقدمة الضرورية عن كثير من القياسات الطبيعية والالهية والخلقية
التي اوردها مما دل عليه علماء مواضعها المفسرون لها ومن ذلك حذف كثير من النتائج وحذف الواحد من كل زوجين والاقتصار
على الواحد منهما مثل قوله في رسالته الى الاسكندر في سياسات المدن المختارة من آثار اختيار العدل في الثقاوة فخليق ان
يميزه مدبر المدينة في العقوبة وتمام هذا القول والكلام ان من آثر اختيار العدل على الجور فخليق ان يميزه مدبر المدينة في العقوبة
والثواب يعني ان من آثر العدل فخليق ان يثاب كما ان من آثر الجور فخليق ان يعاقب ومنها ذكره لمقدمتي قياس
واتباعها بنتيجة قياس آخر وذكره لمقدمتي قياس واتباعه نتيجة لوازم تلك المقدمات مثل ما فعله في كتاب القياس
عند ذكره اجزاء الجواهر انها جواهر ومن ذلك اسهابه القول في تقرير جزئيات ابين الواضح ليرى كأنه نفسه البلاغ ويجهد
في الاستيفاء ثم تجاوزه عن الغامض من غير اشباع في القول ولا توفية في الخط ومن ذلك النظم والترتيب والرسم الذي في
كتبه العلمية حيث يظن ان ذلك طباع له لا يمكنه التحول عنه فاذا تامل رسائله وجد كلامه فيها منسقا ومنظوما على رسوم
وترتيبات مخالفة لما في تلك الكتب ويكفينا رسالته المعروفة الى افلاطن في جواب كان افلاطن كتب اليه يعاتبه
على تدوينه الكتب وترتيبه العلوم واخراجه في تاليفاته الكاملة المستقصاة فانه يصرح في هذه الرسالة الى افلاطن
ويقول اني وان دونت هذه العلوم والحكم المصونة المضنون بها فقد رتبتها ترتيبا لا يخلص اليها الا اهلها وعبرت عنها
بعبارات لا يحيط بها الا بنوها فقد ظهر مما وصفناه ان الذي سبق الى الاوهام من التباين في المسلكين امر يشتمل عليه
حال ان كانا هما مختلفان يجمعهما مقصود واحد ومن ذلك ايضا امر الجواهر وان التي منها اقدم عند ارسطاطاليس
غير التي اقدم عند افلاطن فان اكثر الناظرين في كتبهما يحكمون بخلاف بين بين رايهما في هذا الباب والذي عندهم
الى هذا الحكم وهذا الظن هو ما وجدوا من اقاويل افلاطن في كثير من كتبه مثل كتاب طيماوس وكتاب بوليطيا الصغير دلالة
على ان افضل الجواهر واقدمها واشرفها هي القريبة من العقل والنفس البعيدة من الحس والوجود الكياني ثم وجدوا
كثيرا من اقاويل ارسطاطاليس في كتبه مثل كتابه في المقولات وكتابه في القياسات الشرطية يصرح بان اولى الجواهر
بالتفضيل والتقديم الجواهر الاول التي هي الاشخاص فلما وجدوا هذه الاقاويل على ما ذكرناه من التفاوت والتباين
لم يشكوا في ان بين الاعتقادين خلافا والامر ليس كذلك لان من مذهب الحكماء والفلاسفة ان يفرقوا بين الاقاويل والقضايا
في الصناعات المختلفة فيتكلمون على الشيء الواحد في صناعة بحسب مقتضى تلك الصناعة ثم يتكلمون على ذلك الشيء بعينه في
صناعة اخرى بغير ما تكلموا به اولا وليس ذلك ببديع ولا مستنكر اذ مدار الفلسفة على القول من حيث ومن جهة كما قد قيل
انه لو ارتفع من حيث ومن جهة لبطلت العلوم والفلسفة الا ترى ان الشخص الواحد كسقراط مثلا يكون داخلا
تحت الجوهر من حيث هو انسان وتحت الكم من حيث هو ذو مقدار وتحت الكيف من حيث هو ابيض او فاضل او غير
ذلك وفي المضاف من حيث هو اب او ابن وفي الوضع من حيث هو جالس او متكئ وكذلك سائر ما اشبهه فالحكيم ارسطو
جعل اولى الجواهر بالتقديم والتفضيل الاشخاص الجواهر انما جعل ذلك في صناعة المنطق وصناعة الكيان حيث يراعي
احوال الموجودات القريبة الى المحسوس الذي منه يؤخذ جميع المفهومات وبها قوام الكلي المتصور واما الحكيم افلاطن فانه حيث
جعل اولى الجواهر بالتقديم والتفضيل الكليات فانه انما جعل ذلك فيما بعد الطبيعة وفي اقاويله الالهية حيث
كان يراعي الموجودات البسيطة الباقية التي لا تستحيل ولا تدثر فلما كان بين المقصدين فرق ظاهر وبين الغرضين بون
بعيد وبين المبحوث عنها خلاف فقد صح ان هذين الرايين من الحكيمين متفقان لا اختلاف بينهما اذ الاختلاف انما يكون حاصلا
ان حكما على الجواهر من جهة واحدة وبالاضافة الى مقصود واحد بحكمين مختلفين فلما لم يكن ذلك كذلك فقد اتضح ان رايهما
يجتمعان على حكم واحد في تقديم الجواهر وتفضيلها ومن ذلك ايضا ما يظن بهما في امر القسمة والتركيب في توفية الحدود

عن افلاطن وارسطاطاليس من ان افلاطن يرى ان توفية الحدود انما تكون بطريق القسمة وان ارسطوطاليس يرى ان توفية
الحدود انما يمكن بطريق البرهان والتركيب وينبغي ان يعلم مثل ذلك مثل الدرج التي يرتقى عليها وينزل منها فان
المسافة واحدة وبين السالكين خلاف وذلك ان ارسطو لما رأى ان اقرب الطرق واوثقها في توفية الحدود هو تطلب
ما يخص الشيء وما يعمه مما هي ذاتية له وجوهرية وسائر ما ذكره في الطوبيقا الذي يتكلم على توفية الحدود فيه من كتبه فيما بعد
الطبيعة وكذلك في كتاب البرهان وفي كتاب الجدل وفي غير ذلك من المواضع ما يطول ذكره واكثر كلامه لم يخل من قسمة
وان كان غير مصرح بها فانه حين يفرق بين العامي والخاصي وبين الذاتي وغير الذاتي فهو سالك بطبعه وذهنه وفكره طريق
القسمة وانما يصرح ببعض اطرافها ولا يحتاج ان يتكلم بطريق القسمة وانما لكنه يعتقده من التعاون على اقتضاء اجزاء الحدود
والدليل على ذلك قوله في كتاب القياس في آخر المقالة الاولى فاما ان القسمة التي تكون بالاجناس جزء صغير من هذا المأخذ
فانه يسهل ان يعرف وسائر ما يتلوه ثم اعلم بعد المقالة انه يرى افلاطن استعمالها حين يقصد الى ان ما يجده مما يشتمل على
الشيء المقصود تحديده فيقسمه بفصلين ذاتيين ثم يقسم كل قسم منها كذلك وينظر في اي الجزئين يقع المحدود تحديده ثم
لا يزال يفعل كذلك الى ان يحصل امر عامي قريب من المعنى بحديه وفصل يقوم ذاته ويفرزه عما يشاركه وهو في ذلك

[illegible]

تكون ضرورية وهذا خلاف ظاهر فنقول لولا انه لا يوجد لافلاطن قول يصرح فيه ان امثال هذه النتائج تكون ضرورية
او وجودية البتة وانما ذلك شيء يدعيه الناظرون ويزعمون انه قد يوجد لافلاطن قياسات على هذا السبيل مثل ما حكيناه عنه
لكان بينهما خلاف ظاهر الا ان الذين عاجوا في هذا الاعتقاد هو قلة التمييز وخلط صناعة المنطق بالطبيعي وذلك انهم لما وجدوا
القياس مركبا من مقدمتين وثلثة حدود اول واوسط وآخر ووجدوا لزوم الحد الاول للاوسط ضروريا ولزوم
الاوسط للآخر وجوديا ورأوا الحد الاوسط وكان هو العلة في لزوم الحد الاول للآخر والواصل له به ثم وجدوا حاله
عند الآخر حال الوجود فلو اذا كان حال الاوسط الذي هو العلة والسبب في وصل الاول بالآخر حال الوجود فكيف يجوز
ان يكون حال الاول عند الآخر حال الاضطرار وانما يسوغ لهم هذا الاعتقاد لنظرهم في مجرد الامور والمعاني واذ زوروا انهم
عن شرائط المنطق وشرائط المقول على الكل ولو علموا وتفكروا وتأملوا حال المقول على الكل وشرطه وان معناه هو ان
كل ما هو ب وكل ما يكون ب فهو آ ثم وجدوا آ وهو شرط حق المقول على الكل بالضرورة كما عرض لهم ان اشك
ولما انساغ لهم ما اعتقدوا وايضا فان القياسات التي يأتون بها عن افلاطون اذا تؤمل حق التأمل فيها وجدوا اكثرها

بديعيه الناظرون

وان معناه ان كل ما هو ب
دائما يوجد لب وكل ما يكون
ب فهو آ ثم وجدوا ب دائما
بشرط حق المقول على الكل بالضرورة
كما عرض لهم ان تشكوا

واردا في صور القياس المؤلف من الموجبتين في الشكل الثاني ومنها نظر في واحدة من مقدماتها تبين وهي لما ادعوه فيها
وقد لخص الاسكندر الافروديسي معنى المقول على الكل واصل عن ارسطو فيما ادعوه وشرحنا نحن ايضا وبلا ايضا عن كتاب
انولوطيقا في هذا الباب وبينا معنى المقول على الكل ولخصنا امره تلخيصا شافيا وفرقنا فيه بين الضروري القياسي وبين الضروري
البرهاني بحيث يكون فيه غنية لمن تأمله عن كل ما يورثه شبه في هذا الباب فقد ظهر ان الذي ادعاه ارسطاطاليس في
هذا القياس هو ما ادعاه وان افلاطن لا يوجد له قول يصرح فيه بما يخالف قول ارسطو وما اشبه ذلك هو ما ادعوه
على افلاطن انه يستعمل القريب من القياس في الشكل الاول والثالث الذي المقدمة الصغرى منه سالبة وقد بين ارسطو امره
في انولوطيقا انه غير منتج وقد تكلم المفسرون في هذا الشك وحلوه وبينوا امره وتخلص ايضا قد شرحنا في تفاسيرنا
وبينا ان الذي اتى به افلاطن في كتاب السياسة وكذلك ارسطو اتى به في كتاب السماء والعالم ما توهم انها سوالب
وليست بسوالب لكنها موجبات معدولة مثل قوله السماء لا خفيف ولا ثقيل وكذلك سائر ما اشبهها او الموضوعات فيها
موجودة والموجبات المعدولة متى ما وقعت في القياس بحيث لو وقعت هناك السوالب البسيطة كان القريب غير منتج
لا يمنع القياس من ان يكون منتجا ومن ذلك ايضا ما اتى به ارسطاطاليس في الفصل الخامس من كتاب باري ارمينياس
وهو ان الموجبة التي محمول فيها ضد من الاضداد فان سالبته اشد مضادة من الموجبة التي محمول فيها ضد ذلك المحمول فان
كثيرا من الناس ظنوا ان افلاطون يخالفه في هذا الرأي وانه يرى ان الموجبة التي محمول فيها ضد محمول في الموجبة الاخرى
اشد مضادة واحتجوا على ذلك بكثير من اقاويل السياسية والخلقية منها ما ذكره في كتاب السياسة ان الاعدل متوسط
متوسط بين الجور والعدل فهؤلاء فقد ذهب عليهم ما نحاه افلاطن في كتاب السياسة وما نحاه ارسطاطاليس في باري ارمينياس
وذلك ان الموضعين المقصودين متباينان فان ارسطو انما يبين معاندة الاقاويل وانها اشد واعم معاندة وادل على
ذلك ما اورده من الحجج وبين ان الامور ما لا يوجد فيها مضادة البتة وليس شيء من الامور الا ويوجد فيها سوالب معاندة له
وايضا فان كان واجبا في غير ما ذكرنا ان يجري الامر على هذا المثال فقد يرى ان ما قيل في ذلك صواب وذلك انه قد يجب
الا ان يكون اعتقاد النقيض هو الضد في كل موضع واما ان يكون في موضع من المواضع ضده الا ان الاشياء التي لا يوجد ليس لهم
فيها ضد اصلا فان الكذب فيها هو العقد المعاند للحق ومثال ذلك من ظن بان ان انه ليس بانسان فقد ظن ظنا كاذبا
فان كان هذان الاعتقادان هما الضدان فسائر الاعتقادات انما الضد فيها هو اعتقاد النقيض واما افلاطن حيث تبين ان
الاعدل متوسط بين الجور والعدل فانه انما قصد بين المعاني السياسية ومراتبها لا معاندة الاقاويل فيها وقد ذكر ارسطو
في طيقوماخيا الصغير في السياسة شبيها بما بينه افلاطن فقد تبين لمتأمل هذه الاقاويل وانظر فيها بعين النصفة انه لا
خلاف بين الرأيين ولا تباين بين الاعتقادين وبالجملة فليس يوجد للآن لافلاطن اقاويل تبين فيها المعاني المنطقية
التي زعم كثير من الناس ان بينه وبين ارسطو فيها خلافا وانما يحتجون على ما يزعمون ببعض اقاويله السياسية والخلقية
والالهية حيث ما ذكرناه ومن ذلك ايضا حال الابصار وكيفيته وما ينسب الى افلاطون من ان رأيه مخالف لرأي ارسطو
ان ارسطو يرى ان الابصار انما يكون بانفعال من البصر وافلاطن يرى ان الابصار انما يكون بخروج شيء من البصر وملاقاته
المبصر وقد اكثر المفسرون من الفريقين الخوض في هذا الباب واوردوا من الحجج والشناعات والالزامات وحرفوا الاقاويل
الازمة عن سننها المقصودة بها وتأولوها تأويلات الشناعة لهم معها الشناعات وجانبوا الطريق الانصاف والحق وذلك
ان اصحاب ارسطو لما سمعوا قول اصحاب افلاطن في الابصار وانه انما يكون بخروج شيء من البصر قالوا ان الخروج انما يكون
للجسم وهذا الجسم الذي زعموا انه يخرج من البصر اما ان يكون هواء او ضوءا او نارا فان كان هواء فان الهواء قد يوجد
فيما بين البصر والمبصر فما الحاجة الى خروج هواء آخر وان كان ضياء فان الضياء ايضا قد يوجد في الهواء الذي بين البصر والمبصر

في ار
الشكل

ليس لهم

ابعد
نيقوماخيا

في ار
يحتجون

فالضياء الخارج من البصر فضل لا يحتاج اليه وايضا فانه ان كان قلّم احتيج معه الى الضياء الراكد بين البصر والمبصر ولم لا
لا يغني هذا الضياء الخارج من البصر عن الضياء الذي يحتاج اليه في الهواء ولم لا يبصر في الظلمة ان كان الذي يخرج من البصر
هو ضياء وايضا ان قيل ان الضياء الذي يخرج من البصر يكون ضعيفا فلم لا يقوى اذا اجتمعت ابصار كثيرة بالليل على النظر
الى شيء واحد كما نرى ذلك من قوة الضوء عند اجتماع السرج الكثيرة بالليل وان كان نارا فلم لا يحمى ولا يحرق مثل فعل النار
ولم لا ينطفئ في المياه كما ينطفئ النار ولم ينفذ الى اسفل كما ينفذ الى فوق وليس من شأن النار ان ينفذ الى السفل وايضا ان قيل
ان الذي يخرج من البصر شيء آخر غير هذه الاشياء فلم لا يتلاقى ويتصادم عند مقابلة المناظر فيمنع الناظرين المتقابلين عن الادراك
النظر بخطوط وما اشبهها من الشناعات التي وقعت لهم عند تحريفهم لفظ الخروج عن مقصودهم ووجدتهم الى الخروج الذي يقال في
الاجسام ثم ان اصحاب افلاطون لما سمعوا اقوال اصحاب ارسطوطاليس في الابصار وانه انما يكون بالانفعال حرفوا هذه اللفظة
بان قالوا ان الانفعال لا يخلو من تأثير واستحالة وتغير في الكيفية وهذا الانفعال اما ان يكون في العضو الباصر او في الجسم المشف
الذي بين البصر والمبصر فان كان في العضو لزم ان يستحيل الحدقة في آن واحد من الوان بلا نهاية وذلك محال اذ الاستحالة
انما يكون لا محالة في زمان ومن شيء واحد بعينه الى شيء واحد بعينه محدود وان كان يحصل في بعضه دون بعض لزم ان يكون تلك الاجزاء
منفصلة متميزة وليست كذلك وان كان ذلك الانفعال يلحق الجسم المشف اعني الهواء الذي بين البصر والمبصر لزم ان يكون الموضوع
الواحد بالعدد قابلا للضدين في الوقت الواحد معا وذلك محال هذه وما اشبهها من الشناعات التي اوردوها ثم ان اصحاب
ارسطو احتجوا على صحة ما ادعوه فقالوا لو لم يكن الالوان وما يقوم مقامها محمولة في الجسم المشف بالفعل لما ادرك البصر الكواكب والاشياء
البعيدة جدا في لحظة بلا زمان فان الذي ينتقل لا بد ان يبلغ المسافة القريبة قبل بلوغه المسافة البعيدة ونحن نلحظ الكواكب
مع بعد المسافة في الزمان الذي نلحظ فيه ما هو اقرب منها لا يغادر ذلك شيئا فظهر من هذه الجهة ان الهواء المشف يحمل الوان
المبصرات فيؤديها الى البصر واحتج اصحاب افلاطون على صحة ما ادعوه من ان شيئا ينبعث ويخرج من البصر الى المبصر فقالوا بان
المبصرات متى كانت متفاوتة المسافات ادركنا ما هو اقرب قبل ما هو ابعد والعلة في ذلك ان الشيء الخارج من البصر يدرك
بقوته ما يقرب منه ثم لا يزال يضعف فيكون ادراكه اقل واقل حتى تفنى قوته فلا يدرك ما هو بعيد منه جدا البتة ومما يؤيد هذه
الدعوى انا متى مددنا ابصارنا الى مسافة بعيدة فادفعنا على مبصر يتجلى بضوئه ما قرب منه ادركنا ذلك المبصر وان كانت
المسافة التي بيننا وبينه مظلمة فلو كان الامر على ما قاله ارسطو واصحابه لوجب ان يكون جميع المسافة التي بيننا وبين المبصر مضيئا
ليحمل اللون ويؤديه الى البصر فلما وجدنا الجسم المتجلي من مبصر اعلمنا ان شيئا خرج من البصر وامتد وقطع الظلمة وبلغ المبصر الذي
يتجلى بضوئه فادركه ولو ان كلا الفريقين ارخوا عنانهم قليلا وتوسطوا النظر وقصدوا الحق وهجروا طريق العصبية لعلموا ان
الافلاطونيين انما ارادوا بلفظ الخروج معنى غير معنى خروج الجسم من المكان وانما اضطرهم الى اطلاق لفظ الخروج ضرورة العبارة
وضيق اللغة وعدم لفظ يدل على اثبات القوى من غير ان يخيل الخروج الذي للاجسام وان اصحاب ارسطوطاليس ايضا ارادوا بلفظ
الانفعال معنى غير معنى الانفعال الذي يكون في الكيفية مع الاستحالة والتغير وظاهر ان الذي يشبه شيئا يكون ذاته ذاتية غير المنسبة
ومتى نظرنا بعين النصفة في هذا الامر علمنا ان ههنا قوة واصلة بين البصر والمبصر وان من شنع على اصحاب افلاطون في قولهم
ان قوة تخرج من البصر فيلاقي المبصر فان قوله ان الهواء يحمل لون المبصر فيؤديه الى البصر لا يلاقيه ما سالبين بدون قولهم في
الشناعة فان كان ما يلزم اقاويل اولئك في اثبات القوة وخروجها يلزم قول هؤلاء في حمل الهواء الالوان واداؤها الى
الابصار فظاهر ان هذه وما اشبهها معان لطيفة ودقيقة تنبهت بها المتفلسفون وعجزوا عنها واضطرهم الامر الى العبارة عنها
بالالفاظ القريبة من تلك المعاني ولم يجدوا الفاظا موضوعة لها مفردة يعبر عنها حق العبارة من غير اشتراك يعرض فيها فلما كان ذلك
كذلك وجد العائبون مقالا فقالوا واكثر ما يقع المخالفة انما يقع في امثال هذه المعاني للاسباب التي ذكرناها وذلك لا يخلو من
امرين اما التخلف المخالف واما المعاندة فاما ذو الذهن الصحيح والرأي السديد والعقل الرصين اذا لم يتعمد التمويه والتعصب
او مغالبة فقلما يعتقد خلاف العالم المطلق لفظا على سبيل الضرورة عند ما اتم بيان امر غامض وابتغاء معنى لطيف لا يجلو المنبهر له

بوكمه

في الحقيقة

عن اشتباه يوقعه الالفاظ المشتركة والمستعارة ومن ذلك ايضا امر اخلاق النفس وظنهم بان رأي ارسطو يخالف رأي افلاطون
وذلك ان ارسطو يصرح في كتاب نيقوماخيا ان الاخلاق كلها عادات تتغير وانه ليس شيء منها بالطبع وان الانسان يمكنه
ان ينتقل من كل واحد منها الى غيره بالاعتياد والدربة وافلاطون يصرح في كتاب السياسة وفي كتاب النوسطلي خاصة بان
الطبع يغلب العادة وان الكهول متى طبعوا على خلق ما يعسر زواله عنهم وانه متى قصد ازالته وذلك الخلق عنهم ازدادوا فيه تماديا
ذا ... على ذلك بمثال من الطريق اذا نبت فيه الدغل والحشيش والشجر اذا نبتت معوجة متى قصد تخلية الطريق منه او
ميل الشجرة الى جانب آخر فانها اذا خليت سبيلها اخذت من الطريق اكثر مما كانت اخذت قبل ذلك وليس يجب احد
ممن يسمع ما يحكى المقدسين ان بين الحكيمين في امر الاخلاق خلافا وليس الامر كذلك في الحقيقة كما ظنوا وذلك ان ارسطو في
كتابه المعروف بنيقوماخيا انما يتكلم على القوانين المدنية على ما بيناه في مواضع في شرحنا لذلك الكتاب ولو كان الامر فيه ايضا
على ما قاله فرفوريوس وكثير ممن بعده من المفسرين انه يتكلم على الاخلاق فان كلامه على القوانين الخلقية والكلام القانوني ابدا
يكون كليا ومطلقا لا بحسب شيء آخر ومن البين ان كل خلق اذا نظر اليه مطلقا علم انه ينتقل ويتغير ولو بعسر وليس شيء من
الاخلاق ممتنعا عن التغير والتنقل فان الطفل الذي نفسه بعد بالقوة ليس فيه شيء من الاخلاق بالفعل ولا من الصفات
النفسانية وبالجملة فان ما هي فيه بالقوة وكل ما فيه بالقوة ففيه تهيؤ لقبول الشيء وضده ومهما اكتسب احد الضدين يمكن
زواله عنه وذلك الضد المكتسب الى ضده الا ان ينتقض البنية ويلحقه نوع من الآفة ... العرض ... الاعدام والملكات
فيعسر بحيث لا يتعاقبان عليه وذلك نوع من الآفة وعدم التهيؤ فاذا كان ذلك كذلك فليس شيء من الاخلاق اذا نظر اليه
مطلقا بالطبع لا يمكن فيه التغير والتبدل واما افلاطون فانه ينظر في انواع السياسات وايها اسهل وايها انفع وايها اشد تغيرا وانتقالا
في احوال الناس بل السياسات وفاعلها وايها اسهل قبولا وايها اعسر ولعسر ان ينتقل عن خلق من الاخلاق والنفس له قوية تمكن
بها من نقله على خلق من الاخلاق فان زوال ذلك عنه بعيد جدا او العسر غير الممتنع وليس ينكر ارسطو ان بعض ما يمكن فيه التنقل
من خلق الى خلق اسهل وبعضهم اعسر على ما صرح به في كتابه المعروف بنيقوماخيا الصغير فانه عد اسباب عسر التنقل من
خلق الى خلق واسباب السهولة كم هي وما هي وعلى اي جهة كل واحد من تلك الاسباب وما العلامات وما الموانع فمن تأمل
تلك الاقاويل حق التأمل واعطى كل شيء حقه عرف انه لا خلاف بين الحكيمين في الحقيقة وانما ذلك شيء يخيله الظاهر من الاقاويل عند
الانفراد واحد واحد منها على انفراده من غير ان يتأمل المكان الذي فيه ذلك القول ومرتبة العلم الذي هو منه وههنا اصل عظيم
الغناء في تصور العلوم وخصوصا في امثال هذه المواضع وهو انه كما ان المادة مهما كانت مصورة بصورة ما ثم حدثت فيها
صورة اخرى صارت مع صورتها جميعا مادة للصورة الثالثة الحادثة فيها كالخشب الذي له صورة يباين بها سائر الاجسام
ثم يجعل منها الالواح ثم يجعل من الالواح السرير فان صورة السرير حيث حدثت في الالواح فالالواح مادة لها وفي الالواح
التي هي مادة بالاضافة الى صورة السرير صور كثيرة مثل الصور اللوحية والصور الخشبية والصور النباتية وغيرها من الصور القديمة
كذلك مهما كانت النفس متخلقة ببعض الاخلاق ثم تكلفت اكتساب خلق جديد كانت الاخلاق التي معها كالاشياء الطبيعية لها
وهذه المكتسبة الجديدة اعتبارية ثم ان مرت على هذه وداومت على اكتساب خلق ثالث صارت تلك بمنزلة الطبيعي وذلك
بالاضافة الى هذه الجديدة المكتسبة فمهما رأيت افلاطون او غيره يقول ان من الاخلاق ما هي طبيعية ومنها ما هي مكتسبة فاعلم
ان ما ذكرناه ونفهم من نحو كلامهم لئلا يشكل عليك الامر فتظن ان من الاخلاق ما هي طبيعية بالحقيقة لا يمكن زوالها فان ذلك
شنيع جدا ونفس اللفظ مناقض معناه اذا توهم جيدا ومن ذلك ايضا ان ارسطوطاليس قد اورد في كتاب البرهان مشكلا
ان الذي يطلب علما ما لا يخلو من احد الوجهين فانه اما ان يطلب ما يجهله او يعلمه فان يطلب ما يجهله فكيف يوقن في تعلمه
انه هو الذي كان يطلبه وان كان يعلمه فطلبه علما ثانيا فضل لا يحتاج اليه ثم اجذب الكلام في ذلك الى ان قال ان الذي
يطلب علم شيء من الاشياء انما يطلب في شيء آخر ما قد يوجد في نفسه على التحصيل مثل ان المساوات وغير المساوات
موجودان في النفس والذي يطلب بحسبه هل هي مساوية او غير مساوية انما يطلب ايهما منهما على التحصيل فاذا وجد احدهما

فكأنه يذكر ما كان موجوداً في نفسه ان كان مساوية فبالمساواة وان كانت غير مساوية فبغير المساواة وافلاطن يبين
في المعروف بفادن ان التعلم تذكر وانه يأتي على ذلك بحجج يحكيها عن سقراط في مسائلاته ومجاوباته في امر المساوي والمساواة
وان المساواة انما التي تكون في النفس وان المساوي مثل الخشبة او غيرها مما يكون مساوية لغيرها متى احس بها الانسان تذكر
المساواة [illegible]

اسم عند الجمهور لانهم لا يعبأون به واما ان لا يوجد لها اسم عند العلماء فيسمونها الاوائل والمعارف ومبادي البراهين وما
اشبهها من الاسماء وقد بين ارسطو في كتاب البرهان ان من فقد حسا ما فقد فقد علما ما فالمعارف انما تحصل في النفس
[illegible]

وكذلك سائر ما اشبهها فمن هذا وصفناه على سبيل الايجاز بما قد بالغ الحكيم ارسطو في وصفه في آخر كتاب البرهان وفي
كتاب النفس وشرحه المفسرون واستقصوا امره اعلم ان الذي ذكره في اول كتاب البرهان وحكيناه في هذا
القول قريب مما قاله افلاطن في كتاب فادن الا ان بين الموضعين خلافاً وذلك ان الحكيم ارسطو يذكر ذلك عند

ما يريد ايضاح

في قدم العالم وحدوثه

ما يريد ايضاح امر العالم والنفس واما افلاطن فانه يذكره عندما يريد ايضاح امر النفس ولذلك اشكل على الاكثرين ممن ينظر في اقاويلهما
وفيما اوردناه كفاية لمن قصد سواء السبيل ومن ذلك ايضا امر قدم العالم وحدوثه وهل له صانع هو علته الفاعلة ام لا
ومما يظن بارسطاطاليس انه يرى ان العالم قديم وبافلاطن انه يرى ان العالم محدث فاقول ان الذي دعى هؤلاء الى هذا
الظن القبيح المستنكر بارسطاطاليس الحكيم هو ما قاله في كتاب طوبيقا انه قد توجد قضية واحدة بعينها يمكن ان يؤتى على كلا طرفيها
قياس من مقدمات ذائعة مثال ذلك هذا العالم قديم ام ليس بقديم وقد ذهب على هؤلاء المختلفين اما اولا فان ما يؤتى به على
سبيل المثال لا يجري مجرى الاعتقاد وايضا فان غرض ارسطو في كتاب طوبيقا ليس هو بيان امر العالم لكن غرضه امر القياسات المركبة
من مقدمات ذائعة وكان قد وجد اهل زمانه يتناظرون في امر العالم هو قديم ام محدث كما كانوا يتناظرون في اللذة هل
هي خير ام شر وكانوا يأتون على كلا الطرفين من كل مسألة بقياسات ذائعة وقد بين ارسطو في ذلك الكتاب وفي غيره من كتبه
ان المقدمة المشهورة لا يراعى فيها الصدق والكذب لان المشهور ربما كان كاذبا ولا يطرح في الجدل لكذبه وربما كان صادقا
فيستعمل لشهرته في الجدل ولصدقه في البرهان فظاهر انه لا يمكن ان ينسب اليه الاعتقاد بان العالم قديم بهذا المثال الذي
اتى به في هذا الكتاب ومما دعاهم الى ذلك الظن ايضا ما يذكره في كتاب السماء والعالم ان الكل ليس له بدو زماني
فيظنون عند ذلك انه يقول بقدم العالم وليس الامر كذلك اذ قد تقدم فبين في ذلك الكتاب وفي غيره من الكتب الطبيعية
والالهية ان الزمان انما هو عدد حركة الفلك وعنه يحدث وما يحدث عن الشيء لا يشتمل ذلك الشيء ومعنى قوله ان العالم
ليس له بدو زماني انه لم يتكون اولا فاولا باجزائه كما يتكون البيت او الحيوان الذي يتكون اولا فاولا باجزائه فان اجزائه
يتقدم بعضها بعضا بالزمان والزمان حادث عن حركة الفلك فمحال ان يكون لحدوثه بدو زماني ويصح بذلك انه انما يكون
عن ابداع البارئ جل جلاله اياه دفعة بلا زمان وعن حركته حدث الزمان ومن نظر في اقاويله في الربوبية في الكتاب
المعروف باثولوجيا لم يشتبه عليه امره في اثباته الصانع المبدع لهذا العالم فان الامر في تلك الاقاويل اظهر من ان
يخفى وهناك تبين ان الهيولى ابدعها البارئ جل ثناؤه لا عن شيء وانها تجسمت عن البارئ سبحانه وعن ارادته ثم
ترتبت وقد بين في السماع الطبيعي ان الكل لا يمكن حدوثه بالبخت والاتفاق وكذلك في العالم جملة يقول في كتاب
السماء والعالم ويستدل على ذلك بالنظام البديع الذي يوجد لاجزاء العالم بعضها مع بعض وقد بين هناك امر العلل كم هي
واثبت الاسباب الفاعلة وقد بين هناك ايضا امر المكون والمحرك وانه غير المتكون وغير المتحرك وكما ان افلاطون
في كتابه المعروف بطيماوس بين ان كل متكون فانما يكون عن علة مكونة له اضطرارا وان المتكون لا يكون علة لكون ذاته كذلك
ارسطاطاليس بين في كتاب اثولوجيا ان الواحد موجود في كل كثرة لان كل كثرة لا يوجد فيها الواحد لا يوجد ابدا البتة
وبرهن على ذلك براهين واضحة مثل قوله ان كل واحد من اجزاء الكثير اما ان يكون واحدا واما ان لا يكون واحدا فان
لم يكن واحدا لم يخل من ان يكون اما كثيرا واما لا شيء فان كان لا شيء لزم ان لا يجتمع منها كثرة وان كان كثيرا فما الفرق
بينه وبين الكثرة ويلزم ايضا من ذلك ان ما لا يتناهى اكثر مما يتناهى ثم بين ان ما يوجد فيه الواحد من هذا العالم فهو واحد
ولا واحد بجهة وجهة فاذا لم يكن في الحقيقة واحدا بل كان الواحد فيه موجودا كان الواحد غيره وهو غير الواحد
ثم بين ان الواحد الحق هو الذي افاد سائر الموجودات الواحدية ثم بين ان الكثير بعد الواحد لا محالة وان الواحد
تقدم الكثرة ثم بين ان كل كثرة تقرب من الواحد الحق كان اول كثرة مما بعد عنه وكذلك بالعكس ثم يرتقي بعد تقديمه
هذه المقدمات الى القول في اجزاء العالم الجسمانية منها والروحانية ويبين بيانا شافيا انها كلها حدثت عن ابداع
البارئ لها وانه عز وجل هو العلة الفاعلة الواحد الحق ومبدع كل شيء على حسب ما بينه افلاطن في كتبه في الربوبية
مثل طيماوس والبوليطيا وغير ذلك من سائر اقاويله وايضا فان حروف ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة انما يرتقي فيها
من البارئ جل جلاله في حرف اللام ثم ينحرف راجعا في بيان صحة ما قدمه من تلك المقدمات الى ان يستوفي فيها وذلك مما لا يعلم

في ر
ان يكون لا يجتمع منها كثرة

انه سبقه اليه من قبله ولم يلحقه من بعده الى يومنا هذا فهل يظن بمن هذا سبيله انه يعتقد نفي الصانع وقدم العالم ولامونيوس
رسالة مفردة في ذكر اقاويل هذين الحكيمين في اثبات الصانع استغنينا لشهرتها عن احضارنا اياها في هذا الموضع
ولولا ان هذا الطريق الذي نسلكه في هذه المقالة هو الطريق الاوسط ومنزها سلكناه كما كنا بهذا عن خلق وباقي مثله

[illegible]

في حقيقة

في العناية من ان العناية الكلية شائعة في الجزئيات وان كل شيء من اجزاء العالم واحواله موضوع باوفق المواضع واتقنها
على ما يدل عليه كتب التشريح ومنافع الاعضاء وما اشبهها من الاقاويل الطبيعية وكل امر من الامور بها قوامه موكول

[illegible]

في المثل الافلاطونية

الصور والمثل التي ينسب الى افلاطن انه يثبتها وان ارسطو على خلاف رايه وذلك ان افلاطن في كثير من اقاويله
يومي الى ان للموجودات صورا مجردة في عالم الاله وربما يسميها المثل الالهية وانها لا تدثر ولا تفسد ولكنها باقية وان الذي
يدثر ويفسد انما هي هذه الموجودات التي هي كائنة وارسطو ذكر في حروفه فيما بعد الطبيعة كلاما يشنع فيه على القائلين
بالمثل والصور التي يقال انها موجودة قائمة في عالم الاله غير فاسدة ويبين ما يلزمها من الشناعات انه يجب ان هناك

خطوطا وسطوحا

خطوطا وسطوحا وافلاكا ثم توجد حركات من الافلاك وادوارا وان توجد هناك علوم مثل علوم النجوم وعلوم اللحون واصوات
مؤتلفة واصوات غير مؤتلفة وطب وهندسة ومقادير مستقيمة واخر معوجة واشياء حارة واشياء باردة وبالجملة
كيفية فاعلة ومنفعلة وكليات وجزئيات ومواد وصور وشناعات اخر ينطق بها في تلك الاقاويل مما يطول بذكرنا لها هذا القول
وقد استغنينا لشهرتها عن اعادة مثل هذه الاقاويل حيث اومي اليها ودل على اماكنها وخلينا ذكرها بالنظر
فيها والتامل لها لمن يلتمسها من مواضعها فان الغرض المقصود من مقالتنا هذه ايضاح الطرق التي اذا سلكها طالب الحق
لم يضل فيها وامكنه الوقوف على حقيقة المراد باقاويل هذين الحكيمين من غير ان ينحرف عن سواء السبيل الى ما تخيله الالفاظ
المشكلة وقد نجد ان ارسطو في كتابه في الربوبية المعروفة باثولوجيا يثبت الصور الروحانية ويصرح بانها موجودة في عالم الربوبية
فلا يخلو هذه الاقاويل اذا اخذت على ظواهرها من احدى ثلاث خلال اما ان يكون متناقضة واما ان يكون بعضها لارسطو
وبعضها ليس له واما ان يكون معان وتاويلات تتفق بواطنها وان اختلفت ظواهرها فتتطابق عند ذلك وتتفق فاما ان يظن
بارسطو مع براعته وشدة تيقظه وجلالة هذه المعاني عنده اعني الصور الروحانية انه يناقض نفسه في علم واحد هو العلم الربوبي
فبعيد ومستنكر واما ان بعضها لارسطو وبعضها ليس له فهو ابعد جدا اذ الكتب الناطقة بتلك الاقاويل اشهر من ان يظن ببعضها
انه منحول فبقي ان يكون لها تاويلات ومعان اذا كشف عنها ارتفع الشك والحيرة فنقول انه لما كان الباري جل جلاله
بانيته وذاته مباينا لجميع ما سواه وذلك انه بمعنى اشرف وافضل واعلى بحيث لا يناسبه في انيته ولا يشاكله ولا يشبهه
حقيقة ولا مجازا ثم مع ذلك لم يكن بد من وصفه واطلاق اللفظ فيه من هذه الالفاظ المتواطئة عليه فان من الواجب الضروري
ان يعلم ان مع كل لفظة نقولها في شيء من اوصافه معنى بذاته بعيد من المعنى الذي نتصوره من تلك اللفظة وذلك كما قلنا بمعنى
اشرف واعلى حتى اذا قلنا انه موجود علمنا مع ذلك ان وجوده لا كوجود سائر ما هو دونه واذا قلنا انه حي علمنا انه حي بمعنى اشرف
مما نعلمه من الحي الذي هو دونه وكذلك الامر في سائرها ومهما استحكم هذا المعنى وتمكن من ذهن المتعلم للفلسفة التي بعد الطبيعيات
سهل عليه تصور ما يقوله افلاطن وارسطو ومن سلك سبيلهما فلنرجع الآن الى حيث فارقناه فنقول لما كان الله تعالى حيا مريدا
لهذا العالم بجميع ما فيه فواجب ان يكون عنده صور ما يريد ايجاده في ذاته جل الله عن الاشتباه وايضا فان ذاته لما كانت
باقية ولا يجوز عليه التبدل والتغير فما هو في حيزه ايضا كذلك باق غير داثر ولا متغير ولو لم يكن للموجودات صور وآثار في ذات الموجد
الحي المريد فما الذي كان يوجده وعلى اي مثال ينحو بما يفعله ويبدعه اما علمت ان من نفى هذا المعنى عن الفاعل الحي المريد
لزمه القول بان ما يوجده انما يوجده جزافا وتبخيتا وعلى غير قصد ولا ينحو نحو غرض مقصود بارادته وهذا من اشنع الشناعات
فعلى هذا المعنى ينبغي ان يعرف ويتصور اقاويل اولئك الحكماء فيما اثبتوه من الصور الالهية لا على انها اشباح قائمة في اماكن اخر
خارجة عن هذا العالم فانها متى تصورت على هذا السبيل يلزم القول بوجود عوالم غير متناهية كلها كامثال هذا العالم وقد بين
الحكيم ارسطو ما يلزم القائلين بوجود العوالم الكثيرة في كتبه في الطبيعيات وشرح المفسرون اقاويله بغاية الايضاح وينبغي ان
يتدبر هذا الطريق الذي ذكرناه مرارا كثيرة في الاقاويل الالهية فانه عظيم النفع وعليه المعول في جميع ذلك وفي اهماله
الضرر الشديد وان يعلم مع ذلك ان الضرورة تدعو الى اطلاق الالفاظ الطبيعية والمنطقية المتواطئة على تلك المعاني
اللطيفة الشريفة العالية عن جميع الاوصاف المباينة لجميع الامور الكائنة الموجودة بالوجود الطبيعي فانه ان قصد لاختراع
الفاظ اخر واستيناف وضع لغات سوى ما هي مستعملة لما كان يوجد السبيل الى الفاظ ويتصور منها غير ما باشرته
الحواس فلما كانت الضرورة تمنع وتحول بيننا وبين ذلك اقتصرنا على ما يوجد من الالفاظ واوجبنا على انفسنا الاخطار بالبال
ان المعاني الالهية التي يعبر عنها بهذه الالفاظ هي بنوع اشرف وعلى غير ما نتخيله ونتصوره ومما يجري هذا المجرى اقاويل
افلاطون في كتاب طيماوس من كتبه في امر النفس والعقل وان لكل واحد منهما عالما سوى عالم الآخر وان تلك
العوالم متتالية بعضها اعلى وبعضها اسفل وسائر ما قال مما اشبه ذلك ومن الواجب ان يتصور منها شبيه ما
ذكرناه انه انما يريد بعالم العقل حيزه وكذلك بعالم النفس لا ان للعقل مكانا وللنفس مكانا وللباري مكانا بعضها

اسفل

اعلى وبعضها اسفل كما تكون الاجسام فان ذلك مما يستنكره المتدربون بالتفلسف فكيف الذين تحوطهم بها وانما يريد بالاعلى
الفضيلة والشرف لا المكان في السطح وقوله عالم العقل انما هو على ما يقال عالم الجهل وعالم العلم وعالم الغيب ويراد بذلك حيز
كل واحد منها وكذلك ما قاله من افاضة النفس على الطبيعة وافاضة العقل على النفس انما اراد به افادة العقل بالمعونة في حفظ
الصور الكلية عند احساس النفس بجزئياتها وبالتركيب عند احساس النفس بمفصلاتها والتفصيل عند احساسها
بمجمعاتها وتحصيله ما يوجد ايا ما من الصور الداثرة الفاسدة وكذلك سائر ما يجري مجراها من معونة العقل للنفس واراد
بافاضة النفس على الطبيعة ما يفيدها من المعونة والاشتياق نحو ما ينفعها به قواها ومنه التذاذها وبالتلطف بها وسائر
ما اشبه ذلك واراد برجوع النفس الى عالمها عند الاطلاق من محبسها ان النفس ما دامت في هذا العالم فانها مضطرة الى
مساعدة البدن الطبيعي الذي هو محلها كانها تشتاق الى الاستراحة فاذا رجعت الى ذاتها فكأنها قد اطلقت من
محبس موذ لها وخير ما للملائم المثل كل الجهاد وعلى هذه الجهة ينبغي ان يقاس كل ما سوى ذكرناه من تلك الرموز فان تلك المعاني
بدقتها ولطفها تكنفت عن العبارة عنها بغير تلك الجهة التي استعملها الحكيم افلاطن ومن سلك سبيله وان العقل على ما بينه الحكيم
ارسطو في كتبه في النفس وكذلك الاسكندر وغيره من الفلاسفة هو اشرف اجزاء النفس وانه هي بالفعل ناجزة وبه يعلم
الالهيات ويعرف الباري جل ثناؤه فكأنه اقرب الموجودات اليه شرفا ولطفا وصفا لا مكانا وموضعا ثم يتلوه النفس
لانها كالمتوسطة بين العقل والطبيعة اذ لها حواس طبيعية فكأنها متحدة من احد طرفيها بالعقل الذي هو متحد بالباري
جل وعز على سبيل الذي ذكرناه ومن الطرف الآخر متحدة بالطبيعة وكان الطبيعة تتلوها كما فيه لا مكانا فعلى هذا السبيل
على ما بان لك مما يعبر وضعها قولا ينبغي ان يعلم ما يقوله افلاطن في اقاويله فانها مما اجرينا هذا المجرى زالت الظنون
والشكوك التي تؤدي الى القول بان بينه وبين ارسطو اختلافا في هذا المعنى الا ترى ان ارسطو حيث يريد ان يبين امر النفس
والعقل والربوبية حالا كيف يحترز ويتشوق العقول ويخرج من مخرج الالغاز وعلى سبيل التشبيه وذلك في كتابه المعروف
باثولوجيا حيث يقول اني ربما خلوت بنفسي كثيرا وخلعت بدني فصرت كاني جوهر مجرد بلا جسم فاكون داخلا في ذاتي
وراجعا اليها وخارجا من سائر الاشياء سواي فاكون العلم والعالم والمعلوم جميعا فارى في ذاتي من الحسن والبهاء ما
ابقيت متعجبا فاعلم عند ذلك اني من العالم الشريف جزء صغير واني لحيوة فاعل فلما ايقنت بذلك ترقيت بذهني
من ذلك العالم الالهي فصرت كاني هناك متعلق بها فعند ذلك يلمع لي من النور والبهاء ما تكل الالسن عن وصفه والآذان الى العالم
عن سمعه فاذا استغرقني ذلك النور وبلغت طاقتي ولم اقو على احتماله هبطت الى عالم الفكرة فاذا صرت الى عالم الفكرة
حجبت عني الفكرة ذلك النور وتذكرت عند ذلك اخي ارقليطوس من حيث امر بالطلب والبحث عن جوهر النفس الشريفة
بالصعود الى عالم العقل فهذا من كلام له طويل يجتهد فيه ويروم بيان هذه المعاني اللطيفة فيمنعه العقل الكلي عن ادراك
ما عنده وايضاحه فمن اراد ان يقف على ما يريد او ما يؤمى اليه فان الكثير منه عسير وبعيد فليلحظ ما ذكرناه بذهنه ولا يتبع
الالفاظ متابعة تامة لعله يدرك بعض ما قصد بتلك الرموز والالفاظ فانهم قد بالغوا واجتهدوا ومن بعدهم الى يومنا
هذا من لم يكن قصدهم الحق بل كان وكدهم العصبية وطلب العيوب فحرفوا وبدلوا ولم يقدروا مع الجهد والعناء والقصد التام
على الكشف والايضاح فاما مع شدة العناية بذلك فنعلم انا لم نبلغ حق الواجب فيه الا اليسير لان الامر في نفسه صعب
ممتنع جدا ومما يظن بالحكيمين افلاطن وارسطو انهما لا يريان ولا يعتقدان امر المجازاة والثواب والعقاب وذلك في الثواب والعقاب
وهم فاسد بهما فان ارسطو مصرح بقوله ان المكافاة واجبة في الطبيعة ويقول في كتبه الى والدة الاسكندر حين بلغها
نعيه وجزعت عليه وعزمت على التبتل بنفسها واول تلك الرسالة فاما شهود الله في ارضه التي هي الانفس العالمة
فقد تطابقت على ان الاسكندر العظيم من اخيار افضل الاخيار الماضين واما الآثار المحمودة فقد رسمت له في جيوب اماكن
الارض واطراف مساكن الانفس التي بين مشارقها ومغاربها ولن يؤتي الله احدا ما آتاه الاسكندر الاعظم اجتيادا واختيارا
والخير من اختاره الله تعالى فمنهم من يشهد عليه ولا يملك الا اختياره ومنهم من خفيت ذلك فيه والاسكندر اشهر الماضين والحاضرين

في / خلعت

وانفسهم

وانفسهم ذكرا واحمدهم حياة واسلمهم وفاة يا والدة الاسكندر ان كنت مشفقة على العظيم اسكندر فلا تكسبي
ما يبعدك عنه ولا تجلبي على نفسك ما يحول بينك وبينه حين الالتقاء في زمرة الاخيار واحرصي على ما يقربك
منه واول ذلك ان تلي بنفسك الطاهرة امر القرابين في هيكل زوس فهذا ما نتلوه من كلامه يدل دلالة واضحة
على انه كان يوجب المجازاة معتقدا واما افلاطن فانه اودع آخر كتابه في السياسة القصة الناطقة بالبعث والنشور
والحكم العدل والميزان وتوفية العقاب والثواب على الاعمال خيرها وشرها فمن تامل ما ذكرناه من اقاويل الحكيمين
ثم لم يعرج على العناد الصراح اغناه ذلك عن متابعة الظنون الفاسدة والاوهام المدخولة واكتساب الوزر بما
ينسبهم لا يليق بالافاضل مما هم منه براء وعنه بمعزل وعند هذا الكلام نختم القول فيما رمنا بيانه من الجمع بين رايي
الحكيمين افلاطن وارسطو والحمد لله حق حمده والصلوة على النبي محمد خير خلقه وعلى
عترته الطاهرين تم في ٢٣ جمادى الاولى سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

تعليقات تعليق ان العالم بغير مضاف الى الشيء المعلوم بهيئة تحصل في ذاته وليس كالحال في العالمية كالحال في التيامن في
الذي اذا تغير الامر الذي كان متيامنا لم تتغير بهيئة في من كان في جهته هذه الاضافة الا نفس هذه الاضافة اعني التيامن فان الاضافة قد
تكون بهيئة في المضاف والمضاف اليه كالحال في العاشق والمعشوق والعالم والمعلوم وقد لا تكون بهيئة كالحال في التيامن فالعالم
يبطل علمه ببطلان هيئة كانت الاضافة بينه وبين المعلوم بسببها والتيامن لا يبطل منه هيئة ثم يبطل بل يبطل نفس التيامن فالاضافة
الحقيقية عارضة لتلك الهيئة التي في العالم والعاشق لان تلك الهيئة هي نفس الاضافة والعلم هيئة تحصل في العالم يوجد مع وجود المعلوم
ويبطل مع عدمه فبطلان العلم مع عدم ذات الشيء المعلوم يغير الامر الذي له المعلوم صفة وهو الذي هو من خارج بل العالمية امر ابه
على التضايف الذي بينهما لا تزال المعدوم ايضا معلوم ولا ذات له من خارج فللعالم مع كل معلوم هيئة خاصة فالعلم الذي ليس
هو وجود المعلوم في ذاته اذ ليس وجود الشيء في ذاته سببا لحصول العلم والا لم يكن عالم بالمعدوم بل العلم وجود هيئة في
ذات العالم لنفس الاضافة مطلقة فواجب الوجود لو كان علمه زمانيا اعني زمانا مشارا اليه حتى يعلم ان الشيء الفلاني في هذا الوقت
غير موجود الان ويصير موجودا غدا لكن حصل العلم به الان يعلم ذلك فيكون متغيرا واما ان يكون علمه غدا كالعلم في هذا اليوم فلا يكون علما
فانه يكون محالا ان يكون علمه غدا كالعلم في هذا اليوم بل قد تغير واما انه كيف يكون علمه فهو ان يكون بسبب اعني بان يكون يعرف الموجودات
كلها بوجه على وجه كلي واذا كانت الاشياء كلها واجبة عنده الى اقصى الوجود فانه يعرفها كلها اذ كلها من لوازمه ولوازم لوازمه
واذا علم انه كلما كان كذا كان كذا جزئيا وكلما كان كذا كان كذا اعني جزئيا اخر ويمكن هذه الجزئيات على الوجه الكلي الذي لا يتغير
الذي يمكن ان يتناول اي جزئي كان لا هذا المشار اليه الان فهذه الجزئي او تخصص فلاسباب مخصصة جزئية ايضا والجزئيات
قد يعرف على وجه كلي لم يمكن مشار اليها او مستندة الى مشار اليه مثال ذلك انك اذا قلت من سقراط فنقول هو الذي
النبوة وقتل ظلما واين ملك هذا الحد يمكن حمله على كثيرين ما لم يستند الى شخص فنقول هو هذا الان ان الشيء المشار اليه فان سقراط
ثم مشار اليه اذا استند الى مشار اليه فواجب الوجود لا يجوز ان يكون علمه بالجزئي بحيث يكون مشارا اليه كالكسوف مثلا فنقول
هذا الكسوف المشار اليه او الكسوف الذي يكون في هذا اليوم او غدا فانه يعرف غدا ايضا على وجه كلي كانه يعرفه بقدر زمان كذا او كذا
كذا فلا يعرفه مشارا اليه فواجب الوجود مع احاطة علمه بالجزئيات وبنظام الموجودات على وجه كلي فلذلك يعلم ان نظام العالم هو
نظام واحد وان هذا النظام المعقول فيكون قد احاط علمه به على وجه كلي فانه ان لم يحط علمه بوحدانية النظام المعقول لم يكون
قد عرف العالم على حقيقته ومثال هذا ان منجما اذا قال انه في هذا الوقت تقارن القمر كذا يكون العلم به متغيرا لان هذه المقارنة
بعينها لا تقع على غيرها فلهذا يبطل العلم مع بطلان هذه المقارنة فهذه المقارنة متشخصة بزمان متشخص وهو هذا الوقت
لانها كانت في هذا الوقت فلا يمكن حملها على غيرها فالاول اذا كان يعرف من ذاته لوازمه ولوازم لوازمه على الترتيب
السببي والمسببي ويعلم انه كلما كان كذا كان كذا اي مسبب عن ذلك السبب اذ هو مسببه المطابق له فانه يكون عارفا بالاسباب
كلها على وجه كلي ونحن لا نعرف الاسباب كلها والا كان علمنا علما كليا لا يتغير تعليق لو ادركنا الشيء باسبابه ومع ذلك
فانه لا ينفك عند التصور والتعقل من معارضة الوهم لبعضه وبعض الاسباب متوهم لا معقولة ومثال هذا ان منجما يعلم
ان الكوكب الفلاني كان اولا في الدرجة الفلانية فصار الى الدرجة الفلانية ثم بعد كذا ساعة قارن الكوكب الفلاني ثم دخل
بعد كذا ساعة في الكسوف ثم بقي بعد كذا ساعة في ذلك الكسوف ثم قارن الشمس والجلي ويمكن قد عرف كل ذلك باسبابه
ولا يمكن عرف ان هذا الكوكب في هذه الساعة في الدرجة الفلانية حتى يكون ذات علمه تاريخ عنها مستندة الى هذه الساعة
المشار اليها فيتغير علمه بحسب تغير الاحوال وتجددها فاذا عرف على الوجه الذي ذكرناه اعني بالسبب كان حكمه في الامس واليوم
وغدا حكما واحدا او كان لا يتغير فانه صحيح وانما في هذا الوقت وفيما قبله وفيما بعده ان الكوكب الفلاني في كذا كذا ساعة
يقارن الكوكب الفلاني كالذي فرق ان الكوكب الفلاني في هذا الوقت المشار اليه المستفاد علمه من خارج مقارن للكوكب

الفلاني

الفلاني وغدا مقارن لكوكب اخر فانه اذا جاء غدا بطل الحكم الوقتي والعلم الوقتي فاذا الفرق بين الحكمين ظاهر فواجب الوجود
علمه على الوجه الكلي علم لا يعزب عنه مثقال ذرة وهذا الكسوف الشخصي وان كان معقولا على وجه كلي اذ قد علم باسبابه
والمعقول منه بحيث يجوز حمله على كسوفات كثيرة كل واحد منها حاله هذا الكسوف فان الاول يعلم انه شخص في الوجود وعلمه
محيط بوحدانيته فانه ان لم يعرف وحدانيته لم يعرف حق المعرفة وكذلك نظام الموجودات عنده وان عرفه على وجه كلي
بحيث يكون معقوله يجوز حمله على كثيرين فانه يعلم انه واحد وكذلك يعلم ان العقل الفعال واحد وان كان عقله على وجه كلي
وعلمه بان هذا الكسوف شخصي يدفع المعقول الكلي تعليق والعلم ما يكون بالاسباب والمعرفة ما يكون بمشاهدة والعلم
لا يتغير البتة ولو كان جزئيا فان علمنا بان الكسوف غدا يكون مركبا من علم ومشاهدة ولو كان غدا لم يكن مشارا اليه بل
كان معلوما باسبابه لم يكن الا علما كليا ولم يكن يجوز ان يتغير ولم يكن زمانيا فان كل علم لا يعرف بالاشارة وبالاستناد
الى الشيء المشار اليه كان بسبب والعلم بالسبب لا يتغير ما دام السبب موجودا لكن العلم الذي يتغير هو ان يكون مستفادا من
وجود الشيء ومشاهدته فواجب الوجود منزه عن ذلك اذ لا يعرف الشيء من وجوده فيكون علمه زمانيا ومستحيلا متغيرا اذ لو كان كذلك
حقيقة واجب الوجود وما يوجبه ذاته من صدور اللوازم كلها عنه لازما بعد لازم الى اقصى الوجود لكنا نحن ايضا نعلم الاشياء باسبابها
ولوازمها وكان علمنا ايضا لا يتغير واذا كان هو يعقل ذاته وما توجبه ذاته فيجب ان يكون كليا باسباب الشيء ولوازمه فلا يتغير
وذلك لو كنا نعلم اوقات مقابلة القمر الشمس ولا عرض له لكنا نعلم كل كسوف يكون بعلله واسبابه ولوازمه وكان علمنا به قبل
الكسوف وعنده وبعده علما واحدا لا يتغير لانه كان يكون بسببه ما دام العلم بالسبب حاصلا والعلم بالمعلوم بذلك السبب لا يتغير
تعليق الغاية هي ان يوجد كل شيء على ابلغ ما يمكن فيه من النظام تعليق بيان ارادته هذه الموجودات كلها صادرة
عن ذاته وهي مقتضى ذاته فهي غير منافية له ولانه يعشق ذاته فهذه الاشياء كلها مرادة لاجل ذاته فكونها مرادة له ليس هو لاجل
غرض بل لاجل ذاته ولانها مقتضى ذاته فليس يريد هذه الموجودات لانها هي بل لاجل ذاته ولانها مقتضى ذاته مثلا لو كنت
تعشق شيئا لكان جميع ما يصدر عنه معشوقا لك لاجل ذلك الشيء ونحن نريد الشيء لاجل شهوة او اللذة لا لاجل ذات الشيء المراد
ولو كانت الشهوة واللذة او غيرهما من الاشياء مشاعرة بذاتها وكان مصدر الافعال عنها لكانت مريدة لتلك الافعال
لذاتها لا لانها صادرة عن ذاتها فالارادة لا تكون الا ان عرفت ذلك انها تكون فعلها يصدر عن فاعل فانه اما ان يكون بالذات
او بالعرض وما يكون بالذات يكون اما طبيعيا واما اراديا وكل فعل يصدر عن فاعل والفاعل يعرف صدوره عنه ويعرف
انه فاعله فان ذلك الفعل صادر عن علمه وكل فعل صدر عن ارادة فاما ان يكون مبدأه تلك الارادة علما او ظنا او تخيلا
مثال ما يصدر عن العلم فعل المهندس او الطبيب ومثال ما يصدر عن الظن التحرز عما فيه خطر ومثال ما يصدر عن التخيل فاما
ان يكون طلبا لشيء تشبه شيئا عاليا او طلبا لشيء لتشبيه شيئا خسيسا لتحصيله مشابهة الامر العالي او الامر الخسيس ولا يجوز ان
ان يكون فعل واجب الوجود بحيث الظن او بحيث التخيل فان كل ذلك يكون لغرض ويكون معه انفعال فان الغرض يؤثر في
ذي الغرض فاذن يفعل عنده واجب الوجود بذاته واجب من جميع جهاته فان حدث فيه غرض فلا يكون من جهة انفعاله
عن الغرض تعليق واجب الوجود بذاته فاذن يجب ان يكون ارادته علمه والا لاحتاج الى ان ينفعل بهذا الامر الارادة
نحن اذا اردنا شيئا فانا نتصور ذلك الشيء اما ظنيا واما تخيليا او علميا ان ذلك الشيء المتصور موافق والموافق هو ان يكون
حسنا او نافعا ثم يتبع هذا التصور والاعتبار شوق اليه والى تحصيله فاذا قوي الشوق والاجماع حركة القوى التي في
العضلات الالة الى تحصيله ولهذا السبب تكون افعالنا تابعة للغرض وقد بينا ان واجب الوجود تام بل فوق
التمام فلا يصح ان فعله لغرض ولا يصح ان يعلم ان شيئا هو ما يوافق له فيشتاق ثم يحصله فاذن ارادته من جهة العلم
ان يعلم ان ذلك الشيء في نفسه خير وحسن ووجود ذلك الشيء يجب ان يكون على الوجه الفلاني حتى يكون وجودا
فاضلا او كون ذلك الشيء خيرا من لا كونه فلا يحتاج بعد هذا العلم الى ارادة اخرى لتكون الشيء موجودا بل نفس علمه
بنظام الاشياء الممكنة على الترتيب الفاضل هو سبب موجب لوجود تلك الاشياء على النظام الموجود والترتيب
الفاضل وبالجملة فلوازم ذاته اعني المعلولات لم يعلمها ثم رضي بها بل لما كان صدورها عن مقتضى ذاته كان نفس

صدورها عنه نفس رضاه بها فاذن لم يمكن صدورها عنه منافيا لذاته بل مناسبا لذات الفاعل وكلما كان غير مناف وكان
مع ذلك يعلم الفاعل انه فاعله فهو مراده لانه مناسب له فنقول هذه المقدمات صدورت عن مقتضى ذات واجب

[illegible]

بالآلات ما هو موافق له فان فعل الآلات يتبع شوقا يتقدمه وهناك ليس يحتاج له هذا الشوق واستعمال الآلات فليس هناك
الا العلم المطلق بنظام الموجودات وعلمه بافضل الوجوه الترتيب ان يكون عليها الموجودات وعلمه بجميع الجزئيات وهذا

[illegible]

[illegible]

بعينها وانها بعينه علمه وهي بعينها عنايته وان هذه الارادة غير حادثة وبيّنا ايضا ان لنا ارادة على هذا الوجه تعليق
بيان قدرته كان البارئ الاول اذا تمثل مع ذلك التمثيل لكنّا اذا تمثلنا تبعه الشوق واذا استغنا تبعه تحصل الشي

حركة الاعضاء فاعلم ان القدرة هي ان يكون الفعل متعلقا بمشيته من غير ان يعتبر معها شيئا آخر والقدرة فينا عند علمه فانه
اذا علم وتمثل فقد وجب حصول الشي والقدرة فينا عند المبداء المحرك وهي القوة المحركة لا القوة العاملة والقدرة فيه خالية
عن الامكان وهو صدور الفعل عنه بارادة فحسب من غير ان يعتبر معها وجوب استثناء احد الجزئين لانه اراد ولانه لم
يرد وليس هو مثل القدرة فينا فان القدرة فينا يعتبر معها هي القوة وهي فيه الفعل فقط فانه ان لم يعتبر على هذا الوجه كان فيه امكان
وواجب الوجود منزه عن ذلك وكذلك ان لم يعتبر ان قدرته هي بعينها ارادته وعلمه كان في صفاته تكثر فيجب ان يكون جميعها
في العلم كما رجع الارادة الى علمه والارادة فينا تابعة لغرض ولم يكن فيه لغرض البتة غير ذاته والارادة فينا تختلف لان الاغراض
فينا تختلف وفي الابداعيات والكواكب لا تختلف الاغراض فلا تختلف الارادات وكان افعالها الصادرة عنها صادرت
بالطبع لعدم الاختلاف فيها وكذلك القدرة فيه مخالفة لقدرتنا فانها فيه بغير امكان وفينا بامكان وارادة الشي غير تحصيله فان
ارادة الشي بالحقيقة تصوره مع موافقته لمتصوره واذا تصورنا شيئا ثم اردنا تحصيله كان تصوره لنا ليس نفس ارادته لكنا
بعد ذلك نريد تحصيله والجمهور غافلون عن ذلك والمشهور عندهم ان القادر هو من اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل لا من يريد
فيفعل او لا يريد فلا يفعل دائما فان هذا اشتباه ومرادها ان الخالق لا يريد ما قط ولا يفعلها وهو مع ذلك قادر على فعلها مثل القلم
فاذن الشرط في القدرة قضية شرطية وهي انه اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل والشرطية لا يتعلق صحتها بان يكون جزآها صادقين
فانه يصح ان يكون جزآها كاذبين ومثال هذا لو كان الانسان طيارا لكان يتحرك في الهواء وهذه القضية صحيحة مع كذب مقدمها
وتاليها ويصح ايضا ان يكون المقدم كاذبا والتالي صادقا مع صحة القضية كما يقال لو كان الانسان طيارا لكان حيوانا
فاذن يصح ليس يلزم من قولنا ان شاء فعل انه شاء حتى يصح هذه القضية وهي انه ان شاء فعل ولم يصح بهذه القضية القدرة وان
خلت عن الاشتباه وحتى انه لو كان جائزا ان يشاء والقدرة لا محالة متعلقة بالمشية الا ان المشية الاولى يستحيل ان يكون بالامكان
او ليس هناك دواع مختلفة ولا قسر ولا قهر بل هناك وجوب فقط فهو يفعل اذا شاء واما المشية فينا فبالامكان والقدرة
فينا هي القوة فالقوة ما لم يترجح احد الطرفين مرجح لم يكن او لم يكن الطرف الآخر فلابد من قدر شانه وارد علينا من خارج
ويكون ذلك الوارد هو المعين للفعل ويكون التقدير من الله فيكون التقدير شوق فذلك المعين والوارد علينا من خارج فهو كالارادة
والارادات من القسر وغيره ولا يخلو قدر شانه من الامكان فيكون افعالنا كلها بتقدير ويكون افعالنا كلها بالجبر فانه ما لم يترجح
قوتنا وارد من خارج لم يصح الفعل ويكون بتقدير الله فان التقدير من الله هو شوق فذلك المعين والمخصص وصدور الاشياء
عن ذاته الغرض فهو رضاه لا بها القصد عنه ثم رضي بصدورها عنه والقدرة فيه يستحيل ان يكون بالامكان فهو اذا فعل فقد
شاء واذا لم يفعل فانه لم يشأ ليتم الفعل والقدرة تعليق الحكمة معرفة الوجه الواجب وهو الاول ولا يدرك عقل كما هو
يعرف هو ذاته فالحكيم بالحقيقة هو الاول والحكمة عند الحكماء يقع على العلم التام والعلم التام في باب التصور ان يكون التصور
بالحد وفي باب التصديق ان يعلم الشي باسبابه ان كان له سبب فاما ما لا سبب له فانه يتصور بذاته ويعرف بذاته كواجب
الوجود فانه لا حد له ويتصور بذاته ولا يحتاج في تصوره الى شي اذ هو اولى التصور ويعرف بذاته اذ لا سبب له ويقع
على الفعل المحكم والفعل المحكم هو ان يكون قد اعطى الشي جميع ما يحتاج اليه ضرورة في وجوده وفي حفظ وجوده بحسب
الامكان ان كان ذلك لامكان في مادة فيجب الاستعداد والذي فيها وان لم يكن في مادة فيجب امكان الامر في نفسه
كالعقول الفعالة وبالتفاوت في الامكانات تختلف درجات الموجودات في الكمالات والنقصانات فان كان تفاوت
الامكانات في النوع كان الاختلاف في النوع وان كان ذلك التفاوت في امكانات الاشخاص فالاختلاف في الكمال والنقصان
يكون في الكمال المطلق يكون حسب الوجود بلا امكان والوجود بلا عدم والفعل بلا قوة والحق بلا باطل ثم كل تال فانه يكون
انقص من الاول اذ كل ما سواه فانه ممكن في ذاته ثم الاختلاف بين التوالي في الاشخاص والانواع يكون بحسب الاستعداد
والاوضع مكان وكل واحد من العقول الفعالة اشرف مما يليه وجميع العقول الفعالة اشرف من الامور المادية ثم السماوات
من جملة الماديات اشرف من عالم الطبيعة ونريد بالاشرف ههنا ما هو اقدم في ذاته ولا يصح وجود ما يليه الا بعد وجود

مقدمة وهذه اعني الامكانات هي اسباب الشر فلهذا لا يخلو امر من الامور الممكنة من مخالطة الشر اذ الشر هو العدم كما ان الخير هو الوجود
وحيث يكون الامكان اكثر كان الشر اكثر كما انه يعطي كل شيء ما يحتاج اليه في وجوده وبقائه وكذلك يعطيه فوق ما يحتاج اليه في
في ذلك مثلا ان يعطي الانسان الحكمة والعلم بالهيئة اذ ليس الانسان محتاجا في بقائه ووجوده الى علم الهيئة مما لا بد منه في وجوده
هو الكمال الاول وذلك الآخر هو الكمال الثاني فواجب الوجود يعلم كل شيء كما هو باسبابه اذ يعلم كل شيء من ذاته التي هي سبب
كل شيء لا من الاشياء التي هي من خارج فهو بهذا المعنى حكيم وحكمته علمه بذاته فهو حكيم في علمه محكم في فعله فهو الحكيم المطلق
وواجب الوجود ايضا علة لكل موجود فقد اعطى كل موجود كمال وجوده وهو ما يحتاج اليه في وجوده وبقائه وزاده ايضا ما لا يحتاج
اليه في ذلك وقد دل القرآن على هذا المعنى حيث يقول ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فالهداية هي الكمال الذي

[illegible]

بل واردة علينا من خارج واذا كان الكل يجمع ما يكون لنا من ارادة وشهوة وفعل وادراك عقلي وحركة يكون بالقوة لا بالفعل
ويحتاج الى سبب معين مخصص يخرج احد الطرفين الى الفعل ويكون شوق ذلك المعين المخصص بالتقديرات فيكون جميع
افعالنا بقدر نحن اذا اردنا شيئا فانما يكون لنا تلك الارادة بعد ان يتصور الشيء الملائم لنا فيفعل عندنا ما يلتذ به فينبعث منا
ارادة او شهوة ثم ينبعث منا ارادة اخرى للتحصيل فيكون الارادة واردة علينا من خارج ويكون لها سبب وارادة الباري
لا يكون فيها سبب لانه لا ينفعل عن شيء ولا يكون له غرض في شيء بل يكون السبب في ارادته ذاته ولا يكون في ارادته امكان
والامكان سببه تعليق الانسان فطلب ان يستفيد العلم ويدرك الاشياء طبعا من جهة الحواس ثم من جهة الوهم الذي
هو يستخدمها فاما ما ندركه عقلا فانه يكون بالكسب لا طبعا والذي ندركه من جهة العقل اذا ساعد عليه الوهم فانه بين

[illegible]

للانسان ان يدرك معقولية الاشياء من دون وساطة محسوسيتها وذلك لنقصان نفسه واحتياجه في ادراك الصور المعقولة
الى توسط الصور المحسوسة فاما الاول والعقول المفارقة فلما كانت عاقلة لذواتها لم يحتج في ادراك صورة الشيء المعقولة الى توسط
صورته المحسوسة ولا يستفيدها من احساسها بل ادركت الصورة المعقولة من اسبابها وعللها التي لا يتغير فلها فيكون معقولها
منها لا يتغير لهذا الانسان والكل يشخص جزوي معقول مطابق لمحسوسه والنفس الانسانية يدرك ذلك المعقول بتوسط محسوسه
والاول والعقول المفارقة قد تدرك المعقول من علله واسبابه وحصول المعارف للانسان يكون من جهة الحواس وادراك الكليات
من جهة احساسه بالجزئيات ونفسه عالمة بالقوة كما الطفل نفسه مستعدة لان يحصل لها الاوائل والمبادي وهي يحصل له من غير
استعانة عليها بالحواس بل يحصل له من غير قصد ومن حيث لا تجربة والسبب في حصولها له استعداده لها فاذا قارفت النفس

ولم يقيده

البدن ولها الاستعداد لادراك المعقولات فلعلها يحصل لها من غير حاجة لها الى القوى الجسمانية التي كانت بل يحصل لها من غير
قصد ومن حيث لا تشعر بها والحال في حصول الاوائل للطفل والحواس هي الطرق التي يستفيد منها النفس الانسانية المعارف
تعليق المحسوس اذا لم يدركه النفس فلان النفس مشغولة عنه بفكره او عقله ويكون قد حصل في المحل المشترك فلا
يمكنها ان تنتبه اليها او لان المحل المشترك قد شغلته النفس بما هي مقبلة عليه فلا يطيع المحسوس فيه تعليق النفس
ذات ملابسة للهيولى لا تعرف مجردة ذاتها ولا شيئا من صفاتها الا ان يكون لها وهي مجردة ولا شيئا من احوالها
عند التجرد ولهذا لا يمكنها الرجوع الى خاص ذاتها فالتجرد على الملابسها بل يكون لها ملابسها بما يقال لها من التحقيق لذاتها
ومن مطابقة شيء من احوالها اذا تجردت وزال عنها هذا العبرق فحينئذ تعرف ذاتها واحوالها وصفاتها المخاصة بها
وانها تدرك الاشياء بلا آلة بدنية وانها مستغنية عنها فان ما يحصل لها الآن من ان لا حقيقة الا الجسم المحسوس وان
وجود الشيء سواه كل ذلك تعليق القوى البدنية يمنع النفس عن التفرد بذاتها وخاص ادراكاتها فهي تدرك الاشياء
تخيلا لا معقولة لا تجد انها الا اليها ومع استيلائها عليها ولا تهتم بالف العقليات ولم تعرفها بل تتشبث على الجسمانيات فهي
تطلب اليها وترضى بها وتتوهم ان لا وجود للعقليات وانها هي اوهام ومرسلة تعليق المعقول من الشخص والمحسوس منه
لا انطباقان كما ذكرنا ان المعقول من الشخص الذي نوعه مجموع في شخصه وان كان يطابق محسوسه في الوجود فلا يمنع
في العقل ان يكون عقليا بان يتصور كليا وان كان في الوجود غير جار ويحمله على كثيرين وفي الاول كان هذا التصور
ممتنعا والمعقول من هذا الكسوف الجزئي وان كان يلزم ان يطابق محسوسه فيكون جزئيا فاسدا فان الاول لم يستفد معقوليته
من حسيته بل علمه من الوجه الذي والصفات الكلية التي يختص بها فيكون معقوله منه كليا لان الاسباب والصفات
كلية يصح حملها على كثيرين فلما تخصصت بهذا الكسوف الشخصي صار كل واحد من تلك الاسباب والصفات نوعا مجموعا
في شخصه فصار بحيث لا يحمل الا عليه وحده وتلك الاسباب والصفات هي ان يقع في هذا الكسوف انه حركات مساويات
نادت الى اجتماع على هذه الصفة وانه كان بعد حركة كذا في الدورة الفلانية من كذا وانه على وضع كذا وفي ناحية المشرق
او في المغرب وانه في ناحية الشمال او الجنوب وانه على مقدار النصف منه والثلث وانه على هذا اللون فهذه صفات
يمكن ان يعتبر كلية فتخصصت بهذا الشيء فصار كل واحد منها نوعا مجموعا في شخصه والاشياء التي تخصصت بهذا الكسوف
وهي الزمان الجزئي الذي حدث فيه والحالة الجزئية التي كانت له الكل واحد منها صفات كلية اذا تخصصت بشخصها كان
بمنزلة الكسوف واسبابه وصفاته فيكون كل واحد من تلك الصفات نوعا مجموعا في شخصه والنوع المجموع في شخصه يكون له
معقول كلي فلا يفيد العلم ولا يتغير فمعقول الاول من هذا الكسوف على هذا الوجه لا يتغير فوله لكنك يعلم يجب ان ذلك
الكسوف يكون واحد معناه انه لا يمكن ان في زمان واحد الا كسوف واحد لان الشمس التي هي موضوع الكسوف واحد ذلك
الكسوف الشخصي اذا علم من جهة اسبابه وصفاته الكلية التي يكون كل واحد منها نوعا مجموعا في شخصه كان العلم به كليا
والكسوف وان كان شخصيا فانه عنده ذلك يصير كليا لكونه نوعا مجموعا في شخص والنوع المجموع في شخص له معقول كلي لا يتغير
لانه يستند اليه من صفاته واحواله لكونه مدركا بالعقل فلا يتغير وتلك الاسباب والصفات هي مثلا ان يقول هذا الكسوف كان
عن حركات من الشمس والقمر لكل واحد من العقد بين كل واحد من تلك الحركات على صفات كذا وبعد حركة كذا وفي الدورة
الفلانية من دورات كذا وفي ناحية كذا وغير ذلك من الاسباب والعوارض الكلية التي يمكن ان يكون لكل كسوف
او الكسوف كثيرة وكل واحد من الاسباب والصفات نوع مجموع في شخص بصحيح الاستناد اليه ويعتبر الكسوف الشخصي
ايضا بتلك الاسباب والصفات التي يختص بها نوعا مجموعا في شخص فيكون له معقول كما يكون النوع المجموع في شخصه فلا يتغير

والاشياء التي شخصية ايضا كالزمان الجزئي الذي حصل فيه وحالة الجزئية التي شخصية لكل واحد منها صفات في اسباب
كلية لكل واحد منها نوع مجموع في شخص له معقول كلا لا يتغير يصح الاستناد اليه فيمكن في هذه الاحوال الجزئية ان يعقل ويدرك
بالعقل المحض والاشارة اليها هذا الكسوف والذي يحصل بهذه الاسباب وان كان شخصيا فانه يتصور كليا من جهة
اسبابه فيكون نوعا مجموعا في شخصه والعلم المستند اليه لا يتغير هذا الكسوف الشخصي اذا كان معلوما من جهة اسبابه وعلله
وصفاته الكلية على ان تلك الاسباب والصفات فان كانت كلية في ذواتها يجب بحمل على كثيرين فقد تخصصت به

[illegible]

والتركيب من عدة معان فلا يمكن تحديده وذلك كالعقل والنفس وما يمكن وما الممكن ان يعتبر فيه فذلك فيه
غير بسيط كالانسانية والحيوانية فانها تنقسم بالحد الى معان مختلفة تعليق النفس من حيث لا يصدر عنه فعل الا
من حيث يصدر عنه فعل آخر فيكون الحيثيتان مختلفتين والجهتان مختلفتين واذا كان الشيء البسيط من حيث

[illegible]

[illegible]

كثيرا وانما قيل انها بالقوة من وجه وبالفعل من وجه لانها بالقياس الى الاول عاقل يفيد بالعقل والعلم كلما انه يفيد بها
الوجود ويتعلق علمها به فهي بالفعل من وجه هذا الوجه وبوجه اعتبار ذواتها يكون بالقوة لان علمها ليس لها بذاتها كالان
وجودها ليس لها من ذواتها وهي باعتبار ذواتها فقد اجيبت الوجود بل ممكنة لكنه باعتبار ذواتها عقولها
وعلمها بالقوة واذا صح في العقل الذي بالقوة ان يبقى انه كل شيء بمعنى ان في قوته ان يعقل المعقولات الى ما لا نهاية له
فكذلك يصح في الذي هو بالفعل انه كل شيء وانه يعقل المعقولات بالفعل بلا نهاية فهو يعقل الاشياء الغير المتناهية

لانه سبب لكل شيء معقول والمعقولات صادرة عنه على مراتبها واختلاف احوالها من الابدية والحادثية والقارة وغير
القارة فهي كلها حاصلة له بالفعل وهذا كما نقول ان الاشياء الموجودة دائما والموجودة في وقت بعد وقت
والشيء المنقضي شيئا فشيئا كالزمان والحركة التي هي غير موجودة بجملة القارة بالجملة والمعدومة في الماضي والمعدومة
في المستقبل كلها بالاضافة اليه موجودة وحاصلة بالفعل لانه سبب وجودها ومبدأ الاسباب التي توجد
عنها وهو يعقل ذاته ولوازمه ولوازم لوازمه الى اقصى الوجود وكل المعقولات حاصلة له حاضرة عنده وحالها
عنده بالسواء في كل حال اعني قبل وجودها وبعد وجودها ومع وجودها لا يتغير بوجه وهو يعقل الاشياء ولا يعقلها
شيئا فشيئا حتى يستكمل بمعقول ويتسبب به الى معقول آخر فان عقله بالفعل فهو يعقل الاشياء معا
دائما ويعقلها الى ما لا نهاية والعقول البشرية لانها بالقوة ليس بالفعل لا يعقل الاشياء معا ولا دائما ولا الى
ما لا نهاية بل يعقلها شيئا فشيئا ويتسبب بما يعقله الى ما لا يعقله تعليق الموجودات اما واجب الوجود الذي
وجوده لذاته او ممكنة الوجود التي منها ما امكان وجوده في غيره ومثل ذلك يتقدم وجوده بالفعل وجوده بالقوة
وهي الممكنة الوجود على الاطلاق والكائنة ومنها ما امكان وجوده في ذاته وهو الذي امكانه ووجوده معه لم يتقدم وجوده
بالفعل وجوده بالقوة وهي العقول وسائر المبدعات وانما يقال فيها انها ممكنة الوجود بمعنى ان تعلق وجودها لا بذاتها
بل بوجودها فهي بالاضافة اليه موجودة وباعتبارها في ذواتها غير موجودة تعليق الكلي الذي يلزم عنه الجزئي لا يتغير فانه
يعلم انه كلما كان كذا لزم عنه كذا هذا الجزئي لازم عن ذلك الكلي الذي في معلومه فلا يخفى عليه خافية تعليق سبب وجود
كل موجود علمه به وارفع ما في ذاته وهو يعلم الاشياء الغير المتناهية فهو غير متناه وقد بينا ذلك فيجب ان تلك
الاشياء غير موجودة بالفعل بل بالقوة فبعض علمه يكون بالقوة او يكون لا يعلمها فيجب ان كل شيء فانه واجب بسببه
وبالاضافة اليه فيكون موجودا بالفعل بالاضافة تعليق سبب وجود كل موجود هو انه يعلمه فاذا علمه فقد حصل
وجوده وهو يعلم الاشياء دائما تعليق الاشياء كلها عند الاوائل واجبات وليس هناك امكان البتة واذا
كان شيء لم يكن في وقت ما فانما يكون ذلك من جهة القابل لا من جهة الفاعل فانه كما حصل استعداد من المادة
حدث فيها صورة من هناك اذ ليس هناك منع ولا بخل في الاشياء كلها واجب هناك لا يحدث دفعا
ويمتنع دفعا ولا يمكن هناك كما يكون عندنا وقد بينا ذلك فيجب ان الافعال كلها طبيعية لا ارادية فالجواب
ان ارادتها على هذا الوجه اذ هو دائم الفيض والامتناع من جهة القابل تعليق كلما حدث مزاج صالح للنفس
حدثت لا محالة نفس او استعدت مادة لقبول صورة نارية او هوائية او مائية او ارضية حدثت فيها
تلك الصورة من المبادئ المفارقة فالقول بالتناسخ يبطل من هذا الوجه تعليق لا يصح في الاول ان يعلم الاشياء
من وجودها فانه يلزم ان يكون قبل وجودها لا يعلمها واذا علم بعد ان لا يعلمها يكون قد تغير منه شيء ويكون حصل
فيه شيء لم يكن له وكذلك اذا بطل ذلك الشيء بطل علمه فيكون قد تغير منه شيء فهو يعلم الاشياء على الاطلاق ودائما
لا يعلمها بعد ان يكون يعلمها فيحدث فيه تغير تعليق الذي يدل دلالة التضمن هو ان يكون جزوا من الشيء كما يدل
النوع على الجنس اذا كان الجنس جزوا من النوع تعليق كلية الاجزاء ووحدة التحدث بها الاجزاء في ماهية
وجملة وذلك كالعشرة مثلا فانها وحدة تعليق العدم يبقى على وجهين عدم له من الوجود وهو ما يكون بالقوة
فيخرج الى الفعل وعدم لا صورة له البتة وهو ما يكون بالطبع وهو خلاف الاول فانه ليس من شأنه ان يكون الشيء
كالانسان عدم الفرس تعليق النفس الانسانية مطبوعة على ان تشعر بالموجودات فبعضها تشعر بها بالطبع وبعضها

يقول ان نتعرف بها بالاكتساب الذي بالطبع هو حاصل لها بالفعل فانما نتعرفها بذاتها بالطبع فهو من مقوماتها فهو لها بالفعل
لم يزل فاما نتعرفها بانها نتعرف بذاتها فهو لها بالاكتساب فلذلك قد لا نعلم انها تعرف بذاتها وكذلك سائرها يقوى على
ان نتعرفها وذلك هو غير حاصل لها ويحتاج الى استحصاله وينبغي ان يكون تعرفها بالجزء العقلي والقوى البدنية بالطبع
والجزء النظري بالقوة وتعرفها للقوى وان كان طبيعيا لها فان تعرفها على جهة السداد يكون بالاكتساب [illegible]
واستعماله تعليق النفس الانسانية [illegible]

[illegible]

لانه متحرك والحركة تغير وفانت ولا حيث والجسماني يحاط به وتدرك احواله ويمكن معرفتها لانها تكون متناهية والمتناهي محاط
يوصف بالعلو الغير المتناهي وبالمجد والقدرة والعظمة الغير المتناهية وبالعلم البسيط المحيط بجميع الاشياء وبالفعل
المطلق لان فيه بالقوة [illegible] الطبيعية واما نفسانية ويكون له تخيل وتوهم وبعض القوى بصفة عن استعمال
بعض القوى وعلى الجملة فالا يكون متحققا بذاته ولوازم ذاته ويوصف بالانفعالات للفعل بعد ان لم يكن وبالتغير وبادراك
الجزئي وفعل الجزئي ويوصف بالتنافي الاعراض وانه منفعل فعل مجموع مادته وصورته وطبيعته او نفسه ولا يفعل
الابعد ان يشترك المادة في فعله [illegible] بمباشرة ووضع تعليق والجسم الفلكي فان كان الفعل في كل جسم فلان لكل
جسم عنده وضعا فلذلك يؤثر فيه لانه محيط والجسماني لا قدرة له اذا قيس بالمجرد فانه لا يمكن [illegible] الكبرياء والعظمة والقدرة

[illegible]

فمن حقيقة هذا اللازم اعني وجوب الوجود ان من اخص لوازمه تعليق القدرة اي ان يصدر عنه الشي فعل
بمشيته وان انت قد عرفت ان للفعل الصادر عن الاول صادر عنه بارادة فيكون قد فعل الاشيا فلو لم
يشا لم يفعل ولكنه لا يلزم ان لا يشا ولان الشرطي لا يتعلق صحته بصدق جزئيته فان قد فعل فقد شا ولو لم يفعل
فلان لم يشا فلا يتغير الحكم فيه ان الشي قادر اذ القدرة يتعلق بالمشية سواء كانت المشية يصح عليها التغير او
لا يصح عليها التغير فتعليق الوقوف على حقائق الاشيا ليس في قدرة البشر ونحن لا نعرف من الاشيا الا الخواص
واللوازم والاعراض ولا نعرف الفصول المقومة لكل واحد منها الدالة على حقيقته بل نعرف انها اشيا لها خواص
واعراض فانا لا نعرف حقيقة الاول ولا العقل ولا النفس ولا الفلك والنار والهوا والما والارض ولا نعرف
ايضا حقايق الاعراض ومثال ذلك انا لا نعرف حقيقة الجوهر بل انما عرفت شيئا له هذه الخاصة وهو انه الموجود
لا في موضوع وهذا ليس حقيقته ولا نعرف حقيقة الجسم بل نعرف شيئا له هذه الخواص وهي الطول والعرض
والعمق ولا نعرف حقيقة الجسم بل انما نعرف شيئا له خاصية الادراك والعقل فان المدرك والفعال ليس
هو حقيقة الحيوان بل خاصته او لازمه والفصل الحقيقي لا يدرك ولذلك يقع الخلاف تم تم في ١٣ جمادى الثاني
سنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثقتي

فص الامور التي قبلنا لكل منها ماهية وهوية وليست ماهيته هويته ولا داخلة في هويته ولو كانت ماهية الانسان هويته
لكان تصورك ماهية الانسان تصوراً لهويته فكنت اذا تصورت ما الانسان تصورت هو الانسان فعلمت وجوده
ولكان كل تصور يستدعي تصديقا ولا الهوية داخلة في ماهية هذه الاشياء والا لكان مقوما لا يستكمل تصور
الماهية دونه ويستحيل رفعه عن الماهية توهما ولكان قياس الهوية من الانسان قياس الجسمية والحيوانية
وكان كما ان من يفهم الانسان انسانا لا يشك في انه جسم او حيوان اذا فهم الجسم او الحيوان كذلك لا يشك
في انه موجود وليس كذلك بل يشك ما لم يقم حس او دليل فالوجود والهوية لما بيناه من الموجودات ليس من جملة المقومات
فهو من جملة العوارض اللازمة وبالجملة ليس من جملة اللواحق التي تكون بعد الماهية وكل لاحق فاما ان يلحق الذات عن
ذاته ويلزمه واما ان يلحقه عن غيره ومحال ان يكون للماهية حاصلا الا بعد حصولها ولا يجوز ان يكون الحصول يلزمه
بعد الحصول والوجود يلزم بعد الوجود فيكون قد كان قبل نفسه فلا يجوز ان يكون الوجود من اللواحق التي للماهية عن
نفسها اذ اللواحق لا يلحق الشيء عن نفسه الا الحاصل الذي اذا حصل عرضت له اشياء سببها هو فان الملزوم المقتضي
للازم علة لما يتبعه ويلزمه والعلة لا توجب معلولها الا اذا وجبت وقبل الوجود لا تكون وجبت فلا يكون الوجود
مما تقتضيه الماهية فيما وجوده غير ماهيته بوجه من الوجوه فيكون اذا المبدأ الذي عنه الوجود وحينئذ غير الماهية وذلك
لان كل عارض ومقتضي عارض فاما من نفس الشيء واما من غيره واذا لم تكن الهوية للماهية التي ليست هي الهوية
عن نفسها فهي لها عن غيرها فكل ما هويته غير ماهيته وغير المقومات فهويته من غيره فيجب ان ينتهي الى مبدأ لا ماهية
له مباينة للهوية فص الماهية المعلولة لا يمتنع في ذاتها وجودها والا لم توجد ولا يجب وجودها بذاتها والا لم
تكن معلولة فهي في حد ذاتها ممكنة الوجود وتجب بشرط مبدأها وتمتنع بشرط لا مبدئها فهي في حد ذاتها هالكة ومن
الجهة المنسوبة واجبة ضرورة فكل شيء هالك الا وجهه فص الماهية المعلولة لها عن ذاتها انها ليست ولها عن
غيرها ان توجد والامر الذي عن الذات قبل الامر الذي ليس عن الذات فالماهية المعلولة لها ان لا توجد بالقياس
اليها قبل ان توجد فهي محدثة لا بزمان تقدم فص كل ماهية مقولة على كثيرين فليس قولها على كثيرين لماهيتها
والا لما كانت ماهيتها بمفرد فذلك عن غيرها فوجودها معلول فص كل واحد من اشخاص الماهية المشتركة فيها
ليس كونه تلك الماهية هو كونه ذلك الواحد والا لاستحال تلك الماهية لغير ذلك الواحد فاذن ليس كونها
ذلك الواحد واجبا لها من ذاتها فهي لسبب خارج فهي معلولة فص الفصل لا مدخل له في ماهية الجنس
فان دخل الفصل دخل في انيته اعني ان طبيعة الجنس يتقوم بالفعل مع تلك الفصل كالحيوان مطلقا انما
يصير موجودا بان يكون عجما وناطقا لكنه لا يصير له ماهية الحيوان بانه ناطق فص وجوب الوجود بالذات
لا ينقسم بالفصول لانه لو كان لكان الفصل مقوما له موجودا وان كان له فصل كان الفصل داخلا في ماهيته
وهو مح اذ ماهية الوجود نفسه فص وجوب الوجود لا ينقسم بالحمل على كثيرين مختلفين بالعدد والا لكان
معلولا وهذا البرهان على الدعوى الاولى فص وجوب الوجود لا ينقسم باجزاء القوام مقداريا كان او
معنويا والا لكان كل جزء منه اما واجب الوجود فيتكثر واجب الوجود واما غير واجب الوجود وهي اقدم بالذات
من الجملة فيكون الجملة ابعد في الوجود منه فص واجب الوجود لذاته لا فصل له ولا جنس له فلا حد له
فص واجب الوجود لا مقوم له فلا موضوع له فلا شريك له في الموضوع له فلا ضد له فص واجب الوجود
لا موضوع له ولا عوارض له فلا لبس له فهو ظاهر صراح فص واجب الوجود مبدأ كل فيض فهو ظاهر على ذاته

[illegible]

بذاته فله الكل من حيث لا كثرة فيه فهو من حيث هو ظاهر فهو ينال الكل من ذاته فعلمه بالكل بعد ذاته وعلمه بذاته
نفس ذاته ويتكثر الكل بالنسبة الى ذاته فهو الكل في وحدة **فص** هو الحق فكيف لا وقد وجب هو الباطن فكيف
لا وقد ظهر فهو ظاهر من حيث هو باطن وباطن من حيث هو ظاهر فخذ من بطونه الى ظهوره حتى يظهر لك ويبطن
فص كل ما عرف سببه من حيث يوجبه فقد عرف واذا رتبت الاسباب انتهت اواخرها الى الجزئيات الشخصية
على سبيل الايجاب فكل كلي وجزئي ظاهر عن ظاهرية الاولى ولكن ليس يظهر له شيء منها عن ذواتها واخلة في
الزمان والآن بل عن ذاته والترتيب الذي عنده شخصا فشخصا بغير نهاية فعالم علمه بالاشياء بذاته هو الكل
الثاني لا نهاية له ولا حد وهناك الامر **فص** علمه الاول لذاته لا ينقسم علمه الثاني عن ذاته اذا تكثر لم يكن الكثرة
في ذاته بل بعد ذاته وما يسقط من ورقة الا يعلمها من هناك يجري القلم في اللوح جريا متناهيا الى القيامة
واذا كان منبع ينبوعك وذلك حجاب ومذ الحكمة من ذلك الفرات كنت في طيب ثم تعطش **فص** الفقد
الى الاحدية تعطش الى الابدية واذا سئلت عنها فهي قريب اظلت الاحدية فكان ظلها قلما اظلت الكلية
فكان لوحا وجرى القلم على اللوح بالخلق **فص** امتنع ما لا يتناهى لا في كل شيء بل في الخلق وفيما له مكان ورتبة ووجب
في الامر فهناك الغير المتناهي كم شئت **فص** لحظت الاحدية نفسها فكانت قدرة فلحظت القدرة فلزم العلم
الثاني المشتمل على الكثرة وهناك افق عالم الربوبية يليها عالم الامر يجري به القلم على اللوح فتكثر الوحدة
حيث تغشى السدرة ما تغشى ويلقى الروح والكلمة وهناك افق عالم الامر يليها العرش والكرسي والسموات
وما فيها كل يسبح بحمده ثم يدور على المبدء وهناك عالم الخلق يلتفت منه الى عالم الامر ويأتونه كل فردا
فص لك ان تلحظ عالم الخلق فترى فيه امارات الصنعة ولك ان تعرض عنه وتلحظ عالم الوجود المحض وتعلم
انه لا بد من وجود بالذات وتعلم كيف ينبغي عليه الوجود بالذات فان اعتبرت عالم الخلق فانت صاعد وان اعتبرت
عالم الوجود المحض فانت نازل تعرف بالنزول ان هذا ليس ذاك وتعرف بالصعود ان هذا هذا سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد **فص**
اذا عرفت اولا الحق عرفت الحق وعرفت ما ليس بحق وان عرفت الباطل اولا عرفت الباطل ولم تعرف الحق على ما هو
حقه فانظر الى الحق فانك لا تحب الآفلين بل توجه بوجهك **فص** اليس قد استبان لك ان الحق الواجب لا ينقسم
قولا على كثيرين فلا يشارك ندا ولا يقابل ضدا ولا يتجزى مقدارا ولا حدا ولا يختلف ماهية وانية ولا يتغير ظاهرية
وباطنية فانظر هل ما تشاهده بك وتعقله ضمائرك كله تجد والاشياء كلها فهذا منه فدع هذا اليه فقد عرفته
فص كل ادراك فاما ان يكون للملائم او لغير ملائم بل منافر او لما ليس بملائم ولا منافر فاللذة ادراك الملائم والاذى ادراك
المنافر لكل ادراك كمال ولذة وادراك الشهوة ما تستطيبه والغضب الغلبة والوهم الرجاء والحس ما بعد له
وللعقل العلم بالحق وخصوصا الحق بالذات كل كمال من هذه الكمالات معشوق **فص** النفس المطمئنة كمالها عرفان
الحق الاول بعرفانها فالحق الاول مرتبة قدسه على ما يتجلى لها هو اللذة القصوى **فص** كل مدرك فهو يشبه من جهة ما يدركه
بتشبيه التقبل والانفعال فالنفس المطمئنة تستخالط معنى من اللذة الحقيقية على ضرب من الاتصال فيرى الحق في كل شيء
ويبطل عن ذاتها فاذا رجعت الى ذاتها وانكث لها فراق **فص** ما كل ما نال اللذة يشعر بها ولا كل محتاج الى صحة يفطن لها
بل قد يعاف السبيل المرور ويتجنب الحلو ويستبشع السبيل من لم يجع بوليموس يعاف الطعام ويذوب بدنه جوعا

ما كل متقلب

فص ما كل متقلب في سبب ألم يحس به اليس الخدر الفاقد للقوة الالامة لا يؤلمه احراق النار ولا انجماد الزمهرير
ما كل حال المرور اذا انكشف عنه غطاء سوء المزاج ومن به جوع بوليموس اذا استفرغ من معدته الاذى والخدر اذا
سرت قوة الحس في جارحته اليس الاول يستلذ الحلو ويستلذه اذا اليس الثاني يقلقله الجوع اقلاقا اليس الثالث
يتمكنه الالم ايما كذلك اذا انكشف عنك غطائك فبصرك اليوم حديد **فص** ان لك منك غطاء فضلا عن لباسك
من البدن فاجهد ان ترفع الحجاب وتتجرد فحينئذ تلحق فلا تسأل عما تباشره فان ألمت فويل لك وان سلمت فطوبى
لك وانت في بدنك كانك لست في بدنك وكانك في صقع الملكوت فترى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فاتخذ لك عند الحق عهدا الى ان تأتيه فردا **فص** ما نقول في الذي عند الحق تعالى عن الحق وهنالك
صورة العشق فهو معشوق لذاته وان لم يعشق لذيذ عند ذاته ويلتذ به وان لم يلتذ ثم وجوده فوق التمام
فيفيض على التمام علا الا تمام **فص** من شاهد الحق لزمه لزوما او تركه عجزا ولا منزلة بين هاتين المنزلتين الا منزلة
الحول ومن تركه عجزا فقد اقام عذرا ومن تجلى فيشرق وسريع فيلحق فهو لا يضيع اجر المحسنين **فص** جعلت التمام
يدورانها والارض بين رحاها والاسطقسات الماء وسيلانها والمطر بطلانها وقد تقتضي له ولا تشعر ولذكر الله اكبر **فص**
ان الروح الذي لك من جوهر عالم الامر لا يتشكل بصورة ولا يتخلق بخلقة ولا يتعين باشارة فلذلك يرى الروح
المعدوم الذوات ويدرك المنتظر الذي هو آت ويسيح في عالم الملكوت ويتنقش من عالم الجبروت **فص** انت مركب من
جوهرين احدهما متشكل مصور مكيف مقدر متحرك ساكن متجزئ منقسم والثاني مباين للاول في هذه الصفات غير
مشارك له في حقيقة الذات يناله العقل ويعرض عنه الوهم **فص** فقد جمعت من عالم الخلق ومن عالم الامر لان روحك
من امر ربك وبدنك من خلق ربك **فص** النبوة تختص في روحها بقوة قدسية تذعن لها غريزة عالم الخلق
الاكبر كما تذعن لروحك غريزة عالم الخلق الاصغر فتأتي بمعجزات خارجة عن الجبلة والعادات ولا يصدأ
مرآتها ولا يمنعها شيء عن انتقاش ما في اللوح المحفوظ من الكتاب الذي لا يبطل وذوات الملائكة التي هي الرسل فتبلغ مما عند
الله الى عامة الخلق **فص** الملائكة صور علمية جواهرها علوم ابداعية ليست كالالواح فيها نقوش او صدور فيها علوم بل
علوم ابداعية قائمة بذواتها تلحظ الامر الاعلى فينطبع في هوياتها ما تلحظ وهي مطلقة لكن الروح القدسية تخاطبها في
اليقظة والروح النبوية تعاشرها في النوم **فص** ان الانسان منقسم الى سر وعلن اما علنه فهو الجسم المحسوس باعضائه
وامشاجه وقد وقف الحس على ظاهره ودل التشريح على باطنه واما سره فقوى روحه **فص** ان القوى روح الانسان
ينقسم الى قسمين قسم موكل بالعمل وقسم موكل بالادراك والعمل على ثلاثة اقسام نباتي وحيواني وانساني
والادراك قسمان حيواني وانساني **فص** وهذه الاقسام الخمسة موجودة في الانسان وحده ويشاركه في كثير منها غيره **فص**
العمل النباتي في غرضي حفظ الشخص وتنميته وتبقيته وحفظ النوع وتنميته بالتوليد وقد سلط عليها اربعة قوى
روح الانسان وقوم يسمونها القوة النباتية ولا حاجة بنا الى شرحها **فص** العمل الحيواني في جذب المنافع وتحصيله الشهوة
ودفع الضار ويستدعيه الخوف ويتولاه الغضب وهذه من قوى روح الانسان **فص** العمل الانساني في اختيار
الجميل والنافع في المقصد المعبر اليه بالخيرة العاجلة وصداقة السفر على العدل ويهدي اليه عقل يفيده التجارب
وتوطيه الغريزة وتقليده التأديب بعد صحة من العقل الاصيل **فص** الادراك يشبه الانتقاش وكما ان
الشمع يكون اجنبيا عن الخاتم حتى اذا طابقه مطابقة خاتمة وحصل منه بغرفة ومثاله صورة كذلك المدرك
يكون اجنبيا عن الصورة فاذا اقتنص منه صورة عقد معه المعرفة كالحس يأخذ من المحسوس صورة يستوصفها الذكر

[illegible]

بعلامات

او ما يتصور فيها سواد او ورد عليها من خارج او صعد اليها من داخل فما يتصور فيها حصل مشاهدا فان امتنعها الحس الظاهر

عن الباطن واذا اعطلها الظاهر تمكن منها القوة الباطنة التي لا يهدى اليها فينقش فيها شكل ما يحصل في الباطن حتى يصير

مشاهدا كما في النوم وربما جذب الباطن جاذب في شغله فاشتدت حركة الباطن اشتدادا يستولي بسلطانه

فحينئذ لا يخلو من وجهين اما ان يعدل العقل حركته ويعتاد عليها او اما ان يعجز عنه فيعزب عن جوازه فان اتفق من

العقل عجز ومن الخيال تسلط قوي يتمثل في الخيال قوة مباشرتها في هذه المرآة فيتصور فيها الصورة المتخيلة فتصير

مشاهدة كما يعرض لمن يغلب في باطنه استشعار اراد او تمكن خوف فيسمع اصواتا ويبصر اشخاصا وهذا التسلط

ربما قوي على الباطن وقهر عنه هذا الظاهر فلا قبة شيء من ادراكات الملكوت الاعلى فاخبر بالغيب كما هو في

النوم عند ركود الحواس وسكون الشاغل عن قرى الاحلام وربما ضبطت القوة الحافظة الرؤيا بحالها فلم يحتج

الى عبارة وربما انتقلت القوة المتخيلة بحركاتها التشبيهية عن المرئي نفسه الى امور تجانسه فيحتاج الى التعبير

والتعبير هو حدس من المعبر ليستخرج الاصل عن الفرع **فص** ليس من شان المحسوس من حيث هو محسوس ان

يعقل ولا من شان المعقول من حيث هو معقول ان يحس ولن يستتم الا بآلة جسمانية فيها ينتج صورة

المحسوس شيئا يستصحبها اللواحق غريبة ولم يتم الا ادراك العقلي بآلة جسمانية فان المتصور فيها مخصوص والعام

المشترك فيه لا يتقرر في منقسم بل الروح الانساني التي يتلقى المعقولات بالقبول جوهر غير جسماني ليس بمتحيز

ولا متمكن بل فرد داخل في الوهم ولا يدرك بالحس لانه من عالم الامر **فص** الحس يعرف فيما هو من عالم الخلق والعقل

يعرف فيما هو من عالم الامر وما هو من الخلق والامر فهو محتجب عن الحس والعقل ليس حجابه الا عين انكشافه كالشمس

لو انكشفت لسمراء الاستعلت كثيرا **فص** الذات الاحدية لا سبيل الى ادراكها بل تعرف بصفاتها وغاية

السبيل اليها الاستبصار بان لا سبيل اليها **فص** للملائكة ذوات حقيقية ولها ذوات بحسب القياس الى

الناس فاما ذواتها الحقيقية فامرية وانما تلاقيها في اليقظة من القوى البشرية الروح الانسانية القدسية

فاذا تخاطبها انجذب الحس الباطن والظاهر الى فوق فيتمثل لهما من الملك صورة بحسب ما يحتملها فيرى

ملكا على غير صورته ويسمع كلامه بعد ما هو وحي والوحي لوح الروح الانسي بلا واسطة وذلك هو الكلام الحقيقي

فان الكلام انما يراد لتصوير ما يتضمنه باطن المخاطب في باطن المخاطب ليصير مثله فاذا عجز المخاطب عن مس باطن

المخاطب مس الخاتم الشمع فيجعله مثل نفسه اتخذ بين الباطنين سفيرا من الظاهرين فتكلم بالصوت

او كتب او اشار واذا كان المخاطب روحا لا حجاب بينه وبين الروح اطلع عليه اطلاع الشمس على الماء

الصافي فانتقش منه لكن المنتقش في الروح من شانه ان يسبح الى الحس الباطن اذا كان قويا فينطبع في

القوة المذكورة فيشاهد فيكون الموحى اليه يتصل بالملك بباطنه ويتلقى وحيه بباطنه ثم يتخيل للملك صورة

محسوسة وللكلام اصوات مسموعة فيكون الملك والوحي يتادى كل منهما الى قوة المدركة من وجهين

ويعرض للقوى الحسية شبه الدهش وللموحى اليه شبه الغشي ثم يرى الا تظن ان القلم آلة جمادية

واللوح بسيط والكتابة نقش مرقوم بل القلم ملك روحاني واللوح ملك روحاني والكتابة تصوير الحقائق

فالقلم يتلقى ما في الامر ويستودعه اللوح بالكتابة الروحانية فينبعث القضاء من القلم والتقدير من اللوح

اما القضا فيشتمل على مضمون امره الواحد والتقدير يشتمل على مضمون التنزيل بقدر معلوم وقتها ينبعث الملائكة التي
في السموات ثم تنبعث الى الملائكة التي في الارضين ثم تحصل المقدر في الموجود **فصل** السبب اذا لم يكن سببا
ثم صار سببا فللسبب صار سببا وينتهي الى مبدا يترتب عنه اسباب الاشيا على ترتيب علمه بها فلن
تجد في عالم الكون طبعا حادثا واختيارا حادثا الا عن سبب وترتقي الى مسبب الاسباب ولا يجوز ان يكون
الانسان مبتدا فعلا من الافعال من غير استناد الى الاسباب الخارجة وتستند تلك الاسباب الى الترتيب والترتيب
يستند الى التقدير والتقدير يستند الى القضا والقضا ينبعث عن الامر فكل بقدر **فصل** كان ظن ظان ان يفعل
ما يريد ويختار ان استكشف عن اختياره هل هو حادث فيه بعد ما لم يكن او غير حادث فان كان غير حادث لزم
ان يصحبه ذلك الاختيار منذ اول وجوده ولزم ان يكون مطبوعا على ذلك الاختيار لا ينفك عنه ولزم القول بان
اختياره مقتضى فيه من غيره وان كان حادثا ولكل حادث محدث فيكون اختياره عن سبب اقتضاه ومحدث احدثه
فاما ان يكون هو او غيره فان كان هو نفسه فاما ان يكون ايجاده للاختيار بالاختيار وهذا التسلسل الى غير النهاية او يكون
وجود الاختيار فيه لا بالاختيار فيكون مجبورا على ذلك الاختيار من غيره وينتهي الى الاسباب الخارجة عنه التي ليست
باختياره فينتهي الى الاختيار الازلي الذي اوجب الكل على ما هي عليه فانه ان انتهى الى اختيار حادث عاد الكلام
من الراس فتبين من هذا ان الكل كائن من غيره شر يستند الى الاسباب المنبعثة عن الارادة الازلية **فصل**
كل ادراك فاما ان يكون لشي خاص كزيد او لشي عام كالانسان والعام لا يقع عليه رويته ولا يمسك بحاسته انما يدرك
الخاص فاما ان يدرك وجوده بالاستدلال او بغير الاستدلال واسم الشاهد يقع على ثبت وجوده في ذاته التي هو
بعينها من غير واسطة الاستدلال فان الاستدلال على الغائب ينال بالاستدلال وما لا يستدل عليه ويحكم مع ذلك
بانيته بلا شك فليس بغائب فكل موجود ليس بغائب فهو شاهد وادراك الشاهد هو المشاهدة والمشاهدة
اما بالمباشرة وملاقاة واما من غير مباشرة وملاقاة وهذا هو الروية والحق الاول لا يخفى عليه ذاته وليس ذلك
بالاستدلال في اثر على ذاته مشاهدة كماله من ذاته واذا تجلى لغيره معينا على عن الاستدلال كان بلا مباشرة
ولا مماسة كان مرئيا لذلك الغير حتى لو جازت المباشرة تعالى عنها لكان ملموسا او مذوقا وغير ذلك واذا كان في
قدرة الصانع ان يجعل قوة هذا الادراك في عضو البصر لم يبعد ان يكون تعالى مرئيا يوم القيمة من غير تشبيه وتكييف
ولا مسامتة ولا محاذاة تعالى عما يشركون فلا لبس له فهو صراح فهو ظاهر كل شي يخفى اما لسقوط حاله في الوجود حتى يكون
وجوده وجودا ضعيفا مثل النور الضعيف واما ان يكون لشدة قوته وعجز قوة المدرك عنه وكون حظه من وجوده قويا
مثل نور الشمس بل قرص الشمس فان الابصار اذا رمقته ارتد حسيرا او لعله حتى تشكله عليها كثيرا واما ان يكون لستر
والستر اما مباين كالحائط واما غير مباين وهو اما مخالط لحقيقة الشي واما ملاصق غير مخالط التي لا مثل الموضوع والعوارض
لحقيقة الانسان التي غشيته فهي حقيقة فيها والكل بين المحجوبة فالعقل يحتاج الى قشرها عنها حتى يخلص الى حاق كنهها
والملاصق مثل الثوب للابس فهو في حكم المباين **فصل** الملاصق والمباين يختفيان لتوقيفهما الادراك الى انها اقرب
فصل الموضوع يخفي الحقيقة الجلية لما يتبع انفعالاته من اللواحق الغريبة كالنطفة التي تكتسي صورة الانسانية فاذا كانت
كثيرة معتدلة كالشخص عظيم الجثة حسن الصورة واذا كانت يابسة قليلة كانت بالضد وكذلك يتبع طباعها
المختلفة **فصل** القرب مكاني كزمان مكاني والحق غير مكاني والمعنوي اما اتصال من قبل الوجود واما اتصال من قبل
المهية والاول الحق لا يناسب شيئا فليس لشي اليه نسبة اقرب وابعد في المهية واتصال الوجود لا يمتنع قربا

اقرب من قربه وكيف وهو مبدأ كل وجود ومعطيه وان فعل بواسطة فللواسطة واسطة وهو اقرب من الواسطة فقد تنزه
الحق الاول عن مخالطة الموضوع وعن اللواحق الغريبة حجابه لبس في ذاته **فصل** لا وجود اكمل من وجوده فلا خفاء به
من نقص الوجود فهو في ذاته ظاهر ولشدة ظهوره باطن وانه به يظهر كل ظاهر كالشمس يظهر كل خفي ويستبطن
لا عن خفا الا كثرة في هويته فان الحق واختلاط بل تفرد في ذاته بلا غواشي ومن هناك ظاهرية وكل كثرة واختلاط
فهو بعيد ذاته وظاهريته ولكن من ذاته من حيث وحدتها ظاهرة وهي بالحقيقة يظهر بذاتها ومن ظهوره يظهر
كل شي فيظهر مرة مرة اخرى لكل شي بكل شي ويظهور بالآيات ويعد ظهوره بالذات ويغيبت من ظاهريته الاولى
التي هي الوحدة **فصل** لا يجوز ان ينال الحق الاول يدرك الامور المبدعة عن قدرته من جهة تلك الامور كما يدرك
الاشيا المحسوسة من جهة حضورها وتاثيرها فينا فيكون هي الاسباب لعالمية الحق بل يجب ان يعلم انه يدرك
الاشيا من ذاته تعالى بعد سبب لانه اذا لحظ ذاته لحظ القدرة المستعلية من القدرة المقدور فلحظ الكل
فيكون علمه بذاته سبب علمه بغيره او يجوز ان يكون بعض العلم سببا للبعض فان العلم الاول بطاعة العبد
الذي يقدر طاعته سبب لعلمه بان ينال رحمته وعلم بانه ثواب بغير منقطع سبب لعلمه بان فلانا اذا دخل
الجنة لم يعده الى ولا يوجب هذا قبلية وبعدية في الزمان بل يوجب القبلية او البعدية التي بالذات وقبل يقال
على وجوه خمسة فيقال قبل بالزمان كالشيخ قبل الصبي ويقال قبل بالطبع وهو الذي لا يوجد الا قوة ونه وهو يوجد
دون الآخر مثل الواحد والاثنين ويقال قبل بالترتيب كالصف الاول قبل الثاني اذا اخذت من جهة القبلة
ويقال قبل بالشرف مثل ابي بكر قبل عمر ويقال قبل بالذات واستحقاق الوجود مثل ارادة الله تعالى في الزمان
كنيتا فوقه حقيقة الذات لا تكثف تقول اراده الله فكان الشي ولا يقول اذا كان الشي فاراده الله **فصل** ليس
علمه بذاته مفارقا لذاته بل هو ذاته وعلمه بالكل صفة لذاته ليست هي ذاته بل لازمة لذاته وفيها الكثرة الغير المتناهية
فلا كثرة في الذات بل بعد الذات فان الصفة بعد الذات لا بزمان بل بترتيب الوجود لكن تلك الكثرة ترتقي
بالطول الى حد الترتيب بجمع الكثرة في نظام والنظام وحدة ما واذا اعتبر الحق ذاتا وصفاتا كان الكل في وحدة
فاذا كان كل كل متمثلا في قدرته وعلمه ومنها يحصل حقيقة الكل مقدرة ثم تكتسي المواد فهو كل الكل من حيث
صفاته وقد اشتمل عليها احدية ذاته **فصل** اذا طابق القول يقال حق للموجود الحاصل ويقال للموجود الذي
لا سبيل للبطلان اليه والاول تعالى حق من جهة الخبر عنه حق جهة الوجود وحق من انه لا سبيل للبطلان اليه لكنا
اذا قلنا انه حق فلانه الواجب الذي لا يخالطه بطلان وبه يجب وجود باطل الا كل شي ما خلا الله باطل لانه يوجد
الظهور غلب ظهوره على الادراك فخفي وهو ظاهر حيث ان الآثار تنسب الى صفاته وتجب فتصدق بها مثل القدرة
والمحيي للعلم معنى ان في القدرة سعة وسعة فاما الذات فهو باطن باعتبار وذلك لا من جهة حاجب وظاهر باعتبار
ومن جهة انك اذا اكتسبت خلقا من صفاته فقطعك ذلك من صفات البشرية وقلع عن فكك عن مغرس الجسمانية
فوصلت الى ادراك الذات من حيث لا تدرك فاستلذذت بان يدرك ان لا تدرك فلذلك عليك ان تاخذ
لظهوره فيظهر لك عالم الاعلى وعالم الربوبية عن الافق الاسفل وعالم البشرية **فصل** الحد التام يؤلف من جنس
وفصل كما يقال الانسان حيوان ناطق فيكون الحيوان جنس والناطق فصلا **فصل** الموضوع هو الشي المحامل للصفات
والاحوال المختلفة مثل الالة للجمود والغليان والخشب للكرسي والباب وللثوب للسواد والبياض **فصل** هو اول

الدنيا

قبلة نا ٤ م

من جهة انه منشأ ومصدر لكل وجود لغيره وهو اول من جهة ان كل زماني ينسب اليه يكون فقده وجود زماني لم يوجد
ذلك الشيء وجد معه لا فيه هو اول لانه اذا اعتبر كل شيء كان فيه اولا ثم وجد ثانيا فبوله بالزمان هو آخر الآن
الاشياء اذا انتسبت اليها انسبا بها وقف عنده نيل المنسوب هو آخر لانه الغاية الحقيقية في كل طالب فالغاية
مثل السعادة في قولك لم شربت فيقول للمزاج فيقال لم اردت ان تغير المزاج فتقول للصحة فيقال لم طلبت
الصحة فيقول للسعادة والخير ثم لا يورد عليه سؤال يجب ان يجاب عنه لان السعادة والخير يطلب لذاته لا لغيره
فالحق الاول يطلب به كل شيء ويتوجه طبعا وارادة ويجب طاقة على ما يعرف فان ان العلم تفصيل بحلاوة وكلام
طويل فهو للمخلوق الاول فلذلك هو آخر كل غاية اول في الفكرة آخر في الحصول هو آخر من جهة ان كل زماني يوجد
زماني يتأخر عنه ولا يوجد زمان يتأخر عن الحق او طالب اي طالب الكمال للقليل منه والوصول بحسبه هو غالب
اي مقتدر على اعدام العدم وعلى سلب الماهيات والمتحققة بنفسها من البطلان وكل شيء هالك الا وجهه وله

الحمد على ما هدانا من سبيله واراد الاتيان تفصيله
تمت الرسالة الموسومة بالفصوص للمعلم الثاني
ابي نصر الفارابي في شهر ربيع الثاني سنة

بود رزط
در به فيه لامعه
وهو رط

١

مسئلة ان الجسم جنسا هو الجوهر القابل للابعاد وفصلا هو اما مفهوم قولنا ممتدا في الجهات الثلث على الاطلاق
متصل بالمعنى الذي ذكر اولا لازمه فهو مركب في العقل من الجنس والفصل وكل ما هو مركب من الجنس والفصل
اذا الجنسان يتغير في الخارج فصله مع بقاء معنى الجنس باعتباره اخذه لا بشرط كان لا محة في الخارج من
مبداي الجنس والفصل لكن الجسم الذي هو مركب من الجنس والفصل يمكن ان ينتفي في الخارج فصله مع بقاء
معنى الذي هو جنسه فان الجسم المفرد ينتفي عند طريان الانفصال عليه فصله الذي هو مفهوم قولنا ممتدا في الجهات
الثلث على الاطلاق متصل بالمعنى المذكور لانه لا يصدق عليه بعد طريان الانفصال عليه لكن جميع الاجزاء مشتركة لحد واحد
مع صدق معنى الجوهر عليه باعتبار الوحدة التي اعتبرت في الاجزاء المنفصلة التي يزول عنها الانفصال فهذا التحرير دليل
ساطع خال عن الزوائد في اثبات تركب الجسم من الهيولى والصورة ومن لا يب عدلي في كون الجوهر جنسا
للجسم اولا فهو قبل اقامة البرهان على تركب الجسم في الخارج فله ان يقول لا شبهة في ان الجهات الثلث
بمعنى الاتصال ذاتي له فاما ان يكون تمام ماهية الجسم او فصلا ثم بالدليل المذكور يثبت تركبه الخارجي
مسئلة اخرى اختلفوا في ان الامر الذي يتقدم عن الجسم عرض او جوهر فقال افلاطون الالهي على ما هو المشهور انه
عرض وذهب ارسطو الى انه جوهر فهما متفقان في ان هيولى الاجسام وما دتها هو الجوهر العقد وليس في نفسه
واحدا بالاتصال ولا متصلا ولا منفصلا بل مع الاتصال الواحد يصير متصلا واحدا ومع الانفصالين منفصلا
متعددا فكل من ذلك المتعدد متصل واحد قال سيد المحققين في شرح المواقف الشبه ... الاشكال
فرض الاشكال ... الابعاد ونظرا الى ذات الجوهر فلا يتناول ما يكون من بسيطا كالهيولى واعلم ان سؤال سيد
المحققين في التعريف المذكور تعريف المذكور بعينه نظير كلام سيد المدققين في حواشيه على شرح التجريد حيث قال
لا يمكن تعريف الانسان بالحيوان الناطق لان الناطق هو النفس والحيوان هو البدن فلا يصح حمل شيء منهما على المجموع
فلو عرف الانسان بالجوهر الناطق لزم ان لا يصدق الا على جزء منه فلا يصح تعريفه بل انما يصح تعريف
جزئه به وهو النفس وانما دفعت هذا السؤال بان المراد بالناطق الذي جعل فصلا للانسان معنى يحمل عليه وهو
مفهوم قولنا متخصص لمبدء الاثار الخاصة من النفس الناطقة وان المراد بالحيوان الذي هو جنس الانسان معنى
يحمل عليه وهو مفهوم قولنا متخصص للابعاد ومبدء النمو والاحساس وهو صادق على مجموع النفس والبدن
قال الشيخ في منطق الشفاء في رد من قال ان الناطق اعم من الحيوان من وجه منشأه ان المراد بالناطق مفهوم قولنا
صاحب النفس بمبدء الاثار الخاصة وتفسير الناطق بما ذكرت من اعتبار النفس اولى من هذا لانه يصدق على البدن
وحده اي صاحب النفس الانسانية بخلاف اعتبار النفس كما لا يخفى والغرض ان السؤال لا يتعلق بخصوص تعريف
مركب من المركبات الخارجية بل يجري في جميع تعريفات المركبات الخارجية والجواب في الكل واحد هو اعتبار
التخصيص الجوهر عند القدماء ماهية اذا وجدت في الخارج كانت لا في محل ومن البراهين تقرير عندي
انه يقال جميع الممكنات مشتركة في ان ليس لها وجود لذاته بل وجود الممكن ليس الا ارتباطه بغيره فجميع الممكنات
مشتركة في اصل واحد وهي امور مرتبطة به في حاشية الربط معنى الا ان يطلق عليها مفهوم الموجود الذي هو ثابت
لذلك الاصل بالذات وذلك الاصل هو الموجود الحقيقي الذي يستوي نسبة الضرورة فيه اذا اعتبر بشرط لا وفي الكل
واما الحكماء فيسمونه مطلقا فاعل الكل لان نسبة الكل الممكنات بالايجاد والقبول وسيأتي في تحقيق الحق

انك والله تعالى ثم ان الموجود الحقيقي اوجد عشرة عقول وسبعين ولیس شیء منها ممتدا ولا قابلا للامتداد بحيث يصير ذا اجزاء مقدارية فرضية والممتدات انما يوجد من الموجود الحقيقي بواسطة تلك العقول فلا بد ان يرتبط الممتدات بالعقول التي هي مرتبطة بالموجود الحقيقي ليصير موجودة فلا بد من واسطة اخرى بين العقل والممتد بحيث يرتبط الممتد بتلك الواسطة التي هي مرتبطة بالعقل الذي هو مرتبط بالواجب ويجب ان يكون تلك الواسطة بحيث لا يكون ممتدة ولا متصلة ولا منفصلة باعتبار ذاتها ليصير تارة ممتدا ومتصلا واحدا وقابلا للابعاد وتارة منفصلا بل متعددا بالمنفصلين وهذا الامر المتوسط بين العقل والممتد المناسب للعقل من حيث ان لا امتداد له في ذاته وللممتد من حيث انه صالح لقبول الابعاد والاتصال والانفصال هو الذي يسمى عند الحكماء بالهيولى الاولى وعند الصوفية بهيولى الاجسام فخلاصة هذا الدليل الذي هو حقيق بالتسمية برهان الخامس الخامس ان الممكنات انما توجد بارتباطها بالوجود الحقيقي لا بان وجدت فارتبطت به ولا بان ارتبطت فوجدت بل انما توجد مرتبطة بنوع من الربط الذي بين الصورة الجسمية والوجود الحقيقي المنزه لا يتيسر بدون اعتباره ولا يمكن ان يحصل هذا النوع من الربط بين الصورة الجسمية والوجود الحقيقي المنزه عن شائبة التركيب ولا سيما وبين العقل الذي لا يتصور له جزء بدون ان يحقق امر بينهما له مناسبة لكل منهما من جهتيه وهو الهيولى ح وكما ان النقطة المتعددة المتكثرة اي جملة من النقطة الجوالة من الاشارة وان كان لها اشارة وخاصية العدد من فرض التعدد فيها كذلك لارتباطات العقل العاشر بل لظهوراته في عالم الكون والف وخاصية الجوهرية والاستقلال الذي هو للعقل والاستعداد لقبول الانفصال وفي الجملة للهيولى جوهرية من العقل والاستعداد لقبول الانفصال من جهة اشتماله على سريان ظهور العقل فيه فلم يعتبر العقل العاشر مثلا متعددا في الظهور في عالم الخلق لم يحصل الممتدات التي هي العناصر والهيولى التي هي هيولى العناصر وكذا الحال في جميع العقول الباقية والافلاك وهيولياتها ولا اشارة الى هذا المعنى قال اساطين الحكمة العدد عقل متحرك فانهم ارادوا بالعدد الجوهر التي توجد بعد مرتبة العقل الى التي في مرتبة الاثنين ففي كلامهم هذا اشارة الى تحقيق الهيولى والصورة فان العقل مشبه بالنقطة السيالة التي يتحرك بها في الجهات يحصل الجسم ح وهناك اتصال واحد منسوب الى الصورة الجسمية مع تعين امتدادها بالذات والى مقدارها بالعرض ح اما ان يراد بالجسم التعليمي هذه الحيثية فلزم ان لا يكون له اتصال بالذات بل انما يكون له اتصال الجسمية بالعرض واما ان يراد بالجسم التعليمي الصورة الجسمية مع تعين امتدادها اي مع الحيثية المذكورة كان له اتصال الا باعتبار امر خارج عنه بل بسبب اشتماله على الصورة الجسمية والاولى هو الثاني ولهذا اختاره بهمنيار في تحصيله حيث قال فالجسمية بالحقيقة صورة اتصال القابل لفرض الابعاد الثلثة فيه وهو غير المقدار وغير الجسمية التعليمية والجسم الذي يشتغل في التعاليم وهو المعروف بالجسم التعليمي هو الصورة الجسمية مع مقدار من غير التفات الى المادة وانت اذا تاملت في كلامه ظهر لك بطلان ما قيل من ان الجسم التعليمي متصل باتصال آخر غير اتصال الصورة الجسمية بان يكون هناك متصلان بالذات مع بطلان ما قيل ان الصورة الجسمية اتصالا بالعرض فبجهة اتصال الجسم التعليمي وبالجملة ما ذكرنا من ان الاتصال بالذات انما يكون للصورة الجسمية ما حكم به كل منصف لم تامل صادق وهو موافق لتصريحات الحكماء كالشيخ وبهمنيار وغيرهما ﻫ اقول استدلال الشيخ الرئيس

الجموع انما يوجد في الهيولى الذي موضوع لذلك المجموع فانها بالنسبة الى الصورة الجسمية وحدها محل لا موضوع لكنها انما يكون موضوعا بالنسبة الى المجموع المركب منها ومن العرض فقسم المركب من الجوهر بالمعنى الاول والعرض لا يدخل في تعريف العرض البتة وايضا اذا اعتبر في تعريف العرض الموجود بالذات فلا يكون

الموكر المذكور واختلفوا فيه وليس في تمة ﻫ ابطال مذهب

[illegible]

قال السيد الشريف قدس سره كل مفهوم مغاير للوجود كالانسان مثلا فانه ما لم ينضم اليه الوجود بوجه من الوجوه في نفس الامر لم يمكن موجودا فيها قطعا وما لم يلاحظ العقل انضمام الوجود اليه لم يمكن له الحكم بكونه موجودا فكل مفهوم مغاير للوجود فهو في كونه موجودا في نفس الامر محتاج الى غيره الذي هو الوجود وكل ما هو محتاج في كونه موجودا الى غيره فهو ممكن اذ لا معنى للممكن الا ما يحتاج في كونه موجودا الى غيره وكل مفهوم مغاير للوجود فهو ممكن ولا شيء من الممكن بواجب فلا شيء من المفهومات المغايرة للوجود بواجب وقد ثبت بالبرهان ان الواجب موجود فهو لا يمكن الا عين الوجود الذي هو موجود بذاته لا بامر مغاير لذاته ولما وجب ان يكون الواجب جزئيا حقيقيا قائما بذاته ومتعينا بذاته لا بامر زائد على ذاته وجب ان يكون الوجود ايضا كذلك اذ هو عينه فلا يكون الوجود مفهوما كليا يمكن ان يكون له افراد بل هو في حد ذاته جزئي حقيقي ليس فيه امكان تعدد ولا انقسام وقائم بذاته منزه عن كونه عارضا لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق اي المعرى عن التقييد بغيره والانضمام اليه وعلى هذا لا يتصور عروض الوجود للماهيات الممكنة فليس معنى كونها موجودة الا ان لها نسبة مخصوصة الى حضرة الوجود القائم بذاته وتلك النسبة على وجوه مختلفة وانحاء شتى يتعذر الاطلاع على ماهيتها فالموجود كلي وان كان الوجود جزئيا حقيقيا هذا ملخص ما ذكره بعض المحققين من حيث بحثنا ولا يعلمه الا الراسخون في العلم

[illegible]

قوله ليس الفنون

[illegible]

شبهه الحاق فرد باعم اغلب چنین مقرر است که هرگاه در شهری هزار مؤمن باشد بعضی و ده کافر و کفار را بخصوص نشناسیم هر شخص که ببینیم مظنون الاسلام است بحکم الحاق فرد باعم اغلب پس صادق است که هر فرد مظنون الاسلام است با صدق نقیض که بعضی مظنون الاسلام نیست یعنی متیقن الکفر است یکی از محصلین جواب گفته که کل معین است و بعض غیر معین پس موضوع متحد نشد و معلوم است که تعیین و عدم تعیین را دخل در تناقض نیست اما جواب چنین باید گفت که در کلیه هر فرد بشرط ملاحظه دخول آن فرد در مجموع است و با این اعتبار هیچ کدام متیقن الکفر نیست و بعض متیقن الکفر است بشرط عدم ملاحظه دخول او در آن مجموع هذا ما وصل الیه فکر الفقیر

[illegible]

در تمامیت

و صورت جسمی با هیولی موضوع شود طبیعت را و فاعل بذات طبیعت را نفس است و طبیعت با جسم و از طبیعت موضوع
شود نفس را و فاعل بذات نفس را عقل است و نفس با جسم متنفس موضوع شود فعل واجب الوجود را که عقل است
و صورت تمامیت عالم را و اول مرتبه امکان رفتن درین ترتیب که از هیولی بصورت آید که ابتدا از عدم کنند
مقدم اخس باشد و شود و اشرف و اینست آن اقدم است که ارسطاطالیس او را بکتاب برهان اعرف و اقدم
عند الحس خوانده و این فصل با این غموض انرا آورده ام که بدانند که هیچ مرجعی دائمی بعالم معطی نیست و از عدم
مرتبه عدم اهم مراتب لازم آید که لازمند هر یک دیگر را و بکر شوق متعلا زا که چنین با این سخنان که ابتدا
بر گوش چنین افسانه خورده و آشنا نشوند و کوشش نمایند که بحق و باطل اشیا برسند که بسیار است از سخنان
را آن مردمان که دعوی دانش کرده اند شرارت را با جهالت را مندرس ساخته اند و تلبیس بصورت
باطل برو مرو فرا نموده اند والله الموفق والمعین و ما طالبا لمرضات الله درین فصل بهمه حدود و اشیا اشارت

در پرداخته

کردیم که جدا از ماده و صورت پرداخته شود و همیشه ماده بطرف عدم باشد که بقوت است و صورت در
طرف وجود که بفعل است که هر طرفی بطرفی باشد و الا حد را معنی نبود و بدین سخنان کافه حکما صنعت
کنند و چنین که ما گفتیم باز بسیار ریاضت باید کشید تا باین معانی رسند و چنین بیان موجودات دائمی
کردیم که چگونه موضوع افعال دائمی شوند بیان کنیم آن صنایع جزوی عملی که موضوعات ایشان دائمی
نیستند بتفصیل لائق این کتاب بعون الله و توفیقه و الحمد لواهب العقل و الحیوة ه باب چون موجودات
دائمی بر ترتیبی که از مبدأ اول بعلت شانه پیدا آمدند و افلاک بجنبش اندر آمدند جنبشی دائمی بشوق وجود بفعل
را و این جسم که بمیانه اندر بود موضوع فعل فلک شد که از فلک بقوت حرکت دایم در او فعلی صورتی پدید
آمد و مقدار فعل هر چند نسبة با فاعل یکی بود نسبت با قابل یکی نبود که قابل که جسم میانه بود از فاعل را که
فلک است بیکدیگر قبول نکرد که نزدیک زیادت پذیرفت و دورتر کم و میانه میانه و این را صور عناصر که مقدار
اثر فاعل است در قابل مختلف شود پاره آتش شد و پاره باد و پاره آب و پاره خاک پس این جسم که
بمیانه فلک اندر بود موضوع شد فعل فلک را که در او از فلک صورتی آتشی و بادی و آبی و خاکی پدید آید
و بصورت شریف بر آمدند و این چهار موضوع فعل کواکب شدند که در ایشان اثر کنند و نزدیک اثری
و مشرقی اثری و مغربی اثری و این خلاف را نهایت نیست و کلیات آنها بکتاب نجوم شمرده شود و بدین
اختلاف از ایشان در عناصر مزاج و صور گوناگون پیدا آید که اجناس آن معدن و نبات و حیوانست و گفتیم
که اثر پذیرفتن قابل را از فاعل کمالی است و نقصانی و آن کمال آن باشد که زیاده از آن از جنس آن قابل
را ممکن نبود که قبول کند که اگر از آن در گذرد با فاعل یکی شود و از جنس قابل بیرون رود و نقصان
آن باشد که قابل از آن کمتر اثر فاعل نتواند پذیرفت که اگر از آن پایین آید قوت محض باشد نه متأثر بالفعل
و صورت انسانی کمال اثر فاعل است در قابل و صورت معدنی نقصان اثر فاعل است در قابل و از پیش
هیچ معدنی غذا نشود انسان را و نبات میانه معدن و حیوان که انسان نوعی است از وست نهاده و هر یک
از این سه جنس را که آن معدن و نبات و حیوانست عرضی است که انواع آن جنس از آن بیرون نبود فقد
و اول درجه معدن با آخر درجه اسطقسات پیوسته و آخر درجه معدن با اول درجه نبات پیوسته و آخر درجه نبات

با اول درجه

با اول درجه حیوان غیر ناطق پیوسته و آخر درجه حیوان غیر ناطق با اول درجه انسان پیوسته و آخر درجه انسان با اول ملائکه
پیوسته و چنین انسان بر صورت اشرف بود و آن سه دیگر بر صورت انقص و آن سه پذیرا اند از آن را
که بفعل قوت ایشان را از آن صورت اخس بصورتی اشرف رسانند که قریب تر بصورت کمال است که صورت
انسانی است و چنین بصورت نزدیکتر آیند ایشان را نفع بیشتر دهند و خدمت بیشتر کنند که نفع و خدمت بمناسبت
صورتی است و معرفت سر از خدمت بجهت بمناسبت صوری چنین آهن که چنین از قوت انسانی اثر بقدر استطاعت
قوت خود پذیرد مثلا جراحی شود که بدان انسان را نفع رساند و از صورت خود بالا تر آید و معین شود انواع
نباتات که بتربیع حاصل شود و همچنین گندم از قوت و تدبیر انسانی اثر پذیرد و گاه آرد شود و آرد اثر پذیرد
که نان شود و نان اثر پذیرد از جگر و معده که بصورت انسانی رسد پس آن صور که آن جنس ثلثه از قوت پذیره
انسانی که صورت حقیقی انسانی است کسب قبول کنند بدین جهت که قریب و مناسب صورت انسانی شوند آن صور
را صور صناعی خوانند و هر یک از آنها را که صورت قبول کند موضوع و هیولی آن صناعت خوانند و آن قوت را در
انسان که سبب آن صورت خاص شود قوت صناعت و آن انسان را صانع خوانند و همچنین است چون انسانی
الکامل انسانی اخس را رئیس شود و او را از صورت اخس بصورت اشرف که در استطاعت او باشد رساند و هر
چند رابست بیشتر شرف بیشتر و از این بیان که کردیم معلوم شد که همه اجناس موالید انسان را بالطبع منقادند
و همه انسان را انسان کامل را بالطبع منقاد شدند و ازینست که حکما گفته اند العقل مطاع بالطبع و هر چند کمال صورت
انسان بیشتر قرب بعقل بیشتر و هر چند آن بیشتر انقیاد بدان کاملتر و بیشتر گفتیم که همه مراتب بهم پیوسته اند و آن دو
که با یکدیگر بی واسطه متصل باشند اخس آن اشرف را از آن دو فرمان بردارتر آن اشرف که بیکدیگر لایق
و ازین است که گفته اند که حکما صحبت عوام را شاید که کسی باید که با عوام بجهتی پیوسته باشد و با حکما بجهتی
که از حکما استفاده کنند و بدیشان رسانند و ازین جهت گردان و دوران فرو دهی که مرتبه ادنی انسانی
دارند و او را که نزدیک مرتبه انسان و اندک مزیتی در شرف بر ایشان دارد فرمان برند و اگر حکیمی با کاملی
بنشیند او را دشمن باشند که التجاذب [illegible] که تا شاکلت نبود محبت صورت نه بندد و تا محبت نباشد
اخس اشرف را منقاد نشود والله اعلم باب اندر آنکه صناعات مرتبند با این جهت که صناعتی باشد که با این
همه صناعات باشد و صناعتی باشد که بیالای همه باشد و سایر صناعات متوسط باشند میانه این دو صناعت چنانکه
صانع با این جسم را که طبیعت از عمل او فارغ شده باشد بردارد و موضوع عمل خود کند و چون عمل او در او تمام شود صانع
دیگر که بر تبه شریف تر از وست او را بر دارد و موضوع عمل خود کند و هم چون تا بصانعی برسد که چون عمل او در آن تمام
شود با موضوع شود فعل طبیعت را از آن جهت که بصورت اشرف رسد یا معین او باشد یا نافع باشد در فعل طبیعت
و در صناعتی که نه چنین باشد با این طریق که در سلسله از صناعت نباشد یا باشد و بصناعتی چنین که گفتیم نرسد
که بصناعتی رسد که نافع نباشد در صورت اشرف آن صناعت مطرود باشد و فاعل آن مستحق قتل و ضرب تا چه
درجه باشد که بارها درین کتاب گفتیم که درجات موجودات بیکدیگر پیوسته و همچنین موجود اشرف سایس است از
که بی واسطه بدو پیوسته در طرف اخس و سیم را که با این دوم از طرف اخس پیوسته و دوم بواسطه سایس است
و تا سیم بمرتبه دوم نرسد اول بی واسطه دوم او را سایس نتواند شد و مثال را فرض کنیم که آ مرتبه کمال است
در سلسله از موجودات و ب ثانی اوست در طرف اخس و ج ثالث است و د رابع است و ه خامس است
و ه موضوع شود د را و غایت کمال ه آن باشد که د شود و چنین د ال شود موضوع شود ج را و غایت کمال د

آن بود که هیچ شئ وجهت هیچ شئ موضوع شیء باشد را و غایت کمال او آن بود که جهت شئ وجهت شئ موضوع شیء
آن او غایت کمال او آن بود که آن شئ وجهت آن شئ که غایة الغایات است با بتدیا باز گردد که طریق فساد
است و باید که این را بمثال مرسل الکف تفهیم کنیم که هم موجهات راست و مثال گندم را آوریم که جسمی است طبیعی که
طبیعت او از عمل فارغ شده ~~بمثال مرسل الکف~~ او را طحان بردارد و موضوع عمل خود کند که گندم آرد بقوه
است و کمال او آن باشد که آرد بالفعل شود و جهت آرد بفعل شود موضوع شود صورت خمیر را که آرد خمیر بقوه است
و کمال و آنگه باشد که خمیر بفعل شود و جهت خمیر بفعل شود موضوع شود صورت نانی را که کمال خمیر آن باشد که نان
شود و جهت نان شود موضوع شود صورت کیلوس را که کمال نان آن باشد که کیلوس شود و جهت کیلوس شود موضوع شود
صورت کیموس را که کمال کیلوس آنگه باشد که کیموس شود و جهت کیموس شود موضوع شود صورت خونی را که کیموس خون
بالقوه است و کمال او آنست که در آن باشد که خون شود و جهت خون شود موضوع شود صورت انسانی را که غایت این
هم موضوعات و اعمال مختلف بود و ظاهر است که هر موضوعی از این موضوعات مختلف که بر شمردیم فاعلی باید که او را
بغایت مطلوبش برساند که در آن بالقوه بود که محرک و متحرک یکی نتواند بود که هر کز بالقوه بخودی خود بالفعل شود و این فاعلها
بعضی صناعی بود که طحان و خمیر گر و نان پز باشند و بعضی دیگر طباعی که نامیه و مشبهه و غیر اینها اندیس درست شد
که صنایع و صناع مرتبند و غایت فعل صانعی موضوع فعل صانعی دیگر شود تا منتهی شود بموضوعی که بی واسطه
فعل عقل یا نفس یا طبیعت قبول کند و هر که در سلسله از صنایع نباشد در سلسله وجود معطل باشد و نعوذ بالله که در
سلسله باشد که در آن مثال گفتیم آرا بنت کند یا نت را هیچ کند یا هیچ را نیز باد کند یا هیچ که اهل کس مردود در عدم باشد نادر مردود در عدم باشد
و در حقیقت دیوا او بود چنانکه فردوسی گوید تو مرد دیو را مردم بد شناس کسی کو ندارد ز یزدان سپاس
و مرتبه خست هر یکی از اینها ظاهر است که بار ها بدان اشارت کردیم م م

[illegible]

منتخب از کتاب اسوله و اجوبه رشیدی که جماعت علما و فضلا از مشکلات هر علمی از هر ولایت
از مخدوم اعظم دستور اعلم سلطان الوزرا عضد اعاظم السلاطین رشید الحق والدنیا والدین که زیر الوجایبوخان نعه
بخدمتش رسیده از او بجواب مستفید شده اند تمت

جواب سوال مولانا ملک المشایخ والمحققین نجم الملة والدین زرکوب که کرده و گفته که خلق بتحقیق عدم محض اند
و وجود و عدم ضدان اند و ضدان لا یجتمعان پس مر باید بود که مصدر عالم خلقیت چیست و مظهر آن مصدر
کیست و وجه مناسبت میان مصدر و مظهر چگونه است و نزول معنی از مصدر با مظهر چیست و در چند مرتبه است
و باز عروج از مصدر مظهر بمصدر بر چه وجه خواهد بود تا دایره ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی
معاد روشن شود گوییم و بالله التوفیق که بتحقیق خلق من کل الوجوه معدوم نبود چه در علم باری
تعالی موجود بود که نسبت با او آن وجودی باشد ذهنی و وجود ذهنی از تغیر و زوال معرا و مبرا و وجود خارجی
در معرض تغیر و تبدل و زوال چنانچه شاهد محسوس و معقول است تمت

جواب سوال چهارم که مولانا معظم عضد الملة والدین المطرزی کرده و گفته که معتزله بر آنند که معدوم ممکن شیء
است و حکما و رخ نموده از آن منکر اند تحقیق حال در آن فرمودن حاکم باشد گوییم و بالله التوفیق اول کلمه
چند موجز مختصر یاد میکنیم و متعاقب شرح آن بگوییم و آن مختصر آنست که میگوییم اکنون که معدوم را شیء
میگویند باید که قید کنند که آن شیء موجودی است ذهنی نه شیء و موجودی خارجی و اکنون که بکلی معدوم
ممکن را شیء و وجود ذهنی تصور نکنند و بکلی منکر آن شوند بموجبی که متعاقب شرح آن خواهیم داد و بیان
کردن حق با طرفین اینان نتواند بود و تقریر و مقدمات و بیان آن بر آن وجه است که گوییم در آن شک نیست
که جمیع حکما بر آن متفق اند که بسایط حقیقی شیء و موجود اند لکن شیء و موجودی است ذهنی که در خارج وجود ندارند
و همچنین نزد ایشان مقرر و مبرهن است که فیاض بی فیض و فیض بی فیاض نتواند بود و همچنین مصدر حقیقی اصل
آن و هر چه در خارج وجود دارد ذات و صفات باری عز اسمه باشد که آن بطریق فیض از فیاض حقیقی فایض
و صادر گشته باشد و آن فیض بیش از فیضان لا شک بسیط حقیقی بود که شیء و موجود ذهنی عبارت از آنست و هستی
حقیقی که چندانکه از آن صادر و فایض گردد مخلوق بود که شیء و موجود خارجی عبارت از آنست و مثال
و نظیر شیء و موجود ذهنی بحکم آیت و فی انفسکم افلا تبصرون در مخلوقات خصوصا در آدمی که
بحکم آیت ولقد کرمنا بنی آدم و حملناهم فی البر والبحر و آیت لقد خلقنا الانسان فی احسن
تقویم شریفترین مخلوقاتست آفریده و باز نموده و از آن جمله نمودار و مثال آنکه صانع زرگر که قادر
باشد بر آنکه آلات متنوعه زر و نقره سازد و قطعا از وی و از آن صنعت بیش از آنکه جزوی در عمل آورد نشان
و علامتی نبود و او را هیچ آلتی و جوارحی بر زیادت از دیگر آدمیان نباشد و تا وقتی که او یا دیگران اختیار
نکنند که او زرگر است یا عمل زرگری از او در وجود خارجی ظاهر شود هیچ کس واقف زرگری او نشود و وجود
صنعت زرگری و عملی که از او بر ساختن و آن قادر بود هر چند در خارج وجود نداشته باشد لکن از او وجودی

بود ذهنی و چون آن صنعت و علم از واز قوت بفعل آید و آلات متنوعه بسازد و در خارج وجود یابد و چند انکه
فعل و عمل از و صادر گردد و بدان و واسطه چیزها متنوع در وجود آید علم و صنعت او هیچ نقصان نپذیرد و نتوان
گفتن که آن علم و صنعت وجود ندارد چه از دیگر آنکه میان کر آن علم و صنعت ندانند آن فعل در وجود نتواند آمدن
و فرقی باید میان زرگر و غیر زرگر و ممکن و غیر ممکن پس صنعت زرگری در زرگر شیء ممکن است و وجود ذهنی
دارد و چون از قوت بفعل آید وجود خارجی گردد و بدین تقریر و مقدمات انکسان که معدوم ممکن را شیء گویند
باید که قید کنند که شیء و وجودی کامست ذهنی است نه شیء و وجودی خارجی و انکسان که بکلی معدوم ممکن را شیء
و موجود ذهنی تصور نکنند و شک آن نشوند بوجهی که تقریر و بیان کرده شد حق با طرف ایشان نتواند بود و مادر
بیان تحقیق و کیفیت بسیط حقیقی و وجود ذهنی رساله ساخته ایم مسمی برساله فیض و بسیط اگر خواهند بحقیقت
آن رسند در انجا معلوم کرده اند و حاصل آنست که این اختلاف میان ایشان بسبب آن واقع شده است
که مبحث منقح نکنند والا این منازعت میان ایشان نبودی چه اگر بایشان شیء موجود ذهنی خواهند شک نیست
که شیء باشد و موجود و اگر موجود خارجی خواهند شک نیست که شیء و موجود نباشد والسلام

[illegible]

و عدم وجود متصور نبود چه چیز قابل ضد خود نباشد و ماهیت در معرض زوال و تلف و هلاک و ماهیتی
که آن معدوم نبود متصور نبود و چون حال بر این وجه است چگونه این آن و آن این تصور توان کردن و کسی
که تصور آن کند که وجود ذهنی نفس ماهیت است همچنان بود که تصور کرده باشد که یک چیز در یک حالت هم
مرده و هم زنده و هم موجود و هم معدوم و آن بلا کلام محال بود و چون این ارلیت پس ظاهر و روشن
عجب بسیار دارد که چگونه بنزد بعضی مردم محل شبهت تردد شده و از چه سبب داعیه سوال در ان باوید
آمده و بنزد تمامت حکما اتفاق است که عدم محض نا ممکن است و فنا و هلاک تبدل ماهیت و صورت است
و مصدق این تقریر آنکه خدای تعالی میفرماید یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات و برزوا لله الواحد
القهار و نمی فرماید که یوم یعدم الارض بل بلفظ تبدل فرموده چه عدم محالست الا آنکه ماهیات و صور متبدل گردند

و ماهیتی

و ماهیتی که آن معدوم نگردد و محال بود و وجود هیچ چیز مطلق معدوم نگردد و چه وجود شبه صفات واجب الوجود است
تعالی و تقدس و آنچه حق تعالی فرموده که کل شیء هالک الا وجهه این شیء اشارت با ماهیات نه بوجود
چه هر شیء که اسمی معین داشته باشد چون تبدل گردد آن شیئیت از و مرتفع شود و شیء دیگر شود مثلا چنانچه

[illegible]

و مرتبست و چند انکه شخص نو پیدا از علم کتابت و چیز دیگر نشود تمامت بسایط حقیقی همین سبیل دارد چه بسایط
حقیقی را وجود بیست ذهنی و کمی و کاستی در و نبود چند انکه بطریق فیض از فیاض حقیقی صادر شود نقصان در ان
متصور نبود و آن هستی است حقیقی و وجود اشیا که از واجب الوجود بطریق فیض فایض و صادر گشته باشد

[illegible]

سوال مولانا المعظم فخر الملة والدین ابن المطهر الحلی کرده و گفته که اجسام بسیطه یا مرکبست از اجزاء
متناهی بالفعل و قسمت پذیر نیست لا قطعا و لا کسرا و لا فرضا و لا وهما چنانچه مذهب جمهور متکلمانست
یا مرکب است از اجزاء غیر متناهی بالفعل و این مذهب نظام است از متکلمان و انکسغورس از حکما
یا خود مرکب نیست بل بسیط است و بنفسه یک چیز است غیر ذو اجزاء لکن قسمت او تا غیر النهایه بالقوه ممکن و این
مذهب حکماست
آنچه حق است مخدوم جهانیان بیان فرمایند

جواب گوییم وبالله التوفیق انچه حکما و علما از ادله و براهین گفته اند همه از سر کمال عقل و علم توانند بود
درین موضع بیشتر انچه خلاصه اقاویل و دلایل ایشان است ثبت خواهد رفت تا بعد از ان انچه این ضعیف
فضل الله ابن ابی الخیر بن عالی المشتهر بالرشید الطبیب الهمدانی را در اوایل سنه عشر و سبعمایه در خاطر
می آید بر حسب طلب سایل تقریر کرده شود والله اعلم **اما** خلاصه اقاویل و دلایل حکما و متکلمان درین مسئله
بموجبی که در کتب ایشان آمده **دلیل** حکما بر ابطال مذهب متکلمان و نظام و شهرستانی بدان طریق است که بیان
میکنند که جسم محالست که مرکب باشد از اجزاء لا یتجزی یعنی اجزائی که قابل قسمت نباشد لا بالطبع ولا بالکسر ولا
بالفرض ولا بالوهم بل که هر جزو که فرض کنی قابل قسمت باشد و اقل از ان متصور بود و ایشان را برین دعوی دلایل
است و اصول آن براهین انکه ما یاد می کنیم **اول** انچه بمماست تعلق دارد و شیخ ابو علی در اشارات ذکر
کرده است و گفته اگر جسم مرکب باشد از اجزاء لا یتجزی جزوی از ان در میانه دو جزو واقع در وسط ترتیب
مبین صورت آن وسطانی یا محجب طرفین کند از مماس بانه لکن محجب کند انچه از ان وسط مماس احد
الطرفین باشد غیر آن باشد که مماس طرفی دیگر بود قطعا پس در او دو جزو فرض توان کرد یکی مماس این طرف و یکی مماس
آن طرف و انقسام لازم آید و اگر محجب نکند طرفین متلاقی و متماس باشند و وجه ثالث و عدم آن متساوی و علی هذا
رابع و خامس و سادس بالغا ما بلغ و هیچ تالف اجزا موجب زیادت حجم نباشد و نیز اگر فرض کنیم که وسط مداخل احد
الطرفین شود قطعا او را سه حال عارض شود حال مماست و حال ملاقات و حال مداخلت تام و انجزی گرانه در هر
حالی مواصل است از ان طرف مغایر آنست که در حالتی دیگر مواصل باشد و قطعا انقسام لازم آید **ثانی** انچه
بحرکت تعلق دارد و شک نیست که دایره طوقی آسیا زیاده است از دایره قطبی به بسیار اکنون چنانچه دایره طوقی
جزوی لا یتجزی حرکت کند حرکت دایره قطبی یا مثل حرکت دایره طوقی باشد یا بیشتر و این ظاهر البطلان است و اگر
کمتر حرکت کند کمتر از ان جزو جزوی دیگر متصور است باشد و انقسام لازم آید و مفروض آنست که او منقسم
نیست بهیچ وجه هذا خلف **ثالث** انچه تعلق دارد باشکال اوقلیدس شکلی فرض کنیم که یک ضلع





آن سه جزو است و دیگر ضلع دو جزو و مجموع مربع ضلعین سیزده باشد چه مربع سه نه است و مربع دو چهار
و برهان قایم است در اوقلیدس که مربع قطر مساوی است از ان مجموع مربع ضلعین پس باید که قطر عددی
باشد که مربع آن سیزده بود و آن هر آینه بیش از سه باشد چه مربع سه نه است و کم از چهار چه مربع آن
شانزده است و هیچ انقسام لازم آید **رابع** انچه باشکال اجسام تعلق دارد مربعی فرض کنیم از



شانزده جزو هر ضلعی چهار جزو برین صورت تح قطر آن نیز هم چهار جزو باشد و لازم آید که
قطر مثل ضلع باشد و آن باطل است بالحقیقه **خامس** انچه بمحاذات تعلق دارد خطی فرض کنیم
از چهار جزو مثلا و جزوی حرکت کند از بالا جزو اول و جزوی از زیر جزو رابع بحرکتی متساوی هر
آینه محاذات ایشان بر اوسط جزو ثانی و ثالث باشد بالضروره و بضرورت انقسام لازم آید و چون
نیک تامل کنند دیگر دلایل ازین دلایل متکلمان همه متشعب شود و فرق جز بتغییر عبارتی یا بتبدیل
مثالی نیست و هرگاه جواب اینها معلوم شود جواب همه معلوم شده باشد **دلیل** حکما بر بطلان مذهب

نظام

نظام خاصه شک نیست که غیر متناهی و کثیر مشتمل است بر واحد و متناهی اکنون عددی متناهی از جمله غیر متناهی
برگیریم و از ان تالیفی کنیم اگر مفید زیادت حجم نباشد تالیف اجزا اصلا مفید مقدار نباشد و این مقادیر محسوسه
نه از تالیف اجزا حاصل شده باشد و این خلاف مفروض است و اگر مفید زیادت حجم باشد امثال آن در هر
جهت یعنی طول و عرض و عمق تالیف کنیم زیادت حجم حاصل شود در هر سه جهت و آن جسمی باشد مؤلف
از اجزاء متناهی و مذهب او باطل باشد بعد از ان گوییم نسبت حجم این جسم با حجم سایر اجسام متناهی القدر
نسبت متناهی است با متناهی و شک نیست که نسبت حجم با حجم نسبت اجزاست با اجزا پس اگر جسمی باشد
متناهی القدر نسبت که مرکب باشد از اجزاء غیر متناهی لازم آید که نسبت متناهی با متناهی چنان باشد
یعنی قدر با قدر همچنان باشد که نسبت متناهی با غیر متناهی یعنی اجزا با اجزا و این ضروری البطلان است پس
انچه گفتیم که اگر اجزاء متناهی زیادت حجم حاصل شود تالیف اجزا اصلا مفید زیادت حجم نباشد مصادره علی
المطلوب نیست چه مذهب نظام این است که زیادت حجم حاصل نمی شود الا از اجزاء غیر متناهی **دلیل**



متکلمان بر ترکیب جسم از اجزاء لا یتجزی وجوه بسیار است از انجمله چند وجه مشهورتر ذکر رود **اول**
حرکت موجود است و این امریست بدیهی محسوس و انچه از ان موجود است قطعا نه ماضی است چه آن معدوم
شده و نه مستقبل چه هنوز موجود نشده بلکه حرکت حاضر است و این حرکت حاضر منقسم نیست والا اجزاء آن
با هم جمع شدندی چه اجزاء حرکت محالست که با هم جمع شوند و هیچ بعض ماضی بود و بعضی مستقبل نه حاضر و این
خلاف مفروض است و چون آن منقسم نباشد قطعا مسافتی که آن حرکت در آن واقع است منقسم نباشد چه حرکت
منطبق است بر مسافت هرگاه که مسافت منقسم باشد البته حرکت بنصف آن نصف حرکت باشد و بکل آن
قسم و منقسم گردد و در هر جزو از حرکت و مسافت همچنین بگوییم پس لازم که آن جسم که مسافت
حرکت است مرکب باشد از اجزاء غیر منقسم و هو المطلوب **ثانی** نقطه موجود است زیرا که نقطه طرف خط است
و خط طرف سطح و سطح طرف جسم و جسم موجود است و طرف موجود موجود باشد پس نقطه موجود باشد و آن منقسم
نیست اکنون اگر آن جوهریست فرد فهو المطلوب والا محل آن جوهر فرد باشد چه بیان کردیم که انقسام حال
و عدم انقسام حال و محل متلازم اند **ثالث** اگر جزو لا یتجزی باطل باشد جسم قابل قسمت باشد
لا الی غیر النهایه و هیچ خردله منقسم شود لا الی غیر النهایه و بهر قسمتی هر آینه دو سطح پیدا شود بالفعل و از خردله
سطوح غیر متناهی حاصل شود چنانچه محیط شود بر سموات و ارضین و این ضروری البطلان است **رابع**
چنانکه ترکیب در خردله ممکن است و در آسمان هر دو غیر متناهی است و غیر متناهی قابل زیادت و نقصان
نباشد لازم آید که خردله و آسمان متساوی باشند و هذا خلف **خامس** مفاصل اجزا متمایز است
بخواص مثلا آنکه منتصف است و دیگری نیست پس متمایز باشد فی نفس الامر بالضروره **سادس**
اقسام ممکنه اگر واقع نباشد بالفعل هر آینه مجموع آن اقسام واحد باشد و آن را هر آینه وحدتی عارض
و وحدت یا قایم باشد باحد الجزئین و لازم آید که صفت قایم باشد بغیر موصوف یا بکل واحد من الجزئین
و لازم آید که عرض واحد قایم باشد بدو محل و این محالست یا بمجموع و هر آینه انچه با این جزو قایم است غیر آنست
که با آن جزو قایم است و وحدت منقسم شود و آن باطل است بالضروره والله اعلم

جواب وجه اول حرکت حافره منقسم است و هما لکن منقسم نیست بالفعل پس او را اجزا بالفعل نباشد تا
گوئی که آن اجزا مجتمع نمی توانند بود و تحقق بعضی از آن ماضی باشد و بعضی مستقبل جواب وجه دوم نقطه از بیت
وهمی وجود در خارج وجود ندارد و لا نسلم که طرف موجود با نه موجود باشد چه طرف عبارتست از ما ینتهی به الشیء
و ینقطع و این عبارت نیست شعر بعدم جواب وجه سیوم اگرچه خردله قابل قسمت است بالوهم والغرض

[illegible]

متعلق است تقریر کرده باشند و نتایج افکار ایشان مقرر و مبین گشته و معتقد شد که ایشان راه در این باب
و در اصول و فروع آن باشد ظاهر گردانیده با علما و حکما و اولوا الالباب نزد ایشان عقل محض موازنه کرده و در صلاح
و فساد آن کما ینبغی واقف شده هرکدام که مناسب ذهن و قاد ایشان باشد اختیار کنند و هرچند این ضعیف
در مقابله کلمات آن علما و حکما مذکور سخن گفتن مانند مقابله مهره مینا با گوهر لولو لالا تواند بود لکن چون این یگانه
زمان که سوال کرده بطریق حسن ظن که با این ضعیف دارد و این التماس فرموده از آنچه در خاطر آید و معتقد
او بود مقدمات آن به براهین نقلی و عقلی در مصنفات خود بهر موضع یاد کرده چنین خواهند که تحقیق آن

[illegible]

و تا خبر معا معا مرکب گشته بدان وجه که در هر عنصر از سه عنصر دیگر شایبه بمقداری که لایق و مناسب
آن باشد که مانند جنسی اجسام موجود گردد باشد در خارج وجود یابد و مایه دیگر اجسام گردد و ما این بحث را
بشرحی مستوفی در رساله فیض و فیاض و در قسم دوم این کتاب خواهد آمد که حق تعالی فاعل مختار است نه موجب
بالذات تقریر کرده ایم و هم در رساله مذکور بیان گفته ایم که مخلوقات علوی و سفلی غیر مؤلفه مرکب صورت نمی بود

وجه اینکه آن محال بود و اکثر اشکالات که درین رساله حل تحقیق رود نماید از آن رساله حل کرده و چنین
مقرر شود که مخلوق مرکب است لا شک قابل تجزیه باشد و آن چنین از شبه صفات حق عز اسمه از
اشیا بها حقیقی ذهنی نامتناهی بطریق فیض در وجود آمده باشند هرچند حالة الوجود یک جز شده باشد لکن بحکم
آنکه صفت تابع موصوف و معلول تابع علت تواند بود اجزاء حقیقی ذهنی آن هم نامتناهی بود باشند
و هرچه از آن در خارج وجود یابد همچنان اجزاء او آن نامتناهی بود و آنکه تقسیم اجسام الی ما لا ینتهی حکم
موجود است از این جهت تواند بود و امثله آن بچند وجه باز نماییم گوییم می بینیم که اکثر رود خانها بزرگ
که از برف و باران روانست بیشتر هم بخار بوده و لا شک اجزاء آن بخارات هر ذره علی الانفراد
از جاهای علاحده از جزهای مختلف که تعداد و حصر آن هرکس نتواند کرد با دید آمده باشد و مثل متصاعد گشته
تا ابر شده و حالة الوجود یک جز شده و بعد از آن هر قطره که از آن ابر فرو آید یک جز باشد اگر تصور کرده شود
که از مجموع اجزاء ذرات آن بخارات که گفتیم که از مواضع و جزهای بسیار مختلف متصاعد گشته قسمی بر سبیل
اشاعت در آن قطره موجود است چنان گفتن که نا ممکن است و باز آن هم قطرات که بعضی از آن برف و بعضی
از آن باران و بعضی از آن تگرگ و بعضی شبنم که اضافت آن برف و باران شده باشد چنین با هم جمع گردند یک
جز شوند و هر چشمه نفس الامر بموجبی که یاد کرده شد از اجزاء بسیار جمع شده باشد آن هم رود خانها و ان
که می بینیم و حالة الوجود یک جز باشد و قابل قسمت الی ما لا نهایه و چنین خواهند که کیفیت حقیقت این
معانی مذکوره با دست کنند تا سبب و حکمت آن معلوم نکنند بدان سر رشته نتوانند رسید و اطمینان
حاصل نشود و بموجبی که فحول علما و حکما عالم را در آن اختلاف بوده و هست برقرار تردد و تحیر در آن
باقی باشد و چاره و تدبیر آن باشد که احوال آن از سر رشته اصل بدست آرند و آن را با وحدت
که مصدر همه موجودات مخلوقات است برند تا کما ینبغی روشن گردد و تردد از میان مرتفع شود گوییم در آن
شک نیست که علت اول و مصدر همه موجودات مخلوقات ذات و صفات باری تعالی و تقدس است و همه
بدان قایل و ذاکر کما قال الله تعالی و لئن سألتهم من خلق السموات والارض لیقولن الله
و همه بطریق فیض از آن صادر و فایض و معلول تابع علت و صفت تابع موصوف تواند بود کما اشار
الله تعالی فی قوله و فی انفسکم افلا تبصرون و بدین تقریر باید که همه مخلوقات موصوف باشند بشبه صفات
او تعالی و تقدس و الا خالقی دیگر که نباشد تصور کرده باشند و آن محال بود و آن شبه بمقدار شبنمی باشد
که از دریا فایض شود تا در غلط نیفتی و ترک انا الحق گفتن گیری و انا للحق و من الحق گویی و از جمله
صفات باری تعالی یکی وحدت حقیقی است که آن نیز بیدالا بذات و صفات او در کمالات نامتناهی
و در رساله تقسیم موجودات که در کتاب تنقیحات از مصنفات این ضعیف مدرج است بیان کرده ایم که
از شبه صفات باری تعالی بعضی آنست که در تمامت مخلوقات باشد و بعضی آنکه در هیچ مخلوق نباشد چه
آن نیز بیدالا او را و بعضی آنکه در بعضی باشد و در بعضی نه بر سبیل اختلاف بحسب استعداد هر یک از این
و صفت وحدت و کمالات نامتناهی شبنمی عنایت طلبی از دریا بجمیع اجسام ارزانی داشته و ظاهر است
محال که لاف از دریا زند الا بهمان مقدار که او را به دریا نسبت باشد و شبه آن به دریا همان قدر بود که
صفت بلت و مایعیت در آن بود تا بداغ عبودیت او موصوف گشته باشند و بنده خاص شده است
بنده خاص ملک باشی که با داغ ملک روز نا یمنی از شحنه و شبها از عسس و تقریر شبه آن صفات

[illegible]

دارد

دارد و آن مرتبه کاملانست که مؤبد باشند و عبارت از نامتناهی خلود است چنانچه حق تعالی فرموده که
اولئک اصحاب الجنة هم فیها خالدون و امثال آن در قرآن مجید بسیار و قسم دوم
آنکه صحبت نقصان دارد که ضد کمالست و در مقابله آن افتاده و آن مرتبه کافرانست که نجات از آن ممکن
نباشد و در دوزخ مخلد باشند چنانچه حق عز و علا فرموده اولئک اصحاب النار هم فیها خالدون
و امثال این بسیار است و اگر قایلی گوید که توصیف خلود در دوزخ که آن صفت ناقصانست بصفات کمال

[illegible]

این ضعیف نیست یاد کرده ام چون خواهند که مشروح بدانند از آنجا مطالعه کنند و حالی بر سبیل ایجاز و اختصار بعضی
از آن یاد میکنیم می گوییم اجزاء عسل در مبداء بخاریست که از جرم بر جزء نه از هر جزوی و نه هر بخار بل بخاری
که لایق آن باشد که به پرورش آفتاب شیرین شود و چون متصاعد گردد اگر سببی که متحلل شود نباشد باز بطریق
طل بر جزء نازل شود نه بر هر جزوی بل بر جزوی که مناسبت قابل آن بود و مع هذا آن بخارات چون از اشیاء مختلف
الطعم و الخاصیه و الشکل و الماهیه بر خیزد لاشک هر یک را طبعی و خاصیتی دیگر بود و چون پرورش آن در آفتاب
در روز بل در طل بوجوه مختلف تواند بود بدان واسطه در اجزاء آن کیفیات مختلفه پدید آید و بوقت انگبین مگس

[illegible]

و مگس بوقت انگبین می خورد بدان نیش نمی خورد بل بدهن می خورد چه آن نیش جهت جمع
کردن اجزاء آنست و کیفیت جمع کردن و دیگر احوال آن از آن فصل نحل مذکور مطالعه باید کردن و در ضمن
این بحث و بیان احوال مگس و عسل لطیفه در خاطر آمده که آن بشارتیست عموم مردم را و در آن آنست
که طایفه از حکما و فلاسفه حشر اجساد را منکرند و اهل تناسخ با آنکه حشر اجساد قایلند لکن به بدن اولین نه
و آنرا عظیم مستبعد می دارند چنانچه از اقاویل ایشان معلوم است و ما در اثبات حشر و بطلان تناسخ

[illegible]

جواب سؤال اول مولانا معظم عضد الملة والدین مطرزی کرده وگفته که بسیط حقیقی وجود دارد
یا نه واگر ندارد انچه از بسیط می گویند مجرد اصطلاح است یا بوجهی قابل قسمت است وبوجهی نه تحقیق
دران بیان فرمایند

گوییم وبالله التوفیق که چون بدین بسیط بسیط حقیقی بخواهند از او درخارج وجود نتواند بود وجزو لا یتجزی را
درخارج وجود نتواند بود قسمت دران متصور نبود چنانکه هیچ یک از طوایف را دران خلافی نیست
چه امریست بدیهی پس بنا برین اگر طایفه گویند که بسیط قابل تجزیه نیست حق با طرف ایشان بود واگر طایفه
بدان بسیط بسیطی خواهند که درخارج وجود داشته باشد وایشان باصطلاح نام آن بسیط کرده بنا بر انچه گویند
مرکبی است که یک جزو آن عظیم غالب بود ودیگر اجزا دران درغایت کمی چنانکه غیر محسوس بود وهمان
مقدار باشد که شایبه ازان داشته باشد که بدان واسطه درخارج وجود توانند یافت مانند عناصر اربعه
که بدان شایبه درخارج وجود یافته والا وجود آن درخارج محال بودی چه هرچه درخارج وجود یافته باشد
زوج وجفت ویار ومعاون بود چه بی زوج ویار ومعاون اوست تعالی وتقدس ودیگر انکه گویند که بعضی
از آفرینش مرکبات اجسام سفلی لا شک این چهار عنصر وجود ذهنی داشته باشد وچون درخارج وجود می یافت
هر جزو ازان غالب وسه دیگر درغایت کمی با ان مختلط شده تا هر یک جسمی مرکب گشته برین وجه که هر جزو گشت
هر یک را مرکزی معین بحسب طبیعت آن چنانکه واقع است وبهم اجسام سفلی بطریق اختلاف در کم وکیف
بروجهی که مشاهد است ازان می باشد وجهت آن ازا امهات اربعه میگویند ومصداق انکه موجودات خارجی
زوج حقیقی باشند قوله تعالی سبحان الذی خلق الازواج کلها مما تنبت الارض ومن انفسهم
ومما لا یعلمون واین را عجب نباید داشت چه بعضی از اجسام مرکبه نیز می باشد که یک جزو آن بر دیگر غالب
است ودیگر افراد در محسوس نه چون سرطان بحری با وجود انکه حیوانست حرکت او محسوس نیست وگوشت
وخون درو موجود نه وتجویف در وی نمی باشد مانند سنگ است وانچه حق تعالی در قرآن مجید فرموده که خلقتنی
من نار وخلقته من طین چون محقق است که آدمی تمام از گل نیست همچنین شیطان تمام از آتش
نیست لکن همچنانکه بدن آدمی غالبا از گل است بدن شیطان غالبا از آتش است ودیگر عناصر درو اندک تا حدی
اجزا دیگر عناصر دراو اندک است که مرئی نمی توانند شد چه آتش در مرکز خود مرئی نمی تواند وهمچنین هوا باید
که اجسام غیر مرئی باشد وهم چنین اجزا علویات از حجر دیگر که ما را بدان راه نیست نمیدانیم وآیت
وما اوتیتم من العلم مصداق انیست پس بنا برین اگر طایفه مذکور گویند که ما چنین مرکبی را باصطلاح
خود بسیط میگوییم هرچند بواسطه آن شایبه اجزاء مذکور که با او مختلط شده اند درخارج وجود یافته لکن
نه ترکیبی است که بدان واسطه جسمی دیگر با نفراد ازان بادید آید ومانند آن بسیط قسمت پذیر بود چه
مقرر شد که ترکیب دران هست لکن نه در هر جهت مانند اجسام دیگر وانچه میگوییم که بسیط قسمت پذیر است
این بسیط را میگوییم نه بسیط حقیقی را که آن درخارج وجود ندارد گوییم همه در حقیقت یکی است ولا مشاحة
فی الالفاظ والاصطلاحات والله اعلم ومآل این بحث را در فصل کبیر از کتاب آثار واحیا شرح وبسط تمام کرده ام
ازانجا مطالعه کنند تمّ

جواب

کرمولانا فخر الملة والدین محمد بن الحسن ابن المطهر کرده که بعضی اجسام بازیر آب میافتند و بعضی بالا سبب آن بیان فرمایند
گوییم و بالله التوفیق مطلق سبب راسب شدن اجسام بزیر آب میل بمرکز است که بر جا ارضیت غالبتر بود
و هوا و نار را دران مدخل کمتر باشد زود تر بزیر آب راسب گردد خصوصا که اجزاء آن بهم مجتمع تر بود اما در جسم چیز
چیزهای صلب که تخلخل نداشته باشد و اما در هیات چنین چیزها کرد و آنچه این برد و دراو بود رسوب آن زود
تر و این معنی قابل شدت و ضعف است و آنچه هوا و نار را دران مدخل بیشتر بواسطه اجزاء و مثل ناری و هوائی
که مرکز آن بالا است بزیر آب راسب نشود و اگر شود دشوار تر شود خصوصا که اجزاء آن از یکدیگر دور باشد یا در
جرم مانند آنکه با اجزاء ناری و هوائی تخلخل بسیار نیز داشته باشد و یا در هیات مانند آنکه چیزی تنک باشد و اجزاء آن از
هم دور بود و یا در هیات و جرم مانند کرده و روز زیادتی است که مجوف است که آن هم سبب کلی است که هوا در آن
رفته است رسوب آن دشوار تر است و این معانی نیز قابل شدت و ضعف است و حکما گفته اند که اگر تصور
کنیم که در دریای محیط بموضعی رسند که زمین در قعر آن نبود چنین سنگ از کشتی به بالا اندازند آن سنگ مقوم
فرو نیاید الا میل بدان جانب کند که زمین باشد و همچنین اگر سنگی در آب اندازند مقوم فرو رود میل بجانبی کند
که زمین نزدیکتر باشد و دلیل همین معنی بود که گفتیم و اگر قایلی آنچه گفتی که بواسطه اجزاء هوائی و ناری راسب نشود
اگر ان معنی بجهت میل مرکز و غلبه اجزاء ناری و هوائی بود پس بایستی که مانند آن اجسام میل به بالا کردندی
تا از آنجا چیز در هوا ماندندی در هوا معلق بماندندی گوییم سبب چیزها که میل به بالا میکنند نه هوا است بلکه
آتش است چه اطراف مرکز هوا در بسیار مواضع بزمین پیوسته است هر جا که چیزی سبک که اجزاء هوائی بر و غالب
بود نهاده بود باشد همچنان بماند که در مرکز هوا هر چند جای زمین بود چه هوا نیز جای زمینی است پس آن چیز
هر چند اجزاء هوائی غالب بود اما چون اجزاء ارضی نیز داشته باشد هم بر زمین و هم بر هوا متمکن بود چه بهم متصل اند
و از آن جهت است که چیزها گر تمام سبک میباشد و آتش در آن بیرون نشود تا مادام که آتش با او بهم باشد میل به بالا کند
و چون آتش از آن جدا شود بزیر آید چنین کاغذ و پنبه و برگ که این معنی در وی مشاهد است لکن ما دام که
اجزاء هوائی جسمی بر ارضیت آن غالب نبود اجزاء ناری آنرا به بالا نتواند برد و بخارات و دخانات که میل
به بالا میکنند و از این جهت است که در بهار ابر و باران بیشتر بود و اگر قایلی گوید که در تابستان بایستی که ابر
بیشتر بود گوییم بخارات زیادت متصاعد شود لکن حرارت قوی آنرا متحلل گرداند و در زمستان که حرارت
ضعیف تر باشد و دلیل آنکه کشتی و چیزها سبک بر سر آب باشند و قدرت میل بمرکز خود زمین کرد زیرا آب است
ندانسته باشند چند چیز بود یکی آنکه گفت آب که بر بالای زمین است و اجزاء هوائی و ناری که دران بسیار
است بالطبیعت نحو آن را به بالا برد چه جائی که نهاده باشد مطلوب او حاصل گردد و آن کشتی در عین هوا چنین
بر سر آب نهند بر همان موجب است که بر زمین نهاده باشند و اجزاء ارضی در او کمتر و جهی دیگر آنکه
جرم آب حایل بود اجزاء ارضیت کشتی را آن میل و قوت نبود که وقتی که آب حایل نبود هر چند که بر اجزاء
هوائی و ناری غالب بود و دلیل بر این آنکه سنگی بر روی آب نهند که ثقیل است در حال بآب فرو رود و اگر بسیار
سنگ و آهن در کشتی نهند چون کشتی کم و بیش از اجزاء هوائی در آنست میان سنگ و آب حایل میگردد کشتی را
فرو نتواند برد و اگر فرض کنیم که صد یک از آن سنگ که در آن کشتی نهاده اند و تحلل کرده که راسب شود در جرم
کشتی افزوده گردد در حال راسب شود چه حاکم آب گشته باشد و جهی دیگر آنکه در طبیعت آب معنی هست

ازانکه

از آنکه چیزی زودی در وی راسب نشود خصوصا که گفتیم که مرکز آب بالا مرکز زمینی است و این طبیعت در مرکز ها دیگر
هم و بیش مرعی باشد چنانکه چیزها که ارضیت بر ان غالب است مجرب و محسوس است که در مرکز هوا و آتش مرعی باشد چنین
حیوانات که از بخارات و دخانات در هوا پدید می آید و بعد از آن می افتند و صاعقه و سنگی می باشد که می افتند
اگر در طبیعت هوا و آتش منع نبودی از آن در هوا توقف نیز نبودی و از جا افتادی همچنین در آب نیز محسوس
است که در چیزها راسب شدن کم و بیش منعی هست در طبیعت آن چنانچه هر چه در دریا افتد و کشتیها که غرق
شود هم را بکنار اندازد و جهی دیگر آنکه چیز کشتی زود راسب نمی شود آنست که همچنانکه اجزاء ناری و هوائی
مانع از رسوب است چنین اجزاء مائی بکم و بیش در وی بود آن نیز جزو علت گردد چه مرکز آب بالای زمین است
و اگر قایلی گوید پس بایستی که چوب تر که اجزاء مائی آن غالب است دیرتر راسب شود از چوب خشک گوییم
چون چوب تر مانع تخلخل بود بجهت اجزاء مائیت و اجزاء هوائی و ناری را دران مدخل زیادت نبود و چون
یکی سبب راسب شدن ناری و هوائی بود و در بنجام تر باشد پس یار و معاون باشد لهذا رسوب آن زیادت از
چوب خشک نیست و سبب آنکه آلات خشک و آلات مادام که خشک نیست راسب نشوند و چون تر شوند راسب شوند
و چیزهای مجوف که بر سر آب بایستند چون از آب پر شوند راسب گردد همین معنی است که تقریر رفت و اگر قایلی
گوید که چون است که اجزاء آهن و چیز ثقیل که بسیار در کشتی می باشد بان سنگینی فرو نمیرود و آن را راسب نمیکند و اگر
نیم آن مقدار آب در کشتی رود او را غرق کند ~~همچنین سنگ~~ و این بخلاف قیاس است چه وقتی که هوا در تجویف
چیزها رود چنین سنگ که از ابر یاد کنند سبب آنکه اجزاء هوائی که در وی رفته و بر و غالب گشته نمی گذارد که بآب
فرو رود و پس چون آب بالای مرکز زمین است بایستی که چون آب در چیزی رود نسبت با مرکز خود همچنان
خاصیت عادی و فرو رفتن و این بخلاف این است گوییم چون آب بکشتی رود و از مرکز خود جدا شود و کشتی
حایل میگردد پس آب میل بمرکز خود میکند و زور بر کشتی میکند تا کشتی را فرو برده با آب بپیوندد چنانچه وقتی که
آب در بند میکنند زور کند و بندها را بکند بجهت میل بمرکز همچنین در کشتی بسبب نزدیکی بمرکز میل بیشتر
کند خصوصا که آب منع اجزاء هوائی کرده باشد و نیز گوییم که آب ثقیل است چنین در اندرون چیزی بود هر
چند که کشتی حامل ثقل میکرده چون سنگ و آهن که دران می نهند و زود در راسب نمی شود و ثقل بر و اجتماع
آن میکنند مع هذا اگر زیادت در نهند تا بحدی که راسب میشود همچنین چون آب در کشتی ثقل اضافت
علت آن شود گفته شد بدان سبب زود راسب میگردد و اما آنچه مجرب است که حیوانات مرده سنگین
از زنده می باشند و زنده بزیر آب می رود و مرده بر سر آب بایستند و این بخلاف قیاس است گوییم مقرر است
که چیزها مجوف و متخلخل بر سر آب می ایستند و ابدان حیوانات با وجود آنکه مجوف است و متخلخل لکن در زندگی
بسبب تنفس که گاهی بیرون می آید و گاهی اندرون میرود در اندرون او بیکبار قرار ممکن نیست و اجزاء ارضی بر او
غالب تا جرم راسب میشود و در حالت بیرون رفتن نفس چنین میل بفرو رفتن آب میکند ترکی بر و غلبه کرده حرکتی
کند که موجب فرو رفتن باشد از آن جهت آب در گلو او فرو رود و از ترس آنکه چون آب زیاده بگلو او رود نفس بیرون
آرد و نگذارد که هوا بگلو او رود علت اضافه گشته آب زیاده بگلو او رود و دیگر چنین سر او بآب فرو رود
هوا تنفس بیکبار از و منقطع شده بعوض نفس آب بگلو فرو رود و همچنانکه آب در کشتی رود کشتی را فرو برد بجهت میل

بمکر چون زنک کیم او آب بعوض باد رود او را زود تر راسب کرده اند و شناوران نفس و زه بدن را آزموده اند
که معدود شناسند و همچنین آدم زیر دریا فرو رود از لاغر چه در گوشت چرب تخلخل زیاده است و آدم مرده
چون هوا در تجاویف او رود و چون نفس از وی برون نیاید بلکه فرازه در اندرون او بماند و هم از و مرتفع گردد
باشد لاجرم مانند دیگر چیزهای مجوف بر سر آب باشند خصوصا که دم بدم آماه کنند و بدان جهت است که ابتدا
که مرده بود چنان بر سر آب باشد که بعد از چند زمان که بر آن بگذرد و اگر قایلی گوید چه بود که از سبب غرق شده
آب بگلو رفتن باشد پس در مرده آب بگلو رفتن و شکم پنهی هر دو موجب باشد و اندرون او را آب گرفته باشد و جای
هوا نمانده باشد و چون میل بمرکز کند او را فرو برده در اندرون آب هوا نباشد تا بگلو اورد جواب گوییم
چون آدمی بمیرد در جای طبیعت و قوا از کار باز بستند و هر چه خورده باشد و از اخلاط و رطوبتی که در اندرون
او باشد مانند آنکه از سوء الهضم نفخهای بسیار برخیزد در آن حالت که هنوز اندرون او گرم بود تا تمام سرد شدن
نفخها متواتر برخیزد و احشا و اعضا و عروق او مالامال نفخ گردد از آن جهت به بالا آب نیفتد لهذا در اول حال
به بالا نیفتند تا آن وقت که نفخها پدید آید و سبب آنکه آدمی و حیوانات شنا میکنند راسب نمی شوند آنست
که تنفس ایشان که دم بدم اندرون ایشان باد می گیرد مستعد آن شوند که راسب نشوند خصوصا که تخلخل در ابدان
ایشان است و همچنین روده و شکنبه که بعوض خیک پر باد باشد لاجرم چیزی خسته شوند باز ایستند و شنا کنند
و دیگر در پس گوش ایشان سوراخی پهن است که چیزی خواهند نفس کنند از باز کنند تا آب از آنجا برون رود
تا بگلو فرو نرود و چیزی خواهند که بمانند پس گوشها ایشان را ببندند و فرض کنیم که اگر نه آن استعداد بودی بدان
اندک شنا چگونه بر سر آب توانستندی رفت و دلیل برین معنی آنکه غواصان چیزی خواهند که زود غوص
کنند بسیار کنند تا بتوانند ایستاد و بجد باشد که سنگ بر پا بندند و زور کنند تا فرو روند و چون
ریسمانی بر پای ایشان بسته باشند چون برکشند زود به بالا آیند و اگر قایلی گوید سبب آنچه حیوانات شنا دانند و
آدمی تا نیاموزد نداند چیست گوییم که در حیوانات طبیعی است و آن آموختنی نباشد چنانکه در بعضی آدمی
علم موسیقی و در بعضی حیوانات دیگر نیز و همچنین در خروس شناختن وقت طبیعی باشد در بعضی ضعیف و در
بعضی قوی تر و اما در آدمی حقیقتی است که احتیاج با موختن و ادمان کردن دارد والله اعلم ٥

جواب — سوال

[illegible] که مولانا معظم فخر الملة والدین ابن المطهر مذکور کرده که حکما گفته اند که ملوحت آب دریا طبیعی نیست والا هر آینه طبیعی
بودی [illegible] پس عارضی باشد و عارضی محتاج باشد بسببی خارج و سبب ملوحت دریا آنست
که اگر نه مالح بودی متغیر شدی [illegible] و تغیر آن در زمین پراکنده گشتی و وبای عام پدید آمدی درین باب
چه میفرماید صحیح است یا نه گوییم و بالله التوفیق ملوحت دریا طبیعی تواند چه اصل همه آبها آنست
[illegible] بعد از آن [illegible] پس احوال علت مصدر را بخلاف طبیعت و احوال معلول مصادر را طبیعی گفتن از قیاس
عقل دور است و نیز وجه چنین چیز معظم که از موالید چهار کانه است بخلاف طبیعت تصور کردن هم
دور از عقل است و همین خاصیت و حکمت که جهت شوری آن تقریر کردند دلیل شوری طبیعی آن میشود
[illegible] عارضی و [illegible] میدانند احتراز [illegible] آب دریا نتوان خورد و بدان زراعت

نتوان

نتوان کرد و خلاف آنست که حق تعالی فرموده وجعلنا من الماء کل شیء حی و از آن غافلند که فرموده
یخرج الحی من المیت ویخرج المیت من الحی چون نیک تامل کنند احوال امور طبیعی فی نفس الامر هر یکی بوجه
باشند تا اظهار قدرت او بعضی باشد چنانکه میوه اول ترش یا تلخ است که شیرین میشود و بعد از آن [illegible] شراب و غیره
تلخ است [illegible] شیرین است [illegible] همچنین از آبهای شور و تلخ و عفن چون بخار متصاعد گردد و باران از آن [illegible]
آید شیرین و بهترین آبها باشد و اگر گویند که این صفات مر آب باران را عارضی است راست باشد و همچنین چون
بخار آب دریا [illegible] شیرین باشد و همچنین زمین خوش که بسبب آن آب شیرین شود یا بسبب [illegible] آن
آب تلخ شود عارضی آن باشد بجهت مجاورت زمین خوش و زمین ناخوش و بسبب این که در مقدمه سوال
تقریر رفت [illegible] عفونات را باز دارد اگر کسی گوید شوری [illegible] در نمک غیر طبیعی است غلط گفته باشد
چه علت شوری او علت طبیعت اوست و همچنین هر جسمی از اجسام [illegible] که [illegible] تصور کنند که بعوض مزاج شخصی
قوی مزاج شخصی ضعیف یا بعوض شخصی محرور المزاج علی البدل معاوضه شایستی کرد هر یکی را مزاج نسبت با دیگری
غیر طبیعی او بود چنانکه مزاج طفلان و پیران و جوانان که اگر این بآن و آن بآن منتقل شدی غیر طبیعی هر یکی بودی
و مخلوقات از [illegible] و از [illegible] و از گیاه تا درخت همه را چنانچه آفریده مزاج چنان باید و آن این را
و این آن را نشاید هر چیز که هست انچنان می باید و آن چیز که آنچنان نمی باید نیست و بعضی دریاها است
که آب آن عظیم گندیده و تلخ است و حیوانات در آن نمی باشد چون دریای [illegible] اگر گویند تلخی و عفونت آن
عارضی است راست باشد چه آن بخلاف طبیعت دریای محیط است که در آن حیوانات بیشمار می باشد و سبب آن
عفونت اجزا و [illegible] زمین تواند بود والله اعلم

جواب — سوال دیگر

مولانا فخر الدین ابن المطهر ذکر کرده که حکما گفته اند که دریا ثقیل است زیرا که مالح است و ارضیت آن بسیار و برای اینست که تخم مرغ
بزیر آب نمی رود و اما بحیره فلسطین هیچ چیز در آن بزیر آب نمی رود و در آن هیچ حیوان تولد نمی کند بلکه زنده نمی ماند
صحیح است یا نه گوییم و بالله التوفیق گوییم [illegible] در آن که آبی که شور باشد ارضیت آن غالب بود از آبهای شیرین
و همچنین بعضی آبها که نه شور و نه تلخ بود و سنگ می شود چنانچه در حوالی تبریز است که آب سنگ میشود و این را
نیز بسبب غلبه ارضیت است و اطبا را جهت امتحان سبکی و سنگینی آب آنست که بیک اندازه برکشند هر که سبکتر
بهتر و باران از همه سبکتر است و آن را جهت بیماران و متنعمان اختیار میکنند اما آنچه گفته اند که بدین سبب
بعضی چیزها در دریا بزیر آب نمی رود گوییم اگر سبب ملوحت بعضی [illegible] که چیزی نمک بسیار در قدری آب حل کنند
بعضی در آن بزیر آب نرود و همچنین در آب گل آلود و نه همچنین است پس سبب نه آنست که گفته اند و اگر این
این ضعیف را بخاطر رسد آنست که چیزی طبیعت [illegible] ملوحت دریا طبیعی است و طبیعت هر چیز را خاصیتی باشد [illegible]
جمله خواص طبیعت دریا یکی آنست هیچ حیوان مرده را [illegible] قبول نمیکند و [illegible] بعضی اصل ماده حیوانی مخصوص
نیست که از و متولد میشود مادام که حیوان زنده بمنابر حیوان مرده باشد از آن جهت بحکم خاصیت قبول نکند پس بدان سبب
راسب نشود و وجه دوم آنکه گوییم چیزی در پوست بعضی بجهت تخلخل [illegible] غالب و در سپیده آن [illegible] غالب و این هر دو
آن اقتضا کند که بعضی مرکز هوا و آب باشد و زرده که در او ارضیت غالب است مقاومت با آن هر دو نمی تواند کرد پس راسب نشود

والله اعلم

جواب از سؤال افاضل استراباد که گفته اند

شک نیست که انسان ذات خود را تعقل میکند و غیر را تعقل میکند تعقل او مر غیر را باتفاق حصول صورتی در او مساوی
و مطابق آن غیر را اما تعقل او مر ذات خود را مختلف فیه است که هم بحصول صورتیست مساوی یا بالذات بی
حصول آن صورت حق را چنان فرمایند گوییم و بالله التوفیق جواب این مسئله محتاج بچند مقدمه است
اول آنکه محسوسات را منکر نتوان شد دیگر آنکه هیچ چیز بی خاصیت و فایده نبود و آن قایل شد و اضعف تواند بود
دیگر آنکه هیچ ممکن بی مصدر نتواند بود و هر کمال که در صادر متصور بود در مصدر نیز باشد بزیادت از آن لاجرم گاهی
استدلال از صادر و معلول بر مصدر و علت و گاهی از مصدر و علت بر صادر و معلول کنند دیگر نفس ناطقه
نه بر آن وجه است که تصور کرده اند که آن منفرد است بلکه آن مانند بدن مرکب است لیکن از روحانیات بسیار
که هر یک از آن را کاری و خاصیتی علیحده است دیگر دانستن اشیا یا بالآلات باشد چنانکه چیزی بچشم
ببینند و بدانند و یا بقیاس مانند آنکه جمعی آدمیان را دیده باشند چون آواز شخصی شنوند با آنکه او را نه
بینند بدانند که آدمی است و همچنین کسی را چون در تاریکی لمس کنند قیاس کرده بدانند که آدمی است و همچنین
چون بوی مشک شنوند هر چند نه بینند بدانند که مشک است و بعضی قیاسات مانند آنکه از زمین تا آسمان
و از هر آسمان تا آسمانی دیگر چند است و جرم ماه و آفتاب و ستارگان چند و امثال اینها و رجوع آن هم
با نفس ناطقه و علم و عقل باشد که آن هم اند و از خواص آن تواند بود اما بالذات مانند آنکه بعلمی که خاصیت
آن علم آن باشد که نفس را و صفات نفس را بدان تواند دانستن بداند بر وجهی که غیر را از آن ازو نتواند دانست
مثلا مانند آنکه اسرار و احوال هر شخص که کرده باشد و اندیشیده غیر نداند او داند و این دانستن نه بدان
آلات و بدان وجه که حکما گفته اند حصول صورة الشیء فی الذهن بود باشد چه دانستن غیر خود بدان وجه تواند
بود و دانستن ذاتی نفس بدین وجه که تقریر رفت هر چند مثال این قسم بر وجه مذکور راست که تقریر رفت
لیکن مثالی جهت آنکه دانستن اشیا نه بر یک وجه بل بر سه وجه است ایراد کنیم و آن آنست که آفتاب را به
سه وجه میتوان دید چنانکه قرص آفتاب که ذات اوست می بینیم و میدانیم و زمین را بواسطه نور آفتاب میدانیم
و در خانه تاریک که روزنی داشته باشد چون آفتاب برآید هر چند نور او در آن خانه نتافته باشد از روزنی
که آن خانه را روشن کرده بقیاس بدانند که آفتاب برآمده تا حدی که اگر چیزی حایل شود بدانند که ابر حایل
شده است و آن بطریق معلوم شود دیگر آنکه بحکم آیت وما اوتیتم من العلم الا قلیلا
علمی که خدا بانسان کرامت فرموده نسبت با علم او عظیم اندک تواند بود چه آن بطریق ظلی است
که از دریا بر خاسته بود بدین تقریر و مقدمات گوییم شخص که عبارت است از بدن و نفس ناطقه
خود را بهمان طرق مذکوره می تواند دانست بعضی بالآلات و بعضی بقیاس و بعضی بالذات اما بالآلات چنانکه
دست و پا و شکم خود بیند و داند و اما بقیاس چنانکه پس پشت خود و بالای سر خود و اما بالذات بوجهی که
ذکر رفت و از این جهت است که شخص بوجهی که خود را داند دیگری را نداند چه هر یک را اسراری باشد که دیگری را
بر آن اطلاع نبود مگر نادر و بدین تقریر آنچه تصور کنند که دیگری را دانستن آسان تر باشد از خویشتن آن
تصوری باطل است و این برهانی قاطع است بر آنکه دانستن چیزها همه حوالت با نفس ناطقه و آلات اوست از
علم و عقل و آنچه بدان منسوب است و آن از جمله خواص آنست و بدین تقریر و مقدمات گوییم بهمان چیزها

وهمان

وهمان خاصیت که نفس ناطقه خود را میداند که آن فیضی و صادری است از فیاض و مصدر اول نیز ذات خود را داند
دانستنی کامل تر چه برهان گفته شد که هر کمالی در صادر بود در مصدر نیز بود و هیچ چیز بی خاصیتی نتواند بود چنانکه خاصیت
حواس خمسه ظاهره متحد است که هر یک مغایر یکدیگر و خاصیتی مخصوص دارند و بوجهی که در سابق تقریر رفت از خواص
علم یکی آنست که خود را و خدای خود را بدان بداند و تصور نباید کرد که علم یک چیز است چه علوم نامتناهی است و تفاوت
دانستن شخص خود را با شخص دیگر بعد المشرقین تواند بود مانند دانستن انبیا و اولیا تا دانستن ناقصان و مصداق این سخن قوله تعالی
وفوق کل ذی علم علیم و مع هذا هیچ کس نبود که بکلیه و بیش از خود و احوال خود آگه نباشد و بکلام غافل بود چه متفق علیه است
که ما بالذات لا یزول و چنانکه گفته شد چیزها باشد که از احوال خود داند و غیر بدان واقف نتواند بود بوجهی که گفته شد آن خاصیت
علمی است که حق تعالی بطریق فیضی بمثابه قطره از دریا فایض کردانیده و آن در مصدر اول نامتناهی بود چنانکه او را خود را
تواند و دیگر او را نتواند شناخت قوله تعالی وما قدروا الله حق قدره و حدیث نبوی که سبحانک ما
عرفناک حق معرفتک لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک این است در جواب سؤال مذکور
والله اعلم

در کیفیت ابصار خلاف کرده اند بعضی را نیز که صورتی از مبصر در بصر منطبع شود [illegible] و بعضی [illegible] از بصر شعاعی [illegible] والله اعلم

جواب سؤال افاضل استراباد

کرده اند که حقیقت ملک چیست چه بعضی گفته اند که ملک است چنانکه گوینده الدار لزید و شیخ ابو علی گفته است که تا غایت [illegible]
که مقوله ملک چیست و گویا عبارتست از آنکه جسم بحالی باشد بغیر بحیثیتی که منتقل شود بانتقال او مثل جامه یا سلاح پوشیده
گوییم و بالله التوفیق
الجواب ضعیف بخاطر میرسد اشکالی که بر تعریف شیخ می آید از آنست که این معنی در تحت مقوله وضع داخل است چه بحسب تحقیقت
و مشکل است که خاتم راست با انگشت و علی هذا نعل و منتعل و شرط آنکه مقوله در تحت جنسی دیگر داخل باشد و الا جنس عالی
نبود باشد اگر اشکالی دیگر باشد بیان فرمایند تا در آن تامل رود و تعریفی که خواجه نصیر رحمه الله در کتب خود کرده که هو النسبة
چنانکه گوینده الدار لزید اشکال بر آن از دو وجه است اول آنکه این تعریفی است تعریفی لفظی است و تبدیل لفظ بلفظ
و عدول از عبارتی بعبارتی دیگر باشد از منطقی بمنطق در یک لفظ و در آن بیان حقیقت و تحقیق ماهیت نیست دوم آنکه
نه از مقوله ای که کسی بیان نماید کند مقوله باشد از مقولات عشر بلکه وقتی ثابت شود که آن از مقولات عشر است که چهار چیز بیان کند
اول آنکه موجود است چه اگر امر عدمی باشد که در خارج وجود نداشته باشد دو وجود او بجنب ذهن باشد و پس از مقولات عشر
نباشد دوم آنکه جنس ما تحت خود است چه اگر عارض و لاحق بود هم از مقولات عشر نتواند بود سیم آنکه ما تحت آن اجناس
باشد نه انواع و اصناف چهارم آنکه ما فوق ملک هیچ جنسی دیگر نیست که بر آن و بر غیر و دیگر صادق بود و اثبات این چهار
قضیه در بین تعریف متعذر است و حقیقت آنکه این اشکال برای آنست که بر هم می آید پس مقولات را تعریفی باید کرد که این اشکالات
مندفع گردد و ما آنچه در بین مقوله که سؤال از آنست روی نمود بیان کنیم من بعد اگر توفیق باشد در باقی و دیگر فکر رود و همانا اشکالی که در
دیگر مقولات رود نماید چه غیر این ضابطه که بیان کرده ایم در مطالعه آورده آن نیز بر همین قیاس بنزد ایشان مکشوف کرده دانند

گوییم چند سالها این موضع اشکال است و سالها بسیار فحول علما و حکما تامل کرده چنانچه خاطر ایشان قرار گرد بیانی نکرده اند
چنانچه شیخ رئیس در شفا گفته که ما تا غایت محقق نشده و گوییا فلان چیز باشد و همچنین امام فخر رازی گفته رب ارنی
الحق فی هذه المسئلة حقا و وفقنی لاتباعه و مرا از ابیانی و دیگر زاید بر بیان شیخ نکرده و همچنین خواجه رحمه زیاده در ان
شروع نکرده و بموجب مذکور تعریفی لفظی کرده پس ظاهر آنست که همواره متفحص افاضل حکماء متقدم و متاخر بوده اند
در کلمات ایشان تحقیق آن نیافته باشند و الا بیان کردندی پس ما چگونه بنیاد بران تعریف نهاده براهون آن
کردیم لیکن بحکم آیه لا تیاسوا من روح الله انه لا ییاس من روح الله الا القوم الکافرون
و همچنین فرموده ذلک الفضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم و بحکم کلمة الحق ضالة
کل حکیم من وجدها فهو احق بها امید منقطع نبود که در رحمت منتهی نیست پس در ان باب تامل رفت امید
که ترک تعصب تقلید کرده بمجرد انکه حسن الظنی که با وایل داشته باشند و میل با آموخته خود کرده باشند بانکار مشغول
نشوند و بعقل و انصاف رجوع کنند تا غرض حاصل شود فبالحق تعرف الرجال لا بتقادم الدهور و الآجال لا تنظر
الی من قال و انظر الی ما قال گوییم عقل چنان تقاضا کند که چیزی تعریفی بکنند که درست نباشد بنیاد بران تعریف نهند
و تفحص کنند که سهو و خطا از کجاست و از ضبط کرده با قرار اصل برند و چنان سازند که از شایبه خلل مبرا کرده تا غرضی
که ازان متوقع است حاصل گردد و آنرا برین وجه است که متعاقب باو میکنیم بهتر واجب چنان باشد که ملک را تعریفی
کنیم بروجهی که مناسب باشد و بعد ازان بشرح آن مشغول گردیم و آن تعریف اینست گوییم ملک چیزیست که علاقه
آن با نزد آن از شخص منفک نگردد و آن در تحت آن مندرج است و تقریر آن برین وجه است گوییم ملک بر دو قسم
است حقیقی و مجازی و هر یک ازینها باز بر دو قسم اما حقیقی که بر دو قسم است و تقسیم آن بعد یاد کنیم که آن
در نفس او مرتسم گشته با او هم همراه شده مخلد باشد چنانچه یاد کرده شد القسم دوم انکه علمی منتفع به از و باز
مانده باشد که بعد از وفات او هر که ازان چیزی آموزد همواره ثواب آن اضافت ثوابها و علوم که با خود برده باشد
شود که ملکی حقیقی بود که همواره ازان فواید بدو رسد و مصداق این حدیث نبوی که فرموده اذا مات ابن آدم
انقطع عمله الا عن ثلث صدقة جاریة و علم ینتفع به و ولد صالح یدعوله و اگر قایلی گوید که این قسم داخل دیگر
ثوابها باشد که ثوابی را از قسم آخرین مجازی نهاده گوییم خاصیت هر ثوابی چیزی دیگر تواند بود بوجهی که مناسب
آن عمل باشد و چون ثواب علم منتفع به مناسب علوم لازم شخص تواند بود بلکه مستفاد ازان و از همان علوم که با او
همراه شده باشد لاجرم هر ثوابی و فایده که ازان علم حاصل شود اضافت کمال علم او گردد و ازان جهت ازان
اضافت این قسم کرده و اگر کسی خواهد که ازان قسم دوم نهد باعتباری دیگر شاید و هر یک ازان اقسام مذکوره
با شخص را نافع بود یا مضر چه بعضی صناعات باشد که شخص بدان بد نیز و بد اعتبار شود مانند کناسی و کارهای خسیس
و همچنین بعضی علوم باشد که شخص را دوزخی گرداند مانند علم سحر و علمی که بواسطه آن مردم کافر شوند و او را
دوزخی گرداند اما ملک مجازی مانند ملک نه ازان روی که گویند الدار لزید چه مانند این املاک
بسیاران گذرانیده و هر چند توان شخصی تحویل کند تا حقیقت لمن الملک الیوم لله الواحد القهار بظهور
پیوسته باشد و فرق میان خالق و مخلوق بوجه هیچ کس را مانند این ملکی ثابت نتواند بود الا او را تعالی
و تقدس و هر چند این ملک بدان وجه صورت نه بندد چه در محل نقل و تحویل نیست لکن ازان مر شخص را قابل
نقل و تحویل باشد و آن از بر دو وجه تواند بود یکی انکه آن اثر شخص را در دنیا تواند بود و بس و دیگری انکه ازان

هم در دنیا و هم در عقبی تواند بود اما انچه اثر آن در دنیا تواند بود مانند مثال عمارت رقعات که از املاک متنوعه او حاصل شده
و در دست او مانده تا آخر عمر بدان منتفع گردد اما انچه اثر آن در دنیا و عقبی تواند بود مانند انچه از مثال عمارت رقعات
آن در دنیا بر حسب مذکور منتفع گردد و هم ازان صدقه و زکوة و خیرات کند ثواب آن با او بماند و این قسم که ثواب آن
با شخص بماند بر دو قسم است قسم اول انکه ثواب آن همان مقدار با شخص بماند که در دنیا تا آخر عمر او حاصل شده
باشد و با او بهم رفته قسم دوم انکه انچه از ثواب مذکور که با او بهم رفته چیزی چند ازو مانده باشد که بعد ازو نیز بر همان
موجب ثواب متواتر ازان حاصل شود همواره اضافت آن ثوابها گردد که با او بهم رفته باشد و آن خیرات جاریه است و مصدق
این انچه نبی علیه الصلوة والسلم فرموده که اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلث صدقة جاریة و علم ینتفع به و ولد صالح
یدعوله بموجبی که در سابق یاد کرده و هر کس که ملکی را مقید کند بروجهی که ازو منفک نگردد و بعد ازو نیز صدقه بر همان
موجب مقید باشد و فایده که ازان حاصل شود بدو منسوب گردد و در وجه صدقات و خیرات صرف شود و ثواب آن
بموجب مذکور بدو عاید شود و ملکی ازین ثابت تر چگونه تواند بود که نتیجه آن هم بعد العمر ازو منفصل نشود و از نفس او
مفارقت نکرده با او بهم شود باشد علوم و صناعات متنوعه است که بر سبیل خلاف بهر شخص مخصوص بود و دوام غیر و بقا
بر انکه مطلق علم کیفیتی نفسانی است که بعموم انسان مخصوص بود و شهره کرده اند و میان آن علوم و صناعات که بهر شخص
بطرق نهاده و هر دو را در یک سلک کشیده و میان این و آن تفاوتی عظیم بسیار است و هر چند علم کتابت بالقوه در جمیع
انسان مصور نیست لکن انکس که خط نیاموخته باشد و ملکه او نشده نتواند نوشتن و همچنین تمامت علوم و صناعات پس
چگونه انکه داند با انکه نداند مساوی باشد و مصدق این قوله تعالی قل هل یستوی الذین یعلمون و الذین لا یعلمون
و انکس که چیزی نیاموخته باشد ملکه آموخته ملکه او نتواند بود و آموخته ملکه او شود که ازو مستقل شود و چیزی احتیاط کنند
تمامت مقوله نه کانه عوارض مفارق اند و علوم غریبه غیر مفارق لاجرم ملک حقیقی آن تواند بود که آن حکم لا ینفک
لا ینفک بعضی نزد او نشسته باشد و اشارت حیان نیز تواند بود و انچه جماعت معتزله و اشاعره خلاف کرده اند که نفس
عالمیت است یا غیر آن اشاعره گفته اند که نفس عالمیت است و معتزله عالمیت باری تعالی را اثبات میکنند و علم ازو نفی
میکنند و قول حکما بدین مذهب نزدیک نیست چه حکما گفته اند که صفات باری تعالی زاید نیست بر ذات او و این تقریر
و معانی معنوی آنست که ذکر کرده شد و عجب میدارد که چیز تا حد در ان باب دقیق اند شنیده که با وجود انکه
رفض و مراض یکی تحقیق نا بعد جهت امتیاز و میان حقیقت آن مراض را در قسم کیفیت استعدادی آورده اند
و مرض در قسم کیفیت نفسانی و حقیقت انکه چنین میباید و ازین جهت است که افلاطون گفته که لولا الاعتبارات لبطلت
الحکمة پس بایستی که از اعتبارات آن قضایا علوم و صناعات که بدین روشنی و غریبی است غافل نشدندی و ازانچه میان
قایل اند که علوم غریبه است که از شخص منفک نگردد و با او باقی ماند چاره او بدیشان نگاه دارند پس چه بدین تقریر چگونه رها داشته
اند که از ایجاد غریبی در سلک عوارض مفارق کشند تا آنرا با علمی که بالقوه متصور بود و در خارج موجود نه مساوی نهند
و در تحت یک حکم آورند لاجرم خطاب با چنان کسان حق تعالی میفرماید که هل یستوی الذین یعلمون و الذین لا یعلمون
تا مانند آن احکام نکنند و مردم جاهل را در مقابل مردم عاقل نیارند و چیزی این مثال را قدری قضیه رعایت نکرده
و فرق نهاده و مهمل گذاشته اند لاجرم امر چنین معطل که آن مقوله ملک است بخلل آمده و آن هم اشکالات و تردد است
میان حکما حادث گشته و مقوله ملک را میان باقی مقولات که مفارق است داخل کرده ضم کرده اند و اما ملک حقیقی
که در سابق وعده داده ایم که تقسیم آن خواهیم کرد برین وجه است که گوییم آن یا لازم باشد شخص را در دنیا و بس
یا در دنیا و عقبی قسم اول مانند صناعات و علوم غیر غریبه که آن بعد از مفارقت نفس از بدن با نفس نمی ماند و هر چند
بعضی درین معنی اختلاف کرده اند که آن را نیز در کمال نفس اثری باشد و این سخن درست است چه ازان چیزی بدو هم رسد
و ثواب آن با شخص بماند لکن آن از قسم مجازی بود که من بعد آن قسم یاد خواهیم کرد نه از قسم حقیقی و مع هذا آن نسبت با علوم
غریبه عظیم مختصر تواند قسم دوم که لازم بود شخص را هم در دنیا و هم در عقبی مانند علوم غریبه که با نفس هم مخلد بماند و آن بر دو قسم است

قسم اول آنکه باو باشد و هم بعد از و دیگر باید و نتایج و فواید آن تا مدتها و مدید اضافت آن شده و بدان واصل شوند
مؤید کرده و آنچه تملک را ملک نام نهاده اند و بهر کسی که آن منسوب میشود در زمانی که با بشی در تصرف او میباشد ملک او
میگویند نظر بر فواید آن بدین وجه که از رفت اعتبار کرده و بنیاد بر آن نهاده و احتیاطات شرعی که در این باب کرده اند
که حکمت مختص است اسم را قیاسی از این معنی بر وجهی کرده اند که بعد از آن نتواند بود و آنچه املاک منقوله مخصص بعد از او
حکم میراث دارد و بالاقرب فالاقرب میرسد جهت آنکه اقرب نیز هم حکم ملک مخصص دارد و هر چند فرزندان
و خویشان را از منقوله مضاف نهاده اند بیک اعتبار از منقوله مضافست و بیک اعتبار از منقوله ملک بر وجهی که در احوال
علم بالقوه و بالفعل گذشت و بسری را و بدین سبب بعد تا بسری او و بطور توان نسبت بوستن و مصدق این حدیث
نبوی که فرموده الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و ما تناکر منها اختلف و جوز این تعارف قابل
اشده و اضعف تواند بود تعارفی که بفرزندان تعلق دارد زیادتست بر تعارف دیگران که آن ضعیف بود و نیز دیده
وایم که کسی را فرزندی دوستر دارد از دیگر فرزندان بهر دو وجه تعارف بود بانچ تا آن معنی متصور بود و آنچه نبی
علیه السلام دعا و فرزند صالح را از خیرات جاریه نهاده از این جهت است و مصدق تقریر بالاست و این معنی مخفی نباید
و معاین است که بهر پدر فرزندی زیاده از محبت دیگرانست چه از فرزندان ازلی است و آنچه کسی فرزندی را دوستر
از دیگر فرزندان دارد و هر دو وجه مناسبت و تعارف بود بانچ همچنانکه علم بالفعل از منقوله کیفیت و علم بالقوه
از منقوله ملک و حکما مرض و صحت را از کیفیات نفسانی نهاده اند و مزاجی و ملکی حیی را از کیفیات استعدادی جهتی
در بعد فرزندی و دوستی و دشمنی بهمین اعتبار تواند بود و آنچه گفته اند الحب یتوارث و البغض یتوارث این معنیست
که مانند دیگر املاک و اموال بمیراث میرسد پس حکم ملک داشته باشد و از این تقریر کرده شد احوال ملک و اقسام آن
بتوفیق ایزدی ظاهر است والله اعلم انتهی آنچه این ضعیف را بکار آمد امید از کرم اهل فضل بعین رضا از اطلاع
کرده اگر سهوی باشد از او اصلاح فرمایند و اگر متعلق که بعضی از آن بفهم او نرسد اعتراض بهیچ وجه کنند از روی لطف بعذر
او قیام نمایند تا ثواب هر دو جهان باشد ان شاء الله العزیز خاتمه چون این بحث بموجب مذکور تمام شد خواست تا فرق
که میان ملک و ملک و جده و له تواند بود تقریر کند تا تحقیق آن از روی تا بدو نیز فرق میان ملکی که بانسان
منسوب باشد و آنچه بحیوانات و نباتات و معادن و غیر هم باشد یاد کند تا نیز شد متعلق ان الاشتباه مرتفع گردد و آن بر
سه فصل مرتبست فصل اول در تفاوت میان ملک و ملک که بیم مرتبه ملک عظیم تر است از مرتبه ملک
چه هر ملکی را ملک تواند بود و هر مالکی را ملک نتواند بود پس ملک اعم است و ملک اخص و آن آنست که هر چه
در تحت ملک است در تحت ملک داخل است و نه هر چه در تحت ملک است در تحت ملک داخل است فی الجمله ملک بحسب
موصوف اعم است و ملک بحسب متعلق و ملک از صفات باری تعالی است باتفاق جمهور علما و در مواضع متعدد در قرآن
آمده ملک الناس و دیگر لمن الملک الیوم لله و دیگر بیک قرائت ملک یوم الدین و چند جای دیگر آمده و مالک نیز
هم از صفات باری تعالی است چه گفتیم که هر که ملک باشد مالک نیز باشد لهذا بیک قرائت مالک یوم الدین نیز خوانده اند
چه محتمل هر دو است و مالک الملک هم آمده و هر دو از صفات اوست و از این اسرار است که آیه مذکور را بهر سه
قرائت خوانده اند لکن ملک عظیم و بتعظیم لایق تر و ملک نتواند بود الا ملوک را که مخصوص کرده اند
و هر چند علوم خلایق شبیه صفات باری موصوف اند لکن بهم شبهی نه و این لقب که حق تعالی بملوک کرامت فرموده مرتبه
عظیم است تا مناسب آن ملک بعدلت ارزانی داشته و آن روزی چند معدود تواند بود که در دنیا حاکم و مالک باشند
و بعد از آن منتقل کرده بغیری و زیادت از آن امانتی و ابا البشر باشی تا ماند چه مطلق ملکی ثابت نیست الا او را
تعالی و تقدس چنانچه فرموده لمن الملک الیوم لله الواحد القهار انتهی الیوم فرموده است که نسبت بدین معانی که
ذکر رفت لکن هیچ کسی نبود که او را کم و بیش ملکی نبود که مخصوص بود بدو فصل دوم در تفاوت میان
ملک و جده و له هر چند بحسب اصطلاح تفاوتی نیست لکن در هر یکی از آن بحسب اعتبار معنی لغوی و استعمال عرفی

تفاوتی است

تفاوتی است چنانچه نزد مردم معتادست که مالک بعضی مردم را گویند که ایشان املاک و عقار باشد و جده
گران توانگر است عام تر از مالک شمرند چه کسان توانگر شاید که هم عقار و هم چهارپا و هم زر و جامه و انواع
املاک داشته باشند و این معنی نیز در ایشان تصور کنند لکن له عام تر از ملک و ملک و جده است بسبب آنکه
بر مطلق اختصاص محمول بود چه هر کس و هر چیز که او را چیزی و حاصلی بود که بدان مخصوص بود توان گفتن که آن از آن اوست
و بر آن اطلاق توان کردن که له و این اختصاص تا حدی تمام است و عام که جای نیز که صلاحیت مالکی ندارد توان گفتن که
له چنانچه گویند الجل للفرس والباب للدار و همچنین هر چیزی بچیزی که بحرف لام منسوب کرده اند که صلاحیت نسبت باشد
فی الجمله که هر چیزی بچیزی مخصوص باشد بوجهی از وجوه بدان وجه توان گفت که له خواه ملک باشد و خواه جده و خواه مطلق
اختصاص له این معانی در آن متحقق نبود بوجهی که در امثله مذکوره ذکر رفت لاجرم با آنکه از روی اصطلاح هر چهار را
بر یک معنی اطلاق کرده اند بحسب اعتبار لغوی و استعمال عرفی لفظ له عامتر است و بفهم هر کس نزدیکتر ما فراد و انواع
بسیار را شامل تر فصل سیم در فرق میان منقوله ملک که بانسان منسوب باشد و منقوله ملکی که بغیر انسان منسوب باشد
گوییم ملکی که بانسان منسوب باشد ملک حقیقی و مجازی است چنانچه در اصل مسئله منقوله ملک یاد کرده شد اما آنچه منسوب
باشد بغیر انسان بر دو قسم است قسم اول اختصاصی که از و منفک نگردد و خاصه او باشد چنانچه خواص جزءها علویات
از ذوات عقول و غیر آن و سفلیات از حیوانات و غیر آن قسم دوم اختصاصی که از و منفک شود اگر چه اگر آن از و
منفک نشود چنانچه در امثله مذکوره جهت بیان این معنی له یاد کرده شد و از این بحثها معلوم شد که هیچ چیز که معنی له
در حق او گفتن صادق نبود چه البته باید که او را چیزی باشد که بدو مخصوص بود والله اعلم

وخواه ملک م

فائده
جواب سؤال که مولانا نجم الملة والدین الدامغانی کرده و گفته که حکما باتفاق گفته اند که لا معطل فی الوجود
و این را در چند موضع از قواعد کلی نهاده اند و اصل بسی مسائل شریفه ساخته و جمعی در این سخن تأمل میکرد
بدیهی نمی‌نماید چه عقل طالب علتی میباشد بر صحت این سخن و کسبی نیز نمیشاید چه اگر کسبی بودی بایستی که در علمی
از علوم مبرهن بودی تا در حکمت از مسلمات شدی و کسی از ایشان در هیچ موضع نرسانیده و در حکمت از مسلمات داشته اند
در تحقیق این چه میفرمایند گوییم و بالله التوفیق اگر چه این سخن چندان معنی ندارد و فی نفس الامر بسیار جمع وجود و تعطیل
با هم جمع نتوانند شدن چنانچه تاریکی و روشنایی در یک حالت با هم نتوانند بود و تعطیل از لوازم اعدام است پس در وجود نباشد
لیکن بوجهی دیگر بیان آن کنیم گوییم نزد حکما مقرر و مبرهن است که اصل هیچ جوهری معدوم نشود بل متبدل شود و در حالت
دوران حالت که متبدل شده باشد لا انفک از خاصیتی باشد معین و مخصوص بود لاجرم معطل نبود باشد و چون متبدل
شود حالت التبدل بخاصیتی دیگر گردد چه هیچ جزء بی خاصیتی نتواند بود و چون در هیچ حالی موجود بی خاصیتی نتواند
بود تعطیل در آن متصور نبود و بدین تقریر هم موجه باشد تعطیل بر وجه وثوق نبود والله اعلم

جواب سوال مولانا ملک الحکما شمس الدوله

کر کرده که سبب تذکیر و تانیث نطفه چیست گوییم که در این شکی نیست که فرزند را ماده از نطفه مرد
و زن حاصل میشود چه اگر چنین نبودی مرد با زن عاقر منتصور نبودی و چون چنین بود هیچ یک از زن ماده بچه منی
مرد و حاصل نتواند بود پس گوییم که سبب آن یا در کم است یا در کیف اما آنچه از کم باشد چنین منی مرد غالب آید
بر منی زن بواسطه غلبه منی مرد فرزند نرینه باشد و چون بعکس بود ماده گردد اما آنچه در کیف باشد چنین منی
مرد سبقت در رحم زن نه سبقتی بسیار بلکه بعد اعتدال به غلبه قوت نر گردد و اگر بعکس بود ماده گردد و اگر
منی هر دو متساوی بود اصنافی دیگر حاصل شوند مانند عنین و عنینه و خنثی و ممسوح وغیره و چون این اقسام قابل اشد
و اضعف توانند بود تفاوتی که در مرد و زن است از قوت و لاقوت که بعضی زنان رجولیت نزدیک و بعضی مردان را
انوثیت غالب و هر یک از این اقسام قابل اشد و اضعف چه ممکن نیست که در مزاج و ترکیب من کل الوجوه متساوی
باشند و دیگر انکه گرده راست و جانب خصیه راست که ماده بچه در ان پرورش یابد چون بقوت تر بود بچه نر
متولد گردد و چون بعکس باشد ماده متولد گردد و اگر هیچ دو غالب نباشد اصناف دیگر متولد شوند و همچنین آنچه
مشهور است که چون مرد بقوت مجامعت بر پهلوی راست زن خفته باشد فرزند نرینه متولد گردد و نیز آنچه که حوا
از پهلوی چپ آدم در وجود آمده متوارث این قول است دیگر آنچه مرد و زن عاقر است یا زن توانست که چون مرد
زن بسیار کند و از هیچ بچه در وجود نیاید دانند که مرد عاقر است و همچنین زن نیز و دیگر شاید که هر یک از زن و مرد
را مزاج متغیر گردد که بچه متولد گردد و بعد از مدتی باسباب داخلی و خارجی صلاح یابد بعد از ان فرزند بهم رسد و اینکه
بهر مجامعت فرزند بهم نمی رسد آنست که چون اعتدال خواه در کم و خواه در کیف چون همیشه بر یک نهج نتواند بود
چنانچه تیرانداز هر چند راست انداز باشد و بسیار تیر بر هدف آید اما هر تیر بهر ساعت مختلف الاحوال است
چه وقت باشد که دو سه نوبت متواتر بر نشانه زند و وقت باشد که ده یا بیست نوبت نزند و مع هذا تیر و کمان و نشانه
همان باشد لکن احوال هر یک متساوی نبود خصوصا که تغیر در امزجه مرد و زن باسباب داخلی و خارجی متوقع است
نه بدکه مزاج هر دو با یکی از انها متوقف شود لاشک در تولد بچه تفاوتی پدید آید والله اعلم ۵

جواب [illegible]
[illegible]

و دیگر بسیار دیده و شنیده شده که دو پادشاه یا دو کس که طالع ایشان بهمدیگر مساوی یا بسیار نزدیک بهم بود و حالات و ازمنه
با یکدیگر یکی منصور و یکی مقهور گشته چه نظر کواکب سعد در یکی باشد و در یکی نه و اکثر اسباب آن از عجب و تکبر می باشد چنانچه اکثر
در وقت عزیمت حرب سخنان عجب که بدایة مقهور گردد چنانچه در میان مردم مشهور است و آنکه از روی خضوع و خشوع
توکل بر خدا کرده عازم حرب شود منصور گردد چه خدای متواضعان را دوست دارد و در رحمت بر وی گشاده و بر متکبر در رحمت
بسته شود که آن اشارتست با بواب السماء چنانچه حق تعالی فرموده که لا تفتح لهم ابواب السماء و آنچه بلفظ جمع فرموده بجهت آنست
که آثار کواکب و اتصالات مختلفه ایشان هر یک با شنده ای است که آثار را از ان صادر شود و هر کوکبی را آسمانی دیگر و حکم آثار
آن که مخصوص است بهمدیگر مانند دری باشد لاجرم بلفظ جمع فرموده و از بد ترین سوء القدرات نحس صفت تکبر است که نزد خدا
و خلق مبغوض است و مجربست که عاقبت هیچ متکبری در دنیا محمود نبوده تا بکسی چه رسد که کفر و تکذیب آیات با آن یار شده باشد
لاجرم در شان ایشان بیشتر مبالغه فرموده که لا تفتح لهم ابواب السماء و چه آن بدنیا تعلق دارد و آنچه بعقبی تعلق دارد آنچه فرموده که
و لا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم الخیاط و این عقوبت مشترکست میان متکبران و کسانی که ایشان تکذیب آیات کرده
باشند پس عذاب ایشان هم در دنیا و هم در عقبی بر بین وجه باشد و وجه دیگر آنست چون در قرآن مجید جایی دیگر
آیتی منزل شده که دلالت میکند بر آنکه در عقبی آسمان و زمین خواهد بود قوله تعالی و اما الذین سعدوا ففی الجنة
خالدین فیها ما دامت السموات و الارض الا ما شاء ربک عطاء غیر مجذوذ و قوله سبحانه و اما الذین شقوا ففی النار
لهم فیها زفیر و شهیق خالدین فیها ما دامت السموات و الارض الا ما شاء ربک ان ربک فعال لما یرید و مفسران هم
درین آیه متفق اند که مراد ازین آسمان و زمین بهشت و دوزخ است و دیگر آنکه خدای تعالی فرموده که یوم تبدل الارض غیر
الارض و السموات لاشک هر چیز که متبدل شود باید که بجای آن چیز دیگر باشد تا تبدیل صورت بندد پس درین حکم هم زمین
و هم آسمان داخلند چه واو عطف و السموات واو عطف است پس باید دانست که هر یک عوض باشد که آن زمین و آسمان بهشت
و دوزخ باشد و هر چند بحکم آیه کل شیء هالک الا وجهه روز موعود هم هالک شده باشند نه معدوم بل متبدل و هم دیگر باره
بوجود شوند بوجهی دیگر از آنکه بعضی باشد مانند حشر اجساد که با همدیگر متحد و مخلد خواهند بود و مصدق این قول تعالی و للآخرة
خیر لک من الاولی و برین تقریر حکم لا تفتح لهم ابواب السماء هم در دنیا متصور بود و هم در عقبی پس خدای تعالی آنچه درباره متکبران فرموده
جز الا ما شاء و اینکه فرموده امیدی می تواند داشت و آنچه برای مکذبان و منکران فرستاده که حتی یلج الجمل فی سم الخیاط چون مطلقا نفی بهشت
کرده آن امید منقطع میشود چه حتی یلج الجمل فی سم الخیاط جهت تاکید و مبالغه است چه تصور شتر از سوراخ سوزن بیرون رفتن عظیم محال بود
و ازین شیوه در قرآن مجید بحکم آیه ان الله لا یستحیی ان یضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها تمثیلات فرموده و آنچه فما فوقها فرموده مرتبه تواند
بود که مقصود از پشه باشد که آن مرتبه کرم مذکور باشد که بهمان قدر از حرکت دارد که حرکت داشته باشد لاجرم جهت تاکید و مبالغه تا محال بیندازد
چنانچه شتر با این کلانی بر نمی آید بهمان گونه که از سوراخ سوزن بدر رود رسیده محال است

و لا یدخلون الجنة م

جواب سوال [illegible]
[illegible]

جواب سؤال مولانا ملک الاطبا قاضی شمس الملة والدین الجرجی

سؤال

که شیخ ابو علی گفته ما قبل الشیء قبل بالذات و ما مع القبل لیس قبلا بالذات و مولانا فخر الدین رازی فرموده که فرق
این هر دو مشکل است والاقرب التسویه بیان فرمایند که فرق میان این هر دو چیست بیّنه می گوییم که اصطکاک
آهن و سنگ معا متصور است بلا تقدیم و تاخیر و آتش نتیجه آن و باز آتش که در حراق افتد معا باشد
بلا تقدیم و تاخیر و وقت نتیجه آن و در آن شک نیست که آتش در حراق افتادن که معا معا است متاخر باشد از
اصطکاک آهن و سنگ همچنین آنچه سبب سنگ و آهن بهم باشد که آن نیز معا معا بهم باشد آن متقدم تواند
بود بر اصطکاک آهن و سنگ و هرچه متقدم باشد البته متقدم تواند بود و هلم جرا تا بمبدأ اوّل رسد و اکثر
شیخ و نحو ایشان امام گفته اند شاید که عبارت متعلق باشد و هر کس غرض از آن فهم نکند و ما را واجب نبود متابعت
کردن بلکه متابعت عقل باید کرد والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد و سپاس بی قیاس مر خداوندی را که در مشکوة دل انسان چراغ ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن برافروخت و بر قامت استقامتش خلعت الانسان سری و انا سره دوخت و صلوات زاکیات بر مقصود و منبع لطف وجود صاحب مقام محمود محمد مصطفی و آل و اصحاب او باد اما بعد این چند کلمه ایست رقم زده کلک عبید الاحرار محمد دهدار امید که منظور نظر قبول همگنان آید و این ارقام مرتب شده بر مقدمه و سه فصل و خاتمه و بالله التوفیق مقدمه در بیان شرف و فضیلت انسان بر عاقل خبیر پوشیده نیست که کتب الهی و اخبار حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله و سلم مشحونست بفضایل و شرف انسان چه انسان افضل و اشرف موجودات است زیرا که او اول موجودست و آخر مقصود و میان او و حق تعالی واسطه نیست از آنجا که در حدیث شریف وارد است که انا من الله والخلق منی یعنی من از خدایم بی واسطه و خلق از من اند یعنی بواسطه من موجود اند پس میان انسان و خدا واسطه نباشد و دلیل عقلی بر آنکه انسان اول موجودات است آنست که موجودات باو منتهی میشود همچنانکه درخت بمیوه و اول هر چیز همانست که نهایت کمال آن چیز است و شرف و فضیلت انسان از وجوه بیشمار است از آنجمله آنکه علم بکلیات و جزئیات او را حاصلست دیگر آنکه جمیع موجودا

ت در او مندرجند بر وجه اتم چنانکه از یک نامه در ده مندرجند زیرا که انسان جامع مراتب وجودست هم روحانی و هم جسمانی و حضرت امیر المؤمنین و امام الموحدین علی علیه السلام میفرماید که : و تزعم انک جرم صغیر : و فیک انطوی العالم الاکبر : یعنی گمان میبری که تو این جسم کوچکی و حال آنکه در تو پیچیده است این عالم اکبر دیگر آنکه ظهور جمیع اسماء و صفات الهی در انسانست چه هر یک از موجودات خدای تعالی را بیک نام خاص میخوانند و انسان او را بتمام نامها میخواند چنانچه کریمه و علم آدم الاسماء کلها خبر میدهد دیگر آنکه انسان تعیین مراتب موجودات میکند و حقیقت ذات و صفات هر چیز از انسان ظاهر میشود دیگر آنکه در احادیث قدسیه وارد است که یا ابن آدم خلقت ما خلقت لاجلک و خلقتک لاجلی یعنی ای فرزند آدم آفریدم هر چیز را که آفریدم از برای تو و آفریدم ترا از برای خود و یقین است که آنچه از برای خدا باشد افضلست از آنچه از برای دیگری باشد دیگر آنکه انسان خلیفة الله است و از موجودات هیچ چیز قوت حمل این امانت نداشت چنانچه خواجه حافظ فرماید بیت آسمان بار امانت نتوانست کشید : قرعهٔ فال بنام من دیوانه زدند : و شیخ سعدی نیز میفرماید بیت مرا تحمل باری چگونه دست دهد : که آسمان و زمین بر نتافتند و جبال : اگر فضایل انسان را بیان کنند کتب خانها جمع شود و اینجا غرض اشاره بود باینکه انسان را بخدا نسبت است و باقی موجودات را بانسان نسبت است و سر این معنی بسیار عزیز است و بطریق رمز و اشاره بزرگان گفته اند شعر ای نسخهٔ نامهٔ الهی که توئی : وی آینهٔ جمال شاهی که توئی : بیرون ز تو نیست هر چه در عالم هست : از خود بطلب هر آنچه خواهی که توئی : و همچنانچه انسان را بر جمیع موجودات فضیلت است افراد

انسان را نیز بر یکدیگر بحسب علم و معرفت فضیلت است زیرا که انسانیت همین علم و معرفت
و پس هر که را معرفت زیاده او را مرتبه در انسانیت زیاده چنانچه در قرآن مجید وارد است که
وَالَّذِینَ اُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ و ارباب معرفت بر دو قسمند یکی آنکه بدلایل عقلی راه بمطلوب
برند دوم آنکه بریاضت و مجاهده بمقصود رسند اما ارباب استدلال اگر تابع شریعت باشند
ایشان را متکلم گویند و اگر تابع نباشند آنها را حکیم نامند و اما ارباب ریاضت اگر تابع شریعت باشند
ایشان را صوفی خوانند و اگر تابع نباشند ایشان را اشراقی نامند و غرض ما ذکر کلمه چند است در توحید صوفیه
بر مشرب صوفیه اما یک فصل بطریق اهل استدلال ذکر کنیم تا فایده ازان بیشتر باشد ان شاء الله
الموفق فصل اول بطریق اهل استدلال هر چیز که در خارج موجود است و آثار برو مترتب است از
دو حال بیرون نیست که یا محتاج است در ترتب آثار بامری دیگر که باو منضم شود یا محتاج نیست بامری
غیر خود اگر محتاج نیست بامری آنرا واجب خوانند و اگر محتاج است آنرا ممکن نامند و آن امر که
باو منضم میشود تا آثار برو مترتب شود آنرا وجود گویند و چون جماعتی از بی بصیران ممکنات
را بی احتیاج بواجب موجود میدانند مثل اهل طبیعت که میگویند که از تخم درخت میشود و از
درخت تخم میشود و همیشه چنین بوده پس ارباب بصیرت را ضرور شده که ابطال قول ایشان
کرده بیان اثبات واجب کنند پس میگویند که این سخن باطل است زیرا که وجود درخت موقوف
بر وجود تخم است اگر تخم نباشد درخت وجود نیابد و وجود تخم نیز موقوف بر وجود درخت
که اگر درخت نباشد تخم وجود نیابد پس نه تخم موجود باشد و نه درخت و حال آنکه هر دو موجودند
پس البته تخم هست که نه از درخت حاصل شده و از جمله دلایلی که در بیان اثبات واجب گفته

اند یکی این است که چون عاقل زکی نظر بخود میکند می باید که او نبوده و پیدا شده و نمیتواند بود
که خود خود را پیدا کرده باشد زیرا که پیدا کننده می باید که باشد تا دیگری را پیدا کند و خبری
بیشتر از خود نمی باشد پس دیگری او را پیدا کرده و اگر آن دیگر نیز همین حال داشته باشد که نبوده
و پیدا شده پس او را نیز دیگری پیدا کرده پس جمیع آنچه نبوده و پیدا شده همه یک حکم دارند که محتاج
بدیگری و آن دیگر البته واجب الوجود است که اگر ممکن الوجود باشد دران حکم شریک خواهد بود
دلیلی دیگر آنست که عقل حاکم است بانکه هر چه حادث است طبیعت او این حال ندارد که خود را
موجود سازد پس حادث در وجود محتاج است بقدیم و حادث موجود است پس قدیم موجود است
دلیلی دیگر زید موجود است و وجودش حادث است و حال از دو بیرون نیست که یا خود خود را
ایجاد کرده یا غیر او را ایجاد کرده اگر خود خود را ایجاد کرده پس در وقت ایجاد یا موجود بوده
باشد یا معدوم اگر معدوم بوده معدوم ایجاد نمیتواند کرد و اگر موجود بوده پس ایجاد نکرده
زیرا که موجود را ایجاد کردن محال است پس دیگری او را ایجاد کرده و آن واجب است و الا نوبت کشیده
تمام نماند که غرض از دلایل اثبات واجب الزام اهل کفر است و الا فی الحقیقت حال آنست که
دلایل و اهل استدلال بواجب نابینند نه آنکه واجب بادله تا بینست شعر ز هر نادان که
او خورشید تابان * بنور شمع جوید در بیابان * و همچنین دلایل توحید نیز برای الزام
منکرین است و همین دلیل قاطع و برهان ساطع که از امام الموحدین و سید الوصیین علی
ابن ابیطالب علیه السلام مرویست کافیست در توحید که فرموده که اگر الهی دیگر بودی البته
پیغمبری از و بما آمدی و کتابی بما فرستادی و این نیز دلیلیست ذوقی که آنرا آنست که بعضی

باو محتاج باشند واو از همه غنی باشد پس اگر دو اله باشند یکی کافیست برای ایجاد ممکنات
وآن دیگر وجودش بیفایده است واحتیاج باو نیست وهرچه وجودش بیفایده است وچیزی
را باو احتیاج نیست او اله نیست پس اله نیست الا یکی وازین دلیل ثابت میشود که صفات عین
ذاتند که اگر غیر ذات باشند پس ذات در افعال محتاج بغیر باشد که آن صفاتست تعالی الله عن
ذلک علوا کبیرا ومعنی عین بودن صفات آن نیست که ذات وصفت دو چیزند که عین
یکدیگر میشوند چه این محالست بلکه معنیش آنست که آن اثری که در ما مترتب میشود بر ذات با صفت آن
اثر در واجب تعالی مترتب بر ذات تنها میشود مثلا ما چیزی را که میدانیم بذات با صفت علم میدانیم
که اگر صفت علم با ذات ما نباشد چیزی را نمیدانیم اما واجب تعالی چیزها را که میداند بذات تنها
میداند نه بذات با صفت علم وهمچنین باقی صفات که ما بقدرت قادریم وباراده مریدیم واو تعالی
بذات قادرست وبذات مریدست ودر معنی صفات بعضی چیزی فرموده اند وآنچه در عیون اخبار
رضا مرویست از حضرت امام رضا علیه السلام معنیش راجع باینست که حق تعالی حی است زیرا که حیات
بخشیده بزندگان وعلیمست زیرا که علم داده بعالمان وهمچنین باقی صفات پس معنی همه راجع میشود بایجاد
وبعضی تمام صفات را بمعنی سلب گرفته اند مثل اینکه میگویند که حی است یعنی موت ندارد وعلیمست یعنی
جهل ندارد وقادرست یعنی عجز ندارد ودیگران معنی دیگر نیز فرا گرفته اند وکل یعمل علی
شاکلته وربکم اعلم بمن هو اهدی سبیلا فصل دوم در بعضی اشارات
بلسان اهل ذوق وتصوف بر عارف خبیر مستور نماند که وجود را بدو معنی اطلاق کنند یکی بمعنی
حصول شدن واین معنی است اعتباری که عقل آنرا فرا میگیرد از موجودات ودیگر بمعنی حقیقت

وذات

وذات هستی واین معنی نه عارض چیزیست ونه معروض چیزی ووجود را باین معنی عین واجب میگویند وآن
وجود عرضی از جمله آثار این وجود حقیقی است وحق تعالی را که موجود میگویند باین جهت است که عین ذات
وجودست وباقی اشیا را که موجود میگویند باعتبار آنست که پرتو آن وجود حقیقی بر ایشان تافته
همچنانچه آب را که در آفتاب نهاده است وگرم شود آنرا آب شمسی گویند یعنی گرم شده به پرتو شمس پس وجود
حقیقی اوست تعالی شانه وممکنات موجود اعتباری اند وحقایق ممکنات صور نسبتهای علمیه حق است
یعنی حق سبحانه وتعالی را علم بذات متعالیه خود باعتبار صفات حاصلست پس علم وی بذات او باعتبار
هر یک صفت حقیقت یک ممکنست از ممکنات واین صفات را شئون ذاتیه خوانند وشئون ذاتیه
عبارتست از نسبتها که در ذات مندرجست اما نه چون اندراج آب در کوزه یا اندراج یک ودو در ده بلکه
همچو اندراج لازم در ملزوم مثل اندراج نصف بودن وثلث بودن وربع بودن در واحد عددی پیش از آنکه
جزو دو وسه وچهار شود یعنی عدد یک را چون ملاحظه کنیم قبل از آنکه جزو دو شود نصف دو بودن در
او مندرجست وپیش از آنکه جزو سه شود ثلث بودن در او مندرجست وهمچنین نسبتهای نامتناهیه در او
مندرجست پس آن نسبت که شئون ذاتیه است اینچنین اندراجی دارد وحقایق ممکنات این اند
ووجود این حقایق عبارتست از ظهور وجود حق تعالی در حقایق ایشان یعنی که چون شرایط
وجود ممکن متحقق شود او را نسبتی خاص با وجود حقیقی حاصل شود که کیفیت آن نسبت معلوم نیست
وجهت تفهیم تمثیلی گفته اند که حقایق ممکنات که نسبت وجودی یابند مثل عروض صورت قرآن
را که بجنب حسن جنان منجلی که صورت عارض آینه شده باشد اما چون رجوع بعقل کنند دانند
که عارض آینه نیست ونه بر سطح آینه قایم است ونه در میان آینه درآمده بلکه نسبتی خاص با آینه

یافته که سبب نماینده گی آینه شده مر آن صورت را همچنین حقایق ممکنات را نسبتی خاص با وجود حقیقی
حاصل شده که سبب نماینده گی وجود شده مر آن حقایق را و همچنانکه نماینده گی صورت و زوال
صورت هیچ تغییر در آینه نمیشود کذلک از نماینده گی حقایق ممکنات و زوال آن نماینده گی هیچ
تغییر وجود نمیشود وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ و این وجود محیط است بجمیع ذرات موجودات
و همچنانکه نور آفتاب را از تابیدن بر مطهرات کمالی حاصل نمیشود و از تابیدن بر نجاسات نقصانی
نمیرسد لذلک احاطه وجود بر جمیع اشیا را موجب کمال و سبب نقصان نمیشود و هیچ محذوری
لازم نمی آید وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ و نسبت فیض وجود حق با آن صور علمیه که حقایق ممکناتند
نسبت روح است با بدن و باز نسبت آن حقایق با این موجودات خارجی نسبت روح است با بدن
و روح را با بدن نه نسبت دخول است و نه نسبت خروج و نه نسبت انفصال بلکه همین نسبت تاثیر است و
و چون گفته شد که حقایق ممکنات بوجود حق نماینده گی دارند اینجا توهم آن میشود که پس وجود ممکنات
وجود حق باشد چنانچه در کلام مجید اکابر صوفیه اظهار این معنی شده که این وجود وجود حق است و این
سخن بحسب ظاهر قبل از تامل خلاف شریعت می نماید اما اگر تامل رود موافق شرع شریف خواهد بود
چه مذکور شد در مقدمه که صوفی آنکس است که بریاضت بمطلوب رسد و تابع شریعت باشد پس مخالف
شریعت الحاد و زندقه است نه تصوف شعر محالست سعدی که راه صفا توان رفت جز در پی مصطفی
پس جهت تفهیم این کلام مثلا گوییم بدانکه نور ماه از آفتاب است و ماه بخود نور ندارد و نور آفتاب
به و فایض میشود نه بانمعنی که نور منتقل میشود از آفتاب بماه یا منقسم میشود بلکه آفتاب بحال خود
است و نور او نیز بحال خود است و هیچ تحویل و تغییر بدو راه نیافته و نیز خود روشن است

و روشنی

نسبت
و روشنی ماه از پرتو اوست و روشنی ماه عین روشنی آفتاب است اما روشنی آفتاب عین روشنی ماه
همچنین حق تعالی بوجودی که عین ذات اوست موجود است و وجود ممکنات پرتو وجود اوست پس
اینکه گفته اند که ممکنات موجودند بوجود حق عین معنی دارد که گویند که ماه روشن است بنور آفتاب و این
واین هم بدان سبب است که وجود امریست لطیف بسیط که قبول قسمت نمیکند پس نمیتواند بود که وجود
دو قسم باشد یکی وجود واجب و یکی وجود ممکن و هر یک بذات خود منفرد باشند و نمیتواند بود
که هر دو یک وجود باشد یعنی واجب و ممکن هر دو بیک وجود موجود باشند تَعَالَى اللّٰهُ عَنْ
ذَٰلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا پس واجب تعالی موجود است بوجود حقیقی منفرد بسیط که عین ذات اوست
و ممکن موجود است به پرتو آن وجود همچنانکه نور روشن است بروشنی که عین ذات اوست و باقی
اشیا روشن اند به پرتو او چنانچه گفته اند شعر جان مغز حقیقت است و تن پوست ببین
در کسوت روح صورت دوست ببین هر چیز که آن نشان هستی دارد یا پرتو نور اوست یا اوست
ببین فصل سوم در اشارت بوحدت وجود و کثرت اطوار او در نمود پوشیده نماند که چون
فطن صاحب بصیرت نظر در وجود ممکنات متجانبه و فکر صائب بکار در می آورد می بیند که وجود
ممکنات حکم امواج دارد بر بحر یا مثل حباب بر آب مثلا چون ابتدا نظر کند بجمال زید و بکمال
عمرو ایشان را دو ذات غیر یکدیگر می بیند هر یک موجود بوجود خاص خود که هیچ وجه ایشان را در
نظر حس اتحاد نباشد و باز چون ملاحظه کند بیند که این زید و عمرو در انسانیت متحد اند و در جسمیت
متحد اند و در نمو متحد اند و در حیوانیت متحد اند و در مراتب بسیار مثل مرتبه هیولاء عناصر و هیولاء کل و طبیعت
و مراتب نفوس و عقول و غیرها ایشان را اتحاد حاصل است و این مغایرتی که ایشان را عارض شده بسبب بعضی
عوارض است مثل درازی زید و کوتاهی عمرو و سفیدی این یکی و فراخ چشمی آن دیگری و امثال این امور
که هیچ حقیقتی ندارند که موجب مغایرت ذاتی باشند بلکه باندک کیفیتی یا حرکتی این امور هیچ میشوند چنانچه

چنانچه باندک سرمایی آب روان چون سنگ بسته میشود و در نظر موجب تعدد ذوات و مغایر
اشخاص میگردد اما نزد بصیرت تمام افراد انسان بلکه تمام عالم یک شخص است زیرا که چون ملاحظه
رود میان افراد موجودات مغایرت بهمین امور است و ازینجاست که حکمای محققین فرموده اند
که عالم عبارتست از اعراض مجتمعه در عین واحد پس چون طالب صادق باین نظر سوی علم بگردد
بیند که در وجود نیست هیچ ذاتی الا ذات حق و این ممکنات بوجود حق قایمند و نمایان و جهت تفهیم
این معنی تمثیلی نموده اند بوجود دایره از آتش که قایم است بوجود شعله جواله زیرا که چون فتیله
را آتش زنند و آنرا بدور در آورند از روی شتاب و سرعت بواسطه سرعت دور و حرکت
آن فتیله دایره از آتش در نظر موجود نماید که تا آن فتیله روشن در سیر باشد آن دایره موجود
نماید اما نزد بصیرت هیچ دایره از آتش موجود نیست و آنچه مینماید بسر همان فتیله است همچنین این
موجودات ذوات موجوده مینمایند بفیض وجود حق تعالی که اگر یک طرفة العین آن فیض باز ایستد
تمام موجودات معدوم شوند و این تمثیلی است بغایت روشن و مثالی دیگر گفته اند که هر گاه
از دور مثلا نمایان باشد و جائی در نظر سنگ مینماید و جائی دیگر درختی و جائی دیگر آدمی و هر چند
دورتر است طوری دیگر مینماید و چون نزدیکتر شوند طوری دیگر و همچنین در هر مرتبه از مسافت
طوری مینماید تا آنگاه که بآن رسند می یابند که آنهمه نمودها در نظر خس بوده و آنچه مینمود آن
نمود نیست چیزی دیگر است همچنین در نظر عقل این موجودات ذوات متحققه موجوده مینمایند
و هر چند سالک بریاضت و ذکر و فکر و مراقبه خود را بتحقیق این موجودات نزدیکتر سازد می بیند که
آنها که اول ذوات موجوده مینمود تعین نمودی بوده است در هر مرتبه بصورتی معینه که چون از آن
مرتبه سالک گذر کند آن نمود از نظرش برخیزد چنانچه در تمثیل گفته شد و مراد از موجود
نابودن ممکنات آنست که این اشیا ذوات مستقله متحققه نیستند در وجود بلکه حقایق انها

صور

صور علمی حق است چنانچه در فصل دوم گذشت و چون ممکنات ذوات نباشند پس بخود قایم نباشند
و بوجود حق تعالی قایم باشند چنانچه شیخ عطار علیه الرحمه فرموده شعر زهی نشین علمت
کاینات ۞ ما بتو قایم چو تو قایم بذات ۞ و این که اشیا در نظر عقل ذوات مستقله مینمایند با اثر وجود
حق است که این اشیا را چنین استقلال بخشیده و درین هنگام که سالک صاحب این نظر شد و روی همه
بصیرتش بحق جز حق هیچ نمی نماید و این نظر بدلایل عقلی و نقلی نیز حاصل میتوان نمود لیکن بر طریق [illegible]
فطرت چه پیش این طایفه مقرر است که اصل این کار فطرت است که آنرا دولت مادرزاد گویند آنچه
انسانرا بیک لحظه بواسطه فطرت حاصل میشود بهزار سال از دلایل عقلی بهم نرسد مثلا
اکثر افراد انسانرا تجربه این حالت حاصل شده خواهد بود که غافل و فارغ نشسته ناگاه
بی علم و اراده او حالتی بدل میرسد که دفعه بی اختیار بر زبانش اسم الله یا کلمه توحید یا نام یکی از
انبیا و ائمه هدی جاری میشود بحسب مناسبت آنحالت پس اگر صاحب فطرت سلیمه است بنظر فرود
آنحالت میکند که چه بود و از کجا بدل رسید و چون بر زبان جاری شد بی اختیار و از این نظر او را
حالتی بهم میرسد و اسرار بر او ظاهر میشود که هرگز بدلایل عقل راه بدان نتوان برد و صبغة الله
عبارت از این نظر است که از روی فطرت بر خاسته چه در آنحالت که لفظ الله بی اختیار بر
زبان جاری میشود بواسطه آنحالت که بدل رسیده البته دل را توجهی حاصل میشود بسوی حقیقتی
منزه از جمیع تعینات و جهات اعتبارات و نسب و این توجه از جمله نفحات الهیه است که بدل میرسد چنانچه
حضرت پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرموده الا ان لله فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا
لها یعنی آگاه باشید که بدرستی و بتحقیق خدا را در ایام حیوة و بقای شما نفحاتست آگاه باشید
و آنرا پیش باز روید و در یابید و مگذارید که بغفلت از شما بگذرد و از جمله نفحات الهیه آنست که

سالک نظر باحاطه وجود اندازد که یکذره از ذرات موجودات خواه جواهر و خواه اعراض و
خواه زمان و خواه مکان و خواه آنچه بخیال و وهم میرسد از احاطه خالی نیست یا بصفت جمال و رحمت
چون امور و اشیاء حسنه یا بصفت جلال و قهر چون امور و اشیاء غیر حسنه زیراکه جمیع اسمای
الهی همیشه درکارند چنانچه اسم الجمیل درکار است اسم الجلیل درکار است بی هیچ تفاوتی پس
از احاطه وجود یکذره خالی نباشد و نظر باین احاطه اشیا متحد شوند و نظر بصیرت سالک
و حقیقت این اتحاد را و نسبت احاطه وجود را تمثیلات نموده اند و آنچه ازهمه تمامتر و روشنتر
و فایده مندتر است آورده شود مخفی نماند که در نظر شهود سالک موحد تمام وجود مثل یک
شخصی نماید که افلاک و عناصر و موالید اعضای آن شخص باشند و از ازل تا ابد آباد مدت زندگی (ازل)
آن شخص باشد و ملائکه و فیض وجود حق تعالی روح آن شخص باشد و چنانچه بدن بروح زنده و
باقیست و زینت از وی مییابد نسبت این شخص عالم نیز بافیض وجود حق تعالی همینست که بدو زنده
و باقیست و زینت می یابد و بهیچ وجه میان روح و بدن این نسبتها که میان باقی اجزای بدن
و قوی و حواس میباشد نیست و ازین بهتر تمثیلی نیست در باب توحید ولله المثل الاعلی
واگر طالب خبیر بفطرت سلیمه خود تاملی شافی خالی از شایبه میل نماید بسی اسرار در یابد و اگر
واقف اینمعنی شود و همیشه نگاهبان آن نماید بسیار بسیار بمقصود نزدیک شود و جهه اتمام فایده
این تمثیل گوییم که این نظر دو جهت دارد و هر جهتی را حکمیست صحیح مستحق و بر آن حکم آثار مترتب بدن
مثال که شخص انسانی را مثلا بدو وجه نظر میتوان کرد اول مجموع او که یک شخص است و این یک
شخص بودنش در نظر صحیح و متحقق است و حکم وحدت بر او ثابت و جاری و آثار وحدت
بر او مترتب و با وجود کثرت اعضا و اجزا بغیر از وحدت شخص هرگز در نظر نمی آید و این را

مرتبه جمع و اجمال گویند دوم نظر تفصیل در تمام اعضا و جوارح و آلات و قوای او و درین مرتبه
احکام متعدد و متغایر بر او ثابت میشود و بر آن احکام آثار مترتب میگردد مثلا بعضی اعضا را خوب
میدانند مثل سر و روی و دست و موی بغل و زیادتی ناخن و امثال اینها و با هر عضوی باعتبار
بزرگی و کوچکی و راستی و کجی اثری بر او مترتب است چنانچه در علم قیافه مقرر شده و هر یک حکمی
خاص و اثری خاص و نسبتی خاص دارد و ظاهر بدن حکمی دارد و باطن بدن حکمی دیگر مثلا خون
تا در باطن بدن است مانع صحت نماز نیست و چون بظاهر بدن آید مانعست و از تفصیل احکام بتمام
درین نظر ثابت است و این را مرتبه فرق و تفصیل گویند و تنافی نیست در آنکه در نظر اجمال این احکام
و آثار نیست اما هر یک ازین احکام با آثار در مرتبه خود صحیح و متحقق اند و مجموع این شخص اند و منافات
بآن وحدت شخص اجمالی ندارد و کذلک در آن مرتبه اتحاد اشیا تمام تکلیفات شرعیه و احکام و آثار
عرفیه از عدالت و سیاست لطف و قهر و عطا و منع با کثرت بسیاری آن همه صحیح و متحقق اند
و در تحت آن وحدت مندرجند و منافات بتوحید ندارند پس سالک همه احکام و آداب
شرعی و همه رسوم و عادات عرفی را صحیح و ثابت میدارند و با وجود کثرت آن تفصیل وحدت
جمعی را همیشه در نظر دارد و میگوید که ٭ جهان چون خط و خال و چشم و ابروست
که هر چیزی بجای خویش نیکوست ٭ پس بنابراین با جمیع ذرات در کمال اتحاد برمی آید و همه را
با خود میبیند و از خود میداند و خود را عین همه میبیند و کل واحد را در مرتبه خود باز میدارد
چنانچه شخص انسانی همچنانکه سر خود را دوست میدارد و از خود میداند پای خود را نیز دوست میدارد
و از خود میداند اما هر یک را در مرتبه خود بجای خود میرساند که باو مناسبست پس دستار بر سر میبندد
نه بر پای و کفش را در پای میکند نه در سر با آنکه پای و سر هر دو در نسبت باو متحد اند اما حفظ

[illegible]

مراتب واجبست که اگر حفظ نکنند و مرتبه هر یک را نگاه ندارند و از آن تنزل کنند بی بهره مانند اینجا الغرض
بسیار مندرجست همچنین سالک همه چیز را دوست میدارد از آنجهت که همه یکی است و از یک است چنانچه
شیخ سعدی علیه الرحمة فرماید ∴ بجهان خرم از آنم که جهان خرم ازوست ∴
عاشقم بر همه عالم که همه عالم ازوست ∴ و این بسیار نادر است که کسی بر یک عضو محبوب عاشق
شود بلکه عاشق بتمامی محبوب عاشق است اما هر عضو را بمرتبه خود دوست میدارد پس سالک
تمام احکام شرعیه از امر و نهی بجا می آورد و حدود شرعی جاری میدارد تا توحیدش تمام و کامل
باشد و همچنانچه اول مرتبه شخص در نظر در می آید و بعد از آن تفصیل اعضاش ملحوظ میشود
سالک را نیز همیشه اول وحدت در نظر در می آید و بعد از آن باحکام کثرت باز میگردد چنانچه
صاحب گلشن راز میفرماید ∴ محقق را که وحدت در شهود است ∴ نخستین نظره بر نور وجود است
و چون اول وجود را می بیند و بعد از آن موجودات را بنور وجودی می بیند پس میگوید لا اله الا الله
بایمعنی که لا موجود الا الله اینجا وحدت تمام میشود و شاهد قل الله ثم ذرهم پرده خفا از روی تحقیق
برمیدارد و بزبان حال اینمقال میسر آید که شعر هرچه خواهی بگوی ما باهو ∴ لیس فی الوجود
الا هو ∴ خاتمه در اشارة بمبدا و معاد بدانکه مبدا عبارتست از نقطه اولی که خلق از نیست بهست
شدند و وجود از خدا یافتند و معاد عبارتست از بازگشت بآن نقطه که خلق از هست نیست شود
و وجودی که از خدا یافته بودند باز بخدا سپارند اما دلایل بسیار از عقلی و نقلی در کتب محققین
مذکور است زیرا که نفس ناطقه انسانی را فنا نیست همیشه باقیست پس همین مفارقتی میان
بدن و نفس خواهد شد چنانچه حدیث شریف وارد است که مومنان نمیرند بلکه نقل از
خانه بخانه میکنند و حجه دریافتن حال نفس بعد از مفارقت تمثیلی گوییم باید دانست که هر

حالت

حالت که باشد وقتی تاثیر کند در چیزی که آنحالت در آنچیز موجود شود مثلا سفیدی
وقتی تاثیر کند در جامه که آن سفیدی در آنجامه موجود شود و موجود شدن احوال در
نفس همین است که نفس آن احوال را بداند مثلا همین که نفس سفیدی را دانست سفیدی
در نفس موجود شد اکنون هرگاه که شخصی خانه داشته باشد و بداند که آنخانه را میگذارد و بخانه
دیگر میرود پس همین دانستن آنخانه گذاشتن در نفس موجود شود و نفس از آن متاثر شود پس
هرچند که آنخانه گذاشتن باز باز وقوع کند همان اثر یابد بلکه نوعی اول یافته بود و چون در نفس
قرار گرفت که آنخانه خواهد گذاشت پس وقت گذاشتن آزاری بدو نرسد زیرا که اول در نفس آن دانسته
است و متاثر شده پس همان دانسته خود را اکنون باز خواهد داشت پس زیانی بدو نخواهد رسید
زیرا که آنچه میدانست که خواهد شدن و همچنین حال نفس اصلا متغیر نشود و هیچ آزار و
زیان بدو نرسد زیرا که امروز میداند که این مفارقت خواهد شد پس وقت مفارقت چنانچه
دانسته است خواهد شد و همین حال که درین وقت که میداند از درد وقت شدن خواهد
دانست و از اینجاست که انبیا مبالغه فرموده اند در یاد کردن این مفارقت تا در نفس قرار گیرد
و وقت شدن بسیار متاثر نشود و هر مرتبه که درین نشاه برای خود دانسته دل نهاده
یقین قرار داده در همان مرتبه ابد الابدین خواهد بود و همچنانچه حالا بوجود حق موجود است
ابد الابدین ببقای حق باقی خواهد بود چنانچه شاه داعی الله علیه الرحمه فرموده که
∴ اگر دانی و گرنه گر ندانی ∴ که با حق تا ابد باقی بمانی ∴ والله یقول الحق و هو یهدی السبیل و صلی الله
علی محمد و آله و صحبه اجمعین و السلام
علی من اتبع الهدی تم

بسم الله الرحمن الرحیم

لک الحمد وانت اهل له حمداً یعلو حمد الحامدین من الازل الی الابد وکما تحب وترضی وینبغی
لکرم وجهک وعز جلالک خامهٔ لسان بر صحیفهٔ بیان جبان ثنا بعنایت نگاشت که والی
ولایت معرفت علم لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک برافراشت همین بس
که جود تو عجز ستانید کانرا جای ثنا برداشت وصلوات زاکیات و درود و سلام طیبات بر
مهندس نگارخانهٔ غیب و پرده گشای چهرهٔ لاریب شناور دریای الوهیت رونده صحرای
احدیت استاد مدرسهٔ وجود قهرمان خزاین فیض وجود حاصل بالذات و بود صاحب لوای حمد
و مقام محمود محمد المصطفی المجتبی المزکی و بر آل و اصحاب او باد **اما بعد** چنین گوید عبید الله احرار
محمد مبارک که این چند کلمه ایست برسم انموذج از ذوقیات عقلی و معقولات ذوقی بطریقی
که مطابق مشرب صافی صوفیه و متکلمین نیز باشد و مبین قصد ایشان ازان مطالب تا
معترض بر جهل خود اعتراف نماید و فطن زکی الفطرت از نکتهٔ شفیات بجانب اعتراف بنماید
حسن ظن بنماید و متقی داشت بر بنیانی و چهار رکن و بابی رجا از اهل فضل و اتق آن
که فاسق را باصلاح و خطار العفو و اغماض مکافات فرمایند و به الحول والقوة **بیان** ذوقیات
عقلی **ذوق** طالب دلیل بر ثبوت شی از خود بجانب است که نزد او جز از قصد طلب اثبات مطلب نموده
والله اعلم **ذوق** شعور تعلق بمعدوم مطلق نگیرد پس معلوم بوجه ما موجود بوجه ماست و ادراک
این را تفرقه میان مفهوم و ماصدق ضرور نیست چه هر مفهوم موجود ماست والله اعلم **ذوق**
شعور بوجود ما اقرار است بوجود واجب چه مستلزم شعور بوجود مطلق است و ادراک ادراک
ضروری نیست والله اعلم **ذوق** شعور را اولاً و بالذات تعلق نگیرد الا بوجود و شی مشعور نشود الا
بالتبع

بالتبع والله اعلم **ذوق** مرتبهٔ مفروضه وجود ماست و عقل دیده از ان بر دوخت
چون مهیة من حیث هی والله اعلم **ذوق** عدم منشاء ادراک نشود پس مشعور نباشد شی الا بثبت
یا از وجود یا از ترکیب موجود و اگرچه النفس وهم باشد والله اعلم **ذوق** شی متغیر تغیر در نفس
خود نیست و تغیر ما ثابت پس غیر متغیر ثابت والله اعلم **ذوق** بالقوه و بالفعل فرض نشود
الا در قابل والله اعلم **ذوق** اطلاق حقیقی نسبت الا تساوی وجود و عدم اضافات والله اعلم
ذوق تبدل حال قابل شرع اطلاق فاعلست والله اعلم **ذوق** تحقق نسبه تا فرع تحقق اتحاد
ذات فی مرتبه تا پس مغایرت معتبر اتحاد باشد والله اعلم **ذوق** نسبت میان قابل حقیقی و
فاعل حقیقی متحقق نشود حتی مغایرت ما للتراب ورب الارباب لی فعل را با فاعل ارتباط
که غیر نسبت است و منشاء نسبت والله اعلم **ذوق** شاید که وهم انکار بعینی کند که تحقق نسبت فرع
تحقق منتسبین است فسبحان من تقدس بقدسه و شهد کل شی بوحدانیته **لکن** اول در بیان مراد
از رؤیت و شهود و مشاهده و عیان و امثال آن بر اصحاب درایت پوشیده نیست که انسانرا
بحسب کمال حقیقی درجات ترقی منحصر است در چهار پایه اول علم الیقین است و این ذروهٔ علما
دوم عین الیقین و این پایهٔ اهل سلوک است سیوم حق الیقین و این شان کاملانست
چهارم حقیقة حق الیقین و این مقام انبیاء و خواص اولیاست و علم الیقین عبارتست از اعتقاد
ثابت جازم مطابق واقع که بتشکیک مشکک زایل نشود و عین الیقین آنست که مطلب مشهود
شود و بعیان رسد و حق الیقین آنست که سالک از جمیع مشاعر ظاهری و باطنی خود چنان
انکشافی و تسلیه بیابد که از دیدن زید مثلاً چه زید را چون دید مراد را چنان انکشافی قبلیه

حاصل میشود که مجال اشتباه دران از مجال افتست شهود نیز عبارت از امینت و حضرت مولانا قطب الدین
علامه رحمه الله تعالی در شرح اشراق میفرماید که والمکاشفة ظهور الشیء للقلب باستیلاء ذکره من غیر بقاء
الریب او حصول الامر العقلی بالالهام دفعة من غیر فکر وطلب او بین النوم والیقظة او ارتفاع الغطاء
حتی یتضح جلیة الحال فی الامور المتعلقة بالآخرة ایضا جاریة مجری العیان الذی لا یشک فیه والمشاهدة
اخص من المکاشفة والفرق بینهما ما بین العام والخاص و چون در خبر فیض اثر در جواب الاحسان وارد است
کان تعبد الله کانک تراه الحدیث و قطب دایره ولایت امام الموحدین علی ابن ابیطالب علیه السلام
در جواب سایل فرموده که افاعبد ربا لم اره و در کلام اولیا و محققین حکایت مشاهده مرفوعة و عیان قلب واقعست
کوتاه نظران حمل بر رؤیة بصری کرده از غایت جهل اگر فوروضوا باذکر و نماز یا امری مثل ان بر ایشان
ظاهر شد دعوی اصول مطلب مینمایند و بر رؤیة قائل میشوند چنانچه درین زمان بسیاری از سلطان
الانس مدعی این معنی اند و چون خود را منسوب بکار میسازند موجب سوء ظن متفقهان میشود نسبت باین طایفه
و در کتاب التوحید است که ابو بصیر از ابی عبد الله علیه السلام سوال کرد و گفت که اخبرنی عن الله عز و جل
هل یراه المؤمنون یوم القیمة قال نعم و قد راوه قبل یوم القیمة فقلت متی قال حین قال لهم الست
بربکم قالوا بلی ثم سکت ساعة ثم قال وان المؤمنین لیرونه فی الدنیا قبل یوم القیمة الست تراه فی
وقتک هذا الخبر بتمامه و در روایات آمده که شخصی نزد امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق
علیهم السلام آمده و گفت که خدای مرا بنما امام علیه السلام گفت که نشنیده که حضرت موسی را
جواب لن ترانی آمد و گفت که این امت محمد است که میگویند که لم اعبد ربا لم اره حضرت امام فرمود
تا در دریا انداختند چون غوطه خورد بر آمد و فریاد بر آورد که یا ابن رسول الله الغوث بفریاد
امام جواب نفرمود و باز غوطه خورد و همچنین چند نوبت غوطه میخورد و بحضرت امام استغاثه میکرد تا در

آخر فریاد بر آورد که یا رباه و یا غوثاه حضرت امام علیه السلام فرمود که بیرونش آوردند و پرسید
که چون دیدی گفت یا ابن رسول الله چون نومید شدم دانستم که بغیر از خدا کسی بفریاد من نمیرسد
و روزنه بر دلم گشاده شد و از آنجا دیدم آنچه دیدم و فریاد بر آوردم حضرت امام علیه السلام فرمود
که آن روزنه را نگاهدار پس معلوم شد که مراد از عیان و شهود و مکاشفه چیست و جهت توضیح
مثالی آورده شود ولله المثل الاعلی بر صاحب بصیرت پوشیده نیست که شخص انسانی دیده میشود و با او
مکالمه و معامله میکنند و این شخص که تمام نسبت با او تعلق میگیرد نه بدنست و نه شکل بلکه آن عبارتست
از امری که به انا بخود اشاره میکند و از خود خبر میدهد و میگوید که بدن من و روح من و حقیقت من
و مرتبه جامعه من و شکل من و عقل من و علم من و جمیع امور بخود متعلق میسازد و اکنون آن امر نه داخل
بدنست و نه خارج و نه متصل و نه منفصل و دیده میشود و نه بچشم اما روشنتر است از دیدن بچشم و مکالمه
با او میکنند و او بآلت جواب میگوید و از و بروح انسانی و نفس ناطقه و لطیفه امری و امثال این
تعبیر میکنند اگر کسی بگوید که من او را دیدم غلط است و اگر بگوید که ندیدم غلط است زیرا که بچشم
او را ندیده ببصیرت او را دیده و بچشم افعال و آثار ظاهره او را دیده و از نفس و علاقه که میان او و بدن
واقعست بنحو دلیل واضح است برین مطلب کذلک اهل سلوک بدوام ذکر و ریاضت بایشان این
حالت نصیب میشود که از تمام عالم ظهور صفات و اسما و افعال الهی چنان می بینند که ظهور روح
انسانی از افعال و اقوال بدن و جوارح زیده هست این ظهور نصب العین بصیرت ایشانست و ازین
تعبیر بشهود و عیان و مکاشفه و رؤیة میکنند چنانچه صدر نشین ایوان امامت و ولایت
علیه السلام میفرماید و لکن تراه القلوب بحقایق الایمان و تاویل حقایق الایمان امیست و الله اعلم
که عین الیقین بمرتبه حق الیقین رسد زهی دولت عظمی و عطیه کبری که اهل این مرتبه را حضرت
فیاض علی الاطلاق تعالی شانه برکات انفاس مبارکه دلکشت عالم این طایفه علیه را عطیه

قرین ایام عدالت و رافت این روح بخش بدان ملک و دولت و انجمن او رای بزم رافت و رحمت
سازد بحق الحق واهله رکن ثانی در بیان معنی اتحاد لفظ اتحاد بدو معنی مدرک میشود یکی آنکه دو چیز یکی شود
دوم آنکه جهات متکثره در شیء واحد یکی شود و معنی اول محال است زیرا که اگر دو چیز توانند شد یا بعد از
شدن یا هر دو باقی اند یا هیچکدام باقی نیستند یا یکی باقیست و دیگری نه اما شق اول باطلست زیرا که چون
هر دو باقی باشند پس یکی نشده باشند و اما شق دوم باطلست زیرا که آن هر دو معدوم شدند نه متحد بل
مراد از اتحاد که بر زبان قوم جاریست اینست که جهات متکثره در نفس واحد یکی شود و محقق طوسی در کتاب
اوصاف الاشراف در باب پنجم فصل پنجم را در بیان اتحاد نهاده میفرماید که توحید یکی کردن است
و اتحاد یکی شدن اتحاد ولا تجعل مع الله الها آخر و اینجا ولا تدع مع الله الها آخر چه در توحید شایبه تکلفی
هست که در اتحاد نیست پس هرگاه که یگانگی مطلق در ضمیر او راسخ شود تا بهیچ وجه بدون وی التفات
نماید باتحاد رسیده باشد و اتحاد نه آنست که جماعتی قاصر نظران توهم کنند که آن یکی شدن
بنده با خدا تعالی باشد تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا بل آنست که همه او را بینند بی تکلف آنکه گویند
که هرچه جز اوست از وست پس همه یکیست بل چنانچه چون بنور تجلی او تعالی بینا شود غیر او نبینند
بیننده و دیده و دیدنی نباشد همه یکی شود و چون سالک از میان برخیزد تواند گفت انا من اهوی
و من اهوی انا و در این مقام معلوم شود که آنکس که گفت انا الحق و آنکه گفت سبحانی نه دعوی الوهیت
کردند بل دعوی نفی انیت خود و اثبات انیت غیر خود کرده اند و هو المطلوب این بود سخن نصیر
الحق والدین در معنی اتحاد و حصول این مرتبه اگرچه بریاضت است لیکن بطریق استدلال عقلی
و فکر در مراتب موجودات ازین نوال نوالها میتوان یافت بدان طریق که چون نظر و فکر در
حصول موجودات و سیر ایشان از مرتبه بمرتبه کنند یابند که شیء واحد را بحسب مراتب نسب و اعتبارات
حاصل میشود که بحسب هر نسبتی و اعتباری حقیقتی میشود مغایر نفس خود مثلا روح حیوانی

که در دل

که در دل است یکی حقیقت بیش نیست اما در هر وقتی که اثری از اثرهای خود بقوت در عضوی ظاهر کند
نامی دیگر گیرد چنانکه چون پذیرای صورت شود نور خوانند و چون شنوا شود سمع خوانند و چون شنیدن
در محل بینی ظاهر شود شم نامند و چون پذیرای طعم شود ذوق خوانند و همچنین بحسب هر اثر
نامی یابد و احوال نفس ناطقه و علم نیز همین است که در حقیقت یکچیز هست پذیرای دانا است چنانکه
پذیرد دانند و چنانکه داند پذیرد و در هر وقت که قوتی ظاهر کند فایده تازه حاصل شود نامی دیگر
پذیرد چنانچه حقیقت دریابنده را عقل گویند و حقیقت دریافتن را علم نامند و چون بخود داند
و دریابد حقیقت حاصل شدن آن را البصیرت خوانند و چون در ادراک رود و نهایت طلبد تفکر گویند
و چون بد از نیک جدا کند تمیز گویند و چون آنچه ادراک کرده را قبول کند حفظ خوانند و چون
آشکارا کردن خواهد خاطر گویند و چون بظهور نزدیک رسد ذکر خوانند و چون اراده کشف
مجرد شود عزم و نیت گویند و چون بزبان پیوندد کلام خوانند و چون در عبارت آید قول خوانند
و از اینجا چون در اعراض حسی افتد در جسمانیات روان شود و سر جمله این مقدمات را نطق گویند و منبع این
قوتها را نفس خوانند و جمیع این اسامی فی الحقیقة راجع بیک چیز است که بحسب هر اثری نامی یافته حقیقة
میشود مغایر دیگری پس اگر بفکر صحیح این را بدرجه علم الیقین رسانند از بسیاری مراتب کثرت
خلاص میشود و همچنین منطقی اگر عرض فصول را در معرض زوال در آورد ناطق و صاهل را حذف کند
انسان و فرس متحد شوند و کذلک از حیوان چون حرکت ارادی ملحوظ ندارد با نبات متحد شود و همچنین
تا بیک حقیقت ممکن رسد که اصل جمیع است که نور محمدی باشد صلی الله علیه وسلم و چون باستدلال
و نظر عقل این دانش بدرجه یقین رسد بغیر از نور محمدی چیزی در نظر عقل نماند بلکه جانرا ببیند
که درین مراتب تنزل کرده چنانچه خبر انا من الله والخلق من نوری بر این مبنیست و اگر تتبع اخبار نبوی و اقوال
ائمه هدی صلوات الله علیهم اجمعین با این استدلال جمع شود بدرجه فایز آید از اتحاد که آثار جلیله
بران مترتب آید چه جنگ انظر و ذهن و فکر واحد علی التحقیق جل ذکره فواید وجود این هستند کان همواره

بروزگار این فهرست فصول کامکاری و جهانداری خامه بساز دمید و جوده رکن ثالث در
اشعار یعنی وحدت وجود در مرآت ضمیر ارباب دانش منطبع است که وجود نزد متکلمین و حکما
جز تحلیلی و معقول ثانی نیست و بدیهی التصور و اعرف اشیاست و مشترک معنوی است بر ماهیات اصح
و این وجود قسمت الاهمین کون مرادف ثبوت و حصول که بفارسی آنرا هستی گویند و این مرتبه
است یکی مقید بجزئی که وجود خاص باشد دوم مقید بی قیدی که وجود عام بمعنی بشرط لا باشد
سیوم غیر مقید بقید و عدم قید که وجود مطلق لا بشرط باشد و این معانی همه اعتباری عقلی است
و هیچ عاقل نگوید که چنین امری عبارتست از حقیقت واجب تعالی خصوصاً جمعی کثیر از اکابر
اولیا الله از محققین و متکلمین پس معلوم شد که وجودی که ایشان میگویند این امر تحلیلی منتزع است
که عقل از اشیا انتزاع میکند بلکه ایشان میگویند که چرا نتواند بود که این وجود را ذاتی و حقیقی
باشد که لفظ وجود علی الاطلاق چون اسم باشد مراد او را برای تفهیم نه اسم حقیقی چنانچه شیخ
صدرالدین قونوی در کتاب مفتاح الغیب تصریح کرده که اسم حقیقی نیست بلکه برای تفهیم اطلاق
میکنند و موجب اطلاق آنست که چون بمذهب ایشان اول اثری که از ذات تعالی شانه صادر
شده وجود عام منبسط است که آنرا متکلمین رحمت امتنانی گویند پس او حقیقت وجود باشد و نیز
از ذات مقدس او عز سلطانه غیر از این مدرک نمیشود که هست چنانچه گفته اند بیت
نه دور بنیان بارگاه الست :: بیش ازین پی نبرده اند که هست :: پس بنابراین اسم وجود بر آن
ذات اطلاق توان کرد چون اطلاق اسم زید و سایر اعلام بر مسمیات بی ملاحظه دلالت
لفظ که در آن شایبه وصف باشد و چون ظاهر شد که مراد اینجا عنا از اطلاق وجود بر ذات
مقدس باری عز اسمه چیست پس بنابراین هیچ اعتراض لازم نیاید باز درآنکه میگویند که
این همه اشیا مظاهر اوست و این وجود وجود حق است مراد ایشان این نیست که اشیا هرگز
وجود ندارند چنانچه نداشته اند در ازل از ازل و این وجود که مدرک میشود نه وجود اشیاست

بلکه

بلکه پرتو وجود حق تعالی است که ظهور کرده در ایشان و ایشان در بین آن که موجود منها اعیان
در علم ازلی ثابت اند هیچ بوی وجود نشنیده اند و این بمثال ظاهر شود مثلاً هرگاه که گویند که
نور ماه نور آفتاب است اینمعنی ندارد که آفتاب این نوری که ماه دارد مستور است تا محذورات الحلول لازم
آید بلکه اینمعنی دارد که ماه بنفس خود مظلم است و همیشه بر سبیل خود ثابت و این نوری که دارد از وی نیست و او
هرگز منور نبوده و نیست و این نوری که از ماه منجابه نور آفتاب است بلکه از آفتاب افاضه است با باران تجزیه و نقص
یا حلول و اتحادی لازم آید بلکه همین مجرد فیض و اثر است و همچنان حق جل و علا برای همین ادراک
خلقت ماه و آفتاب را بدین کیفیت فرموده و ماه را چون باقی کواکب منور بنا فرموده و تحقیقه
همین یک مثال برای اهل انصاف کفایت است و چون در بین شکی نیست که قاذورات و ذرات
شمس تاثیری ندارند پس از جهة مظاهر کثیفه و روئیه هیچ محذور لازم نیاید که اینهمه نسبت و اضافات
اعتباری اند و آنچه باقی مانده اینست که وهم را سوال میرسد که این فقیر که نوازنده مذهب این جماعت
کردی با قول ایشان که وجود را کالکلی الطبیعی گفته اند چون موافق می آید لهذا رکن رابع یاد بیان
این مرقوم خامه نا اهل میسازد و منه التوفیق رکن رابع در بیان مقصود از قول ایشان کالکلی
الطبیعی نزد ارباب مخفی نیست که کلی طبیعی مختلف فیه است در موجودیت و حکما بر وجودش
رفته اند و دلیل بر آن گفته و متکلمین بر این رفته اند که وجود کلی طبیعی وجود افراد است یعنی موجود
بودن انسان نیست الا موجود بودن افراد انسان و این اختلاف در کتب مذکور است اما نزد
قایلان بوحدت وجود این قضیه منعکس است و کلی طبیعی موجود است نه افراد و وجود افراد وجود
کلی طبیعی است زید و عمرو و بکر موجود نیستند و این وجود که ایشانراست وجود انسانست نه وجود
زید و عمرو و چنانکه در مثال سابق مذکور شد که نور ماه نور آفتاب است و اینجا عینا وجود انسان
عقلی دعوی کشف نیز میکنند که بریاضات شاقه اینمعنی بر ایشان کشف صریح ظاهر شده

و میگویند که این بر پی مرتب شناید آنچه من با فهم او هم باید و متفطن زکی اگر تامل نماید در مشخصات که عوارض
اند و تحقیقت یا به الامتیاز میان زید و عمرو بر سبیل انکار سخن این طایفه نماید و رئیس الحکما شیخ
ابو علی در اشارات تصریحا نا کرده که نفی انحصار موجود بودن در محسوس بودن نموده یعنی را بیان میفرماید
که امری مشترک میان افراد انسان مدرک میشود که میان زید و عمرو نیست که آن امر موجود است
و معروض مشخصات و هرگاه که این سخن درست آید این طایفه بدان قایلند پس درست آید که وجود
واجب چون کلی طبعی است و چون کلی برای آن گفت که کلی نیست که موجودات افرادش شده
تعالی الله عن ذلک بلکه مراد این است که همچنانکه کلی طبعی موجود است فی الحقیقه و افرادش بوجود او موجود
مینمایند که اگر وجود انسان نبودی افرادش موجود نبودی کذلک این موجودات بوجود حق موجود مینمایند
که اگر نه وجود حق بودی این ممکنات موجود نمودندی پس بنا بر این که کلی طبعی موجود باشد و افرادش
موجود نباشند مگر بوجود او بر سخن ایشان هیچ لازم نمی آید و از اینکه بنا بر اصطلاح طایفه سخن طایفه دیگر درست
نباشد هیچ لازم نمی آید چه هر کس باصطلاح خود سخنی میگوید و لا مشاحة فیه پس اگر اینجا عن باب
اصطلاح که متکلمین دارند قایل شده این اطلاق کنند غلط بلکه کفر است و همانا که کسی بر تمام
مصطلحات طایفه وقوف نیابد اعتراض کردنش نا صواب خواهد بود و اما جواب از اعتراض جمعی
که هم از مشایخ و هم از اکابر صوفیه اند که اعتراض ذکر کنند که ایشان کرده اند نظر بر بیانست نه نظر
باصل معنی چنانچه سید المحققین من الاولیا سید محمد گیسو دراز قدس سره در کتاب اسمار تصریح
بطعن و تلویح بکفر شیخ محی الدین و شیخ عراقی و متابعان ایشان فرموده اند و همین لفظ که الکلی الطبیعی
را ذکر کرده اند در اصل معتقد ایشان موافقت چنانچه در همان کتاب در مواضع متعدد باشاره توحید
وجود و تصریح بعض عبارات که عین معتقد شیخ محی الدین است فرموده اند و در شرح مکتوب سید که
بفیروزشاه نوشته اند مذکور است که سید قدس سره فرمود که در حین حیوة خود بروح شیخ محی الدین

لا و شتم و مباحثه شده و او در اعتقاد موافق بوده بهر غرض که اعتراض اکابر در حق الاکابر ثابت
شد در اعتقاد و تکفیری که ایشان میکنند نه بمعنی خروج از اسلامست بلکه بمعنی پوشیده شدن
حق است در آن مطلب و الشیخ علاء الدوله سمنانی قدس سره در یک کتابت هم تکفیر و هم خطاب
ایها الولی و ایها الصدیق و ایها العارف نسبت محی الدین کرده و طریق مسالمت نسبت
که غافل خود را در ورطه طعن جمعی که طریقه ایشان را تحقیق نکرده باشند و مطالب ایشان چنانچه
قصد ایشانست نرسیده نیندازند و الله اعلم بحقایق الامور با آن سخن در مجلی از قول اهل دانش
که مطابق اهل توحید باشد پوشیده نیست که هرچه در عالم موجودات بامر الله موجودات اذا امره
ارادتشان بقول کن فیکون و موجودات عالم تمامه منحصر است در سه مرتبه یکی مرتبه عقل یکی
مرتبه نفس یکی مرتبه طبیعت و عقل اول مبدعیست که با ابداع مبدع حق جل و علا بوجود آمده بامر حق
پس وجود عقل از امر مرتبه دوم است و وجود نفس از عقل مرتبه سوم است و وجود طبع از
نفس و امر مرتبه چهارمین و یک و دو و سه و چهار ده باشند که عشره کامله و این تمامی افزونیست
است و چون عقل بمرتبه دوم است پس در این عالم در اشخاص حیوان بدو مرتبه قرار یافت یکی
غریزی و دیگر مکتسب و چون نفس بمرتبه سوم است پس در اشخاص این عالم به سه مرتبه رسید نباتی
و حیوانی و ناطقه و چون طبع بمحل چهارم است بچهار مرتبه موثر افتاد گرمی و سردی و تری
و خشکی که در حیوان صفرا است و بلغم و خون و سودا پس عالم با انهمه کثرت و تعدد منحصر شد
اصولش درین معدود که تمام منشعب از آن شده و مراتب سه گانه عقل و نفس و طبع فی الحقیقه مراتب
یکجوهر است که بحسب اثر و صفت سه مرتبه یافته چنانچه از پیش گذشت و باید دانست که بنا بر مذهب
اهل تحقیق از متکلمین و حکما هر چه در نفس دانا در آمد آن موجود است در نفس او بطریق تمثل
نفس نظر فیست پس هرگاه که صورت عالم در نفس دانا باین وحدت اصل وجود یابد نفس دانا

عالمی نورانی شود و در محبر در زبان نشود پس همیشه و مخلد باشند چنانچه دو جهانی این سر دفتر دیوان
جهانبانی مخلد و مؤید است امید که حق جل و علا شاهد دولتش را به پایه معدلت و رافت
همیشه آراسته و از کامرانی محظوظ دارد و ملک و ملت را از پرتو آفتاب پرورش و مهر
گسترش منور و محفوظ بحق النبی و آله والحمد لله رب العالمین و صلی الله علی
محمد و آله اجمعین ۵

تمام شد

تم تم

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد و سپاس مر آفریدگاری را که نهال وجود عالم بمیوه انسان آراسته است و شکر و ستایش بی قیاس
پروردگاری را که جمال شاهد ناطقه را بجواهر دلایل ساطعه ذوقی و لآلی براهین قاطعه
وجدانی پیراسته و درود نامعدود بر اصل وجود و خلاصه موجود که خدایی سراجه بود و بود
ولا ولایت شهود صاحب لوای حمد و مقام محمود ابوالقاسم محمد بن عبدالله و آل و اصحاب و ذریه
او باد اما بعد بر ژرف بینندگان دانش هویداست که نسبت میان افراد مردم عموم و خصوص
من وجه است و فقیر را با غنی و عالم را با دانا بهمین نسبت است و حافظ شیرازی فرماید
سایه معشوق اگر افتاد بر عاشق چه شد ما بدو محتاج بودیم او بما مشتاق بود بنابراین سر آمده
این سه رود نمودی بود محمد بن محمود المقلب به ... از جهة تحقیق نسبت مشتی از رازنی
خرمن زبان دانی بر زمین اظهار بپاشید که بلند پروازی را امید نماید و لحنی طعمه از سقاط روح
برنوک خامه نصب نمود که شاهبازی را بقید آورد و چون غرض عرض انتساب با اهل توحید بود
نه اظهار حالت چه او را چون خامه غیر از جنبش زبان و تخطیط نامه بهره نیست اختصار

بربرخی

بر برخی از روحانیات و ذوقیات قوم واجب دید چه کهی در یافت چاشنی در بار آگاه یافت
امید که پوزش غرضش را با سنخ قبول روزی آید و نیایش صدقش را پاداش حصول
بوصول انجامد والله یقول الحق و هو یهدی السبیل ابتدا آن وفقک الله لدرک الحقایق که عمده فضل و قال
ارباب مقال آنست که بعد از صحت فکر و نظر و موافقت قانون آیا ادراک و حکم
عقل نفس الامریست یا از خصایص عقلست و اگر از خصایص عقلست آیا مطابق واقعست
یا مطابق ادراک عقل یعنی عقل امر واقع را چنانچه واقعست فی حد نفسه ادراک میکند یا آنکه
بخصوصیت خود ادراک میکند پس آنرا با واقع مطابق می باید چه ادراک آن از آنجزا آن طریق
که او کرده محال می باید و اگر نفس الامریست آیا طرف آن نفس الامر هم عقلست یا خارج از عقل و اگر
از خصوصیت عقلست آیا علت آن تخصیص ذات عقلست که او چنین ادراک میکند یا ذات
معلوم است که ادراک در عقل این ظهور است و مدرک شدن او چنین است که عقل یافته مثلا
زید را یا عقل چنانچه زید فی حد نفسه موجود است ادراک میکند یا آنکه زید را بخصوصیت ادراک
خود در می یابد و حکم میکند که طریق ادراک زید منحصر است باین وجه و این طریق
ممتنع پس این ادراک مطابق واقعست یعنی ادراک زید چنین واقعست و مدرک شدن
زید همین است و در حد ذات هرچه باشد گو باش یعنی جایز است که عنوان ادراک شی غیر عنوان
وجودش باشد و موجب این خصوصیت یا زید است یا عقل و علی ای حال یا معرفتی که
انسان بدان مکلف است همین است و بس با آنکه با این حالتی دیگر در کار است اکنون ارباب
علم الیقین را چون استدلال بذوق و وجدان رسید کافیست اما اهل عین الیقین را
با این علم شهود نیز میباید و صاحب حق الیقین را با وجود علم و عیان تحقق در مرتبه
معلوم حاصل میشود و واقف هر مرتبه از این مراتب سابقه مرتبه فوق منقصت ادراک

اعلم و چون احکام عقلی که ناشی از نظر صحیح است مطابق واقعست و منشاء تکالیف عقل
بمعرفت همین است پس هر حکم که ثبوتش هم در نفس عقل باشد نفس الامری و مطابق باشد و از
جمله احکام کلیه عقل که متفق علیه جمیع عقلاست اتحاد اشیاست در مفهومات در نزد اهل تحقیق
مفهومات حقایق عقلیه اند پس متحد در مفهوم متحد در حقیقه باشد و چون عاقل منبصر نظر در افراد
موجودات میکند همه را در مفهوم موجود و شی و معلوم و غیرها متحد می یابد و این اتحاد مبطل دعوی
تحقق تغایر ذاتی کلی است میان دو فرد با آنکه متغایران در همین مفهوم متحدانند و نسبت غلبه لمس تفطن
و چون اتحاد جمیع افراد ملحوظ شود البته دراعم اشیا خواهد بود که وجودست والله اعلم و بدانکه مراد بوجود
در این رساله الات آن ضمیمه است که از فیض وجود حقیقی واجبی بممکن تعلق میگیرد چون تعلق شعاع
شمس بشمس و از این تعلق با اتصاف تعبیر میکنند و عقل ادراک این ضمیمه بعنوان عموم و خصوص
میکند و آن مدرک خود را جزء تحلیلی و معتبر عقلی و معقول ثانی میداند و از این همه جهات معقولیت مدرک آن
ضمیمه است لهذا این اعتبارات را نفس الامری میشمارند و عمده مباحث امور عامه است و الله اعلم
و از جمله ضروریات است که بدانند که اگر آن مفهوم متحد فیه منشاء اثر حکمت در یکی از مواد ثلث
وجوب و امکان و امتناع نسبت با جمیع متحدات پس آن اتحاد حقیقی و ذاتیست و نفس الامری
و الا مجازی و نسبی و اعتباریست پس بنابراین جمیع صفات واجب متغایره بالحقیقه باشند بنسبت با
صفات ممکن و متحد بالمجاز در بعض مفهومات چون وصفیت و معقولیت و مغایرت و امثال این و منشاء این
اتحاد نسبی آنست که صفات کمال ممکن آثار صفات واجبیست و الله اعلم و الآن حان ان نشرع فی
المطلوب هر چیز که در خارج موجود است از آنچه که در خارج موجود است یا عین وجود است یا غیر وجود
اگر عین است ثبت المطلوب و اگر غیر است موجودیتش باتصاف بوجود است لا غیر و اتصاف بوجود
مستلزم موجودیت است قبل از موجودیت نزد اهل اتصاف و الله اعلم اگر چیزی در خارج

موجود

موجود است یا آنچه عین وجود است یا غیر و ثبوت احد الطرفین نافی طرف دیگر پس هر دو
طرف منفی چه اگر احدهما ثابت بودی ثبوت دیگری منفی شدی و چون هیچکدام ثابت نشد
بود پس چیزی در خارج ورای وجود موجود نباشد چه او از مقسم ما خارجست که این تردید
میان شیء و نفس او غلط است والله اعلم ممکن موجود نمیتواند بود الا بعروض وجود مر او را و عروض
وجود مر معروض معدوم را محال و مر معروض ثابت را مستلزم تسلسل و محال پس ممکن موجود نباشد
والله اعلم و از اینجا مولانا جلال الدین محمد دوانی رحمة الله تعالی فرموده که بیت چون هست ثبوت
هر صفت فرع وجود پس غیر وجود خود نباشد موجود اشیا موجوده احتمال دارد که ذوات و حقایق
باشند چنانچه علما گویند و احتمال دارد که تعینات و اشکال باشند چنانکه صوفیه میگویند و حکم بر
حقیقت احد القولین حکم بر بطلان قول دیگر است پس هر دو قول باطل باشد الا کل شیء ما خلا الله
باطل پس سفسطه نیز نباشد کسراب بقیعة یحسبه الظمآن ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئا از بعض اقوال توهم عدم اشیا باید
مقدس نشود چه این بعد از اثبات وجود اشیاست و آن اثبات از جمله موهومات و الله اعلم اگر
ورای وجود موجودی باشد یا اتصاف بوجود خواهد بود و اتصاف متفرع بر اتحاد است و در مرتبه ماهیت
اتحاد فرع اتحاد ذاتی که مثبت مدعاست و الله اعلم تغایر ذاتی مانع اتحاد در مفهوم ماهیت و تغایر بعضیت
پس متغایر بالذات در امکان نباشند و اعم اشیا وجود است چه فرض تقدم شیء دیگر بر او محالست پس جمیع
اینجا متحد باشند و هو المطلوب والله اعلم اشیا ذوات موجوده نیستند چه در حد ذات خود قطع
نظر از غیر ذات وجود ندارند و الا واجب باشند و در حد ذات فاعل نیز نیستند که کان الله و لم یکن
معه شیء و الا تعدد واجب لازم آید در مرتبه قدرت و فعل انکار کفر است بفعل الله ما شاء
بلی فعل حقیقی است اما فعلیست و الله اعلم وجود تلخ وجود ابیض است نه وجود ذات متصف بیاض
و بر تقدیر تسلیم اتحاد جوهر و عرض در بعض از مراتب کلیه تا ثبت فثبت المدعا و الله اعلم انطباق
جمیع علما و حکماست که علم خدا با اشیا مقدم است بر وجود اشیا آن عبارتست از حضور و انکشاف

ووجد الله عنده

اشیا از خدا دیتوانه بود که دران مرتبه موجود منکشف باشند بنابر اطباق مذکور معدوم منکشف ولهذا
اجتماع نقیضین در کلام حضرت امیر المؤمنین علی و حضرات ائمه سلام الله علیهم وارد گشت که
عالم اذ لا معلوم و خالق اذ لا مخلوق و بصیر اذ لا منظور الیه و صفات الله غیر منتهی پس
علم معلوم باشد رحم الله من ادرک فانصف والله اعلم خدا تعالی علیم است نه ذو علم بدلیل
کریمه فوق کل ذی علم علیم و چون ذو علم باشد تحت عینیت و غیریت بغایده باشد و باقی
صفات کذلک والامر ح طلبه والله اعلم **وحدة** حقیقی نسبت غیر از اطلاق بمعنی لا بشرط و بدون
این وحدة متصور نیست چه اگر بمعنی لا غیر یا ما خود باعتبار وحدت عقلی یا عددی یا غیرهما باشد
سلب و اعتبار با ذات ما خوذ باشد پس وحدت نباشد پس بنا بر این از واحد حقیقی فعال الله
غیر متناهی صادر شوند از جهة وحدت حقیقی والله اعلم **حیثیت** امکان جهات محتمله وجود است پس او را
حاجة بنماید بالکه وصف امکان بعد از وجود ممکن قبل از وجودش در عقل معتبر است نزد محققین
حکما والله اعلم **مواثلت** متغایر بالاعتبار اند و در مقسم عقلی متحد و مآل همه وجوب که وصف خاص وجود
است والله اعلم **اجتماع** النقیضین ممتنع قضیه موجبه است و مستدعی صدق موضوع که مثبت وجود
ذهنی است چون قضیه حقیقیه و این وجود ذهنی است و ممتنع خارجی والله اعلم **ایجاد** ممکن عبارت
از حصول نسبت او بواجب لا غیر چون نسبت مشمس بشمس والله اعلم **نسبت** ممکن بواجب مستلزم
رفع امکان نیست والا بواجب منسوب نشود والله اعلم **رفع** وصف ذاتی شی از شی مستلزم
رفع شی است و نفی ما فیه والله اعلم **عرضیت** عبارت است از تحقق خارجی باعتبار قوام بغیر و عدم
استقلال بالذات دران تحقق پس در امکان جوهری نباشد و ممکن منحصر در عرض شود چه تحقق
ممکن بالغیر است نه بالذات و از اینجا قدوة الموحدین شیخ محی الدین محمد بن علی العربی الطائی
قدس سره فرموده که عالم عبارت است از اعراض مجتمعه در عین واحده که وجود است والله اعلم
بعد از تصدیق عقل مر این سخن را لازم آید که چنانچه شیخ اشعری فرموده که العرض لا یبقی زمانین

نماید

زمانین باشد و در هر آن تجدید وجود باید چنانچه فاطمة صلوات الله علیها نیز اشاره کرده‌اند والله اعلم **مشغوف** که از فرض وقوع
محال لازم نیاید ممکن الوقوع است و هر چه نظر بذاتش ممکن الوقوع نظر بواجب واجب اکنون از فرض قول
صوفیه که وجود اشیا چون وجود عکس در آینه است چون وجود سراب هیچ محذوری لازم نمی آید بلکه
در اثبات قادریت و قیومیت واجب تعالی والله اعلم **شک** نیست در این که از افراد نوع هیچ جنس مدرک
میشود وجود طبیعت نوعیه و مشخصات که عوارض اند و بنا بر قول متکلمین که ذاتی وجود الطبیعی بمعنی وجود
اشخاصه طبیعت نوعیه معقول صرف است پس در خارج تحقق افراد با تحقق متشخصات با تحقق وجود
متشخص لا غیر و اگر اول باشد قیاسش منحصر است بوجود پس تا نیز متحقق باشد والله اعلم و اما بنا بر قول
حکما که طبیعت نوعیه با افراد موجود بیک وجود اند در انواع نیز همین نسبت است نظر بجنس تا منتهی شود
باعم که اعلیست پس از جنس الاجناس تا متشخص جزئی حقیقی همه یک وجود موجود باشند بمعنی
اتحاد در جعل و مذکور شد که وجود اعم جمیع است پس ما ورای وجود همه مشخصات باشند چنانچه صوفیه قدس
اسرارهم قرار داده اند که همه تعینات اند والله اعلم **وجود** اراده و اختیار در انسان ابطال دلایل جاب
طبیعت را کافیست والله اعلم **امکان** خطا مطلقا که تشکیک یقین است در افتراق روح از بدن با وجود
اثبات عقل بقای نفس را بعد از مفارقت موجب وجوب ارسال نبی است نزد عقل بجهت رفع حکم
اول و بیان احوال ثانی والله اعلم **تکلیفات** شرعیه مخرج ما بالقوه اند نفس انسان در اپس ضرورت باشند
والله اعلم **احکام** شرع معالجه و قانون صحت شخص عالم است از امراض مهلکه و استغفار باران و ارزاد
نتاج یا معینه است و زنا فقر را موجب و ظلم و فسوق علت تباهی ملک والله اعلم **اعمال** شرعیه
مطابق عبادات ذاتیه انواع موجودات است انس قائمیت هوا راکعیت آب ساجدیت خاک قاعدیت
افلاک در ذکر و تسبیح و تهلیل اند و اسرار همه یک بتتبع میتوان یافت والله اعلم **مباحات** شرعیه
صور صفات حسنه اند موافق کمال نفس انسانی و محرمات صور صفات ذمیمه اند و منافی
کمال نفس انسانی و این خصوصیات از مدرک غیر اولو العلم مخفی است والله اعلم **کثرت** اختلاف

در مذاهب فروع دلیل کلیت و جامعیت اصولست لهذا اختلاف امت رحمت والله اعلم
شریعت صورت حقیقت است و موافقت میان صورت و معنی واجب پس خلاف شریعت
اباحه و زندقه باشد والله اعلم علت افتراق میان نفس و بدن حصول کمال وجودی شخص
است و موجب انقطاعات قبل از وصول بدرجه کمال تحصیل استعدادات ضرورتست والله اعلم
تا نفس از مفارقت بدن منحصر است در ادراک وقوع معلومش چه آنچه میداند است که خواهد شد
واقع شد والله اعلم در نشاه اخروی اگرچه تکلیف ساقط است اما ترقی واقعست بدلیل کریمه
یوم تبلی السرائر و دیگر آیات و اخبار والله اعلم برزخ بین النشاتین موقف اعتقاد است در نشاه
الکتاب والله اعلم صور اعمال و عقاید در عالم مثال مطلق ثابتست و نفس را با آن ارتباط
با آن عالم والله اعلم تعدد نشاءات کلی بتمامه الانواع که در اخبار وارد است و ثابت از طرفین
ماضی و مستقبل مبطل تعطیل و تناسخ است اولیس الذی خلق السموات والارض بقادر علی
ان یخلق مثلهم بلی وهو الخلاق العلیم افعیینا بالخلق الاول بل هم فی لبس من خلق جدید والحمد لله

ارتباطی که در این نشاه با اعمال و اعتقاد خود داشته واز آن منع

رب العالمین وصلی الله علی خیر خلقه
محمد و آله وصحبه و ذریته اجمعین

تم تم

١

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد و سپاس و ستایش بیقیاس حضرت خداوندی راست جل و علا که از نقطه حب ذاتی
جوهر انسان را بیافرید و تا آیینه تجلیات شئون ذات مقدس شود او را در فضای عموم وجود
مطلق سیر قوسین نزول و صعود فرموده و شواهد آثار افعال و اسما و صفاتش را در آن سیر جلوه
نموده و صلوات ابدی و درود سرمدی بر اصل ظهور و ظهور اصل کمال مطلق و مطلق کمال شاهد
غیب و غیب شاهد واحد کثیر و کثیر واحد سر وجود و شاهد مشهود و شهود حقیقة الحقایق الوجود منشاء الرز[ق] فائق
بدل الحقایق
ارباب الجود محمد بن عبدالله صلوات الله و سلامه علیه و آله الکرام باد اما بعد چنین گوید بنی للمی
کمال قالب خمیره مقال طوطی این تقلید آینه صورت توحید عدم نمودار محمد بن محمود الملقب به مبارز عفا الله
عنا که از بحو صلکی بشریت زمام اختیار را از کف دانستگی ربوده ادعای شایب انتظام نشاء انسانیت
موجب خارج از طبیعت میشد و بر هنجار آن حرکت خامه را بر نامه جنبش میداد و چون بمقتضای الامر
کردن اطاعت رهین طوق احسان انسان جهان انسانیت بود باز محرک حسن توجهش همان داعیه را
افسون ذوق در کار کرده طبع پژمرده را از کیفیت شوق افسرده را سر گرم لاف گزاف خویش ساخت
تا از روی نشاء به کیفیت قلم صدق رقم را از نغمات زیر و بم تقلید برقص در آورد و در آن مشکین مطلع
قصیده وجود نموده فقره چند بطریق اختصار تمام زینت و حقیقت انسانی در طی تحریر کشید که باعث
هیجان شوق اهل ذوق شود و چون اصل حقیقت انسانی حقیقت محمدیست این رساله را که موسوم است بالف الالف
مصدر ساخت بجهة مناسبت بتاویل سوره از کلام مجید که فی الحقیقه یک سوره است مخصوصه در بیان شان
محمدی صلی الله علیه و آله و سلم بر و نیز انموذج و اشعاره نسط در گفتار چه مقصود منحصر بود در تبرک و تیمن و تحصیل
دعا از بامنبکان اسرار برای باعث این ارقام خلاصه انام جان جهان مردمی و دولت واقف رموز ملک

وملت و ایالت و ولایت آگاه مظهر کمالات غیر متناهی زیور شاه زمان خانخانان ایده الله تعالی
بنیل المقاصد فی الدارین و بلغه الی ما یتمناه بحرمة سید الکونین صلوات الله وسلامه علیه و علی
آله رجا از اهل فضل و انصاف که سهو و خطای ناشی از نااهلی و عدم حالت را به پرده اغماض
و عفو مستور دارند چه طوطی هر چند فصیح آید محالست که چون انسان تکلم نماید ربنا لا تؤاخذنا
ان نسینا او اخطأنا و وفقنا لما تحب و ترضی بحق اهل الحق بسم الله الرحمن
الرحیم اضافه اسم به الله بیانیست و اسم عبارتست از تعین ذات بصفتی از صفات و الفاظ
اسم اسمست و تاویلش آنکه ابتدا کرده میشود در جمیع نشآت ظهور بتعین ذات مطلق وجود که الله تعین
نفس رحمنست که بوجود عام مفاض اجمالا اولا که الرحمن اشاره باستوای شمول آنست و بوجود خاص
تفصیلی ثانیا که الرحیم مخبر از اختصاص آنست والله اعلم والضحی غرض از قسم اظهار شان حبیب
است و تاویلش آنکه سوگند بارتفاع آفتاب ذات مطلق از مشرق حقیقت نوری محمدی بر تو
انداختن آن بر حقایق مندرجه در حقیقت امکانیه تو واللیل و سوگند بشب عموم و اجمال حقیقت تو که
تعین اول و عماست اذا سجی گاهی که ساکن است در آن شب که لیلة القدر وجود است و کواکب حقایق شئونی
پوشیده است و بحرکت علمی از آن مرتبه هنوز ظهور نیافته ما ودعک ربک که بدرود نکرده ترا
پرورش دهنده تو که باین که ترا در جمیع مراتب گذرانیده و وسایط برانگیخته از تو تا در نقطه آخر قوس
نزول که مقابل اولست شخص ترا چون بدان مقام آیینه تجلیات انوار آفتاب ذات مطلق ساخته
بلکه در جمیع مراتب همان مرتبه بی واسطگی ترا ثابتست که لی مع الله وقت تو خود از آن خبر میدهی
چه ترتیب تو در قوسین دایره وجود چون ترتیب مراتب عددست که تحقق هر مرتبه نفس واحد

میشود که اصل اعداد است و ما قلی و ترا دشمن نگرفته زیرا که محال و ممتنع است قلب
حقایق پس کی ممکن باشد که جوهر حب ذاتی تو بغض شود و حبیب بغیض گردد بلکه از غایت کلی
که احاطه کرده است یک عرض از اعراض وجود شخص عنصری تو در مرات ذهن کفره و اهل
نفاق بر صورت بغض جلوه نموده تا بیننده حس احوال شخص تو باشد و موجب اظهار شان خاص تو ابد
که بیانش در این سوره است و للآخرة خیر لك من الاولی و حال آنکه بتحقیق دانسته که هر آن لاحق تو در وجود
تو بهتر است تر از آن سابق تو بواسطه دوام فیضان و تجلی ذات مقدس ما بر تو و خود بطریق اجمال
از این خبر داده که وانی لاستغفر الله فی کل یوم سبعین مرة و هر گاه که هر آن ترا ترقی و روی در بهتری است
تو در وقتی چون ممکن شود و همچنین هر نشاه آخر تو بهتر است از نشاه اول تو در وجود کلیت تو موجب تجدد
فیض اسمائی که ماده ظهور است بر تو و مجملا خود اشاره بآن نموده که اذا استاثرت به فی العلم الغیب
عندك چه این خبر تو مشعر است برانکه تجلی آن اسما بر تو خواهد شد هم از روی علم و هم از وجه غیب بدلیل
اختصاص تو باین خبر که از علم اجمالی تو ناشی است و باز همچنین آخرت تو که محل تحقق تست در مقام
دعوت محمود و شفاعت بهتر است مر ترا از دنیا تو که محل تحقق تست در مقام دعوت چه دعوت تو
که صورت شفاعت تو است در دنیا اختصاص نا تبر بامت اجابت یافته و پس اما شفاعت تو در
آخرت اول تاثیر در انبیا میکند که شفاعت تو اذن شفاعت می یابند باز در اولیا و علما تاثیر میکند
که این خصوصیت تست که علما و اولیای امت ترا اذن شفاعت بشفاعت تو نصیب است باز تاثیر
در اهل معصیت میکند که بشفاعت تو بخشیده میشوند پس دایره شفاعت تو بحسب احاطه و تاثیر
اوسع است از دایره دعوت تو پس آخرت تو بهتر از دنیا باشد مر ترا ولسوف یعطیک ربک فترضی و در دو

زود باشد که عطا کند مرا نیز پروردگار تو تفصیل لاحق تو همان مراتبی که در حقیقت تو باجمال در نشاه سابق
تو مندرج بود که شفاعت و مقام محمود اشاره بافتست و وسیله و مرکز بت کنایه از آن پس تو راضی
زیرا که هیچ حقیقتی خارج از خود نیابی که طلب اندراج آن ترا باشد نه خود از روی یقین گفت
که آدم و من دونه تحت لوائی پس ترا هیچ امری منتظر نمانده سوای اینکه مراتب خاصه این نشاه را
حقیقت تو در تو زود و آن نشاه خود با قیمت و از آن خبر داده که انا والساعة کهاتین و پوشیده نماند
که از ائمه اهل بیت علی ابن الحسین بن علی بن ابیطالب سلام الله علیهم مرویست که این آیه در کلام الهی
ارجی است و امیدواری باین آیه بیش از جمیع آیات است چه تا یک شخص از امت در دوزخ باشد آنحضرت
راضی نخواهد بود بلی رحمة للعالمین چنین است الم یجدک یتیما فآوی تعداد بعضی از نعم بجهت اظهار شان منعم علیه ص
و استفهام انکار مفید ثبوت و تحقق است و بلسان آیات پروردگار تو یافت ترا که هر یکدانه چه [illegible]
علم قدیم در بحر امکان غوطه خورد غیر از تو دری نیافت که در بزم تجلی زیور شاهد وجود شود پس
ترا که بی نیاز بودی از والدین ماده و مدت جای داد در پیشگاه عالم و ایوان وجود را ماوای تو ساخت
و ترا بخویش باز گرفت بی واسطگی چنانچه تو از این مقام خویش خبر داده که انا من الله و الخلق منی
پس چون اراده او یا وحب ذاتی بتو معین شده چرا آینه خاطر تو غبار گیرد از اقوال جاهلان حقیقت مشبهه
حال و وجدک ضالا فهدی و یافت ترا پروردگار تو در مرتبه عموم و کلیت تو متحیر در مشاهده ذات و راه نایافته
تجلیات اسما و صفات چه وجود غالب بر علم بود چنانچه تو خود از آن خبر داده که کان فی عماء چون الخ ترا
در مقام شهود ذات حیران یافت راه نمود ترا بعالم تجلیات شئون ذاتیه و مظاهر اسمائیه تا دایره وجود
بسیر حقیقت تو در آن مراتب ظاهر شده و تو در نشاه شخص عنصری خویش تمام مراتب خود را شناختی
پس بجهت یادگی بر حال خود خبر دادی که من عرف نفسه فقد عرف ربه و وجدک
عائلا فاغنی و یافت ترا پروردگار تو عایل که عیال حقایق امکانیه در وجود حقیقه تو مندرج
بودند تنگی کلیت و عموم ایشان را محتاج غذای وجود و کسوت ظهور ساخته بود پس ترا بی نیاز ساخت

دهم ۱۸۱

و همه را تفصیل و با ظهور ایشان از روش اجمال حقیقت وجود تو بر داشته بر بساط
تفصیل حقیقت وجود تو نهاد تا درین نشاه عنصری خود از حال همه آگاهی و ترتیب و هدایت همه
میکنی و احکام و ما یحتاج همه علی قدر مراتبهم از خزانه امر معین میسازی کما اتیکم الرسول
فخذوه و ما نهاکم عنه فانتهوا پس آنانرا که مظاهر جمال اند قهرمان امر فعال لا قبل
وظیفه میرساند و آنانکه مجاله جلال اند خازن نعم قال الاد بر فوت ما بالقوه الیشان از انفعل می آورد و چون تو
در بجال منظر غنای ذاتی تحقق داری و عیالان تو سه طایفه اند یکی اهل بهشت ذات دوم ارباب
جنات اسما و صفات سیوم مرتهنان ریاض آثار و افعال ظیف عیال داری تو آنست که فاما الیتیم
فلا تقهر پس نظر بجال عیال وجود حقیقت خود کن اما آنانکه یتیم باشند که بجهت از میراث تو اختصاص یافته
فرزند دنیا و آخرت نباشند و تو از حال ایشان خبر داده باشی که هما حرامان علی اهل الله بلکه ایشان از تو شیده
از سر حقیقت خود مدار و مگذار که از حالت فطری خود فرو شکسته شوند که بالایش نشاه حدوث ملوث اند
چنانچه حارثه را گفتی که اصبت فالزم و اما السائل فلا تنهر و اما آنها که طالب نعیم و نوابند پس ایشان نعیمها که
پروردگار تو بعضی از مراتب وجود حقیقت تو مهیا داشته که بهشت مسکنان تصویر خانه ایشانست ابا
حدیث کن تا بهای روی تحقیقت مطلقه تو آورند که ان الی ربک الرجعی و همچنین نعمتی که در وجود
شخص تو نیز مندرج است حدیث کن که همین کرامت اجابت را از آن نعمت هدایت است دعوت را
بسبب تو امان از عذاب در دنیا و ما کان الله لیعذبهم و انت فیهم تا ظاهر شود که
تو از همه وجه نعمت و حجتی از خدا بنعل بر عالم و ما فیها که در ابتدا همه را واسطه اخلاص از ظلمت عدم
شدی و از سیر تو تا غایت هم بنور وجود رسیده اند در وسط حال بسیر و تنزل حقیقت تو تمام عوالم
خمسه وجودیه با اهل آن از تنگی اندماج و خفا بفضای ترتیب و ظهور آمده اند در آخر زمان بسبب

از تو باز گرفت ه [illegible]

وجود شخص و دعوت تو بنعمت هدایت و امان رسید پس در جمیع مراتب از تو بالقوه بالفعل
و بدانکه امر و نهی که درین سوره کریمه است بطریق استحسان و قبول علمست نه امر بر کرده و نهی از کرده
و این طرز البلاغت بجهة موافقت باسیاق وحی و دعوت والله اعلم بحقایق الامور بسم
الله الرحمن الرحیم ابتدا کرده میشود کتاب وجود و سور نشاءات در دبستان انشا و ابداع باسم
اعظم الهی که حقیقت انسان کاملست در مکتب علم قدیم و بکلیات مراتب آن حقیقت که رحمت رحمانی محیط
آنست در تصویرخانه وجود جزئیات و اشخاص آن کلیات که رحمت رحیمی شامل آنست پس باب
سه مرتبه که تنزل از ذات وجود است لا بشرط مرتبه وجود بشرط شیء کتب ظهور اتمام می یابد
تاویل این سخن که تمام قرآن در فاتحه است و تمام فاتحه در بسمله از ینجا بذ الحجابه مشعور میشود والله اعلم
الم نشرح لک صدرک آیا نگشا فتیم و بسط نداد یم از برای تو ای محمد یعنی بتحقیق که انبساط
و شرح دادیم صدر ترا و رقایق وجودی که در حقیقه تو که صدر ایوان وجود است مندرج بالقوه
بود همه را منتشر و بالفعل ساختیم تا از عموم و کلیت بخصوص و جزئیت نزول کرده تمام شرحه
حقیقه وجود عام برای تو تعیین وجود خاص یافته و تجلیات ذاتی و اسمائی و افعالی و آثاری
با احکام آن برای ظهور شخص تو متعین و ممتاز گشت از مرتبه حقیقت تو و هم از جمله آثار شرح صدر
که ما خبر داده ایم که ما وسعنی ارضی ولا سمائی و وسعنی قلب عبدی و از تحقق همین نسبت است که ابو
یزید که شمه از انشراح صدر تست و رقیقه از رقایق حقیقه تو منسوب گوید که لو ان العرش
وما حوله مائة الف الف مرة فی زاویة من زوایا قلب العارف ما احس بها
و وضعنا عنک وزرک الذی انقض ظهرک و فرو گرفتیم از تو گرانباری حمل وجود امکانیه و اندراج حقایق ممکنات
که بر حقیقه دل تو بود که بر داشته بودی و سنگین ساخته بود حقیقه ترا که جانب امکانیه است یعنی
حقیقت تو از انجهة که بجانب حضرت ذات وجود مطلق دارد و در مشاهده است که با تو انجانه ملک

موجب

مقرب میکند و نه نبی مرسل و جهتست از انجهة که بجانب امکان دارد و حقایق ممکنات ماهیات
اشیا در ان مندرج بست درشت و ظهورست و تو از انجهة خود خبر داده که انا من الله و الخلق منی
پس بالاخراج حقایق و ماهیات از تو گردیم تا سینه تو منشرح باشد و پشت تو گرانبار نباشد تا هم از مشاهده
ما تجلیات اسمائیه و افعالیه نیز بر تو وارد باشد و هم از تجلیات اسمائیه و افعالیه و شهود ذاتیه ما بفض العین
تو باشد و مقام جمع الجمع تو بهمین مزین شود و وحدت در کثرت و کثرت در وحدت بمرات حضرت
وحدت و کثرت ترا باشد و همچنانکه از پس روی می بینی از پیش بینی و رفعنا لک ذکرک و بلند ساختیم
ذکر ترا که نسبت عموم و خصوص مطلق میانه ذکر خود و ذکر تو داد یم که تصدیق برسالت تو مستلزم
تصدیق بوجود و وحدت خود ساختیم ولا عکس و مرتفع داشتیم یاد ترا که هم در علم ما و هم در وجود ما تو
مقدمی و بواسطه و نیز اطلاق ذاتیه ما که نسبت ارتفاع از مدارکست بتو داده ایم که حقیقت ترا مطلق
داشتیم تا تمام تعینات وجودی در تحت تعین تو مندرس و مندرج آمدند فان مع العسر یسرا ان مع العسر یسرا
پس بتحقیق و درستی که دشواری ابهام و کلیت و عموم ذاتی ترا اول در فضای عالم علم آسانی ایضاح و امتیاز
و تعیین دادیم و ثانی اجمال افراد مراتب وجود امکانیه تشخص و تفصیل بخشیدیم پس یک عسر تو در مقابل
دو یسر تحقق یافت چنانچه تعریف و تنکیر عسر و یسر افاده میکند بحسب قوانین عربیت فاذا فرغت فانصب
و الی ربک فارغب و چون پشت ترا سبکسار ساختیم از ثقل ماهیات ممکنه و دشواری کلیت و اجمال ترا
با آسانی جزئیت و تفصیل آوردیم پس هرگاه که بپردازی از تعیین احکام تفصیلی وجود حقیقت خود و
علت مشاهده تجلیات اسمائی و افعالی و آثاری بر وجه اتم ترا متحصل شود برپای دار نسبت حکم اجمال
خود را بمشاهده تجلی ذات مطلق و رغبت نمای بحضرت ذات پروردگار خود بگوی ارحنی یا بلال
و هرگاه که بپردازی از مرتبه عموم حقیقت خود و مشاهده ذاتیه غلبه کند چنانچه ترا از توجه بجانب تفصیل
وجود باز نسبه داشته باشد برپای دار احکام خصوص حقیقت خود را و بمشاهده تجلیات اسمائی

واقفانی اشتغال نمای و سبوی پروردگار تو که متجلی است از پرده اسما و افعال و آثار غیب نمای
و بگوی کاملینی یا محمد تا حال تو در مقام خاص تو دایر باشد بین الشیئین و خلعت جهت کمال تراز تعیین
احکام دیگری باز ندارد و همیشه برزخیتی حقیقی خود را بر پای داشته باشی و باطلاق خود باقی بوده متصف
با حد الطرفین نشوی پس در آن واحد با هر دو باشی **والله یقول الحق وهو یهدی السبیل** اکنون چون قطره از بحر
محیط تاویل این دو سوره کریمه بر ساحل بیان و اقتصار منشح آمد وقت شد که جهت انسانیت از زبر عمامه
عموم کشف خصوص یابد و منه الاستعانة والتوفیق بیان ایدک الله تعالی و ایانا بتوفیق التحقیق که
هر یک از علما و حکما و صوفیه انسان را بعنوانی فرا گرفته اند مطابق مرتبه خود در انسانیت اما علما
پس نزد ایشان انسان عبارتست از این افراد موجوده لیکن در این افراد دو جهت ملحوظ است که
شکل انسانی دو دیگر انسانیت اما شکل انسانی یکی از اشکال حیوانیست که بوجه اجمال امتیازی از اشکال
دارد بلطافت و اتفاق الات و زیادتی قوای حیوانیت و احساس و اما انسانیت عبارتست
از استعمال نفس ناطقه قوت عاقله را در علم و عمل و افراد انسان بحسب انسانیت بر سه قسم اند ادنی و اوسط و
اعلی اما ادنی آنانند که رعایت معاش و رسوم و آداب دنیوی بر ایشان غالبست و از امور دینی
متقلب در ضروریات و اقل واجب اکتفا نموده اند و اینها مرجو النجات اند و اما اوسط آنانند که رعایت
معاد بر ایشان غالبست و از رسوم و آداب دنیوی نیز بهره ور اند و اوقات خود را بکسب علوم عقلی
و نقلی صرف مینمایند و از مستحسنات تمتع میگیرند و از مستقبحات اجتناب مینمایند و مسلک ایشان در
امور دینی طریق استدلال عقلست و متابعت ظاهر شرع و اما اعلی آنانند که زهد و عبادت و
اخلاق حسنه بر اوسط میفزایند و از معاش دنیوی و رسوم و عادات انقدر که مدد زندگی و طاعت
باشد بموجب ضرورت فرا میگیرند اما انکه از مرتبه ادنی دون اند پس اینها داخل حیوانند و از عالم انسانیت بیرون
غیر از صورت حصه ندارند **اولئک کالانعام بل هم اضل** و اما انبیا و اولیا را خصیصه ورای انسانیت انجا

برزخیت

مخصوص میدانند و اطوار ایشان را ورای طور عقل میخوانند و نفوس ایشان را ورای طور نفوس میخوانند
و نفوس ایشان را قدسی می نامند والله اعلم و اما نزد حکما انسان عبارتست از حقیقت نوعیه که ان
حقیقت با این افراد معیت وجودی دارد یعنی دو موجودند بیک وجود که عبارتست از اتحاد در
جعل است و در حدود دارد ان حقیقت بحیوان ناطق تعبیر میکنند و این اختلاف میانه علما و حکما
بعلت اختلاف در وجود است که علما اشیا را موجود میدانند و ورای وجود عام وجود حصه ان که
نزد ایشان اجلی البدیهیات است و جز تحلیلی و معقول ثانی هیچ وجود دیگر قبول ندارند **و حکما** ورای
این دو وجود ضمیمه از واجب یا ممکن قرار داده اند و انرا وجود خاص اشیا میگویند و این مما خفی النظر
میدانند **و کل یعمل علی شاکلته و ربکم اعلم** و نزد ایشان نیز افراد بر سه قسم اند ادنی و اوسط و اعلی **اما** ادنی
آنانند که بظاهر علوم اکتفا نموده نفس ناطقه را در همین مرتبه ظاهر علم باز میدارند و انرا علت بزرگی
و جاه و سبب تفوق میسازند **و اما** اوسط آنانند که در پی تحقق اشیا میباشند و مسلک ایشان بعد از
استدلال عقلی تهذیب اخلاق و عمل بر وجه حکمتست در جمیع احوال **و اما** اعلی آنانند که ریاضات شاقه
میکشند تا حدی که روح ایشان را قوت انسلاخ و بیرون شدن از بدن و سیر عالم علوی کردن و با
روحانیات کواکب مکالمه نمودن و باز عود ببدن حاصل میشود و فیلسوف نزد حکما عبارت ازین
طایفه است والله اعلم **و اما** طایفه علیه صوفیه قدس الله تعالی ارواحهم انسان را دو قسم نهاده اند یکی
انسان حیوان دیگری انسان انسان اما انسان حیوان عبارتست از اهل رسوم و علوم ادانی
و آنها که طالب اجر و ثواب اند و از خدا تعالی بهشت میطلبند و این قسم را انسان حیوان بدان جهت میگویند
که در پی حظ خود سعی میکنند و منتهای همت ایشان نعیم بهشت است **و اما** انسان انسان آنانند که
مطلب ایشان غیر خدا نیست و این قسم را انسان انسان میخوانند که نسبت ایشان با قسم اول نسبت
قسم اول است با سایر حیوانات و الانسان سری و انا سره اشاره باین قسم است و این قسم باز بر دو

بل هم اضل سبیلا

قسم اند اهل معاملات و ارباب حقایق اما اهل معاملات بصرف ریاضات شرعیه و
کثرت طاعات و کسب ملکات و ملازمت ارکان خمسه و متابعت تامه حضرت رسول صلی الله
علیه و آله وسلم بر طریق عزیمت بمطلب میرسند و ارکان خمسه در این مبحث است بیت
صمت و جوع و سهر و عزلت و ذکر بدوام تا تمامان جهان را بکنند کار تمام اما ارباب حقایق
با وجود این ریاضات و اعمال در پی تحقیق مراتب وجود و حقایق اشیا میکوشند بر وجه کشف
و عیان و انسانیت نزد صوفیه مطلقا عبارتست از جامعیت مراتب الهی و کونی اجمالا یا تفصیلا
و حقیقت انسانیت نزد خواص اهل حقایق عبارتست از الف اراده او یکه مفتاح اول و آخرست و این
الف را جریده وجود و الف انسانی میگویند و این برزخست میان وجود و عدم و غیب و شهادت
و ذات و شیون و وجوب و امکان و این الف مرکبست از چهار نقطه که نقطه اولش مظهر عالم
لاهوتست و دومش محتد عالم جبروت و سیوم منشا عالم ملکوت و چهارم مرکز عالم ملک و این الف
باعتبار نقطه اولی بحق و حقیقة الحقایق و وجود مفاض و نفس الرحمان و رحمت امتنانیه و امثال این
تعبیر میکنند و وجود مفاض عبارتست از وجود عام که موجود بودنش بنور ذاتست و باعتبار عموم
مظهر شیون ذات و این شیون حقایق صفاتند که چون ذات وجود با آن صفات ملحوظ شود عالم
اسما بظهور آید و متعلقات اسما اعیان ثابته اند که هر یک مخصص وجود اند و این انسان خلیفه است
و صاحب وقت و موجب حفظ و عمارت عالم و فرد از بین افراد بحسب خصوصیت خود دخل در دایره وجود
دارد و این مجملی بود از حقیقة انسان نزد صوفیه و موید کشف ایشان شریعت و الله اعلم و اما شکل
و صورت انسانیه نزد ایشان حسنه یه الاهیست و نقش ازکانه و بیان این از کلام کتاب الله الناطق
و الی ولایت کشف الحقایق للمهندس ذات الله و امام العالم و سر الانبیاء قطب حق الاولیاء
امیر المومنین علی ابن ابیطالب سلام الله علیه و علی اولاده بشنو که میفرماید الصورة الانسانیة هی اکبر
حجة الله علی خلقه و هی الکتاب الذی کتبه بیده و هی الهیکل الذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین

و هی المختصر من اللوح المحفوظ و هی الشاهد علی کل غایب و هی الحجة علی کل جاحد و هی الطریق المستقیم
الی کل خیر و هی الصراط الممدود بین الجنة و النار صدق ولی الله امام که علیه السلام که هی اکبر
حجة الله علی خلقه اشاره است باینکه جمیع ما یحتاج معرفت الهی در این صورت مندرجست و محتاج بیرون
از خود نیست و حق تعالی همین را حجة خواهد ساخت بر کسانیکه از نعمت معرفت محروم مانند که جمیع
آنچه شما را در باب معرفت بود در صورت شما نهادم تا محتاج بدیگری نباشید چرا طریق معرفت
نپرزیده و ملوم برامیمنید ضروریست بدانکه عقل صریح و فطرت صحیح شاهد است بر آنکه هر چه در حیطه
وجود است صلاحیت معلومیت دارد و نظر بانسان و علم جمیع افراد انسان قابل تعلق باین همت
و ممکنست که آن تعلق بوقوع آید چنانکه از بسیاری آمده و چون گفتیم که هر چه در حیطه وجود است
صلاحیت پس ذات مقدس تعالی بدرین داخل باشند تا توهم صلاحیت تعلق علم باین بشود و الله اعلم
و عبارت و هی الکتاب الذی کتبه بیده اشارتست بخمیر طینت آدم بید و دست قدرت و اراده
چنانچه فرموده که و انت الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر و از مشایخ الطایفه جنید قدس سره
گفت که لفظ القرآن و مثل الانسان تو امان و معنی القرآن و روح الانسان تو امان و حقیقة القرآن
و حقیقة الانسان شی واحد و اشاره و هی الهیکل الذی بناه بحکمته اشارتست باندراج امانت
در آن چه حکیمان جای امانت و ذخیره خود را بحکمت مطلسم میکنند و امانت اسما و صفات الهی
از روی جمع و احکام مظاهر آن در این صورت انسان ودیعت نهاده بحکمت قاهره و مجموع صور العالمین اشاره
بمطابقه آفاق و انفس است چه انسان انموذج وجود و نسخه ایجادات و هم در تمیز فرموده علیه السلام
و تزعم انک جرم صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر و مختصر لوح محفوظیت زیرا که احاطه جزئیات که در لوح
اوست اما کلیات همه در او بالفعل است و بعض جزئیات عند التوجه نزد او حاضر چنانچه سید التابعین
اویس قرنی قدس سره فرموده که من عرف الله لا یخفی علیه شی و شاهد بر این خاصیت که مشاهده او

مشاهدهٔ عالم غیب است که هم عالم غیب را در او نسخهٔ شاهد است و هم غایبان از طریق حق را
او بشهود میرسانند و حجت بر جمیع منکران است هم بعلم و هم بکشف و طریق مستقیم بسوی همه خیرات است بعد از
آنکه جمیع مسافران عالم ملک و ملکوت را گذر بر او است و هم از و بحقیقت خود میرسند و بوجود که
خیر محض است باو واصل میشوند و صراط کشیده میان بهشت و دوزخ است زیرا که هر روحی که گذر
بر این صورت کرد اگر از مطالب قوی و آلات و طبیعت آن بگذرد و بهمراهی عقل راه طی کند به بهشت
میرسد و اگر بدست حواس و قوی باز ماند بدوزخ می افتد زیرا که بهشت و دوزخ دو عالم اند که در
این صورت واقعند که هر چه باین صورت نرسد او را بهشت و دوزخ کار نیست والله اعلم وچون
تلویحی بر حقیقت انسان نموده شد و اهل استعداد را معرفت مجملی بدان حاصل آمد واجب شد
که باز نمایم که انسان از کدام ملک است و منشاش کجاست و سیرش بکدام مرز و بوم افتاده و چه
متاع و چه حرفت دارد و نسبتش چیست بدان نور الله تعالی قلبک و قلوبنا بنور المعرفة که چون
شاهد اراده او بال از غرفهٔ قدم سر بر آورد انسان حقیقی بجهت آینگی جمال و جلالش از مؤخر عدم
ذاتی چون تخت بلقیس کمتر از طرفة العین پیش تخت سلیمان وجود مطلق حاضر آمد و بخلعت خاص و عام وجود
مخلع شد و جمیع خصوصیات وجودی طراز معلمش ساختند و در لذت آن الباس چنان مستغرق
شد که از غایت هیجان از ماهیت او باو خبر نبود و از آن جهت که این صوفی صومعه قدس مرقع خلوت بخصایات
پوشیده او را ام الکتاب نام شد و بدان جهت که احکام این خصوصیات بر جریدهٔ علم ثبت نمود قلم اعلی
لقبش افتاد و از آن رو که تحققش در نشاهٔ عنصری بحضرت محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
است حقیقت محمدیست و حدیث شریف ... یوم خلقه الله اشاره
با جمیع است و اسامی بسیار دارد هر یک از جهتی مثل تعین اول و عقل کل و برزخ البرازخ و اول
الاوایل و منشاء السوی و اسم اعظم حقیقی چنانچه شاه نعمت الله قدس سره فرموده که اسم اعظم

اول

اول اسماء بود صورتش معنی جد ما بود نور مطلق و انسان ... که تجلی حضرت اطلاق بر او
بر خواند اختیار ماهیت خود جز در علم خود خبری نیافت و چون از آن استغراق و هیجان نقل
تعلیم کرد لذت آن هیجان را به امانت تجلی سپرد که از حضرت وجود مطلق جابجا بی آن معین شدند
و ایشان آن هیجان و استغراق را بجان گرفتند و در نشاهٔ عنصری باوراد کامل المجذوب حواله نمود
مثل خواجه محمد معشوق طوسی و امیر عبد الله عبود و شیخ لقمان سرخسی و امثال ایشان و چون خود را
مخلع بعموم و مطلق از خصوصیات وجود یافت بجهت تمتع از آن سبیل بخلوتخانهٔ حضرت اعلی نمود که
بزبان شرع مقدس عما خوانند و در حکمت هیولای کل و بانیان آن خلوتخانه قدوم او را علت ظهور ذوات
عالم امکان شناخت و عموم او را نسبت بعالم جبروت که امینان خزاین لاهوت اند سپرد و خصوصیات
حواله باسمای عظام شد که بترتیب آنها اقدام نمایند پس او را بر مرکب علیت ظهور سوار گردانیده ساخته
بشهرستان ذوات امکانی روانه ساختند و امینان و مربیان عموم و خصوصیش رفیق وا
که در هر عالمی آنچه او را ضرور شود باو باز رسانند و چون سر حد عالم ظهور امکانی رسید راجنی که از خلعت
وجود عام یافته بود یاد کرده بدان متلبس شده داخل عالم ارواح شد و در مهمانخانهٔ روح اعظم منزل
نمود و بنوبه جمیع ارواح امکانی تهنیت قدومش نمودند و تعلیم خود با ایشان محاوره نمود و متعلقان
استعداد و لیاقت هر یک را از آن خصوصیات خود برآورد و مخصوص ساخت تا جمیع ارواح یکی
ایشان از عقول و نفوس بهره در رسیدند و از در یافت او و اختصاص عطیهٔ خصوصیت از وی
عارف مرتبهٔ خود آمدند و شکر قدومش بجای آورده خدمتش بجان قبول نمودند و روح اعظم را
بخاطر قرار یافت که از حضرت اطلاق ماذون شده سرایی بجهت او ترتیب دهد که چند روز
آنجا از خود تمتع گیرد پس از حضرت خلاق علیم اذن یافته عدد دلالات گسترانید عالم اسباب جمیع نمود

از آن امانت داران ... مهیج ... هیجان و استغراق را در نشاهٔ عنصری ... ع

وازآنجا در عالم جسم کل هیئة داده بقالب مثالی در عالم صورت برعالم تطبیق داده
واول محل عموم شش مرتب شد که آنرا لمبان شرع عرش نامند باز جایگاه خصوصیات
که کرسی خوانند پس کارخانه افعال کلی ونگارخانه صور نوعی که فلک البروج وفلک الثوابت
باشند پس باقی خزاین وامتعه را هریک محلی معین شد تا هفت سما وچهار رکن با انجام رسید
سکنه عالم ارواح خدمه وسدنه را دربن کارخانها بخدمت داشتند تا نفوس منطبعه طبیعت و
وجمیع قوی هریک بجائی وکاری اختصاص یافتند ودر هر منزلی مشعل وچراغ از آن شکده
وسط افروخته شد وکارخانها مدور افتاد واستاد طبیعت کمر بسته هرچه اذن یافت از سر
کار دار این کارخانها که نفس کلیه نام اوست تهیه نموده برطبق اراده او بنظر در می آورد
پس بعمت خانه موالید ثلث زینت یافت والوان نعم از لطیف وکثیف برسماط
اظهار کشیدند وانسان حقیقی برمرکب حقیقه نوعی نشسته هزار منجی تشخص که درکارخانه علم
الاسما برقامتش آراسته بودند پوشیده بسبز نعمتخانه اسفل سافلین شخصیت وجزئیت تشریف
که از آن منبع کسیر ده وهمین که عصای عقل جزئی بدست گرفته ازدار آخر حیوان پای بیرون نهاد
از بالای کنگره احسن تقویم سروش ایمان عطائی ندا درداد که ای پرورده وجود وای
خازن جواهر هست وبود مباد آنچه از تو مقصود ست فراموش کنی ورنه ازراهی که در آن تشخص نفت
صرف خدمتکاران کرده از بی توشگی آنجا بازمانی پس چون این ندا شنید یادش آمد که از زوآیای بهشت
آمده بود ومقابل اعلی علیین بود هم آنجا بخصوصیتی که داشت در برابر استاد تا وجه مطلق واحد حقیقی در مرآیای
آن خصوصیات پرتو انداخت وهریک انطباع وجهی را قابل آمدند وبعضی بجمال صرف وبعضی جلال صرف و
بعضی ممتزج وبزبان استعداد آن وجه را بحکم که از مرآت بصورت منطبعه او تعلق گرفته بود ستودن
گرفتند ووجه مطلق است وحکم خصوصیت از مرآت چه خجسته مقبول صورت متعدد را طولانی منسجاند ووحد

و در مقابل برابد استاد
تا پرتو جمال مطلق در یابند
وچون نقطه اسفل سافلین

قدسی انا عند ظن عبدی بی موید این حکمت همچنانکه حدیث نبوی انا من الله والخلق منی
کاشف نقاب این سر و اتکا علم وجهل انسان بدین نعمتخانه درآمد وشروع در تنعم خواست
که کند معلم عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ بگوش هوشش گفت که تو معانی وغریب ناین
اشیا را حقیقت ومزاج وخاصیت ندانی وبنامی معین نسازی ومرتبه ومقداری مقرر نکنی که
ملایم فطرت تو باشد تصرف دران کردن از حکمت نیست پس شروع کرد وهمه را مرتبه وحد وحکم واثر
معین داشت ونگاهبانان بر آنها تعیین کرد اما حقایق اشیا وضبط مراتب را بمحققین عرفا سپرد و
ورعایت احکام بر وجه اتم بارباب معاملات وحدود ورسوم وخواص واثر بعلما وحکما وارادة طریق
حق وتعیین عبادات بر وقف اقتضای ربوبیت ورسانیدن اخبار الهی وضبط صورت وحفظ صحبت
عالم وراهنمایی بسر منزل اصل وخلاصی گرفتاران ورسانیدن حق بحقداران بارباب شرایع وانبیا
تعلق گرفت ونیابت انبیا باولیا وحفظ صور شرایع بفقها وسیاسات بملوک وهمچنین هرطایفه علی حسب
درجاتهم بمرتبه معین شدند وتفصیل این سیر ومعاملات درکتب قوم مسطور است وباتحار متنوع
مذکور وغرض اینجا اشارتی بود که اهل استعداد را اشارتی رسانند بین جمعی که ضبط طریق وراهنمایی بایشان
مفوض بود ابتدا مراجعت از اسفل طبیعت نموده طی منازلی که آمده بودند کردند وبوطن اصلی بود
رسیدند وازآنجا بار مأذون شده بسفر ثالث برفاقت وحی کرده ازراه بصیرت واستبصار اینجا
بدلیلی وراهنمایی اشتغال نمودند تا بیان تا انقضای زمان میمانند وچون آنچه مذکور شد مشعور شد
باید دانست که نقش هیکل انسانی وتشخصات افراد برطبق نقش روح اوست وباوصاف حمیده وذمیمه
وعلم قیافه شاهد این معنی است وظاهر وباطن او تمام علمست ونیز باید دانست که افراد انسان مرکب
جمیع مراتب وجود حاصل میشود ومعرفت نفس جز در خدمت اهل کمال میسر نیست الا ما شاء الله تعالی
وبعد از وصول بخدمت کامل بعبادات وریاضات مناسب استعداد او درا ابواب معرفت عالم آثار که آنرا
شهادت وملک نامند برروی بصیرت گشاده میشود وباز عالم افعال که ملکوت نزد بعضی وجبروت نزد بعضی

برا و تجلی میکند و از آنجا بعالم اسما و صفات باز بعالم ذات و چون سیر ش درین عالم که بلاهوت
ازان تعبیر کرده اند واقع شد حکم علمش در رصدگاه یقین تقویم ثابت و سیار غیب و شهادت
تحقیق مینماید و او لا آفتاب ذات مطلق را از اوج غیب مطلق باسطرلاب علم الیقین ارتفاع
میگیرد و انجم شئون ذاتیه را از مطالع شهادت مطلق میشمارد و لیکن تا درین حال در زیچ
عین الیقین حکم علم درین قصب انعکاس یافته زایجه طالع شهادت مطلق شاهد ظهور ذاتی در
وی نماید و شئون از سطوت سطوع شمس وجود در غیم غیب مستتر نماید باز چون نیر اعظم حق الیقین از
سمت الراس استوا تابیدن گیرد ظل غیب شهادت از زمین علم زایل شود و آنجا از لیت و ابدیت
و ماضی و مستقبل در نقطه حال مستهلک آمده لیس عند ربی صباح و لا مساء ظلیفه وقت عارف گردد پس
درین حال اگر از ارباب صحو است اسقاط وسایط از علمش میشود و همیشه بهمان نسبت که تعیین اول را
با حضرت اطلاق است جمیع ذرات عالم افعال و آثار در نظر بصیرتش ثبوت می یابد و درین شهود متحقق بوده
بهمین نسبت که وجه خاص و رحمت رحیمی است حفظ و بقای آثار می بیند و از آیینه هر ذره و هر جزو لا یتجزی
جمال شاهد حقیقة الحقایق در نظر تحقیقش تابان می باشد و جمیع عوارض و لوازم وجود بشریت را از قبض و
بسط و صفات متقابله مرائی جمال و جلال الوهیت یافته ازین شهود غفلتش محال میشود چه غفلت نیز
از جمله مظاهر است او را و دوام این نسبت نهایت کمال نشاه عنصری انسانیست از قطب العرفا ابو سعید
خراز قدس سره مرویست که گفت عرفت الله بجمعه بین الاضداد و این جمعیت درین مرتبه است چه
کامل هرگاه بیکی از مظاهر جلالیه اختصاص زمانی یافت و در آن وقت عالمیست باین که مظهر صفات
جلالیه شده این علمش از مظاهر جمالیست پس در یک آن مظهر هر دو صفت شده و این جمع بین الضدین است
و ازین جمع معرفت موضوع آن دو محمول بطریق تنزیه او را حاصل میشود و توضیح این از روی تمثیل آن
که چون بر انسان هم کافر و هم مسلمان محمولست و این هر دو صفت عارض او میشوند و ازینجا ظاهر میشود
حقیقت انسان ازین هر دو صفت منزه است چه اگر یکی ازین دو صفت با حقیقت او بودی خواه باقتضا

لزوم البته آن صفت دیگر عارض او نشدی و هرگز نه کافر مسلمان شدی و نه مسلمان کافر پس دانسته
شد که حقیقت انسان از صفت اسلام و کفر هیچ با خود ندارد و این عوارض مرتبه بشریت است که
اعلم **بیت** چونکه بیرنگی اسیر رنگ شد ❊ موسیی با موسیی در جنگ شد ❊ چون به بیرنگی
کان داشتی ❊ موسی و فرعون دارند آشتی ❊ پس کمال انسان عبارت از دوام شهود آفتاب
وجه مطلق واحد را در مرآت هر ذره از موجودات غیب و شهادت و این شهود و مشهود نیز و جود
وجود سرایت و الله خیر و ابقی و این که گفته شد که نهایت کمال انسانیت بطریق کلیت است درین نشاه اخروی
ترقی ثابت است و این نهایت نیز بحسب اشخاص متفاوتست و از اقوال و احوال هر یک ظاهر و بسط این
حالات در کتاب الهی و اخبار انبیا و کتب عرفا مذکور است و مسطور و اینجا غرض ایما و اشاره است
که باعث اکثر شوق اهل طلب و ارباب قابلیت شود و الله یقول الحق و هو یهدی السبیل و از جمله
احوال عارفان کامل انسیت که قطب الموحدین الشیخ محی الدین محمد علی بن العربی قدس سره بشاه
بان در رساله عنقا مغرب نموده میفرماید که فوالله یا اخی لو رأیت حال العارفین اذا خرجوا من نفوسهم
و دروا عن محسوسهم فطرت قلوب و اظهرت غیوب و رفعت استار و طلعت انوار و کانت التجلیات
علی مقدار فمن شاهد قدسا و من شاهد انسا و من شاهد عظمة و جلالا و من شاهد لطفة و جمالا و من نهبته و
خطفة فی هویة فلو طلعت علیهم لولیت منهم فرارا و لملئت منهم رعبا لا تعدامک حسن تلک المشاهدة و تعذ
بسقوطها و اک و حل ترکیب ازین فقره کلام هم مرتبه حال عارف ظاهر میشود و هم درجه انس در اثبات
که هرگاه که این طایفه انس باشند و این حالات در وجود انسان تحقق می یافته باشد پس انکس را نصیبی
از عالم انسانیت نخواهد بود و تحسر و تاسف بر حال خود و اشک ندامت و جهان تکلیف در آن
میشود و از ینجاست شیخ سعدی رحمة الله تعالی گفته ❊ هزار سال ره است از تو تا مسلمانی
هزار ساله دگر تا طریق انسانی ❊ مگر حق سبحانه و تعالی ببرکات این بزرگواران ما را از رحمت و فضل
بیامرزد و چون ما ازین عالم بی بهره افتاده ایم اولی آنست که حکایات و سخنان ایشان را از روی صدق

عنصر روا ... طریق تفصیل لا نهایة است و در ... مع

واعتقاد و خالص مطالعه نمایم و اکثر اوقات ندامت بحال خود برم که این شیوه را فواید
بسیار است شعر گر ندارم از شکر جز نام بهر * زان بسی خوشتر که اندر کام زهر * امید که
بر محبت اهل حق زیستن و مردن و برانگیختن نصیب شود و چون بیشتر مردم را بواسطه امر این
عقل یا وهم از رویت غیر ازین رویت حیوانی معقول نمی افتد و این که گفته شد معقول
محسوس میشود و شهود و عیان و امثال این عبارات را انکار میکنند ضرورت که بنوعی دیگر
بر معنی رؤیت نمایم بدانکه ورای رویت حیوانی رویتی دیگر هست که خاصه انسانست و این
چنانست که همگی ظاهر و باطن و قوی و مشاعر بیننده بمنزله بصر میشود و بثبوت رسیده که
حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم از عقب همچنان میدیده اند که از پیش و از حضرت موسی
علی نبینا و علیه الصلوة و السلام سوال کردند که از کجا دانستی که آن ندا و کلام از حق است در وجود
از آنجا که از جمیع جهات می آمد و من بمجمع ذرات وجود خود میشنیدم و اگر خواهی که این تا خوب دریابی
از این جا بیاب که تو هر گاه دیده را دیدی تر اعلی خاص نزدیک حاصل میشود که اصلا شک و وهم را
دران مجال تصرف نیست و این رویتست و چون چشم بر هم می نهی و بخود متوجه شوی عالم علم
بعینه بخودت حاصلست در مرتبه اعلی که گویا تمام اجزا بیرون و اندرون تو حواس و قوا تو
در آن وقت چشم شده اند که تو بآن خود را می بینی این رویت انسانیست و بجهت تفرقه این رویت از
رویت حیوانی این را بصیرت نام نهاده اند و اینکه در کلام الله واقعست که و تریهم ینظرون
الیک و هم لا یبصرون اشاره هست که اثبات رویت حیوانی حاصلست و نفی است با نوع دیگر
از انسان ذو کرامه و لکن تعمی القلوب التی فی الصدور همین است کریمه و لهم
اعین لا یبصرون بها و لهم آذان لا یسمعون بها موید این حاست و
حاصل کلام آن است که حیوان ناطق است و انسان انسان آنست داد در وقت دیدن
همه چشم است و در وقت شنیدن همه گوش چنانچه از جواب حضرت موسی ظاهر شد و همچنین متوجه

بهر هم

هر چه شود همگی خود همانست و این که میگویند که طوری ورای طور عقل هست معلوم دریافت این
انسانست والله اعلم و بدانکه در جمیع عوالم این انسانرا مظهریست که آدم آن عالم است مثلا
در عالم جبروت اسم اعظم آدم است و در عالم ملکوت روح اعظم و در عالم عقول عقل
کل و در عالم نفوس نفس کلیست و این منافات ندارد بانکه نفس کلیه حوای عقل کلست و در
عالم طبایع طبیعت کلیست و در عالم مواد جسم کل و در عالم صور شکل کل و در عالم محسوس فلک
اطلس و در مراتب موالید فرد اول هر نوع و چون در نشاه عنصری انسان فرد اول را آدم نام
است پس در جمیع عوالم فرد اول را آدم العالم میگویند همچنانکه الف آدم عالم حروف و
یک آدم عالم عدد و البحر یکفیه الاشاره والله اعلم و بدانکه صادر اول زهر اینجا باعتبار نسبت و حقیقت
مطلقه اش حقیقت محمدیست و باعتبار عموم و کلیتش حقیقت انسانیه و باعتبار بهر یک از خصوص نسبی
حقیقت نوعیه است مرتبا از مراتب وجود را و مقام محمدی در مرتبه سکون جمع الجمع است و در
مرتب حرکت مستقیم نقطه اول و در مرتبه حرکت مستدیر مرکز و الف را از جهت مرکز تمام حروف است
که حرکت حروف دوریست و واحد از جهت مبدا اعداد است که حرکت عدد مستقیم است والله
یهدی من یشاء الی صراط مستقیم و چون این مقدمات مسطور شد بدانکه
عالم چون درختیست که افلاک ریشه آنست که غذا از نفس کلیه بوساطت طبیعت کلیه میکشد و عناصر
چون ساق و جماد و نبات شاخ و برگ و روح حیوانی شکوفه و روح نفسانی گل و روح انسانی میوه و عالم عقل
طعم و رایحه آن میوه و روح قدسی طبیعت و مزاج آن میوه و معرفت الهی خاصیت و فایده آن طبیعت و مزاج و این
مزاج از جامعیت حقایق الهیه و کونیه منفصل اکنون غرض ازین ارقام بلوغی بود بطریق ایجاز و اختصار
و چون ابتدا افتتاح آن شده بود چنانچه گذشت مستحسن نمود که بعد از ادای مدعا اختتام بقرآن شود
و چون خاتم سخن محل دعاست پس بر طبق دو سوره بدو آیه دعا میکنیم ربنا آتنا فی الدنیا حسنة

وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ای پروردگار من عطا کن ما را در دنیا حسنه
بدوام حسنه از ما که مشاهده جمال تست بدیده بصیرت و عین الیقین که ان تعبد الله کانک احسان
تراه یا انعام و احسان از تو بر ما باستهلاک وجود بشریت ما در سطوات نور وجود تو و ترقی
از عین الیقین بحق الیقین و تحقیقه حق الیقین در آخرت نیز حسنه بده ما را ابدام و بقای ما در
جناب ذات و صفات تو بساطت شفاعت حبیب تو صلی الله علیه و آله و سلم و نگاهدار ما را از
عذاب آتش حرمان معرفت در دنیا و هجران لقا در آخرت که نشاء حق الیقین است رَبَّنَا اَتْمِم
لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ای پروردگار ما چون ما را نور وجود حادث
بشری بظهور آوردی برحمت خود تمام ساز از برای ما نور وجود ما را باستهلاک این وجود حادث
بشری در وجود قدیم الهی و فنای وجود و بقای بالله و بپوشان ما را بر ما به محو اثبات ما و محو اثبات تو
و پنهان هویت ما بر ما به آشکاری هویت تو ندبرستی که تو بر همه چیز قادری چه همه چیز مظاهر قدرت
تست و اتمام نور وجود ما نور وجود تو و پوشیدن مایی ما بر ما به آشکارا ساختن تویی تو مقدور قدرت

و عین قدرت تو و صل اللهم علی نورک

الظاهرة نبیک محمد و آله

و صحبه اجمعین تم تم

تم تم

بسماعه

عن فخار بن معد

النبيه البغدادي قال سمعت الفضل بن ... ابا المظفر

محمد بن احمد بن حامد ... ابو العباس الوليد بن ابراهيم بن زيد الهمداني ... مودة كانت

فلما عزل ابو العباس ... ورد بخارا سنة ثمان عشرة وثلثمائة فنزل جوارنا قال فحملني معلمي ابو ابراهيم ... اليه

عن قضاء الري وورد بخارا ... عبيد الله البلعمي ... ان تحدثه بما سمعت من مشايخك رحمهم الله تعالى فقال مالي سماع قال فكيف

بينه وبين ابي الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي ... لاني لما بلغت مبلغ الرجال تاقت نفسي الى طلب الحديث ورواية الاخبار وسماعها

الختلي اليه وقال له ... فقصدت محمد بن اسمعيل البخاري صاحب التاريخ والمنظور اليه في علم الحديث فاعلمته مرادي وسالته الاقبال على ذلك فقال

وانت فقيه فما هذا قال ... يا بني لا تدخل في امر الا بعد معرفة حدوده والوقوف على مقاديره فقلت عرفني رحمك الله حدود ما قصدتك له ومقادير

فقصدت محمد بن اسمعيل البخاري ... ان يكتب اربعا مع اربع كاربع مثل اربع في اربع عند اربع باربع على اربع عن اربع

لما بلغت الرجل لا يصير محدثا كاملا في حديثه الا بعد ان يكتب ... الا باربع مع اربع فاذا تمت له كلها هان عليه اربع وابتلي باربع فاذا صبر على ذلك اكرمه الله

اعلم ان الرجل لا يصير ... الرباعيات لا تتم الا باربع مع اربع ... ما ذكرت من الاحوال هذه الرباعيات من قلب صاف شاف بيان مبين طلبا للاجر الوافي

لاربع وكل هذه الرباعيات ... في الاخرة باربع قلت له فسر لي رحمك الله ما ذكرت ... اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وشرائعه والصحابة ومقاديرهم

في الدنيا باربع واثابه في الاخرة باربع قال نعم اما الاربعة التي يحتاج الى كتبها هي اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ... كالتحميد مع الخطب والدعاء

وبيان شاف طلبا للاجر الوافي ... والعلماء وتواريخهم مع اسماء رجالها وكناهم وامكنتهم وازمنتهم ... في صغره وفي ادراكه

ومقاديرهم والتابعين واحوالهم وسائر العلماء ... مثل المسندات والمرسلات والموقوفات والمقطوعات ... على الاحجار والاصداف

مع الترسل والبسملة مع السورة والتكبير مع الصلوات ... بالجبال والبحار والبلدان والبراري ... بخط ابيه دون غيره لوجه الله

وفي شبابه وفي كهولته عند شغله وعند فراغه وعند فقره وعند غناه ... وعن كتاب ابيه يتيقن انه ... ثم لا تتم له هذه

والجلود والاكتاف عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه ... والتاليف في احياء ذكره بعده ... مع اربع هي من عطاء الله

وطلبا لمرضاته والعمل بما وافق كتاب الله منها ونشرها بين طالبيها ومحبيها ... واللغة والصرف والنحو مع اربع هي من علية

الاشياء الا باربع التي هي من كسب العبد اعني معرفة الكتابة ... والحفظ فاذا تمت له هذه الاشياء هان عليه اربع

عز وجل اعني الصحة والقدرة والحرص ... فابتلي باربع بشماتة

اربع الاهل والولد والمال والوطن ... وطعن الجهلاء وحسد

الاعداء وملامة الاصدقاء

العلماء فاذا صبر على هذه

المحن

المحن اكرمه الله ... في الدنيا باربع بعز القناعة ...

تعالى في الدنيا باربع بعز القناعة وبهيبة النفس وبلذة العلم وبحياة الابد واثابه ... بالشفاعة لمن اراد من اخوانه وبظل العرش

وبهيبة النفس ... في الاخرة باربع بالشفاعة لمن اراد من اخوانه وبحوض نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ... سمعت من مشايخي متفرقا قال

في الاخرة باربع ... وبظل العرش حيث لا ظل الا ظله ... اعلمتك يا بني مجملا جميع ما سمعت ... في هذا الباب ... الان على ما قصدتني له او دع

حيث لا ظل الا ظله ... وبجوار النبيين في اعلى عليين في الجنة فقد اعلمتك ... قال فان لم تطق احتمال هذه المشاق كلها فعليك بالفقه

النبيين في اعلى عليين ... الذي يمكنك تعلمه وانت في بيتك ... وليس ثواب الفقيه بدون ثواب المحدث في الاخرة ولا عزه

الباب قال فهالني قوله ... فلما سمعت ذلك نقص عزمي في طلب الحديث واقبلت على علم الفقه ... الى ان صرت

كلها فعليك بالفقه الذي ... فلذلك لم يكن عندي ما امليه على هذا الصبي يا ابا ابراهيم ... ان هذا الحديث الذي لا يوجد عند احد غير محمد بن اسمعيل

كتبت هذه الحكاية تذكرة لدعاء
صاحب هذه المجموع الفاضل الاوحد
والاخ الروحاني دام ظله ابا ...
بهاء الدين محمد ...
[illegible]

[illegible]

[illegible]

سمعت من رجل
قد رایت فی البغداد یقولون
کنا بانفسنا ان الرداد ... ابا الحسن
ان عمر رضی الله عنه کان قتلنا و قد کذبوا
یا لیتنه ما ادرک الرجال

قال صاحب الانوار من الشافعیة فی فصل الرابع فی قتال البغاة والباغون لیسوا الفسقة ولا الکفرة لکنهم مخطئون فیما
یفعلون ویذهبون الیه فلا یجوز الطعن فی معاویة فانه کبار الصحابة ولا یجوز لعن یزید ولا تکفیره فانه من جملة
المؤمنین وامره فی مشیة الله تع ان شاء رحمه وان شاء عذبه قال الغزالی والمتولی وغیرهما قال الغزالی وغیره
وحرم علی الواعظ وغیره روایة مقتل الحسن والحسین وحکایاته وما جری بین الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه
یهیج علی بغض الصحابة والطعن فیهم وهم اعلام فی الدین یلقی الائمة الدین منهم روایة ونحن من الائمة درایة
فالطاعن فیهم مطعون طاعن فی نفسه ودینه قال الشیخ ابو عمرو بن الصلاح فی کتاب معرفة الحدیث وصاحب الروضة
فی کتاب الارشاد والصحابة کلهم عدول وکان للنبی صلعم مائة الف واربعة عشر الف صحابی عند وفاته صلعم والقرآن
والاخبار مصرح بعدالتهم وجلالتهم ولما جری علیهم محامل لا یحتمل ذکرها الکتاب

جهت [illegible] و صبح و [illegible]

هر روز که صبح بسته [illegible] هفته [illegible] در [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] باسفید [illegible]

[illegible] نوشته در [illegible] در صبح [illegible]

اگر [illegible] باشد [illegible] آفتاب [illegible] در [illegible]

[illegible] [illegible] در [illegible] در [illegible]

له مقالید السموات والارض یبسط الرزق لمن یشاء و یقدر

انه بکل شیء علیم شرع لکم من الدین ما وصی به نوحا والذی اوحینا

الیک و ما وصینا به ابراهیم و موسی و عیسی ان اقیموا الدین

ولا تتفرقوا فیه کبر علی المشرکین ما تدعوهم الیه الله یجتبی الیه

من یشاء و یهدی الیه من ینیب [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] واذ یرفع ابراهیم

القواعد من البیت و اسمعیل ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بگردان [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

جهان [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

تاریخ جلوس شاه اسمعیل ماضی
ظل الله
زوال خارجیان — شیخزاده ... ۹۰۶
تاریخ وفات
شاه جهانگیر جهان را وداع
۹۳۰

تاریخ جلوس شاه طهماسب
ظل الله
جام بزرگ رفتی کردی جهان مسخر
تاریخ سلطنت شد جای پدر گرفتی

تاریخ ولادت شاه ...
... الله وار ...
۸۹۳

تاریخ وفات
کورشید پرتو
۹۸۴

تولد ...
۹۱۹

تاریخ جلوس شاه عباس ماضی
ظل الله
تاریخ وفات
چرخ گفتا ماه را آمد خسوف
عقل گفتا منکسف شد آفتاب

تاریخ ولادت
پادشاه هفت اقلیم

تاریخ جلوس شاه صفی
ظل حق

تاریخ جلوس شاه عباس ثانی
ظل معبود

تاریخ جلوس شاه سلیمان
ایام سلطنت سلیمان رسید باز
۱۰۷۸

که فرموده
ظل القوی

تاریخ عمارت چهار باغ اصفهان
نهالش بکام دل شه برآید
۱۰۰۵

تاریخ توجه شاه عباس بزیارت نجف اشرف
توکلت علی الله

وفات سلطان حیدر پدر شاه اسمعیل
۸۹۳

تاریخ وفات میرداماد ره
عروس علم دین را مرد داماد

تاریخ وفات شیخ بهاءالدین ره
افسوس ز مقتدای دوران

تاریخ فوت شیخ علی عبدالعالی
مقتدای شیعه
۹۴۰

تاریخ شهادت شیخ زین الدین
نیکو شهید ثانی
۹۶۶

تاریخ فوت علامه حلی رحمه
روز یکشنبه ۲۱ محرم سنه ۷۲۶
ولادتش سنه ۶۴۸

تاریخ فوت شیخ مفید
۴۱۳

تاریخ فوت سلطان یعقوب
۹۰۲

فوت رستم پادشاه
۹۰۳

فوت شیخ سعدی
خاصی
۶۹۱

فوت سلطان حسین میرزا بایقرا
۹۱۱

آمدن سلطان ... زبده ...
۹۶۷

فوت قاضی جهان
قاضی جهان

فوت محمدخان شیبانی
۹۰۶

قتل ... سلطان
۹۷۶

واقعه شاه اسمعیل ثانی
۹۸۵

فوت امیر علیشیر
۹۰۶

سلطنت شاه طهماسب بهادر پادشاه
صراط مستقیم
۹۵۰

فوت کاتبی
نماند کاتبی ... نام او ...

واقعه میرزا سلمان
۹۹۱

ابتدای خلقت نور محمدی صلوات الله علیه و آله
تا سنه ۱۱۰۲ هجری
بیست و هشت هزار و چهارصد و بیست سال

از ابتدای دوره انجم و افلاک تا سنه ۱۱۰۲
هشتصد و شانزده هزار سال و هشتصد
نهصد و ده سال

از خلقت جن تا سنه ۱۱۰۲
شصت و سه هزار و
یکصد و چهل و چهار سال

از بنای گنبد بریان که جنیان در
حوالی مصر ساخته اند سیزده هزار و
سیصد و پنجاه سال

از هبوط حضرت آدم ... تا سنه ۱۱۰۲
هفت هزار و چهل و چهار سال

از ولادت حضرت نوح علیه السلام تا سنه ۱۱۰۲
پنجهزار و ... و چهار سال

از بعثت شیث علیه السلام تا سنه ۱۱۰۲
شش هزار و هشتصد و چهار سال

از طوفان نوح تا سنه ۱۱۰۲
چهار هزار و دویست و سیزده سال

از ولادت حضرت ابراهیم علی نبینا و علیه السلام تا سنه ۱۱۰۲
سه هزار و نهصد و ... سال

از عهد حضرت سلیمان تا سنه ۱۱۰۲
دو هزار و چهارصد و سی سال

از صعود حضرت عیسی بآسمان تا سنه ۱۱۰۲
یکهزار و هشتصد و ... سال

از بعثت حضرت موسی تا سنه ۱۱۰۲

از عهد نوشیروان و ولادت حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه و آله و سلم تا سنه ۱۱۰۲
یکهزار و یکصد و پنجاه و دو سال

تاریخ شاه شجاع
حیف از شاه شجاع

تاریخ شاه جهانشاه
خرابه جهان

زمان سلطنت امیر تیمور گورکان
۸۰۹

تاریخ قتل الغ میرزا که عباس
او را کشت
عباس کش گشت

قتل ... شاه ...
نوک خنجر

تاریخ وفات ... جهان ...
در توفنا مع الابرار

تاریخ چنگیزخان
حزن

شراب ... که ... عدد ... و ... و ...
... قرنفل و فلفل ... و ... دارچینی ...
... مصطکی ... از هر یک ...
... در ... سرکه انگوری ... که ... باشد
... در آفتاب سرطان چهل روز بگذارد ... بردارد
از ... سرکه ... بخورد ... نافع ...

... دندان ... سفید ...
در ... سماق ... بگذارد ...
... اورد ... بگویند ...
... سفید ...
... که ... باشد ...
... در ...
... و ... دارد ...

